دراسات الطفولة

نفسية ،اجتماعية ، إعلامية،ثقافية، طبية

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٥١
المجلد ١٤
أبريل- يونيو ٢٠١١

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

الشباب لهذه النوعية من البرامج والاغتراب الاجتماعي لديهم. منها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعي لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.

المقدمة:

يشكل الإعلام فى واقعنا المعاصر عصب الحياة لما له من مدى واسع الانتشار وتجاوزه لجميع الحدود والمسافات ومن ثمة تبدو الحضارة المعاصرة وكأنها حضارة إعلام، فالإعلام يؤثر فى مختلف مجالات الحياة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية، ولعل هذا يفسر تحول العالم إلى شبكة متشبعة من الفضائيات التى تخترق كل مستويات المجتمع وهياكله، لما لها من قدرة كبيرة على نشر الثقافات وترويج أنماط حياتية معينة وغرس منظومات قيمية بعينها.(٤٤)

وتكشف إحصائية عام ٢٠٠٨ أن عدد القنوات الفضائية العربية بلغ ١٥٠ قناة أى بمعدل قناة واحدة لكل مليونى عربى. وتسعى هذه القنوات إلى محاولة استقطاب اهتمام ومتابعة ٢٨٠ مليون مشاهد عربى والسعى للحصول على مكانة لدى هذا المشاهد(٤٨).

وفى إطار هذه المنافسة بين هذه القنوات الفضائية بهدف شد انتباه المشاهدين إلى هذه المحطات فى محاولة للبقاء فى دائرة المنافسة واهتمام المشاهد خوفاً من الاهمال والاندثار وسط زحام الفضائيات فقد لجأت بعض هذه الفضائيات إلى موجة جديدة من البرامج أطلق عليها برامج "تليفزيون الواقع".

وبرامج تليفزيون الواقع هى نوع من برامج التليفزيون التى يتم فيها جمع مجموعة من الأفراد (فتيان وفتيات) فى مكان محدد وبيئة محددة ويتم رصد وتسجيل حياتهم وردود أفعالهم الطبيعية مع عدم وجود نص مكتوب "سيناريو" وعرض هذا مباشرة للمشاهدين الذين يتابعون حياة وتصرفات المشتركين وردود أفعالهم ويصوتون على من يختارونه للفوز بالمسابقة. وقد حققت برامج تليفزيون الواقع "Reality TV" شعبية كبيرة بين الجماهير خاصة الشباب منهم، حيث سجل تليفزيون الواقع عام ٢٠٠٤ مشاهدة كبيرة من قبل الجماهير، وفى مقدمة القنوات الفضائية التى تبث هذه النوعية من البرامج قناة LBC اللبنانية، والتى تبث النسخة العربية للبرنامج "ستار أكاديمى" حيث سجلت القناة ٧٠ مليون مكالمة تليفونية خلال فترة بث البرنامج ٨٠% منها للشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥، ٢٥ عام(١٦).

وبرغم هذا الاتصال الشديد من قبل الشباب على برامج "تليفزيون الواقع" معتبرين إياها مصدراً للتسلية والإثارة، تعالت أصوات لتندد بهذه النوعية من البرامج التى يخشى أن تكون جزءاً من خطة تهدف إلى التغلغل داخل المجتمعات العربية وتحطيم القيم والأخلاق وتشويه عقول الشباب، ووصلت الانتقادات الموجهة إلى هذه البرامج إلى حد اعتبارها أداة من أدوات الغزو الثقافى والفكرى وتزييف الهوية، أما على الصعيد الاجتماعى فقد اعتبرها البعض أداة لنقل قيم وعادات اجتماعية غير مألوفة فى عدد من المجتمعات العربية، وهذا ما دفع العديد من الجهات لنقد هذه النوعية من البرامج خشية أن تكون أداة لنشر سلوكيات تتنافى والقيم العربية والإسلامية وقيام أحد النواب فى مجلس النواب البحرينى بتقديم استجواب لوزير الإعلام البحرينى يطلب فيه وقف عرض برنامج "الأخ الأكبر" الذى نظمت مظاهرات احتجاجية ضده وبالفعل أوقفت قناة MBC عرضه بعد حلقة واحدة من بثه.

هذه الاشكالية حول الآثار المترتبة لهذه النوعية من البرامج على المتلقى العربى دفعت الباحث إلى محاولة البحث فى العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لهذه النوعية من البرامج والاغتراب الاجتماعى لديهم.

الإطار النظرى:

- برامج تليفزيون الواقع: تعتبر برامج تليفزيون الواقع ظاهرة عالمية انطلقت بداياتها فى الولايات المتحدة الأمريكية ثم انتقل إلى العديد من الدول الأوروبية وفى العالم بما فيه العالم العربى.

ويعتبر برنامج An American Family من أول برامج تليفزيون الواقع أنتجته محطة PBS عام ١٩٧٣، ففى هذا البرنامج وضعت مجموعة من الكاميرات لتصور الحياة اليومية لعائلة أمريكية لمدة ١٢ أسبوعاً. لكن الانطلاقة الفعلية كانت مع برنامج The Real World للمحطة التليفزيونية MTV سنة ١٩٨٧.

وقد حقق هذا البرنامج نجاحاً كبيراً تسابقت بقية المحطات الأمريكية لإنتاج برامج مثيلة منها (Boat Camp, Who Want to Marry a Multimilionaire, The Amazing Race, Fear Factor, The Osborunes, The Bachelor, Survivor, Big Brother).

وقد بدأت تجربة تليفزيون الواقع فى أوروبا، منذ بث أول برنامج فى السويد عام ١٩٩٧ تحت عنوان Expedition Robinson ثم تبلورت الفكرة على يد المنتج الهولندى Endemol من خلال إنتاج البرنامج التليفزيونى "الأخ الأكبر" Big Brother سنة ١٩٩٩ وتم عرض البرنامج على قناة فيرونيكا Veronica ومنذ تلك التجربة تعددت

رئيس مجلس إدارة المجلة
أ.د./ غادة فرج الدرى

رئيس التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

مدير التحرير
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة التحرير
أ.د./ صلاح مصطفى
أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ علويه عبد الباقى
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ نيره أسماعيل
أ.د./ إيهاب عيد
د./ إيناس محمود
أ./ أحمد عبد المنعم

المسئول المالى:
أ./ أنور محمد السيد

سكرتارية التحرير:
أ./ مدحت فتح الله اسعد
أ./ هدى حسن إبراهيم

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

يأتى صدور هذا العدد الجديد من مجلة دراسات الطفوله مع ماتمر به مصرنا العزيزه من تغيرات وتطورات هائلـــه تـــشمل بلا أدنى شك جميع مناحى الحياه بكل صورها وأشكالها المختلفه.

ولعلنا لانستطيع أن نغفل فى هذا المقام مدى إنعكاس وتأثير مثل تلك الأحداث والأجواء والظـــروف علـــى فهـــم ووعـــى وإدراك وكل حياة أطفالنا ومراهقينا بصفة عامه وأساسية.

ومن هذا المنطلق فاننا نتطلع ونأمل أن توجه بحوثنا ودراساتنا على أطفالنا فى هذه المرحلة الحرجه والحاسمه فى مـــصير أمتنا وفى مجالات الطفوله المختلفه إلى دراسة كافة المتغيرات والعوامل والآثار المرتبطه بكـــل معطيـــات وتوابـــع ونـــواتج ظروفنا الراهنه على نفوس أطفالنا وعلى ميولهم واتجاهاتهم وسلوكهم وشخصياتهم بشكل عام.

ومما تجدر الاشاره إليه فى هذا المقام أن العدد الحالى من المجله يتـــضمن مجموعـــه متميـــزه ومختـــاره مـــن البحـــوث والدراسات المختلفه فى مجالات الطفوله النفسيه والطبيه والاعلامية، والتى تعد وبحق فى جوهرها إضافات علميه هامـــه تفيـــد بلا أدنى شك فى خدمة ورعاية ورفاهية أطفالنا فى مصر وفى كافة أنحاء الدول العربية الشقيقه.

والله الموفق إلى سواء السبيل،،،

عنوان البحث	الباحث	صفحة
استخدامات المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة منها	د. سلام أحمد عبده د. منى مدحت رضا ... داليا فاروق عبدالخالق	... ٢٢٧
دراسة ومعالجة مشاكل الرضاعة الطبيعية بين السيدات الحوامل المترددات على مركز رعاية الأم والطفل بمركز بلبيس بمحافظة الشرقية فى مصر	د.سمير واصف د.ناهدخاطر د.غادة الشرقاوى ... د.هناء السيد	... E
بعض الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى أطفال الروضة المصابون بالانيميا	د.رحاب صديق ... د.سامح شتا	... E
دراسة استطلاعية لبعض عوامل الخطر المؤدية الى الالتهابات الحادة الجهاز التنفسى بين اطفال سن ما قبل المدرسة فى حلوان	... د.ياسر عكاشة	... E
أنيميا نقص الحديد بين الأطفال فى مرحلة ما قبل الدراسة فى حلوان	د.ياسر عكاشة د.أمل أسكندر	E
العلاقة بين تعدد أشكال جين الجلوتاثيون–س–ترانسفريز ميو١وثاى١ والاصابة بحساسية الصدر فى الاطفال	د.مصطفى محمد النشار د.أسماء محمد عبدالعال ... أمل حمدى	E ...
أثر وجود مادة الفلورايد فى مياه الشرب على نسبة تسوس الأسنان لدى الأطفال قبل عمر ٦ سنوات	د.مجدى كرم الدين د.رحاب عبدالقادر د.على عبدالستار ... جمال الدين مصطفى	... E
ثانياً: الرسائل:	... .	... ...
دور الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصري فى إكساب الوعى البيئى لدى أطفال المرحلة المتوسطة	... دعاء محمد عبدالستار	... ٢٣٩
البرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالوعى الاجتماعى لدى المراهقين– دراسة تطبيقية	... على محمد عبدالرحمن	... ٢٤١
مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت (دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال)	... محمد رمضان محمد	... ٢٤٤
دور قصص الأطفال فى إكساب أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية	... مرفت أحمد أحمد محمد	... ٢٤٥
فن تحريك الصلصال وعلاقته بالمعرفة الدينية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة	... نوران السيد محمد	... ٢٤٧
تحرير وإخراج الصحف الجامعية المصرية وعلاقتها بالقائم بالاتصال	... أحمد محمد عبد الغني	... ٢٥٠
دورالبرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات المراهقين نحوالقضايا السياسية التي تعرضها	... أشرف محمد إبراهيم	... ٢٥٢
دور نشرات الأخبار فى قناتى الجزيرة الإخبارية وCNN فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضية الفلسطينية	... عبدالله عبدالله محمد	... ٢٥٣
دور وسائل الإعلام في توعية الطفل المصري بكيفية التعامل مع الوسائط المعلوماتية الحديثة	... محمد عبدالحميد السيد	... ٢٥٤

هيئة المستشارين للدراسات الطبية

أ.د./ إبراهيم شكرى
أ.د./ أحمد سامى خليفة
أ.د./ أحمد عكاشة
أ.د./ ألفت فرج
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جليلة مختار
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ رباح شوقى
أ.د./ ربيع بهنسى
أ.د./ رمزي البارودي
أ.د./ زينب بشرى
أ.د./ زينب لطفى
أ.د./ سامية عبدالرحمن
أ.د./ شفيقه ناصر
أ.د./ عزت خميس
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ على مسعود
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ غادة الدرى
أ.د./ فادية محمود
أ.د./ ليلى عبد المجيد
أ.د./ ليلى كامل
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد بركة
أ.د./ محمد سمير خضر
أ.د./ محمد غانم
أ.د./ محمد مصطفى حافظ
أ.د./ محمود يوسف
أ.د./ مرفت الرافعى
أ.د./ مصطفى كامل
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى جاد
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل
أ.د./ هيام نظيف

- مع الأصدقاء.
- أشاهده بمفردى.
- أخرى.

إجراءات الصدق والثبات:

لقياس صدق استمارة الاستبيان تم استخدام أسلوب الصدق الظاهرى Face Validity من خلال عرض بيانات الاستمارة على مجموعة من المحكمون من خبراء وأساتذة الإعلام وعلم النفس* الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق بعد تعديل صياغة بعض العبارات والأسئلة وإضافة البعض الآخر.

وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين حول مدى تحقيق الاستمارة لأهداف البحث ٩١% بعدها أجرى الباحث التعديلات المشار إليها لتصبح الاستمارة فى شكلها النهائى.

ولقياس ثبات البيانات استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار Test- Retest على عينة عشوائية من ٣٦ مفردة بواقع ١٠% من حجم عينة الدراسة وبلغت قيمة معامل الثبات ٩٠%، وهى قيمة عالية وتشير إلى ثبات المقياس.

أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد مراجعة جميع الاستمارات مراجعة دقيقة تم ادخالها الحاسب الآلى وتم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً واستخراج:

- النسب المئوية
- التكرارات
- إختبار كا٢
- معامل التوافق
- اختبار T.Test
- تحليل التباين أحادى الاتجاه One way analysis of variance.

نتائج الدراسة:

- ترتيب وسائل الإعلامية حسب تفضيلها بالنسبة للشباب الجامعى.

جدول (٢) ترتيب الوسائل الإعلامية حسب تفضيلها

الوسيلة / التكرار	التكرارات	%
القنوات الفضائية	١٥١	%٤٢
الانترنت	١٤٨	%٤١
التليفزيون	٤٣	%١٢
الراديو	١١	%٣
الصحف	٧	%٢
الإجمالى	٣٦٠	%١٠٠

تشير نتائج جدول (٢) أن القنوات الفضائية قد جاءت فى المركز الاول كافضل الوسائل الإعلامية بالنسبة لعينة الدراسة وذلك بتكرارات ١٥١ ونسبة (٤٢%) يليها وسيلة الإنترنت بتكرار ١٤٨ ونسبة (٤١%) ثم التليفزيون بتكرار ٤٣ ونسبة ١٢% والراديو بتكرار١١ ونسبة ٣% وأخيراً الصحف بتكرار ٧ ونسبة ٢%.

وتوضح النتائج السابقة تراجع وسائل الإعلام التقليدية مقابل تقدم وسائل الإعلام الحديثة والمتمثلة فى القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت كوسائل مفضلة بالنسبة لفئة الشباب الذى يميل إلى التكنولوجيا الحديثة.

- مشاهدة الشباب للقنوات الفضائية:

جدول (٣) مشاهدة القنوات الفضائية

المشاهدة / التكرار	التكرارات	%
نعم	٢٩٥	%٨٢
أحياناً	٦٥	%١٨
لا	-	-
الإجمالى	٣٦٠	%١٠٠

تشير البيانات الواردة فى جدول (٣) إلى مشاهدة الشباب الجامعى للقنوات الفضائية حيث كانت نسبة مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية ١٠٠% ما بين نعم بتكرار ٢٩٥ ونسبة ٨٢% ومن يشاهدها أحياناً بنسبة ١٨% وتكرارات ٦٥.

وتوضح هذه النتيجة مدى اقبال الشباب الجامعى على مشاهدة القنوات الفضائية وهذا يتفق مع النتيجة السابق من تقدم هذه الوسيلة كأفضل وسيلة إعلامية بالنسبة للشباب الجامعى.

- متابعة برنامج ستار أكاديمى:

جدول (٤) متابعة برنامج ستار أكاديمى

المتابعة / التكرار	التكرارات	%
أحرص على متابعته بانتظام	٢٨٠	%٧٧,٨
أتابعه أحياناً	٦٠	%١٦,٧
لا أتابعه	٢٠	%٥,٥
الإجمالى	٣٦٠	%١٠٠

* تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين الأتى أسماؤهم (الترتيب أبجدياً) :
أ.د.سامى الشريف، الأستاذ بقسم الإذاعة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
د. شعيب الغباشى، استاذ مساعد الاعلام، جامعة الأزهر.
أ.د.جمال شفيق، أستاذ بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
أ.د.عاطف عدلى العبد أستاذ الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د.محمد إبراهيم عيد أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
أ.د.محمد معوض إبراهيم أستاذ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

برامج تليفزيون الواقع فى القنوات الأوروبية مثل برامج "Loft Story, Star Academy, Le Millionaire"(٣).

وعلى المستوى العربى ظهرت ارهاصات هذه النوعية من البرامج من خلال برنامج "الحلقة الأضعف" The Weakest Link الذى بدأت قناة LBC اللبنانية سنة ٢٠٠٢.

ثم ظهرت مجموعة أخرى من برامج تليفزيون الواقع فى القنوات الفضائية العربية مثل برنامج "على الهوا سوا" والذى بثته قناة على الهوا سوا التابعة لشبكة ART، وبرنامج ستار أكاديمى، برنامج سوبر ستار والذين تبثهما قناة LBC اللبنانية.

وإذا تطرقنا إلى أحد نماذج هذه البرامج وهو برنامج "ستار أكاديمى" فهو برنامج مستوحى من اسم برنامج عالمى يحمل نفس الاسم ويسعى إلى محاولة اكتشاف النجوم فى مجال الغناء، وقد انطلق البرنامج فى ديسمبر ٢٠٠٣ بمشاركة ثمانية مشاركين تأهلوا بعد الاختبار الأولى الذى تم فى نوفمبر ٢٠٠٣. وتألفت لجنة التحكيم من ١٧ عضواً برئاسة Alexia La Roche Juabert المديرة السابقة للنسخة الفرنسية من برنامج "ستار أكاديمى" ويتم تصوير طلاب الأكاديمية طوال الأربع والعشرين ساعة فى منزل كبير يتابعون فيه دروس الغناء والرقص والتعبير الحركى والمسرح، وفى مساء كل جمعة يصوت الجمهور على إقصاء واحد من ثلاث مشاركين تعينهم اللجنة، وبعد مرور ستة عشر أسبوعاً يبقى مشارك واحد هو النجم.

- الشباب وبرامج تليفزيون الواقع: يمكن لأى متتبع لبرامج تليفزيون الواقع أن يلاحظ عدد مشاهديها والمشاركين فيها من الخليج إلى المحيط، حيث بلغ عدد الذين أدلوا بأصواتهم عبر الهاتف وعبر الرسائل الصوتية والبريد الإلكترونى لاختيار من يواصل مشواره فى برنامج "ستار أكاديمى" الملايين. وتشير الإحصائيات أن النسبة الأكبر من المشاركين فى التصويت فى هذه البرامج هم من فئة الشباب.

وأمام إقبال الشباب المتزايد على هذه البرامج ظهرت الحملات المعارضة والساخطة على هذه النوعية من البرامج والمطالبة بوقف بثها حفاظاً على النشئ الصاعد وعلى قيم المجتمع العربى والإسلامى.

ويمكننا رصد مجموعة من الأسباب التى تفسر إقبال الشباب على هذه البرامج(٤):

١. أن جو الاحباط الذى يعيش فيه معظم الشباب العربى وانسداد أفقه وتضائل آماله فى المستقبل جعل الكثير يعتقد أن احتراف الرياضة أو الغناء أو عرض الأزياء هو المنفذ الوحيد للرقى الاجتماعى ولاكتساب الجاه والشهرة والثروة وللتأكد من صحة هذه الفرضية يمكن مراجعة عدد الأشخاص الذين أقدموا على إجراء التجارب الصوتية فى معظم الأقطار العربية لانتقاء المتنافسين فى برنامج "سوبر ستار" Super Star الذى شرعت قناة المستقبل اللبنانية فى بثه.
٢. إضافة إلى النقطة السابقة فإن برامج "تليفزيون الواقع" أصبحت بالنسبة للشباب وسيلة لتحقيق حلمهم حيث أنه يمكن لأى شخص عادى، شخص مغمور أن يتحول إلى نجم إذا صادفه الحظ وقدمته كاميرا التليفزيون للناس وأصبحت هذه البرامج أقرب إلى تحقيق أمنيته فى الظهور والشهرة.
٣. أعادت هذه النوعية من البرامج العلاقة بين الجمهور وخاصة الشباب والتليفزيون التى شابها نوع من الفتور نتيجة رفض فئة الشباب الخطاب الإعلامى لبعض القنوات التليفزيونية وربما هذا يفسر قلة الإقبال على التصويت والاتصال ببعض البرامج الحوارية فى القنوات التليفزيونية العربية مقابل نسبة الاقبال والمشاركة فى برامج تليفزيون الواقع.
٤. يشير إقبال الشباب على هذه النوعية من البرامج إلى امتلاكها مقومات خاصة كالعفوية أو التلقائية والتنوع والمغامرة والفكاهة وهى مقومات تعتبر بمثابة صفات أو سمات مميزة لثقافة وأسلوب الشباب فى الحياة اليومية واقبال الشباب على برامج تليفزيون الواقع يعكس ميلهم إلى كل ما هو جديد أو غريب أو غير مألوف على مستوى المضامين واللغة والأكل والملبس ويدرك الشباب أو يعتقد أن هذه البرامج قريبة من شخصيته ومشاعره ويجد فيها- عن خطا أو صواب- ذاته.
٥. الاغتراب الاجتماعى وأبعاده الرئيسية: هناك العديد من الأنواع المختلفة للاغتراب منها ما هو اغتراب ثقافى، اغتراب دينى، اغتراب نفسى، اغتراب اجتماعى. ولكننا نوضح أن فقد القدرة على التوافق الاجتماعى هو أساس كافة أنواع الاغتراب السابقة كما أنه جوهر عملية الاغتراب باعتبار أن انعزال

عليها وهو هنا لا يجد مهرباً سوى الانغلاق فى دائرة خبراته واهتماماته الشخصية وأهدافه الخاصة[١].

٥. العزلة الاجتماعية Social Isolation: يقصد بالانعزال الاجتماعى تجنب الاتصال بالآخرين والبعد عن المشاركة فى أى نشاطات اجتماعية نتيجة شعور الفرد بالغربة عن الآخرين[٢٥]، والعزلة الاجتماعية هى تعبير عن شعور الفرد بالانفصال عن المعايير الاجتماعية والقيم المجتمعية وهو ما يؤدى إلى صعوبة التوافق مع المجتمع، بل يشعر الفرد بكونه وحيداً معزولاً عن أى أنشطة اجتماعية ومنفصلاً عن الآخرين أى أن العزلة الاجتماعية تعنى أولاً وأخيراً انعدام التوافق الاجتماعى بين الفرد ومجتمعه[١٠].

- الاغتراب الاجتماعى وعلاقته بالتليفزيون: نجد أن تلك العلاقة التى نرغب فى الوقوف عليها هنا تعد محددة بظروف الجماعة والانتماءات الجماعية للفرد، ويكون من المتوقع هنا أن مضمون الاتصال إذا لقى قبولاً واستجابة من قبل الجماعات فإنه يكون أكثر فاعلية فى التأثير على أعضاء هذه الجماعات[٣٤].

حيث يمكن القول بأن الوسائل الاتصالية تحرص على مسايرة كل جديد وتقديم المواد التى تحقق عنصر الجذب لجمهور المستقبلين، وهو ما يعنى بالطبع أن الاستحواذ على أكبر عدد ممكن من المتلقين هو ما يسعى إليه أى وسيلة اتصالية ليس هذا فحسب بل مع ضمان قضاء أطول وقت ممكن فى استقبال رسائلها الاتصالية. خاصة فى ظل ما أثبتته العديد من الدراسات حول التنافس القائم بين وسائل الاتصال فإن أى تطور يطرأ على أى وسيلة اتصالية يؤثر بالطبع على الوسائل الأخرى حيث أصبحت الوسائل الاتصالية تتبارى من أجل الحصول على وقت ونقود المستقبل[٥٠].

وهذا ما يدفعنا إلى تخيل النتيجة الحتمية لمثل هذا التنافس على الساحة الإعلامية، فكل وسيلة اتصال تحرص على تقديم كل ما من شأنه جذب جمهور المتلقين لها كماً وكيفاً، وقد تناول عدد كبير من الباحثين العلاقة بين تلك الوسائل والاغتراب الاجتماعى من خلال البحث فى طبيعة تلك العلاقة والتعرف على الاتجاه الذى تسير فيه. ففى إحدى الدراسات التى تناولت التليفزيون بعد دخول عصر الأقمار الصناعية والبث المباشر توصلت إلى أن طالباً فى إحدى الدول العربية قضى ثمانية أيام فى حجرته يتنقل بين القنوات التليفزيونية، ولم يكتشف والده ذلك إلا بعد أن استفسرت المدرسة أسرته عن سبب غياب ولدها وعدم انتظامه فى الدراسة[١١]، وهو ما يقودنا إلى أن ثمة علاقة مباشرة بين ما يصرفه الفرد من وقته فى مشاهدة التليفزيون وبين انعكاس ذلك على علاقاته الأسرية وتولد مشاعر الانفصال والتفكك لديه عمن يحيطون به حتى وإن كانت تتعلق بأقرب الأفراد له داخل نطاق الأسرة.

وتأكيدا لما سبق عرضه فقد توصلت دراسة إلى أن تعرض الشباب للتليفزيون لفترات طويلة يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية حيث يؤدى ذلك إلى انعزالهم وانفصالهم عن المجتمع، إلى جانب ظهور العديد من مشاعر العنف والاكتئاب وعدم القدرة على تحقيق التوافق الاجتماعى مع الآخرين[٥٩].

وفى دراسة أخرى أجراها (Singer, 1998) توصلت نتائجها إلى كل ما من شأنه تدعيم العلاقة بين مشاهدة التليفزيون لفترات طويلة وتأثير ذلك على اغتراب الأفراد عن مجتمعهم وانعزالهم النفسى والاجتماعى عن المحيطين، فضلاً عن ظهور مشاعر العدوان والقلق والاكتئاب والتوحد التى تعد من أبرز سمات الاغتراب[٥٨].

ولا يخفى مقدرة التليفزيون على أسر الأطفال أمام الشاشة لفترات طويلة وهم يشاهدون أفلام الكارتون والصور المتحركة وأيضاً للكبار نجد أنهم منجذبون أيضاً لقضاء فترات طويلة فى مشاهدة التليفزيون مما يطور لديهم عالم خاص من صنعهم وهو فى الواقع عالم مزيف ملئ بالحقائق الوهمية التى تفصل بين الفرد وعالمه الاجتماعى حيث يفضل الفرد دائماً عالمه الخاص الذى بناه بنفسه وبحياة منفصلاً عن المحيطين[١٢].

وفى دراسة أخرى أجراها (Bajan, 1998) تناول من خلالها العديد من الوسائل الاتصالية كالهاتف المحمول والوسائل الصوتية والبصرية أثبتت من خلالها الانعكاس المباشر لتلك الوسائل على العلاقات الاجتماعية والتأثير السلبى على السلوك الاجتماعى وعدم القدرة على إحداث التوافق الاجتماعى مع المحيطين به.[٣٨]

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء مراجعة لنتائج الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت فى مجال هذه الدراسة والتى تتميز بالندرة

للشباب الجامعى.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث بشكل أساسى على منهج المسح سواء الوصفى أو التحليلى لاكتشاف المشكلات وجمع كافة البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة والتعرف على العلاقة بين المتغيرات بها. وتحليلها وتحديد أبعادها وقوتها فى التأثير على متغيرات الدراسة وذلك من خلال أسلوب المسح لعينة من طلاب بعض الجامعات الحكومية والخاصة المصرية.

ويساعد استخدام منهج المسح فى إمكانية استخدام البيانات الكمية للتوصل إلى نتائج محددة ليس فقط فيما يتعلق بوجود أو عدم وجود متغير ما وإنما فى درجة تأثيره على المتغيرات الأخرى وكذلك إمكانية خضوع البيانات للتحليل الإحصائى.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة من مستويات دراسية متنوعة وتخصصات مختلفة وذكور وإناث وذلك خلال العام الجامعى ٢٠٠٩-٢٠١٠.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

- عينة الشباب الجامعى: طبقت الدراسة على عينة تتكون من ٣٦٠ مفردة من الطلاب المقيدين بستة جامعات مصرية ثلاثة منها خاصة وهى جامعة ٦ أكتوبر- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا- جامعة مصر الدولية وثلاثة منها حكومية وهى جامعة القاهرة- جامعة بورسعيد وجامعة المنيا. وذلك بواقع ٦٠ مفردة من كل جامعة وفقاً للجدول التالى:

الجامعة	نوع التعليم	حجم العينة
جامعة القاهرة	حكومى	٦٠
جامعة بورسعيد	حكومى	٦٠
جامعة المنيا	حكومى	٦٠
جامعة ٦ أكتوبر	خاص	٦٠
جامعة مصر الدولية	خاص	٦٠
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	خاص	٦٠
الإجمالى	٣٦٠	

وقد حرص الباحث على أن تتضمن العينة مستويات اجتماعية اقتصادية متباينة والتنوع ما بين الذكور والإناث بالإضافة إلى نوع التعليم الجامعى ما بين حكومى وخاص.

وقد تم استخدام أسلوب العينة المتاحة Available Sample فى إطار نوع العينات غير الاحتمالية Non Probability Samples وذلك تمشياً مع ما يذهب إليه عالم مناهج البحث راج Rag إلى أن الخصائص والظواهر والسمات إذا ما كانت موجودة فى الواقع، فلابد أن تكون موجودة فى أى نوع من العينات.[٧]

- عينة برامج تليفزيون الواقع: تم تطبيق هذه الدراسة على برنامج "ستار أكاديمى" والذى يعرض على قناة LBC الفضائية اللبنانية. وقد تم اختيار هذا البرنامج للأسباب التالية:

١. نظراً للاقبال الجماهيرى الكبير على هذا البرنامج وخاصة لفئة الشباب حيث أشارت الإحصائيات أن قناة LBC سجلت ٧٠ مليون مكالمة هاتفية خلال فترة بث البرنامج الذى حظى بنسبة متابعة عربية كبيرة وخاصة فى صفوف الجمهور من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ سنة[١٧].
٢. أن هذا البرنامج من أكثر برامج تليفزيون الواقع استمرارية.
٣. وجود قناة خاصة لعرض الحياة اليومية للمتسابقين فى البرنامج وهى قناة "ستار أكاديمى" تبث ٢٤ ساعة بالإضافة إلى الحلقة الأسبوعية على قناة LBC.

أدوات جمع البيانات:

فى إطار منهج المسح تم تصميم استمارة استبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة وذلك لتطبيقها على عينة الدراسة للتعرف على العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع والاغتراب الاجتماعى لديهم وتم تصميم الاستمارة لتشمل متغيرات الدراسة القابلة للقياس وتتكون من (٢٦) سؤال بالإضافة إلى مقياس الاغتراب الاجتماعى.

وفى إطار الدراسة الميدانية تم اتباع أسلوب مجموعات النقاش البؤرية Focus Group Discussions مع عينة الدراسة وذلك لعدة أسباب:

- لتعميق الحوار مع الشباب الجامعى وإعطائهم الفرصة كاملة لإبداء الرأى.
- الاختلاف حول مفهوم برامج تليفزيون الواقع بين الخبراء والجماهير أيضاً. فإتباع هذا الأسلوب أمكن توضيح مفهوم هذه النوعية من البرامج لعينة الدراسة.

وقد تم إتباع هذا الاسلوب بتقسيم عينة كل جامعة إلى مجموعات من الشباب الجامعى الذكور والإناث بواقع ١٠ مفردة لكل مجموعة.

- الدراسات التى تناولت الاغتراب استخدم فيها الباحثون مقياس لقياس أبعاد الاغتراب مع الإشارة إلى قلة الدراسات التى ركزت على الاغتراب الاجتماعى.
- تم التركيز على بعض المتغيرات الأخرى بالإضافة إلى الاغتراب وهى المستوى الاقتصادى الاجتماعى، الجنس، السن، التعليم.
- وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات فى إعداد مقياس خاص لقياس الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

واستخلاصاً مما سبق فإن هذه الدراسة تسعى إلى دراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع وعلاقة ذلك بالاغتراب الاجتماعى لديهم.

الإطار المنهجى للدراسة

مشكلة الدراسة:

طرحت سلسلة النسخ العربية من البرامج التليفزيونية التى يطلق عليهم برامج تليفزيون الواقع المنقولة عن تجارب مماثلة فى التليفزيونات الأوروبية والامريكية مثل برنامج "ستار أكاديمى" و"عالهوا سوا" و"الأخ الأكبر" أو "الرئيس" جدلاً كبيراً سياسياً وفكرياً واجتماعياً وثقافياً فى المجتمعات العربية يعكس الأزمة التى تعيشها الفضائيات العربية متمثلة فى محاولتها البقاء فى دائرة المنافسة وسط زحام القنوات الفضائية بأى وسيلة ممكنة الأمر الذى دفع بعضها إلى محاكاة وإعادة إنتاج مثل هذه البرامج على أمل شد انتباه المشاهدين ومن ثم دفعهم للتفاعل والتواصل الهاتفى بحيث تصبح الاتصالات الهاتفية مصدراً لتمويل هذه المحطات وتحقيق الأرباح المادية فى النهاية، وقد ثبت أن برنامج "ستار أكاديمى" قد حقق مكاسب طائلة لمحطة LBC اللبنانية، وكان نجاحه دافعاً للمحطات الأخرى للمضى على ذات الطريق فى إنتاج تلك النوعية من البرامج وبات التركيز على تلك النوعية من البرامج التى تستهدف بالذات قطاع الشباب والذى يشكل نحو ٧٠% من الجمهور العربى(٤٥).

وقد بلغ عدد المتصلين وفقاً لإحدى الإحصائيات على أحد هذه البرامج وهو برنامج "ستار أكاديمى" ما يلى: (٤٦)

- السعودية: ١١ مليوناً وثلاثة مائة ألف متصل.
- مصر: ٢٣ مليوناً ومائة وخمسة وسبعون ألف متصل.
- لبنان: ١٨ مليوناً وخمسمائة وستة وثلاثون ألفاً متصل.
- الإمارات: مليون ومائتان وواحد وعشرون ألف متصل.
- سوريا: ١٦ مليوناً وتسعمائة ألف وثلاثة وثلاثون متصل.
- الأردن: ٨ ملايين وثمانية وسبعون ألف متصل.
- الكويت: ٣٠٠ ألف متصل.
- اليمن: سبعة آلاف متصل.

وهكذا تشير هذه الإحصائيات إلى أن إجمالى التصويت فى هذا البرنامج أكثر من ٧٠ مليون اتصال من العرب. مما يوضح حجم الاقبال على متابعة مثل هذه النوعية من البرامج والسؤال الآن "هل تعتبر برامج تليفزيون الواقع نموذجاً لرؤية تليفزيونية جديدة تعكس نمطاً من البرامج الغير مألوفة شكلاً ومضموناً يمكن اعتباره سعياً جاداً إلى خلق ظروف التفاعل مع فئة الشبان استجابة لطموحاتهم وميولهم. أم أنه مجرد نموذج لرؤية تليفزيونية ليست سوى محاكاة وتقليد لبرامج مستوردة قد تخفى أزمة اجتماعية"، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة فى محاولة الباحث دراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى باعتبارهم فئة من قطاع الشباب لبرامج تليفزيون الواقع وبين أحد التأثيرات الاجتماعى وهو الاغتراب الاجتماعى لديهم.

أهمية الدراسة:

١. تأتى أهمية هذه الدراسة من ندرة الدراسات التى تناولت البحث فى تأثيرات برامج تليفزيون الواقع على الجماهير بشكل عام وعلى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى بشكل خاص وذلك لحداثة ظهور هذا الشكل الجديد من البرامج.
٢. تتزايد أهمية هذه الدراسة فى ظل الظروف الاتصالية المتطورة التى أبرزت لنا ما يسمى بظاهرة "برامج تليفزيون الواقع" والتى تدفعنا إلى ضرورة دراستها ومعرفة أبعاد تأثيرها سواء الإيجابى أو السلبى على فئة الشباب الجامعى.
٣. أهمية تناول أحد أنواع الاغتراب وهو الاغتراب الاجتماعى وخاصة لشريحة هامة فى المجتمع المصرى وهى الشباب الجامعى فى علاقته بتعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.
٤. تزداد أهمية هذه الدراسة من خلال دراسة نمط من أنماط البرامج التليفزيونية والتى تعكس تحول العملية الإعلامية من ندرة إمكان مشاركة المتلقى واضعاف الطابع التفاعلى والذى سيطر على الإعلام العربى منذ نشأته وحتى منتصف التسعينات إلى زيادة التفاعلية والمشاركة من قبل المتلقى فى العملية الإعلامية.

أهداف الدراسة:

١. هدف الدراسة توصيف العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع والاغتراب الاجتماعى

مفتعلاً إلى حد كبير، وزادت وانتشرت فى الأسواق البرامج الأمريكية التى أصبحت هوس الشباب ويطلقون عليها فى هونج كونج Trueman Shows(٦٠).

١٠. قام "ياس خضير البياتين" ٢٠٠٤ باجراء دراسته بعنوان "الغزو الإعلامى والانحراف الاجتماعى- دراسة تحليلية لبرامج الفضائيات العربية". جاءت الدراسة لترصد تداعيات تجربة "تليفزيون الواقع" التى بدأها عدد من القنوات الفضائية العربية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن وسائل الإعلام العربية شاركت بدور أساسى فى تعميق الغزو الإعلامى الأجنبى من خلال مدة ساعات البث المخصصة للمواد الأجنبية وبروز ظاهرة البرامج الواقعية دون أن تأخذ بنظر الاعتبار قيم المجتمع العربى وتقاليده وأنماطه الاجتماعية. وأكدت الدراسة أن هذه البرامج تسهم فى تعميق الانحراف الاجتماعى وتدمير قيم الشباب الإيجابية وهويتهم الثقافية. وأظهرت الدراسة أن القاسم المشترك لبرامج القنوات الفضائية العربية هو المادة الترفيهية وأفلام الجريمة والعنف أى أن ثقافة الصورة تطغى عليها أكثر مسببة ظاهرة سلبية تتمثل فى الاغتراب والقلق وإثارة الغريزة الفردية(٦٣).

١١. فى دراسة "هبة الله بهجت السمرى" ٢٠٠٤ حول "الشباب وبرامج تليفزيون الواقع" حاولت اختبار فرض Davison "تأثير الشخص الثالث" الذى يؤمن بأن الأفراد يميلون إلى المبالغة فى تقدير تأثير المواد الإعلامية فى اتجاهات وسلوك الآخرين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الشباب الجامعى بجامعة الإمارات العربية المتحدة. وذلك بتطبيق استمارة استبيان عليهم. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها بلغت نسبة اقبال الشباب الجامعى على برامج تليفزيون الواقع ٩٨% من عينة الدراسة وجاء برنامج Star Academy فى مقدمة البرامج التى يتابعها الشباب. وأشارت الدراسة إلى مجموعة من التأثيرات السلبية على الشباب منها أنها تلهى الشباب عن مشاكلهم وقضايا أمتهم وتتعارض مع قيم الدين الإسلامى وتفقد الشباب هويتهم أما التأثيرات الإيجابية فهى أنها تتسم بالتفاعلية الكبيرة وتقرب بين الشباب العربى. كما اتفق ٧٣% من إجمالى عينة الدراسة على عدم واقعية تلك البرامج وأنها لا علاقة لها بالواقع العربى(٦٥).

١٢. دراسة Riess and Wittz, 2004، بعنوان "لماذا يشاهد الناس تليفزيون الواقع؟" افترض الباحثان أن الأفراد يفضلون مشاهدة التليفزيون بهدف اشباع حاجات تعتبر هى الاكثر الحاحا لديهم، وأن هذه الحاجات والدوافع للمشاهدة تتمثل فى ستة عشر دافعا تختلف م فرد الى اخر فهى تعتمد على الفروق الفردية بين الأفراد.

طبق الباحثان الدراسة على عينة من ٢٣٩ مفردة من البالغين واستخدما استبيان مكون من ١٥٩ سؤالا تم تقسيمهم الى ثلاثة اجزاء، وأظهرت الدراسة أن دافع الحصول على مكانة هو أكثر دوافع تعرضهم لتليفزيون الواقع، وهم الاكثر شعورا بأهمية الذات ولم يكن لمتغير النوع اى تأثير على نتائج البحث.(٥٤)

١٣. أيضا الدراسة التى اجراها Kraidy, 2005 حول "تليفزيون الواقع والسياسة فى العالم العربى" فقد سعى الباحث من خلال تلك الدراسة الى توضيح العلاقة بين برامج تليفزيون الواقع والقوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتى تحرك الخطاب العربى المعاصر.

قام الباحث بتحليل الخطاب لثلاثة برامج لتليفزيون الواقع وهم ستار اكاديمى وسوبر ستار، الرئيس، حيث قام بتحليل ٥٠ ساعة لهذه البرامج واستخدم مهج دراسة الحالة كما اجرى دراسة ميدانية على الجمهور المهتم بمشاهدة برامج تليفزيون الواقع العربية، واثبتت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة كبيرة من الشباب والكبار يتابعون برامج تليفزيون الواقع، وان كان بعضهم منتظم فى المشاهدة والبعض الآخر أقل انتظاما(٤٩)

١٤. فى دراسة اخرى اجراها Ronpeek and Bissel, 2006 حول "تليفزيون الواقع وتأثير الشخص الثالث" افترض الباحثان ان المبحوثين سوف يدركون التأثير السلبى لبرامج تليفزيون الواقع على الآخرين أكثر من انفسهم، كما افترضا أنه كلما شاهد المبحوثين هذه البرامج بشكل أكثر كثافة كلما زادت الفجوة

تشير البيانات الواردة بالجدول (٤) إلى مدى حرص الشباب الجامعى على متابعة برنامج سار أكاديمى حيث جاءت تكرارات من يتابع هذا البرنامج ٣٤٠ بنسبة ٩٤,٥% ما بين متابعة بانتظام ومتابعته أحياناً. فى حين هناك من لا يتابع هذا البرنامج وذلك بتكرار ٢٠ ونسبة ٥,٥% من إجمالى العينة. ويتضح من هذه النتيجة اقبال الشباب الجامعى على متابعة برنامج ستار أكاديمى كأحد برامج تليفزيون الواقع. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التى أثبتت أن الشباب يزداد اقباله على هذه النوعية من البرامج، دراسة Von Feilitzen, 2004 Quin, 2004 دراسة هبة الله السحرى ٢٠٠٥.

- كثافة تعرض الشباب لبرنامج ستار أكاديمى:

جدول (٥) كثافة تعرض الشباب لبرنامج ستار أكاديمى

متوسط الساعات / التكرار	التكرارات	%
ساعة واحدة	١٦	%٤,٧
من ساعة إلى ساعتين	٢٨	%٨,٢
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	٨٤	%٢٤,٧
أكثر من ثلاث ساعات	٢١٢	%٦٢,٤
الإجمالى	٣٤٠	%١٠٠

تشير البيانات الواردة فى الجدول (٥) إلى متوسط ساعات متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى حيث جاء من يتابعون البرنامج بمتوسط ساعات أكثر من ثلاث ساعات أسبوعياً بتكرارات (٢١٢) ونسبة ٦٢,٤% ثم نسبة من يتابعون من ساعتين إلى ثلاثة ساعات ٢٤,٧% بتكرار (٨٤) وجاءت نسبة من يتابعون من ساعة إلى ساعتين ٨,٢% بتكرار (٢٨)، وجاءت نسبة من يتابعون ساعة واحدة أسبوعياً ٤,٧% بتكرار (١٦) ويرى الباحث أن زيادة معدل ساعات تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع يرجع إلى كثافة التعرض من ناحية وطبيعة هذا البرنامج من ناحية التى تتطلب وقتاً أطول فى المتابعة لمعرفة المتسابق الذى سيفوز فى المسابقة أو الذى يخرج من المنافسة فى كل حلقة أسبوعية من البرنامج.

- نمط التعرض لبرنامج ستار أكاديمى:

جدول (٦) نمط تعرض الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى

نمط التعرض / التكرار	التكرارات	%
مع أفراد الأسرة	١٢٧	%٣٧,٥
مع الأصدقاء	١١٤	%٣٣,٥
أشاهده بمفردى	٩٩	%٢٩
الإجمالى	٣٤٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة بالجدول (٦) يتضح اختلاف نمط تعرض الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى حيث أن نمط تعرض الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى مع أفراد الأسرة جاء فى المركز الأول بنسبة ٣٧,٥% بتكرار (١٢٧) ثم مع الأصدقاء فى المركز الثانى بنسبة ٣٣,٥% وتكرار (١١٤) وجاء نمط التعرض بشكل مفرد فى المركز الثالث بنسبة ٢٩% وتكرار (٩٩) ويرى الباحث أن اقتراب نسبة نمط التعرض مع أفراد الأسرة ونمط التعرض مع الأصدقاء يرجع إلى طبيعة مرحلة الشباب والتى يلجأ فيها الشاب إلى تكوين صداقات خارج نطاق الأسرة، بالإضافة إلى اقتراب نسبة نمط تعرض الشباب الجامعى بمفرده (٢٩%) مع النسب الأخرى لأنماط التعرض ٣٧,٥% مع الأسرة، ٣٣,٥% مع الأصدقاء والذى يشير إلى ميل الشباب فى هذه المرحلة إلى العزلة الاجتماعية.

- مكان التعرض لبرنامج استار أكاديمى:

جدول (٧) مكان تعرض الشباب لبرنامج ستار أكاديمى

مكان التعرض / التكرار	التكرارات	%
فى المنزل	١٧٦	%٥١,٨
فى الكافتيريا	١١٠	%٣٢,٤
فى النادى	٥٤	%١٥,٨
الإجمالى	٣٤٠	%١٠٠

يتضح من البيانات الواردة فى جدول (٧) تنوع الأماكن التى يتعرض فيها الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى حيث جاء المنزل فى مقدمة هذه الأماكن بنسبة ٥١,٨% وتكرار ١٧٦ ثم الكافتيريا بنسبة ٣٢,٤% بتكرار ١١٠ وأخيراً جاء النادى بنسبة ١٥,٨% وتكرارات ٥٤. ويشير تنوع أماكن تعرض الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى إلى مدى حرص هذه الفئة من الشباب على متابعة البرنامج سواء فى المنزل أو الكافتيريا أو النادى.

- نوعية مشاركة الشباب الجامعى فى برنامج ستار أكاديمى:

جدول (٨) نوعية المشاركة

نوع المشاركة / التكرار	التكرارات	%
التصويت من خلال الاتصال التليفونى	٧٦	%٢٢,٣
التصويت من خلال رسائل الموبايل	١١٨	%٣٤,٧
التصويت من خلال البريد الإلكترونى	٥٤	%١٥,٩
الحديث حول البرنامج مع الآخرين	٨٩	%٢٦,٢
التواجد داخل استوديو البرنامج	٣	%٠,٩
الإجمالى	٣٤٠	%١٠٠

تشير البيانات الواردة فى جدول (٨) إلى اختلاف نوعية مشاركة الشباب فى برنامج ستار أكاديمى حيث جاءت

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

تشير البيانات الواردة بالجدول (١١) إلى الأسباب التى تجعل الشباب الجامعى لا يتابع برنامج ستار أكاديمى حيث جاء أنه يتعارض مع القيم الدينية فى المركز الأول بنسبة ٣٥% ثم أنه بعيد عن واقعنا العربى فى المركز الثانى بنسبة ٣٠% وأنه يلهى الشباب عن مشاكلهم وقضايا أمتهم فى المركز الثالث بنسبة ٢٠% ثم فى المركز الرابع أنه يفقد الشباب هويته بنسبة ١٠% وأخيراً أنه يساعد على رفع مستوى التطلعات لدى الشباب فى المركز الخامس بنسبة ٥%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هبة الله السمرى ٢٠٠٥) والتى أشارت إلى ان تأثيرات تلك البرامج السلبية تفوق تأثيراتها الإيجابية على الشباب وأكدت دراسة (ياس خضير البياتين ٢٠٠٤) أن هذه البرامج تسهم فى تعميق الانحراف الاجتماعى وتدمير قيم الشباب الإيجابية وهويتهم الثقافية.

اختبار صحة الفروض:

- الفرض الأول والذى ينص على انه علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى لتليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم، ولاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم كثافة تعرض الشباب لبرامج تليفزيون الواقع المتمثلة فى برنامج ستار أكاديمى إلى ثلاثة مستويات (مرتفعة- متوسطة- منخفضة) ثم استخدم الباحث تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way Variance Analysis of لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى وفقاً لمتغير كثافة تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.

جدول (١٢)

البيان	مصدر البيان كثافة التعرض	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	الدلالة
مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى	بين المجموعات	١١١,٦	٢	٦٢,٠٤	٥٢,١٢١	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٢١٢٤,٣	٣٣٧	٤٥,١٤		
	الإجمالى	٢٣٣٥,٩	٣٤٠			

تشير البيانات الإحصائية بالجدول (١٢) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع وبين الاغتراب الاجتماعى لديهم نجد أن قيمة (F)= ٥١,١٢١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وهذه النتيجة تؤكد أن متغير كثافة المشاهدة تؤثر على الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى وتتفق هذه النتيجة مع العديد من النتائج التى أثبتت وجود علاقة بين كثافة مشاهدة التليفزيون بوجه عام والاغتراب لدى الشباب ومنها دراسة (Theilhemer,1992)- (Singer 1998)- (Bajem,1998).

ويرى الباحث أن الطبيعة الخاصة لهذه النوعية من البرامج وخاصة برنامج ستار أكاديمى والذى يوفر قناة خاصة لعرض واقع الحياة اليومية للمتسابقين يجعل الشباب المشاهد لهذه النوعية من البرامج تتعايش معها بشكل كبير وبالتالى تجعله بدون أن يدرك يتأثر بها وتحدث له أبعاد الاغتراب الاجتماعى المختلفة، وبناء على ذلك ثبت صحة الفرض الأول حيث أنه يختلف مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى لاختلاف كثافة تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.

- الفرض الثانى والذى ينص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كا^2 ومعامل التوافق لمعرفة العلاقة بين مكان تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

جدول (١٣)

مستوى الاغتراب / مكان التعرض الاجتماعى	منخفض		متوسط		مرتفع		كا^2	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%		
المنزل	٢٢	١٢,٥	٧٤	٤٢	٨٠	٤٥,٥	٧,١٢	٠,١٧٢
الكافتيريا	٢٤	٢١,٨	٥٦	٥٠,٩	٣٠	٢٧,٣	٣,٠٢	٠,١١٨
النادى	٢٥	٤٦,٣	١١	٢٠,٤	١٨	٣٣,٣	٦,٢٤	٠,٠٢٨

تشير البيانات الواردة بالجدول (١٣) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان تعرض الشباب الجامعى ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم حيث جاء مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى الذى يتابع البرنامج فى المنزل مرتفع بتكرار ٨٠ ونسبة ٤٥,٥% ومتوسط بتكرار ٧٤ وبنسبة ٤٢% ومنخفض بتكرار ٢٢ وبنسبة ١٢,٥% بينما جاء مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى الذى يتابع البرنامج فى الكافتيريا مرتفع بتكرار ٣٠ ونسبة ٢٧,٣% والاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى الذى يتابع البرنامج فى النادى مرتفع بتكرار ١٨ وبنسبة ٣٣,٣%.

وجاءت قيم كا^2 بالترتيب ٧,١٢، ٣,٠٢، ٦,٢٤ وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبناء على ذلك

389

56. Ronpeek, L. and Bissel, Reality TV and Third Person Perception, **Journal of Broadcasting& Electronic Media**, Jun, 2006, pp400- 420.
57. Rowen, B., **History of Reality TV, "Survivor II" and "Temptation Island" lead The Reality Show Pack**, Infoplease.com, 21 July, 2000. (http://www.infoplease.com retrieved in July, 2004)
58. Singer, Mark et al., Viewing Preferences Symptoms of Psychological Trauma, and Violent Behaviors among Children who watch Television, **Journal of The American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, Vol. 37, No. 10, 1998, p.p. 114-119.
59. Theilhemer, Are The Kids Alright? What Shaping The Attitude Values and Behavior or Our Young People?, **Journal Citation**, Vol. 22, No. 4, 1992, P.P. 93-101.
60. Von Feilitzen, C., Young People, **Soap Operas and Reality TV**. Introduction, Year Book, The International Clearing House Bon Children, Youth& Media, Nordicom: Gatebord University, 2004.
61. Westhead, R., **Reality TV here to stay, study says**, Toronto Start, 24 June, 2004. (http://www.thestart.com retrieved in September, 2004).

الجامعة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

٣. أنظر:

- الحكيم فتحى التوزرى، تليفزيون الواقع مقاربة نفسية، تونس: **مجلة الإذاعات العربية**، العدد، ٢٠٠٥، ص٦٢.
- http://www.olitijahlkhar.com

٤. أنظر:

- مدحت أبو بكر، تليفزيون الواقع... رؤية نفسية واجتماعية، **مجلة المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب**، الكويت، السنة الرابعة، مايو ٢٠٠٤.
- التهامى حبشى، **علاقة الشباب المراهق المتمدرس بالقنوات الفضائية، دراسة مسحية تحليلية**، المغرب، المعهد العالى للإعلام والاتصال، ٢٠٠٤.

٥. بركات حمزة حسن، الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٦. بهاء الدين فايز، العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص٢٠.

٧. حنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلى وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثامن عشر، يناير– مارس ٢٠٠٣، ص٢٦.

٨. دينا محمد محمود عساف، استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

٩. رمضان عبداللطيف، الاغتراب وعلاقته بالقلق والاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من المراهقين المكفوفين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٠، ص٢٤.

١٠. ريتشارد شافت، **الاغتراب**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص‌ص٢١٦–٢١٧.

١١. ساعد العربى الحارتى، مسئولية الإعلام فى تأكيد الهوية الثقافية، **كتيب المجلة العربية**، العدد الثامن عشر، أكتوبر ١٩٩٨، ص١٧.

١٢. ساعد العربى الحارثى، مرجع سابق، ١٩٩٨، ص١٦.

١٣. سامية لطفى داود، العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص٢٥.

١٤. سامية لطفى داود، مرجع سابق، ١٩٩٨، ص١٤.

١٥. السيد على شتا، **نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، عالم الكتب، ١٩٨٤، ص٢١٧.

١٦. عبدالحفيظ الهرقام، أى نظرة لتليفزيون الواقع، تونس: **مجلة الإذاعات العربية**، العدد ١، ٢٠٠٥، ص٤.

١٧. عبدالحفيظ الهرقام، مرجع سابق، ٢٠٠٥، ص٤.

١٨. عبدالسميع سيد أحمد، ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة فى مصر، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

١٩. عبدالسميع سيد أحمد، مرجع سابق، ١٩٨١.

٢٠. عبدالسميع سيد أحمد، مرجع سابق، ١٩٨١، ص٣٤.

٢١. عطيات فتحى أبو العنين، علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسى لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٢٢. فاروق عبده، **ظاهرة الغش فى الامتحانات**، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨، ص٢٧.

٢٣. فايز مصطفى الحديدى، مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلاب الجامعة الأردنية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠، ص١٦.

٢٤. فايز مصطفى الحديدى، مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلاب الجامعة الأردنية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

٢٥. قيس النورى، الاغتراب مصطلحات أو مفهوماً وواقعاً، **مجلة عالم الفكر**، المجلد العاشر، العدد الاول، الكويت، ١٩٧٩، ص٣١.

٢٦. كامل حسن كامل، دراسة العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وعدد من الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٦، ص٢٠.

٢٧. كامل حسن كامل، مرجع سابق، ١٩٨٦.

٢٨. ماجدة إبراهيم السيد، بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإحساس بالاغتراب لدى المراهقين والمراهقات بالمدرسة الثانوية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٩، ص١٤.

- الفرض الخامس والذى ينص على انه يختلف مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى الأعلى والأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كا^2 لاختبار ما إذا كانت هناك علاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى ومستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.

جدول (١٦)

مستوى الاغتراب الاجتماعى / المستوى الاجتماعى الاقتصادى	منخفض		متوسط		مرتفع		كا^2	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%		
مستوى اجتماعى اقتصادى منخفض	١٢	١٠,٦	٢٥	٢٢,١	٧٦	٦٧,٣	١٢,٦١	*٠,٤٣
مستوى اجتماعى اقتصادى متوسط	٢٧	٢٣,٧	٥٤	٤٧,٤	٣٣	٢٨,٩		
مستوى اجتماعى اقتصادى مرتفع	٦٦	٥٨,٤	٢٤	٢١,٢	٢٣	٢٠,٤		

- من خلال البيانات الإحصائية الواردة بالجدول (١٦) يتضح وجود علاقة بين مستوى الاغتراب الاجتماعى والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للشباب الجامعى حيث أن قيمة كا^2= ١٢,٦١ وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ وكان معامل التوافق ٠,٤٣. ويتضح من الجدول أنه كلما ازداد المستوى الاجتماعى الاقتصادى قل مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى من خلال تعرضه لبرامج تليفزيون الواقع. ففى حين كانت نسبة الشباب الذين لديهم مستوى اغتراب اجتماعى مرتفع ٦٧,٣% فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض جاءت نسبة الشباب الذين لديهم مستوى اغتراب اجتماعى مرتفع ٢٠,٤% فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع. مما سبق يتضح وجود اختلافاً فى مستوى الاغتراب الاجتماعى بين الشباب الجامعى الأعلى والأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.

وعند مقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصل إليه دراسة كامل حسن كامل ١٩٨٦، دينا عساف ٢٠٠٥، من أنه يوجد علاقة بين مستوى الاغتراب الاجتماعى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للشباب، بينما يختلف مع ما توصلت إليه دراسة أحمد خيرى حافظ ١٩٨٠ والتى أثبتت نتائجها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين السابقين.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير النتيجة السابقة أنه فى ضوء انخفاض المستوى الاجتماعى الاقتصادى للشباب ينعكس بصورة مباشرة على عجزه وشعوره بالنقص والحرمان فضلاً عن إحساسه بعدم القدرة على الحكم على مجريات الأحداث العامة وشعوره بالقهر وسلب الإرادة وهو ما يعد من أبعاد الاغتراب الاجتماعى مما يجعل شعوره بهذا الاغتراب يزداد.

- الفرض السادس والذى ينص على انه يختلف مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وفقاً لنوع التعليم الجامعى (حكومى– خاص)، لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-test للتعرف على الفروق بين مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وفقاً لنوع التعليم الجامعى (حكومى– خاص).

جدول (١٧)

البيان	تعليم جامعى خاص		تعليم جامعى حكومى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى	٧٨,٠٣	٢,٤	٩٢,٠٧	١,٠٢	٩,٤٧	*٠,٠٢

يتضح من البيانات الإحصائية الواردة فى الجدول (١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وفقاً لنوع التعليم الجامعى (خاص– حكومى). وذلك لصالح الشباب الجامعى فى التعليم الحكومى حيث كان قيمة ت= ٩,٤٧ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ويتضح من الجدول أن متوسط مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى فى التعليم الحكومى ٩٢,٠٧ بينما متوسط مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى فى التعليم الخاص ٧٨,٠٣، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء النتيجة السابقة حيث أن الشباب ذو المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يلجأ إلى نمط التعليم الخاص بينما الشباب ذو المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض يلجأ إلى نمط التعليم الحكومى. مما يجعل مستوى الاغتراب الاجتماعى أعلى بين الشباب الجامعى فى التعليم الحكومى

دور المجلات السعودية في تنمية القيم الجماليه لدي الأطفال
دراسة تحليلية ناقدة في ضوء تطلعات العصر

د. مضاوي عبدالرحمن الراشد
أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال جامعة الأميرة نورة
د. سهير محمد عبدالحميد
أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال جامعة الأميرة نورة

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل شكل ومضمون المجلات المقدمة للأطفال واقتصرت الدراسة على تحليل مضمون مجلتى باسم وسناء السعودية فى الفترة الزمنية من أول عام ١٤٢٨ إلى أول عام ١٤٢٩ وبلغ عدد المجلات عينة الدراسة (١٤ مجلة) وتضمنت الدراسة المقدمة الأهمية والهدف والمناهج والأدوات المستخدمة وحدود الدراسة ومصطلحاتها وكذلك الدراسات السابقة والإطار النظرى وقد تناولت الدراسة التحليلية تحليل مضمون وشكل المجلات من ناحية القيم الجمالية متمثلة فى المجال البصرى واللفظى والأخلاقى وكذلك تعرضت الدراسة للسلوكيات غير المرغوبة التى ظهرت فى المضمون كما تناولت شكل المادة بالتحليل كذلك الشخصيات التى قدمت مضامين القيم الجمالية والمستويات اللغوية وأسلوب التعبير.

وقد أظهرت النتائج ان مضمون مجلات الأطفال قد اهتم بتقديم بعض القيم بكم كبير ووفير بينما أهمل البعض الأخر كما انه لم يحقق التوازن فى تناوله المضامين المختلفة تلك التى تتفق وطبيعة العصر ومتطلباته وتطلعاته، وفق المضمون بتقديم موضوعات القيم الجمالية باللغة العربية الفصحى المبسطة وبأسلوب تعبير سهل وانتهت الدراسة بالتوصيات والمقترحات.

المقدمة:

فى مطلع القرن الحادى والعشرين وما فرضته حركة العولمة على مختلف بلدان العالم، أصبحت تربية الطفل لا تقتصر على الآباء والأسرة فقط، ولكن مشترك معها وسائل متعددة مثل الكتب والمجلات بأنواعها والبرامج الإذاعية والتليفزيونية والفضائيات والانترنت وتشكل تلك العوامل مؤشراً هاماً على نشأة ونمو الطفل فى هذا العصر الحديث وللمجلات بصفة خاصة دور كبير فى التأثير على أحاسيسه ومشاعره ولفت انتباهه لكل جميل وحسن.

لقد تحدث القرآن عن الزينة والجمال، ولفت نظر الإنسان إلى ما فى عالم الموجودات من جمال وروعة وفن، وإبداع لتكون دليلاً على قدرة الله وعظمته، وصف الله نفسه بأنه المصور والخالق الذى أضفى على كل شئ فى هذا الكون مسحة جمالية والإتقان قال تعالى: "قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده". الأعراف/٣٢.

إن التربية الجمالية تربى فى الإنسان سمو الذوق الذى يتجسد فى أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية، كما تتجسد فى الأشياء والموضوعات الحسية وهى إلى جانب ذلك تفتح الأفق النفسى والعقلى والوجدانى لدى الإنسان، فالجمال والتربية الجمالية طريق إلى معرفة الله، ودليل عظمته والارتباط العقلى والوجدانى به، قال تعالى: "إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا". الكهف/٧.

ويذكر (فوزى، ٢٠٠٥) إننا نعيش فى مجتمع المعلومات

الشركة السعودية للأبحاث والنشر مجلة "باسم" بإمكانات وإعتمادات مالية ضخمة أظهرت المجلة بمستوى مرموق، صاحبة انتشار واسع يقابل مستوى انتشار مجلة "ماجد" الإماراتية، لكن مجلة "باسم" تعتمد على بعض القصص المصورة المترجمة عن أصول أوروبية فى الغالب، وفى عام ١٤١٤هـ أصدرت الرئاسة العامة لرعاية الشباب مجلة أطفال شهيرة بعنوان "الجيل الجديد" ومع بداية عام ٢٠٠٦م انطلقت مجلة "باسم" السعودية بشكل جديد ولافت للنظر فى مرحلة تجديدية شملت الشكل من حيث الإخراج الراقى والفنانون المحترفون ومن حيث المضمون المنوع والشخصيات الطريفة الجديدة مثل "سليك" و"جبلى، ونواره" و"المهندي" وغيرهم، يشار إلى مجلة "فرناس" وسلاسلها المرافقة التى أصدرتها دار الوطن العربى بالرياض فى بداية القرن الحادى والعشرين كمجلة مصرية بمستوى فنى عال جداً، إلا أنه يعيب على المجلة صدورها غير المنتظم إضافة إلى عدم وجودها فى منافذ البيع العادية علاوة على ارتفاع ثمنها.

وصدرت مجلة "سنان" التى أنشأها الدكتور مالك الأحمد فى المملكة العربية السعودية عام ١٤١٧هـ وهى تتمتع بكل خصائص مجلة الأطفال الرائدة التى تستفيد من كل التقنيات الحديثة وتهدف إلى ترغيب الطفل فيما يحبه الله ورسوله من الأعمال والفضائل، لقد قدمت المجلة ثقافة عامة لكنها صيغتها بالصيغة الإسلامية وآدابها فى الحوار والمعاملات والعلاقات الاجتماعية، وتصدر عن دار الهدى فى قبرص والمكتب الرئيسى فى المملكة العربية السعودية.

٢. أهمية مجلات الأطفال: (طارق، ١٩٩٩)، (هدى، ٢٠٠٨)، (الجهنى ،٢٠٠٤)، (مروان، ٢٠٠٦) تقوم مجلات الأطفال بعدة أدوار رئيسية وهامة منها:

أ. تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم: لأنها تسهم فى توجيههم وإعلامهم وتعليمهم وإقناعهم وتنمية أذواقهم وتكوين مجموعة من القيم والعادات لديهم وبالتالى إشباع حاجاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم.

ب. الاعتماد على الفن البصري: حيث تعتمد مجلة الطفل على الكلمة المطبوعة والصورة واللون فى تعبيرها عن الأفكار والحقائق، أى أنها تجمع بين اللغة اللفظية المكتوبة وبين ما يسمى باللغة غير اللفظية (اللغة البصرية) وتكمن أهمية ذلك فى أن الطفل ذاته (بصرى أولاً) أى أنه يفكر بواسطة الصورة البصرية قبل كل شئ.

ج. إشباع حاجات الأطفال: إن فى تنوع مجلات الأطفال يجعلها تشبع رغبات فئات الأطفال كلها وأذواقهم لما تحتويه من معلومات وقصص وموضوعات علمية وثقافية وأبواب للهوايات وغيرها من مصادر التنوع التى تثرى ثقافة الطفل وتشبع حاجاته المعرفية المختلفة.

د. التشويق والجاذبية: وذلك نتيجة اختيار الموضوعات التى تجذب الأطفال والحكايات التى تشد انتباههم، وتتواصل مع الطفل وتحقق رغباته بما تحويه من صور ورسوم وغلاف ملوّن ويدخل فى ذلك تعداد الألوان الصاخبة إلى جانب الكلمات القليلة مما يجعلها زاهية ومشوقة.

ه. التواصل مع القارئ (الطفل): إن قارئ مجلة الأطفال لا تجذبه المعرفة فحسب بل هو كائن ينمو ويتطور ويسعى للتواصل مع مجلته لأنها توفر له ما يساعد على هذا النمو (التطور).

٣. الخصائص العامة لمجلات الأطفال: (راشد، ٢٠٠٤)، (مالك، ٢٠٠٤)، (منير، ١٤٢٥)، (أحمد، ٢٠٠٣):

أ. تعتمد على تصوير المعانى وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة النابضة بالحياة والجاذبية عن طريق تحويل الصفات إلى لوحات فنية ذات جمال ومعنى تتناسب وقدرات الأطفال على استخدام أعينهم وتيسر له القراءة وتنمى قابليتهم على التذوق الجمالى والفنى.

ب. الثراء والتنوع فى استخدام الصورة والرسوم والتى يعتمد عليها بشكل أساسى فمنها الفوتوغرافيا، ورسوم ساخرة، توضيحية مع ما تتمتع به الصورة من لغة يستطيع الطفل مهما اختلفت مستويات ذكائهم وتعليمهم فهمها والتأثر بها.

تربية الفرد وتطوير معارفه ومهارته وتوجيهه نحو القيم الجمالية والمثل والاتجاهات الإيجابية، ولابد من الإشارة إلى ندرة المراجع النظرية والدراسات التى تبحث فى هذا الموضوع وخاصة الحس الجمالى والقيم الجمالية والاستمتاع بما هو جميل، كما أنه لا يُدرس كمادة مستقلة أو كموضوعات دراسية منفصلة، وإنما كنوع من التعلم المصاحب يكتسبه الفرد من المعايشة والمعاناة والتعرض المستمر للبيئة المفعمة بالأشياء الجميلة التى تشع بالقيم الجمالية والفنية.

ولقد دلت الملاحظة العلمية وتحليل المضمون لعينة من مجلات الأطفال، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التى أطلع عليها الباحثان، أن شكل ومضمون المجلات المقدمة للأطفال تتسم ببعض السلبيات فى ما تقدمه من موضوعات تحث على تنمية القيم الجمالية والتذوق الجمالى، وعلى ذلك فقد تبلورت مشكلة البحث فى عدد من التساؤلات، وقد استخدم الباحثان فى هذا المجال الأسئلة بديلاً عن الفروض ومن ثم قامتا بتحديد الأسئلة التى يسعى البحث إلى الإجابة عنها عن طريق تحليل المحتوى وهى كالتالي:

١. ما أبعاد التربية الجمالية التى ظهرت فى مضمون مجلات الأطفال ويتفرع منها التساؤلات التالية:
   أ. ما القيم الجمالية التى ظهرت فى المجال البصرى؟
   ب. ما القيم الجمالية التى ظهرت فى المجال اللفظى؟
   ج. ما القيم التى ظهرت فى المجال الأخلاقى؟
   د. ما المجالات الأكثر إسهاماً فى تقديم القيم الجمالية؟
٢. ما السلوكيات غير المرغوبة والتى ظهرت فى مضمون مجلات الأطفال؟
٣. ما الشخصيات التى قامت بتقديم مضمون الحس الجمالى؟
٤. ما نوع الصور والرسوم التى ساهمت فى إظهار القيم الجمالية؟
٥. ما الشكل الذى قدم به مضمون القيم الجمالية فى مجلات الأطفال؟
٦. ما المستويات اللغوية المستخدمة فى تقديم مضمون القيم الجمالية؟
٧. ما أسلوب التعبير المستخدم فى تقديم مضامين القيم الجمالية؟

أهمية البحث:

١. البحث محاولة لتقويم مجلات الأطفال تقويماً موضوعياً والتأكيد على دور هذه المجلات فى تربية النشء التربية الجمالية فى ضوء تطلعات العصر.
٢. خطورة وأهمية الأثر الذى تتركه مجلة الطفل فى حياته فى عصر سريع التغير.
٣. أهمية مرحلة الطفولة فى حياة الإنسان، حيث أنها مرحلة تكوين الشخصية وأنماط القيم والسلوكيات المختلفة والأساس لخلق الوجدان البديعى الراقى.
٤. ندرة الدراسات التى تناولت القيم الجمالية فى مضمون المادة الأدبية المقدمة للأطفال، فى وسائل الأعلام المختلفة.
٥. الارتقاء بمستوى الفن الأدبى المقدم للطفل.
٦. أهمية الدور الذى تقوم به وسائل الأعلام فى تنمية النواحى الجمالية لدى الأطفال
٧. يعد التذوق الجمالى من الموضوعات المعاصرة، كما يعد مظهر من مظاهر حضارة الإنسان، ورقيه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على دور مجلات الأطفال السعودية، فى تربية الطفل التربية الجمالية فى ضوء تطلعات العصر.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفي، ويركز هذا المنهج على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، وذلك لجميع بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها فى تحديد القيم الجمالية بمختلف أنواعها من مجلة الطفل، وقد استخدم أسلوب تحليل المضمون فى البحث بصورة أساسية بغرض تحليل مجلات الأطفال.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على تحليل مضمون بعض مجلات الأطفال السعودية عدد (١٤) مجلة، متمثلة فى مجلتى "باسم"، "وسنان" سبعة أعداد لكل منهما أخذوا بطريقة عشوائية فى الفترة الزمنية من أول عام ١٤٢٨، إلى أول عام ١٤٢٩ هجرى، وهى أحدث فترة زمنية عند إجراء البحث كما تتخللها الإجازة الصيفية ويقبل الكثير من الأطفال على قراءة المجلات والصحف، وقد اختار الباحثان هاتين المجلتين نظراً لتغطيتهما قطاعات المجتمع المختلفة، وتصدر عن المملكة العربية السعودية وتحظيان بنسبة توزيع عالية.

مصطلحات البحث:

- الجمال: مفهوم الجمال فى اللغة مشتقة من كلمة "جمل" وتفيد التلطف فى الكلام، والتزين والصبر والاعتدال، كما تفيد القوة والعظمة والحنين والملاحة والكمال (ابن منظور، ١٩٧٧)، والجمال الحسن فى الخلق وتجمل وتزين.

وقد ورد ذلك فى دراسة (محمد، ٢٠٠٦) حيث ذكر أن مفهوم الجمال لا يقتصر على الجمال الظاهرى للإنسان والذى يتجسد فى النظافة وحسن الطلعة وفى الأناقة والزينة وإنما يشمل الجمال الباطنى والجوهر والذى يتجسد فى جمال البيان ورجاحة العقل والأخلاق الفاضلة.

إن الفضائل الأخلاقية والاجتماعية كالحب والعفو والعفة والخير والتعاون والكرم والتواضع تعتبر من صميم مفهوم الجمال، فى المقابل فإن كل الزوائل التى تضر بالحياة الإنسانية الاجتماعية فهى من القبيحات الذى يناقض مفهوم الجمال.

والجمال من منظور إسلامى هو جزء من صميم البنية الوجودية، لأن وجوداً يصدر عن واهب كل الوجود لابد وأن يتسم فى بدئه وختامه بجمال الخالق "الله سبحانه" هو الذى وهب الإحساس بالتذوق فى جميع مظاهر الحياة. (العزب، ٢٠٠٤).

١. الخبرة الجمالية: يعرفها (محمد، ٢٠٠٦) بأنها حالة معينة من الاندماج مع مثير أو موضوع جمالى لا لسبب إلا مواصلة التفاعل معه نتيجة ما يشعر به من متعة واكتشاف وارتياح أو قلق بتأثير هذا التفاعل.

والخبرة حسب تصور "بيرلسون" هى تلك اللحظة التى يتوحد فيها الرائى مع العمل الفنى الذى يدخل مؤثراً ومندمجاً فى كيان الرائى ويشكل نظرته وتكيف له سلوكه، كما تعرف بحالة استمتاع تحت الشعور يغلب فيها الطابع الوجدانى والتذوق ذلك التفاعل الضمنى بين الشئ الجميل والمرء المستمتع (محمود، ١٩٨٨)،

وتذكر (حنان، ٢٠٠٢) أن الإحساس بالجمال قوامه ثلاثة عناصر شائعة عند كل فرد، الأول التربية بجانبها المقصود وغير المقصود والثانى فى الإحساس بالجمال الذى يمكننا من إدراك الشعور واستقباله والثالث فهو الأخلاق التى ترتبط بالمعتقدات والمبادئ التى توجه سلوك الفرد.

وتحظى التنشئة الجمالية للطفل بنفس أهمية التنشئة الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية ويتفاعل معها جميعاً ومن خلال التنشئة الجمالية تتحقق التربية الوجدانية حيث يهتدى الطفل إلى السمو الروحى ويستوعب القيم الإنسانية بالتدريج وحسب تطور الخيال تكتسب الفضائل وحب الخير والعلاقات الإنسانية من خلال تربية الذائقة الجمالية بواسطة فنون أدب الأطفال وثقافته وليس من خلال المواعظ (صبحى ،١٤٢٩).

٢. ويحدد "هربرت ريد" مجال التربية الجمالية فى النواحى التالية (التربية البصرية (العين)، التربية التشكيلية (اللمس)، التربية الموسيقية (الأذن)، التربية الحركية (العضلات)، التربية اللفظية (الكلام والشعر)) (فوزى، ٢٠٠٥).

وتأتى ضرورة التربية الجمالية للأطفال فى كونها تفتح عيونهم وآذانهم على مظاهر الجمال المختلفة فى الكون، وتذوق القيم الجمالية تشيع البهجة فى القلب وتفرغ الأعصاب مما قد تحمل من توتر وتساعد الأبناء على الشعور بجمال الحياة الإنسانية، وجمال الإنسان فى خلقه وفى أقواله وأفعاله وفى ملبسه ومسكنه ومطعمه ومشربه فيعيش سعيد مطمئناً محباً للخير والجمال (محمد، ٢٠٠٤).

ويذكر (عزيز، ٢٠٠٥) أن إنسان العصر الحديث أحوج ما يكون إلى التربية الجمالية لأنه بحاجة إلى الوعى الجمالى الذى يوقظ فيه الإحساس بالقيم والحق حيث يتم حشو أذهان الأطفال بالمعارف والمعلومات وقلما نحرص على تزويده بالقدرة على الدهشة والإعجاب والتفتح الوجدانى.

كما أن عملية التذوق وما يصاحبها من حساسية وأحكام جمالية وتفضيل جمالى عملية تتغير متأثرة بالخبرة سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة، وأن هذا التغير قد يكون نحو الأفضل أو نحو الأسوأ اعتمادا على النماذج الجمالية التى يتعرض المرء لها بعضها تربوى وبعضها اجتماعى والبعض الآخر إعلامى.

نستنتج مما سبق أن التربية الجمالية تحظى باهتمام كبير من قبل العلماء والتربويون، حيث أصبحت جزء مهماً من مناهج المؤسسات التعليمية نظراً لأهميتها فى النمو المتكامل للشخصية بمختلف جوانبها العقلية والنفسية والجسمية، لذلك يمكن البداية مع الطفل منذ مراحله العمرية الأولى، فرعاية النشء لتذوق الجمال أو العيش فى كنفه وخلق ظروفه بالوسائل الجمالية الطبيعية والأدبية والفنية يجب التخطيط لها وإدراجها فى سلم أولويات تعاملنا مع الطفل.

أدوات البحث:

استخدمت الدراسة الحالية استمارة تحليل الشكل والمضمون وذلك لتحليل بعض المجلات السعودية المقدمة للأطفال، وقد تم تصميم الاستمارة وتحديد الفئات التى اشتملت عليها من خلال الآتي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة فى هذا المجال والتى تناولت القيم الجمالية أو الحس الجمالى وتحليل مضمون المادة الإعلامية المقدمة للأطفال.
- دراسة معايير اختيار القيم الجمالية التى تقدم للأطفال فى المراحل العمرية المختلفة من خلال الدراسات والأبحاث والمراجع.
- الاستعانة بالإطار النظرى الذى تم التوصل إليه والذى تضمن دراسة خصائص مجلات الأطفال وأهدافها ودورها فى إشباع حاجات الأطفال، وتنمية القيم الجمالية والإحساس بالجمال، ذلك فى ضوء تطلعات العصر.
- الإطلاع على عينة من مجلات الأطفال بهدف التعرف على ما تتضمنه من قيم ومعلومات تحث على غرس قيمة الجمال فى نفوس الأطفال فى المراحل العمرية المختلفة.

الفئات الرئيسية والفرعية لاستمارة تحليل الشكل والمضمون لمجلات الأطفال ملحق رقم (١):

- المحور الأول: الفئات الرئيسية والفرعية لمضمون المجلات المقدمة للأطفال:

١. القيم الجمالية فى المجال البصرى ويندرج أسفله فئات أخرى فرعية وهي: الجمال فى صورة ومشاهد الكون، الجمال فى مخلوقات الله، الصور والرسوم الجميلة، تجميل الأماكن العامة، التجديد والابتكار، المحافظة على الممتلكات العامة، احترام قوانين المرور، جمال الصحة، تجميل المنزل، الاهتمام بالمظهر، حفظ الزهور، جمال الألوان، النظافة، النظام، النشاط البدنى، الفنون بأنواعها، الترابط الأسرى، أخرى تذكر.

٢. القيم فى المجال اللفظي: ويندرج أسفله فئات اخرى فرعية وهى قيم: جمال اللفظ الصدق فى القول، الالتزام بآداب الحديث، الأصوات الجميلة، تذوق الجمال فى المأكل والمشرب، التعبير عن النفس وعن الآخرين، الأشعار والأناشيد، النشاط الترويحى، النصح والإرشاد، أخرى تذكر.

٣. القيم الجمالية فى المجال الأخلاقى ويندرج أسفله فئات أخرى فرعية وهى قيم: الأمانة، التسامح، التعاون، العطف والرحمة، حب الآخرين، العطاء، حب الوطن، حب العمل، احترام السلطة والقانون، العرفان بالجميل، الالتزام بمبادئ الدين، إتباع آداب السلوك، الصبر، التواضع، القناعة، الإيثار، صلة الرحم، العدالة، الإخلاص والوفاء، تسمية الطفل، الكرم والمروءة والنبل، أخرى تذكر.

٤. السلوكيات غير المرغوب فيها وهى عكس القيم الجمالية السابق ذكرها.

- المحور الثاني: الفئات الرئيسية والفرعية للشكل الذى ظهر بها مضامين القيم الجمالية فى مجلات الأطفال.

١. الأشكال التى تقدم من خلالها مضامين القيم الجمالية ويندرج أسفله فئات أخرى فرعية وهى كالتالي: مقال، خبر، حديث، قصة مصورة، قصة سردية، بريد القراء، الشعر، صور ورسوم، حكم ومواعظ، أقوال مأثورة، ألغاز، فوازير، مسابقات، إعلانات، أخرى تذكر.

٢. الشخصيات التى قدمت مضامين القيم الجمالية ويندرج أسفله الفئات التالية: إنسان [كبار- أطفال، ذكور- إناث]، حيوانات، طيور، أشجار ونباتات أو زهور، جماد، أخرى تذكر.

٣. أسلوب التعبير المستخدم فى تقديم مضامين القيم الجمالية ويندرج أسفله الفئات التالية: أسلوب تعبير صعب- أسلوب تعبير سهل.

إجراءات الصدق والثبات:

بعد تحديد الفئات الرئيسية والفرعية لاستمارة تحليل المضمون، تم وضع تعريف إجرائى لكل فئة من هذه الفئات، وعرضت الصورة الأولى للاستمارة بتعريفاتها الإجرائية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين فى مجال أدب الأطفال واللغة العربية وآدابها وعلم النفس وتربية الطفل والإعلام والفنون وذلك بهدف التعرف على آرائهم فى مدى صدق الفئات التى تتضمنها استمارة التحليل من حيث مناسبتها للمجلات المقدمة للأطفال وخصائص نمو الأطفال وحاجاتهم فى المراحل العمرية المقدمة لها المجلات، وإضافة فئات كان يجب إضافتها أو حذفها، وكذلك التعرف على آرائهم فى صياغة التعريفات الإجرائية للفئات الرئيسية والفرعية لاستمارة تحليل المضمون، وبناءً على توجيهات المحكّمين تم عمل بعض التعديلات حيث تم إضافة فئات فرعية وهى قيمة التجديد والابتكار تحت فئة القيم فى المجال البصرى، وقيمتى احترام السلطة والقانون، تسمية الطفل تحت فئة القيم فى المجال الخلقى، وقد تم التأكد

الهموم، كما وضعت المشاعر والأحاسيس فى اختبار يقيس مدى إحساس المتذوق حينما يسمع أصواتاً يحبها كأصوات الطبيعة، وصوت العصافير، والأصوات الدينية... إلخ.

١٦. هدفت دراسة (فائقة، ١٩٩٥) إلى التعرف على مدى اختلاف أبعاد التذوق الجمالى لدى الطفل باختلاف الجنس ومدى اختلاف مستوى الطفل بعد تقديم برنامج التذوق الجمالى، وأظهرت النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج فى التذوق الجمالى لصالح درجاتهم بعد التطبيق، كما أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى مجال التذوق الجمالى.

١٧. هدفت دراسة (Li Zuo ,1997) إلى أن علم الجمال خارج دائرة الفنون واستخدمت الدراسة مقياس الحس الجمالى ومقياس الإبداع لأطفال المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أهمية التربية الإبداعية للطفل وأن هناك ارتباط بين قدرة الطفل على الإبداع وقدرته على الحس الجمالى.

١٨. هدفت دراسة (Fran Cene, 2000) إلى التعرف على دور الفن فى تنشيط الحس الجمالى لدى الطلاب وتشجيعهم على الإبداع والابتكار، واستخدمت الدراسة مجموعة من القصص والمسرحيات لاستخراج القيم الجمالية منها، وأظهرت أهم النتائج على أن الفنون لها دوراً كبيراً فى تنمية الجانب الجمالى والابتكار.

١٩. هدفت دراسة (حنان، ٢٠٠٣) على التعرف على أثر استخدام بعض البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الحس الجمالى واستخدمت الدراسة مقياس الحس الجمالى للمرحلة المذكورة واستمارة لتحليل مضمون هذه البرامج، وأسفرت أهم النتائج إلى اهتمام برامج التلفزيون بالحس البصرى وأهملت الحس السمعى بشكل كبير، واحتلت قيمتى النظافة والعطف المركز الأول فى القناتين الأولى والسابعة على التوالى وكان الحس اللفظى هو أكثر الأبعاد ظهوراً بالقناة السابعة.

- دراسات تناولت تحليل محتوى مجلات الأطفال:

١. دراسة (إيمان، ١٩٨٣) وهدفت إلى التعرف على دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين، وكانت أداة جمع البيانات فى الدراسة التحليلية، استمارة تحليل المضمون، وأظهرت أهم النتائج إلى أن القصة المصورة هى الشكل الصحفى الغالب على المجلتين ونوعت مجلة سمير إلى حد ما فى المضمون المقدم بها سواء الدينى أو الترفيهى أو الرياضى أو العلمى، فى حين غلب على مجلة ميكى المضمون الاجتماعى، ولم تساهم المجلتين فى تنمية التذوق الفنى عند الأطفال.

٢. وهدفت دراسة (نجوى، ١٩٨٨) إلى بيان أهمية مجلات الأطفال فى تكوين وتطوير قدرة الطفل المصرى على القراءة الحرة والتعرف على المعلومات واللغة والمعالجة الإخراجية المناسبة لها واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان وأظهرت النتائج أن مجلات الأطفال تؤدى عدة وظائف أساسية تتمثل فى الإعلام والتثقيف والتعليم والتسلية والتنشئة، كما أوضحت الدراسة إلى قيام مجلات الأطفال بتطوير لغة خاصة تمتزج بين الكلمة والصورة المرسومة الذى يعد من أحب الأساليب بالنسبة للأطفال.

٣. وهدفت دراسة (ثروت، ١٩٨٩) إلى التعرف على فنون الكتابة المستخدمة فى مجلة سمير وميكى، ونوعية الصور والرسوم المستخدمة فى تصميم غلاف المجلتين ونوعية المضامين المقدمة فيها واللغة المستخدمة وأشكال الكتابة ومنتج المادة الصحفية واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وأظهرت أهم النتائج إلى أن فنون الكتابة الصحفية فى مجلة سمير تنوعت بالمقارنة بمجلة ميكى، حيث استخدمت مجلة سمير (التقرير، والمقال، التحقيق والخبر، واليوميات، والعمود، والحديث)، بينما استخدمت مجلة ميكى (التقرير والتحقيق والخبر والمقال ولم تستخدم فنون الحديث والعمود واليوميات).

٤. هدفت دراسة (لمياء، ١٩٩٠) إلى التعرف على الدور الذى تلعبه المجلات المصرية المتخصصة للطفل فى تنمية روح الانتماء بمصر، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون بالإضافة إلى إجراء عدد من المقابلات الشخصية مع القائمين بالاتصال، وتشير نتائج البحث إلى المهام الوظيفية لمجلتى سمير وصندوق الدنيا، وأهم أنواع

¤ أخرى تذكر	
٣. أنوع الصور	
¤ صور فوتوغرافية	
¤ رسوم خطية	
٤. المستويات اللغوية الذى قدمت من خلاله القيم الجمالية	
¤ اللغة العربية الفصحى المبسطة	
¤ اللغة العربية الفصحى	
¤ اللغة العامية	
٥. أسلوب التعبير الذى قدم مضمون القيم الجمالية	
¤ أسلوب تعبير صعب	
¤ أسلوب تعبير سهل	

ملحق (٢) التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل مضمون وشكل مجلات الأطفال

١. فئات مضمون القيم الجمالية:

أ. القيم الجمالية فى المجال البصري:

¤ الجمال فى صور ومشاهد الكون: الشمس، الضوء السحرى الذى ينبعث من القمر، السماء الصافية، السحب والأمطار السنن الكونية الدقيقة المتمثلة فى تعاقب الليل والنهار، تعاقب الفصول، الاستمتاع بالمناظر الجميلة المتمثلة فى جمال الخضرة الحدائق بأشجارها وأزهارها والمناظر الطبيعية الخلابة.

¤ الصور والرسوم الجميلة: هواية الرسم والميل إلى رسم الأشياء والمناظر الجميلة.

¤ جمال الألوان ظهور مختلف الألوان فى الرسم أو فى الطبيعة او الأشياء الأخرى ألوان الطيور والحيوانات، الطاووس، الأسماك الملونة، والحمار الوحشي.

¤ الجمال فى مخلوقات الله: كل ما خلقة الإله ويدخل فى ذلك جمال الانسان وذلك فى تناسق أعضائه، التناسق فى العمل بين العقل والجسم، مخلوقات الله من الجبال والأنهار والأشجار، والدواب والطيور، والحيوانات والحشرات، والزواحف.

¤ تجميل الأماكن العامة: جمال المبانى من الخارج، تخطيط المدن والحدائق العامة والميادين وكرانيش الساحل، زراعة الأشجار، وضع المقاعد مواجهه للبحر، والمناظر الطبيعية.

¤ التجديد والابتكار: التغيير– كتابة قصة، طرح أفكار جديدة، الإبداع الفكري.

¤ المحافظة على الممتلكات العامة: عدم العبث فى الممتلكات العامة أو تحطيمها أو الاستيلاء عليها.

¤ احترام قوانين المرور: الجمال المتمثل فى الالتزام بالإرشادات المرورية ووقوف السيارات فى الإشارات بانتظام.

¤ جمال الصحة: خلو الجسم من الأمراض التمتع بالقوة والحيوية والنشاط.

¤ تجميل المنزل: تزيين المنزل بالاطارات الجميلة والزهور والاهتمام بتنظيمه وتنظيفه وإضفاء اللمسات الجميلة على كل ركن من أركانه.

¤ الاهتمام بالمظهر: جمال الشكل والملبس متمثلا فى الظهور بمظهر حسن والتزيين والأناقة والاهتمام بتصفيف الشعر، التسوك بالسواك، استخدام العطور

¤ حفظ الزهور: جمع الزهور ورعايتها وتنسيقها واستمرار حمايتها ورعايتها.

¤ النظافة: الاهتمام بنظافة الأماكن العامة، والشارع والنظافة الشخصية.

¤ النظام: ترتيب الأشياء ووضعها فى الأماكن المخصصة لها احترام مواعيد الدوام الرسمية، واحترام الدور.

¤ النشاط البدنى: ممارسة الرياضة البدنية، الحياة النشطة، الفسحة، التريض، ممارسة الهوايات الأخرى.

¤ الفنون بأنواعها: ما يقدمه من نحت، وتطريز وأشغال يدوية، تصميم اطارات، تمييز الأشكال، والأحجام والألوان.

¤ الترابط الأسرى: احترام العلاقات الأسرية، الحب والمودة بين أفراد الأسرة، قيام كل فرد فيها بواجباته نحوها.

¤ أخرى تذكر: أى قيم جمالية تظهر فى المجال البصري.

ب. القيم الجمالية فى المجال اللفظي:

¤ جمال اللفظ: الطيب من القول، الألفاظ المنتقاة الحسنة، جمال المعانى فى الأقوال التى تحمل معانى راقية ومهذبة ورقيقة.

ج. تتمتع بجميع الميزات التى تميز وسائل الاتصال المطبوعة إذ تيسر للطفل فرص الاختيارمن بين المجلات المتاحة فى مجتمعه أو بيئته وتتيح له إمكانيات التحكم فى طرق التعرض، إذ تتاح له قراءتها فى أى وقت أو أى ظرف يشاء.

د. تتميز بالقدرة على التحليل والتفسير، كما تتميز بالقالب الفنى (ورق، ألوان، إخراج).

إن مجلة الطفل بمرور الوقت تتحول إلى صديق تنشأ بينه وبين شخصيات المجلة وأبطالها وكتابها علاقة شخصية حميمة، ويرسم لها صوراً فى خياله ويثق بهم إلى حد كبير ويتفاعل معهم، بل قد يصل ذلك إلى درجة التوحد مما يؤدى إلى نتائج مختلفة قد تكون إيجابية أو سلبية.

٤. دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الجمالية: صحف الأطفال: هى تلك المادة المكتوبة والموجهة قصدا من الكبار إلى الأطفال، وتعد أول لقاء للطفل مع الأدب والفن والعلم، فهى تستطيع أن تلعب دوراً مهماً فى تقديم الخبرات الأولى للقراءة والتذوق الفنى والجمالى إلى ذلك فهى تساهم مساهمة فعالة فى تفتح عقل الطفل على الدنيا وتنمية القيم من خلال ما تقوم به من إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التى تعمق نظرته للحياة وتنمى قدرته العقلية والإبداعية والابتكارية وتهذب سلوكه والارتقاء به من خلال غرس الفضائل والصفات الحسنة، كما تقوم بتنمية الإحساس بجمال الكون وبديع صنع الخالق وتثرى خياله وتنمى حب الاطلاع لديه والرغبة فى البحث والاستكشاف، كما تساعد على الارتقاء بلغة الطفل وقدرته على التعبير (سمير، ١٩٨٩).

وتعتبر المجلة إحدى وأهم وسائل الإعلام المعاصرة المقروءة والمرئية التى تنقل المعلومة والخبر مكتوباً إلى القارئ ورغم ظهور وسائل إعلامية أحدث وأقوى كالتلفاز إلا أن المجلة بقيت تحمل عناصر البقاء من التشويق والإثارة مما يؤهلها لاستمرار الصدور بالتوازى مع وسائل الإعلام الأخرى (هدى،٢٠٠٨).

وتحتل المجلة مكاناً بارزاً فى انطباعات الطفل، فهى بالتالى تستطيع أن تقوم بتربية الحس الجمالى والأدبى عند الأطفال وخاصة حاسة البصر عند الطفل وهى التى يعتمد عليها فى اكتسابه للمعرفة والخبرة الجمالية والثقافية، فالعين هى نافذته على الحياة الخارجية وهى نافذة هذا الخارج بكل جمالياته إلى بصر الطفل وعالمه الداخلى وبالتالى نافذته على عواطفه وأحاسيسه.

والتربية الجمالية تسير باتجاهين منفصلين لكنهما متكاملان، الأول جمال الظاهر ويقصد به مظهر الإنسان من جسد وهندام وطريقة كلام وتصرف وتعامل مع الآخرين والثانى جمال الباطن ويقصد به الفكر والعلم وصفاء الروح والعقل وطهارة القلب ودفء الإيمان وتمام القيم والمثل والأخلاق.

ودور مجلة الطفل المعنى على هذين الخطين المتوازيين وتنمية الذوق الفنى والجمالى القادر على التمييز ما بين الجيد والردئ والجميل والقبيح (صالح،١٩٨٦).

والمجلة والصحيفة من خلال ما تقدمه من خبرات متنوعة وفقرات ترفيهية تساعد فى غرس وتوجيه الأطفال نحو قيم محددة موجبة وتنفرهم من قيم سالبة، إذا أحسن استخدامها فهذه الوسائل تؤثر فى نسق القيم لدى الأفراد، فيعمل على تكوين العادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابة أسئلة الأطفال وتنمى ميولهم المختلفة وتشبع احتياجاتهم. (مالك، ٢٠٠٤).

ولا شك أن إشاعة روح الجمال فى شخصية الطفل تجعله محباً للخير، نافراً من كل شئ مشين، حيث تتملكه مشاعر مرهفة تقدر الجمال فى القول والفكر والعمل، هذه الثلاثية تبعث فى قلب المؤمن إحساساً بالطمأنينة والراحة والأمن (صالح، ١٩٨٦)

٥. الشكل الصحفى لمجلات الأطفال: (طارق، ١٩٩٩)، (هدى، ٢٠٠٨)، (الجهنى، ٢٠٠٤)، (أحمد، ١٩٩٨)، (سعد، ٢٠٠٣) إن مجلة الطفل ذات خصوصية ثقافية وتربوية، وتنطلق من طبيعة الجمهور الذى تتوجه إليه وتخاطبه، وجمهور الأطفال الذين يختلفون فى ميولهم وحاجاتهم من مرحلة إنمائية إلى مرحلة أخرى، من ثم لا بد أن تكون المجلة متنوعة فالتنوع هو روح مجلة الأطفال وأهم مقتضيات تجددها.

٦. أهم المواد التى يجب أن تحتويها مجلة الأطفال فهى

٤٣. فيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٩١) **الأسس النفسية والاجتماعية للبرامج العقلية واللغوية لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة، المركز القومى لثقافة الطفل.

٤٤. كريمان محمد بدير (١٩٩٢): الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء لطفل ما قبل المدرسة، **المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصري**، المجلد الأول، جامعة عين شمس، مركز دراسات الأطفال.

٤٥. لمياء رشدى البحيري (١٩٩٠): مجلات الأطفال المصرية ودورها فى تنمية الانتماء للوطن لدى الأطفال المصريين، دراسة تطبيقية لمجلتى سمير، وصندوق الدنيا، **رسالة ماجستير** قسم الصحافة والنشر كلية الأعلام، جامعة القاهرة.

٤٦. ليلى حسين إبراهيم (١٩٨٨): **تنمية الوعى بجماليات البيئة المصرية، من خلال برنامج فى التربية الفنية**، جامعة حلوان.

٤٧. مالك إبراهيم الأحمد (٢٠٠٤): نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، **المجلة العربية** العدد (٣٢٣) السنة ٢٨.

٤٨. **مجلة الدين والحياة** (٢٠٠٠): تنمية الذوق الجمالى فى الإسلام، الشبكة الإسلامية اون لاين.

٤٩. محمد احمد العزب (١٤٢٤هـ): فلسفة الجمال من الوجهة الإسلامية، **المجلة العربية**، العدد (٣٢٣)، ١٤٢٤/١٢/٢.

٥٠. محمد حسين بريغش (١٤٢٠): **أدب الأطفال، أهدافه وسماته**، الكويت، مؤسسة الرسالة.

٥١. محمد عبدالباسط (١٩٩٢): دور المدرسة فى تنمية الذوق الجمالى لدى الأطفال فى مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة عين شمس.

٥٢. محمد عبدالرحيم عدس (١٩٨٦): الحس الأخلاقى عند الأطفال، **مجلة التربية** قطر، (ع ٧).

٥٣. محمد على المرصفى (١٩٩٠): ال**تربية الجمالية**، كتاب النادى الأدبى الثقافى بجدة المجلد (٨).

٥٤. محمد فالح الجهنى (٢٠٠٤): **مجلات الأطفال العربية موت مبكر او شيخوخة مبكرة او إنعاش بالترجمة**، المدينة المنورة allrightreceved copyright@ al-ml-marfah.

٥٥. محمد محفوظ (٢٠٠٦): التربية الجمالية والسلم الأهلى، **جريدة الرياض** يونيو عدد ١٣٨٧٥.

٥٦. محمود أبو فنه (٢٠٠١): **القصة الواقعية للأطفال فى أدب سليم خورى**، حيفا، دار الهدى للطباعة والنشر.

٥٧. محمود بسيوني (١٩٨٦): **تربية الذوق الجمالى**، القاهرة، دار المعارف.

٥٨. محمود بسيوني (١٩٨٨): **طرق تعليم الفنون**، القاهرة، دار المعارف.

٥٩. مروان الصقعبى(٢٠٠٦): مجلة الطفل بين السطحية والترجمة، http://www.Islam today.net

٦٠. منيرة عوض (١٤٢٥هـ): مجلات الأطفال، وتأثيرها على نموهم سلوكيا، واجتماعيا وتربويا، **جريدة الرياض**، محرم، العدد (١٣٠٣١).

٦١. نجوى عبدالسلام فهمي (١٩٨٨): دور مجلات الأطفال فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير**، قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٦٢. نجيب الكيلانى (١٩٩٨): **أدب الأطفال فى ضوء الإسلام**، الكويت، مؤسسة الرسالة.

٦٣. هادى نعمان الهيتي(١٩٨٧): **أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٤. هدى الغانم (٢٠٠٨): دور مجلات الأطفال فى بناء شخصية الطفل، **مجلة الباحثة**، العدد (٦)، السنة الثانية، ابريل.

٦٥. هناء عطية (١٩٩٥): **التوجيه التربوى والمهنى**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٦٦. هيثم شعوبى(٢٠٠٨): التذوق الجمالى عند الكندى، **جريدة الصباح** http://www.alsbah.com

٦٧. يسرية صادق (١٩٩١: الألوان واقترانها بالأشكال كأنماط للتصنيف عند أطفال ما قبل المدرسة **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية الرياض.** http://albahethah.com/kidsmagazineaspx

68. Ann, veal (1992) Arts Education for your children th21, cent1Infomationan Analysis **Journal of Art Education**, New York, Vol.4, no.7.

69. Francine F, (2000) Art as a tool in the classroom Aesthetics Sense U.S.A. New York, p8.

70. Lizuo, A. (1991) Creativity and Aesthetic sense, paper presented at the **Annual Meeting Of The Educational Research Association American Convention** (Chicago, March).

- كانت نتائج تحديد الفئات المتضمنة القيم الجمالية فى كل فقرة كما يلي:

جدول (١) يوضح فئات القيم الجمالية فى المجال البصرى لمجلتي "باسم وسنان"

القيم الجمالية فى المجال البصري	التكرار	الترتيب	النسبة%
الجمال فى صور ومشاهد الكون	١٠٤	الاول	١٩,٣٣
الجمال فى مخلوقات الله	٥٩	الرابع	١٠,٩٧
الصور والرسوم الجميلة	٨٥	الثاني	١٥,٨٠
تجميل الأماكن العامة	٨	الخامس عشر	١,٤٩
التجديد والابتكار	١٥	الحادى عشر	٢,٧٩
المحافظة على الممتلكات العامة	٢	السابع عشر	٠,٣٧
احترام قوانين المرور	٥	السادس عشر	٠,٩٣
جمال الصحة	٢٢	السابع	٤,٠١
تجميل المنزل	١٣	الثالث عشر	٢,٤٢
الاهتمام بالمظهر	١٤	الثانى عشر	٢,٦٠
حفظ الزهور	٩	الرابع عشر	١,٦٧
جمال الألوان	٨٢	الثالث	١٥,٢٤
النظافة	١٧	التاسع	٣,١٦
النظام	١٦	العاشر	٢,٩٧
النشاط البدني	٢٦	السادس	٤,٨٣
الفنون بأنواعها	١٩	الثامن	٣,٥٣
الترابط الأسري	٥٢	الخامس	٩,٦٧
المجموع	٥٣٨		١٠٠

يتضح من الجدول السابق، ظهور بعض القيم الجمالية فى المجال البصرى بكم وفير وقد وفق المضمون فى ذلك وظهر البعض الآخر بنسب قليلة لا تتناسب مع أهميتها، فقد جاءت قيمة الجمال فى صور ومشاهد الكون فى المرتبة الأولى بنسبة (١٩,٣٣%) من إجمالى القيم التى تضمنها المجال البصرى يليها قيمة الصور والرسوم الجميلة بنسبه (١٥,٨٠%) وجمال الألوان بنسبة (١٥,٢٤%) والجمال فى مخلوقات الله سبحانه بنسبة (١٠,٩٧%) ثم الترابط الأسرى فى الترتيب الخامس بنسبة (٩,٦٧%) أما القيم التى ظهرت بنسب قليلة فكانت قيمتى المحافظة على الممتلكات العامة واحترام قوانين المرور فجاءت القيمة الأولى بنسبة (٠,٣٧%) والثانية بنسبة (٠,٩٣%) وهذه نسبة ضئيلة لا تتناسب مع درجة أهميتها بالنسبة للطفل والمجتمع كما انه لا يتفق مع الدراسات السابقة فى هذا المجال كما فى دراسة (جمال، ١٩٩٣) ودراسة فيوليت،١٩٩١) التى أظهرت ان من أهم المقومات التى تقوم عليها التربية الجمالية" الانتماء للبيئة ودراسة عبدالسلام، ١٩٩٥) التى أكدت على انه من الجمال الاتجاه نحو التذوق للمرئيات والسمعيات ودراسة (Ann ,1992) التى أكدت أن تعليم الأطفال للقيم الجمالية يشكل جزء من عملية التربية والتعليم، وقد لاحظت الباحثان ان قيم (النظافة والنظام والتجديد والابتكار والاهتمام بالمظهر وتجميل المنزل وحفظ الزهور وتجميل الأماكن العامة) لم تأخذ الكم الوافى والذى يتفق مع أهميتها فى تنمية الذوق الجمالى والتربية الجمالية بصفة عامة وكما ورد فى الإطار النظرى بأنه ينبغى ان نربى الطفل والناشئ على أن الجمال يتجسد فى الموضوعات الحسية وفى الشكل الإنسانى واللباس والعطر وحقول الأزهار وبناء البيت وهندسة المدن واللوحة الفنية (مجلة الدين والحياة،٢٠٠٠) وكما جاء فى دراسة (سعاد، ١٩٩٢) إن التربية الجمالية تسهم فى تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة والمتوازنة، وتنمية بعض القيم الجمالية لدى المواطن كالنظافة والنظام وإتقان العمل وجاءت قيم النشاط البدنى، وجمال الصحة والفنون بأنواعها فى الترتيب السادس والسابع والثامن وهى فى مراتب متوسطة بالنسبة إلى القيم الأخرى التى وردت فى مضمون المجال اللفظى وان كان ينبغى أن يكون هناك اهتماما بالجانب الجمالى الصحى للطفل وهذا ما أكد عليه الإطار النظرى للدراسات الجمالية.

جدول (٢) يوضح فئات القيم الجمالية فى المجال اللفظي لمجلة باسم وسنان

القيم الجمالية فى المجال اللفظى	التكرار	الترتيب	النسبة%
جمال اللفظ	٧٩	٢	٢٢,١٩
الصدق فى القول	٢٠	٧	٥,٦٢
الالتزام بآداب الحديث	٧٥	٣	٢١,٠٧
الأصوات الجميلة	٨	٩	٢,٢٥
تذوق الجمال فى المأكل والمشرب	٣٣	٤	٩,٢٧
التعبير عن النفس والآخرين	٢١	٦	٥,٩٠
الأشعار والأناشيد	١٣	٨	٣,٦٥
النشاط الترويحي	٨٥	١	٢٣,٨٨
النصح والإرشاد	٢٢	٥	٦,١٨
أخرى تذكر	–	–	–
المجموع	٣٥٦		١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النشاط الترويحى جاءت فى مقدمة القيم الجمالية فى المجال اللفظى بنسبة (٢٣,٨٨%) من إجمالى القيم فى هذا المجال ووردت قيمة جمال اللفظ فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٢,١٩%) والاصوات الجميلة فى الترتيب الأخير بنسبة (٢,٢٥%) بينما وردت قيم الأشعار والأناشيد فى الترتيب الثامن بنسبة (٣,٦٥%) والصدق فى القول فى الترتيب السابع بنسبة (٥,٩٠%) وهذه النتائج إن دلت على شىء إنما تدل على أن المجلات لا تلتزم ببعض الأهداف التربوية التى ينبغى توفرها فى المادة الأدبية المقدمة للطفل فى وسائل الأعلام ومنها مجلة الأطفال حيث أنها اهتمت بالفكاهة والضحك والمرح من خلال ظهور قيمة النشاط الترويحى فى الترتيب الأول حين يأتى الصدق فى القول فى

مخلوقات الله سبحانه وقد تحدث القران عن الزينة والجمال ولفت نظر الإنسان إلى ما فى عالم الموجودات من جمال وروعة وفن وإبداع لتكون دليلا على قدرة الله وعظمته وصف الله نفسه بأنه المصور والخالق الذى أضفى على كل شيء فى هذا الكون مسحة جمالية والإتقان كما ان الجمال مظهر حضارة الإنسان ورقيه وان الجمال من الموضوعات المعاصرة التى تحتل مكانه مهمة على الساحة العالمية (فائقة، ١٩٩٥)، (عبلة، ٢٠٠٠).

جدول (٥) يوضح السلوكيات غير المرغوب فيها فى مجلات الأطفال

نوع السلوك غير المرغوب فيه	التكرار	الترتيب	النسبة%
الفاظ غير تربوية	٣٣	الاول	١١,٢٢
الخوف والرعب	١٨	الخامس	٦,١٢
الفوضى وعدم النظام	١٥	الثامن	٥,١٠
تعجل الأمور وعدم الصبر	١٦	السابع	٥,٤٤
الحقد والحسد	٤	السابع عشر	١,٣٦
السخرية من الآخرين	٣١	الثاني	١١,٠١
الجهل والخرافات	٦	الخامس عشر	٢,٠٤
الفشل	٣	الثامن عشر	١,٠٢
العناد	٩	الثاني عشر	٣,٠٦
السرقة	٢٣	الثالث	٧,٨٢
الفتنة	٥	السادس عشر	١,٧٠
الكسل والخمول	٧	الرابع عشر	٢,٣٨
عدم إتباع آداب السلوك	١٧	السادس	٥,٧٨
التهديد والوعيد	٨	الثالث عشر	٢,٧٨
عدم احترام الوطن	٤	السابع عشر	١,٣٦
عدم احترام القوانين	٣	الثامن عشر	١,٠٢
القسوة والغلظة فى المعاملة	٢	التاسع عشر	٠,٦٨
الخلاف والشجار	٩	الثاني عشر	٣,٠٦
النميمة	٢	التاسع عشر	٠,٦٨
الغرور	١٠	الحادى عشر	٣,٤٠
الكذب	١٣	التاسع	٤,٤٢
الطمع	١١	العاشر	٣,٧٤
الخيانة والخداع	١٩	الرابع	٦,٧٦
التعرض للأخطار	٥	السادس عشر	١,٧٠
الإهمال	٢	التاسع عشر	٠,٦٨
تجارة غير مشروعة	٤	السابع عشر	١,٣٦
البخل	١	العشرون	.٣٤
عدم النظافة	٢	التاسع عشر	٠,٨٦
الخطف والانتقام	٥	السادس عشر	١,٧٠
الكبرياء	٢	التاسع عشر	٠,٦٨
العدوان والتدمير	٢	التاسع عشر	٠,٦٨
الغباء	١	عشرون	.٣٤
التردد	٢	التاسع عشر	٠,٦٨

يتضح من جدول (٥) إن مضمون مجلات الأطفال قد قدم من خلال بعض القصص والموضوعات المختلفة والمتنوعة قدم كم كبيرة من السلوكيات غير المرغوب فيها والألفاظ غير التربوية والسخرية من الآخرين وعدم احترامهم وعدم إتباع آداب السلوك... الخ وقد كانت الألفاظ غير التربوية أكثر ورودا فى هذا المجال بنسبة (١١,٢٢%) يليه السخرية من الآخرين فى الترتيب الثانى بنسبة (١١,٠١%) والسرقة بنسبة (٧,٨٢%) فى الترتيب الثالث والخيانة والغش والخداع بنسبة (٦,٧٦%)... الخ والمضمون الجيد ينمى أذواق الأطفال ويحرك مشاعرهم نحو الخير ويرغبهم فى المثل العليا والقيم كما تنمى فيهم الإحساسات الطيبة والادراكات السليمة وظهور هذا الكم من السلوكيات غير المرغوب فيها تعطى فرصة كبيرة للأطفال للتقليد والتقمص غير المرغوب وهذا لا نريده فى أطفالنا.

جدول (٦) يوضح توزيع فئات الشخصيات التى قدمت مضامين القيم الجمالية

نوع الشخصيات	التكرار	الترتيب	النسبة%
إنسان	٣٢٧	الأول	٩٣,٤٣
حيوان	١١	الثاني	٣,١٤
طيور	٧	الثالث	٢
أشجار ونباتات وزهور	–	السادس	–
جماد	٤	الرابع	١,١٤
أخرى تذكر(موج البحر)	١	الخامس	٠,٢٩
المجموع	٣٥٠		١٠٠

يتضح من الجدول (٦) أن فئة الإنسان قد جاءت فى مقدمة الشخصيات التى قدمت القيم الجمالية بنصيب وافر جدا وبنسبة (٩٣,٤٦%) يليه فئة الحيوان على الترتيب الثانى بنسبة (٣,١٤%) والطيور فى الترتيب الثالث بنسبة (٢%) ثم الجماد فى الترتيب الرابع بنسبة (١,١٤%) وأخرى تذكر (أمواج البحر) فى الترتيب الخامس بنسبة ٠,٢٩% ولم تظهر فئة الأشجار أو النباتات والزهور، نلاحظ من استعراض نسب الشخصيات التى وردت فى المضمون المقدم نجد أن مجموع نسب الطيور والحيوانات معا تمثل نسبة (٥,١٤%) وهى نسبة ضئيلة جدا ولا تتفق مع مراحل الطفولة الثلاثة لان مرحلة الطفولة وخاصة المبكرة والمتوسطة يميل الطفل فيها إلى القصص الخيالية والتى يقوم ببطولتها حيوانات أو طيور أو الأشجار والنباتات والزهور وهذه الفئة الأخيرة لم تظهر كشخصيات لها أدوارها فى المضمون المقدم للطفل فى المجلات رغم أهميتها فى تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال.

الجمالية بكم كافى ومتنوع من خلال المضمون المقدم للطفل.

٢. ضرورة الاهتمام عند تقديم المضمون بالتوازن فى تناول القيم فى المجالات البصرية واللفظية والأخلاقية.
٣. مراعاة عدم تناول القيمة ونقيضها حتى لا ترد السلوك غير المرغوب فيه بكم كبير وتهدم القيم الجمالية المطروحة.
٤. ضرورة تقديم القصص غير المصورة للمرحلة العمرية المقدم لها المضمون بكم وفير مع عدم الإسراف فى تقديم القصص المصورة والتى استحوذت على مساحات وصفحات كثيرة من المجلات وحتى لا تحد من خيال الطفل كما سبق ذكر ذلك فى تفسير النتائج.
٥. مراعاة التوازن أيضا فى تقديم "شكل" المضمون المقدم للطفل.
٦. ضرورة التقليل بقدر الإمكان من الإعلانات المنتشرة فى مجلات الأطفال حتى لا نكون عادة الاستهلاك والإسراف لدى الأطفال.
٧. لا يرخص بالكتابة للأطفال إلا لمن يحصل على دراسات فى خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم وتربية الطفل.
٨. تخصيص لجنة من المتخصصين والمستشارين تتولى فحص ومراجعة وتنقية المضمون المقدم للطفل.
٩. مراعاة التخطيط الإعلامى الجيد للارتقاء بالذوق الجمالى لدى الأطفال.
١٠. تقديم كلما هو جديد فى مجال القيم الجمالية والتى تتفق وطبيعة وتطلعات العصر ومتطلبات القرن الحادى والعشرين.

بحوث مقترحة:

فيما يلى بعض البحوث المقترحة وذلك لاستكمال حلقة البحوث فى هذا المجال:

١. فعالية برنامج مقترح باستخدام القصة والأناشيد فى تنمى القيم الجمالية.
٢. دور القصة والأناشيد فى تنمية الإحساس بالجمال، دراسة تحليلية وتطبيقية.
٣. دور مكتبات الأطفال من تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال.
٤. دور رياض الأطفال (البرامج– المعلمة) فى تنمية القيم الجمالية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٥. دور المدارس والجامعات فى تنمية القيم الجمالية وغرس الإحساس بالجمال لدى الشباب.
٦. دور المؤسسات والهيئات المعنية بالأطفال والشباب فى تنمية القيم الجمالية والإحساس بالجمال.
٧. دور الأسرة فى تنمية القيم الجمالية لدى أطفالها وشبابها.
٨. دور وسائل الاتصال الجماهيرى (مسرح– سينما الأطفال الإذاعة والتلفزيون) فى تنمية القيم الجمالية والإحساس بالجمال.
٩. اثر استخدام الحاسوب فى تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال.
١٠. فعالية برنامج الكترونى مقترح فى تنمية القيم الجمالية.

المراجع:

١. أبن منظور (١٩٧٧): لسان العرب، المجلد الأول، القاهرة، دار المعارف.
٢. احمد حسن الخميس (٢٠٠٣): التطور والإبداع، فى مجلات الأطفال، **المجلة العربية**، العدد (٣٢٠)، السنة (٢٨)، رمضان ١٤٢٤..
٣. احمد ربيع عبدالحميد (١٩٩٢): التصور الإسلامى لدور التربية الجمالية فى بناء الشخصية المسلمة، **مجلة الأبحاث التربوية**، جامعة الأزهر العدد (٢٣).
٤. احمد على كنعان (١٩٩٥): **أدب الأطفال والقيم التربوية**، دمشق، دار النشر، المطبعة العلمية.
٥. احمد معوض (١٩٩٨): **إعلام الطفل (دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية)** القاهرة، دار الفكر العربي.
٦. احمد مكى (٢٠٠٨): **ثقافة الطفل**، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد.
٧. احمد نجيب (٢٠٠٥): **المضمون فى كتب الأطفال**، دراسات فى أدب الأطفال، دار الفكر العربي.
٨. إيمان محمد السندوبى (١٩٨٣): دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين، دراسة مقارنة وتطبيقية لمجلتى سمير، وميكى، **رسالة ماجستير**، قسم الصحافة والنشر كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٩. بشير خلف (١٤٢٩هـ): **الحس الجمالى ونعمه التذوق**، العدد (١٦٠) bacherkhelef@mahtoob.com
١٠. بهجت جنيد (٢٠٠٣): مجلات الأطفال فى دول الخليج العربي، **جريدة الرياض** ع (١٢٧٩٥) السنة (٣٩).
١١. ثروت فتحى كامل (١٩٨٩): فنون الكتابة فى مجلات الأطفال "دراسة تطبيقية لمجلتى سمير، وميكى، عام (١٩٨٧)، **رسالة ماجستير**، قسم الإعلام، وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة.

جدول (٢) الموضوعات والقضايا العربية التى تتناولها اخبار قناتي الجزيرة وBBC عن بعض الدول العربية

القناة / الموضوعات	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
فلسطين	٣٢	٥٤,٢٤	١٨	٤٥,٠٠	٠,٩٠	٥٠	٥٠,٥١
العراق	١٥	٢٥,٤٢	١٢	٣٠,٠٠	٠,٥٠	٢٧	٢٧,٢٧
لبنان	٥	٨,٤٧	٤	١٠,٠٠	٠,٢٦	٩	٩,٠٩
سوريا	٣	٥,٠٨	٢	٥,٠٠	٠,٠٢	٥	٥,٠٥
اخرى	٤	٦,٧٨	٤	١٠,٠٠	٠,٥٨	٨	٨,٠٨
الإجمالي	٥٩	٥٩,٦٠	٤٠	٤٠,٤٠		٩٩	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{2}=٠,٩٥ غير دال، قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٩,٤٩

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناة الجزيرة عن بعض الدول العربية (دولة فلسطين) بنسبة مئوية (٥٤,٢٤%)، ثم (دولة العراق) بنسبة مئوية (٢٥,٤٢%)، ثم (دولة لبنان) بنسبة مئوية (٨,٤٧%)، ثم (الدول الاخري) بنسبة مئوية (٦,٧٨%)، ثم (دولة سوريا) بنسبة مئوية (٥,٠٨%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناة BBC عن بعض الدول العربية (دولة فلسطين) بنسبة مئوية (٤٥,٠٠%)، ثم (دولة العراق) بنسبة مئوية (٣٠,٠٠%)، ثم (دولة لبنان والدول الاخري) بنسبة مئوية (١٠,٠٠%)، ثم (دولة سوريا) بنسبة مئوية (٥,٠٠%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناة الجزيرة وBBC عن بعض الدول العربية (دولة فلسطين) بنسبة مئوية (٥٠,٥١%)، ثم (دولة العراق) بنسبة مئوية (٢٧,٢٧%)، ثم (دولة لبنان) بنسبة مئوية (٩,٠٩%)، ثم (الدول الاخري) بنسبة مئوية (٨,٠٨%)، ثم (دولة سوريا) بنسبة مئوية (٥,٠٥%).

٣. الأخبار والقصص الخبرية العربية التى تتناولتها قناتى الجزيرة وBBC: اختلفت قناتى الدراسة فى تناول الموضوعات والقضايا العربية فبينما جعلت الجزيرة ٩٠% من الاخبار العربية قصصا خبرية رئيسية لها جعلت BBC ٧٤% فقط منها قصصا خبرية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٣) الأخبار والقصص الخبرية العربيةالتى تتناولها اخبار قناتي الجزيرة وBBC

القناة / الموضوعات	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
اخبار مفردة	١٠	١٠,٠٠	٢٥	٢٥,٢٥	٢,٨٣*	٣٥	١٧,٥٩
قصص خبرية	٩٠	٩٠,٠٠	٧٤	٧٤,٧٥	٢,٨٣*	١٦٤	٨٢,٤١
الإجمالي	١٠٠	٥٠,٢٥	٩٩	٤٩,٧٥		١٩٩	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{2}= ٧,٩٨ دال، قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الأخبار والقصص الخبرية العربية التى تقدمها قناة الجزيرة (القصص الخبرية) بنسبة مئوية (٩٠,٠٠%)، ثم (الاخبار المفردة) بنسبة مئوية (١٠,٠٠%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الأخبار والقصص الخبرية العربية التى تقدمها قناة BBC (القصص الخبرية) بنسبة مئوية (٧٤,٧٥%)، ثم (الاخبار المفردة) بنسبة مئوية (٢٥,٢٥%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الأخبار والقصص الخبرية العربية التى تقدمها قناة الجزيرة وBBC (القصص الخبرية) بنسبة مئوية (٨٢,٤١%)، ثم (الاخبار المفردة) بنسبة مئوية (١٧,٥٩%)

٤. الموضوعات والقضايا العربية التى تتناولها برامج قناتى الجزيرة وBBC: اقتصرت الموصوعات والقضايا العربية التى تناولتها برامج قناتى الدراسة على الموضوعات السياسية والاقتصادية وبنسبة ١٠٠% وغابت كافة قضايا المنطقة الثقافية والعلمية والعسكرية والرياضية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٤) الموضوعات والقضايا العربية التى تتناولها برامج قناتي الجزيرة وBBC

القناة / الموضوعات	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
سياسى	٨	٦٦,٦٧	٢	١٠٠,٠٠	٠,٩٧	١٠	٧١,٤٣
اقتصادى	٤	٣٣,٣٣	–	–	٠,٩٧	٤	٢٨,٥٧
الإجمالي	١٢	٨٥,٧١	٢	١٤,٢٩		١٤	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{2}=٠,٩٣ غير دال، قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ١١,٠٧

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناة الجزيرة (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (٦٦,٦٧%)،

- الأصوات الجميلة: وصف النغمات الجميلة كأصوات الطيور (تغريد البلابل والعصافير)، وأصوات الطبيعة (حفيف الأشجار وخرير الجداول)
- الصدق: قول الحقيقة وحفظ الوعد والارتباط به.
- الأشعار والأناشيد: الاستمتاع بإلقاء الإشعار، والأناشيد او قراءتها، أبيات الشعر (العامى والموزون)
- الالتزام بآداب الحديث: عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث، الإنصات لحديث الآخرين التلطف فى الكلام، عدم جرح مشاعر الآخرين.
- تذوق الجمال فى المأكل والمشرب: يعبر عنه المضمون من لذة المأكل والمشرب من حلويات، وفواكه، وغيرها.
- التعبير عن النفس والآخرين: الثقة فى النفس واستخدام الكلمات، والجمل الجمالية المعبرة.
- النشاط الترويحي: الميل إلى الخفة والطرافة قضاء أوقات سعيدة ومفيدة.
- النصح والإرشاد: توجيه وإرشاد الطفل إلى القيم والسلوكيات المرغوبة، وإعطاء النصيحة لمن يتصرف تصرفات خاطئة.
- أخرى تذكر: أى مضامين أخرى تشير إلى الحس اللفظى غير السابقة.

ج. القيم الجمالية فى المجال الأخلاقي:

- الأمانة: احترام حقوق الآخرين، رد الدين، عدم الغش والخداع، الوفاء بالعهد.
- الطاعة: المحافظة على أوامر الله وسنن رسوله، والانصياع لتوجيهات الأب والأم والقائمين على تربية الأطفال.
- التعاون: الارتباط بالجماعة والعمل معهم فى ضوء الأهداف الايجابية، المشاركة الاجتماعية.
- الصبر: القدرة على الاحتمال وانتظار الأحداث.
- العدل والمساواة نصرة الخير والتمسك بالحق.
- التسامح: تقبل أخطاء الآخرين وتصرفاتهم دون ضيق أو ملل.
- العطف: الرحمة والإحسان على الفقراء، والرحمة بالمسنين، وإعانتهم واحترامهم وعدم إيذاء الحيوانات.
- حب الآخرين: إغاثة الآخرين وزيارة المريض منهم والتصدق على المحتاج والإحسان إلى الآخرين وبذل المعروف صفاء الباطن وصلاح الظاهر.
- حب الوطن: الشعور بالانتماء نحو الوطن، التضحية من أجله، الدفاع عنه.
- حب العمل: الإخلاص فى أداء العمل، كره البطالة ونبذها.
- احترام السلطة والقانون: إتباع القوانين واللوائح، وعدم مخالفتها.
- العرفان بالجميل: الوفاء وتقدير الإنسان لما أسداه إليه الآخرون، الرغبة فى الخير لمن سبقه بالفضل.
- الالتزام بمبادئ الدين: الإيمان بالله ورسله، تأدية فرائض الدين، الدعاء، ذكر الله فى المواقف المختلفة.
- إتباع آداب السلوك: قواعد السلوك السليم، احترام الصغير للكبير، الاستئذان،إلقاء التحية، رد السلام، إعطاء حق الطريق، إعطاء حق الجار.
- صلة الرحم: البر بالوالدين، الحرص على تزاور الأهل والأقارب، غرس قيم المحبة والمودة بين أفراد العائلة.
- التواضع: عدم التكبر أو التعالى ،عند التعامل مع الآخرين.
- القناعة: الرضا بما تيسر للفرد من موارد، وعدم الحقد على الغير والطمع فيما عنده.
- الإيثار: حب الآخرين، وتقديم وتفضيل مصالحهم على المصالح الشخصية.
- تسمية الطفل: اختيار اسم جميل للطفل يتفق مع ما أوصى به الرسول صلى الله علية وسلم.
- الوفاء والإخلاص: الالتزام بالعهود، والوعود وسداد الدين، والإخلاص فى المعاملة.
- الكرم: العطاء وعدم الأنانية، إكرام الضيف والأهل والأقارب.

الشبكات العالمية. الا انها تعتمد على مناطق اقليمية لا تحظى باهتمام غير المتخصصين وقادة الراى. وهو ما يؤثر على محاولاتها خلق اسم اعلامى عالمى بين الكبار.

فروض الدراسة:

تستمد الدراسة فروضها من الفروض الرئيسة لنظرية المجال العام المشترك وفق مراحله الاساسية وهى (مرحلة الاهتمام الضمنى بالقضايا- مرحلة التركيز على مجموعة معينة من القضايا- مرحلة تحقق الشيوع التام للقضايا).

- الفرض الاول: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الحزيرة الانجليزية وBBC من حيث التركيز على الموضوعات والقضايا العربية التى تعرضها".
- الفرض الثانى: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الحزيرة الانجليزية وBBC من حيث التركيز على الموضوعات والقضايا غير العربية التى تعرضها".
- الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الحزيرة الانجليزية وBBC من حيث شيوع مفردات للخطاب المرئى فى معالجة القضايا العربية".
- الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الحزيرة الانجليزية وBBC من حيث شيوع مفردات للخطاب المسموع فى معالجة القضايا العربية"

الاجراءات المنهجية:

١. منهج الدراسة (تحليل الخطاب): تستخدم الدراسة اداة تحليل الخطاب فى اطار منهج المسح الاجتماعى ويتم تحليل الخطاب فى هذه الدراسة وفق مقولات مدرسة فيينا، التى بنيت على أعمال أستاذ اللغويات التطبيقية روث ووداك التى تعتبر أشهر من يمارس تحليل الخطاب على المستوى العالمى فى الدول الناطقة بالألمانية ويعتمد منهجها على الأبحاث الاجتماعية وأعمال مدرسة فرانكفورت وميشيل فوكو وستيوارت هال واستفادت من عالم اللغة الألمانى يوتس ماس وهى تميز بين ثلاث مستويات من التحليل (المضمون والملامح اللغوية والاستراتيجيات الجدلية)، كما تؤكد على البحث فى تاريخ الخطابات، ويؤكد لنجر أن العنصر الرئيسى فى فكر مدرسة فيينا هو "منهج الخطاب التاريخي". ووفق مفاهيم هذه الدراسة يتم تحليل الخطاب فى هذه الدراسة بالاعتماد على المتغيرات التالية:
   أ. المضمون: القضايا العربية المعروضة فى قناتى الدراسة.
   ب. الملامح اللغوية: العناصر المسموعة (المفردات- التعابير- الجمل- التراكيب اللغوية).
   ج. الاستراتيجيات الجدلية: العناصر المرئية المصورة (مفردات اللغة المرئية: (الاشخاص- الاشياء- الاماكن المصورة)- العناصر المرئية المصورة (زويا الكاميرا- مسافة الكاميرا- حركة الكاميرا- الاضاءة- التركيبات الفنية)).
   د. التاريخ: خلفيات تاريخ القنوات- خلفيات القضية.
٢. مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة هو ساعات بث قناتى الدراسة التى تبث ٢٤ساعة يوميا تنقسم بالتساوى بين نشرات اخبارلمدة ١٢ فى قناة BBC وبرامج اخبارية لمدة ١٢ساعة وتبلغ ١١ ساعة من نشرات الاخبار و١٣ ساعة من البرامج الاخبارية لقناة الجزيرة وتبلغ ساعات البث سنويا للقناتين ١٧٥٨٠ ساعة بث سنويا بواقع ٨٧٦٠ ساعة بث سنويا لكل قناة.
٣. عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة باسلوب العينة العمدية وبالتحديد تم اختيار شهر يونية باعتبارة شهر منتصف العام الميلادى وتم اختيار نشرة منتصف اليوم الرئيسية فى كل من القناتين والتى تمتد لمدة ساعة اخبارية وبذلك بلغت ساعات عينة الدراسة ٦٠ ساعة اخبارية بواقع ٣٠ ساعة لكل قناة وتم توحيد ايام العينة ليسهل المقارنة بين القناتين. وجاءت عينة البرامج باسلوب العينة العمدية بواقع حلقتين من كل برنامج من برامج القناة، ليكون مجموع حلقات العينة ٢٢ حلقة من برامج كل قناة.
٤. ادوات جمع البيانات وتحليلها: تم جمع بيانات الدراسة التحليلية من خلال صحيفة تحليل للخطاب شملت اربعة محاور على النحو التالى:
   أ. المضمون: القضايا العربية والقضايا غير العربية المعروضة فى قناتى الدراسة والشخصيات والدول المعروض اخبارها فى القناتين.
   ب. الملامح اللغوية: العناصر المسموعة (المفردات- التعابير- الجمل- التراكيب اللغوية).
   ج. الاستراتيجيات الجدلية: العناصر المرئية المصورة- مفردات اللغة المرئية (الاشخاص- لاشياء- الاماكن المصورة)- العناصر المرئية المصورة (زويا الكاميرا- مسافة الكاميرا- حركة الكاميرا- الاضاءة- التركيبات الفنية).
   د. التاريخ: خلفيات القضايا والموضوعات المعروضة وتم اعتبار الخبر هو وحدة التحليل وفئات المضمون

فى المعاجم.

د. أسلوب التعبير المقدم به مضمون القيم الجمالية:
   - أسلوب تعبير صعب: ويقصد به احتواء مضمون المجلات على أفكار غامضة ومتداخلة، وألفاظ، وعبارات غير مفهومة.
   - اسلوب تعبير سهل: يقصد به تقديم مضمون يسهل على الطفل فهمه، واستيعابه.

Summary

The Role of The Saudi Magazins Developing The Ethical Values of children- An Analytical critical study in light of the present Expectations of the Era

The present study aimed to analyze the format and content of magazines for children and it was limited to analyze the content of magazines on behalf of Sinan Saudi Arabia in the period from the first year 1428H. to the first year 1429H. and the number of magazines that was included in the study sample (14 Magazine) and included the study submitted and the limits of the study and the importance, purpose and methods and tools used and the limits of study and terminology as well as previous studies and the theoretical framework has addressed the analytical study analyzing the content and format of journals in terms of aesthetic values in light of the visual field and verbal, moral, and have also been the study of the behavior of spam that appeared in the content also addressed the form of material analysis as well as the personalities that made the content of aesthetic values and levels of linguistic and the method of expression.

The results showed that the content of children's magazines took an interest in providing some of the values in abundant way while ignoring others, as it failed to achieve a balance in addressing the different implications of those consistent with the nature of the times and requirements and aspirations according to the content providing topics aesthetic values of classical Arabic Simplified manner expression easy. The study concluded recommendations and proposals.

الخطاب التلفزيونى
فى معالجة القضايا العربية
بقناتي الجزيرة الانجليزية وBBC الدولية

د. أمين سعيد عبد الغنى
رئيس قسم الإعلام التربوى- كلية التربية النوعيه- جامعة المنصورة

الملخص:

تنوعت مصادر الحصول على المعلومات في الوقت الحالي، بسبب التجاور والمنافسة بين وسائل الاعلام التقليدية التي تنتمي لعصر الاتصال الجماهيري ووسائل الاعلام الجديدة التي تنتمي للعصر الرقمي. وهو ما عزز امكانية تحقيق مفهوم المجال العام المشترك **Public Sphere** والذي يعني امكانية خلق مساحة محددة في الحياة الاجتماعية التي تسمح للناس ان يجتمعوا ويناقشوا بحرية المشكلات والقضايا الاجتماعية، ويكون لهذا النقاش تأثير فاعل في العمل السياسي. وتقوم وسائل الاعلام الدولية بدور في خلق هذه المساحة عبر مراحل من الاهتمام الضمني بالقضايا المختلفة، الى مرحلة التركيز على بعض القضايا، وصولا الى مرحلة الشيوع الكامل لهذه القضايا في مختلف مستويات المجتمعات.

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لترصد واقع القنوات الفضائية الدولية في ظل تغير ظروف العمل على نطاق عالمي وتحلل دور هذه القنوات ومدى قدرتها على الاسهام في تحقيق المجال العام الدولي المشترك.

عينة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على دراسة حالتين من أبرز حالات القنوات الدولية هما قناتي **BBC** وقناة الجزيرة الانجليزية باعتبار الاولى تمثل القنوات الغربية بينما تمثل الثانية القنوات العربية.

منهج الدراسة:

منهج الدراسة هو دراسة تحليلية للخطاب التلفزيوني في القناتين للقضايا العربية ويتم تحليل الخطاب في هذه الدراسة وفق مقولات مدرسة فيينا، التي بنيت على أعمال أستاذ اللغويات التطبيقية "روث وودأك" التي تعتبر أشهر من يمارس تحليل الخطاب على المستوى العالمي في الدول الناطقة بالألمانية ويعتمد منهجها على الأبحاث الاجتماعية وأعمال مدرسة فرانكفورت و"ميشيل فوكو" وستيوارت هال" واستفادت من عالم اللغة الألماني "يوتس ماس" وهي تميز بين ثلاث مستويات من التحليل: تحليل المضمون وتحليل الملامح اللغوية وتحليل الاستراتيجيات الجدلية، كما تؤكد على البحث في تاريخ الخطابات، وتحاول الدراسة تقييم تجربة عمل قناة عربية ناشئة على المستوى الدولي بأكثر اللغات استخداما بين نخب شعوب العالم وهي اللغة الانجليزية وتحديد مدى قدرتها على المنافسة في هذا المجال وقدر تميزها في معالجة القضايا العربية. بالمقارنة بقناة دولية راسخة في هذا المجال هي قناة **BBC**.

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن مجموعة كبيرة من النتائج منها:

١. انه يوجد دور سلبي لقناتي الدراسة باعتبارهما نموذجا للقنوات الدولية العاملة على المستوى الكوني في تحقيق مفهوم المجال العام الدولي المشترك.
٢. اختلفت القناتان في ملامح الخطاب التلفزيوني المستخدم وكانت ابرز ملامح الاختلاف حول القضايا العربية، وكان الخلاف اقل في القضايا غير العربية.
٣. اختلفت الاستراتيجيات الجدلية المستخدمة في كلا القناتين.

العنف حيث استخدمت BBC تعبير العنف الفلسطيني الاسرائيلي بينما استخدمت الجزيرة تعبير العنف الاسرائيلي الفلسطيني رغم اتفاق الجانبين على اطلاق مسمى العنف على الاعمال الفلسطينية واطلاق مسى الاجراءات الاسرائيلية على ما يجرى فى المناطق المحتلة.

- دراسة سوزان شينك Susan Shank وكانت بعنوان "الاسلام فى قنوات الاخبار الدولية الجزيرة الانجليزية وBBC وCNN"(١٥) تضمنت الدراسة تحليلا للمواد المتعلقة بالإسلام والمسلمين والدول الإسلامية فى ٧٠٧ نشرة أخبار رئيسية تم بثها بالقنوات الثلاث خلال ثلاثة شهور فى فترة الذروة. وخلصت الدراسة الى أن الصورة العامة للإسلام فى أخبار القنوات العالمية الثلاث تبدو متشابهة جدا، بسبب تركيزها على متابعة الأزمات السياسية فى المناطق الساخنة عبر معلومات سريعة تخلو من الإيضاحات الإضافية. وخلصت الدراسة إلى وجود تماثل كبير فى صورة الإسلام المقدمة فى نشرات الأخبار التى حللتها بالقنوات الإخبارية العالمية الثلاث، وعزت ذلك إلى تركيز نشراتها على ملاحقة الأزمات السياسية فى النقاط العالمية الساخنة واهتمامها بتقديم المعلومات دون خلفيات بسبب تركيز المشاهدين على الصور والمعلومات المختصرة.

وانتقدت الدراسة قلة مساحة تعرض التقارير الإخبارية فى الجزيرة الإنجليزية لقضايا مهمة كالأسس الأخلاقية للإسلام والتنوع والتعدد الثقافى بالمجتمعات الإسلامية والحوار والتعاون بين الإسلام والأديان الأخرى، ورأت أن هذه القضايا لها أهميتها فى دعم التفاهم الثقافى والديني.

وفى المقابل قالت الدراسة إن "الجزيرة الإنجليزية عرضت فى نحو ثلث نشراتها التى تم تحليلها موضوعات لها علاقة بالإسلام والمسلمين والبلاد الإسلامية، وهو معدل يزيد على ما عرضته "بى بى سي" و"سى إن إن" اللتان تركزان على القضايا الأوروبية والأميركية"، وأشارت إلى أن نسبة المواد الإيجابية عن الإسلام فى التقارير الإخبارية بلغت ٢١% فى الجزيرة الإنجليزية و١٧% في "بى بى سي" و١٥% في "سى إن إن".

- دراسة ليون براخو ٢٠٠٦(١٢) التى حملت عنوان "الجزيرة العربية والبى بى سى البريطانية والسى ان ان الامريكية والمعايير الصحفية الصحيحة" وحاولت الدراسة الاجابة عن سؤال كيف استطاعت الجزيرة الاستحواز على اغلبية الجمهور العربى رغم وجود القنوات الدولية الكبرى مثل البى بى سى والسى ان ان. وقامت الدراسة بتحليل مجموعة من الاخبار المعروضة فى القنوات الثلاثة فى الفترة من ١-١٥ سبتمبر ٢٠٠٤ وخلصت الدراسة الى تميز الجزيرة عن منافسيها الدوليين على ثلاثة مستويات هى (المستوى السياسى والمستوى الدينى ومستوى اسلوب المعالجة). فعلى المستوى السياسى عالجت الجزيرة القضايا العربية فى المقام الاول. وبلغة تتفق مع القاموس السياسى العربى فكانت اكثر قربا من المشاهد العربى. وعلى المستوى الدينى خاطبت الجزيرة المواطن العربى فى القضايا الدينية بصيغة نحن وليس بصيغة هم كما تفعل القنوات الغربية. وعلى مستوى اسلوب المعالجة فقد طبقت الجزيرة المعايير الغربية بدون الانتقائية التى تتعامل بها القنوات الغربية فى معالجة القضايا العربية.
- دراسة هبة شاهين ٢٠٠٧ وعنوانها "الاطر الاخبارية لقضايا الشرق الاوسط فى شبكة CNN الاخبارية"(٢) حاولت التعرف على المعالجة الاخبارية لقضايا الشرق الاوسط فى شبكة CNN الاخبارية الامريكية من خلال تحليل اتجاهات المعالجة لقضايا الشرق الاوسط واسلوب وابعاد التناول والسياق الذى يتم فيه عرض هذه القضايا، وفق نظرية الاطر الخبرية مما يساعد على كشف التحيز فى عملية المعالجة وتحديد ابعاد هذا التحيز، وقد خلصت الدراسة الى سيطرة الاتجاه السلبى على اسلوب معالجة قضايا الشرق الاوسط فى شبكة CNN الاخبارية بنسبة بلغت ٤٧% وهو ما يؤكد على الصورة السلبية النمطية عن منطقة الشرق الاوسط وشعوبها العربية والاسلامية. كم توصلت الدراسة الى تعدد الاطر المستخدمة فى عرض قضايا الشرق الاوسط فى شبكة CNN الاخبارية جاء فى مقدمتها اطار نسب المسؤلية بنسبة ٢٧% حيث تم تقديم قضايا الشرق الاوسط بطريقة تعزو المسئولية الى العرب والمسلمين وحكوماتهم بينما جاء الاطار الاخلاقى بنسبة ٢٣% فى معالجة القضايا فى اطار وضع القضايا فى سياق العقائد الدينية والاخلاقية، بالاضافة الى اطار الاهتمامات الانسانية بنسبة ٢٠% لابراز الطابع الانسانى للقضايا. وجاء استخدام اطار الصراع لتاكيد نقاط الخلاف بين الاطراف المتنازعة فى القضايا

Summary

Television discourse in dealing with Arab issues in AlJazeera English and BBC International television channels

This study analyzes the role of the International satellite channels and their ability to contribute to the achievement of the international public sphere. And that through the study of two of the leading cases of international channels are the fallopian BBC and Al Jazeera English as the first represents Western channels while the second Arab channels. Through an analytical study of the speech in TV channels of the Arab issues are discourse analysis in this study according to the categories of School Vienna: built on the work of Professor of Applied Linguistics, "Ruth and Oak" which is months from the exercise of discourse analysis at the global level in the German-speaking countries and adopt its approach to Social research and the work of the Frankfurt School and "Michel Foucault, Stuart Hall", and benefited from the world of language German "Yachts Diamond", a distinction between three levels of analysis: content analysis and analysis of linguistic features and analysis strategies controversial, also calls for research in the history of rhetoric, trying to assess the experience work of the Arabic channel emerging at the international level more widely used languages between the elites of the peoples of the world and is the English language and determine the extent of its ability to compete in this area and as much as excellence in dealing with Arab issues. Compared to establish international channel in this area are channel BBC. The study revealed a wide range of results, including: that there is a negative role of the fallopian study as a model for international channels operating at the global level in realizing the concept of the public sphere of international co. And different channels in the features of discourse TV user, the main features of the disagreement over the Arab issues, and the dispute was less in cases of non-Arab, as varied and SL approaches dialectic used in both channels. The study revealed that Al-Jazeera has succeeded in mastering the conditions of employment in an international environment, but the terms of this work differences were often limited between them and the BBC, but did not succeed to be a voice different.

ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (٣٣,٣٣%)، ثم كل من (الموضوعات العسكرية والثقافية والعلمية والرياضية) ولم تحصل على أى نسبة.

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناة BBC (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (١٠٠,٠٠%)، ثم كل من (الموضوعات الاقتصادية والعسكرية والثقافية والعلمية والرياضية) ولم تحصل على أى نسبة.
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناتى الجزيرة وBBC (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (٧١,٤٣%)، ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (٢٨,٥٧%)، ثم كل من (الموضوعات العسكرية والثقافية والعلمية والرياضية) ولم تحصل على أى نسبة.

نتائج اختبار الفرض الاول:

اثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الاول والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الجزيرة الانجليزية وBBC من حيث التركيز على الموضوعات والقضايا العربية التى تعرضها". حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيا على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الموضوعات والقضايا العربية السياسية المقدمة وفى اتجاه قناة BBC. حيث بلغت قيمة Z= ٢,٧٥.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الأخبار الخبرية العربية المفردة وفى اتجاه قناة BBC حيث بلغت ٢,٨٣.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى القصص الخبرية العربية وفى اتجاه قناة الجزيرة حيث بلغت ٢,٨.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الأخبار الخبرية العربية المفردة وفى القصص الخبرية حيث بلغت قيمة كا٢ ٧,٩٨. حيث قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

نتائج دراسة متغيرات الفرض الثانى:

١. الموضوعات والقضايا غير العربية التى تتناولها قناتى الجزيرة وBBC: تقاربت قناتى الدراسة فى تناول القضايا غير العربية وتوزيعها بين السياسى والاقتصادى والعلمى والثقافى ويلاحظ غلبة الاخبار الرياضية فى تلك الفترة فى القناتين نظرا لمتابعة مباريات كأس العالم لكرة القدم التى اقيمت فى تلك الفترة بجنوب افريقيا ٢٠١٠ كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٥) الموضوعات والقضايا غير العربية التى تتناولها اخبار قناتى الجزيرة وBBC

القناة / الموضوعات	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
سياسى	٢١٢	٤٠,٤٦	٢٢٤	٣٦,٣٦	١,٤٢	٤٣٦	٣٨,٩٣
اقتصادى	٧٢	١٣,٧٤	٨٤	١٣,٦٤	٠,٠٥	١٥٦	١٣,٩٣
عسكرى	٧٦	١٤,٥٠	٧٢	١١,٦٩	١,٤١	١٤٨	١٣,٢١
ثقافى	١٦	٣,٠٥	٤٤	٧,١٤	*٣,٠٨	٦٠	٥,٣٦
علمي	٨	١,٥٣	١٢	١,٩٥	٠,٥٤	٢٠	١,٧٩
رياضي	١٤٠	٢٦,٧٢	١٨٠	٢٩,٢٢	٠,٩٤	٣٢٠	٢٨,٥٧
الإجمالي	٥٢٤	٤٥,٩٦	٦١٦	٥٤,٠٤		١١٤٠	١٠٠,٠٠

قيمة كا٢= ١٢,٨٩ دال، قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ١١,٠٧

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة الجزيرة (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (٤٠,٤٦%)، ثم (الموضوعات الرياضية) بنسبة مئوية (٢٦,٧٢%)، ثم (الموضوعات العسكرية) بنسبة مئوية (١٤,٥٠%)، ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (١٣,٧٤%)، ثم (الموضوعات الثقافية) بنسبة مئوية (٣,٠٥%)، ثم (الموضوعات العلمية) بنسبة مئوية (١,٥٣%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة BBC (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (٣٦,٣٦%)، ثم (الموضوعات الرياضية) بنسبة مئوية (٢٩,٢٢%)، ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (١٣,٦٤%)، ثم (الموضوعات العسكرية) بنسبة مئوية (١١,٦٩%)، ثم (الموضوعات الثقافية) بنسبة مئوية (٧,١٤%)، ثم (الموضوعات العلمية) بنسبة مئوية (١,٩٥%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة الجزيرة وBBC (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (٣٨,٩٣%)، ثم (الموضوعات الرياضية) بنسبة

بعض الدول (دولة الولايات المتحدة) بنسبة مئوية (٢٤,٠٩%)، ثم (دولة أمريكا الجنوبية) بنسبة مئوية (١٣,٧٧%)، ثم (دولة الصين) بنسبة مئوية (٨,٦٠%)، ثم (أفريقيا) بنسبة مئوية (٧,٠٧%)، ثم (دولة افغانستان وباكستان وباقى دول أوربا) بنسبة مئوية (٦,٨٨%)، ثم (دولة روسيا) بنسبة مئوية (٣,٦٣%)، ثم (دولة انجلترا والمانيا وفرنسا والهند واسرائيل) بنسبة مئوية (٣,٤٤%)، ثم (دولة اليابان وكوريا) بنسبة مئوية (١,٧٢%)، ثم (دولة أمريكا الشمالية والوسطي) بنسبة مئوية (١,٥٣%).

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة BBC عن بعض الدول (دولة الولايات المتحدة) بنسبة مئوية (١٩,٠٠%)، ثم (دولة الصين) بنسبة مئوية (١٠,١٤%)، ثم (دولة افغانستان) بنسبة مئوية (٩,٥٠%)، ثم (دولة أمريكا الجنوبية) بنسبة مئوية (٨,٣٧%)، ثم (دولة باكستان) بنسبة مئوية (٧,٢٥%)، ثم (افريقيا) بنسبة مئوية (٦,٤٤%)، ثم (دولة انجلترا وباقى دول أوربا والهند) بنسبة مئوية (٥,٩٦%)، ثم (دولة روسيا واسرائيل) بنسبة مئوية (٤,٥١%)، ثم (دولة المانيا واليابان وكوريا) بنسبة مئوية (٣,٠٦%)، ثم (دولة فرنسا وأمريكا الشمالية والوسطي) بنسبة مئوية (١,٦١%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة الجزيرة وBBC عن بعض الدول (دولة الولايات المتحدة) بنسبة مئوية (٢١,٣٣%)، ثم (دولة أمريكا الجنوبية) بنسبة مئوية (١٠,٨٤%)، ثم (دولة الصين) بنسبة مئوية (٩,٤٤%)، ثم (دولة افغانستان) بنسبة مئوية (٨,٣٠%)، ثم (دولة باكستان) بنسبة مئوية (٧,٠٨%)، ثم (افريقيا) بنسبة مئوية (٦,٧٣%)، ثم (دولة باقى دول أوربا) بنسبة مئوية (٦,٧٣%)، ثم (دولة انجلترا والهند) بنسبة مئوية (٤,٨١%)، ثم (دولة روسيا) بنسبة مئوية (٤,١١%)، ثم (دولة اسرائيل) بنسبة مئوية (٤,٠٢%)، ثم (دولة المانيا) بنسبة مئوية (٣,٢٣%)، ثم (دولة فرنسا واليابان وكوريا) بنسبة مئوية (٢,٢٥%)، ثم (دولة أمريكا الشمالية والوسطي) بنسبة مئوية (١,٥٧%).

٤. الأخبار والقصص الخبرية غير العربية التى تتناولها قناتى الجزيرة وBBC: ركزت قناتى الدراسة فى تناولها للموضوعات والقضايا غير العربية على نسبة بلغت ٧٦,٥٢% من هذه الاخبار وتناولتها فى شكل قصص اخبارية متكاملة يوضح الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح الأخبار والقصص الخبرية غير العربية التى تتناولها اخبار قناتي الجزيرة وBBC

القناة / الموضوعات	الجزيرة		BBC		قيمة Z	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
اخبار مفردة	١٥٣	٢٤,٨٤	١١٧	٢١,٩١	١,١٧	٢٧٠	٢٣,٤٨
قصص خبرية	٤٦٣	٧٥,١٦	٤١٧	٧٨,٠٩	١,١٧	٨٨٠	٧٦,٥٢
الإجمالي	٦١٦	٥٣,٥٧	٥٣٤	٤٦,٤٣		١١٥٠	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2 = ١,٣٦ غير دال، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الأخبار والقصص الخبرية غير العربية التى تقدمها قناة الجزيرة (القصص الخبرية) بنسبة مئوية (٢٤,٨٤%)، ثم (الاخبار المفردة) بنسبة مئوية (٧٥,١٦%)
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الأخبار والقصص الخبرية غير العربية التى تقدمها قناة BBC (القصص الخبرية) بنسبة مئوية (٢١,٩١%)، ثم (الاخبار المفردة) بنسبة مئوية (٧٨,٠٩%)
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الأخبار والقصص الخبرية غير العربية التى تقدمها قناة الجزيرة وBBC (القصص الخبرية) بنسبة مئوية (٢٣,٤٨%)، ثم (الاخبار المفردة) بنسبة مئوية (٧٦,٥٢%).

نتائج اختبار الفرض الثانى:

ثبت عدم صحة الفرض الثانى القائل "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الجزيرة الانجليزية وBBC من حيث التركيز على الموضوعات والقضايا غير العربية التى تعرضها"

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الموضوعات والقضايا غير العربية الثقافية المقدمة وفى اتجاه قناة BBC، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ١٢,٨٩ وهى غير دالة حيث بلغت قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ١١,٠٧، كما ان قيمة Z للاخبار السياسية ١,٤٢ وللاخبار الاقتصادية. ٠,٠٥ وللاخبار العسكرية ١,٤١ وللاخبار العلمية ٠,٥٤ وللاخبار الرياضية ٠,٩٤ وهى جميعها قيم غير دالى احصائيا.

٢. توجد فروق غير دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC

الخلاصة:

١. فكر المجال العام الدولى المشترك: كشفت نتائج الدراسة عن دور سلبى لقناتى الدراسة باعتبارهما نموذجا للقنوات الدولية العاملة على المستوى الكونى فى تحقيق مفهوم المجال العام الدولى المشترك بسب التركيز على الاحداث السياسة من قبل القناتين واغفال الاحداث والقضايا الاجتماعية العلمية والثقافية والدينية. وتركيز هذه الاحداث حول قضايا دولية محددة وحصرها فى دول محددة. وهو ما جعل شبكات التواصل الاجتماعى تكسب ارضا واسعة فى خلق مجال عام عالمى مشترك. وكذلك منح اهمية كبرى للمواقع الجديدة التى تكشف المسكوت عنه فى بيئة الاتصال العالمى.

٢. عناصر الخطاب التلفزيونى: اختلفت القناتان فى ملامح الخطاب التلفزيونى المستخدم وكانت ابرز ملامح الاختلاف حول القضايا العربية وكان الخلاف اقل فى القضايا غير العربية، كما اختلفت الاستراتيجيات الجدلية المستخدمة فى كلا القناتين والتى تضم العناصر المرئية المصورة/ مفردات اللغة المرئية: الاشخاص- الاشياء- الاماكن المصورة/- العناصر المرئية المصورة (زوبا الكاميرا- مسافة الكاميرا- حركة الكاميرا- الاضاءة- التركيبات الفنية). وكان الاختلاف اكبر فى العناصر المسموعة والتى تضم/ المفردات- التعابير- الجمل- التراكيب اللغوية المستخدمة فى القناتين لوصف نفس الاحداث بمفردات وتعابيرات وجمل وتراكيب لغوية مختلفة عن الاخرى. كما وضحت الفروق التاريخية بين القناتين فى الخطاب المستخدم حيث اعتمدت قناة البى بى سى على تاريخ طويل من العمل فى بيئة دولية جعلها تتفوق فى مناسبات عديدة عن الجزيرة وفى عدد المشاهدين. بينما لم يسعف الجزية الانجليزية تاريخهاالقصير للعمل فى بيئة دولية.

٣. نجحت الجزيرة فى اتقان شروط العمل فى بيئة دولية ولكن بشروط هذا العمل فكانت الفروق محدودة فى اغلب الاحيان بينها وبين البى بى سى ولكنها لم تنجح فى ان تكون صوتا مختلفا كما اعلنت انها ستكون صوت من لا صوت له فاذا بها تنقل نفس الاحداث تقريبا وبنفس الخطاب التلفزيونى وبدون العمق التاريخى وبدون اجندة دولية تجعل لعملها هدفا محددا كما هو الحال فى القنوات الدولية الاخرى وعلى راسها قناة البى بى سى.

المراجع:

١. جمال عبدالعظيم، اثر الايديولوجية السياسية للدولة فى بناء الاطر الاخبارية دراسة مقارنة لموقعى BBC وقناة العالم الايرانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، مركز بحوث الرأى العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثامن- العدد الثالث- يوليو- سبتمبر ٢٠٠٧ ص١٠٧-١٧٥

٢. هبة شاهين، الاطر الاخبارية لقضايا الشرق الاوسط فى شبكة CNN الاخبارية، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد٢٧، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٧م ص١٨٩-٢٧٢.

٣. هبه يحيى عطية، المعالجة الاخبارية للقضية الفلسطينية فى قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة. **رسالة دكتوارة** غير منشورة. كلية الاعلام. جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

4. Asen, Robert (1999), "Toward a Normative Conception of Difference in Public Deliberation", **Argumentation and Advocacy** 25 (Winter): 115-129

5. Douai A. New Frames as Meta-Narratives: The case of CNN and Aljazeera,s coverage of the Kind napping in Iraq< paper presented at the Association for the Education in **Journalism and Mass communication** ,San Antonio, Texas, August 2005.

6. Fraser, Nancy (1990). "**Rethinking the Public Sphere: A Contribution to the Critique of Actually Existing Democracy**". Social Text (Duke University Press) 25(26): 56-80. doi:.2307/466240. Also published in 1992 in Fraser, Nancy (1992), Rethinking the Public Sphere: A Contribution to the Critique of Actually Existing Democracy, Habermas and the Public Sphere, Cambridge Mass.: MIT press, pp. 109-142, ISBN 0-262-53114-3

7. Habermas, Jürgen (1962) (German English Translation 1989). **The Structural Transformation of the Public Sphere: An Inquiry into a Category of Bourgeois Society**. Cambridge Massachusetts: The MIT Press. P.

(٢٥,٠٠%).

- جاء فى الترتيب الاول من حيث مواقع التصوير فى قناة BBC (مواقع غير عربية) بنسبة مئوية (٩٢,٨٦%)، ثم (مواقع عربية) بنسبة مئوية (٧,١٤%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث مواقع التصوير فى قناتى الجزيرة وBBC (مواقع غير عربية) بنسبة مئوية (٦٨,١٨%)، ثم (مواقع عربية) بنسبة مئوية (٣١,٨٢%).

١٢. الاضاءة فى برامج قناتى الجزيرة وBBC: استخدمت قناة BBC الاضاءة القاتمة فى ٤٣,٣٣% من لقطات برامجها مع الاماكن العربية والشخصيات العربية يوضح الجدول التالى الاضاءة فى قناتى الجزيرة وBBC.

جدول (٢٠) يوضح الاضاءة فى برامج قناتى الجزيرة وBBC

القناة / الاضاءة	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
اضاءة مبهرة	١٢	٦٦,٦٧	١٦	٥٦,٦٧	٠,٠٠	٢٨	٦٦,٦٧
اضاءة قاتمة	٦	٣٣,٣٣	٨	٤٣,٣٣	٠,٠٠	١٤	٣٣,٣٣
الإجمالي	١٨	٤٢,٨٦	٢٤	٥٧,١٤		٤٢	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{2}=٠,٠٠ غير دال، قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (٢٠) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الاضاءة فى قناة الجزيرة (الاضاءة المبهرة) بنسبة مئوية (٦٦,٦٧%)، ثم (الاضاءة القاتمة) بنسبة مئوية (٣٣,٣٣%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الاضاءة فى قناة BBC (الاضاءة المبهرة) بنسبة مئوية (٦٦,٦٧%)، ثم (الاضاءة القاتمة) بنسبة مئوية (٣٣,٣٣%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الاضاءة فى قناتى الجزيرة وBBC (الاضاءة المبهرة) بنسبة مئوية (٦٦,٦٧%)، ثم (الاضاءة القاتمة) بنسبة مئوية (٣٣,٣٣%).

نتائج اختبار الفرض الثالث:

اثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث بشكل جزئى القائل: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الحزيرة الانجليزية وBBC من حيث شيوع مفردات للخطاب المرئى فى معالجة القضايا العربية"، حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الدراسة فى بعض متغيرات هذا الفرض وهى: الشخصيات المقدمة فى الاخبار- زوايا الرؤية فى الاخبار- مسافات الكاميرا فى الاخبار- وحركة الكاميرا- والاضاءة- والمرشحات المستخدمة فى الاخبار- والشخصيات العربية وغير العربية التى ظهرت فى اخبار القناتين. وكذلك ثبت عدم وجود فروق بين قناتى الدراسة فى بعض المتغيرات الاخرى وهى: الشخصيات الرسمية وغير الرسمية فى البرامج- واماكن تصوير البرامج- والنقل من مواقع الاحداث والاضاءة فى برامج قناتى الدراسة. وذلك على النحو التفصيلى التالى:

١. توجد فروق غير دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الشخصيات المقدمة. حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ٢,١٦ بينما كانت قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤ كما ان قيمة Z جاءت فى الحالتين ١,٤٧ وهى قيمة غير دالى احصائيا على وجود فروق.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى استخدام زوايا الرؤية الواحدة وفى اتجاه قناة BBC، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى الزوايا المتعددة وفى اتجاه قناة الجزيرة. حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ٨,٩٦ وهى قيمة دالة احصائيا حيث بلغت قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤ كما أن قيمة Z= ٢,٩٦ كل زوايا الرؤية وهى تعنى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين زوايا الرؤية المستخدمة فى عرض الاخبار فى القناتين.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى استخدام مسافة الكاميرا القريبة والبعيدة وفى اتجاه قناة BBC، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى مسافة الكاميرا المتوسطة وفى اتجاه قناة الجزيرة. حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ٨,٩٧ فى حين كانت قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٥,٩٩ كما أن قيمة Z قد بلغت ٢٧,٠٩ للفروق بين القناتين فى استخدام المسافات القريبة و٣٤,٤٤ للمسافات المتوسطة و٩,٨٥ للمسافات البعيدة.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى استخدام حركة الكاميرا الثابتة وفى اتجاه قناة الجزيرة، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى استخدام حركة الكاميرا المتحركة وفى اتجاه قناة BBC. حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ٤,٩٦ بينما كانت قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤ كما ان قيمة Z= ٣٥,٧١ وهى قيمة دالة احصائيا.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الاضاءة المبهرة وفى اتجاه قناة BBC، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى الاضاءة القاتمة وفى اتجاه قناة الجزيرة،

مئوية (٣٧,٤٧%).

٣. مسافة الكاميرا فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC: اعتمدت القناتان على مسافات الكامبرا القريبة فى عرض اخبارهما بنسبة ٣٦,٩٤% من اللقطات والمسافات المتوسطة بنسبة ٤٢,٧٧% والمسافات البعيدة بنسبة بلغت ٢٠,٢٩%. وتفوقت قناة BBC على قناة الجزيرة فى استخدام مسافة الكاميرا القريبة كما يوضح الجدول التالى مسافة الكاميرا فى قناتى الجزيرة وBBC.

جدول (١١) مسافة الكاميرا فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC

القناة / مسافة الكاميرا	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
مسافة قريبة	١٦٩٢	٢٥,٠٠	٤٠٥٠	٤٦,١٥	*٢٧,٠٩	٥٧٤٢	٣٦,٩٤
مسافة متوسطة	٣٩٤٨	٥٨,٣٣	٢٧٠٠	٣٠,٧٧	*٣٤,٤٤	٦٦٤٨	٤٢,٧٧
مسافة بعيدة	١١٢٨	١٦,٦٧	٢٠٢٥	٢٣,٠٨	*٩,٨٥	٣١٥٣	٢٠,٢٩
الإجمالي	٦٧٦٨	٤٣,٥٤	٨٧٧٥	٥٦,٤٦		١٥٥٤٣	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{2}= ٨,٩٧ دال، قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٥,٩٩

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث مسافة الكاميرا فى قناة الجزيرة (المسافة المتوسطة) بنسبة مئوية (٥٨,٣٣%)، ثم (المسافة القريبة) بنسبة مئوية (٢٥,٠٠%)، ثم (المسافة البعيدة) بنسبة مئوية (١٦,٦٧%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث مسافة الكاميرا فى قناة BBC (المسافة القريبة) بنسبة مئوية (٤٦,١٥%)، ثم (المسافة المتوسطة) بنسبة مئوية (٣٠,٧٧%)، ثم (المسافة البعيدة) بنسبة مئوية (٢٣,٠٨%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث مسافة الكاميرا فى قناتى الجزيرة وBBC (المسافة المتوسطة) بنسبة مئوية (٤٢,٧٧%)، ثم (المسافة القريبة) بنسبة مئوية (٣٦,٩٤%)، ثم (المسافة البعيدة) بنسبة مئوية (٢٠,٢٩%).

٤. حركة الكاميرا فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC: اعتمدت القناتان على الكاميرا المتحركة بنسبة ٤٧,٢٤% بينما استخدمت الكاميرات المتحركة بنسبة ٥٢,٧٢% كما تفوقت قناة BBC عن قناة الجزيرة فى استخدام حركة الكاميرا. كما يوضح الجدول التالى حركة الكاميرا فى قناتى الجزيرة وBBC.

جدول (١٢) حركة الكاميرا فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC

القناة / حركة الكاميرا	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
كاميرا ثابتة	١٦٩٢	٨٣,٣٥	٤٠٥٠	٤٠,٠٠	*٣٥,٧١	٥٧٤٢	٤٧,٢٤
كاميرا متحركة	٣٣٨	١٦,٦٥	٦٠٧٥	٦٠,٠٠	*٣٥,٧١	٦٤١٣	٥٢,٧٦
الإجمالي	٢٠٣٠	١٦,٧٠	١٠١٢٥	٨٣,٣٠		١٢١٥٥	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{2}= ٤,٩٦ دال، قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث حركة الكاميرا فى قناة الجزيرة (الكاميرا الثابتة) بنسبة مئوية (٨٣,٣٥%)، ثم (الكاميرا المتحركة) بنسبة مئوية (١٦,٦٥%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث حركة الكاميرا فى قناة BBC (الكاميرا المتحركة) بنسبة مئوية (٦٠,٠٠%)، ثم (الكاميرا الثابتة) بنسبة مئوية (٤٠,٠٠%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث حركة الكاميرا فى قناتى الجزيرة وBBC (الكاميرا المتحركة) بنسبة مئوية (٥٢,٧٦%)، ثم (الكاميرا الثابتة) بنسبة مئوية (٤٧,٢٤%).

٥. الاضاءة فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC: اضاءت قناتى الدراسة لقطات اخبارها اضاءة مبهرة بنسبة بلغت ٥٩,٠١% بينما كانت الاضاءة قاتمة فى لقطات نقل الاخبار فى ٤٠,٩٩% من اللقطات وقد تفوقت قناة BBC عن قناة الجزيرة فى استخدام الاضاءة المبهرة والتقليل من الاضاءة القاتمة للقطات كما يوضح الجدول التالى الاضاءة فى قناتى الجزيرة وBBC.

جدول (١٣) الاضاءة فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC

القناة / الاضاءة	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
اضاءة مبهرة	٢٨٢٠	٤١,٦٧	٦٧٥٠	٧١,٤٣	*٣٨,٠٠	٩٥٧٠	٥٩,٠١
اضاءة قاتمة	٣٩٤٨	٥٨,٣٣	٢٧٠٠	٢٨,٥٧	*٣٨,٠٠	٦٦٤٨	٤٠,٩٩
الإجمالي	٦٧٦٨	٤١,٧٣	٩٤٥٠	٥٨,٢٧		١٦٢١٨	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{2}= ٤,١٤ دال، قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الاضاءة فى قناة الجزيرة (الاضاءة القاتمة) بنسبة مئوية (٥٨,٣٣%)، ثم (الاضاءة المبهرة) بنسبة مئوية (٤١,٦٧%).

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الاتصال اللاعنفى
وقفة عند نظرة مارشال روزنبوغ

د. عائشة بوكريسة
محاضر بقسم الإعلام والاتصال
كلية العلوم السياسية والإعلام- الجزائر

الملخص:

عرف "مارشال روزنبوغ" الاتصال اللاعنفي هو مزيج من "لغة" وطريقة "التفكير" والمعرفة فى استخدام الاتصال والوسائل المؤثرة والتى تخدم الرغبة فى القيام بثلاثة أشياء:

- التحرر من التكيف الثقافي والذى يتعارض مع الطريقة التى أريد أن أعيش بها حياتي.
- أكتساب القدرة على خلق الربط بينى وبين نفسى ثم مع الآخرين بطريقة تسمح لي العطاء من الأعماق وبشكل طبيعي.
- أكتساب القدرة على خلق هياكل تمكن من تدعيم هذا النوع من العطاء.

التأمل فيما جاء به "مارشال روزنبوغ" يرفع بنا للقول أنه لكى ينمو الاتصال اللاعنفي ويكون تأثيره حقيقي يحتاج منا إلى توفير وسط إنسانى يولج فيه جوا فكريا وروحيا مناسبا ومطائما لمحيطنا الاجتماعي مما تسوده من قيم تشجع ثقافة اللاعنف والمساهمة فى إيجادهذا الوسط من مسؤولية جميع الشرائح الاجتماعية. والمرحلة الأولى من تعزيز الاتصال اللاعنفى مرتبطة بفعل سابق لها وهو هتك ستر العنف ونزع الشرعية عنه للتمكن من نزع اللاعنف وهذا يكون بتعليم وتدريب الإنسان منذ طفولته على حب محيطه الاجتماعي من حب الحياة واحترامه من احترام الحياة أيضا. ولهذا يصبح من الضروى عدم تخلى الأسرة عن دورها فى التربية والتوجيه السليم. وفي مرحلة لاحقة علينا التنويه بالدور الخاص للمدرسة فى تعليم الأفراد العمل بالتعاون والمشاركة وكل ما يتعلق بالعمل الجماعي وحل النزاعات بين الأطراف المتنازعة بطرق سلمية وسليمة لأنها البيئة المناسبة لذلك، وبهذا تتمكن من وقاية الفرد وجعله مساهما فى بناء ثقافة ضد العنف وهى "السلم" أو اللاعنف والابتعاد عن القوالب الفكرية المتعصبة.

اعتمد "مارشال روزنبوغ" فى طرحه على ما يتعلمه المرء فى مرحلة طفولته. ما جعل الباحثون يتبعون نفس منهجه فى الطرح، خاصة ما تعلق بالعلاقات الشخصية، مما أدى بوضع فوارق أساسية بين الاستراتيجيات والاحتياجات التى تساهم وبشكل ملموس فى تنفيذ الإجراءات ما يحقق صياغة الطلب واكتشاف مختلف الطرق التى تعتمد فى تلبية الاحتياجات التى تساهم فى تنمية المعنيين بالعملية.

إن طرح "مارشال روزنبوغ" للاتصال اللاعنفي بهذا الأسلوب أثار الاهتمام حول التفكير فى ما قد يشمل هذا المنهج حالات عامة تخص ما قبل الصراع فى بعده التاريخي من أجل تحديد أهمية المكانة التى يحتلها.

وفي هذا الإطار يظهر أسلوب "مارشال روزنبوغ" صعب التنفيذ لأنه يتضمن من العناصر ما يجعل تحقيق الأهداف من خلال إقامة علاقة ثقة عميقة بين الناس جد صعب لما للصراع من تأثيرات سلبية عميقة من الصعب مسح أثارها ما لم تتخلى كل الأطراف المتصلة بالنضج والصدق وهما شرطان أساسيان.

وإن تحقيق الاتصال اللاعنفى يتم بالعمل على تعميق الممارسات فى مختلف الأنشطة الاجتماعية بالاعتماد على المهارات والكفاءات من أهل العلم والفكر والاختصاص للقيام بهذه المهام.

ولكى يقوم هؤلاء بهذا العمل على أكمل وجه يجب التجنيد لهذه العملية

الممارسات فى مختلف الأنشطة الاجتماعية بالاعتماد على المهارات والكفاءات من أهل العلم والفكر والاختصاص للقيام بهذه المهام.

ولكى يقوم هؤلاء بهذا العمل على أكمل وجه يجب التجنيد لهذه العملية كل الوسائل المادية والمعنوية، خاصة وأن طبيعة العمل فى الاتصال نفسى أكثر عنه مادى يقوم على ترسيخ قيم التعاون والتكامل، وفى هذا المجال يختار المختصون الأساليب التطبيقية المناسبة بناءا على احتياجات المحيط الضرورية معتمدين فى ذلك على مساندة أفراد المجتمع،لأن تنفيذ هذه العملية ونجاحها يرتكز أساسا على اهتمام الناس بدافع الحاجة للاتصال اللاعنفى الذى يساهم بقدر كبير فى تنمية وبناء حضارات المجتمعات.

والعودة إلى التواصل اللاعنفى يكلف أفراد المجتمع عبر مختلف المؤسسات السعى بالعمل على نشر ثقافة السلم على أساس التعاون من أجل توفير الاستقرار جاعلين ذلك من الأولويات من خلال برامج خاصة يعتمد عليها فى تنشئة الأجيال قائمة على العدالة والتسامح والاحترام والحرية.

وهذا بتشجيع القائمون على تطبيقها وبعناية دائمة الحرص على ترسيخها لتناقلها عبر الأجيال. وهذا لا يتحقق إلا بالتربية من بابها الواسع وعلى مستويات مختلفة لكل دوره الأسرة والمدرسة والإعلام والرياضة والجمعيات والتنظيمات، فمن أجل بلوغ السلام فى ظل التواصل اللاعنفى لا يكفى توخيه، بل ينبغى إزالة الغرائز التى تدفع إلى القيام بأعمال العنف للذة العنف. ومن الأخطاء التى يجب أن نتحاشى فى وقوعها الاعتقاد أن ثمة حلول جاهزة يمكن استورداها. فالحل موجود عندنا لا نموذجا جاهزا للتطبيق بل هو فى ثقافتنا وعلينا البحث عنه فى محيطنا ولكل مجتمع تاريخه وثقافته وتقاليده وهويته الخاصة.

والحقيقة أن التاريخ المعاصر أطلعنا بأن اللاعنف موجود فى القيم التى تبنى على أساسها كل الثقافات، وكل مجتمع يمكن أن يعيشها وفق خصوصياته الثقافية.

وما يجب الإشارة إليه أن تحقيق مجتمع ما لثقافة اللاعنف هو حصيلة مسار طويل وثقافة طويلة النفس، حيث يشغل المواطن موقعا مهما فى الأنشطة التنموية الاجتماعية المختلفة خاصة تلك التى تتضمن البرامج التربوية. ولا جدال فى أن العمل على تنمية الاتصال ضد العنف يرتكز أساسا على تعليم احترام حقوق الإنسان، والمدرسة هى أول بوتقة لتعليمه، ولكنها ليست الفضاء الوحيد لتكوين مواطن مسؤول، بل لابد من مساهمة أطراف أخرى، كالجمعيات، والأحزاب السياسية، الإعلام، النقابات، والأندية الرياضية والفنية. تظافر جهود جميع هذه الجهات بتجنيد الطاقات هو ما يمكن تحقيق مسعى بلوغ ثقافة اللاعنف خلاصة التسامح والتحضر والتربية والاتصال.

المراجع:

١. **لسان العرب**، ابن منظور، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان.

٢. **المنهل**، قاموس فرنسى عربى، سهيل إدريس، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٨.

3. Lucy Leu, **Manuel de Communication NonViolente: Exercices individuels et collectifs**, éditions La Découverte, février 2005

4. Lucy Leu: Op.cit.

5. Manfred Max-Neef, **Human Scale development**, The Apex Press, New York and London 1991.

6. Marshall Rosenberg, **Clés pour un monde meilleur, Communication Non-violente et changement social**, Ed. Jouvence, 2009.

7. Marshall Rosenberg, **Les mots sont des fenêtres (ou des murs): Introduction à la Communication NonViolente**, Ed. Jouvence, 2005.

8. Marshall Rosenberg, **Spiritualité pratique, les bases spirituelles de la Communication NonViolente**, Jouvence, Bernex (Suisse), 2007.

9. Marshall Rosenberg: Op.cit.

10. Marshall Rosenberg: Op.cit.

11. Marshall Rosenberg: Op.cit.

12. Stanley Miligram, **Soumission à l'autorité**, Calmann -Levy, Avril 1994.

13. Sylvie Dodin, Communication Non-violente (CNV): **Application Thérapeutiques**, Montréal Nov. 2005.

- الاتصال اللاعنفى هو مرآة فلسفة الحياة، تساعدنا على تحسين طريقة نظرتنا للعالم، مما قد يجلب لنا السعادة الشخصية.والتواصل بغير عنف يساعد الإنسان على اكتساب اكتشاف احتياجاته الحقيقية والتعبير عن عواطفه، بدون التباس كما تساعدنا على الابتعاد عن التفسيرات، والأحكام الخاطئة، والحد من التلاعب بالمعتقدات، وتقرير المواعظ لأن التواصل غير العنيف، يمكننا من تقليل الفجوة غير المريحة بين ما نريد أن يكون أو أن يصبح وما موقفنا من معارفنا.(٥)
- التواصل اللاعنفى يعمل على توسيع حقولنا للتعبير مع توفير الهدوء وضمان الاحترام من قبل شركائنا ويسمح لنا بإقامة علاقات جديدة بسهولة وإخلاص.

ويفهم من خلال هذه الأقوال أن اللاعنف قيمة مرتبطة بالإنسانية ارتباطا أساسه الحياة وقيمته الشرعية مشتركة بين جميع أفراد البشر فى ما يسمح للإنسان من تحقيق ذاته فى المجتمع بالعمل والنشاط الإبداعى وهو منبع ومبعث التطور الذى لا يمكن له الاستغناء عنه لأنه يعيش من خلاله، فمتى وجد المرء الطمأنينة، لا يخشى على نفسه، ولا على أسرته، لأن محيطه آمنا مما يجعله يتفرغ للبحث إن كان باحثا، أو للإنتاج إن كان صانعا، ولترويج السلع إن كان تاجرا، وبهذا تنشأ المنافسة النزيهة، وتصبح الجودة هى المقياس، سواء كانت سلعا أو خدمات.لأن الفرد يصبح يشغل فكره بتحسين الحياة، والبحث عن وسائل تيسر العيش الذى يضمن الاستقرار.

ولقد ورد فى هذا الموضوع عن اللغويين القدامى بتعبير مختلف وهو "السلم والسلام" وفي "لسان العرب" السلم والسلامة(١)، والسلامة العافية ونجد ها فى قوله تعالى "سلام هى حتى مطلع الفجر" أى لا داء فيها. وأيضا قوله تعالى "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما". ومعناه تسلما وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر.

والسلامة القصد فى معناها من جميع الآفات، أما السلم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص. وترتبط هذه المفاهيم اللغوية "للسلم" بالبراءة والخير والعافية نقيض الشر والآفة والقبح والنقص. أما المعنى الاصطلاحى الحديث لهذا المصطلح "السلم" هو إحدى القيم الإنسانية المنشودة عند الشعوب، وهى أساسية فى عصرنا كونها تحافظ على استمرارية الوجود الإنسانى على سطح المعمورة.(٦)

ونقول فهما مما ذكر أن السلام معناه استمرار النوع البشرى فى تعمير الأرض، وازدهار الأمم والشعوب فى جميع المجالات وعلى جميع المستويات، وبعبارة جامعة "السلام هو الحياة نفسها". ونقيضها فى "السلم" هو "العنف" المؤدى للحرب. أما بالنسبة "لمارشال روزنبوغ" Marshall Rosenberg فأساس الاتصال اللاعنفي هو الجانب الروحى للإنسان.(٨) وهو يوضح فى أبحاثه أن هذا الجانب الروحي له يمثل القاعدة الأساسية له، ومنشأ هذا الأخير محاولة إدراك بوعى ماهية طاقة المحبة الإلهية وجعلها الرابطة بينه وبين نفس الإنسان. يعتقد فى ذلك "مارشال روزنبوغ" إن غياب المحبة فى الله هو ما يجعل الإنسان ينزلق نحو العنف وهى سبب العنف في العالم بأسره.

وما يجب توضيحه هنا فيما ذهب إليه هذا الأخير بالنسبة للاعتماد على الجانب الروحي للإنسان فى تقوية محبته لله والتى اعتبرها سبيل للابتعاد عن العنف فى التواصل يجب أن يكون أساسه عاملا مهما وهو "الوعي" لأنه فى إدراك أفعال الأقوال حماية للإنسان من وقوعه تحت السيطرة العمياء للأخر خدمة لمصلحته والتى ليست بالضرورة صالحة لمنعة ذاته ولا تسعى لرقيها، بل تذهب بها إلى أبعد الحدود وهو إلحاق الضرر بها دون سابق معرفة بذلك، لذا يجب التركيز على تعزيز المحبة فى الله والتعاطف بتربية الإنسان من البداية فى مرحلة طفولته على المحبة لله تعالى ومحبة كل ما يحيط به من بشر وطبيعة وذلك بتعليمه التفكير فى السلوك الصادر عنه فى ما إذا كان نافعا أو مضرا حتى لا يتأذى ويؤذى الآخرين قصدا أو بغير قصد.

وبهذا الصدد نشير أن الجمعية العامة للأمم المتحدة كثفت جهودها سعيا لتشجيع ترقية ثقافة "السلم واللاعنف" خلال العشرية الأولى من هذا القرن وكان هذا بين الفترة (٢٠٠١/ ٢٠١٠)*.

وما نريد لفت الانتباه إليه أيضا أن الاهتمام بالجانب الروحى على النهج الذى طرحه "روزنبوغ" بتقوية المحبة والتعاطف لدى الإنسان بالتدريب قد يدفع به لأن يصبح سهل المنال فى السيطرة عليه وخضوعه للأوامر دون تفكير ووعى لنوع السلوك الصادر عنه وأثره عليه أولا ثم على الآخرين، وقد يتسبب ذلك فى إيذائه، هذا يتعارض مع مضمون الاتصال اللاعنفي.

وفى هذا السياق يمكن الرجوع إلى ما جاء به الباحث الاجتماعى (ميلغرام) عن الذات الإنسانية ومسألة الخضوع والطاعة العمياء عند ضمان القيادة للولاء حيث يصبح من السهل التحكم وفرض السيطرة، عندما يتم ضمان الانقياد

*الجمعية العامة للأمم المتحدة: اللائحة رقم ٥٢-١٥، المصادق عليها بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٠، المعلن عنها سنة ٢٠٠٠

(Empathy)

٢. الاستماع بطريقة تأهيل الحوار والإقبال عليه مهما كان شكل التعبير للآخر.
٣. التعبير بطريقة تشجيع الحوار.

وتعتبر هذه الطرق أكثر نجاحا فى توجيه التواصل نحو الحوار الموضوعى وذلك بتحويل مجرى سير الاتصال نحو سبيل الإقناع الفكرى. وهذا يتم بالعمل على احتواء ما قد يكون عائقا يجعل العمل ليس صعبا بل يتعذر انجازه فى مثل هذه الظروف ولكن يبقى هذا أمر غير مستحيل ولا نلتمس لأنفسنا أعذار ونجعل منها حججا تخفف عنا ما قد يكون تقصير منا.

وتجاوز العوائق ليس بالأمر الهين لأن ذلك عمل يستدعى التصدى للحواجز التى تعيق تحقيق التواصل اللاعنفى اجتماعيا، ومن جملة هذه الأسباب التى تشكل صعوبات نذكر منها ما هو :

١. اقتصادي، خاص بسوء الأوضاع الاقتصادية وتدهور القدرة الشرائية وما ينتج عنه من مساوئ التسيير مما يجعل المجتمع عرضة لأعمال العنف.
٢. تدهور الأوضاع الاقتصادية يترتب عنه تدهور للأوضاع الاجتماعية نتائجه معروفة جدا وهى فى الغالب تفكك الأواصر الأسرية مما يؤدى تعقد المشاكل فى المجتمع الواحد، فيأتى دفع هذا الأخير نحو التفكير فى تحطيم الأوضاع التى فرضت عليه، وتكون بهذا الإستجابة التلقائية نحو العنف.
٣. ثقافى، يجب الاهتمام بالثقافة ليس فقط من زاوية الترفيه وإنما مما يفتح باب الصراع والخلافات التى يمكن استغلالها لتحطيم وتدمير البنية الاجتماعية ويكون ذلك من خلال اهتمامنا بثقافتنا وعدم السماح بتشويهها حرصا على حفظ التوازن الاجتماعي، وهذا لا يكون بالقول لأنه لا يكفى، بل بالعمل على تشجيع المنتجات والإبداعات الفكرية وهى تشكل ذاكرة المجتمع وسبيل لنقل وتناقل ثقافة السلم والسلام ومن ثم الحرص على نشرها بين المجتمعات.
٤. السياسى، عند غياب الممارسة السياسية الرشيدة ويحدث هذا الأمر عند ما تضيق نظرة السياسيين باعتمادهم فى ممارساتهم السياسية على النظريات الفوقية التى ترتكز أساسا التفرقة بين أفراد المجتمع مما يؤدى إلى فقدان الثقة وهو ما يجر إلى انتهاج سلوك العصيان.

ولأن هذا سلوك مرتبط بالانحراف فهو يشكل عائقا يشجع الاتجاه نحو العنف أثناء التواصل وعليه يصبح الاتصال اللاعنفى حاجة اجتماعية ولبلوغها من الضرورى السعى لتحقيقها بالعمل والتدريب من خلال اعتماد برامج عمل تطبيقية تعتمد على مستوى المؤسسات قصد متابعة الأعمال وتفعيلها ثم قياسها على مستوى الورشات من أجل التقييم.

ومعنى ذلك أننا ملزمون بالجمع فى العلاقات الإنسانية بين ما هو علاقات داخل المجتمع على جميع الأصعدة والعلاقات بين الدول، والمقصود فى هذا هو جعل المرجعية فى التواصل أساسها حقوق الإنسان فيما تنص عليه المعاهدات والمواثيق الدولية، والجدير بالذكر فى هذا الصدد أنه لا بد من اختيار النصوص بعد تحديد معاييره(٣).

مراحل الاتصال اللاعنفى:

للاتصال اللاعنفي (C.N.C) منهج يلخص وفق أربعة مراحل تخضع لترتيب زمنى وهى:

١. الملاحظة (Observation): مراقبة الوضع بموضوعية
٢. الإحساس (Sentiment): التعبير عن مشاعر الذات
٣. الحاجة (Besoin): توضيح الحاجة.
٤. الطلب (Demand): تقديم طلب إذا أمكن وكان قابل للرد.

عناصر الاتصال اللاعنفى:

توحى تجنب التقييمات والتفسيرات

مخطط "مارشال روزنبوغ" يمثل عناصر الاتصال اللاعنفى

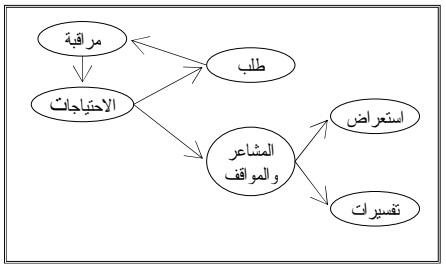

وتحدد الحاجة الكامنة والرغبة المسؤولة لمشاعرنا بالبحث عن سبل تلبيتها فإذا كانت حاجتنا مصدر مشاعرنا فإن تربيتنا لا تمكننا من تشخيصها للتعرف عليها. وما يؤكد هذا الوضع هو محاولة تعبيرنا لها بعدوانية لذا يقول "مارشال روزنبوغ" أن أساس الاتصال اللاعنفى يكمن فى التعرف وتلبية حاجاتنا بالتعبير عنها بلغة دقيقة وواضحة بتضمينها عنصر أساسى فى الاتصال وهو التعاطف والتفهم اللذان يخلقان جو من التقارب بين المتخاطبين المعبرين كلاهما لحاجتيهما. ويؤكد هذا الأخير على حذف الأحكام المسبقة التى نضمنها فى خطابتنا إذ يمكن الاكتفاء بالملاحظة البسيطة لتجنب العصبية والقلق لأن أى مصطلح فى أى لغة ضمن محتوى سلبى يدفع المتلقى لرد فعل

العنف وهو أحد الأسباب الرئيسية لانتشاره فى العالم كله.

ولقد عرف "مارشال روزنبورغ" الاتصال اللاعنفي: هو مزيج من لغة وطريقة التفكير والمعرفة فى استخدام الاتصال والوسائل المؤثرة والتيتخدم الرغبة فى القيام بثلاثة أشياء:(٧)

١. التحرر من التكيف الثقافى والذى يتعارض مع الطريقة التى أريد أن أعيش بها حياتى.
٢. اكتساب القدرة على خلق الربط بينى وبين نفسى ثم مع الآخرين بطريقة تسمح لى العطاء من الأعماق وبشكل طبيعي.
٣. اكتساب القدرة على خلق هياكل تمكن من تدعيم هذا النوع من العطاء.

التأمل فيما جاء به "مارشال روزنبوغ" يدفع بنا للقول أنه لكى ينمو الاتصال اللاعنفي ويكون تأثيره حقيقى يحتاج منا إلى توفير وسط إنسانى يولج فيه جوا فكريا وروحيا مناسبا وملائما لمحيطنا الاجتماعى مما تسوده من قيم تشجع ثقافة اللاعنف والمساهمة فى إيجاد هذا الوسط من مسؤولية جميع الشرائح الاجتماعية.

الاتصال اللاعنفي... والعالم الداخلي مراقبة– مشاعر – احتياجات– مطالب(٤)

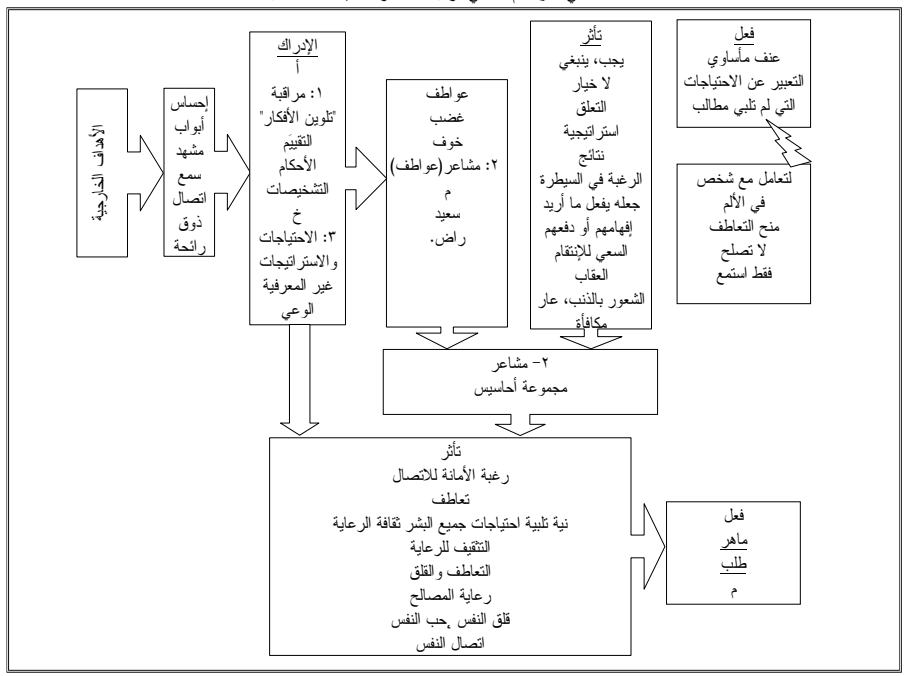

وما جاء عن الاتصال اللاعنفى في "العلاج" يصب حسب نظرتنا فى اتجاه وعاء "التربية"، فالمقصود من "تربية" نظرتهم لكى يقلعوا عن كل عداوة تجاه "الآخرين المختلفين" بالتعليم، لكى يتعلموا الرفق بهم.(١٣)

ولأن العملية التربوية عملية مستمرة فى الزمان وبداياتها المرحلة الأولى من عمر الإنسان يقوم خلالها التعليم بدور أساسى فى تنمية ثقافة اللاعنف ومما يكتسبه الإنسان من أسس التفكير يقوم المعلم فى مرحلة لاحقة من تعليمه فى المدرسة على ترسيخ تلك المبادئ والقيم بتدعيمها بالدراسة الفكرية والعلمية المعمقة.

ولكى تنجح هذه العملية التعليمية أصبح من الضرورى توظيف أساليب عملية فى التلقين تعتمد على التعليم بالعمل بمعنى اعتماد التدريب حتى لا تكون عملية التعلم مجرد مفاهيم نظرية يصعب فهمها ويتعذر تطبيقها.لقد أصبح التغيير فى أساليب التعليم ضرورى لما تقتضيه احتياجات أجيال هذا العصر فى مجتمعنا ذلك لأنه أصبح من نعلمهم يتأثرون بما نفعل وليس بما نريد منهم أن يفعلوه.

فالتربية Éduquer (من الفعل اللاتينى Educare "أنشأ") هى جوهريا "تنشئة" الإنسان منذ طفولته على القيم الاجتماعية. لذا يجب الإقرار بأن الصعوبة هائلة. ذلك لأن المفارقة الكبرى

تقييم فاعلية برنامج تدريبى لعينة من أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم

د. هدى أمين عبد العزيز أحمد
مدرس علم النفس بمركز معوقات الطفولة
جامعة الأزهر

الملخص:

تقوم معظم برامج التدخل المبكر للطفل أو التدريب الفردى على جهود الاخصائى النفسى ومدرس التربية الخاصة وأخصائى التخاطب والأم كأحد اعضاء فريق العمل مع الطفل غير ان الأم فى كثير من الاحيان نتيجة لقلة معرفتها بالإضطراب والضغوط النفسية التى تعانى منها قد يهمش دورها فى البرنامج التدريبى أو ان البرنامج التدريبى لا يؤتى ثماره المرجوة نظرا لوجود عنصر هام واساسى فى فريق العمل قد أخل بدوره.

ومن هنا تأتى أهمية هذا البحث فى محاولة لتدريب أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم على ثلاث مستويات وهم: المستوى المعرفى، والمستوى الإنفعالى، والمستوى المهارى، ويهدف البحث الحالى إلى:

- تدريب عينة من أمهات الاطفال المصابين بالأوتيزم ليكون لهن دور فعال فى تدريب أبنائهن.
- تقييم فاعلية برنامج تدريبى لعينة من أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (١٠) من أمهات الاطفال المصابين بالأوتيزم (ن=١٠) العمر الزمنى يتراوح من ٣٠ : ٤٦عام، والمستوى التعليمى للأمهات كان يقع بين تعليم متوسط ودراسات عليا.

ادوات البحث:

١. استمارة تقييم المستوى المعرفى والإنفعالى والمهارى لأمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم (من إعداد الباحثة).
٢. البرنامج التدريبى (من إعداد الباحثة).

النتائج:

أظهرت النتائج تحسن ملحوظ على المستوى المعرفى والإنفعالى والمهارى لأمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم لصالح القياس البعدى.

المقدمة:

ناقش العديد من الأبحاث والمتخصصين مشاعر والدى الطفل المصاب بالأوتيزم وكيف أنهما يصدمان عندما يلاحظان أن هناك شئ ما غير طبيعى يلم بطفلهما ويبدأ الوالدان يمران بخليط من المشاعر المتضاربة والمحيرة فغالبا لا يحصل الوالدين على اجابات مقنعة لكل الاسئلة التى تدور فى اذهانهما عن طبيعة إضطراب الطفل وكيفية العمل معه وتدريبه وما هو مستقبل هذا الطفل... وغيرها من التساؤلات وكثيرا ما يختلف تلقى خبر تشخيص الطفل من أسرة لاخرى فهناك من يتلقى تشخيص الطفل بتقبل وصبر واصرار على طرق كل السبل من اجل تقديم افضل خدمة يستطيع تقديمها للطفل فيتوحد الوالدان ويتكاتفان ويعود ذلك على الطفل بالخير الكثير ولكن البعض يتلقى تشخيص حالة الطفل برفض وتوتر بالغ وبدلا من ان تجمع محنة الطفل الوالدان تزلزلهما فيفقدان السيطرة على النفس وتتصدع العلاقة الزوجية امام تيار اضطراب الطفل

مهارات الأمهات كما يظهر من الشكل لصالح القياس البعدى، ونستطيع أن ننظر لهذا التدريب الذى تلقته أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم على أنه (ثلاثية إدارة الأزمة- إن جاز التعبير) فهو تأهيل وإعداد ضرورى تحتاج له كل أم لديها طفل مصاب بالأوتيزم لتستطيع أن تعبر بالطفل هذه المحنة ويواصلان السير معا فى طريق العلاج، هذا التدريب الذى يقوم على فكرة كيفية إعداد الإمهات لإدارة الأزمة التى تعترض مسيرة حياتهن وتمس أغلى ما يملكون أطفالهن فنعد هؤلاء الأمهات معرفيا بزيادة معلوماتهن عن إضطراب الطفل وعندما يتغير الفكر يتغير الإنفعال الذى يدور فى فلك القلق والغموض ونقص الفاعلية وايضا زيادة مهارات هؤلاء الأمهات ليكن بحق عضو فعال فى فريق العمل الذى يعمل مع الطفل.

المراجع:

١. صفاء رفيق موسى قراقيش (٢٠٠٦) : الضغوط النفسية لدى اولياء أمور أطفال التوحد واحتياجات مواجهتها. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
٢. نادر صلاح عبدالفتاح (٢٠١٠) : فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين كفاءة الوالدين فى التواصل مع أطفال الأوتيزم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها.

3. Bih-Ching, S.(2009) : Quality of life of family caregivers of children with autism. the mothers perspective. **Autism**,Vol.13,No.1 ,81-91
4. Boyd,B.A. (2002) :Examining the relationship between stress and lack of social support in mothers of children with autism. **Focus on Autism And Other Developmental Disabilities**, Vol.17, No.4, 208 -215
5. Bromley; A. et al (2004) : Mothers Supporting Children With Autistic Spectrum Disorders. **Autism**. Vol.8, 409– 423
6. Coolican, J. ; Smith, I. & Bryson, S. (2010) : Brief Parent Training in Pivotal Response Treatment for Preschoolers with Autism. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, v51, n12 p1321-1330, Dec 2010
7. Flippin, M. & Crais, E. (2011): The Need for More Effective Father Involvement in Early Autism Intervention: A Systematic Review and Recommendations. **Journal of Early Intervention**, v33 n1 p24-50 Mar 2011
8. Harris, S. (1987): Parents as teacher : A four to seven year follow up of parents of children with autism. **Child & Family Behavior Therapy** , Vol.8,39-479
9. Higgins,D.; Bailey, S. & Pearce, J. (2005): Strategies of Families with a Child with an Autism Factors Associated with Functioning Style and Coping Spectrum Disorder. **Autism**, Vol.9,No.2, 125- 137
10. Hoffman, C. et al (2008): Children with autism sleep problems and mothers stress. **Focus on Autism and Other developmental Disabilities**, vol.23, No.3,155-165
11. James, R. ; Morgan, S. & Geffken ,G. (1990): Families of Autistic Children. Psychological Functioning of Mothers. **Journal of Clinical Child Psychology**, Vol. 19
12. Keen,D. ; Couzens, D. ; Muspratt, S. & Rodger, S. (2010): The Effects of a Parent-Focused Intervention for Children with a Recent Diagnosis of Autism Spectrum Disorder on Parenting Stress and Competence. **Research in Autism Spectrum Disorders**, v4, n2, p 229-241 Apr-Jun 2010
13. Kidd, T. & Kaczmarek, E. (2010): The Experiences of Mothers Home Educating Their Children with Autism Spectrum Disorder. **Educational Research**, v20, n3, p257-275
14. Luther, E. ; Canham,D. & Cureton ,V. (2005): Coping and Social Support For Parents of Children with Autism. **Journal of School Nursing**, Vol. 21, No. 1, 40- 47
15. Mc Conkey ,R. et al, (2010): Preschoolers with Autism Spectrum Disorders : Evaluating the Impact of a Home-Based Intervention to

أهمية البحث:

١. تقديم المعلومات فى مجالات بحثية فى مجال طيف إضطرابات الأوتيزم.
٢. تدريب الوالدين على إستراتيجيات فعالة لمواجهة والتعامل مع حاجات الطفل اليومية.

الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدوريات العلمية والأبحاث المتعلقة بمتغيرات البحث ظهر أن هناك- فى حدود علم الباحثة- نوعين من الدراسات:

١. دراسات حاولت بحث أثر إصابة الطفل بالأوتيزم على والديه وعلى الاسرة بأكملها من أرتفاع معدل الضغوط النفسية والاكتئاب ومشكلات التكيف ونقص الكفاءة الوالدية والرضا الزواجى... وغير ذلك من آثار سلبية على الوالدين والأسرة وهو ما يشير الى الأثر الكبير الذى يتركه وجود طفل مصاب بالأوتيزم على الوالدين والأسرة بأكملها ويدفعنا الى التأكيد على ضرورة دعم ومساندة الوالدين وضرورة تدريب وتأهيل الوالدين كجزء رئيسى وهام من نجاح أى برنامج تدريبى للطفل المصاب بالاوتيزم ومن هذه الدراسات:
   - دراسة صفاء رفيق موسى قراقيش (٢٠٠٦)
   - Quintero, N.& Mclntyre, L.(2010)
   - Stinchfield, T. (2010)
   - Munson; J (2009)
   - Bih Ching, S. (2009)
   - Hofffman, C. et al (2008)
   - Luther, E.; Canham, D.& Cureton, V. (2005)
   - Boyd B. (2002), Bromley, A. et al (2004)
   - James, R.; Morgan, S.& Geffken, G. (1990)
٢. مجموعة أخرى من الدراسات حاولت وضع برامج تدريبية للوالدين وبيان أثر ذلك على زيادة المهارات المتعلمة وتقليل المشكلات السلوكية لدى الأطفال المصابين بالأوتيزم ومن هذه الدراسات:
   - دراسة (Park, J.& Alber -Morgan, S. 2011) والتى تناولت أثر مشاركة الأم فى التدريب على نظام التواصل المتبادل من خلال الصور (PECS) على تحسن مستوى التواصل لدى عينة من صغار الأطفال المصابين بطيف اضطرابات الأوتيزم.
   - دراسة (Coolican, J.; Smith, I. & Bryson, S. 2010) التى أهتمت بتقييم فاعلية تدريب الوالدين كخطوة علاجية هامة فى علاج الأطفال المصابين بالأوتيزم.
   - دراسة (Keen, D. et al, 2010) والتى بحثت فاعلية التدخل المبكرالمرتكزعلى الوالد على عينة من الأطفال المصابين بالأوتيزم وعلى مستويات الضغوط الوالدية.
   - دراسة (Kidd, T. & Kaczmarek ,E. ,2010) والتى أهتمت ببحث فاعلية التعليم المنزلى للأمهات على تحسن سلوكيات أطفالهن المصابين بالأوتيزم حيث أصبح هذا النوع من التعليم المنزلى الأكثر إنتشارا فى أستراليا فى السنوات الأخيرة
   - دراسة (McConkey, R. et al, 2010) وأهتمت بتقييم أثر المشاركة الأسرية على تعزيز تواصل الأطفال المصابين بطيف اضطرابات الأوتيزم.
   - دراسة (نادر صلاح عبدالفتاح، ٢٠١٠) والتى إهتمت بتقديم برنامج إرشادى لإباء عينة من أطفال الأوتيزم بهدف تحسين كفاءة الوالدين فى التواصل.
   - دراسة (Tsubata, K. 2009) والتى إهتمت بتدريب والدى الطفل المصاب بالأوتيزم من خلال برنامج سن رايز.
   - دراسة (Higgins, D. ; Bailey, S.& Pearce, J. 2005) والتى أشارت الى الحاجة لبرامج الدعم والمساندة الموجهة لأسرالأطفال المصابين بالأوتيزم وذلك من أجل الحفاظ على تماسك الأسرة وتحسين نوعية حياة مثل هذه الأسر وأطفالهم.
   - دراسة(Whitaker, 2002) والتى أهتمت بتقييم وزارة التعليم الأهلية للتدريب والمساندة التى تلقاها أباء الأطفال المصابين بالأوتيزم وأشارت الى مدى نجاح هذا التدريب وتأثيره الإيجابى على علاقة هؤلاء الأباء بأبنائهم.
   - دراسة معهد (Bexley, 1999) تدريب ومساندة أباء الأطفال المصابين بالأوتيزم) والتى أثبتت أن العمل الفردى مع الأطفال وآبائهم له تأثير فعال فى دعم إرتقائهم.
   - دراسة (Robbins, F.& Plienis, A., 1991) تدريب الوالدين وتقدم صغارالأطفال المصابين بالأوتيزم والتى أهتمت بكشف شكل الوظيفة الأسرية التى ترتبط بتقدم وفعالية التدريب.

الحال بعد إنتهاء المهمة وإختيار توقيت المكافأة يعتمد على قدرة الطفل على ربط المكافأة بأداء السلوك المناسب فى البداية قدمى المكافأة فى كل مرة يؤدى فيها الطفل السلوك المرغوب وقدمى الثناء والتشجيع اللفظى فى نفس الوقت حتى يفهم طفلك أن هذا السلوك مقبول.

٦. أعدى جدول لتسجيل عدد المرات التى أخذ فيها الطفل مكافأة على سلوك بعينه فالجدول سيسمح بمتابعة تقدم الطفل وسيساعدك على تقييم خطة العمل مع الطفل فى البداية قد تزيد السلوكيات غير المرغوبة وهذا يكون أسلوب الطفل لاختبار تعليمات الأم وخلال ٤ أسابيع سينخفض هذا السلوك غير المناسب وتدريجيا طولى الفترة بين مكافأة الطفل وقيامه بالسلوك المرغوب وغيرى من المكافأت المادية الملموسة الى العناق أو الثناء اللفظى، وفى حالة إستمرار طفلك فى القيام بالسلوك غير المناسب قد تحتاجين الى:
   أ. تغيير المكافأة الى شئ آخر أكثر إستثارة لدافعية طفلك.
   ب. تقليل الفترة بين المكافأة والسلوك المرغوب فيه.
   ج. إعادة تقييم ما تسعين الى تقليله.

وفى حالة تقدم طفلك يمكنك إستخدام جدول لرصد الإستجابات.

نموذج (٢) رصد إستجابات الطفل على المهام المطلوبة

المهام المطلوبة	السبت	الأحد	الأثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
إرتداء الملابس	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
غسيل الأسنان	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
تمشيط الشعر	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

تابعى يوميا تكرارطفلك للسلوك المناسب بوضع علامة أمام السلوك أو لصق إستيكر فى المربع الذى يشير الى قيام الطفل بالسلوك المناسب وبذلك تستطيعين متابعة تقدم الطفل.

٧. تجاهل السلوك غير المرغوب: التجاهل هو أسلوب آخر لتقليل سلوك لفت الإنتباه وتجاهل السلوك يحل محل المكافأة تجاهلى السلوك غير المناسب الذى يقوم به الطفل للفت إنتباهك فى البداية قد يزيد السلوك لآختبار رد فعلك وفى النهاية سينتهى هذا السلوك وعندما يكون السلوك صعب تجاهله حاولى أن تجدى شيئا تنشغلين فيه وأتركى الحجرة التى فيها الطفل.

٨. الإبعاد المؤقت: بعض السلوكيات تكون مزعجة ومن الصعب تجاهلها وهنا قد تحتاجين الى حمل طفلك لتهدئته وإشعاره بالأمان وهناك أسلوب آخر وهو الإبعاد المؤقت بمعنى نقل الطفل برفق من مكانه ووضعه فى غرفة أخرى أو أى مكان آخر وهذا الإبعاد يقدم لطفلك فرصة للهدوء ويمكن أن تحددى وقت هذا الإبعاد بفترة زمنية أو تخبرى الطفل أنه يمكن أن يعود بعد أن يتوقف عن السلوك السلبى على أن نجاح هذا الأسلوب يتوقف على تجنب الثورة والإنفعال خلال تطبيقه فلابد من التسلح بالهدوء لأن الإنفعال والصراخ قد يدفع الطفل للمزيد من الإنفعال.

عرض ومناقشة النتائج:

تم تحليل البيانات وحساب دلالة الفروق بين النسب المئوية المستقلة من خلال معادلة (Z)

جدول (١) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية

المستويات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المعرفى	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٠-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	التساوى	٠				
	المجموع	١٠				
الانفعالى	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٤-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	التساوى	٠				
	المجموع	١٠				
المهارى	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٧٥-	٠,٠١
	الموجبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠		
	التساوى	١				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	التساوى	٠				
	المجموع	١٠				

أستهدفت الدراسة تقييم فاعلية برنامج تدريبى لعينة من أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم على المستوى المعرفى والإنفعالى والمستوى المهارى ويوضح الجدول (١) قيمة (Z) ودلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى لعينة البحث ومستوى الدلالة ويظهر من الجدول دلالة الفروق (عند مستوى ٠,٠١) لصالح القياس البعدى مما يشير الى فاعلية تدريب أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم وحاجتهن لمثل هذا النوع من التدريب على الثلاث مستويات المعرفى والإنفعالى والمهارى وهو ما أشارت له الدراسة الإستطلاعية التى سبقت التدريب حيث عكست مدى إحتياج هؤلاء الأمهات الى الإجابة على كم هائل من الأسئلة التى تسبب لهن حالة من الغموض والقلق

شهر مما يشير الى أن مشاركة الأم فى تدريب الطفل تؤثر على نتائج هذا التدريب بشكل دال الأمر الذى دعا الى النظر الى الأمهات على إنهم مدربين أكفاء لنظام (PECS).

٢. دراسة (Coolican, J.; Smith, I. & Bryson, S. 2010) بعنوان "تقييم فاعلية تدريب الوالدين كخطوة علاجية هامة فى علاج الأطفال المصابين بالأوتيزم" وتكونت العينة من (٨) من الأطفال المصابين بالأوتيزم فى عمر ما قبل المدرسة ووالديهم وتم تدريب الوالدين من خلال جلسات تدريب فردية على كيفية تدريب أطفالهم وتم قياس مستوى إجادة الوالدين لاستخدام فنيات التدريب العلاجى ومهارات الطفل قبل وبعد التدريب وبعد عامين وأربعة أشهر لمتابعة أثر التدريب من خلال الإختبارات المقننة والأستبيانات وقياس السلوك من خلال تسجيلات الفيديو وأشارت النتائج الى تحسن مهارات التواصل للأطفال (والتى تسمى المنطوقات الوظيفية) كنتيجة للتدريب وقد ظهر نتائج هذا التدريب فى الدراسة التتبعية حيث أشارت الى علاقة دالة بين زيادة قدرة الوالدين على إستخدام فنيات التدريب العلاجى للأطفال وتحسن مهارات التواصل لديهم.

٣. دراسة (Keen, D. et al, 2010) بعنوان "فاعلية التدخل المبكرالمرتكزعلى الوالد على عينة من الأطفال المصابين بالأوتيزم وعلى مستويات الضغوط الوالدية" ويتناول هذا البحث الأثار المترتبة على نمطين من أنماط التدخل المرتكز على الوالد الأول أعتمد على عمل ورش عمل و (١٠) زيارات منزلية لعينة (ن= ١٧) من أباء وأمهات عينة من الأطفال المصابين بالأوتيزم (تتراوح أعمارهم بين ٢ – ٤ سنوات وبعد ٦ أشهر من حصولهم على التشخيص) وكان هذا الأسلوب من التدخل يهدف الى تقليل توتر وقلق الوالدين وزيادة كفاءة الوالدين، وتعرضت عينة أخرى من الوالدين (ن= ٢٢) الى نمط غير مباشر من التدخل قائم على التدريب الذاتى من خلال مشاهدة شريط فيديو لكيفية مساعدة ابنائهم، وأشارت النتائج الى: أن أرتقاء التواصل الإجتماعى والسلوك التكيفى لدى الأطفال المصابين بالأوتيزم كان أكبر لدى الأسرالذين تلقوا مساندة متخصصة وتدريب مباشر.

٤. دراسة (Kidd, T. & Kaczmarek ,E. ,2010) بعنوان "فاعلية التعليم المنزلى للأمهات على تحسن سلوكيات أطفالهن المصابين بالأوتيزم" وتبحث هذه الدراسة وجهات نظر الأمهات فى التعليم المنزلى وآثاره على تحسن سلوك الطفل وتكونت العينة من (١٠) أمهات تمت مقابلتهن باستخدام إستمارة بحث وتم تحليل هذه البيانات كيفيا وأشارت الأمهات اللاتى تعلمن أطفالهن فى المنزل الى أن هذا التدريب ادى الى تحسن فى الصحة النفسية والناحية السلوكية لأطفالهن وتشير الدراسة الى أن فاعلية التعليم المنزلى تتوقف على خبرات الطفل المدرسية ومستويات تعليم الوالدين والمساندة الإجتماعية المتاحة والى قدرة الوالدين على إشباع الإحتياجات النفسية والتعليمية للأطفال المصابين بالأوتيزم إذا تلقوا التدريب المناسب.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (١٠) من أمهات الاطفال المصابين بالأوتيزم (ن= ١٠) العمر الزمنى يتراوح من ٣٠: ٤٦ عام، المستوى التعليمى للأمهات كان يقع بين تعليم متوسط ودراسات عليا (٨ أمهات يحملن مؤهل مرتفع، ٢ منهن دراسات عليا، و٢ دبلوم تجارة) والعمر الزمنى لأطفالهن يترواح ما بين عامين وعشر سنوات.

ادوات البحث:

١. استمارة تقييم المستوى المعرفى والإنفعالى والمهارى لأمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم (من إعداد الباحثة)
٢. البرنامج التدريبى (من إعداد الباحثة).

اجراءات البحث:

- تم تطبيق إستمارة تقييم المستوى المعرفى والإنفعالى والمهارى على عينة أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم (تطبيق قبلى).
- تم تطبيق البرنامج التدريبى على أمهات الاطفال المصابين بالأوتيزم (عينة البحث) والذى استغرق (٣) أسابيع بواقع جلستين اسبوعيا (مدة الجلسة ساعتين) خصصت الجلسات الاولى منها لتعديل الجانب المعرفى والجلسات التالية لتعديل الجانب الانفعالى والجلسات الاخيرة لتنمية الجانب المهارى وتلى ذلك تطبيق إستمارة تقييم المستوى المعرفى والإنفعالى والمهارى على أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم (تطبيق بعدى) للوقوف على أثر البرنامج التدريبى على تحسن أفكار وانفعالات

وتغيير سلوكهن تجاه أطفالهن وتم عرض النقاط الخاصة بتغيير الإنفعالات السلبية للأمهات من خلال شاشة العرض(Data Show) .

- الجانب المهاري: وقد أهتم هذا الجانب بتنمية مهارات أمهات الاطفال المصابين بالأوتيزم ليكن بذلك مساعدات لفريق التدريب العلاجى ولهن دور فعال فى تدريب ابنائهن وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. ضعى أهداف يمكن تحقيقها: بمساعدة المعالج حددى أهداف قريبة المدى يستطيع طفلك انجازها بمعنى أن تكون هذه الأهداف فى مقدوره تحقيقها وقومى بكتابة هذه الاهداف وتعليقها لان إنجاز طفلك لهذه الاهداف المرحلية ستساعدك على الثقة فى طفلك والاحساس بالأمل فى تحسن الطفل ومعالجة لحظات الإحباط التى تمرين بها نتيجة إعاقة الطفل.
٢. إهتمى بتشجيع الطفل وتعزيزه: الأوتيزم لا يعنى عدم تعلم الطفل ولكنه يعنى إنك تحتاجين لحظة مناسبة لتعليم الطفل المهارات التى يكتسبها الأطفال العاديين بشكل تلقائى مع التقدم فى العمر، نظمى روتينه اليومى بحيث تضعى جدول لما سيفعله الطفل خلال اليوم ليس المطلوب ان نركز فقط على تدريب الطفل على البرنامج التدريبى الذى وضعه الفريق المعالج للطفل وإنما لابد ان يحمل اليوم فرص للتفاعل مع الطفل واكتشاف قدراته والحوار معه وترتيب أشياءه... نظمى حياة طفلك بحيث لاتكون كل علاقتك بالطفل هى تنفيد خطوات البرنامج التدريبى.
٣. حاولى أن تفهمى سلوك طفلك غير المناسب: فكل سلوك غير مناسب يحمل رسالة لا يستطيع الطفل توصيلها فيلجأ الى هذا الاسلوب وعندما تفهمى إحتياجات طفلك ومطالبه ستتمكنين من التنبؤ بالمشكلات السلوكية قبل حدوثها أو تطورها.
٤. نوعى فى الانشطة التى يمارسها الطفلوذلك بتهيئة فرص التعلم فى الخارج مثلا فى المحال التجارية، فى الحدائق والأطفال المصابين بالأوتيزم يجدون صعوبة فى تعميم ما تم تعلمه فى مواقف جديدة ة لذلك عليك أن تدريبى طفلك على السلوك فى أماكن مختلفة ليتدرب على كيفية تعميم السلوك فى مواقف مختلفة.
٥. حاولى أن تشرحى للطفل ماذا سيحدث خلال هذا اليوم حتى تتجنبين إحساس الطفل بالقلق والاستثارة فاشرحى له ماذا سنفعل الأن وبعد ذلك أين سنذهب ومن سنقابل...وهكذا وهذا سيساعد طفلك على الشعور بالراحة والهدوء.
٦. أخذ قسط من الراحة عند الشعور بالتعب والأجهاد دون الأحساس بالذنب فهذا الوقت سيسمح بتجديد طاقتك ومساعدتك لمواصلة العمل مع الطفل.
٧. كونى إيجابية بخصوص تعليم طفلك لا تجعلى الفترات التى تمضيها مع الطفل أوقات صارمة لها أهداف محددة وتسلسل ثابت بل عليكى أن يكون تفاعلك مع طفلك ملئ بالمشاعر الإيجابية والمرح ولاتعملى مع طفلك وأنتى مجهدة أو متوترة فهذا سيجعلك تفشلين فى تدريب الطفل ويكون تعليم الطفل من خلال الالعاب المرحة والخبرات الاجتماعية مما يجعل الطفل يشعر بالمتعة وعدم الملل.
٨. دونى ما يحققه طفلك من تقدم أونجاح فى تعلم بعض المهارات أو السيطرة على بعض السلوكيات غير المرغوبة بشكل دورى لتشعرى بتقدم طفلك وكأفئيه على هذه الأنجازات وهذا سيساعد الطفل على أن يكون إتجاهات إيجابية نحو ذاته وسيزيد ثقته بنفسه.

كيف تتعاملين مع السلوكيات غير المناسبة للطفل:
السلوكيات غير المناسبة للطفل المصاب بالأوتيزم هى غالبا أكبر تحدى يواجه الأم والعاملين مع الطفل فسلوكيات الطفل التكرارية والغريبة وغير المتوقعة قد يزيد من عزلتك وشعورك بالأحباط أكثر من أى جانب من جوانب الأضطراب وللتحكم فى هذه السلوكيات غير المرغوبة عليك بأتباع الخطوات التالية:

١. قومى بوضع نظام محدد: وأخبرى الطفل ماذا سيحدث لو خالف هذا النظام ولكن عليك أن تتأكدى من أن هذه القواعد أو النظام مناسب

with Autism. Characteristics and Instructional Programming for Special Educators Singular Publishing Group, San Diego, California.

23. Stinchfield, T. (2010) : A training Model For School, Family, and Community Collaboration. **The Family Journal** ,Vol.18, No.3,P.263-26824
24. Targ Brill, M. (2001): **Keys to Parenting the Child with Autism**. Library of Congress, Barron Educational Series , Inc. Second Edition
25. Tissot, C. (2011): Working Together? Parent and Local Authority Views on the Process of Obtaining Appropriate Educational Provision for Children with Autism Spectrum Disorders. **Educational Research**, v53, n1, p1-15, Mar 2011
26. Tsubata; K. (2009): **Program equips Parents of Kids with Autism**. Reprinted From The Washington Times
27. Whitaker,p. (2002): Supporting Families of Preschool Children With Autism.What parents want and what helps. **Autism SAGE Publications and The National Autistic Society**, Vol 6 (4),P 411-426
28. Woodgate, R. ; Ateah,C.& Secco,L. (2008) : Living In a World of Our Own : The Experience of Parents Who Have a Child with Autism. **Qualitative Health Research**, Vol. 18, No. 8, 1075 -1083

Promote Their Communication, **Early Child Development and Care**, v180 n3, p299-315, Apr 2010

16. Munson, J. et al, Science Daily (July 9,2009) : Mothers of Children with Autism Have Higher Parental Stress, Psychological Distress. Online Edition of the **Journal Autism and Research**, The National Institute of Child Health and Human Development
17. Park, J. & Alber-Morgan, S. (2011): Effects of Mother-Implemented Picture Exchange Communication System (PECS) Training on Independent Communicative Behaviors of Young Children with Autism Spectrum Disorders. **Topics in Early Childhood Special Education**, v31 n1, p37-47, May 2011
18. Quintero ,N & Mclntyre ,L. (2010) : Sibling Adjustment and Maternal Well- Being : An Examination Of Families With and Without a Child With an Autism Spectrum Disorder. **Focus on Autism and Other Developmental Disabilities** ,Vol. 25, No.1, 37- 46
19. Robbins, F. & Plienis,A. (1991) : Family Characteristics, Family Training, and the Progress of Young Children with Autism. **Journal of Early Intervention**,Vol. 15, No. 2, 173- 184
20. Schopler, E. & Reichler, R. (1978): **Parent s As Co therapists with Autistic Children**. Parent-Child Program Series. Report No.3, Center For Studies of Child and Family Mental Health, National Institute of Mental Health University of North Carolina.
21. Science Daily (Nov. 23,2009) : Autism. Parent Training Complements Medication for Treating Behavioral Problems in Children with PDD. Published in the **Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**
22. Scott, J.; Clark, C.& Brady, M. (2000): **Students**

الكتابة) المشاركة فى البرنامج معهم مع التأكد على التوقعات والتفاعلات التى تتم فى إدراك البرنامج يساعد فى معدلات الإساءة لدى أطفال الشوارع.

٧. وقام دونالد وجنيفير(Donald & Jennifer 1997) بدراسة حول استكشاف مفهوم معنى الحياة لدى أطفال الشوارع- جنوب أفريقيا، وهدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج إرشادى لصياغة معنى الحياة تحديد الهوية "لدى أطفال الشوارع من خلال مركز الأمبين (إيواء أطفال الشوارع) فى العاصمة" كيب تاون بجنوب أفريقيا، وطبقت الدراسة على عدد (٨) من أطفال الشوارع، تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٠- ١٣عاماً)، واستخدمت الدراسة الملاحظة المتعمقة الدقيقة لكيفية بناء تكوينى لنماذج التفاعل لبرنامج "التكيف- التوافق- خفض معدل الإساءة بالعنف"، وبرنامج الحماية من التعرض للإساءة، وبرنامج يحتوى على معانى بنائية لنمو الشخصية مثل (الرسم- القصة- الدراما التلقائية) كمحددات للبرنامج الإرشادى فى تحديد الهوية المقابل للإساءة بالعنف لدى أطفال الشوارع، وأبرز ما أشارت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

- فاعلية البرنامج فى تكوين اتجاهات جديدة نحو معنى الحياة وتحديد الهوية لدى طفل الشارع فى تكوين اتجاهات جديدة تتمثل فى (الاستقلالية مقابل- التحكم فى الأحداث مقابل الإساءة بالعنف).
- وجود علاقة ترابطية بين برامج تحديد الهوية وبرنامج الحماية من الشعور بالإساءة مثل نموذج "جماعة الأقران المتماسكة" فى الدفاع عن الحماية ضد التعرض من الإساءة وهو ما يفسر من وجود تسلط عام فى وعيهم بمرحلة المراهقة التى تقود إلى الاستقلالية والخصوصية فى مواجهة الإساءة فى الشارع.

٨. وقامت مورى (Murry. H, 1995) بدراسة عن فاعلية برنامج علاجى عن طريق اللعب المركز لخفض سلوك الإساءة بالعنف لدى أطفال الشوارع تحت نظام التأهيل والتصنيف، وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج العلاج النفسى كطريقة من طرق التدخل لدى الأطفال الذين يتصف سلوكهم بالإساءة بالعنف والخاضعين لنظام التأهيل، وذلك فى ضوء المتغيرات التالية (مفهوم الذات- مشكلات السلوك الداخلى- الخارجي)، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٢) من الأطفال الخاضعين لنظام التأهيل، تم تقسيمهم إلى عدد (١١) كمجموعة تجريبية وعدد (١١) كمجموعة ضابطة لا تتلقى أية أنشطة من البرنامج، وتراوحت أعمار العينة الكلية من (٩- ١٢عاماً)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (استبيان الإساءة، واستبيان مفهوم الذات، وقائمة الملاحظة "السلوك الداخلى- الخارجي"، والبرنامج الإرشادي)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية فى تحسين مفهوم الذات مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.
- وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية فى خفض مشكلات السلوك الداخلى- الخارجى (الإساءة بالعنف) للأطفال فى عينة الدراسة.
- أوصت الدراسة بتعميم البحوث التى ترتكز على العلاج المركز عن طريق اللعب كأحد الطرق لخفض سلوك الإساءة بالعنف لدى أطفال الشوارع خاصة المقيمين فى مراكز الإقامة المؤقتة.

التعليق على الدراسات التى تناولت البرامج الإرشادية لمواجهة بعض صور الإساءة لدى أطفال الشوارع:

تمثل تلك الدراسات والبحوث التى تناولت البرامج الإرشادية لمواجهة بعض صور الإساءة لدى أطفال الشوارع دليلاً واضحاً على اختبار فعالية البرامج الإرشادية والتعليمية وبرامج العلاج النفسى لمواجهة صور الإساءة لدى أطفال الشوارع.

١. أهداف الدراسات السابقة: تنوعت أهداف الدراسات السابقة التى تم عرضها والتى تناولت البرامج الإرشادية لمواجهة بعض صور الإساءة لدى أطفال الشوارع كالاتى

- دراسات هدفت إلى خفض معدلات الإساءة بالعنف لأطفال الشوارع من خلال البرامج العلاجية، مثل دراسة كل من (Caldwell Michoel, 2005) (Schaffer Cindy & et.al, 2005).
- دراسات هدفت إلى استخدام البرامج الارشادية لمواجهة الاساءة لأطفال الشوارع مثل دراسة (Martin Grissom, 2004) (Marshall Denese, 2004) (Johanson D, 1997) (Donald& Jennifer, 1997).

٢. العينة وطبيعتها العمرية وحجمها وخصائصها وطرق اختيارها ومواصفاتها وشروطها:

- طبيعة العينة من حيث المرحلة العمرية:
  أ. معظم الدراسات استخدمت عينات تشمل

(Salazar Guadaluqe, 2005, p.232). أما ويسليتز توبى (Weisslitz Toby, 2006) أشارت إلى ارتباط الإساءة بالعنف لدى أطفال الشوارع بالسلوك الانحرافي، كما أرتبط العنف لدى أطفال الشوارع بالاتجاهات السالبة نحو(جماعة الرفاق- الأسرة) لدى المجموعة. (Weisslitz Toby, 2006. p.2543)

وأشارت براون جيسكا (Brown Jessica, 2007) إلى أن الإساءة بالعنف تجاه المجتمع لدى الذكور بدرجات عليا مقارنة الإناث من أطفال الشوارع، كما يرتبط بمتغيرات التواجد فى الشارع وبمتغيرات طول مدة التواجد فى الشارع، ويرتبط اتجاه العنف بأعراض الاكتئاب. (Brown Jessica, 2007, p.5560).

فى ضوء ما سبق عرضه من مفاهيم الإساءة بالعنف وبعض صورها على الأطفال العاديين ثم على أطفال الشوارع، يمكن تعريف الإساءة بالعنف إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنها "مواقف يتعرض فيها أطفال الشوارع، لأى شكل من أشكال الضرر عن عمد، من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أصدقائهم أو زملائهم، بهدف إلحاق الأذى النفسى والاجتماعى والمادى لديهم، وما يصاحب ذلك من سلوكيات سلبية تجاه ذواتهم والآخرين".

الدراسات السابقة التى تناولت البرامج الإرشادية للإساءة لدى أطفال الشوارع:

١. قام كالدويل ميشيل (Caldwell Michoel, 2005) بدراسة عن "خفض معدلات الإساءة بالعنف لدى أطفال الشوارع باستخدام العلاج المركز"، هدفت الدراسة إلى اختبار العلاج المركز لخفض معدلات الإساءة بالعنف من الذكور (أطفال الشوارع) فى معاهد التأهيل، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٠٥) طفل من أطفال الشوارع الذكور، تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٢- ١٥عاماً)، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية بعدد (١٠١) من الأحداث الذكور المتلقين برامج العلاج المركز، ومجموعة بعدد (١٠٤) من غير متلقى برامج العلاج المركز من الأحداث الذكور أيضا، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (برنامج علاجى نفسى يقوم على تكنيك العلاج المركز على العميل، واختبار إدراك الإساءة بالعنف)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- فاعلية البرنامج المركز على العميل فى خفض معدلات الإساءة بالعنف لدى عينة الدراسة من أطفال الشوارع فى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- توجد فروق دالة لصالح المجموعة التى تلقت البرنامج المركز فى الإقلال من سلوك المخاطر كأحد أبعاد العنف مقارنة بالمجموعة التى لم تتلق أية برامج علاجية.
- أوصت الدراسة بالقيام بالعديد من البرامج الموجهة إلى أطفال الشوارع لخفض الاضطرابات السلوكية الناتجة عن الإساءة ومنها العنف فى معاهد التأهيل.

٢. أجرى شافيير كندى وآخرون (Schaffer Cindy & et.al, 2005) دراسة عن العلاج طويل الأمد لتجربة العلاج الإكلينيكى لدى أطفال الشوارع ذوى معدلات الإساءة البدنية المرتفعة والخاضعين لنظام التأهيل الاجتماعى فى مراكز الرعاية، وهدفت الدراسة إلى اختبار برنامج العلاج الإكلينيكى لذوى معدلات الإساءة البدنية باستخدام المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٧٦) طفل من أطفال الشوارع، تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٣- ١٦عاماً)، وتم تقسيم تلك العينة إلى مجموعتين شبه تجريبية بعدد (٨٨) لكلا المجموعتين، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (اختبار سلوك الإساءة البدنية، وبرنامج لعلاج الإساءة البدنية، وتقارير الإشراف الاجتماعي) وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية فى البرنامج العلاجى لخفض معدلات الإساءة البدنية لدى أطفال الشوارع، حيث كانت درجة العنف قبل تطبيق البرنامج بنسبة (٨١%) على المقياس، وأصبحت النسبة (٤٠%) بعد تطبيق البرنامج.
- ارتباط البرنامج إيجابياً بانخفاض سلوك الإيذاء لدى أطفال الشوارع.
- أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث والتى تتعلق بتفسير مظاهر الإساءة للإيذاء البدنى لدى أطفال الشوارع فى مراكز الرعاية أو الخاضعين لنظام التأهيل.

٣. بينما أجرى مارتين جيرسوم (Martin Grissom, 2004) دراسة عن برنامج تدريبى لاختبار نموذج تعليمى لمهارات الحياة فى مواجهة الإساءة لدى أطفال الشوارع،

فعالية برنامج إرشادي
في مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع

أ.د. قدري محمود حفني
أستاذ علم النفس غير المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. فؤاده محمد على مديه
أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
محمود محمد سليمان عمر

الملخص:

مشكلة أطفال الشوارع من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التى تحث فى إطار اجتماعى معين تؤثر على المجتمع، وترجع خطورة هذه المشكلة فى تعدد الجوانب والمحاور المرتبطة بها، وفى السلوكيات التى يمارسها أطفال الشوارع، وما يترتب عليها من تداعيات داخل المجتمع الذى يعيشون فيه، وتأسيساً على ما سبق تتوجه الدراسة الحالية لإعداد وتقديم برنامج إرشادى لمواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع، وهل يمكن مواجهة بعض صور الإساءة باستخدام برنامج محدد يسعى نحو ذلك؟.

تساؤلات الدراسة:

- هل تختلف درجة الإساءة بأبعادها المختلفة لدى أطفال الشوارع "عينة الدراسة" (قبل/ بعد) تعرضهم للبرنامج الإرشادى؟
- هل تختلف درجة الإساءة بأبعادها المختلفة لدى أطفال الشوارع "عينة الدراسة" الذين لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادى؟
- هل تختلف درجة الإساءة بأبعادها المختلفة لدى أطفال الشوارع "عينة الدراسة" (الذين يتعرضوا/ والذين لم يتعرضوا) للبرنامج الإرشادى؟
- هل تختلف درجة الإساءة بأبعادها المختلفة لدى أطفال الشوارع "عينة الدراسة" الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادى بعد مضى شهرين من انتهاء التعرض للبرنامج الإرشادى؟

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج التجريبى.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من عدد (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال الشوارع المترددين على مراكز الاستقبال لدى جمعية قرية الأمل بمحافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة البيانات الأولية. (إعداد الباحث)
٢. مقياس بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع. (إعداد الباحث)
٣. برنامج إرشادى لمواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع. (إعداد الباحث)
٤. استمارة تقييم جلسات البرنامج الإرشادى (إعداد الباحث)

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع "عينة الدراسة" على مقياس الإساءة بأبعاده المختلفة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع على مقياس الإساءة بأبعاده المختلفة للمجموعة الضابطة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع على مقياس الإساءة بأبعاده المختلفة للمجموعة التى (تعرضت للبرنامج والتى لم تتعرض للبرنامج) لصالح المجموعة الأولى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

النفسية والانفعالية مثل دراسة (Olley, 2006), (Veli Duyan, 2005), (Bill M.& et.al, 1994) والأطفال المعرضين للإهمال من جانب الوالدين مثل دراسة (Michael Kerfoot& et.al, 2009), (Suda Collette, 1997) وكذلك الأطفال المعرضين للعنف مثل دراسة كل من (Dassa, S., K.& et.al, 2004), (Mikulak Marcia, 2003).

وعلى الجانب آخر، ظهرت العديد من الدراسات التى تؤكد على أهمية البرامج الإرشادية فى مواجهة خطر التعرض للازمة (آثار الإساءة) على الأطفال مثل دراسة كل من (Herman& Westhoff Wayne & et.al, 1995) ودراسة (Anthony, W., et.al, 2006). وقياساً على المستوى المحلى، فإن هناك ندرة فى الاهتمام ببرامج الإرشاد لمواجهة الإساءة الموجهة لأطفال الشوارع، ولم تظهر دراسات حيال هذا الموضوع إلا من خلال دراسات تناولت الآثار المترتبة للإساءة بحكم تواجد الطفل فى الشارع مثل دراسة كل من (مصطفى سامى قنديل، ٢٠٠٠) و(حنان مرزوق، ٢٠٠٤) و(محمود سليمان، ٢٠٠٦) و(جمال العزايزى، ٢٠٠٧) و(مصطفى السنباطى، ٢٠٠٩) و(رضوى فرغلى، ٢٠١٠).

وتأسيساً على ما سبق تتوجه الدراسة الحالية لإعداد وتقديم برنامج إرشادى لمواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع، وهل يمكن مواجهة بعض صور الإساءة باستخدام برنامج محدد يسعى نحو ذلك؟.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

١. هل تختلف درجة الإساءة بأبعادها المختلفة لدى أطفال الشوارع "عينة الدراسة" (قبل/ بعد) تعرضهم للبرنامج الإرشادى؟
٢. هل تختلف درجة الإساءة بأبعادها المختلفة لدى أطفال الشوارع "عينة الدراسة" الذين لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادى؟
٣. هل تختلف درجة الإساءة بأبعادها المختلفة لدى أطفال الشوارع "عينة الدراسة" (الذين يتعرضوا/ والذين لم يتعرضوا) للبرنامج الإرشادى؟
٤. هل تختلف درجة الإساءة بأبعادها المختلفة لدى أطفال الشوارع "عينة الدراسة" الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادى بعد مضى شهرين من انتهاء التعرض للبرنامج الإرشادى؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع "المجموعة التجريبية" على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع "المجموعة الضابطة" على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع "عينة الدراسة" على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة للمجموعة التى (تعرضت للبرنامج/ والتى لم تتعرض للبرنامج) لصالح المجموعة الأولى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع "المجموعة التجريبية" التى تعرضت للبرنامج الإرشادى على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة بعد مضى شهرين من التعرض للبرنامج الإرشادى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

أهمية الدراسة:

نظراً لما تمثله ظاهرة أطفال الشوارع من خطورة على المجتمع المصري، قد تنعكس بالسلب على المجتمع إذ لم يتم الاهتمام بدراستها والبحث فى كيفية إعادة طفل الشارع إلى المجتمع وتأهيله ليصبح أداة بناء لذاته ولمجتمعه، وتتضح أهمية الدراسة الراهنة فى الآتي:

١. إعداد وتقديم برنامج إرشادى يكون فى متناول الجهات الحكومية والجمعيات الأهلية المعنية بمجال رعاية أطفال الشوارع أو الأطفال المعرضين للانحراف وللعاملين المتخصصين بها، لتطبيقه واستخدامه فى مساعدة أطفال الشوارع على تمكينهم لمواجهة صور الإساءة التى يتعرضون لها.
٢. إن محاولة مواجهة بعض صور الإساءة التى يتعرض لها أطفال الشوارع والتخفيف من حدتها تُعد عاملاً يساعد على تحقيق الاستقرار النفسى والاجتماعى لديهم داخل مراكز الاستقبال أو مركز الإقامة المؤقتة.
٣. تقديم برامج التدخل المباشر لتمكين أطفال الشوارع من مواجهة صور الإساءة، يسهم فى إعادة تأهيل ودمج

الإساءة وصورها المختلفة لدى أطفال الشوارع.

١. الإساءة البدنية وأهم مظاهرها Physical Abuse: يواجه أطفال الشوارع العديد من صور الإساءة البدنية التى تؤثر سلباً على نموهم البدنى وأيضا على نموهم النفسى والاجتماعي، كما تولد لديهم اتجاهات معادية لذواتهم وللآخرين وللمجتمع. كما أشار تافانى روبنسون وآخرون (Tiffany, R,& et.al 2002) إلى أن إدراك الإساءة البدنية يأتى مقترنا بالإساءة الجنسية لدى أطفال الشوارع، فهى تعد من الأسباب الفاعلة فى ازدياد الاتجاهات السالبة نحو الوالدين والمجتمع. (Tiffany, R, & et.al, 2002, pp.137-147)

ورغم ما أشارت إليه منظمة مراقبة حقوق الطفل (٢٠٠٣)، إلا أن دليل البرلمان الدولى ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" (٢٠٠٤) أكدا على أنه لا يزال استخدام الإساءة البدنية (العقاب البدني) كوسيلة تأديبية للأطفال، مقبولاً اجتماعيا، وثقافياً، وقانونياً فى معظم أرجاء العالم. وأوضح تقرير مشاورة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (٢٠٠٥) لإنهاء العنف المشروع ضد الأطفال أنه: لم تحظ مسألة العقاب البدنى المنزلى بمواجهة منظمة من خلال وضع الإصلاح البدنى القانونى وربطة بالتوعية العامة، فلقد اتضح فى دراسات متعدد فى عدد من الدول بكل قارة أن أغلبية الأطفال يتعرضون لعقوبة شديدة تتمثل فى الضرب بالأحزمة أو بالعصي، وأنه فى بعض دول الشرق الأوسط ما يزال شائعاً استخدام العقاب الشديد للأبناء، بل ومقبول اجتماعياً، وهى من الأسباب المؤدية إلى ظاهرة أطفال الشوارع. (جاب إ. ديوك، ٢٠٠٥، ص٩) وأشار أنتونى ويتوث وآخرون (Anthony, W.,& et.al, 2006) إلى أن أطفال الشوارع لديهم إدراك بالتعرض للخطر من خلال الإساءة البدنية، كما أن هناك فروق دالة فى التعرض للإساءة البدنية، وتعتبر الإناث أكثر تعرضا للإساءة البدنية من الذكور. (Anthony, W,& et.al, 2006, pp.209- 215)

وبناء على ما سبق عرضه من مفاهيم الإساءة البدنية وبعض صورها على الأطفال العاديين ثم على أطفال الشوارع، يمكن تعريف الإساءة البدنية إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنها "مواقف يتعرض فيها أطفال الشوارع لأى شكل من أشكال الإيذاء البدنى من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أو أصدقائهم أو زملائهم بصورة متعمدة ومتكررة، وما يصاحب ذلك من صعوبات فى إعادة التأهيل النفسى والاجتماعى لديهم".

٢. الإساءة النفسية، وأهم مظاهرها Psychological Abuse: أشار كل من بيل ماكرثى وجون هاجان (Bill, MC & John ,H, 1994) فى دراستيهما أن انحراف الأطفال يرجع لعوامل فاعلة منها الإساءة النفسية والإهمال العائلي، فهم ضحايا لارتباطهم بأساليب والدية غير سوية مثل الإساءة الجنسية والمخدرات، وأوضحا أن الإساءة النفسية للأطفال احد نواتج الأسرة المفككة التى من أهم خصائصها الفقر وضعف المكانة الاجتماعية وعدم إشباع الاحتياجات الأساسية والحرمان العاطفي. (Bill, MC & John,H,1994, pp.597- 627)

وفسر كاذدين (Kazdin, 2000) أن مخاطر التعرض للمرض النفسى والانحرافات الجنسية وكذلك انتشار المشكلات النفسية ترجع إلى عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع، ويشير فى دراسته أن ثلثى عينة البحث يتعاطون المخدرات، إلا أن ذلك لا يعنى أن أطفال الشوارع قد لجئوا إلى الشارع بسبب تعاطى المخدرات. (Kazdin, A, 2000, p. 135)

وأشارت دراسة ماير (Meyer, 2003) إلى أن أطفال الشوارع سجلوا أقل درجات تقدير الذات السالب، وأوضحت الدراسة أن أطفال الشوارع لديهم اضطرابات انفعالية حادة تتمثل فى عدم الاتزان الانفعالى والعنف والقلق. (Meyer, A, 2003, pp. 109- 119)

وترى دراسة فيلى ديان (Veli Duyan, 2005) أن أطفال الشوارع يكون لديهم إدراك بالإساءة النفسية من خلال نماذج الأسرة السيئة والوالدين ذوى الخصائص السلبية تجاههم، كما وجد أن الإساءة النفسية ترتبط بالدرجات العليا من فقد الأمل وارتفاع معدل محاولات الانتحار، والإساءة النفسية ترتبط بالإناث أكثر من الذكور خاصة فى طول فترة التواجد فى الشارع. (Veli Duyan, 2005,

أنشطة الموهوبين في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠٪ كأكثر الأشكال المستخدمة شيوعا في تقديم البرنامج، تلتها استخدام الحوارات في الترتيب الثاني بنسبة ٩٢,٦٪، ثم استخدام الحديث المباشر كشكل للتقديم في الترتيب الثالث بنسبة ٧٥٪ من إجمالي الحلقات، وجاء شكل الاستفسارات والردود بنسبة ٦٦,٦٧٪، وأخيرا استخدمت المسابقات بنسبة ١٦,٦٧٪، بينما لم يظهر استخدام الندوات في أى من حلقات البرنامج محل التحليل.

٥. جاء توزيع الحاجات الإعلامية التي يسعى البرنامج لتحقيقها كالتالي الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، والحاجة إلى تقدير الذات في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠٪ كأهم الحاجات الإعلامية التي يسعى البرنامج لتحقيقها، تلتهما الحاجة إلى التعبير عن الذات في الترتيب الثاني بنسبة ٩١,٦٪، ثم الحاجة إلى المعرفة في الترتيب الثالث بنسبة ٨٣,٣٪، وفي الترتيب الرابع جاءت الحاجة إلى التسلية والترفيه بنسبة ٥٨,٣٪ من إجمالي الحلقات محل التحليل

٦. أن توزيع الوقت المخصص لعرض مواهب الأطفال في البرنامج جاء كالتالي عرض مواهب الأطفال طوال البرنامج (البرنامج كله) في الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٣٣٪، تلى ذلك عرض مواهب الأطفال (أكثر من نصف الوقت) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥٪، ثم عرض مواهب الأطفال (نصف الوقت تقريبا) في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٦٧٪ من إجمالي الحلقات، بينما لم تعرض مواهب الأطفال لمدة أقل من نصف الوقت في أى من حلقات البرنامج محل التحليل.

المقدمة:

إنطلاقاً من أن بناء الطفل وتنشئته هو بناء للأمة بأكملها فقد نص الإعلان العالمى لحقوق الطفل بأن البشرية مدينة للأطفال بأفضل ما لديها، فالطفولة فى أى مجتمع هى المرآة التى نرى من خلالها المستقبل ومن خلالها يقاس مدى تقدم الأمم وتطورها، لذلك خصصت المجتمعات المتقدمة ميزانيات ضخمة من دخلها وأنشأت العديد من المؤسسات والهيئات والمراكز التى تقوم بالتخطيط من أجل رعاية أطفالها بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة.

وايماناً بأن الموهبة هى هبة الخالق للبشر، وأن الطفل الموهوب ثروة وطنية وكنزاً غالياً للمجتمع، فإن الحفاظ علية وتنمية قدراته ومواهبه أصبح ضروره حتمية وأمراً لابد منه.

ومما لا شك فيه أن الفروق الفردية بين بنى البشر فى خصائصهم وقدراتهم حقيقة لا جدال فيها منذ أن وجد الإنسان على هذا الكوكب. ومن الطبيعى أن يظهر الناس اهتماماً خاصاً بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية فى أحد ميادين النشاط الإنسانى التى يقدرها المجتمع.

لذلك تولى الكثير من الدول اهتماماً بالغاً بمرحلة الطفولة التى تعتبر أهم المراحل فى حياة الإنسان، ففيها تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه ويكون قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل، كما اعتبرت العديد من الدول المتقدمة أن رعاية الموهوبين وتحقيق احتياجاتهم إحدى مهامها الأساسية وحقاً من حقوقهم القانونية، بل إن بعض الدول حددت فى دساتيرها وتشريعاتها حقوقا ملزمة التنفيذ خاصة بالطفل الموهوب.

وإيماناً بأن الموهبة هى هبة من الله فإن الطفل الموهوب يعد عاملاً من عوامل نهضة المجتمع، وأن إستغلال قدراته والعمل على تنميتها أصبح ضرورة حتمية، فالقدرات الإنسانية فى حقيقتها تعد ثروة البشرية وذخيرتها ورأسمالها، وبالتالى فمن الواجب ألاّ يتم تبديدها بالإهمال وانعدام الرعاية، كما أن وقوف المجتمع فى وجه التحديات التى تفرضها طبيعة العصر يعتمد بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التى تقدم لهذه الفئة (الأطفال) وتوفير الفرص المناسبة للوصول إلى أقصى طاقاتهم، ولا يخفى على أحد أن الصراع الحالى والمستقبلى بين دول العالم محكوم بقدرتها فى المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، وأن العقول يمكن أن تقوم بدور بارز فى تحقيق إنجازات وطنية فى هذه المجالات، ومن خلال هذا الدور يسهم الموهوبون فى رفاهية المجتمع وتنمية وضمان أمنه ومستقبله.

وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملموساً فى مجال دراسات الموهبة والتى تركزت الجهود البحثية من خلالها على محاولة الوصول إلى مفهوم أو تعريف محدد للموهبة ومحاولة تعرف السمات والخصائص المميزة لهؤلاء الأفراد وكذلك وضع المحددات الأساسية التى يتم من خلالها اكتشاف الموهوبين، كما تزايد الاهتمام الحكومى والأهلى بتطوير مشروعات وبرامج خاصة تتناسب مع احتياجات الأطفال من الموهوبين والمتفوقين.

وتؤكد البحوث على أن مثل هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون حيث توجد سمات وخصائص تميز شخصية الموهوبين والمبدعين، ولكن ليست جميع السمات تنطبق وتصلح لجميع المبدعين، فمعظم الخصائص تدور فى مربع فهمنا التلقائى والعفوى للشخص المبدع، مثل الثقة بالنفس والطاقة العالية وحب الاستطلاع والمثالية والتأملية، والاهتمامات الجمالية والفنية، وحب الجديد والغامض.

وإذا كانت الأسرة تمثل البيئة الأولية التى يقع على عاتقها الوفاء بحاجات الطفل الموهوب ومتطلباته من الرعاية القائمة على التعاطف والأمن النفسى والاجتماعى، فإن البيئة الاجتماعية هى الأخرى يجب أن تتحمل رعايته وحمايته فى

مرحلة الطفولة الوسطى وبداية المراهقة.

ب. قله من الدراسات استخدمت عينات محدودة بمرحلة عمرية، حيث تمثلت فى الفئة العمرية (٩ سنوات) مثل دراسة (Murry. H, 1995).

ج. استخدمت أغلب الدراسات عينات شملت الذكور والإناث- ماعدا دراسة (Murry H., 1995) التى استخدمت عينة من مفردة واحدة فقط (ذكر).

معظم الدراسات ارتبطت بأطفال الشوارع من حيث التواجد فى الشارع- ومدة الإقامة فى الشارع- والتردد على مراكز الاستقبال.

- طرق اختيار العينة: اختلفت طرق اختيار العينات ففى معظم الدراسات التى بدأت فى عام ١٩٩٢ حتى عام ٢٠٠٥، حيث كانت طرق الاختيار تعتمد على العينات العشوائية، العمدية، الموجودة فى الميادين والشوارع.

٣. الأدوات: استخدمت معظم الدراسات السابقة أدوات متعددة لجمع بياناتها من أهمها:

- معظم الدراسات استخدمت البرامج النفسية والسلوكية والإرشادية وأساليب العلاج النفسى مثل دراسات (Johanson (Marshall Denese, 2004) (Donald& Jennifer, 1997) (Schaffer Cindy & et.al, (2005
- بعض الدراسات استخدمت أسلوب الملاحظة- المقابلة- استبيان المقابلة مثل دراسات (Milne Mary, 1996) (Murry H., 1995).

٤. المناهج التى استخدمتها الدراسات السابقة: اعتمدت معظم الدارسات السابقة على المنهج التجريبى مثل دراسات (Marshall Denese, 2004) (Johanson- D, 1997) (Donald& Jennifer, 1997) (Schaffer Cindy & et.al, 2005) (Milne Mary, 1996) (Murry H., 1995)

٥. نتائج الدراسات السابقة: أشارت نتائج الدراسات التى قامت على اختبار فعالية البرامج الإرشادية إلى ما يلي:

- فعالية معظم البرامج المقدمة إلى أطفال الشوارع وخفض معدلات الإساءة.
- وجود ارتباط بين خبرة التعرض للبرامج وبين الإدراك الحقوقى لدى أطفال الشوارع.
- فعالية برامج العلاج النفسى فى تعديل الاتجاهات نحو الإساءة الجنسية السالبة.
- توفير برامج إرشادية تأهيلية سلوكية ونفسية وتعليمية موجه إلى أطفال الشوارع فى الشارع وفى مراكز الاستقبال ودور الإيواء المختلفة.
- توفير برامج عاجلة لعلاج بعض الأمراض الصحية التى ارتبطت بوجودهم فى الشارع.
- توفير برامج لعلاج بعض الاضطرابات النفسية والجنسية لدى أطفال الشوارع.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى من خلال القياس القبلى والبعدى للمجموعتين المستهدفتين بالدراسة (التجريبية والضابطة)، وذلك لتحديد أثر المتغير المستقبل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (بعض صور الإساءة لدى أطفال الشارع).

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على مجموعة من أطفال الشوارع بلغ عددهم الإجمالى (٨٠) ثمانون مفردة ممن يتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٢ عاماً)، بمتوسط قدره ١٠,٦ عام، وانحراف معيارى قدره ١,٢١ عام، وقد ضمت عينة الدراسة ما يلي:

- عينة تقنين الأدوات بعدد خمسين طفلاً وطفلة من أطفال الشوارع المترددين على مركزى الاستقبال الخاصة بأطفال الشوارع بالسيدة زينب والهجانة بمدينة نصر للذكور، ومركزى استقبال شبرا وإمبابة للإناث بجمعية قرية الأمل.
- عينة الدراسة الأساسية بعدد ثلاثين طفلاً وطفلة من أطفال الشوارع المترددين على مركز الاستقبال إمبابة للإناث، ومركز استقبال السيدة زينب للذكور بجمعية قرية الأمل.

أدوات الدراسة:

- استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث): تم إعداد استمارة البيانات الأولية لأطفال الشوارع (ذكور- إناث)، بهدف الحصول على البيانات الشخصية لعينة الدراسة، ولقد تضمنت الاستمارة العناصر التالية:

١. السن، النوع، نوع التردد على مراكز الاستقبال.

٢. مدة الإقامة بالشارع.

- استبيان الإساءة لدى أطفال الشوارع (٩- ١٢عاماً) (إعداد الباحث): تم إعداد الاستبيان من خلال الدراسات والنظريات والمقالات التى تناولت الإساءة والتعريفات الخاصة بها، وكذلك الدراسات العربية والبحوث الأجنبية السابقة التى تناولت الإساءة لدى أطفال الشوارع وكذلك

Summary

Effectiveness Of A Counseling Program For Encountering Some Aspects of Street-Children Abuse

Study problem is emerged from results of previous studies that assured that street children are being exposed all time to different severe forms of abuse and ill-treatment. This may be probably because of their disability to interact well and properly with society. They lack participation and communication with others, they feel disgraced humiliated, distrust themselves and the others, and finally they suffer a psychological alienation inside their society for being alone in the street.

Study Inquiries:

- Does the abuse degree differ with its various dimensions on street children (study populations), pre/post exposure to the counseling program?
- Does the abuse degree differ with its various dimensions on street children (study population), who are being exposed to the counseling program?
- Does the abuse degree differ with its various dimensions on street children (study population), for those are being exposed to the counseling program and those who are not?
- Does the abuse degree differ with its various dimensions on street children (study population), who are being exposed to the counseling program tow months later after exposition to the counseling program?

Methods:

This current study utilizes the experimental method, for being the best appropriate one. Using the pre/ post measurement of the two groups.

Sample:

The study population of (30) street children who are out-visitors on the reception centers of Al-Amal Village Association in Cairo Governorate.

Study Tools:

1. Primary data form (designed by researcher).
2. Scale of some Abuse Forms (designed by researcher).
3. A Counseling program (designed by researcher).
4. Evaluation Form of the counseling program sessions (designed by researcher).

Results:

1. There are Significant Statistical differences between average Scores of Street-children on Abuse Scale with its different dimensions (pre/post) application of the counseling program, in favor of the post application at significance level (0.05).
2. There are no Significant Statistical differences between average Scores of street-children on Abuse Scale with its different dimension for the control group (pre/post) application of the counseling program, in favor of the post application at significance level (0.05).
3. There are no Significant Statistical differences between average Scores of street-children on Abuse Scale with its different dimension for the control group (being exposed /did not expose) application of the counseling program, in favor of the post application at significance level (0.05).
4. There are no Significant Statistical differences between average Scores of street-children on Abuse Scale with its different dimension who are for tow months being exposed to the counseling program at significance level (0.05).

(-٣,٤٧١) والاساءة النفسية (-٣,٤٣٠) والاساءة بالاهمال والاساءة بالعنف (-٣,٤٣٠) وهى قيمة دالة إحصائياً لدرجة الإساءة لصالح التطبيق البعدى حيث أتضح تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى فى مواجهة بعض صور الإساءة. وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من ماثور وآخرون (Mathur, M. & et.al, 2010) ودراسة أحمد خان وآخرون (Ahmad &et.al, 2007) ودراسة أونر سيفا وساسمز تايير (Oner& Sasmaz, T., 2006) ودراسة سالذار جادلوك (Salazar Guadaluqe, 2005) ودراسة ماركنى جيدى (Marakinyo Jide, 2003) فى أهمية توفر برامج سلوكية وعلاجية لمظاهر الإساءة لدى أطفال الشوارع. وفى دراسة مسالين كاتى وآخرون (Mcalpin, K.& et.al, 2009) التى أكدت على أهمية وجود برامج التدخل لخفض مخاطر الإساءة التى يتعرض لها أطفال الشوارع من الشرطة والمجتمع وإعادة النظر فى دور المؤسسات الاجتماعية والطرق القانونية المتبعة فى التعامل معهم فى مراكز الاستقبال الحكومية أو الأهلية. كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (مصطفى كيرات وآخرون ٢٠٠٨) التى أشارت إلى أهمية حاجة أطفال الشوارع إلى العديد من البرامج الإرشادية والعلاجية المرتكزة على مواجهة صور الإساءة لدى أطفال الشوارع، والتركيز على برامج العلاج النفسى لضحايا الإساءة الجنسية، وبرامج الإرشاد لإعادة تأهيل أطفال الشوارع فى العمل المهني. كما تتفق النتائج مع دراسة أوللى (Olley, 2006) على أهمية إجراء العديد من البرامج لتعليم المهارات الحياتية لأطفال الشوارع لمواجهة الإساءة والسلوك المضاد للمجتمع. ودراسة ميشيل كيرفوت وآخرون (Michael Kerfoot & et.al, 2009) على أهمية وجود برامج إرشادية أو ما يسمى "بخط المواجهة" لأطفال الشوارع.

- نتائج الفرض الثانى وتفسيرها: نص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع" المجموعة الضابطة "على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الاحصائى Wilcoxon Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS.

جدول (٢) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال الشوارع للمجموعة الضابطة على استبيان بعض صور الإساءة وأبعاده المختلفة (قبل/ بعد) التطبيق

الأبعاد / المتغيرات	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإساءة البدنية القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	٦	٦,٢٥	٣٧,٥٠	-٠,١٢٠	غير دالة
	الموجبة	٦	٦,٧٥	٤٠,٥٠		
	التساوي	٣				
	المجموع	١٥				
الإساءة النفسية القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	-١,٤٧٣	غير دالة
	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	١١				
	المجموع	١٥				
الإساءة بالإهمال القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	٣	٣,٣٣	١٠,٠٠	-٠,١٠٥	غير دالة
	الموجبة	٣				
	التساوي	٩	٣,٦٧	١١,٠٠		
	المجموع	١٥				
الإساءة بالعنف القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	-٠,٤٤٧	غير دالة
	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	١٣				
	المجموع	١٥				
مجموع الأبعاد للإساءة القياس (القبلي/ البعدي)	السالبة	٦	٧,٥٨	٤٥,٥٠	-٠,٥١٥	غير دالة
	الموجبة	٦	٥,٤٢	٣٢,٥٠		
	التساوي	٣				
	المجموع	١٥				

Abuse & Drug Abuse in Children Living on Streets and Influencing Factors, Mersin, Turkey: **Klinik sikofarmakoloji- Bulteni**, vol.(16), No.1 ,pp. 90-95.

49. Parteiz, T (1988): Parental Perception of Child Rearing Practices in Physically Abusive and Non- Abusive Families, **Journal of Development Psychology**, vol.(24), No.2 ,pp. 113-123.
50. Salazar Guadaluqe (2005): Violence Street Children in Chile : Second Class in Making, Thesis (Ph.D) University of California- San-Francisco, **Diss-Abst- Inter**, vol. 66- 01 A, p. 232.
51. Schaffer Cindy & et.al (2005): "Long Term Follow up to a Randomized Clinical Trial of Multisystem Therapy With Serious and Violent Street Children", **Journal of Counseling and Clinical Psychology**, vol. 73 (3), Jun, pp.318-328.
52. Suda, Collette (1997): Street Children in Nairobi and The African Cultural Ideology of Kin-Based Support System, Change and Challenge, **Journal of Child Abuse Review**, vol.(6), No.3, pp. 199 -217.
53. Tchombe, Therese& et.al (2001): Street Children in Cameroon: Problem and Perspectives, **Journal of Psychology in Africa**, vol.(11), No.2, pp. 101 -125.
54. Tiffany Robinson & et.al (2002): Sexual Risk-Taking Behavior and HIV Knowledge of Kingston, Street Boys, **Journal of HIV/ Aids-Prevention and Education for Adolescent and Children** , vol.(2-3), No.128, pp. 137-147.
55. Veli Duyan (2005): Relationships Between The Socio demographic and Family Characteristics, Street Life Experiences and The Hopelessness of Street Children, **Journal of Child Research**, vol.(12), No.4, pp. 445-454.
39. Marshall Denese (2004): "A Community-based Program for Status Street Children and Their Families in ST.Corix, United States Virgin Islands," Thesis (PSY.D), Carlos Albi 2 University **Diss-Abst-Inter**, vol. 65-10B, pp.615-623.
40. Martin Grissom (2004) : "Effectiveness of a Educator Training Program For Skill life Encountering Aspects of Street- Children Abuse" **Journal of Social Welfare**, vol.24 (4), pp. 127- 144.
41. Mathur, M & et.al (2010): Incidence, Type and Intensity of Abuse in Street Children in India, **Journal of Child Abuse & Neglect**, vol.(33), No.12, PP.907-913.
42. Meyer A. Madu (2003): Self Esteem and Emotional Stability of Street Children in Some Townships in South Africa, **Journal of Psychology**, vol.(23) , No.1-2 , pp. 109- 119.
43. Michael Kerfoot & et.al (2009): Neglected, Abused, and Expoited Children: The Kyiv Street Children Project, **Journal of Social Welfare**, vol.18 (1), pp. 27-44.
44. Mikulak Marcia (2003): "The Social Construction of Violence Children : Street Children and Hopelessness." Thesis (**Ph.D**), The University of New Mexico, Diss-Abst-Inter,, vol 63- llA, P. 3994.
45. Murry -H (1995): Effectiveness of a Treatment Program by Centric Play to Reduce The Violence for Street Child, **Journal of Behavior Therapist**, vol.(5), pp.449 -459
46. Ney, P.G. (2006): Gauss of child Abuse and Neglect, **Journal of child Abuse and Neglect**. Vol. 37, No. (8),p. 238
47. Olley -B.O (2006): Social Health Behaviors of The Street Children in **Nigeria Journal**, vol.(30), No.3 , pp.271-282.
48. Oner Seva & Sasmaz Tayyer (2006): "Alcohol

متوسطات درجات أطفال الشوارع" عينة الدراسة على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة للمجموعة التى (تعرضت للبرنامج/ والتى لم تتعرض للبرنامج) لصالح المجموعة الأولى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ويؤكد كاذدين Kazdin على أن مخاطر التعرض للمرض النفسى والانحرافات الجنسية وكذلك انتشار المشكلات النفسية ترجع إلى عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع، ويشير فى دراسته أن ثلثى عينة البحث يتعاطون المخدرات، إلا أن ذلك لا يعنى أن أطفال الشوارع قد لجئوا إلى الشارع بسبب تعاطى المخدرات (Kazdin, A, 2000)، كما أوضح سيليا Celia Sacuader أن أهم الدلالات النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال لديهم مشكلات فى نمو الشخصية كما أن البروفيل الشخصى لأطفال الشوارع غاية فى التعقيد، بسبب عوامل (الإهمال العائلي/ العنف الاجتماعي) (Celia Sacuader, 1994) وأوضحت شتيلى Chetly انه بتفسير وتحليل خصائص أطفال الشوارع يتضح أن لديهم دوافعهم الذاتية للدخول إلى حياة الشارع، كما أن إدراك المجتمع لهؤلاء الأطفال على أنهم أحداث منحرفين، صانعى مستقبل الجريمة، مصدر للإزعاج العام، وهناك تتطابق فى البروفيل الاجتماعى لأسر هؤلاء الأطفال فيما بينهم من خصائص (الفقر، الإهمال، التفكك الأسرى، سوء الحالة الصحية، تعاطى المخدرات). (Chetly,1997). كما أشارت ماير Meyer إلى أن أطفال الشوارع وكذلك أطفال الملاجئ سجلوا أقل درجات تقدير الذات السالب وأوضحت الدراسة أن أطفال الشوارع لديهم اضطرابات انفعالية حادة تتمثل فى عدم الاتزان الانفعالى، العنف، القلق. (Meyer, A., 2003).

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها: نص الفرض الرابع على الآتى: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع" المجموعة التجريبية "التى تعرضت للبرنامج الإرشادى على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة بعد مضى شهرين من التعرض للبرنامج الإرشادى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الاحصائى Wilcoxon Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS.

جدول (٤) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال الشوارع "المجموعة التجريبية" على استبيان بعض صور الإساءة وأبعاده المختلفة بعد مضى شهرين من التعرض للبرنامج الإرشادي

المتغيرات/الأبعاد	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإساءة البدنية القياس (البعدى/ التتبعى)	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٦٣٣	غير دالة ٠,١٨٠
	الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
	التساوي	١٢				
	المجموع	١٥				
الإساءة النفسية القياس (البعدي/ التتبعي)	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٤٧٣	غير دالة ٠,٣١٧
	الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠		
	التساوي	١١				
	المجموع	١٥				
الإساءة بالإهمال القياس (البعدي/ التتبعي)	السالبة	٣	٢,٦٧	٨,٠٠	-١,١٣٤	غير دالة ٠,٣١٧
	الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	التساوي	١١				
	المجموع	١٥				
الإساءة بالعنف القياس (البعدي/ التتبعي)	السالبة	٣	٢,٨٣	٨,٥٠	-٠,٤٢٣	غير دالة ٠,١٥٧
	الموجبة	٣	١٧,٤	١٢,٥٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٥				
مجموع الأبعاد لدرجة الإساءة القياس (البعدي/ التتبعي)	السالبة	٣	٣,٦٧	١١,٠٠	-١,٣٧٣	غير دالة ٠,٠٤٢
	الموجبة	٦	٥,٦٧	٣٤,٠٠		
	التساوي	٦				
	المجموع	١٥				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z فى استبيان بعض صور الإساءة لدى أطفال الشوارع غير دالة، حيث بلغت تلك القيمة (-١,٣٧٣) بينما بلغت تلك القيم (-١,٦٣٣)، (-١,٤٧٣)، (-١,١٣٤)، (-٠,٤٢٣) على الأبعاد بالترتيب (الإساءة البدنية- الإساءة النفسية- الإساءة بالإهمال- الإساءة بالعنف) وهذه القيم كانت على تلك الأبعاد غير دالة إحصائياً لصالح التطبيق (البعدي/ التتبعي) بمعنى أنه مازال أثر البرنامج متواجد لدى أطفال الشوارع ولم تتغير القيم بعد مرور شهرين من البرنامج، ولقد أكد شافيير كندى وآخرون (Schaffer Cindy & et.al, 2005) على إجراء المزيد من البحوث والتى تتعلق بتفسير مظاهر الإساءة للإيذاء البدنى لدى أطفال الشوارع فى مراكز الرعاية أو الخاضعين لنظام التأهيل. بينما أكد مارتين جيرسوم (Martin Grissom, 2004) على أن خبرات الطفولة من الإساءة والإهمال ترتبط إيجابياً بمعدلات عليا من الإساءة لدى أطفال الشوارع، كما تعد الإساءة لدى أطفال الشوارع من الصفات المكتسبة خلال

٣. هناك استجابة بدرجة كبيرة على (١٠) قيم واستجابة بدرجة متوسطة على (٣) قيم وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام يساوى (٣,٥) وهذا يشير إلى أن دور القصص في تعزيز القيم الثقافية للمراهقين كان بدرجة متوسطة.

٤. لوحظ أيضا وجود اختلافات في درجة استجابة أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للقيم الثقافية التى لا تعززها القصص لدى المراهقين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في المرحلة الاعدادية. وتم عرض نتائج الاستجابة للقيم وذلك من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الثقافية التى تعززها القصص لدى المراهقين.

جدول (٤)

القيم أرقام	ترتيب القيم	القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	١	الإيمان بالله	١,٦٧	٠,٦٩	لا يعززها
٢	٢	بر الوالدين	١,٤٥	٠,٢١	لا يعززها
٣	٣	التقوى	٠,٤٥	٠,٥٨	لا يعززها
٤	٤	الصدق	٣,٥٥	٠,٧١	لا يعززها
٥	٥	الطاعة	٢,٨٤	٠,٧٧	متوسطة
٦	٦	صلة الرحم	١,٥٦	٠,٥٤	لا يعززها
٧	٧	التوحيد	١,٦٧	٠,٦٩	لا يعززها
٨	٨	شكر الله	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
٩	٩	الرحمة	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
١٠	١٠	حفظ اللسان	١,٥٦	٠,٥٤	لا يعززها
١١	١١	الحب في الله	٣,٢٤	٠,٨٦	لا يعززها
١٢	١٢	الصبر	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
١٣	١٣	العمل	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
١٤	١٤	التواضع	١,٥٦	٠,٩٧	لا يعززها
١٥	١٥	التعليم	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
١٦	١٦	العدل	١,٢٧	٠,٧٥	لا يعززها
١٧	١٧	التعاون	٢,٨٤	٠,٧٧	متوسطة
١٨	١٨	الحلم	١,٢٨	٠,٦٧	لا يعززها
١٩	١٩	الرفق	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
٢٠	٢٠	النظافة	٠,٣٣	٠,٠٨	لا يعززها
٢١	٢١	الوفاء	١,١١	٠,٠٧	لا يعززها
٢٢	٢٢	الكرم	١,٢٣	٠,٨٥	لا يعززها
٢٣	٢٣	الأمانه	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
٢٤	٢٤	عزة النفس	١,٤٤	٠,٨٤	لا يعززها
٢٥	٢٥	الجهاد	٣,٥٢	٠,٨٥	لا يعززها
٢٦	٢٦	الشورى	٣,٢٣	٠,٩١	لا يعززها
٢٧	٢٧	الشجاعة	١,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
٢٨	٢٨	مساعدة الاخرين	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
٢٩	٢٩	بر الوالدين	٣,٦٦	٠,٥٤	كبيرة
٣٠	٣٠	التوحيد	٢,٨٤	٠,٧٧	متوسطة
٣١	٣١	الإيثار	١,٢٨	٠,٦٧	لا يعززها
٣٢	٣٢	العفو	١,٢٨	٠,٦٧	لا يعززها
٣٣	٣٣	حفظ اللسان	١,٢٨	٠,٦٧	لا يعززها
٣٤	٣٤	التقوى	١,٢٨	٠,٦٧	لا يعززها
المتوسط العام			٣,٢٠	٠,٢٤	متوسطة

ويتضح من هذا الجدول أن:

- المتوسط الحسابي العام لاستجابات مجتمع الدراسة حول القيم التى تعززها القصص لدى المراهقين من وجهة نظرالمشرفين والمعلمين في المرحلة الاعدادية هو (٣,٢٠) ويقع ضمن الفئة الثالثة للمقياس الرباعى (٢,٥١- ٣,٥٢) وهي الفئة التي تشير إلى الاستجابة متوسطة.
- القيم التي كانت الاستجابة عليها بدرجة كبيرة :القيم التي كانت الاستجابة عليها بدرجة كبيرة يوجد (١٠) قيم كانت الاستجابة عليها بدرجة كبيرة بين القيم التى تعززها القصص لدى المراهقين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.
- القيم التي كانت الاستجابة عليها بدرجة متوسطة يوجد (٣) قيم كانت الاستجابة عليها بدرجة متوسطة بين القيم الثقافية التى تعززها القصص لدى المراهقين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.
- مما سبق نرى أن متوسط الاستجابات كانت بدرجة متوسطة، حيث أن قيمة المتوسط الحسابي العام يساوى (٣,٢٠).
- النتائج الخاصة بالفروق بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات تبعا لمتغير نوع العمل وكانت الفروق لصالح المشرف التربوى.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المؤهل.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة بسبب اختلاف سنوات الخبرة من ٢٠- ٢١ سنة فأكثر وكانت الفروق لصالح سنوات الخبرة من ١٦- ٢١ سنة فأكثر.

إطار مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومن أهم تلك المؤسسات أجهزة الإعلام بمختلف وسائلها.

فهناك علاقة تكاملية بين وسائل الاتصال الجماهيرى (الإذاعى والتليفزيونى خاصة) وبين مؤسسات المجتمع الأخرى (خاصة الأسرة والمدرسة) فى تنمية ورعاية الموهوبين باعتبار هذه الرعاية مسئولية اجتماعية مشتركة، وأن هذه الوسائل يمكنها القيام بدور مؤثر فى تنمية القرارات الإبتكارية وتوسيع آفاق ومدارك الطفولة والناشئة وبخاصة الموهوبين منهم.

كما يعتبر التليفزيون قوة هائلة من قوى التنشئة الاجتماعية حيث ينافس القوى الأخرى كأولياء الأمور والمعلمين وغيرهم من وكلاء التنشئة الاجتماعية وأحياناً يكون أكبر أثراً منهم على الطفل من خلال ما يقدمه من نماذج ومعلومات ومعرفة تؤثر فى معتقدات الطفل وقيمه وميوله واتجاهاته ومعارفه.

ويستحوذ التليفزيون على مكانة متقدمة بين وسائل الاتصال، فقد أثبتت العديد من الدراسات إرتفاع معدل مشاهدة التليفزيون حيث أوضح بحث استطلاع آراء المشاهدين فى المواد والبرامج التى يفضلون مشاهدتها فى الأوقات المتميزة ارتفاع نسبة مشاهدة التليفزيون بصفة عامه إلى (٩٧,٨%) من العدد الإجمالى للمبحوثين، وأكدت على التأثير الإيجابى للتليفزيون وخاصة فى عملية تنشئة الأطفال وإثراء خيالهم وشغل وقت الفراغ لديهم.

والتليفزيون باعتباره من أهم وسائل الإعلام وأكثرها انتشاراً وتأثيراً على الأطفال يمكن أن يتقاسم الدور الوظيفى مع الأسرة فى تقديم الرعاية الاجتماعية والثقافية والنفسية للأطفال الموهوبين، وهنا ينبغى الإشارة إلى أهمية دراسة الكيف الذى يقدمه التليفزيون للأطفال الموهوبين، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن عدد ساعات تعرض الطفل المصرى للبرامج الموجهة إليه من خلال التليفزيون أسبوعيا من ٢٠: ٦٥ ساعة، مما يؤكد إرتفاع نسبة التعرض لبرامج الأطفال فى التليفزيون، ويعكس هذا إمكانية تأثيره على الأطفال بوجه عام والموهوبين منهم بوجه خاص.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد الموهبة هى المنفذ الذى تسعى خلفه تلك المجتمعات التى تريد أن تسطر لها تاريخا، وأن يكون لها إسهامها الواضح فى الحضارة البشرية مما يجعل لها دوراً بارزاً فى تلك الحضارة، ويكسبها بالتالى مكانة مرموقة بين الأمم. لذلك تعمل مثل هذه المجتمعات جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة على الكشف عن الموهوبين حتى تتمكن من صقل مواهبهم، لأنهم هم الذين سيقومون برفع راياتها فى كافة المحافل من خلال إسهاماتهم المتعددة التى لا يستبعد لها أن تعيد تشكيل وهيكلة الحضارة البشرية من جديد.

وتظهر الموهبة بشكل واضح على الأطفال الموهوبين فى مرحلة مبكرة من حياتهم.، لذا فإن عملية الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعى لأى مشروع أو برنامج يستهدف رعايتهم وإطلاق طاقتهم. وهى عملية مهمة حيث يترتب عليها إتخاذ قرارات قد تكون لها آثار كبيرة حيث يصنف بموجبها طفل على أنه موهوب بينما يصنف آخر على أنه غير موهوب.

من خلال ما سبق ذكره تتضح لنا مشكلة الدراسة والتى تخص فئة مهمة من الأطفال لهم خصائصهم التى تميزهم عن الأطفال العاديين وهم الموهوبين الذين يمثلون عاملاً أساسياً من عوامل الرقى والتقدم فى المجتمع.

ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكله الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما دور برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى فى إبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم؟، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى تساؤلات خاصة بتحليل المضمون لبرامج التليفزيون المقدمة خصيصاً للأطفال الموهوبين:

١. ما الحاجات الإعلامية التى تحققها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٢. ما أنواع المواهب التى تقدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٣. ما الأساليب الفنية المستخدمة فى تقديم المواهب فى برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٤. ما المستويات اللغوية التى تقدم بها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٥. ما المساحة الزمنية التى تحتلها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٦. ما اساليب التحفيز التى تستخدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه المشكلة أهميتها من أن برامج الأطفال فى التليفزيون والتى تهتم بمواهب الأطفال ليست كثيرة بل هى محدودة، كما أن مجال دراسة الأطفال الموهوبين فى مصر مازال مجالا بكرا لم يدرس بالقدر الكافى وبصفة خاصة دراسة حاجات الأطفال الموهوبين فى مصر، وتستمد أيضا أهميتها من أهمية الفئة التى تختص بدراستها وهم الأطفال الموهوبين

٢. دراسة عبدالناصر سلامة محمد ١٩٩٢[٣] بعنوان "المضامين القيمية فى قصص أطفال ما قبل المدرسة– دراسة تحليلية". وهدفت الدراسة إلى اعطاء تصور مقترح لاستثمار قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة، وتقديم القيم التربوية المناسبة واللازمة لنموهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلا من مدينتى المنيا والزقازيق، وقام كل طفل بسرد قصة يعرفها وبذلك أصبح عدد القصص (١٢٠)، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبيان تحديد القيم التربوية اللازمة للطفل فى هذه المرحلة وقائمة القيم التربوية وبطاقة رصد قصص الأطفال، واستمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أنه ما زالت القصص المقدمة للأطفال قاصرة عن إشباع حاجاتهم الانفعالية والتى إتفق جمع من الخبراء على أهميتها– لم تمثل فى حكايات الأطفال بالقدر الكافى ورغم أهميتها لطفل ما قبل المدرسة، وأن القيم المناسبة للطفل فى هذه المرحلة حوالى (٣٧) قيمة، واستفادت الباحثة من هذه الدراسة فى تحديد القيم المناسبة لطالب المرحلة الإعدادية وهى قيم العطف، والصدق، والأمانة والطاعة وغيرها من القيم التى تحاول هذه الدراسة العمل على اكسابها لطالب المرحلة الإعدادية، وأن القصص المقدمة للطفل ما زالت قاصرة عن إشباع حاجاتهم الانفعالية.

وباستعراض الدراسات السابقة يمكن القول إنه لا توجد دراسة ركزت على القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. في ضوء ما تهدف إليه الدراسة الحالية، فأن المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، أتبعت الباحثة الخطوات التالية لتصميم وبناء أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانه وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة مكونة من ٢٤ فردا، منهم ٢٠ معلما وأربعة مشرفين، وتعتمد على ضوء ما تهدف إليه الدراسة الحالية وقد استخدمت الباحثة التحليل الكمى للمضمون.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على استمارة لتحليل مضمون العينة، وهى من تصميم الباحثة، وتم تحكيمها من مجموعة من الأساتذة والمتخصصين.

١. الاستبانة: أتبعت الباحثة الخطوات التالية لتصميم وبناء أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانه وفي هذه الدراسة تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من ٢٤ فردا، منهم ٢٠ معلما وأربعة مشرفين، واعتمدت الباحثة في بناء أدوات الدراسة على ما يلي تقسيم الاستمارة إلى (فئات خاصة بالشكل، وفئات خاصة بالمضمون).

ووضعت تساؤلات القسمين، كما يلي:

أ. الجزء الأول: عبارة عن معلومات عامة عن مجتمع الدراسة وهى عينة مكونة من ٢٤ فردا، منهم ٢٠ معلما وأربعة مشرفين، من حيث (العمل الحالى، المؤهل العلمى، سنوات الخدمة).

ب. الجزء الثاني: شمل مجموعة من العبارات (٣٣) عبارة تقيس دور القصص في تعزيز القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين.

استخدمت الباحثة المقياس المتدرج الرباعي في الجانب الأيسر أمام كل عبارة لقياس درجة تعزيز القصص للقيمة كما في الشكل التالي:

جدول (١)

القيمة	درجة تعزيز قصص المراهقين للقيمة			
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا يعززها
الايمان بالله	...	...	...	...

٢. بطاقة تحليل المضمون: وذلك بهدف تحليل كمى للمضمون لموضوعات القصص، وقد احتوت بطاقة تحليل المضمون على القيم الثقافية والتى يصل العدد الاجمالى للقيم (٣٤) قيمة.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة كالآتى:

- العينة الموضوعية: المتمثلة فى قصص المراهقين حيث اختارت الباحثة مجموعة من القصص التى وصل عددها الى (١٠) من قصص المراهقين.
- العينة البشرية: ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من:

١. جميع المعلمين الذين يقومون بالتدريس للمراهقين والبالغ عددهم (٢٠) معلم.
٢. جميع المشرفين التربويين والبالغ عددهم (٤) مشرفا.

ففى هذه الدراسة يقوم المعلم في الاستبانة بتعريف القيم الممثلة فى القيم الثقافية التي تهتم بتنميتها القصص.

٢. إنتظام دورية البرنامج.
٣. رغبة الباحثة فى تقويم البرنامج بشكل علمى.
٤. اختيار ٧٠% من الأطفال الموهوبين عينة الدراسة للبرنامج كأفضل برنامج مقدم للأطفال الموهوبين وذلك من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثه.

أدوات الدراسة:

- استمارة تحليل المضمون: حيث تعتبر إستمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصا فى بحوث الإعلام، وتستخدم الباحثة فى هذه الدراسة أداة تحليل المضمون فى إطار منهج المسح بالعينة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية لشكل ومضمون برامج الأطفال الموهوبين المقدمة بالتليفزيون المصرى موضع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- البرامج التليفزيونية: يقصد بها البرامج التى ينتجها التليفزيون المصرى ويوجهها إلى الأطفال، على إعتبار أنها تتناسب مع ميولهم، وتلبى احتياجاتهم، وتعالج مشكلاتهم، وتعبر عن المرحلة العمريه التى يعيشونها.
- الطفل الموهوب: توجد مصطلحات عديدة لوصف الطفل الذى يظهر موهبة متميزة، وأحيانا هذه المفاهيم والمصطلحات تصبح أمراً يصعب فهمه، فالموهوب كلمة شائعة، إلا أن لها مئات التعريفات، فالموهوب Talented هو الفرد ذى المهارة فى الأداء التى تصقل من خلال الممارسة مثل الموسيقى والرقص، الناضج عقليا Precocious والمعجزة Prodigy تستخدمان لوصف صغار الأطفال الذين يظهرون مستوى مرتفع من المهارة فى مجال ما فى سن مبكرة جدا (يطلق علية النضج المبكر)، كما كان مصطلح العبقرى Genius الأكثر انتشارا فى الماضى، كما أن هناك مصطلح أخر ادخل حديثا وهو المتفوق Superior، أما المتميز Exceptional فهو مصطلح مناسب عند الإشارة إلى الطفل الموهوب المختلف عن غيره من التلاميذ فى المدرسة النظامية. على الرغم من أنه يستخدم أيضا فى وصف الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

وسواء اقترن التعريف بالتفوق أو التميز أو الذكاء أو الموهبة أو الإبداع، فلابد أن نعى أننا نتحدث هنا عن مجموعة من السمات التى تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع فى بعض المهارات والوظائف.

ويعرف الأطفال الموهوبين على أنهم الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة أو قدرات عالية من التحصيل الدراسى، أو الذين يظهرون تفوقا فى المجالات التالية: الرياضيات أو العلوم أو الميكانيكا أو الفنون التعبيرية، أو الأدب الخلاق، أو الموسيقى، أو القيادة الاجتماعية، أو القدرة الإبتكارية الفريدة فى التعامل مع البيئة.

ومن خلال ما سبق تتبنى الباحثة التعريف الإجرائى التالي الأطفال الموهوبون Gifted Children هم الأطفال الذين تتوفر لديهم الاستعدادات والقدرات الخاصة التى تساعدهم على جعل أدائهم فى مجال موهبتهم (الفنية–الموسيقية–الأدبية) أداءاً متفوقًا ومتميزًا عن الأطفال العاديين من نفس عمرهم، ومن ثم يستطيعون أن يحققوا فى هذه المجالات ما لا يستطيع رفاقهم من الأطفال تحقيقه عن نفس المرحلة العمرية.

أهم نتائج الدراسة:

من خلال تحليل مضمون برنامج "مواهب على الهوا" خلال الفترة عينة الدراسة نخلص إلى عدة نتائج يمكن عرضها كالتالي:

١. جاءت اللغة العامية فى الترتيب الأول باعتبارها المستوى الأنسب فى الاستخدام مع جمهور الأطفال الذى يخاطبه البرنامج، تلاها مستوى الفصحى المبسطة من اللغة العربية، حيث تلازم استخدام هذين المستويين من اللغة فى تقديم معظم الحلقات، بينما لم يظهر استخدام مستوى اللغة الفصحى فى أى من حلقات البرنامج محل التحليل.
٢. تبين أن ترتيب الاهتمام بمختلف أنواع الموهبة وفقاً لتكرارات ونسب ظهور كل منها فى الحلقات محل التحليل، يعكس مجيء موهبة الغناء فى الترتيب الأول، تليها موهبة الرسم فى الترتيب الثاني، ثم موهبة العزف فى الترتيب الثالث، بعدها موهبة الشعر فى الترتيب الرابع، وفى الترتيب الخامس تأتى موهبتى الأشغال الفنية والزجل.
٣. وتوضح هذه النتائج تعدد أنواع المواهب التى تناولها البرنامج مابين الموهبة الموسيقية والفنية والادبيه بينما لم تظهر الموهبة الرياضية الأمر التى ترجعه الباحثة إلى حاجة معظم المواهب الرياضية إلى أماكن واسعة وامكانات كثيرة لعرضها وإبرازها.

جاءت مشاركة الأطفال الموهوبين فى البرنامج عن طريق كل من (حضور البرنامج فى الأستوديو– إجراء المكالمات التليفونية مع أسرة البرنامج– استخدام الانترنت للتواصل مع البرنامج) جميعها كأكثر طرق المشاركة،

نظر المشرفين والمعلمين في

٥. هناك استجابة بدرجة كبيرة على (١٠) قيم واستجابة بدرجة متوسطة على (٣) قيمة وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام يساوى (٣.٥) وهذا يشير إلى أن دور القصص في تعزيز القيم الثقافية للمراهقين كان بدرجة متوسطة.

المقدمة:

للقصص أهمية عظيمة في إكساب القيم الثقافية لدى المراهقين، وتنميتها في نفوسهم، لأنها تعد من أخصب الميادين الإعلامية التي يمكن من خلالها وبتوظيفها بطريقة فاعلة وعملية ان يتم إكساب القيم الثقافية لدى المراهقين لما تزخر به من معلومات معرفية صالحة لتحقيق ذلك الهدف المنشود وبها تتفتح معالم الحق والفضيلة ويفهم معنى الخير والشر، ويقوي إيمان الطالب، وينمو وعيه الديني والاجتماعي إلى درجة تحمله ولذا يمكن القول ان إنسانية الفرد لا تكتمل إلا بالتقوى والاستقامة والخلق القويم بعد إيمانه بالله تعالى، فإن المجتمع لا يصلح حاله ولا تستقيم حياته ولا يحفظ كيانه، ولا يتم تماسكه، إلا بانتشار مباديء الهدى والتقى والعدل والخير والفضيلة في رحابه، باعتبارها انعكاساً للأخلاق الكريمة التي يتحلى بها أعضاؤه، والتي تكون أساس هيئاته ومؤسساته، ولب نظمه وبرامجه ومناهجه والقيم الإسلامية غاية الغايات من حيث قوة دافعة للسلوك البشري نحو الفضيلة، حيث يقول ويتضح مما سبق مدى أهمية القيم الثقافية في حياة الفرد والمجتمع، وهذه تلقى بمسئولية كبيرة على المعنيين بالأمر بضرورة الإسراع في إكساب أفراد المجتمع القيم الثقافية المناسبة لكل مرحلة من مراحل تطورها، وذلك من خلال المؤسسات التربوية فيها والتي تتولى تحديد هذه القيم.

مشكلة الدراسة:

نَبَعَ إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة حين أصبح المجتمع المعاصر يعاني الكثير من المشكلات المعاصرة، ومن تلك المشكلات تبدل القيم فإذا نظرنا إلى واقعنا الاجتماعي لوجدنا أن القيم قد تغيرت وتبدلت، فظهر نوع آخر من القيم، بعيدة كل البعد عما كان المجتمع يتمتع به من الفضائل والأخلاق الكريمة، ولأهمية الدور الكبير الذي تقوم به القصص في تعزيز القيم الثقافية عند النشئ، جعل الباحثة تشعر بضرورة إجراء دراسة للكشف عن القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين ومدى تعزيز القصص لهذه القيم لدى المراهقين.

كما أن وسائل الاتصال بالعالم الخارجي، من خلال القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية الانترنت وأجهزة الاتصال والتقنيات المتوفرة، والبلوتوث وغيرها، كل هذا قد أوجد تغيرًا ملحوظاً في المفاهيم والقيم الثقافية. إنّ مواجهة آثار العولمة على الشباب في العصر الحديث الذي يتسم بالتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي والانفتاح الثقافي والمتغيرات السريعة في العديد من المجالات المادية والتقنية والاقتصادية والثقافية، يستوجب من المؤسسات التربوية متابعة هذا التطور ودراسة أثره على السلوك والقيم والمنظومة المعرفية والثقافية في هذا العصر.

وقد اتضحت مخاطر العولمة على قيم المجتمع السامية، وإرشاد المراهقين وتوجيههم إلى التوافق مع المتغيرات التكنولوجية والتعامل مع أدوات عصر العولمة من خلال القصص المعدة إعدادًا تستطيع التصدي للعولمة ببناء تربوي يستند على أهداف قوية وصحيحة وسليمة تستلهم قيم الأمة القائمة على أصالة حقيقية تمتلك من مقومات الذات الأصيلة روحها في غير انغلاق أو حرمان من إمكانات العصر ومقوماته وثماره.

ومن خلال عمل الباحثة في التدريس بالمرحلة الاعدادية وعلى ما تقدم تشعر الباحثة بأن لدينا مشكلة في غرس هذه القيم في نفوس المراهقين من خلال قصص المراهقين، وتقتصر الدراسة على التعرف على القيم الثقافية بتنميتها لدى المراهقين وتلك التي لا يهتم بتنميتها من وجهة نظر المختصين.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالى ويُمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل العام التالي "ما القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين ومدى تعزيز القصص لهذه القيم؟"، ولذا أرادت الباحثة أن تقف على حجم هذه المشكلة بطريقة علمية؛ فاختارت أن تبحث هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

١. بالنظر إلى تفشي كثير من السلوكيات غير المرغوب فيها بين كثير من أفراد المجتمع المعاصر، نجد أنه سبب ذلك التخلي عن قيمنا، فوجب الحرص على تفعيلها من خلال قصص المراهقين.
٢. ربما ساعدت نتائج هذه الدراسة القائمين على تأليف القصص في توجيه أنظارهم إلى جوانب القصور مما يجعلهم يعملون على تلافي هذا القصور في الطبعات القادمة من خلال إدخال التعديلات اللازمة على المحتوى بما يسهم في تنمية تلك القيم الثقافية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة "فى التعرف على القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين والتعرف على القيم الثقافية التي يجب أن تنعكس في قصص المراهقين وإلقاء

الإعلام فى تنمية الموهبة ورعايتها، المؤتمر العلمى الثانى، الطفل العربى الموهوب فى الفترة من ٢٣-٢٤ ابريل، وزارة التعليم العالى: كلية رياض الأطفال.

١٢. محمد فوزى. (١٩٨٨) دور التربية فى رعاية أطفالنا الموهوبين، **المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى- تنشئته ورعايته**، فى الفترة من ١٩-٢٢ مارس، جامعة عين شمس: مركز دراسات الطفولة.

١٣. محمود همام. (١٩٩٧) نحو تهيئة مناخ أفضل لرعاية الطفل العربى الموهوب، **المؤتمر العلمى الثانى "الطفل العربى الموهوب اكتشافه -تدريبيه- رعايته"**، فى الفترة من ٢٣-٢٤، وزارة التعليم العالى: كلية رياض الأطفال.

١٤. نور الفاضل. (٢٠٠٠) تلبية احتياجات الطفل الموهوب فى مرحلة الطفولة المبكرة، **مجلة خطوة**، ع٩، القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية.

15. Howley Craig. (1992), Keeping Children Gifted: How it Happens and How it Doesn't, Paper presented at **The Conference of The Tennessee Association for The gifted**, West Virginia,.

16. Roport Abelman. (1991), Parental Communication Style And Its Influence on Exceptional Children's **Television Viewing, Roeper Review** ESP.

17. Robert Abelman. (1992), Television and Gifted Children: What the researched say, **Roeper Review**, vol.15, no.2.

18. Robert Ableman: (1992), 'Some Children Under Some Condition;TV, The High Potential Kid, **Educational Research and Improvement**, National Research Center of the Gifted and Talented Office, Washington.

19. Stephanie A. Hay. (2003), "Sesame Street" and he Media: Environments, Frames, and Representations Contributing to Success, Master of Science (**MS**), Ohio University, Journalism (Communication).

المنهج الرئيسى لدراسة جمهور وسائل الإعلام (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٢، ١٥٨)

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة فيما يلي:

- المجتمع الجغرافي: وقد تم اختيار محافظة الجيزة لتطبيق هذه الدراسة على مرحلة رياض الأطفال بمدارس المحافظة.
- المجتمع البشري: وتمثل فى أمهات أطفال ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من روضة كل من مدرسة أبوبكر الصديق ومدرسة الأورمان النموذجية الابتدائية بحى الدقى محافظة الجيزة ويرجع اختيار هذه العينة إلى الأسباب الآتية:

١. قرب المدرستين من منطقة عمل الباحثة.
٢. تقارب مستوى المدرستين وخاصة أنهما يقعاً فى منطقة تعليمية واحدة وهى إدارة الدقى التعليمية.
٣. تقارب المستوى الاقتصادى والاجتماعى لأفراد العينة حيث أن معظم أطفال المدرستين من سكان حى الدقى أى أنهم من منطقة سكنية واحدة مما ساعد الباحثة على تحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى لعينة الدراسة وتثبيته.

وقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية بعد تطبيق اختبار الذكاء وتحديد مجموعة الأطفال بعد تثبيت كل من درجة الذكاء والسن وكذلك المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.

وصف عينة الدراسة:

تم توزيع مفردات العينة بأسلوب التوزيع المتناسب لمتغير النوع فى حين تم اختيار الأطفال عينة الدراسة من منطقة سكنية واحدة يسكنها الأطفال (الإدارة التعليمية التابع لها الطفل) والتى تعتبر من مؤشرات المستوى الاقتصادى والاجتماعى وقد تم اختيارهم من إدارة الدقى التعليمية والتى تتبعها المدارس الملحق بها رياض الأطفال وذلك لتوحيد المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة. وكذلك تم توحيد سن مفردات العينة واختيار الأطفال من ٥ إلى أقل من ست سنوات وكذلك توحيد نسبة الذكاء لديهم.

جدول (١) توزيع مفردات العينة وفقاً للنوع.

النوع	التكرار	النسبة %
ذكور	١٠٠	٥٠
إناث	١٠٠	٥٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

وكما يشير الجدول السابق رقم (١) فقد تقاسماً كل من الذكور والإناث مفردات العينة بواقع ١٠٠ مفردة لكل منهما.

جدول (٢) توزيع مفردات العينة وفقاً لنسبة الذكاء.

النوع / الذكاء	نسبة الذكاء	التكرار	النسبة %
الذكور	٩٢: ١٠٥	١٠٠	٥٠
الإناث	٩٠: ١٠٥	١٠٠	٥٠
المجموع		٢٠٠	١٠٠

وكما يشير الجدول السابق فقد تم تثبيت نسبة الذكاء بين مفردات العينة الذكور والإناث ما بين (٩٠- ١٠٥) طبقاً لمقياس جودانف- هاريس للذكاء (تقنين فاطمة حنفى ١٩٨٣)، وذلك حفاظاً على تجانس العينة، وضماناً لعدم تحيز النتائج.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان الموجهة إلى أمهات أطفال ما قبل المدرسة الذين تم اختيارهم كما ذكر سابقاً، وأتبعت الباحثة الخطوات التاليه لإعداد استمارة الاستبيان:

١. قامت الباحثة بتحديد البيانات المطلوب جمعها عن برامج الأطفال التليفزيونية وعلاقتها بإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية وذلك من خلال الرجوع إلى المشكلة البحثية والفروض المراد اختبارها ومراجعة الدراسات السابقة.
٢. قامت الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان فى صورتها الأولية وقامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق Validity Test حيث تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الخبراء المتخصصين*. فى موضوع الدراسة وقد أشار هؤلاء المحكمين إلى صلاحية استمارة الاستبيان لقياس ما وضعت لقياسه وذلك بعد إجراء عدد من التعديلات البسيطة.

*أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان مرتبة أبجدياً:

أ.د.ابتهاج طلبة رئيس قسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

أ.د.إلهامي عبدالعزيز أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

د.أميمة مصطفى مدرس بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

د.سامية على مدرس تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

أ.د.سلوى إمام أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.عاطف العبد أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د.فايزة يوسف أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

د.محمود إسماعيل أستاذ مساعد الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

د.مرهان حسين الحلواني أستاذ مساعد الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.منى عمران مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

توصيات الدراسة:

حيث إن التوصيات تنبثق من نتائج الدراسة لذا توصي الدراسة بما يلي:

١. أشارت النتائج إلى نقص بعض القيم الثقافية الواجب توافرها فى قصص المراهقين، لذا توصي الباحثة بضرورة تضمين القصص لتلك القيم: العدل، الإيثار، العفو، العمل، الشورى، الأمانة، التواضع، الحب في الله، حسن الظن في الله، الوفاء، غض البصر، المسئولية، حسن الجوار.
٢. توصي الباحثة بالعمل على تعزيز قصص المراهقين لتلك القيم حيث إن النتائج أشارت إلى وجود اختلافات في الاستجابات حول دور القصص فى تعزيز القيم الثقافية وذلك حسب (العمل الحالى والخبرة).
٣. كما تفيد هذه الدراسة المعلمين ليتمكنوا من تعزيز الأخلاق عند المراهقين من خلال القصص حيث يجب عليهم مراعاة حاجات وطبيعة المراهقين ومتطلبات المرحلة التي يدرسون بها.

التوصيات:

١. ضرورة تضمين قصص المراهقين لتلك القيم الثقافية (العدل، الشجاعة، الإيثار، العفو، العمل، الشورى، الأمانة، التواضع، التقوى، حسن الظن في الله).
٢. حيث إن النتائج أشارت إلى أن دور قصص المراهقين بالمرحلة الاعدادية، كان بدرجة متوسطة. لذا توصي الباحثة بالعمل على تعزيز قصص المراهقين لتلك القيم الثقافية بتلك المرحلة.
٣. العمل على عقد ندوة علمية لمناقشة أسباب اختلاف هذه الفئات فى الاستجابات حول دور قصص المراهقين فى تعزيز القيم الثقافية، والسعي الجاد لإيجاد بيئة تعليمية راقية لجميع التلاميذ في جميع المدارس.
٤. اختيار القيم المتضمنة فى قصص المراهقين وفق أسس علمية دقيقة مستقاة من علم التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس التربوي وعلم المناهج، إذ يجب أن يتفق ما يقدم للمتعلم مع قدراته العقلية ومطالب نموه وما يراد منه لدى المجتمع ونفسه.
٥. الإكثار من الأنشطة المتضمنة للقيم الثقافية الراقية مثل الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تفيد الطالب في الدنيا والآخرة.
٦. عقد دورات تدريبية للمعلمين وللمشرفين للتدريب على الأساليب المناسبة والأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتعزيز القيم الثقافية لدى التلاميذ.
٧. التأكيد على تدريب المعلم وإعداده لتعليم القيم بطريقة فاعلة.
٨. تدريس القصص كجزء من المنهج حيث يعنى بالقيم الثقافية.

المقترحات:

- دراسة عن العلاقة بين قيم الطلاب والبيئة المحيطة.
- دراسة عن العلاقة بين قيم المعلم وطلابه.

المراجع :

١. داليا عبدالله عبدالغنى. "القيم التربوية المتضمنة فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى-دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

٢. زينب عرفات جودة بهنساوى. "فاعلية برنامج من خلال الحكايات الشعبية فى اكتساب بعض القيم الثقافية لدى طفل الروضة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

٣. عبدالناصر سلامة محمد. "المضامين القيمية فى قصص أطفال ما قبل المدرسة"- دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (المنيا: كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٢).

٤. علياء عبدالفتاح رمضان. "القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمراهقين- دراسة مقارنة، تحليلية، وميدانية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣).

٥. نجلاء السيد عبدالحكيم. "أثر شخصيات القصة فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصى مقترح"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).

برامج الأطفال بالتليفزيون المصري
وعلاقتها بإكساب أطفال ما قبل المدرسة
بعض المهارات العقلية - دراسة ميدانية

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. حسنى أحمد الجبالي
مدرس علم النفس المتفرغ بقسم العلوم النفسية والتربوية
كلية التربية النوعية . جامعة القاهرة
هدى حسن أحمد عبدالمالك

الملخص:

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما العلاقة بين برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى وإكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية؟"

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور برامج الأطفال التليفزيونية فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية وكذلك التعرف على هذه المهارات.
٢. التعرف على أنماط مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال.
٣. مدى وجود فروق بين أطفال ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث من حيث معدل المشاهدة ومدى اكتساب المهارات العقلية.

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسى للدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية واكتسابهم بعض المهارات العقلية.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الحالية إلى البحوث الوصفية التى تسعى إلى تحليل وتفسير الظواهر والمشكلات واستخلاص دلالات تساهم فى تقويم المشكلة البحثية وعلاجها.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع الدراسة:

- المجتمع الجغرافي: يتمثل المجتمع الجغرافى فى محافظة الجيزة.
- المجتمع البشرى: فتتمثل فى أمهات أطفال ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من أمهات أطفال ما قبل المدرسة من روضة كل من مدرستى أبوبكر الصديق الابتدائية والأورمان النموذجية الابتدائية بحى الدقى محافظة الجيزة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة الاستبيان.
٢. اختبار رسم الرجل للذكاء.
٣. استمارة تجميع بيانات المستوى الاقتصادى والاجتماعي للأسرة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: معدل مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية.
- المتغير التابع: اكتساب المهارات العقلية. والمتغير المتداخل: النوع. ومتغيرات تم تثبيتها: السن، نسبة الذكاء، المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.

النتائج:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية واكتسابهم بعض المهارات العقلية.

من الجنس ومستويين العمر وتوزيعهم عشوائياً على أربع مجموعات، وقد تم تقدير تذكر الأطفال بالإجابة عن ٦٠ سؤالاً حول كل من المعلومات الرئيسية الهامة والمعلومات الثانوية الهامشية بعد عرض برنامجاً ثم معالجته بطريقة مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. إن إجابات الأطفال الذين شاهدوا البرنامج معالجاً بتعليق الراشد المشارك فى المشاهدة كانت صحيحة فى معظم الأسئلة مقارنتاً بالمجموعة الضابطة التى شاهدت البرنامج بدون معالجة.
ب. الأطفال الأكبر سناً أجابوا بشكل أفضل من الأطفال الأصغر سناً.
ج. تذكر المعلومات الرئيسية المقدمة عبر الوسيط المرئى كان أفضل من تذكر المعلومات المقدمة بشكل لفظي.
د. أن الجمل التوضيحية تساهم فى تعزيز قدرة الأطفال الصغار والكبار على استدعاء وتذكر المحتوى.

٦. دراست اندرسون وأخرين (١٩٨١) Anderson& etal بعنوان "تأثيرات إمكانية فهم البرنامج التليفزيونى على الانتباه البصرى لأطفال ما قبل المدرسة للتليفزيون"، وهدفت إلى اختبار الفرض القائل بأن إمكانية فهم البرنامج التليفزيونى تلعب دور المحدد الرئيسى لانتباه أطفال ما قبل المدرسة لهذا البرنامج، حيث أن التنوع فى إمكانية فهم البرنامج يؤدى إلى تنوع فى الانتباه البصري. وقد اشتملت الدراسة الأولى على عينة قوامها (١٤٩) طفلاً من أطفال عمر الثلاث سنوات بمتوسط عمر ٣,٥ سنة و(١٥٠) من أطفال الخمس سنوات بمتوسط عمر ٥,٥ سنة وتم استخدام المنهج التجريبى فمجموعة تجريبية ثم تعرضها لبرنامج بمعالجات معينة وأخرى ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

أ. أن الانتباه البصرى كان أعلى للقطع الطبيعية غير المعالجة من البرنامج عنه للقطع التى تم عمل تشوه بها والتى أجريت عليها معالجات وذلك بالنسبة لكل من الأطفال الصغار والكبار.
ب. أن انتباه الأطفال البصرى للبرامج ذات المحتوى غير القابل للفهم يقل على الرغم من وجود الخصائص الشكلية التى ثبت أنها تجذب الانتباه فى البرامج القابلة للفهم وأن عدم فهو الحوار يعلب دوراً أساسياً فى إنقاص انتباه الأطفال للبرنامج.

٧. دراسة بزدك وستيفينز (١٩٨٤) Pezdek& Stevens بعنوان "ذاكرة الأطفال للمعلومات المسموعة والمرئية فى التليفزيون"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عمليات الأطفال المعرفية التى يقومون بها لمعالجة المعلومات المرئية والتى يقومون بها لمعالجة المعلومات المسموعة المقدمة فى التليفزيون والتعرف على كيفية توزيع العمليات المعرفية التى يقوم بها الطفل المشاهد فى العروض المركبة المتعارضة (صوت وصورة غير متطابقين) بين كل من المكون المرئى والمكون المسموع وكيف يعالج الأطفال معرفياً أمثال هذه العروض؟ وقد تكونت العينة من (٩٦) طفلاً وطفلة من عمر ٥ سنوات تم توزيعهم بالتساوى على أربع مجموعات. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلومات المرئية أكثر بروزاً وقابلية للتذكر من مثيلتها المسموعة إلى جانب أن الأطفال يفضل المكون المرئى عن المسموع.

٨. دراسة اندرسون ودانيال (١٩٨٨) Anderson& Daniel بعنوان "أثر التليفزيون على النمو المعرفى وتعليم الأطفال"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التليفزيون على النمو المعرفى حيث كان هناك اعتقاداً سائداً بأن مشاهدة التليفزيون لها أثر سيء على الأداء المدرسى ويؤيد هذا الاعتقاد بعض العلاقات الإحصائية التى تربط بين الأداء المدرسى والمدة الزمنية لمشاهدة التليفزيون والتى تقول أن الذين يمكثون طويلاً أمام التليفزيون يكون أداؤهم فى المدرسة أقل من الذين يشاهدون التليفزيون لأوقات قليلة وأحد التفسيرات لهذا الاعتقاد هو التأثير على النمو المعرفي، وتستعرض هذه الدراسة ذلك التفسير وتنصب الدراسة على الطبيعة المعرفية للأطفال الذين يشاهدون التليفزيون وأثر التليفزيون على المشاهدة والانتباه والفهم واليقظة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

إيجابياً فيما يستلزم النمو العقلى فى مرحلة ما قبل المدرسة وأهم هذه الإسهامات تنمية قدرات الطفل العقلية وتوسيع مدى معرفة وإدراك الطفل للعالم المحيط به وتدريبه على التذوق الجمالى إلى جانب وظيفتها التعليمية.

٦. أهمية مرحلة طفل ما قبل المدرسة والتى تتميز بخصائص من أهمها أنها الفترة التى تسبق الالتحاق بالمدرسة، وهى كذلك عمر ما قبل الجماعة من الناحية السيكولوجية وحيث أنها المرحلة التى يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعى الذى يعده للحياة الاجتماعية الأكثر تنظيماً. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ص٢٠٩)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى بإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية وذلك من خلال التعرف على:

١. المهارات العقلية التى تعكسها برامج أطفال ما قبل المدرسة بالتليفزيون المصري.
٢. أنماط مشاهدة الطفل للتليفزيون بصفة عامة وحجم متابعته لبرامج الأطفال بصفة خاصة.
٣. ما يفضل طفل ما قبل المدرسة مشاهدته فى برامج الأطفال المقدمة فى التليفزيون.
٤. حجم الاختلاف بين أطفال ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث من حيث التعرض لبرامج الأطفال بالتليفزيون وزيادة مستوى المهارات العقلية لدى كل منهما.
٥. حجم اكتساب طفل ما قبل المدرسة المهارات العقلية من خلال مشاهدته لبرامج الأطفال بالتليفزيون المصري.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت التلفزيون والطفل:

١. دراسة إبراهيم فالح جميعان (١٩٩٠) بعنوان "مدى تحقيق برامج الأطفال فى التليفزيون الأردنى للحاجات النفسية والاجتماعية من ٩- ١٢ سنة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق برامج الأطفال التليفزيونية للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٩٦ تلميذ وتلميذة فى الصفوف الثلاثة الأخيرة فى المرحلة الابتدائية وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة فى برامج الأطفال التليفزيونية وكذلك قام بمسح جميع القائمين بالاتصال فى برامج الأطفال بالتليفزيون الأردنى وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

أ. حققت برامج الأطفال أربع عشرة حاجة نفسية واجتماعية وجاءت الحاجة إلى اللعب والترويح فى مقدمتها بنسبة ١٩,٥٧% يليها المعرفة ١٨,١٢% وتعلم المعايير السلوكية مثل الحب وإرضاء الأقران بنسبة ٧,٩٧% لكل منها، ثم التحصيل والنجاح، تحقيق الذات، التقدير الاجتماعي، الحرية والاستقلال والانتماء والرعاية، تقبل السلطة، الأمن وجاء فى الترتيب الرابع عشر إرضاء الكبار بنسبة ٢,١٧%.

ب. احتلت برامج الأطفال المقدمة فى مواد المشاهدة من قبل الأطفال بنسبة ٨٣,٧٨% فى حين كانت البرامج الإخبارية من أقل المواد إقبالاً عليها بنسبة ٦,٧٦%.

ج. أجاب ٥٠% من العاملين بوجود تقييم لبرامج الأطفال بشكل غير دائم، وبنسبة ٤٠% منهم أجابوا بعدم وجود تقييم، ١٠% أجابوا بوجود تقييم بشكل دائم.

٢. دراسة رفيقة سليم (١٩٩٦) بعنوان "تأثير التليفزيون على الأطفال"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية التى يمكن أن يتركها التليفزيون على الأطفال والتى كشفت عنها مجموعة الدراسات الأجنبية والعربية والمصرية وقد خلصت الباحثة إلى أن هذه الآثار تتمثل فيما يلي:

أ. يترك التليفزيون على أجسام الأطفال وصحتهم العامة تأثيراً سلبياً حيث يؤثر على العمود الفقرى للأطفال لأنهم يجلسون بسلبية لساعات طويلة أمام الشاشة، كما يسبب ضعفاً فى حركة العينين وانخفاض القدرات البصرية وميل الأطفال إلى الكسل والخمول.

ب. يلعب التليفزيون دوراً هاماً فى نقل المعلومات والمفاهيم إلى الأطفال وفى تعليمهم القراءة والكتابة، وفى تحسين المهارة اللغوية عند الأطفال وفى إكسابهم المهارات الحركية والحسية والاجتماعية والعقلية. وبالرغم من ذلك فله تأثير سلبى حيث أنه يقدم مادة جاهزة لا تتطلب جهداً عقلياً كبيراً مما يحد من مهارة

يسهل التعليم لصغار الأطفال وقد توصلت النتائج إلى:

أ. معظم المدرسين ينظرون لتليفزيون التربوى على أنه ظاهرة مشاهدة ومتابعة لها علاقة بالأنشطة الأخرى فى الفصل. بالرغم من أنهم ينظرون للقصص والأغانى المعروضة فى تليفزيون الأطفال على أنها مثيرات لتشجيع الأطفال على القراءة ويرونها أيضاً عاملاً مساعداً فى تنمية قدراتهم ومهاراتهم اللغوية.

ب. أن التعليم المعرفى الذى يتطلب تفسير وتحليل لمحتوى البرنامج المذاع كان دائماً أكبر من قدرة الأطفال فى هذا العمر وكان يحتاج إلى تدخل المدرسين لشرح المادة المذاعة لتيسير فهمها على الأطفال. وقد توصلت النتائج إلى أن هناك نوعين للمعرفة يظهران من خلال مشاهدة التليفزيون وهما: الفهم المعرفى والفهم الأدائي.

- الدراسات التى تناولت برامج الأطفال التليفزيونية والمهارات العقلية لدى الأطفال:

١. دراسة محمد رضا (١٩٩٤) بعنوان "دور برامج التليفزيون المحلى فى إكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساعدة برامج الأطفال التى تقدمها القنوات المحلية بالتليفزيون المصرى فى إكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات الحركية والاجتماعية والحسية واللغوية والعقلية وتحديد مدى استفادة أطفال ما قبل المدرسة من البرامج الموجهة لهم فى مجال اكتساب المهارات وتمثلت عينة البرامج من برامج الأطفال المقدمة على القناتين الثالثة والرابعة على مدى دورة برامجية من ١٩٩٣/١٠/١ حتى ١٩٩٣/١٢/٣١ وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون وكانت عينة الأطفال متمثلة فى ٢٤٠ مفردة من الأطفال البالغين ٤- ٦ سنوات واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة المنزلية للآباء ثم أعقبها صحيفة استقصاء على الآباء فى المجتمعات المحددة وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: تمثل المهارات نسبة ١١,٨% فقط من إجمالى الوقت الذى خضع للتحليل من برامج الأطفال وهى نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بحجم الجمهور المستهدف فى المجتمعات المحلية والأهداف التى تسعى البرامج لتحقيقها. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة ما بين مشاهدة برامج الأطفال واكتساب المهارات العقلية للأطفال عينة الدراسة وقد شغلت المهارة العقلية نسبة ١٥,٣% من إجمالى الوقت الذى غطته المهارات فى برامج التليفزيون المحلى ومثلت ١,٨% من إجمالى وقت البرامج التى خضت للتحليل.عدم تأثير متغير الجنس فى اكتساب المهارات لدى عينة الدراسة ولكن هناك تأثير لمتغير السن فى اكتساب المهارات لصالح المجموعة الأكبر سناً.

٢. دراسة أمل حمودة (١٩٩٥) بعنوان "مدى تحقيق بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى إشباع بعض جوانب النمو المعرفي"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات أو المعلومات المقدمة من خلال برامج التليفزيون والموجهة لطفل ما قبل المدرسة والتى ترتبط بالنمو المعرفى وإلى أى مدى تؤثر هذه البرامج على العمليات العقلية المرتبطة بالنمو المعرفى لطفل ما قبل المدرسة مثل التفكير والانتباه وحب الاستطلاع والتخيل والتذكر. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى لعينة من برامج الأطفال التليفزيونية المذاعة على القناة الأولى خلال الدورة التليفزيونية من ١٩٩٢/٤/١ حتى ١٩٩٢/٦/٣٠ واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون للبرامج التليفزيونية للنمو المعرفى وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن بعض البرامج التليفزيونية اهتمت بتحقيق بعض جوانب النمو المعرفى للطفل فى حين أن هناك برامج أخرى أغفلت هذه الجوانب تماماً، وجاءت النسب المئوية لجوانب النمو المعرفى التى تحققت فى البرامج كالآتي تحقق جانب التفكير فى البرامج التليفزيونية بنسبة ٧٨%، حب الاستطلاع بنسبة ٩٢% الانتباه بنسبة ٩٤%، التذكر بنسبة ٥٧% وجانب التخيل تحقق بنسبة ٦٩%.

٣. دراسة ليلى حسين (١٩٩٦) بعنوان "إدراك الأطفال لواقع التليفزيون صورة ذهنية أم أشياء حقيقية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتقاد الأطفال بأن الشخصيات والحيوانات والعرائس التى يشاهدونها على شاشة التليفزيون تعبر عن أشياء حقيقية أم مجرد صور تليفزيونية وكذلك التعرف

٣. قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات Reliability Test للاستمارة وذلك للتحقق من ثبات الاستمارة حيث قامت الباحثة بإجراء تطبيق الاستمارة على عينة نسبتها ١٠% (٢٠ من أولياء أمور الأطفال عينة الدراسة) وقد استفادت الباحثة من هذا الاختبار القبلى للاستمارة فى الكشف عن مدى وضوح الأسئلة وتحقيقها لأهداف البحث وإعادة صياغة بعض الأسئلة. وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار بعدى للاستمارة على عينة أخرى نسبتها ١٠% أيضاً من أولياء أمور الأطفال عينة الدراسة بعد أسبوعين من الاختبار القبلى وتم حساب معامل الثبات حيث بلغت قيمته ٩٢% وهو معامل على درجة مقبولة من الثبات.

٤. بعد إجراء كافة التعديلات التى أقرها المحكومون والتعديلات التى أسفر عنها الاختبار القبلى والبعدى للاستمارة قامت الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان فى صورتها النهائية.

مقاييس الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المقاييس التالية:

١. مقياس ذكاء الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة.

٢. مقياس المستوى الأقتصادى والإجتماعى للأسرة.

٣. مقياس معدل مشاهدة طفل ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية: وقد قامت الباحثة بحسابه من إجابات أمهات الأطفال عينة الدراسة على السؤالين الثالث والرابع فى استمارة الاستبيان وهما "هل يشاهد طفلك برامج الأطفال بالتليفزيون؟ كم تبلغ مدة مشاهدة طفلك اليومية لبرامج الأطفال التليفزيونية؟ حيث تم توزيع درجات المقياس على بدائل السؤالين وفقاً للجدول التالي:

جدول (٣) عناصر مقياس معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لبرامج الأطفال التليفزيونية

عناصر المقياس	الدرجة
الطفل يشاهد برامج الأطفال التليفزيونية بشكل دائم	٥
يشاهد برامج الأطفال أحياناً	٣
لا يشاهد برامج الأطفال	صفر
يشاهد برامج الأطفال أقل من ساعة فى اليوم	١
يشاهد برامج الأطفال من ساعة إلى أقل من ساعتين	٢
يشاهد برامج الأطفال من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٣
يشاهد برامج الأطفال من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات	٤
يشاهد برامج الأطفال أربع ساعات فأكثر	٥
يشاهد برامج الأطفال حسب الظروف	٣

وقد تراوحت درجات الأطفال عينة الدراسة مرتفعى المشاهدة لبرامج الأطفال التليفزيونية ما بين (٨: ١٠ درجات) ودرجات متوسطى المشاهدة ما بين (٦: ٧ درجات) ودرجات منخفضى المشاهدة لبرامج الأطفال ما بين (٤: ٥ درجات) والجدول (٤) يوضح توزيع إجابات أمهات أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة طبقاً لمعدل مشاهدتهم لبرامج الأطفال التليفزيونية.

جدول (٤) معدل مشاهدة الأطفال لبرامج الأطفال التليفزيونية

معدل مشاهدة الأطفال لبرامج الأطفال	التكرار	النسبة %
معدل مرتفع	١٦٥	٨٤,١
معدل متوسط	٢٦	١٣,٣
معدل منخفض	٥	٢,٦
المجموع	١٩٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٨٤,١% من أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة معدل مشاهدتهم لبرامج الأطفال التليفزيونية مرتفع وأن ١٣,٣% منهم معدل مشاهدتهم متوسط فى مقابل ٢,٦% منهم منخفضى معدل المشاهدة لبرامج الأطفال التليفزيونية.

٤. مقياس المهارات العقلية التى يكتسبها أطفال ما قبل المدرسة من خلال مشاهدة برامج الأطفال بالتليفزيون: وقد قامت الباحثة بحسابه من خلال إجابات المبحوثين من أولياء أمور الأطفال على الأسئلة (الثانى عشر والرابع عشر والثامن عشر والثالث والعشرون والسابع والعشرون والثلاثون والثانى والثلاثون) فى استمارة الاستبيان وهذه الأسئلة هي:

أ. هل يجلس طفلك منتبهاً أثناء مشاهدة برنامج الأطفال؟

ب. هل يفهم طفلك ما تقدمه برامج الأطفال بالتليفزيون؟

ج. هل يتذكر طفلك مضمون ما تقدمه برامج الأطفال ويكررها الطفل؟

د. هل يدرك طفلك العلاقة بين الأشياء؟

ه. هل يكتسب طفلك مفاهيم جديدة من خلال مشاهدته لبرامج الأطفال؟

و. هل يستطيع طفلك الإجابة على الأسئلة التى تذكر فى البرنامج قبل عرض الإجابة؟

ز. هل تنمى هذه البرامج معرفة طفلك بالأرقام والأعداد؟

حيث تم توزيع درجات المقياس على بدائل هذه الأسئلة وذلك وفقاً للجدول التالي:

إن دوران الأحكام مع مناطاتها لا يُعد تبدّلاً حقيقيا لها وإنما الذي يتبدل هو الوسائل والأساليب الموصلة إلى تحقيق الحكم فـ "عندئذ يصبح قول من قال (تتبدل الأحكام بتبدل الأزمان) إما كلاما لا صحة له إن حُمل على ظاهره كما قد يفهمه كثير من الناس، وإما كلاما مُتجوّزا فيه محمولا على غير ظاهره".

مراجعة الدراسات السابقة:

يعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

١. اهتمت دراسة روبرت أبلمان (Abelaman, R., 1987) بعنوان استخدام المراهقين للتلفزيون الديني والإشباعات المتحققة، بمعرفة استخدام المراهقين للتلفزيون الديني والإشباعات المتحققة من التعرض لبرامجه، وخلص الدراسة إلي أن أغلبية المراهقين من تلاميذ المدارس الثانوية يستخدمون البرامج الدينية ويتابعونها باستمرار، وذلك بدافع الحصول على المعلومات التي تفيدهم في عملية التفاعل الاجتماعي، وفي حل المشكلات التي تواجههم والتغلب عليها، والتخلص من الوحدة والملل.

٢. استهدفت دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤). بعنوان استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية الدينية والاشباعات المتحققة منها. الدراسة التعرف على كثافة مشاهدة المراهقين القنوات الفضائية الدينية، والتعرف على أهم القنوات الفضائية الدينية التي يفضل المراهقون مشاهدتها، ومعرفة أهم المواد والبرامج الدينية التي يفضل المراهقون مشاهدتها في القنوات الفضائية العربية، ومعرفة أهم إيجابيات وسلبيات القنوات الفضائية الدينية كما يراها المراهقون. وأجريت الدراسة على عينة عمدية من المراهقين بلغت ٤٠٠ مفردة ممن تراوح أعمارهم بين (١٥ و١٨) عامًا، من المراهقين الذين لديهم اطباق استقبال للقنوات الفضائية، من المرحلة العمرية ١٥: ١٨ سنة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة. واستخدم الباحث أداة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية الدينية إذ بلغت نسبة المشاهدة (٣٣%)، ويشاهدها الذكور بكثافة أعلى من الإناث. رغبة من المراهقين في متابعة البرامج الدينية التي تعرضها تلك القنوات، والإقبال عليها. وجاءت قناة اقرآ في المرتبة الأولى تليها المجد من حيث قائمة القنوات الاكثر مشاهدة والتي يفضلها المراهقون.

٣. استهدفت دراسة محمد أحمد هاشم (٢٠٠٥). بعنوان البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية.استهدفت الدراسة التعرف إلى توعية البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية، ودراسة المضمون الديني المعروض على شاشات الفضائيات العربية، والخطاب الديني والإعلامي- بعد ١١ سبتمبر. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، بأداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة من البرامج الدينية في الفضائيات العربية. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام البرامج الدينية في الفضائيات العربية الخاصة بالموضوعات السياسية بصفة عامة، وبالقضايا والأفكار التي تندرج تحت هذه الموضوعات، وفي مجال القضايا الاجتماعية توصلت الدراسة إلى تركيز البرامج الدينية بالقضايا المختلفة للنظام الاجتماعي في الإسلام، وكشفت الدراسة أن المستوى اللغوي السائد في البرامج التي تقدمها الفضائيات العربية الحكومية هو فصحى العصر.

٤. خلصت دراسة صالح السيد عراقي (٢٠٠٦) حول أساليب تطوير الخطاب الديني في بالقنوات الفضائية العربية. على عينة من الخبراء والقائمين بالاتصال في تلك القنوات. من خلال التعرف أساليب تطوير الخطاب الديني في بالقنوات الفضائية العربية، والتعرف على آراء ووجهات نظر القائمين بالاتصال في الخطاب الديني المقدم بالقنوات العربية. والوقوف على معرفة أهم أساليب تطوير الخطاب الديني من وجهة نظر الخبراء والقائمين بالاتصال. إلي أن أهم ضوابط تطوير الخطاب الديني من وجهة نظر الخبراء والقائمين بالاتصال في القنوات الفضائية العربية هو أن ينطلق فكر التطوير من القرآن الكريم والسنة النبوية أولاً، ثم أخيراً العلماء والمفكرين فيما بعد، وكانت هذا النسبة تمثل ٢٢,٢٨% يليها ١٨,٥١% منهم يرون ضرورة ألا يؤدى تطوير الخطاب للتصادم مع النصوص الشرعية، أو الإخلال بها ويرى ١٥,٩٩% منهم ضرورة مراعاة تطوير القواعد العامة في الإفتاء.

٥. تناولت دراسة منال عبده محمد منصور (٢٠٠٧) دور الخطاب الديني المقدم الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً. واستهدفت هذه الدراسة التعرف على دور القنوات الدينية المتخصصة وما تقدمه من خطاب ديني في تثقيف المراهقين دينياً. كما استهدفت معرفة مستوى الثقافة الدينية المكتسبة لدى المراهقين من

لمعرفة دور برامج الفتاوى الدينية بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في في جمهور الشباب في الجامعات المصرية من طلاب جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر. وتم تطبيق الدراسة ميدانيا على عينة عشوائية من المراهقين المصريين بلغت (٤٠٠) مبحوث وتم تقسيمهم بأسلوب التوزيع المتساوي (جامعة الأزهر ذكور ١٠٠جامعة الأزهر إناث ١٠٠ جامعة عين شمس ذكور ١٠٠ جامعة عين شمس إناث ١٠٠ ذكور)، ممن تراوح أعمارهم بين (١٨ و٢١) عاما.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تطبيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين ٤٠٠ مفرده ذكور إناث من جمهور المراهقين من طلاب جامعتي الأزهر وعين شمس.

نتائج الدراسة:

١. يشاهد ٦٤٪ منهم هذه البرامج بصفة دائمة، ويشاهد ١٨.٨٪ هذه البرامج أحياناً. وفي المقابل لا يشاهدها ١٧.٢٪ من المبحوثين.
٢. احتل برنامج (الجواب الشافي بقناة رسالة) مقدمة أفضل برامج الفتاوي التي يحبها المبحوثون مفيدة وتلي احتياجاتهم من الفتوي بمتوسط ٢.٧٤١٣، ثم (برامج الفتاوي علي قناة إقرأ) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢.٥٦٤٧، ثم برنامج (الدين والحياة علي الحياة الأولي) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢.٥٣٠٠، ثم برنامج (فتاوي الرحمة علي قناة الرومنة) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢.٤٢٥٩، ثم برنامج (المسلمون يتساءلون علي المحور) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٢.٣٩٤٣، ثم برنامج (مجالس الطبيبين علي الفضائية المصرية) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٢.٣٦٥٩، وأخيرا برنامج (الجواب الكافي علي قناة المجد الفضائية).

المقدمة:

تعتبر البرامج المتخصصة بالفتوى أداة للمعرفة والتوجيه الديني لما يقع على عاتقها من مهمة كبيرة في مجال نشر الوعي الديني في نفوس الأفراد، وشرح مبادئ الإسلام وتفسير القرآن الكريم وشرح الأحاديث النبوية بأسلوب سلس يتفق مع الدين والحياة .

وتساعد برامج الفتوى بالقنوات الفضائية على تنمية ثقافة المسلم وزيادة وعيه، وهي بذلك تقوم بدور ديني واجتماعي مهم، لاسيما في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات الإسلامية، ووجود تيارات فكرية متناقضة، أحيانا ما تفلسف الفوضى واللامسؤولية، وظهور مظاهر هذه التيارات في وسائل الإعلام الدولية الفضائية المختلفة.

لذا فإنه ومن الطبيعي أن تتجه هذه الدراسة إلى محاولة استكشاف ما تحققه برامج الفتوى من احتياجات لدى جمهور المراهقين حيث إن برامج الفتوى أصبحت صناعة لها جمهور، وكان لا بد من الوقوف على هذا النمط الإعلامي بنوع من الدقة والتعمق العلمي، وذلك لمعرفة دور برامج الفتوى بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات المراهقين، خصوصًا بعد ما أصبحت ظاهرة إعلامية تسترعي الانتباه، وجديرة بالعناية والاهتمام في ظل الانفتاح الإعلامي الهائل، والثورة الاتصالية الحديثة التي يشهدها العالم يوما بعد آخر. وذلك كدراسة ميدانية على عينة من المراهقين المصريين من طلاب جامعة الأزهر وعين شمس.

كما أن مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي يحتاج فيها الفرد إلى الدين حيث يبحث عن هويته الدينية، فمنهم يعزف عن الدين، ونجد البعض يتجه بشده نحو الدين،وإلى من يأخذ بيده إلى الطريق الصحيح ويجيب على التساؤلات الدينية التي تدور في ذهنه، قال الله تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[سورة آل عمران الآية١٠٤] من هنا تبرز أهمية البرامج المتخصصة بالفتوى في تلبية احتياجاتهم من النصح والإرشاد والمعرفة الدينية فقد رأى الباحث ضرورة هذه الدراسة التي نحن بصدد عرضها فيما سيأتي بإذن الله تعالى وهي دور برامج الفتاوى بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة من إيمان الباحث بأن دور الإعلام هو فتح أبواب الأسئلة المغلقة ليسهم في رفع درجة الوعي العام ويمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي "ما دور برامج الفتاوى الدينية بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين؟".

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو:

١. الوقوف على الدور الذي تقوم به برامج الفتاوى بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقيين المصريين من خلال التالي:
٢. التعرف على مدى تعرض المراهقين لمشاهدة برامج الفتاوى
٣. التعرف على أسباب تعرضهم لبرامج الفتوى
٤. التعرف على مدي تحقيق برامج الفتوى الاحتياجات المختلفة لعينة الدراسة
٥. التعرف على مصادر الفتوى التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على فتواهم

لفترات وتنمى ملكة التذكر إذا حاول تمثيل وتقليد بعض مشاهد الدراما التى رآها. (حسن على محمد، ١٩٩٢، ص٥٨)

وبرامج الأطفال فى التليفزيون ليست مسئولة فقط عن تقديم المعلومات المفيدة للأطفال وإنما عليها مهمة توجيههم إلى أسس التفكير السليم وكيفية البحث عن المعلومات خاصة إذا قدمت بأساليب دراسية لتظل ماثلة فى أذهانهم لفترة طويلة، فيستفيدون منها فى حياتهم، وبالتالى يجد الأطفال فيها إجابات شافية لما قد يدور فى أذهانه. (محمد معوض، ١٩٩٤، ص١١٨)

كما وجد بالتجربة أن الأطفال الذين يشاهدون برنامج Sesames Street بانتظام يحصلون على درجات عالية فى اختبارات الذكاء والمعلومات العامة أكثر من غيرهم الذين لم يشاهدونه بصورة منتظمة سواء كان هؤلاء الأطفال من الطبقات العليا أو المتوسطة أو الدنيا. (عالية محمد الخياط، ١٩٩٢، ص٢٥.)

وتؤكد نتائج بعض الدراسات العربية التى أجريت حول دور برامج الأطفال فى إكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات العقلية على أهمية دور التليفزيون كوسيلة إعلامية لإكساب طفل ما قبل المدرسة المهارات العقلية مثل التفكير والانتباه والتخيل والتذكر والإدراك وغيرها من المهارات العقلية ومنها دراسة (محمد رضا ١٩٩٤، أمل حمودة، ١٩٩٥).

كما يمكن لبرامج الأطفال التليفزيونية أن تساهم فى تنمية قدرات الطفل العقلية وتبسيط العلوم والتكنولوجيا وتقديمها فى قوالب شيقة والتصدى لمشاكل الطفولة وتعميق صلة الأطفال بحقوقهم وواجباتهم وتأكيد الهوية القومية إلى جانب الترفيه. (سامية سليمان رزق، ص٥٩)

كما أن التليفزيون من الممكن أن يصل للأطفال الذين يعيشون فى بيئات منعزلة، فيساهم فى القضاء على عزلتهم ويقوم بتنمية وزيادة نموهم العقلى فيضيف أبعاداً جديدة للقدرات الفكرية لهؤلاء الأطفال فى البيئات المنعزلة مما يطور مهاراتهم المعرفية. (Salter L.,1990, p.596)

ويرى بعض العلماء (Golden, 1990, Davis, 1989, Boeckmon, 1988) أن للتليفزيون قدرة على إكساب الأطفال مهارات عقلية جديدة مكتسبة من الصيغ التليفزيونية، مثل اكتساب الطفل طرق تفكير جديدة، ومثل تحليل الأمور الصعبة عن طريق تفكيكها إلى جزئيات صغيرة ومثل طريقة التقريب والتبعيد (Zooming in font) كذلك يستطيعون تعلم ربط الجزء الأصغر بالأكبر عن طريق القطع (Cut) وكل هذه الأمور ما كان لأطفال الأجيال السابقة على وجود التليفزيون بها من عهد. كذلك برهنت الدراسات على أن الأطفال يستفيدون من التليفزيون فى غرس الطموح فى أنفسهم وفى الاهتمام بالاستذكار واكتساب كلمات جديدة وتراكيب لغوية جديدة، كما أنه يساعدهم على التطور العقلى والمهارى (Corder and Qore,1982), (Morgan and Gross, 1982), (Bolg, 1982) كذلك وجد بول وبوجاترى Boll& Bogatry أن الأطفال الذين يشاهدون "شارع سمسم" يتعلمون مهارات عقلية خاصة. (محمد عبدالعليم مرسي، ١٩٩٧، ص١١٧)

وإذا كانت مشاهدة التليفزيون هى أكثر أنشطة الطفل بالمنزل، فإن هذا يعنى أن تأثيره على الطفل كبير، إذا وضع فى الاعتبار أن الطفل يسعى بصفة دائمة للمعرفة، "وفى ظل معرفته المحدودة عن العالم المادى والاجتماعى الذى يعيش فيه، فإنه يأتى للتليفزيون بهذا التعطش للمعرفة، ويكتسب الأطفال تدريجياً المهارة والخلفية المعرفية اللازمة لتعلم فعال ومؤثر. (Aimee Door, 1986.p15)

ومرحلة ما قبل المدرسة هى المرحلة العمرية التى تبدأ من الثانية وتنتهى فى نهاية السنة السادسة من عمر الطفل، وهى المرحلة التى تتميز بخصائص من أهمها أنها الفترة التى تسبق الالتحاق بالمدرسة، وهى كذلك عمر ما قبل الجماعة من الناحية السيكولوجية وحيث أنها المرحلة التى يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعى الذى يعده للحياة الاجتماعية الأكثر تنظيماً. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ص٢٠٩)

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة فى حياة الطفل، ذلك لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى حياة الطفل المستقبلية، وهى الفترة التى يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة، عن ذاته، بحيث يتكيف مع ذاته. (ابتهال محمود طلبة، ٢٠٠٠، ص٥)

يعود اهتمام علماء النفس إلى موضوع المهارات إلى أسباب عديدة لعل من أهمها أنه إذا اكتسب فرد مهارات فى أداء عمل معين، وذلك يعنى أنه سوف يؤدى ذلك خلال العمل بكفاءة كبيرة كما تساعد المهارات الفرد على مواجهة المشكلات التى قد تصادفه فى حياته فيتخذ حيالها القرارات العقلانية القائمة على أساس تفكيره الذاتى ومن جهة أخرى تكسب المهارات الفرد الميول الإيجابية نحو العلم. (حسنى أحمد الجبالي، ٢٠٠٣، ص١١- ١٢)

وتعتبر سنوات الطفولة المبكرة العمر الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة، وذلك لأن طفل ما قبل المدرسة يستمتع بتكرار أى عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، ولا

٢١. وكانت أهم المفاهيم التى يكتسبها الأطفال من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال الكلمات الجديدة بنسبة ٧١,٣% منهم.
٢٢. تشير نتائج الدراسة إلى أن برامج الأطفال لا تثير تفكير أطفال ما قبل المدرسة بالقدر الكافى الذى ينمى لديهم مهارة التفكير.
٢٣. كما تبين أن النسبة الأكبر من أطفال عينة الدراسة لا يكتسبون مهارة العد والحساب من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال التليفزيونية وذلك لأن الطفل يتعرف على هذه الأشياء من المنزل والروضة بنسبة ٨٣,٧% منهم.
٢٤. توصلت الدراسة إلى أن فهم المحتوى يؤدى إلى زيادة الانتباه وكذلك يثير لدى الطفل التفكير كما أن تذكر الطفل للمضمون يجعله يكتسب مفاهيم جديدة.
٢٥. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية واكتسابهم بعض المهارات العقلية.
٢٦. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية واكتسابهم مهارة الانتباه.
٢٧. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية واكتسابهم مهارة التذكر.
٢٨. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية واكتسابهم المفاهيم.
٢٩. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية وبين اكتسابهم مهارة التفكير وذلك عندما يشاهد الطفل برامج الأطفال مع والدته أو أخوته.
٣٠. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية وبين اكتسابهم مهارة الفهم وذلك عندما يشاهد الطفل برامج الأطفال مع أخوته.
٣١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية وبين اكتسابهم مهارتى التذكر وتكوين المفاهيم وذلك عندما يشاهد الطفل برامج الأطفال مع والدته.
٣٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التشجيع الوالدى على مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية واكتساب مهارة تكوين المفاهيم.
٣٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من تشجعه الأم على مشاهدة برامج الأطفال وبين من لا تشجعه والدته على المشاهدة من حيث اكتسابهم للمهارات العقلية.
٣٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث فى معدل مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية.
٣٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث فى كل من نمط المشاهدة ومدة الانتباه للبرنامج.
٣٦. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث فى اكتساب المهارات العقلية.
٣٧. تبين أن ٤١,٣% من أمهات أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة يروا أن هناك عيوب متعلقة ببرامج الأطفال منها المبالغة فى الخيال وضعف المحتوى المقدم كذلك قلة المعلومات المتنوعة فيها وأن المعلومات متشابهة وينقصها التنويع والتجديد وأنها تعتمد على الفقرات الأجنبية غالباً وأنها ترفيهية فقط كما أنه يوجد قصور فى تقديم المسابقات والألغاز.

المراجع:

١. ابتهال محمود طلبة. "**برامج طفل ما قبل المدرسة**"، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠)
٢. إبراهيم فالح على جميعان. "مدى تحقيق برامج الأطفال فى التليفزيون الأردنى للحاجات النفسية والاجتماعية من ٩- ١٢ سنة"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.
٣. أمل السيد حمودة. "مدى تحقيق بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى إشباع بعض جوانب النمو المعرفي"، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.
٤. حسنى الجبالي. "**التعلم مبادؤه- نظرياته المعاصرة وتطبيقاتها التربوية**" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣)
٥. حسن على محمد. "البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصري"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.
٦. خليل ميخائيل معوض. "**سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة**"، ط٢ (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ١٩٨٣)

Childhood Studies
دراسات الطفولة

وتدفعها إلى سلوك إيجابى، وهو قوة دافعة خلال فترات المراهقة والشباب بصفة خاصة (محمد مصطفى زيدان، ١٩٩٤، ص٣٩) فالمراهق يلتمس فى الدين مخرجا يحقق له الشعور بالأمن الذى يعد فقده سببا لما يعانيه من أزمات واضطرابات نفسية، وفى ظل الواقع المعاصر لمجتمعاتنا الإسلامية علينا القول بأن الإعلام الإسلامى صورة من صور الإعلام المتخصص وهو الإعلام الدينى (محمد معوض، ١٩٩٤، ص٣٨) فهو ضرورة أساسية فى عصرنا الحالى للمساعدة على تغيير الواقع الاجتماعى ونشر القيم ومواجهة الغزو الفكرى. ومع ظهور القنوات المتخصصة فى المادة الإعلامية ظهر ما يسمى بالقنوات الفضائية الدينية أو الإسلامية التى تخصصت فى نشر تعاليم الإسلام وهذه الفضائيات بما لها من خصائص وإمكانيات تعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيرى فى العصر الحاضر ومن أنسب الوسائل الإعلامية لنقل الرسالة الدينية الإسلامية إلى دول العالم الإسلامى.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تركز هذه الدراسة على التعرف على علاقة البرامج الدينية المقدمة فى القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب مع معرفة مظاهر الاستفادة من برامج هذه القناة.

وبالتالى يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما علاقة البرامج الدينية المقدمة فى القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب"، وفى إطار هذا التساؤل تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات الفرعية:

- تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ماهى فترات بث البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية.
٢. ما القوالب الفنية التى اعتمدت عليها تلك البرامج فى معالجتها للقضايا الدينية.
٣. ما المستويات اللغوية المستخدمة فى تقديم البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية.
٤. ما مصادر المعلومات المقدمة بتلك البرامج.

- تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. ما مدى تعرض العينة موضع الدراسة للبرامج الدينية بالقنوات الإسلامية.
٢. ما أهم القنوات الفضائية الإسلامية التى تتابعها العينة موضع الدراسة.
٣. ما مدى متابعة المراهقين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية.
٤. ما أسباب متابعة المراهقين لهذه البرامج.
٥. ما مظاهر الاستفادة من برامج هذه القنوات.
٦. ما أهم القضايا الدينية التى تجذب المراهقين فى هذه القنوات.

أهمية البحث:

وتتحدد أهمية البحث فى الأتى:

١. أهمية الاتجاهات النفسية وتأثيرها على عملية الاتصال، كما أن للتليفزيون تأثيراً على اتجاهات وأفكار جمهور المشاهدين فهو يسهم فى تغيير المعرفة والاتجاهات عند قطاع كبير من أفراد المجتمع.
٢. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة المراهقة المتأخرة ويطلق عليها مرحلة الشباب فهى مرحلة بداية تشكيل الاتجاهات، وهى أكثر الفئات إقبالا على كل جديد.
٣. للفضائيات الإسلامية أثرها فى الأفراد يشاهدها الكبار والصغار والرجال والنساء والمثقفون وغير المثقفين حيث تؤخذ من خلالها بعض المعلومات الدينية حيث تؤخذ من خلالها بعض المعلومات الدينية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

١. التعرف على فترات بث البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية.
٢. التعرف على القوالب الفنية التى اعتمدت عليها تلك البرامج فى معالجتها للقضايا الدينية.
٣. التعرف على الأهداف التى تسعى هذه البرامج إلى تحقيقها.
٤. التعرف على مصادر المعلومات المقدمة بتلك البرامج.
٥. التعرف على مدى تعرض العينة موضع الدراسة للبرامج الدينية بالقنوات الإسلامية.
٦. التعرف على أهم القنوات الفضائية الإسلامية التى تتابعها العينة موضع الدراسة.
٧. التعرف على مدى متابعة المراهقين للبرامج الدينية بالقنوات الإسلامية.
٨. التعرف على أسباب متابعة المراهقين لهذه البرامج.
٩. التعرف على مظاهر الاستفادة من برامج هذه القنوات.
١٠. التعرف على أهم القضايا الدينية التى تجذب المراهقين.

الدراسات السابقة:

تم حصر البحوث والدراسات السابقة التى تتصل ببعض جوانب موضوع الدراسة والاطلاع عليها والاستفادة منها فى تصوير جوانب الموضوع وتساؤلاته وقد أمكن تقسيم الدراسات

خلال تعرضهم للقنوات الدينية(محل الدراسة).وقد اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون عينة من البرامج الدينية بقنوات (إقرا- المجد- الرسالة) خلال الفترة من ١/ ٣/ ٢٠٠٦ إلى ٣١/ ٥/ ٢٠٠٦ حيث تم تحليل الخطاب الديني المقدم بها، والأساليب المقدم بها، وأهم المجالات الدينية، كما تم تطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من سن ١٨: ٢١ سنة بلغ قوامها (٤٠٠ مفردة). وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: توجد علاقة بين اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة كمصدر المعلومات ومستوى الثقافة الدينية لديهم من المجالات الدينية المختلفة.كما توجد فروق بين الدوافع الهادفة ومستوى الثقافة الدينية لدى المبحوثين.وخلصت الدراسة إلى انه توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى ثقافتهم الدينية في مجال الفقه والشريعة لصالح الإناث.

٦. استهدفت دراسة منى علي السيد الحمامصي (٢٠٠٧) حول صورة الداعية التي تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين، التعرف على الصورة الإعلامية للداعية الإسلامي المنعكسة عن القنوات الإسلامية المتخصصة من خلال التعرف على مواصفاته من حيث المضمون والشكل. وطبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة وعينة من البرامج الدينية بقنوات (اقرأ- المجد- الرسالة) وتمثلت في برامج (على خطى الحبيب- قبل أن تحاسبوا- فقه النساء) بقناة اقرأ وبرامج (قلبي معاك- حور الدنيا- طلة قمر) بقناة الرسالة وبرامج (الجواب الكافي- حجر الزاوية- ساعة حوار) بقناة المجد، وقد استخدمت الدراسة لجمع البيانات استمارة الاستبيان- استمارة تحليل المضمون- مقياس الثقافة الدينية للمراهقين- مقياس القياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمراهقين. وقد أثبتت الدراسة أن (٩٦,٩%) من المراهقين يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة. وجاء المستوى المتوسط للثقافة الدينية لدى المراهقين في الترتيب الأول بنسبة (٦٥,٩%) ويليه المستوى المنخفض وأخيراً المستوى المرتفع للثقافة الدينية.

٧. استهدفت نهى محمد حشيش (٢٠٠٨) حول استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العربية الإسلامية والإشباعات المتحققة منها، التعرف على علاقة الشباب الجامعي بالقنوات الفضائية العربية الإسلامية. اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية العربية الإسلامية كمصدر للحصول على المعلومات الدينية خلال المناسبات الدينية. القنوات الفضائية العربية الإسلامية التي يقبل عليها الشباب الجامعي. كما استخدمت الدراسة منهج المسح وفي إطاره استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية واستمارة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة التحليلية على عينة مكونة من ٤٣٠ مفردة من الشباب الجامعي في ثلاث جامعات مصرية هي (جامعة الأزهر- جامعة القاهرة- الجامعة الأمريكية) وثلاث برامج هي (فضفضة- دعوة للتعايش- على خطى الحبيب) وأسفرت الدراسة عن نسبة (٩٧,١%) من المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية العربية الإسلامية. وجاءت قناة الناس في مقدمة القنوات الفضائية الإسلامية التي يشاهدها المبحوثين بنسبة (٢٤,١%) ثم قناة المجد للقرآن الكريم ثم اقرأ ثم الرسالة. وتوجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين ومستوى التعرض.

وقد استفاد الباحث من تحليل هذه الدراسات كما يلي:

- راعى الباحث أن يكون الهدف من دراسته مكملًا للدراسات السابقة ومبنيًّا عليها،- حيث لم تُدرَس دور برامج الفتاوى الدينية بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات المراهقين.
- أدى انتشار استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات، إلى ثبات اختيار الباحث المنهجَ الوصفي.
- تقسيم فصول وأجزاء الدراسة.
- تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئا ذا قيمة يسهم في إثراء البحث العلمي.
- تجميع المادة العلمية الخاصة بالدراسة بالاطلاع على الدراسات المختلفة التي تفيد موضوع الدراسة.
- كما يهدف الباحث من عرض الدراسات السابقة إلى محاولة إيجاد سياق متصل يساعد في الوصول إلى صورة عامة شاملة وواضحة عن الظاهرة موضوع البحث.
- أسهمت نتائج الدراسات السابقة في وضوح رؤية الباحث مما زاد من حماس الباحث لهذه الدراسة فهي تنصب على دور برامج الفتاوى الدينية بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات المراهقين.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

نتائج الدراسة الميدانية:

- معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية وفقاً للنوع

العينة / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٢٧	٦٣,٥	١٦٣	٨١,٥	٢٩٠	٧٢,٥
أحياناً	٦٢	٣١	٣١	١٥,٥	٩٣	٢٣,٣
لا أشاهدها	١١	٥,٥	٦	٣	١٧	٤,٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا٢= ١٦,٢٧٣ درجة الحرية= ٢ مستوي الدلالة =٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية، فيشاهد ٧٢,٥% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٢٣,٣% أحياناً. وفي المقابل لا يشاهدها ٤,٢%. وقد يرجع ذلك كنتيجة لإرتفاع امتلاك المراهقين لأجهزة استقبال هذه القنوات الفضائية، وربما لأن هذه القنوات الفضائية أصبحت بمثابة الوسيلة الإعلامية المهمة التي يعتمد عليها الجمهور عامة والمراهقين خاصة في الحصول علي المعلومات وقضاء وقت الفراغ والترفيه والتسلية وغيرها، كما أنها لا تحتاج من الجمهور جهد في التعرض لها بخلاف بعض الوسائل الإعلامية مثل الإنترنت والصحف.

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (١٦,٢٧٣) عند درجة حرية= (٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم للقنوات الفضائية.

- الفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدة الفضائيات فيها:

جدول (٢) الفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدة الفضائيات فيها وفقاً للنوع

العينة / فترات المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفترة المسائية	٧٤	٣٩,٢	٨٤	٤٣,٣	١٥٨	٤١,٣
فترة السهرة	٧٤	٣٩,٢	٧٩	٤٠,٧	١٥٣	٣٩,٩
فترة الظهيرة	٢٢	١١,٥	٢٣	١١,٩	٤٥	١١,٧
الفترة الصباحية	١٩	١٠,١	٨	٤,١	٢٧	٧,١
الاجمالي	١٨٩	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٣٨٣	١٠٠

قيمة كا٢= ٥,٢٣٦ درجة الحرية= ٣ مستوي الدلالة =غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن الفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدة الفضائيات فيها تمثلت في (الفترة المسائية) في مقدمة هذه الفترات بنسبة بلغت ٤١,٣%، ثم (فترة السهرة) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٩,٩%، وجاءت(فترة الظهيرة) في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٧%، وأخيراً (الفترة الصباحية) بنسبة ٧,١%.

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (٥,٢٣٦) عند درجة حرية= (٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) والفترات التي يفضلون فيها مشاهدة الفضائيات.

- عدد ساعات مشاهدة المبحوثون للفضائيات في اليوم:

جدول (٣) عدد ساعات مشاهدة المبحوثون للفضائيات في اليوم وفقاً للنوع

العينة / عدد ساعات المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أربع ساعات فأكثر	٧٤	٣٩,٢	١١٦	٥٩,٨	١٩٠	٤٩,٦
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات	٥٢	٢٧,٥	٥١	٢٦,٣	١٠٣	٢٦,٩
ساعة	٣١	١٦,٤	١٤	٧,٢	٤٥	١١,٧
من ساعة لأقل من ساعتين	٣٢	١٦,٩	١٣	٦,٧	٤٥	١١,٧
الاجمالي	١٨٩	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٣٨٣	١٠٠

قيمة كا٢= ٢٣,٦٧٧ درجة الحرية =٣ مستوي الدلالة =٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: أن عدد ساعات مشاهدة المبحوثون للفضائيات في اليوم تراوحت بين الأربع ساعات يومياً فأكثر؛ فيشاهد حوالي نصف العينة ٤٩,٦% منهم هذه القنوات (أربع ساعات يومياً فأكثر)، ويشاهد ٢٦,٩% منهم القنوات الفضائية (من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات)، في حين يشاهد ١١,٧% من المبحوثين هذه القنوات لمدة(ساعة، ومن ساعة لأقل من ساعتين) لكل منهما علي حدة.

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (٢٣,٦٧٧) عند درجة حرية= (٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وعدد ساعات مشاهدتهم للفضائيات يومياً.

- معدل مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي في القنوات الفضائية:

جدول (٤) معدل مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي في القنوات الفضائية وفقا للنوع

العينة / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٠٤	٥٥	١٤١	٧٢,٧	٢٤٥	٦٤
أحياناً	٣٥	١٨,٥	٣٧	١٩,١	٧٢	١٨,٨
لا	٥٠	٢٦,٥	١٦	٨,٢	٦٦	١٧,٢
الاجمالي	١٨٩	١٠٠	١٩٤	١٠٠	٣٨٣	١٠٠

قيمة كا٢ = ٢٣,٠٩٧ درجة الحرية= ٢ مستوي الدلالة =٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي، فيشاهد ٦٤% منهم هذه البرامج بصفة دائمة، ويشاهد ١٨,٨% هذه البرامج أحياناً. وفي المقابل لا يشاهدها ١٧,٢% من المبحوثين.

٢,٥٦٤٧، ثم برنامج (الدين والحياة علي الحياة الأولي) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢,٥٣٠٠، ثم برنامج (فتاوي الرحمة علي قناة الروضة) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢,٤٢٥٩، ثم برنامج (المسلمون يتساءلون علي المحور) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٢,٣٩٤٣، ثم برنامج (مجالس الطيبيين علي الفضائية المصرية) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٢,٣٦٥٩، ثم برنامج (الجواب الكافي علي قناة المجد الفضائية) في المرتبة السابعة بنسبة بلغت ٢,١٤٥١، ثم برنامج (الإفتاء علي (MBC في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت ٢,١٢٣٠، وأخيراً (عم يتساءلون علي دريم١) بنسبة ٢,٠٣١٥.

٧. تمثلت أسباب عدم مشاهدة المبحوثين برامج الفتاوي في (ثير قضايا سلبية علي مستوي الرأي العام) في مقدمة الأسباب بمتوسط ٢,٩٠٩١، ثم (الفتوي لاتخرج إلا بتصريح من دار الإفتاء) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٨٧٩، ثم (تقدم معلومات متضاربة) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٧٥٧٦، ثم (تعرض بشكل غير جذاب) في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٦٩٧٠، ثم (الفتوي بها غير موثوق بصحتها) في المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٦٢٥٠، ثم (لا تتبني حكم الدين بل وجهة نظر القناة) في المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٦٠٦١، ثم (تقدم معلومات يصعب فهمها) في المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٥٧٥٨، ثم (لأني غير مهتم بهذه النوعية من البرامج) في المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٥٠٠٠، ثم (لا تستخدم اللغة المناسبة) في المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٣٩٣٩، وأخيراً(ضيوفها من غير موقفين) بنسبة ٢,٣٧٨٨.

المقترحات:

١. دراسة تحليلية لبرامج الفتاوي في القنوات الفضائية.
٢. دراسة علاقة التعرض للبرامج الفتاوي الدينية ونمو الوعي الديني لدي الشباب المصري.
٣. دراسة مقارنة لبرامج الفتوي في القنوات الفضائية المصرية والسعودية.

المراجع:

١. ابن القيم الجوزية، **إعلام الموقعين**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨، ص٦، ٧.
٢. صالح السيد عراقي. "أساليب تطوير الخطاب الديني في القنوات الفضائية العربية"، دراسة على عينة من الخبراء والقائمين بالاتصال في تلك القنوات، **المؤتمر العلمي الثاني، كلية الإعلام جامعة القاهرة**، في الفترة من ٢ إلى ٤ مايو ٢٠٠٦.
٣. قطب مصطفى سانو، **معجم مصطلحات أصول الفقه**، دمشق، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٠، ص٤٥٠.
٤. محمد أحمد هاشم، البرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الأزهر، قسم الصحافة والإعلام، كلية اللغة العربية، ٢٠٠٥ م
٥. محمد روّاس قلعه جي، **الموسوعة الفقهية الميسرة**، بيروت، دار النفائس، ط ١، ٢٠٠٠، ٢/ ١٨٣٨
٦. محمد سعيد رمضان البوطي، **ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية**، بيروت مؤسسة الرسالة، ط٦، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١، ص٢٤٥.
٧. محمد معوض، **المدخل إلى العمل التليفزيوني**، القاهرة، دار الفكر العربي ١٩٨٦ ص١٩٦.
٨. محمود حسن إسماعيل. "استخدامات المراهقين القنوات الفضائية الدينية والإشباعات المتحققة منها"، **مجلة بحوث الرأي العام**، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيو- ديسمبر، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤).
٩. منال عبده محمد منصور بعنوان. "دور الخطاب الديني المقدم الفضائية الدينية المتخصصة في تثقيف المراهقين دينياً"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧)
١٠. مني على السيد الحما مصي صورة الداعية التي تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس معهد الدارسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
١١. نهى محمد حشيش، إستخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العربية الإسلامية والإشباعات المنخفقة عنها **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإسلامية ٢٠٠٨).
12. www.bouti.net
13. Abelaman, R. (1987). Religious television uses and gratification. **Journal of Broadcasting and electronic media**. v.31, no.3, pp.309-321..

- أفضل برامج الفتاوي التي يجدها المبحوثون مفيدة وتلبي احتياجاتهم من الفتوي:

جدول (٨) أفضل برامج الفتاوي التي يجدها المبحوثون مفيدة وتلبي احتياجاتهم من الفتوي

البرامج / العينة	دائماً ك	دائماً %	أحياناً ك	أحياناً %	لا ك	لا %	المتوسط	الإنحراف المعياري
الجواب الشافي بقناة رسالة	٢٣٧	٧٤,٨	٧٨	٢٤,٦	٢	٠,٦	٢,٧٤١٣	٠,٤٥٢٨٠
برامج الفتاوي علي قناة إقرأ	١٨٣	٥٧,٧	١٣٠	٤١	٤	١,٣	٢,٥٦٤٧	٠,٥٢١٤٥
الدين والحياة علي الحياة الأولي	١٩٩	٦٢,٨	٨٧	٢٧,٤	٣١	٩,٨	٢,٥٣٠٠	٠,٦٦٧٩٠
فتاوي الرحمة علي قناة الروضة	١٥٨	٤٩,٨	١٣٦	٤٢,٩	٢٣	٧,٣	٢,٤٢٥٩	٠,٦٢٥١٨
المسلمون يتساءلون علي المحور	١٥٩	٥٠,٢	١٢٤	٣٩,١	٣٤	١٠,٧	٢,٣٩٤٣	٠,٦٧٤٣٧
مجالس الطيبيين علي الفضائية المصرية	١٤٤	٤٥,٤	١٤٥	٤٥,٧	٢٨	٨,٨	٢,٣٦٥٩	٠,٦٤٠٢٩
الجواب الكافي علي قناة المجد الفضائية	٩٨	٣٠,٩	١٦٧	٥٢,٧	٥٢	١٦,٤	٢,١٤٥١	٠,٦٧٣٤٧
الإفتاء علي Mbc	١٢١	٣٨,٢	١١٤	٣٦	٨٢	٢٥,٩	٢,١٢٣٠	٠,٧٩١٩٧
عم يتساءلون علي دريم١	٨١	٢٥,٦	١٦٥	٥٢,١	٧١	٢٢,٤	٢,٠٣١٥	٠,٦٩٢٨٣
جملة من سئلوا	٣١٧							

يتضح من الجدول السابق: أن برنامج (الجواب الشافي بقناة رسالة) جاء في مقدمة أفضل برامج الفتاوي التي يجدها المبحوثون مفيدة وتلبي احتياجاتهم من الفتوي بمتوسط ٢,٧٤١٣، ثم (برامج الفتاوي علي قناة إقرأ) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٥٦٤٧، ثم برنامج (الدين والحياة علي الحياة الأولي) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢,٥٣٠٠، ثم برنامج (فتاوي الرحمة علي قناة الروضة) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢,٤٢٥٩، ثم برنامج (المسلمون يتساءلون علي المحور) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٢,٣٩٤٣، ثم برنامج (مجالس الطيبيين علي الفضائية المصرية) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٢,٣٦٥٩، ثم برنامج (الجواب الكافي علي قناة المجد الفضائية) في المرتبة السابعة بنسبة بلغت ٢,١٤٥١، ثم برنامج (الإفتاء علي (MBC في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت ٢,١٢٣٠، وأخيراً (عم يتساءلون علي دريم١) بنسبة ٢,٠٣١٥.

- مدي مشاركة المبحوثين في أحد برامج الفتاوي:

جدول (٩) مدي مشاركة المبحوثين في أحد برامج الفتاوي وفقاً للنوع

مدي المشاركة / العينة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
نعم	٥٤	٣٨,٨	١٢٤	٦٩,٧	١٧٨	٥٦,٢
لا	٨٥	٦١,٢	٥٤	٣٠,٣	١٣٩	٤٣,٨
الإجمالي	١٣٩	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٣١٧	١٠٠

قيمة كا^2= ٣٠,٠٩٩ درجة الحرية= ١ مستوي الدلالة =٠,٠٠١

تعكس نتائج الجدول السابق: أن ٥٦,٢% من المبحوثين يشاركون في برامج الفتاوي بالفضائيات، وفي المقابل لا يشارك ٤٣,٨% منهم في هذه البرامج. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٣٠,٠٩٩) عند درجة حرية= (١)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدي مشاركتهم في برامج الفتاوي.

- الحاجات التي تلبيها برامج الفتاوي بالفضائيات عند مشاهدتها لدي المبحوثين:

جدول (١٠) الحاجات التي تلبيها برامج الفتاوي بالفضائيات عند مشاهدتها من وجهة نظر المبحوثين

الحاجات / العينة	تحقق إلي حد كبير ك	تحقق إلي حد كبير %	تحقق إلي حد ما ك	تحقق إلي حد ما %	لا تحقق ك	لا تحقق %	المتوسط	الإنحراف المعياري
الحاجة للمعرفة والمعلومات	٢٥٨	٨١,٥	٥٨	١٨,٢	١	٠,٣	٥,٧١٦١	٠,٦٣٧٥٦
الحاجة إلي النصح والإرشاد	٢١٣	٦٧,٢	٩٨	٣٠,٩	٦	١,٩	٧,٩٨٧٤	١,٤٤٧٣٣
الحاجة إلي تعلم سلوكيات جديدة	٢٧٢	٨٥,٨	٤١	١٢,٩	٤	١,٣	٥,٥٠٧٩	٠,٩٠٢٢٣
الحاجة إلي القدوة	٢٢١	٦٩,٧	٤٢	١٣,٢	٥٤	١٧	٥,٥٢٦٨	٠,٧٦٩٣١
الحاجة إلي الشعور بالرضا من الفتوي	٢٠٩	٦٥,٩	١٠٤	٣٢,٨	٤	١,٣	٢,٦٤٦٧	٠,٥٠٤٥٠
الحاجة إلي الوعي بأهمية الفتوي	٢١٨	٦٨,٨	٩٩	٣١,٢	٠	٠	٢,٦٨٧٧	٠,٤٦٤١٧
الحاجة إلي التعبير عن الذات	٢٢٥	٧١	٨٦	٢٧,١	٦	١,٩	٢,٦٩٠٩	٠,٥٠٢٢٢
الحاجة إلي التقدير الاجتماعي	٢١٤	٦٧,٥	٨٢	٢٥,٩	٢١	٦,٦	٢,٩٠٨٨	٠,٦٠٩٧٧
جملة من سئلوا	٣١٧							

وأحداثا جذابة، كما تقدم شخصيات قد يتعاطف معها الجمهور، يكرهها أو يحبها، يتوحد معها أو ينفر منها، ولكنه فى جميع الأحوال يحرص على متابعتها ومعرفة ما يجرى فيها، وقد يتفرغ تماما عند المشاهدة ويصاب بالضيق عندما يعوقه عائق عن متابعة الأعمال الدرامية التى يحبها، وقد استعملت كلمة "دراما" للدلالة على الأعمال الأدبية التى يمكن أن تمثل على المسرح أو تقدم فى الراديو أو التليفزيون أو السينما، ومهما يكن من أمر فإن الدراما تلتمس موضوعاتها من الحياة بكل جوانبها، فالدراما ترتبط بالحياة الإنسانية وبالإنسان ومشاكله فى هذه الحياة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو دينية أو اجتماعية، فلا شك أن الدراما يجب أن تكون انعكاسا لواقع مجتمع تقدم من خلاله وتحرص على تطويره ومعالجة قضاياه ومشكلاته، وبهذا يرتبط الجمهور فى هذا المجتمع بالدراما التى تقدم إليه من خلال وسائل الاتصال المختلفة.

وعلى الرغم من أن الدراما تقدم فى وسائل الاتصال المختلفة إلا أن المسرح كان البداية الحقيقة للدراما[١٠]، ذلك حيث نشأت الأعمال الدرامية على خشبة المسرح فلم تكن الفنون الأخرى قد عرفت وانتشرت، بل إن هذه الفنون نبعت من المسرح لذا يسمى المسرح "بأبى الفنون"[١٦].

ومنذ نشأت المسرح فى العصر الذهبى للإغريق فى القرن الخامس قبل الميلاد وحتى يومنا هذا وهو واحد من أقدم وسائل التعبير التى ارتبطت ارتباطا وثيقا بالقضايا الاجتماعية، ومن هنا اكتسب المسرح صبغة "الضمير العام للمجتمع" إذا أن المسرح محكمة علنية تحاكم فيها الشخصيات وأفعالها وفقا لمنظور كاتب يمسرح قصتها دراميا كاشفا عالمها المتفرد أمام الجمهور بمعايير إرادة الضمير العام الثائر على كل ما هو غير سوى، بمعنى أن المسرح هو الميدان الذى يعبر فيه الكاتب المسرحى عن وجهه نظره نحو أوضاع يعايشها من خلال تجسيدها دراميا ليقدمها إلى الجمهور الذى يتلقاها وهو محمل بمعايير الضمير العام "للجماعة".

ويعتمد الكاتب المسرحى- الذى تشغله المسرحية الاجتماعية- فى صياغته الدرامية لواقعه المعاش على مدى وعيه بهموم مجتمعه وطبقته، ومن هنا تأتى القيمة الحقيقية لفن المسرح الذى يستخلص قيمته الحقيقية لما يعرضه من فن من خلال ارتباطه بقضايا المجتمع والتزام الفنان بهذه القضايا وارتباطه بها[١٥].

وإذا كانت قضية الإرهاب والتطرف والعنف بصوره ودوافعه المختلفة قد شغلت الساسة والمفكرين والمسئولين عن أمن المجتمع- ولا تزال تشغلهم جميعا- فقد حاول المشتغلون بالدراما فى مصر خلال السنوات الأخيرة أن يؤدوا دورهم فى هذا الميدان، فقد قدموا عددا من الأعمال السينمائية والمسرحية والتليفزيونية التى تناولت ظاهرة الإرهاب تلك الظاهرة التى انتشرت بصورة كبيرة وملحوظة، إلا أننا نجد أن معظم هذه الأعمال ركزت على الملامح الشكلية كجانب من أهم الجوانب التى تحدد شخصية الإرهابى بشكل ثابت ونمطى والتى عملت على إظهار صورة الإرهابى بصفة دائمة وثابتة على أنه ينتمى إلى الجماعات الإسلامية دون التفرقة بين ما هو معتدل منها وما هو متطرف، مما يعطى صورة عامة أن الإرهابى دائما ما ينتمى إلى الإسلام، وهو شئ يتعارض مع الواقع.

وبناء على ما سبق ونظرا لأهمية الصورة الذهنية فى حياة الفرد، حرصت الباحثة على التعرف ملامح الصورة التى يقدم بها الإرهاب فى المسرح المصرى المعاصر، وكذلك التعرف على مدى إيجابية هذه الصورة وسلبياتها حتى يمكن تدارك هذه السلبيات وأوجه القصور والعمل على تحسينها وتقديم الصورة الصحيحة عن الإرهابى، وذلك من خلال تحليل مضمون العروض المسرحية التى تناولت الإرهاب والتى قدمها المسرح المصرى المعاصر فى الفترة من (١٩٩٠- ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

تزايدت حوادث الإرهاب والعنف خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضى وأصبحت ظاهرة عالمية تنتشر فى كل المجتمعات الإنسانية بدرجات متفاوتة[٩]، فلم تعد مشكلة الإرهاب قاصرة على دولة بعينها وإنما هى مشكلة دولية بكل معنى الكلمة بل أصبحت جزءا من القوى الخفية المؤثرة فى العالم، تتركز خطورتها فى زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف فى نفوس الأفراد بما يؤدى إلى سقوط أعداد كثيرة من الضحايا والأبرياء نتيجة لتلك الأعمال، ومما يؤسف له بحق أن تربط بعض وسائل الإعلام بين الإسلام والتطرف والإرهاب لتشويه سمعة الإسلام، حيث خيل إلى الكثيرين فى الغرب بأن التطرف والإرهاب سارا سمتين من سمات المسلم أينما وجد[٧].

ولذلك بدأت الدولة فى توجيه كافة الجهود لمكافحة هذه الظاهرة، وأصبح الحد منها ومحاربتها من أولويات الجهود سواء كانت جهودا أمنية أم إعلامية أم دينية، وفى وسائل الإعلام تختلف الأساليب والأشكال لمكافحة هذه الظاهرة، والدراما كونها شكل من أشكال الوسائل الإعلامية كان لها دور هام فى مكافحة الكثير من الظواهر التى انتشرت فى المجتمع المصري، فلقد تعرضت الدراما لمشكلات عديدة كالمخدرات والبطالة والزواج العرفى والإرهاب وذلك بتسليط الأضواء

السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بالمشكلة موضوع البحث إلى ثلاثة محاور هى:

- البرامج الدينية بالراديو والتليفزيون المصرى:

١. دراسة "عادل فهمى" ١٩٩١، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الدينية فى التليفزيون المصرى فى التثقيف الدينى للشباب الجامعى. بالتطبيق على عينة من طلاب ثلاث جامعات هى جامعة الأزهر وجامعة القاهرة والجامعة الأمريكية. وقد توصل الباحث إلى أن الشباب لا يحظى من جملة البرامج الدينية إلا بنسبة ٥,٣% وأن البرامج الدينية تقليدية ومباشرة تفتقد الإعداد الدينى، وأظهرت النتائج أن البرامج الدينية من أهم مصادر التثقيف الدينى لدى الشباب.

٢. دراسة "نجوى الفوال" ١٩٩٤، هدفت إلى تحليل البرامج الدينية فى التليفزيون المصرى. واعتمدت على أسلوب الحصر الشامل لجميع البرامج الدينية المقدمة بالتليفزيون المصرى خلال ثلاثة أشهر متصلة، توصلت الباحثة إلى أن المساحة التى تشغلها البرامج الدينية على خريطة البث التلفزيونية تعد ضئيلة للغاية حيث بلغت ٣,٧% من إجمالى ساعات الإرسال اليومى، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب البرامج الدينية تقدم فى شكل حديث مباشر ولقد كانت البرامج أكثر ميلا إلى التناول النظرى للمحور الخاص بآداب وأخلاقيات الفرد وسلوكياته.

٣. دراسة "وليد كامل" ١٩٩٥، هدفت الدراسة إلى التعرف اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية بالتليفزيون المصرى، أجريت على عينة قوامها ٣٨٠ مفردة من المراهقين من ١٥: ١٧سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى البرامج الدينية التليفزيونية احتلت المرتبة الخامسة بنسبة ٦١,٣%، كما أن المراهقين يفضلون البرامج التى تقوم على تفسيرات وشرح لآيات الذكر الحكيم أظهرت النتائج أن البرامج الدينية تأتى فى المرتبة الأولى من حيث أكثر المصادر التى يعتمد عليها المراهقون فى معرفة الدين الإسلامى.

٤. دراسة "عبدالستار عبدالله" ١٩٩٥، هدفت الدراسة إلى التعرف القضايا التى تتناولها البرامج الدينية فى الراديو والتليفزيون. والتى أجريت على عينة قوامها ٦٤ مفردة من المفكرين الإسلاميين بإجراء مقابلة شخصية للتعرف على أولويات قضايا البرامج الدينية فى الراديو والتليفزيون وآرائهم حول هذه البرامج. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط حجم البرامج الدينية لا يتجاوز ٣,٧% من الحجم الكلى لساعات البث وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية البرامج تقدم فى قوالب فنية بسيطة كحديث مباشر وحوار.

٥. دراسة "إيمان عبده" ١٩٩٢، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الدينية بالتليفزيون فى تنمية الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات، قامت فيها الباحثة بتحليل المحتوى لاثنى عشر برنامجا دينيا بالتليفزيون المصرى، أشارت النتائج إلى أن مجالات الثقافة الإسلامية المتضمنة فى البرامج هى مجال الشريعة الإسلامية ومجال اهتمام الإنسان بالعلم ومجال الاهتمام بالاقتصاد الإسلامى إلى جانب الإسلام ومجال العمل، والنظام الاجتماعى والأسرة والتربية والصحة والأخلاق ومنهج الإسلام.

- إذاعة القرآن الكريم:

١. دراسة "سحر فؤاد" ١٩٩٨، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إذاعة القرآن الكريم فى التثقيف الدينى للشباب الجامعى، حيث أجرت الباحثة استطلاع رأى عينة من الشباب والخبراء فى مجال الإعلام الإسلامى، أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الاستماع لإذاعة القرآن الكريم بين طلبة وطالبات الجامعة أحتل موضوع العقائد المركز الأول بالنسبة لاهتمام البرامج الإذاعية، وتلاه موضوع العلوم والمعارف ثم موضوع العبادات ثم السير والشخصيات.

٢. دراسة "صالح السيد العراقى" ٢٠٠٠، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إذاعة القرآن الكريم فى التنشئة الدينية للأطفال فى المرحلة العمرية من ٩: ١٢سنة، والتى أجريت على عينة قوامها ٢٤٠ مفردة من أطفال المدارس إلى جانب تحليل لمضمون برنامجى (طلائع الإيمان، براعم الإيمان) لمدة دورة برامجية مدتها ثلاثة شهور، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج المقدمة للأطفال فى إذاعة القرآن الكريم ركزت على عدد من الموضوعات

شدة الاتجاه نحو القضايا الدينية مجال التطبيق.

- الفرض الثانى: يؤثر مستوى الاهتمام الشخصى بالقضايا الدينية مجال التطبيق على طبيعة العلاقة بين حجم تعرض المراهقين للقنوات الإسلامية وبين شدة الاتجاه نحوها.

نوع ومنهج البحث:

ينتمى البحث الحالى إلى الدراسات الوصفية، باستخدام منهج المسح وتعتمد هذه الدراسة بالتحديد على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذى يفيد فى التعرف على الخصائص الأساسية التى يتميز بها جمهور المشاهدين. وهذا البحث يستهدف معرفة دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة فى طلاب الفرقة الأولى والثانية الجامعية بجامعة عين شمس بمحافظة القاهرة وجامعة القاهرة بمحافظة الجيزة المشاهدين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية.

عينة البحث:

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية منتظمة من طلاب الفرقة الأولى والثانية الجامعية بجامعتى عين شمس والقاهرة، يكون قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث من المسلمين (مع استبعاد الطلاب غير المسلمين). كما قامت الباحثة بتحليل أربعة برامج دينية مقدمة فى قناة الناس وقناة الرحمة برنامجين لكل منهما لمدة دورة برامجية كاملة لمدة ثلاثة شهورمن شهر مايو– يوليو ٢٠٠٩.

أدوات ومقاييس جمع البيانات:

١. صحيفة استقصاء بالمقابلة: وهى صحيفة استقصاء مقننة تتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقا قبل تطبيق الاستقصاء بغرض التعرف على آراء عينة من المراهقين تجاه هذه البرامج.

٢. مقياس اتجاهات: ستقوم الباحثة بتصميم مقياس للاتجاهات للتعرف على اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية المقدمة على القنوات الفضائية الإسلامية.

٣. صحيفة تحليل مضمون للبرامج الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية الإسلامية.

مفاهيم البحث:

- الاتجاه Attitude: وهو الحالة الوجدانية للفرد التى تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين والتى تدفعه فى معظم الأحيان إلى القيام ببعض الاستجابات والسلوكيات، ويتحدد من خلال هذه الاستجابة درجة رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص (عبداللطيف محمد، د ت، ص٢٩).
- القنوات الفضائية الإسلامية Islamic Space Channels: هى القنوات التى تخصصت فى بث المادة الإعلامية الجادة التى تنشر تعاليم الإسلام وهداه، وتبث برامجها متخذة من الإسلام هاديا ودليلا.

التحليل الإحصائى لاستمارة الاستبيان:

بعد الانتهاء من التطبيق الميدانى للبحث تمت مراجعة الاستمارات وترتيبها واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: استخراج الجداول التكرارية لاستجابات المبحوثين اختبار "ت" T.test للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات المتغيرات الوصفية للبحث، معامل الارتباط "سبيرمان".

أهم النتائج:

- الإجابة عن تساؤلات البحث:

١. نتائج الدراسة التحليلية لعينة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية:

- القالب الفنى المستخدم فى عرض الموضوعات والقضايا بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية:

جدول (١) القالب الفنى المستخدم فى عرض الموضوعات والقضايا بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / القالب الفنى	فقه المعاملات		مع الشباب		فضفضة		حوار مع الشباب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر	٤٥	٥١,٧	٢١	٤٧,٧	٢٦	٤٢,٦	١٢	٢٣,١	١٠٤	٤٢,٦
الحوار	٢٣	٢٦,٤	١٢	٢٧,٣	٢١	٣٤,٤	٣٣	٦٣,٥	٨٩	٣٦,٥
التقرير	١٥	١٧,٢	١١	٢٥	١٤	٢٣	٧	١٣,٥	٤٧	١٩,٣
المناقشة	٤	٤,٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	١,٦
الإجمالي	٨٧	١٠٠	٤٤	١٠٠	٦١	١٠٠	٥٢	١٠٠	٢٤٤	١٠٠

قيمة كا^2= ٢٩,٩٩٢ درجة الحرية= ٩ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

جاء (الحديث المباشر) فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات والقضايا بالبرامج عينة الدراسة التحليلية بنسبة ٤٢,٦% بالرغم من أن هذا النوع من القوالب الفنية يفتقر إلى التنوع والحيوية، ثم (الحوار) فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٥%، وجاء (التقرير) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٣%، وأخيراً (المناقشة) بنسبة ١,٦%.

- اللغة التى تقدم بها الموضوعات والقضايا بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية:

Summary

The relation of the religious programs provided by Islamic channels religious attitudes to youth

With the emergence of specialized channels in the media material appeared the so-called satellite or Islamic religious, which specializes in spreading the teachings of Islam and these channels is one of the most important means of mass communication is the most appropriate media to convey the message of Islamic world.

Problems:

It can then identify the research problem in the following question What is the relation of religious programs provided in Islamic channels of religious attitudes to youth?

Importance:

1. The importance of the Islamic satellite channels and their impact on people, especially young adulthood is starting stage of the formation of trends, the most popular categories on the all-new.
2. The research aims to identify the extent of follow-up of adolescents Islamic satellite channels and programs to take advantage of the manifestations of these channels.

Methodology:

The current research belongs to the descriptive studies, using the survey method to a sample (400) Single of the Year Students, the first and second courses at the Universities of Ain Shams and Zagazig to conduct the study applied to them using the questionnaire against as well as newspaper content analysis of religious programs provided satellite Islamic.

Results of the research:

1. The (direct speech) at the top of the templates used in the technical view the topics and issues of sample programs, and analytical study (dialogue) in the second, The (report) ranked third and finally, (discussion)
2. Came (Youth Issues) at the forefront of public issues that have received program of religious study sample analysis, then (the problems of the contemporary reality) in the second, and finally came (women's issues)
3. Came (Al. Nas channel) at the forefront of religious channels that respondents would prefer to see, then (Al. Rahma channel) in the second place, followed by (Eqraa channel)
4. Found a statistically significant relationship between the type of respondents (male and female), and access to watch religious programs of religious satellite channels. In favor of females

وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم تعرض الطلاب للبرامج الدينية بالقنوات الإسلامية وبين شدة الاتجاه نحو القضايا الدينية مجال التطبيق عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث كانت قيمة ٠,٣٣٩.

٢. الفرض الثانى والذى ينص على "يؤثر مستوى الاهتمام الشخصى بالقضايا الدينية مجال التطبيق على طبيعة العلاقة بين حجم تعرض المراهقين للقنوات الإسلامية وبين شدة الاتجاه نحوها"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى الاهتمام الشخصى بالقضايا الدينية مجال التطبيق وكل من حجم تعرض المراهقين للقنوات الإسلامية، وشدة الاتجاه نحوه البرامج الدينية، وذلك كما يلي:

جدول(١٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى الإهتمام الشخصى بالقضايا الدينية وكل من حجم التعرض للقنوات الإسلامية وشدة الإتجاه نحو البرامج الدينية

المتغيرات	حجم التعرض للقنوات الإسلامية		الاتجاه نحو البرامج الدينية	
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
مستوى الاهتمام الشخصى بالقضايا الدينية محل التطبيق	٠,١٧١*	٠,٠١	٠,١١*	٠,٠٥

أثبتت الدراسة صحة هذا الفرض حيث وجدت علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستوى الاهتمام الشخصى بالقضايا الدينية مجال التطبيق وكل من حجم تعرض المراهقين للقنوات الإسلامية، وشدة الاتجاه نحوه البرامج الدينية.

أهم النتائج:

١. جاء (الحديث المباشر) فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات والقضايا بالبرامج عينة الدراسة التحليلية ثم (الحوار) فى المرتبة الثانية، وجاء (التقرير) فى المرتبة الثالثة وأخيراً (المناقشة).
٢. جاءت (قضايا الشباب) فى مقدمة القضايا العامة التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، ثم (مشاكل الواقع المعاصر) فى المرتبة الثانية، وأخيراً جاءت (قضايا المرأة).
٣. أظهرت النتائج ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الدينية الإسلامية المتخصصة.
٤. جاءت (قناة الناس) فى مقدمة القنوات الفضائية الدينية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها، ثم (قناة الرحمة) فى المرتبة الثانية، ويليها (قناة اقرأ).
٥. وجدت علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى استفادتهم من مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الدينية لصالح الإناث.
٦. يرى المبحوثون أن صورة الداعية فى البرنامج الدينى المفضل لديهم هى صورة معاصرة ثم الصورة التقليدية للداعية.

المراجع:

١. إيمان عبده حافظ. "دور البرامج الدينية بالتليفزيون فى تنمية الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٢.
٢. رزق سعد. "استخدام الإعلام الدينى وإشباعاته فى مصر"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد ٧، ١٩٩٧.
٣. سحر فؤاد أحمد. "دور إذاعة القرآن الكريم فى التثقيف الدينى للشباب الجامعى"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.
٤. صالح السيد العراقى. "دور إذاعة القرآن الكريم فى التنشئة الدينية للأطفال فى المرحلة العمرية من ٩: ١٢سنة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.
٥. عادل فهمى بيومى. "البرامج الدينية فى التليفزيون المصرى ودورها فى التثقيف الدينى للشباب الجامعى"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٥.
٦. عبدالستار عبداللاه. "القضايا التى تتناولها البرامج الدينية فى الراديو والتليفزيون" **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥.
٧. عبداللطيف محمد، محمد عبدالمنعم شحاته. "**سيكولوجية الاتجاهات**"، القاهرة: دار غريب للنشر، د ت.
٨. محمد أحمد هاشم. "البرامج الدينية فى القنوات العربية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣.
٩. محمد مصطفى زيدان. "**التوجيه الدينى والتربوى والنفسى للشباب**"، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٤.
١٠. محمد معوض. "**إعلام الطفل**"، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٤.

٢. نتائج الدراسة الميدانية:

- معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الدينية الإسلامية المتخصصة:

جدول (٦) معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الدينية الإسلامية المتخصصة وفقاً للنوع

العينة / معدل المشاهدة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
دائماً	٥٢	٢٦	٣٧	١٨,٥	٨٩	٢٢,٢
أحياناً	٩١	٤٥,٥	١٤٣	٧١,٥	٢٣٤	٥٨,٥
لا أشاهدها	٥٧	٢٨,٥	٢٠	١٠	٧٧	١٩,٣
الاجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2= ٣١,٨٦٣ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

أظهرت النتائج ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الدينية الإسلامية المتخصصة بنسبة ٨٢,٧% وهذه النتيجة اتفقت مع الدراسة الاستطلاعية التى اجرتها الباحثة، فيشاهد ٢٢,٢% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهد ٥٨,٥% القنوات الدينية الإسلامية أحياناً، وقد يرجع ذلك إلى حاجة المراهق لزيادة ثقافته الدينية فهذه القنوات تقدم المعلومة الدينية التى يفتقدها هؤلاء المراهقون. وفى المقابل لا يشاهدها ١٩,٣% من المراهقين عينة الدراسة.

- أكثر ثلاث قنوات فضائية دينية يفضل المبحوثون مشاهدتها:

جدول (٧) أكثر ثلاث قنوات فضائية دينية يفضل المبحوثون مشاهدتها وفقاً للنوع

العينة / القنوات	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة Z	الدلالة
الناس	١٠٧	٧٤,٨	١٣١	٧٢,٨	٢٣٨	٧٣,٧	٠,٤١٤	غير دالة
الرحمة	٩١	٦٣,٦	١١٥	٦٣,٩	٢٠٦	٦٣,٨	٠,٠٤٧	غير دالة
أقرأ	٥٤	٣٧,٨	٨٦	٤٧,٨	١٤٠	٤٣,٣	١,٨٠١	غير دالة
جملة من سئلوا	١٤٣		١٨٠		٣٢٣			

- أسباب تفضيل المبحوثين للقنوات الدينية التى يتابعونها:

جدول (٩) أسباب تفضيل المبحوثين للقنوات الدينية التي يتابعونها تبعاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة Z	الدلالة
تقدم المعلومة الدينية بشكل مبسط	٢٧	١٨,٩	٦٦	٣٦,٧	٩٣	٢٨,٨	٣,٥٠١	٠,٠٠١
تناقش قضايا الشباب ومشكلاته	٢٥	١٧,٤	٣٩	٢١,٧	٦٤	١٩,٨	٠,٦١٦	غير دالة
تقدم قضايا دينية معاصرة	٢٧	١٨,٩	٢٨	١٥,٦	٥٥	١٧,١	٠,٩٤٨	غير دالة
تشبع الاحتياجات الدينية للفرد	٢٤	١٦,٨	٢١	١١,٧	٤٥	١٣,٩	١,٣١٧	غير دالة
الخطاب الدينى الذى تقدمه يتسم بالاعتدال	٢٤	١٦,٨	١٨	١٠	٤٢	١٣	١,٧٩٨	غير دالة
شخصية مقدم البرنامج جذابة	١٦	١١,٢	٨	٤,٤	٢٤	٧,٤	٢,٢٩٢	٠,٠٥
جملة من سئلوا	١٤٣		١٨٠		٣٢٣			

احتلت (تقديم المعلومة الدينية بشكل مبسط) مقدمة أسباب تفضيل المبحوثين للقنوات الدينية التى جاءت (قناة الناس) فى مقدمة القنوات الفضائية الدينية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بنسبة بلغت ٧٣,٧%، ثم (قناة الرحمة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٦٣,٨%، و(قناة اقرأ) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٣,٣%. وترى الباحثة أن هذه القنوات جاءت من أكثر القنوات التى يفضلها المراهقون لأنها تتناول العديد من الموضوعات الدينية التى تمس الحياة اليومية كما أنها تتعرض للقضايا المعاصرة وخاصة القضايا التى تهم الشباب والمراهقين.

- مدى حرص المبحوثين على متابعة القنوات الدينية الفضائية:

جدول (٨) مدى حرص المبحوثين على متابعة القنوات الدينية الفضائية وفقا للنوع

العينة / مدى المتابعة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
دائماً	٥١	٣٥,٧	٣٥	١٩,٤	٨٦	٢٦,٦
أحياناً	٩٢	٦٤,٣	١٤٥	٨٠,٦	٢٣٧	٧٣,٤
الإجمالي	١٤٣	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٣٢٣	١٠٠

قيمة كا^2= ١٠,٧٣١ درجة الحرية= ١ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

تعكس نتائج الجدول السابق مدى حرص المبحوثين على متابعة القنوات الدينية الفضائية، فيحرص ٢٦,٦% منهم على متابعة هذه القنوات بصفة دائمة، ويحرص ٧٣,٤% على متابعتها أحياناً. ترى الباحثة سبب ارتفاع نسبة المشاهدة غير المنتظمة (أحيانا) إلى أن المراهقين قد يشاهدون القنوات الفضائية الأخرى كما أن لديهم اهتماماتهم الخاصة كالقراءة أو الرياضة أو مقابلة الأصدقاء أو العمل أحيانا وذلك بالإضافة إلى دراستهم.

الفصحى والعامية معا بنسبة (٢٩,٦%)، بينما جاءت الشخصيات الإرهابية التى تتحدث اللغة الفصحى فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٢,٧%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة تتحدث اللغة العامية، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن اللغة التى يستخدمها الإرهابى فى المسلسل التليفزيونى عادة ما تكون اللغة العربية الفصحى ثم اللغة المختلطة ثم اللغة العامية فى المرتبة الأخيرة.

- الملامح الشكلية التى تظهر بها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (١٦) الملامح الشكلية التى تظهر بها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية

الملامح الشكلية التى تظهر بها الشخصيات الإرهابية	ك	%	ت
ملامح تخص الإسلام	٦٤	٧٢,٧	١
ملامح لا تمت للإسلام بصلة	٢٤	٢٧,٣	٢
المجموع	٨٨	١٠٠%	

تدل بيانات جدول (١٦) على النتائج الآتية:

١. جاء ظهور الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية بملامح شكلية تخص الإسلام فى المرتبة الأولى بنسبة (٧٢,٧%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية عينة الدراسة، بينما جاء ظهور الشخصيات الإرهابية بملامح شكلية لا تمت للإسلام بصلة بنسبة (٢٧,٣%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية،.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت بملامح شكلية تخص الإسلام، وهو ما يؤكد اتخاذ هذه الجماعات الدين الإسلامى ستارا لأعمالها الإرهابية ولا يعنى ذلك إلصاق صورة الإرهاب بالإسلام، حيث دلت الدراسة انه لا توجد علاقة بين الديانة وظاهرة الإرهاب.

- المشكلات التى تعانى منها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (١٧) المشكلات التى تعانى منها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية

المشكلات التى تعانى منها الشخصيات الإرهابية		ك	%	ت	ك	%	ت
المشكلات الدينية	التطرف الديني	٢٠	٢٢,٧	١	٣٤	٣٨,٦	١
	الفهم الخاطئ لأمور الدين	٩	١٠,٢	٤			
	التستر بالدين	٥	٥,٧	٦			
المشكلات السياسية	قصور السلطة	١١	١٢,٥	٣	٢٨	٣١,٨	٢
	الرغبة فى العودة إلى حكم الشريعة	٧	٧,٩	٥			
	الأيدى الخارجية المحركة للإرهاب	٥	٥,٧	٦م			
	الفساد الإداري	٣	٣,٤	١٠			
	ممارسة السلطة سطوتها	٢	٢,٣	١٢			
المشكلات الاجتماعية	البطالة	١٢	١٣,٦	٢	٢٣	٢٦,٢	٣
	التفكك الأسري	٤	٤,٦	٨			
	إهمال الأسرة	٤	٤,٦	٨م			
	تعاطى المخدرات	٣	٣,٤	١٠م			
المشكلات الاقتصادية- الفقر		٢	٢,٣	١٢م	٢	٢,٣	٤
غير واضح		١	١,١	١٣	١	١,١	٥
ن= عدد الشخصيات		٨٨					

تدل بيانات جدول (١٧) على النتائج الآتية:

١. جاء توزيع المشكلات التى تعانى منها الشخصيات الإرهابية والتى كانت سببا للإرهاب فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية كالآتي: التطرف الدينى فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٧%)، يليها فى المرتبة الثانية البطالة بنسبة (١٣,٦%)، ثم قصور السلطة وسوء تعاملها مع الظاهرة فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٥%)، ثم الفهم الخاطئ لأمور الدين فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٠,٢%)، ثم جاءت الرغبة فى العودة إلى حكم الشريعة الإسلامية تحت شعار الإسلام هو الحل فى المرتبة الخامسة بنسبة (٧,٩%)، ثم التستر بالدين والأيدى الخارجية المحركة للإرهاب فى المرتبة السادسة والسادسة مكررا بنسبة (٥,٧%) لكل منهما، ثم التفكك الأسرى وإهمال الأسرة فى المرتبة الثامنة والثامنة مكررا بنسبة (٤,٦%) لكل منهما، ثم الفساد الإدارى وتعاطى المخدرات فى المرتبة العاشرة والعاشرة مكررا بنسبة (٣,٤%) لكل منهما، ثم ممارسة السلطة سطوتها والفقر فى المرتبة الثانية عشر والثانية عشر مكررا بنسبة (٢,٣%) لكل منهما، بينما لم تتضح المشكلات التى تعانى منها

على الظاهرة محل الدراسة والمساهمة فى مواجهتها بتعبئة فكر واتجاهات المراهقين تجاه الظاهرة، وخلق وطبع الصورة الواضحة بما يتلاءم مع الواقع الفعلي[٣].

ولاشك أن المسرح يمكنه أن يلعب دورا هاما تجاه ما يشغل المجتمع من مشكلات تمثل ظواهر فى حياة الأفراد ومن تلك الظواهر ظاهرة الإرهاب، فإذا ما تم إعداد المسرحيات إعداد جيدا فيكون لها تأثيرا ايجابيا فى خلق صورة ذهنية صحيحة عن الإرهابى وسماته وملامحه الشكلية بخلاف ما أظهرته الدراما التليفزيونية خلال الفترة الماضية، والتى عايشت فيها مصر ظاهرة الإرهاب حيث ساهمت المسلسلات التليفزيونية المصرية فى إلصاق صورة الإرهابى بالشخص المسلم، وبذلك خلقت صورة إعلامية استفاد منها الإعلام الغربى فى تشويه صورة الإسلام.

وانطلاقا من أهمية دور الدراما فى تناول موضوع هام كالإرهاب، وتحديدا لمشكلة الدراسة وبالإضافة لما سبق فقد اطلعت الباحثة على التراث العلمى المتوافر من خلال المراجع والبحوث والدراسات السابقة والتى ارتبطت بمجال الدراسة والتى سيرد تناولها تفصيلا فى الإطار النظرى للدراسة، حيث أظهرت البحوث والدراسات التى تناولت الإرهاب أن الإعلام لعب دورا أساسيا فى الربط بين الإسلام والإرهاب، ودائما ما يدعم الإعلام صورة سلبية عن العرب والمسلمين عند التطرق لمناقشة قضية الإرهاب ولا توجد أى محاولات فى أجهزة الإعلام لتحسين صورة العرب والمسلمين، كما أظهرت ندرة البحوث والدراسات التى تناولت الإرهاب فى علاقته بالدراما بصفة عامة وفى علاقته بالدراما المسرحية بصفة خاصة، ففى دراسة (نوال عبدالعزيز الصفتي، ٢٠٠٣)[١٩] والتى هدفت التعرف على أثر الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات جمهورها تجاه قضية الإرهاب الدولي، فى حين هدفت دراسة (خالد صلاح الدين، ٢٠٠٣)[٥] التعرف على الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الرأى العام المصرى نحو الإرهاب، كما هدفت دراسة (أمانى عمر، ٢٠٠٣)[٤] التعرف على تأثير التليفزيون بشكل عام كمصدر للحصول على المعلومات وتوضيح المفاهيم الخاصة بالإرهاب، وفى دراسة (محمد أحمد أحمد إسماعيل، ٢٠٠٣)[١٨] والتى هدفت التعرف على دور الدراما التليفزيونية المصرية فى التصدى لظاهرة الإرهاب الديني، وذلك من خلال رصد الأعمال التليفزيونية التى تناولت ظاهرة الإرهاب فى الفترة من ١٩٩٤وحتى ١٩٩٩ للتعرف على البناء الدرامى والشكل الفنى لظاهرة الإرهاب فى المسلسلات عينة الدراسة التحليلية والتى بلغت (١١) مسلسلا، فى حين اهتمت دراسة (لوكاس، ٢٠٠٤)[٢٠] ببناء نموذج حول العلاقة بين الإعلام والإرهاب، وذلك من خلال رصد الاتجاهات البحثية المختلفة ومحاولة الخروج بنموذج يمكن تطبيقه فى دراسات الإعلام والإرهاب، وفى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨)[٣] والتى استهدفت التعرف على الصورة النمطية للإرهابى كما تقدمها المسلسلات العربية فى التليفزيون المصري، وما يتوفر خلالها من معلومات للمراهقين عن تلك الشخصية من حيث سماتها وانطباعاتها وإلى أى حد تتطابق الصورة الذهنية الموجودة لدى المراهقين عن الإرهابى مع الصورة النمطية المقدمة من خلال المسلسل التليفزيونى فى التليفزيون المصري، وفى ضوء ذلك تسعى الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى التعرف على ملامح الصورة التى يقدم بها الإرهابى فى المسرحيات عينة الدراسة وذلك للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب منها:

١. حداثة الدراسة حيث تعد هذه الدراسة فى حدود علم الباحثة من أوائل الدراسات التى تناولت صورة الإرهاب فى المسرح المصرى المعاصر، وذلك بالنظر إلى قلة الدراسات التى تناولت صورة الإرهاب فى الدراما التليفزيونية رغم أن هناك العديد من الدراسات التى تناولت صورة الإرهاب فى الصحافة.

٢. تفضيل الجمهور مشاهدة المادة الدرامية حيث تبين الدراسات أن المواد الدرامية من أكثر المواد التى تستميل جمهورا هائلا، كما تأتى الأشكال الدرامية كالأفلام والمسلسلات والمسرحيات فى مقدمة الأشكال المقدمة فى وسائل الإعلام المختلفة من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، وهذا الإقبال الكبير من جانب الجمهور على هذا المضمون يزيد من خطورة الأثر المتوقع لهذا المضمون ومن ثم ضرورة التعرف عليه.

٣. ظاهرة الإرهاب من الموضوعات الهامة التى تستحق الدراسة فقد تحول الإرهاب إلى ظاهرة متعددة الأسباب والدوافع وأصبح له تداعيات خطيرة على جميع فئات المجتمع، ومن هنا تأتى أهمية دراسة الدور الذى يمكن أن يقوم به المسرح من خلال ما يقدمه من مادة درامية فى معالجة تلك الظاهرة ومدى مساهمته فى تقديم الآراء والمفاهيم الصحيحة وتصحيح الخاطئ منها بما يسهم فى

غير المنطقى محاولة دراسة المسرح أو الأدب بمعزل عن السياق الاجتماعى الذى يعايشه[١٥]، من هنا وللارتباط الوثيق بين المسرح والمجتمع، بين الكاتب المسرحى وقضايا وهموم مجتمعه كان لابد من التعرف على الدور الذى لعبه المسرح المصرى المعاصر فى تناول ظاهرة الإرهاب، وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة المسرح المصرى المعاصر إجرائيا بأنه مجموعة العروض المسرحية التى قدمها المسرح المصرى فى الفترة من (١٩٩٠- ٢٠١٠) وتناولت ظاهرة الإرهاب ويظهر من خلالها ملامح الشخصية الإرهابية.

- الصورة الذهنية: يعرف (ماهر فريد زهران) الصورة الذهنية بأنها الصورة أو الانطباع المشكل فى الذهن الخاص بموضوع معين والناتج عن الخبرة أو المعرفة من خلال المصادر المختلفة وبواسطة الحواس المختلفة بدون تعمد أو قصد لدى الفرد أو الجماعة سواء كان هذا الانطباع سلبيا أو ايجابيا[١٧].

وفى اتجاه آخر يرى (أحمد عبدالمقصود) أن الصورة الذهنية هى كل ما يحتفظ به عقل الإنسان خلال سنوات عمره من خبرات ومفاهيم تجاه موضوع معين يستحضرها الشخص حينما يواجه هذا الموضوع أو هذه الشخصية[٣]، وعلى هذا تتحدد الصورة الذهنية فى الدراسة الحالية من خلال الشكل والمضمون الذى تقدم به الشخصيات الإرهابية فى المسرح المصرى المعاصر بما تشتمل عليه من سمات شخصية وما تحمله من قيم وخصائص وتأثير ذلك على تكوين صورة الإرهابى بوجه عام لدى الجمهور.

- الإرهاب: يعد الإرهاب من القيم السلبية فى المجتمعات المختلفة، سواء القديمة أو المعاصرة مثل الرشوة، والفساد، والاختلاس، وغيرها إلا أن ما جعل منه شيئا مخيفا ومروعا بالذات هو ما ينتج عنه مباشرة من قتل للأرواح، وإراقة للدماء، فهو مرض اجتماعى فى جميع صوره وأشكاله، ومن الممكن النظر للإرهاب على أنه حالة من الغضب تولد العنف، وعليه فإن تحديد مفهومه وفهمه فهما دقيقا يعد إحدى الضروريات الأساسية فى الدراسة الحالية، وفى ذلك تعرف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عن مجلس وزراء الداخلية العرب الإرهاب بأنه "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذا لمشروع فردى أو جماعى ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"[٦].

بينما يعرف أحمد جلال عز الدين الإرهاب بأنه "عنف منظم ومتصل يقصد به خلق حالة من التهديد العام الموجه على دولة أو جماعة سياسية والذى ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية"[٢]، وعلى أساس ذلك تعرف الباحثة الإرهاب إجرائيا فى دراستها الحالية بأنه: قيام دولة أو جماعات أو أفراد باستخدام صور مختلفة من القتل والخطف والتخريب والقوة لتهديد دولة أو جماعات أو أفراد، وذلك للوصول إلى غاية خاصة بهم، وتتمثل فى الشخصيات الإرهابية التى تظهر فى العروض المسرحية تقوم بأعمال إرهابية مستخدمة كافة وسائل العنف التى من شأنها أن تهدد الناس وتثير الخوف فى نفوسهم بغرض تحقيق هدف معين.

نوع الدراسة ومنهجها:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتى تستهدف وصف الظاهرة بالتفصيل وذلك بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا دقيقا للحصول على وصف كامل دقيق للمشكلة موضوع الدراسة والتوصل إلى نتائج ودلالات ذات أهمية تؤدى إمكانية تعميمها[٨]، وقد اعتمد هذا البحث على منهج (المسح بالعينة) وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل حيث يحتاج ذلك إلى وقت وإمكانيات ليست فى المستطاع، وقد استخدمت الباحثة فى إطار هذا المنهج (الأسلوب التحليلي) الذى يهدف إلى تصوير وتحليل خصائص فئة أو مجموعة معينة يغلب عليها صفة التحديد، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من العروض المسرحية التى تناولت ظاهرة الإرهاب وذلك لمعرفة ملامح وأبعاد الصورة ورصد الملامح والخطوط العريضة التى تشكل مفهوم ظاهرة الإرهاب.

مجتمع الدراسة وعينتها:

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى العروض المسرحية التى قدمها المسرح المصرى المعاصر فى الفترة من (١٩٩٠- ٢٠١٠).
- عينة الدراسة: ولما كان حسن اختار عينة الدراسة يساعد الباحث فى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، فقد قامت الباحثة باختيار نماذج مختارة من العروض المسرحية

الإرهابي، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (محمد احمد إسماعيل، ٢٠٠٣) والتى أظهرت أنه لم يتضح جدوى الحوار فى التصدى لظاهرة الإرهاب سوى فى مسلسل واحد من مسلسلات العينة.

- الشخصيات الإرهابية بالمسرحيات عينة الدراسة والمشاهد التى ظهرت بها

جدول (١٠) الشخصيات الإرهابية بالعروض المسرحية عينة الدراسة والمشاهد التي ظهرت بها

عدد الشخصيات الإرهابية بالمسرحيات	٨٨
إجمالي عدد المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية بالمسرحيات	٣١
مجموع زمن المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية بالدقيقة	٤٩٧

تدل بيانات جدول (١٠) على النتائج الآتية:

١. بلغ عدد الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية (٨٨ شخصية إرهابية)، وبلغ عدد المشاهد التى ظهرت فيها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية (٣١ مشهد)، استغرقت مدتهم الزمنية بالدقيقة (٤٩٧ دقيقة) وهو ما يوافق (٨ ساعات و١٧ دقيقة).

- نوع الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (١١) نوع الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية

نوع الشخصيات الإرهابية	ك	%	ت
ذكر	٦٥	٧٣,٩	١
أنثى	٢٣	٢٦,١	٢
المجموع	٨٨	%١٠٠	

تدل بيانات جدول (١١) على النتائج الآتية:

١. جاءت اغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى المسرحيات عينة الدراسة من الذكور، حيث احتلت الشخصيات الإرهابية من الذكور المرتبة الأولى بنسبة (٧٣,٩%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما جاءت الشخصيات الإرهابية من الإناث فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,١%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن نسبة ظهور الشخصيات الإرهابية من الإناث كانت ضئيلة جدا بالمقارنة بالشخصيات الإرهابية من الذكور، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الأعمال الإرهابية العنيفة والتى تتفق مع طبيعة الذكور، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن دائما الجنس البشرى الذى يقوم بدور الإرهابى فى المسلسلات عينة الدراسة هو جنس الذكور وذلك بنسبة (٩٧,٢٢%)، بينما جاءت الإناث بنسبة (٢,٧٨%).

- الدور الذى تقوم به الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (١٢) الدور الذى تقوم به الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية

دور الشخصيات الإرهابية	ك	%	ت
ثانوي	٣١	٣٥,٢	١
رئيسي	٢٩	٣٣,٠	٢
هامشي	٢٨	٣١,٨	٣
المجموع	٨٨	%١٠٠	

تدل بيانات جدول (١٢) على النتائج الآتية:

١. جاء ظهور الشخصيات الإرهابية فى أدوار ثانوية فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٥,٢%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية، بينما جاء ظهور الشخصيات الإرهابية فى أدوار رئيسية فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٣%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة، يليها فى المرتبة الثالثة الشخصيات الإرهابية فى أدوار هامشية بنسبة (٣١,٨%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن نسبة غالبية الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية قامت بأدوار ثانوية، وربما يرجع ذلك إلى أنه لم يكن الغلبة للشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة فهناك دائما من يقاومها ويقف ضدها.

- طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة

- القالب الدرامى الغالب على مضمون المسرحية.
- نوع الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى المسرحية.
- الدور التى تقوم بها الشخصية الإرهابية فى المسرحية.
- الملامح الشكلية التى ظهرت بها الشخصية الإرهابية فى المسرحية.

٢. تحديد وحدات تحليل المضمون تتعدد وحدات التحليل المستخدمة فى صحيفة تحليل المضمون لتشمل وحدة الكلمة، ووحدة الموضوع، ووحدة الشخصية، والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة)، ووحدة الزمن والمساحة[١٤]، وقد استخدمت الباحثة بعض هذه الوحدات لتحليل صورة الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية، وجاءت هذه الوحدات على النحو التالي:

أ. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة) يقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التى يقوم الباحث بتحليلها، كالأشكال الإعلامية التى تقدمها وسائل الإعلام إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين، ومن أمثلتها (الفيلم، التمثيلية، المسرحية، الرسوم المتحركة)[١٢]، ويمكن عمل تصنيف داخلى لكل وحدة من هذه الوحدات طبقا لأغراض التحليل، وعلى هذا فقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية:

- وحدة المسرحية: وقد استخدمت الباحثة وحدة المسرحية كوحدة لتحليل مضمون المسرحية، واسم المسرحية، وإجمالى زمن المسرحية، ومكان عرض المسرحية، والقالب الدرامى المستخدم فى المسرحية، والمجتمع الذى تتناوله المسرحية.
- وحدة المشهد: وقد استخدمتها الباحثة كوحدة لتحليل الأماكن التى تمارس فيها الشخصيات الإرهابية نشاطها الإرهابي، ونوع العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية وطبيعة هذه العلاقات فى المسرحيات عينة الدراسة.

ب. وحدة الشخصية استخدمت الباحثة هذه الوحدة للتعرف على الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى المسرحيات عينة الدراسة من حيث النوع، والدور، والمستوى الاجتماعى والاقتصادي، والمستوى اللغوي، وطبيعة مسكنه، والأهداف المحورية التى تسعى الشخصيات الإرهابية تحقيقها، وأسلوب تحقيقها.

ج. وحدة الموضوع استخدمت الباحثة وحدة الموضوع للتعرف على المشكلات التى ظهرت فى المسرحيات عينة الدراسة وكانت سببا فى جعل الشخص إرهابيا.

د. وحدة الزمن تستخدم هذه الوحدة للتعرف على الزمن الذى استغرقته المادة الإعلامية المذاعة بالوسائل السمعية أو المرئية، ووفقا لهذا فقد استخدمت الباحثة وحدة الزمن للتعرف على المدة الزمنية التى استغرقتها كل مسرحية من مسرحيات عينة الدراسة التحليلية، وإجمال المدة الزمنية التى استغرقتها المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية.

٣. اختبارى الصدق والثبات قامت الباحثة بعد تصميم استمارة تحليل المضمون بتطبيق اختبارى الصدق والثبات عليها، للتأكد من صلاحيتها للتطبيق فى التحليل، وتعرض الباحثة فيما يلى لما قامت به فى هذا الصدد.

أ. صدق التحليل Validity يقصد بالصدق صلاحية أسلوب القياس لما يقيسه، وأن يوفر هذا الأسلوب المعلومات المطلوبة ولتحقيق صدق التحليل قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تحديد فئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة تعريفا دقيقا متفقا عليه.
- عرض مقياس التحليل على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والفنون المسرحية، للتعرف على صحة ومنطقية أسلوب القياس، وفى ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة على المقياس ليصبح فى صورته الحالية التى تم تطبيقها على عينة الدراسة التحليلية لهذه الدراسة.

ب. ثبات التحليل Reliability إن ثبات مقياس البحث هام جدا للتأكد من صلاحيته للاستخدام بين محللين مختلفين، أو على فترات زمنية مختلفة، وتسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة إلى البعدين التاليين:

- الاتساق بين الباحثين: حيث أجرت الباحثة

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة تعرض لظاهرة الإرهاب فى أكثر من مجتمع، ولعل ذلك ما يؤكد فكرة أن الإرهاب يوجد فى كل المجتمعات ولا يقتصر على مجتمعه بعينه فالإرهاب لا زمان ولا مكان له، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن المجتمع الحضرى جاء فى المرتبة الأولى من حيث نوع المجتمع الغالب خروج الشخصية الإرهابية منه فى المسلسلات عينة الدراسة بنسبة (٧١,٤٣%).

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للمضمون الغالب على المسرحية

جدول (٦) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للمضمون الغالب على المسرحية

المضمون الغالب على المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
سياسى	٤	٥٠,٠	٣٨	٧	٥٤,٥
اجتماعي	٢	٢٥,٠	٠٦	٣	٢٢,١
ديني	٢	٢٥,٠	١٦	٣	٢٣,٤
المجموع	٨	%١٠٠	–	١٤	%١٠٠

تدل بيانات جدول (٦) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى يغلب عليها المضمون السياسى (٤ مسرحيات) بنسبة (٥٠%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٧ ساعات و٣٨ دقيقة) بنسبة (٥٤,٥%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وبلغت المسرحيات التى يغلب عليها المضمون الاجتماعى والدينى مسرحيتان بنسبة (٢٥%) لكل منهما، حيث استغرقت المدة الزمنية للمسرحيات التى يغلب عليها المضمون الاجتماعى (٣ ساعات و٦دقائق) بنسبة (٢٢,١%)، بينما استغرقت المدة الزمنية للمسرحيات التى يغلب عليها المضمون الدينى (٣ ساعات و١٦ دقيقة) بنسبة (٢٣,٤%).

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتى تناولت ظاهرة الإرهاب كانت مسرحيات يغلب عليها الطابع السياسي، ولعل ذلك ما يؤكد انتشار فكرة الخلط الدائم بين السياسة والدين والتى تقوم بها جماعات الإرهاب والهوس الدينى والتى أدت فى النهاية إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين لدى الآخرين، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن المضمون الاجتماعى هو المضمون الغالب فى المسلسلات التى تناولت الشخصية الإرهابية.

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا لأسلوب معالجة المسرحية لظاهرة الإرهاب

جدول (٧) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا لأسلوب معالجة المسرحية لظاهرة الإرهاب

أسلوب معالجة المسرحية لظاهرة الإرهاب	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
أسلوب مباشر	٥	٦٢,٥	١٧	٨	٥٩,٢
أسلوب رمزي	٢	٢٥,٠	٤٦	٣	٢٦,٩
أسلوب يجمع بين الاثنين	١	١٢,٥	٥٧	١	١٣,٩
المجموع	٨	%١٠٠	–	١٤	%١٠٠

تدل بيانات جدول (٧) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى استخدمت الأسلوب المباشر فى معالجة ظاهرة الإرهاب (٥ مسرحيات) بنسبة (٦٢,٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٨ ساعات و١٧ دقيقة) بنسبة (٥٩,٢%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وبلغت المسرحيات التى استخدمت الأسلوب الرمزى فى معالجة ظاهرة الإرهاب مسرحيتان بنسبة (٢٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٣ ساعات و٤٦ دقيقة) بنسبة (٢٦,٩%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما بلغت المسرحيات التى تجمع بين الأسلوبين فى معالجة ظاهرة الإرهاب (مسرحية واحدة) بنسبة (١٢,٥%)، وقد استغرقت مدتها الزمنية (ساعة و٥٧ دقيقة) بنسبة (١٣,٩%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة استخدمت الأسلوب المباشر فى معالجة ظاهرة الإرهاب، ولعل ذلك يرجع إلى جهة إنتاج المسرحية وهو ما يتوافق مع نتائج جدول (٢) والتى أثبتت أن (٧٥%) من العروض المسرحية عينة الدراسة كانت من إنتاج مسرح الدولة.

الفرض تمت معالجة استجابات عينة المدمنين ن (١٠٠) وعينة غير المدمنين (١٠٠) على أدوات البحث (مقياس العنف الوالدي) وذلك باستخدام اختبار "ت" T-Test للفروق بين المجموعات وسوف نوضح ذلك فى الجدول:

جدول (١) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينة المدمنين وعينة غير المدمنين

القيمة الإحصائية / المتغيرات	عينة المدمنين ن= ١٠٠		عينة غير المدمنين ن= ١٠٠		ت	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
العنف المادي	٢٠,٠٩	٣,٤٠	١٧,٨٨	٢,٩٤	٥,٤٠	١٩٨	دالة
العنف النفسي	٣٩,١١	٨,٦٩	٣١,٤١	٥,٤٩	٨,٤٧	١٩٨	دالة
العنف الاجتماعي	١٩,٦٥	٤,٥٠	١٧,٥٨	٣,٥١	٣,٦٣	١٩٨	دالة
الدرجة الكلية للعنف	٧٨,٨٥	١٤,٥٥	٦٥,٦٥	٩,٩١	٧,٥٠	١٩٨	دالة

بتحليل البيانات الكمية للجدول يتضح أنه ثمة فروق بين المدمنين وغير المدمنين بالنسبة للمتغيرات النفسية للدراسة تجاه المدمنين حيث بلغت قيمة (ت) مع الدرجة الكلية للمقياس (٧,٥٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠١ أما عن المكونات الفرعية فبلغت قيمة (ت) على مكون العنف المادى (٥,٤٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠١ بلغت قيمة (ت) على مكون العنف النفسى (٨,٤٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠١ وبلغت قيمة (ت) مكون العنف الاجتماعى (٣,٦٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠١ تجاه عينه المدمن، ويمكن تفسير النتائج السابقة فى ضوء الدراسات السابقة والتى أكدت على صحة نتيجة هذا الفرض كدراسة (David B. & Robin D., 1993) (Brook, etal 1984) (Elsabernerdi, 1989) (Shine,1993) ودراسة (أشرف السيد عبده، ١٩٩٦) و(منال شحاتة ١٩٩٧) حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على العلاقة بين العنف والإدمان، كما أكدت أيضا على حدة العنف وإساءة المعاملة الوالدية التى يعانى منها المدمنين لاسيما القرارات الأبوية والعداء الواضح بين الوالدين وقسوة فى المعاملة تجاه الأبناء وصورة الأب تجاه الابن المدمن.

هذا عن البحوث النفسية المعنية بموضوع هذه الدراسة، أما عن المدارس والنظريات التى أشارت إلى العلاقة بين العنف الوالدى وإساءة المعاملة وبين إدمان الأبناء وانحراف سلوكياتهم فنوضحها كما فى مدرسة التحليل النفسي حيث أكد بعض المنظرين فى هذا الاتجاه على أن العنف سلوك ينطوى على دافع العدوان يبدأ مع مظاهر القمع الوالدى والتدخل المنافى للطبيعة البشرية فى تربية الأبناء حيث يبدأ الطفل فى التعبير عن رفضه وتمرده على قواعد كثيرة منها النظافة، والنوم، والأكل، وبأساليب عدوانية مقبولة أو بأشكال عديدة من التدمير (منها تدمير الذات مثل إدمان المخدرات). فالعداء القطرى الغريزى عند الطفل تجاه والده يبنى عليه فرويد نموذج لكل مظاهر عدوانيه الإنسان البالغ، الميل للعدوان فطرى وهو غريزة غير قابله للاستئصال من الطبيعة الإنسانية وهذه الغريزة تشكل عقبه جديدة أمام الحضارة فتطور الحضارة فى الحقيقة هو عمليه متواصلة للصراع الداخلى بين غرائز البقاء والحب والحياة وغريزة العدوان والقتل والتدمير والموت. (سيجموند فرويد، ١٩٨٣)

- نتائج الفرض الثاني ونصه "تختلف متغيرات العنف الوالدى لدى المدمنين باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر، مستوى التعليم الآباء، الأمهات، المستوى الاقتصادي)".

١. النوع: وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة المدمنين على أدوات الدراسة وذلك باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث وسوف نوضح ذلك فى الجدول:

جدول (٢) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث عينة المدمنين.

القيمة الإحصائية / المتغيرات	ذكور ن= ٧٠		إناث ن= ٣٠		ت	د.ح	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
المكون المادي	٢٠,٢٣	٣,٤٠	١٩,٧٧	٣,٤٣	٠,٦٢٠	٩٨	غير دالة
المكون النفسي	٤٠,٢٦	٩,٤١	٣٦,٢٠	٥,٨٨	٠,٢٤	٩٨	غير دالة
المكون الاجتماعي	١٩,٦١	٤,٩٦	١٩,٧٣	٣,٢٦	٠,١٢٠	٩٨	غير دالة
الدرجة الكلية للعنف	٨٠,٢٠	١٥,٦٦	٧٥,٧٠	١١,١٣	١,٤٣٠	٩٨	غير دالة

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة فى الجدول السابق يتضح لنا أن ثمة فروقا جوهرية بين الذكور والإناث عينة المدمنين بصدد متغيرات العنف الوالدى فتشير قيمة (ت) أن الفروق غير دالة بين الجنسين وذلك بصدد جميع متغيرات العنف الوالدي. تفسير ومناقشة نتائج متغير النوع: تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما ذهب إليه (مصطفى سويف، ١٩٩٦)، حين يؤكد أنه لا يمكن أن تشير الإحصاءات إلى التمثيل الطبيعى لمتغير النوع (ذكر– أنثى) إلى جانب أن الإطار الثقافى المجتمعى يلعب دورا كبيرا فى عدم الوصول إلى النسب الممثلة للإناث المتعاطيات أو المدمنات بالمجتمع وأيضا الذكور المتعاطين فنسبة تعاطى الذكور للمسكنات (٨,٣٦%) أما الإناث (٥,٩٧%) فالفروق

الشخصيات الإرهابية بنسبة (١,١%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن المشكلات الدينية تعتبر من أهم المشكلات التى تعانى منها الشخصيات الإرهابية والتى أدت إلى الإرهاب، وجاء التطرف الدينى فى مقدمة المشكلات الدينية التى تعانى منها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن المشكلات الاجتماعية جاءت فى مقدمة المشكلات التى يعانى منها الإرهابى فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة، جاءت مشكلة عقوق الوالدين فى مقدمة المشكلات الاجتماعية التى تعانى منها الشخصيات الإرهابية.

- الأهداف المحورية التى تسعى الشخصيات الإرهابية لتحقيقها فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (١٨) الأهداف المحورية التى تسعى الشخصيات الإرهابية لتحقيقها فى العروض المسرحية

الأهداف المحورية التى تسعى الشخصيات الإرهابية لتحقيقها	ك	%	ت
إرضاء أفراد الجماعة	٥٥	٦٢,٥	١
الاستيلاء على السلطة	١٩	٢١,٦	٢
الحصول على المال	١٤	١٥,٩	٣
المجموع	٨٨	%١٠٠	

تدل بيانات جدول (١٨) على النتائج الآتية:

١. جاء توزيع الأهداف المحورية التى تسعى الشخصيات الإرهابية لتحقيقها فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية كالآتي: إرضاء أفراد الجماعة فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٢,٥%)، يليها فى المرتبة الثانية الاستيلاء على السلطة بنسبة (٢١,٦%)، وفى المرتبة الثالثة والأخيرة الحصول على المال بنسبة (١٥,٩%) من إجمالى الأهداف المحورية التى تسعى الشخصيات الإرهابية لتحقيقها فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة تسعى لتحقيق أهداف ليس لها علاقة بها لمجرد إرضاء أفراد الجماعة وتنفيذا لأوامرهم، وهو ما يؤكد على مبدأ الطاعة العمياء الذى تقوم عليه مثل هذه الجماعات المتطرفة، ويتضح ذلك فى شخصية محمد فى مسرحية (الجنزير) الذى يحتجز أسرة بأكملها دون أن يعرف سببا ذلك سوى أنها أوامر ينفذها، ويلاحظ أن أغلب الأهداف التى تتبناها الشخصيات الإرهابية أهداف سلبية تدل على سوء فهمها للدين الإسلامي، ويتفق هذا مع ما جاء جدول (١٣)، والذى أثبت أن أغلبية الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة تقوم بادوار سلبية بنسبة (٥٨%).

- أسلوب تحقيق الشخصيات الإرهابية لأهدافها فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (١٩) أسلوب تحقيق الشخصيات الإرهابية لأهدافها فى العروض المسرحية

أسلوب تحقيق الشخصيات الإرهابية لأهدافها	ك	%	ت
أسلوب غير مشروع	٥٧	٦٤,٨	١
غير واضح	٢٠	٢٢,٧	٢
أسلوب يجمع بين الاثنين	١١	١٢,٥	٣
المجموع	٨٨	%١٠٠	

تدل بيانات جدول (١٩) على النتائج الآتية:

١. احتل الأسلوب غير المشروع المرتبة الأولى بالنسبة للأساليب التى تستخدمها الشخصيات الإرهابية فى تحقيق أهدافها وذلك بنسبة (٦٤,٨%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة، فى حين لم يتضح الأسلوب الذى تستخدمه الشخصيات الإرهابية فى تحقيق أهدافها بنسبة (٢٢,٧%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة، ثم استخدام الأسلوب الذى يجمع بين المشروع وغير المشروع فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,٥%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة، فى حين لم تستخدم أى من الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة الأسلوب المشروع فى تحقيق أهدافها، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة استخدمت أساليب غير مشروعة فى تحقيق أهدافها كالسرقة والقتل والخطف والاحتجاز والعنف بكل صوره وأشكاله، وغيرها من الأساليب التى تعبر عن مدى خطورة هذه الجماعات المتطرفة، وتتفق

الطلاب الذين لا يتعاطون المواد المخدرة كما وجدت مستويات مرتفعة من الاكتئاب وسرعة الغضب بين الطلاب المتعاطين ويظهر ذلك أن الارتفاع على قائمة التهيجية بالجهاز النظامى يرتبط بإدمان المواد المخدرة. (Anderson. et.al, 2002)

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين والأسوياء بصدد المتغيرات النفسية الخاصة بالعنف الوالدي.
٢. يختلف العنف الوالدى لدى المدمنين باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع-العمر- مستوى تعليم الآباء، الأمهات، المستوى الاقتصادي) بصدد متغيرات الدراسة.
٣. يختلف العنف الوالدى لدى الأسوياء باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع-العمر- مستوى تعليم الآباء، الأمهات،نوع المدرسة، المستوى الاقتصادي).
٤. العنف الوالدى يساعدنا على التنبوء بالأبناء المستهدفين للإدمان.

عينة الدراسة وشروط اختيارها:

تشكل الاضطرابات النفسية نقطة انطلاق لكثير من الموضوعات البحثية ومن بين هذه الاضطرابات النفسية والإدمان يصبح المدمنون والإدمانُ موضوعا لهذا البحث وقد اشتملت عينة الدراسة التى بلغ قوامها ن= (٢٠٠) على عينتين فرعيتين:

- العينة الأولى: تمثل مجموعة المدمنين وقد بلغ عددهم (١٠٠).
- العينة الثانية: تمثل مجموعة غير المدمنين وقد بلغ عددهم أيضا (١٠٠).

وقد خضع اختبار عينة الدراسة لعدة اعتبارات كما يلى:

١. تجانس وتكافؤ العينتين من حيث السن،النوع ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم؛ والمستوى الاقتصادي.
٢. أن يتراوح المدى العمرى للعينتين مابين (١٥-١٧) سنة وقد خضع اختيار المدى العمرى لعينة الدراسة أيضا لبعض الاعتبارات

تضمن عينة الدراسة الذكور بواقع ن= (٧٠) والإناث بواقع ن= (٣٠) ويعزى ذلك لقلة عينة الإناث اللائى يتم حجزهم بالمستشفيات بسبب إدمانهم للمخدرات فضلا عن شيوع الإدمان عند الذكور أكثر من الإناث.

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من المستشفيات المعنية لعلاج الإدمان لفئة المدمنين؛ ومن طلاب المرحلة الثانوية لفئة غير المدمنين وذلك توطئة لتحقيق أهداف الدراسة والمقارنة بين المدمنين وغير المدمنين بصدد متغير العنف الوالدي.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على الأداتين الآتيتين:

١. العنف الوالدي. (إعداد الباحثة)
٢. قائمه البيانات الأساسية لفحص المدمن. (إعداد الباحثة)

وبناء على ما تقدم فإن مقياس العنف الوالدى أصبح يتكون من ثلاثة مكونات هي:

١. المكون المادي.
٢. المكون النفسي.
٣. المكون الاجتماعي.

تكوين المفردات:

تم تحديد المفهوم الإجرائى للعنف الوالدى ولكل نوع من أنواع العنف الوالدى وسوف نوضح ذلك فى الآتي:

- التعريف الإجرائى للعنف الوالدي: هو شكل من أشكال العنف بصفة عامة والعنف الأسرى بصفة خاصة يقوم فيه الوالدان بإلحاق الضرر الموجه للابن المراهق والذى يأخذ شكلا ماديا أو نفسيا أو اجتماعيا.
- العنف المادي: إلحاق الوالدين الأذى المادى بالابن المراهق مثل الحرمان من المصروف والطعام الكافى والأذى البدنى مثل الضرب باليد أو بآلة حادة.
- العنف النفسي: إلحاق الوالدين الأذى النفسى بالابن سواء بالإهمال فى المعاملة أو التلفظ بألفاظ نابية أو تصرفات انفعالية قاسية.
- العنف الاجتماعي: إلحاق الوالدين الأذى متمثلا فى الحرمان من ممارسة الأنشطة الاجتماعية أو إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

وصف الاستبانة:

- تتكون الاستبانة من (٤) صفحات تحتوى الصفحة الأولى على مقدمة تتضمن توجيه وإرشاد المفحوص لما ينبغى عمله مثل طريقة التعليمات وأيضا البيانات الأولية للابن والصفحة الثانية تحتوى على بيانات أولية خاصة بالمدمنين والمتعاطين، حتى يقوم بالإجابة عليها. والصفحتين الباقيتين تحتوى على مفردات الاستبانة والبالغ عددها فى صورتها النهائية ٥٢ مفردة.
- من حيث المحتوى: تحتوى الاستبانة على (٥٢) عبارة مقسمة على ثلاثة مكونات المكون المادى مفرداته (١٤)، والمكون النفسى مفرداته (٢٥)، والمكون الاجتماعى مفرداته (١٣).

المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية، ثم جاءت علاقات بزملاء العمل فى المرتبة الرابعة بنسبة (٩,٧%)، بينما لم تتضح بنسبة (١٦,٢%)، وجاءت طبيعة هذه العلاقات سلبية فى المرتبة الأولى بنسبة (٩,٧%)، ولم تتضح طبيعة هذه العلاقات بنسبة (٦,٥%)، ثم علاقات أسرية فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (١٢,٩%) من إجمالى المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية، وجاءت طبيعة هذه العلاقات سلبية فى المرتبة الأولى طبيعة هذه العلاقات بنسبة (٣,٢%) من إجمالى المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلب العلاقات الاجتماعية التى ظهرت الشخصيات الإرهابية تمارسها فى العروض المسرحية كانت علاقات بأفراد الجماعة، ولعل ذلك يعود إلى تركيز معظم المسرحيات عينة الدراسة على ما تقوم به هذه الشخصيات من أعمال إرهابية أكثر من تناولهم لحياتهم الشخصية وأدوارهم الاجتماعية، بالإضافة لطبيعة النشاط الإرهابى الذى تمارسه هذه الشخصيات، والذى يستلزم تعاونهم مع أفراد جماعتهم لتحقيق أهدافهم الإرهابية أكثر من احتكاكهم بأفراد أسرهم، كما يتضح من هذه النتائج أن طبيعة العلاقة بين الشخصيات الإرهابية وأفراد الجماعة من أصحاب الفكر المشابه كانت علاقة إيجابية جيدة فى المرتبة الأولي، فى حين جاءت طبيعة العلاقة بين الشخصيات الإرهابية وأفراد أسرته والمجتمع المحيط وزملاء العمل سلبية سيئة فى المرتبة الأولي، بينما لم تتضح طبيعة العلاقة بين الشخصيات الإرهابية والأصدقاء المعتدلين، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن العلاقة بين الشخصية الإرهابية وأفراد أسرته تكون علاقة سيئة دائما، وجاءت علاقة الإرهابى بأصدقائه من أصحاب الفكر المشابه جيدة وطيبة، بينما لم تتضح العلاقة بين الإرهابى والأصدقاء المقربين.

- طبيعة العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (٢٢) طبيعة العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية

ت	طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصيات الإرهابية	ك	%
١	علاقات سلبية	١٧	٥٤,٩
٢	غير واضح	٩	٢٩,١
٣	علاقات إيجابية	٥	١٦,٠
	ن= عدد المشاهد	٣١	

تدل بيانات جدول (٢٢) على النتائج الآتية:

١. جاءت طبيعة العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية علاقات سلبية فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٩%)، بينما لم تتضح طبيعة العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,١%)، ثم علاقات إيجابية فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٦%) من إجمالى المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية.

المراجع:

١. إبراهيم سكر: "**الدراما الإغريقية**"، (القاهرة: دار المأمون للطبع والنشر، ١٩٨٩) ص٣.
٢. أحمد جلال عز الدين: "**الإرهاب والعنف السياسي**"، (القاهرة: دار الحرية، ١٩٨٦) ص٤٩.
٣. أحمد عبدالمقصود حبيب: "الصورة النمطية للإرهابى كما تقدمها مسلسلات التليفزيون المصرى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨) ص١٣.
٤. أمانى عمر: "دور التليفزيون فى تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربى نحو الإرهاب- دراسة مقارنة بين مجموعات من الشباب العربي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٣.
٥. خالد صلاح الدين حسن علي: "دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الرأى العام المصرى نحو الإرهاب"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٣.
٦. زكريا أحمد فتحى شاهين: "علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار فى القنوات الفضائية الإخبارية العربية

المقدمه:

تعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية الاجتماعية المعقدة التى توجب البحث وكذلك تثير حيرة العلماء مما يدعوهم تقديم وجهات النظر المختلفة لتفسير هذه الظاهرة.

إن العنف الوالدى تجاه الطفل أو مردوداته السلبية ستعود على الأطفال والآباء فى صورة عقوق من جانب الطفل وهو عقوق ليس مبرر أى له أسبابه ومبرراته، فالآباء والأمهات لم يزرعوا حنانا وبالتالى لم يحصدوا برا وعندئذ ينبغى على الوالدين اللذين يمارسان العنف على أطفالهما أن يحاسبا أنفسهما على عقوقهما لأولادهما قبل أن يحاسبا أولادهما على عقوقهما. (بهى الدين حسن وآخرون، ٢٠٠٠)

وانطلاقا مما تقدم فإن الدراسة تسعى لبحث العلاقة بين العنف الوالدى وإدمان الأبناء المراهقين حيث لا يوجد فى حدود علم الباحثة من الدراسات فى البيئة المصرية ما يعالج هذه الظاهرة رغم أهميتها كما تسعى هذه الدراسة إلى فهم طبيعة العلاقة لدى المدمنين وغير المدمنين.

فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية حسب إدراك الابن وتشمل المراحل العمرية، النوع (ذكر- أنثي)، ومستوى تعليم الأب، والأم والمصحة النفسية التى يعالج بها المدمنين، ونوع المدرسة التى يتعلم فيها عينه غير المدمنين والمستوى الاقتصادى لكل من العينتين.

مشكلة الدراسة وحدودها:

تنبع المشكلة من إحساس الباحثة بموضوع الدراسة ويأتى هذا الإحساس من مؤشرات الخطورة المستوحاة من الإحصاءات العالمية والمحلية التى تم حصرها للتعرف على حجم المشكلة حيث الخطورة الناتجة من العنف الوالدى والإدمان، وفى مصر تشير نتائج بعض الدراسات مثل دراسة عبدالوهاب كامل ١٩٩١ إلى أن:

١. (٣٧,٨%) من الأطفال يتعرضون لضرب مبرح قد يصل إلى حد التعذيب ونسبة (٣٤,٥%)، من الآباء يستخدمون فى عقابهم القيد بالحبل.
٢. (٢٦,٢%) يمارسون سلوك العض كما وصلت نسبة الكى بالنار كأسلوب عقاب إلى (١٨,١%)، وكانت نسبة الأطفال الذين يتعرضون للإهانة اللفظية (٢٨,٨%) و(٤٤,٤%) يساء استخدامهم فى العمل. (عبدالوهاب محمد كامل، ١٩٩١)

هذا عن العنف أما عن الإدمان فتشير دراسة (ماجدة حسين) التى تؤكد أن شعبة المخدرات بهيئة الأمم المتحدة أن مصر تمثل المركز التالى فى إدمان المخدرات بعد الولايات المتحدة الأمريكية- وذلك قياسا على نسبة المدمنين بالنسبة لعدد السكان. (ماجدة حسين، ١٩٩١)

وتؤكد إدارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية أن قيمة المخدرات المستهلكة فى مصر سنويا تعادل كل عائدات مصر العالمية من قناة السويس والسياحة معا. (ماجدة حسين، مرجع سابق)

تساؤلات الدراسة:

تتضمن هذه الدارسة سؤالا رئيسيا هو هل هناك علاقة بين العنف الوالدى وإدمان المراهقين؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيسى أسئلة فرعية هي:

- هل توجد فروق بين المدمنين وغير المدمنين بصدد المتغيرات النفسية المرتبطة بالعنف الوالدي؟
- هل يختلف العنف الوالدى لدى المدمنين باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر، مستوى تعليم الآباء، الأمهات، المستوى الاقتصادي) بصدد مكونات العنف الوالدي؟
- هل يختلف العنف الوالدى لدى غير المدمنين باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، العمر، مستوى تعليم الآباء، الأمهات، نوع المدرسة، المستوى الاقتصادي) بصدد مكونات العنف الوالدي؟
- هل متغيرات العنف الوالدى أو بعضها يمكن أن يساعدنا على التنبؤ بالأبناء المستهدفين للإدمان؟

أهداف الدراسة:

الهدف العام يتمثل في التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الوالدى وإدمان الأبناء المراهقين، والأهداف النوعية:

- الكشف عن دلالة العلاقة بين المدمنين وغير المدمنين بصدد المتغيرات النفسية الخاصة بالعنف الوالدي.
- الكشف عن دلالة الفروق بين المدمنين على المتغيرات الديموجرافية (النوع- العمر- مستوى تعليم الآباء، الأمهات- المستوى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع)) بصدد متغيرات الدراسة.
- تحديد دلالة الفروق بين غير المدمنين على المتغيرات الديموجرافية (النوع- العمر- مستوى تعليم الآباء، الأمهات- نوع المدرسة (خاصة- تجريبية- حكومية)- المستوى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع)) بصدد متغيرات الدراسة.
- التنبؤ بمتغيرات العنف الوالدى أو بعضها وعلاقتها بالأبناء المستهدفين للإدمان.

Summary

The Role of the Recent Egyptian Theatre in shaping the Mental Image of terrorism Analytical study

Aim of the study was to identify features and dimensions of the image, which provides the terrorist in the Recent Egyptian Theatre.

Sample:

Been applied to the analytical study on the theater, which dealt with the phenomenon of terrorism, which was presented to the Recent Egyptian Theatre in the contemporary period of (1990 -2010) amounted to (8 plays).

Type of study:

This study of the descriptive studies.

Methodology:

The researcher used the sample survey method.

Tools:

The researcher used the content analysis.

Statistical methods:

Percentages- duplicates.

Results of the study:

The researcher found a set of results, including:

1. The results showed that the majority of terrorist personalities that have emerged in the theater sample analytical study of the males (73.9%) versus (26.1%) for females.
2. The results indicate that the majority of terrorist personalities that have emerged in the theater, the study sample had minor roles by (35.2%) compared to (33%) of the roles of chairperson and (31.8%) for the marginal roles, and most of these roles of a negative nature, where the results showed the emergence of terrorist personalities roles negative by (58%) compared to (38.6%) of the roles that combine positive and negative and positive roles (3.4%).
3. and the results showed that the majority of terrorist personalities that have emerged in the theater, the study sample was related to morphological features of Islam in the first place by (72.7%), followed by the second appearance of the characters features the terrorist has not been with Islam, by (27.3%).
4. The results also show that most of the figures of the terrorist appeared in the theater sample analytical study seeks to achieve the goals have nothing to do with just to please members of the group increased by (62.5%) has been used most of the characters terrorist illegal ways to achieve it's goals by (64.8%), while the methods used which combine legal and illegal by (12.5%).

وتأثيرا على المشاهدين، وخاصة المراهقين؛ ونظرا لأن الفتاة المراهقة تشعر بأنها فى حاجة إلى إظهار نفسها وعنادها ورفضها للقيود فى هذه المرحلة؛ بذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما صورة المرأة المُدخنة فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو التدخين؟"، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما مدى تعرض المراهقات للمسلسلات التليفزيونية؟
٢. ما أنماط مشاهدة المراهقات للمسلسلات التليفزيونية؟
٣. ما أثر مشاهدة النجمة المدخنة على المراهقات فى المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة؟
٤. ما أهم الأسباب التى تدفع الفتيات للتدخين؟
٥. ما اتجاه المراهقات نحو النجمة التليفزيونية المدخنة ونحو التدخين؟
٦. ما المسلسلات التليفزيونية التى عرضت صورا للمرأة المدخنة؟
٧. كيف تظهر صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات؟
٨. ما شكل ومضمون المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١. أهمية وسائل الإعلام، وخاصة التليفزيون، فى التأثير على المشاهدين من خلال توصيل المعلومات وتقديم رسائل للجمهور وخاصة المراهقين.
٢. خطورة التدخين بشكل عام وتدخين المرأة بشكل خاص، وخاصة عند عرض صور للتدخين فى وسيلة إعلامية واسعة الانتشار مثل التليفزيون.
٣. أن معظم الرسائل الإعلامية الخاصة بالتحذير من التدخين موجهة للرجال والفتيان أكثر من النساء والمراهقات.
٤. المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة مهمة فى كونها المرحلة التى تتكون عندها شخصية الفتاة المراهقة، فإما أن تعبر هذه الفترة الحرجة وتمر منها بسلام ونجاح وتكون شخصية قادرة على البناء، وإما أن تقع فى محظورات هذه الفترة ومشاكلها وتكون هدامة لنفسها ولمجتمعها ومستقبلها.
٥. أن هذه الدراسة تؤكد أهميتها فى الوقت الحالى لتزايد الإغراءات التى تقدم للشباب وخاصة الفتيات.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقات للمسلسلات التليفزيونية.
٢. التعرف على أنماط مشاهدة المراهقات للمسلسلات التليفزيونية.
٣. تحديد المسلسلات التليفزيونية التى عرضت صورا للمرأة المدخنة.
٤. توضيح الصورة التى تظهر بها المرأة المدخنة فى المسلسلات.
٥. التعرف على اتجاه المراهقات نحو النجمة المدخنة واتجاهاتهن نحو التدخين.
٦. التوصل إلى النتائج المترتبة على مشاهدة النجمة المدخنة فى المسلسلات التليفزيونية على المراهقات فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.
٧. البحث عن أهم الأسباب والدوافع التى تدفع الفتيات للتدخين.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالدراسة، بما يسهم إيجابا فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة. وطبقا لحد علم الباحثة، لم يسبق دراسة هذا الموضوع. وبعد الإطلاع على التراث النظري، لا توجد دراسة سابقة مشابهة لهذه الدراسة؛ لذا سيتم تقسيم الدراسة إلى محورين رئيسين هما دراسات تناولت الصورة المقدمة من خلال التليفزيون ودراسات تناولت التدخين.

- المحور الأول: الدراسات التى تناولت الصورة المقدمة من خلال التليفزيون:

١. دراسة "ستيفن أ. شيكمان" (١٩٧٨)[١٧]، بعنوان "الصورة المهنية للرجل والمرأة فى البرامج التليفزيونية للأطفال ما قبل المدرسة"، وقد هدفت الدراسة إلى تعيين الصورة المهنية للرجل والمرأة وفقا للمكانة الاجتماعية للمهن فى ستة برامج تليفزيونية تقدم بصورة متكررة لأطفال ما قبل المدرسة مثل "شارع السمسم، باتمان، وأيام سعيدة" وتم قياس المكانة الاجتماعية للمهن بواسطة المقياس الاجتماعى الاقتصادى لدان كان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:
   أ. أن الرجال يسيطرون ويهيمنون على كافة المهن ذات المكانة الاجتماعية المرتفعة.
   ب. أن المرأة تصور بشكل ثانوى ووضيع فى الأدوار المهنية وهذا لا يعكس ما يحدث فى العالم الحقيقي.

بينهما لا تصل لأية دلالة.

٢. العمر: (تختلف استجابات المدمنين باختلاف الفئات العمرية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة استجابات عينة المدمنين من أدوات الدراسة وذلك باستخدام أسلوب تحليل التباين ANOVA وسوف نوضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح قيمة (ف) لحساب الفروق بين الفئات العمرية لدى عينة المدمنين بصدد مقياس العنف ومكوناته.

القيم / المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المكون المادي	بين المجموعات	٣٠,٥٢	٢	١٥,٢٦	١,٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١١١٥,٦٧	٩٧	١١,٥٠		
	المجموع	١١٤٦,١٩	٩٩			
المكون النفسي	بين المجموعات	٤٤٠,٣٢	٢	٢٢٠,١٦	٣,٠٤	دالة
	داخل المجموعات	٧٠٣١,٤٧	٩٧	٧٢,٤٩		
	المجموع	٧٤٧١,٧٩	٩٩			
المكون الاجتماعي	بين المجموعات	١١٠,٤٣	٢	٥٥,٢١٥	٢,٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٩٨,٣٢	٩٧	١٩,٥٧		
	المجموع	٢٠٠٨,٧٥	٩٩			
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	١٢٣٩,٥٢	٢	٦١٩,٧٦	٣,٠٥	دالة
	داخل المجموعات	١٩٧١١,٢٣٠	٩٧	٢٠٣,٢١		
	المجموع	٢٠٩٥٠,٧٥	٩٩			

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة فى الجدول السابق يتضح أن بعض مكونات مقياس العنف يختلف باختلاف الفئات العمرية للمدمنين فقد كانت قيمة (ف) بصدد هذه المتغيرات على النحو التالي:

أ. لقد بلغت قيمة (ف) (٣,٠٤)، وذلك بصدد مكون العنف النفسى وهى دالة عند ٠,٠٥
ب. بلغت قيمة ف (٣,٠٥)، وذلك بصدد الدرجة الكلية للعنف الوالدى وهى دالة عند ٠,٠٥

٣. مستوى التعليم: (تختلف المتغيرات النفسية للمدمنين باختلاف نوع التعليم للآباء، الأمهات (أدنى- متوسط- مرتفع))، وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات المدمنين بصدد العنف الوالدى ومستوى تعليم الآباء وباستخدام النسبة الفائية، ونوضح ذلك فى الجدول:

جدول (٤) يوضح قيمة (ف) لدلالة الفروق بين عينه المدمنين فى مستوى تعليم الأب على متغيرات العنف الوالدي.

القيمة / المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	Df د.ح	قيمة ف	الدلالة
المكون المادي	بين المجموعات	٤١,٦١	٢٠,٨١	٢	١,٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٤,٥٨	١١,٣٩	٩٧		
	المجموع	١١٤٦,١٩		٩٩		
المكون النفسي	بين المجموعات	٣٢,٣٤	١٦,١٧	٢	٠,٢١١	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٤٣٩,٤٥	٧٦,٧٠	٩٧		
	المجموع	٧٤٧١,٧٩		٩٩		
المكون الاجتماعي	بين المجموعات	٦,٤٤	٣,٢٢	٢	٠,١٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٠٢,٣٢	٢٠,٦٤	٩٧		
	المجموع	٢٠٠٨,٧٦		٩٩		
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	١٣٦,٥٢	٦٨,٢٦	٢	٠,٣١٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٨١٤,٢٤	٢١٤,٨٥	٩٧		
	المجموع	٢٠٩٥,٧٦		٩٩		

وبتحليل القيم الإحصائية التى يتضمنها الجدول السابق أتضح أن قيمة (ف) لم تشر إلى وجود أى فروق ذات دلالة بين عينة المدمنين بصدد المتغيرات النفسية للعنف الوالدى فى المستوى التعليمى لآباء المدمنين سواء المستوى (الأدنى- المتوسط- المرتفع).

الفتيات المراهقات من سن (١٥- ١٨) سنة بالمدارس الثانوية بمحافظة القليوبية ومحافظة القاهرة.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات في تقليد بعض نجمات التليفزيون واتخاذهم قدوه واتجاههم نحو التدخين.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة للنجمة المدخنة في المسلسل واتجاه المراهقات نحو التدخين.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات وفقا للإقامة والمستوى الاجتماعي والاتجاه نحو التدخين.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطالبات المراهقات نحو التدخين لوجود بأسرهم أناس مدخنين.

المقدمة:

تزايدت خطورة وسائل الاتصال فى التأثير على الحياة الاجتماعية؛ فلم تعد وسائل الإعلام مجرد أدوات لنقل المعلومات، بل أصبحت من العوامل المؤثرة فى أفكار واتجاهات وسلوك الجماهير، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا فى الأسلوب الذى يبنى الفرد بمقتضاه تصوره للعالم المحيط به، وذلك يتم على فترات طويلة. ويحتل التليفزيون كوسيلة إعلامية مكان الصدارة بين كافة الوسائل الأخرى من حيث قدرته فى التأثير على مشاهديه.(٥)

فقد أصبح التليفزيون جزءا من حياة الناس فى جميع أنحاء العالم، وتشير الدراسات أنه على الرغم من حداثة عهد التليفزيون إلا أنه أصبح من الوسائل التى تسيطر على حياة الفرد فى غالبية دول العالم، حيث يدخل كل بيت، وترجع أهميته إلى عمق الأثر الذى يخلقه فى نفسية مشاهديه.(٩)

ولا يختلف أحد الآن على أن للتليفزيون أهميه كبيرة فى هذا العصر المعلوماتي، والتى غزت به الفضائيات مجال الإعلام، فالتلفزيون هو الوسيلة الإعلامية التى تجمع بين الصوت والصورة والحركة، بالإضافة إلى سهولة التعرض له؛ فهو موجود فى كل بيت، بخلاف السينما والمسرح اللذين يحتاج التعرض لهما الكثير من المتطلبات، وهذه الخواص هى التى تميز التليفزيون عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى.

وتحظى الدراما التليفزيونية باهتمام كبير من قبل القائمين بالعمل التليفزيوني، بما تملكه القوالب الدرامية التليفزيونية من آفاق واسعة لتقديم الأفكار والقيم، فإنها تمتلك بدورها قدرة لا يستهان بها فى التأثير على المجتمع وأفراده. ويأتى المسلسل الدرامى فى مقدمة القوالب الدرامية فى التليفزيون، نظرا لما يتمتع به من نسبة مشاهده عالية، وإمكانية أن يتضمن العديد من الأفكار؛ لطول فترته الزمنية من ناحية، وتعدد شخصياته وأحداثه الدرامية من ناحية أخرى.(٥)

والمسلسلات التليفزيونية هى أكثر الأشكال البرامجية التى تحظى بأكثر نسبة مشاهدة من جميع المراحل العمرية؛ لأنها تعبر عن واقع الحياة، فكل شخص قد يجد نفسه فى إحدى شخصيات العمل الدرامى فيتأثر بها.

والمسلسل التليفزيونى يقوم بتقديم العديد من الصور التى تجسد الحياة الاجتماعية؛ فمنها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي. ومن الصور المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية صورة المرأة المدخنة، سواء للسجائر أو للشيشة، التى قد تجسدها نجمة محببة للجمهور المشاهد، وخاصة الفتيات فى سن المراهقة.

وعرض صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات التليفزيونية له خطره؛ لسببين: الأول: تنافى هذه الصورة مع العادات والتقاليد والدين. والثاني: هو خطورة تدخين المرأة، سواء على شكلها، أو على صحتها أو صحة أطفالها فى المستقبل عندما تصبح أمّا.

وقد تربط بعض المسلسلات التليفزيونية تدخين السجائر بالمتعة، والإثارة، والقوة، والنضج، وأحيانا للتخلص من بعض المشاكل التى تواجه الفرد. وبذلك تتكون صورة لدى المشاهد أن التدخين علامة للنضج والاستقلال، ويترسخ داخل المشاهد الاتجاه المحبذ للتدخين فعليا. ولهذه الأسباب تكمن خطورة عرض صور لنجمة مدخنة فى المسلسلات.

والخطورة تكمن فى تقليد المراهقات لهذه النجمة، فمن المعروف أن الفتاة المراهقة تريد أن تلفت نظر الآخرين بشكلها؛ وقد يدفعها ذلك إلى تقليد النجمات فى ملابسهن وفى سلوكهن أيضا، وقد يدفع انبهار الفتاة بالنجمة إلى تقليدها فى جميع سلوكياتها، حتى الخاطئ منها؛ ظنا منها أن هذا هو سلوك النجمات، وأن هذا يجعلها فتاه متحضرة غير معقدة.

ومن المؤسف أننا أصبحنا نرى النساء اللاتى يدخّن فى الشوارع وفى المقاهى والأماكن العامة وهن لا يخجلن مما يفعلن، ويعلقن ذلك التصرف على مبدأ الحرية الشخصية وتحرر المرأة وأن المرأة مثل الرجل ومثل ذلك من العبارات الرنانة.

ونظرا لأن مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والخطيرة؛ فهى مرحلة يسعى فيها المراهق إلى الاستقلال، ومقاومة السلطة، والتحرر منها، ومحاولة محاكاة الآخرين وخاصة النجوم؛ لذا فالصور السلبية التى تقدم فى التليفزيون خطيرة جدا على المراهقين والمراهقات. وبما أن تدخين الفتاة أو المرأة هو سلوك مرفوض دينيا ومجتمعيا؛ فكيف نعرض

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة فى الجدول السابق يتضح أن المتغيرات الإحصائية تختلف باختلاف المستوى الاقتصادى (المنخفض- المتوسط- المرتفع) للمدمنين.

أما المستوى الاقتصادى بصدد العنف النفسى فمداه يتراوح ما بين (المستوى المرتفع- المنخفض) ومتوسطهم على التوالى (٣٥,٥٤، ٤٠,٩٧) ويتضح من المتوسطات أن المستوى الاقتصادى المنخفض له دلالة بصدد العنف النفسى لدى عينة المدمنين.

أما المستوى الاقتصادى بصدد العنف الاجتماعى فمداه يتراوح على اختبار L.S.D ما بين (المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) ومتوسطهم على التوالي (١٨,٥٠، ٢١,٢) ويتضح من المتوسطات أن المستوى الاقتصادى المنخفض له دلالة بصدد العنف الاجتماعى لدى عينة المدمنين.

أما المستوى الاقتصادى (المرتفع- المنخفض) بصدد الدرجة الكلية للعنف الوالدى فمداه يتراوح على اختبار L.S.D ومتوسطهم على التوالي (٧٢,١٣، ٨٢,٨٥).

ويتضح من المتوسطات أن المستوى الاقتصادى المنخفض له دلالة بصدد الدرجة الكلية للعنف الوالدى لدى عينة المدمنين.

ويمكن تفسير ومناقشة نتائج الفروق فى المستوى الاقتصادي: لدى المتغيرات النفسية الخاصة بالعنف الوالدى من خلال الدراسات السابقة فى اتجاه الفروق على متغيرات العنف الوالدى تجاه المستوى الاقتصادى المنخفض بصدد تلك المتغيرات التى خلصت نتائجها مع نتائج دراسة جمال أبو العزايم ١٩٨٥ أن من خلال نتائج بحث الجمعية المركزية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات اتضح أن الغالبية العظمى من المدمنين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة، والدنيا أو من العائلات الفقيرة وقد أقر (٧٢) من الحالات أن الآباء كان لديهم الدخل الكافى لمواجهه أعباء الحياة.

واتفقت نتيجة دراسة ليلى عبدالجواد ٢٠٠٠ على صحة هذا الفرض فى تحليلها لظاهرة انتشار تعاطى المخدرات بين شباب العشوائيات فيما يتعلق بمؤشر السكن بين المتعاطين بتلك المناطق فقد كان نمط السكن ذى الحجرة الواحدة هو الشائع (٤٠,٨%) وكانت نصف العينة تقريبا تسكن فى مسكن أقل من (٢٠ مترا) وكان معدل التزاحم بالحجرة الواحدة (٤,١ أفرداً للحجرة) هذا بسبب الإدمان.

- نتائج الفرض الثالث ونصه "تختلف متغيرات العنف الوالدى لدى غير المدمنين باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- العمر- مستوى تعليم الإباء- الأمهات- نوع المدرسة- المستوى الاقتصادي)".

١. النوع: تختلف متغيرات العنف الوالدى باختلاف متغير النوع لدى غير المدمنين، وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجه استجابات عينه غير المدمنين على أدوات الدراسة وذلك باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث غير المدمنين، وبتحليل القيم الإحصائية اتضح أن قيمة (ف) لم تظهر أى فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث بصدد متغيرات العنف الوالدى.
٢. العمر: تختلف استجابات غير المدمنين باختلاف الفئات العمرية وهذا ما أكدت عليه نتائج تحليل التباين (ANOVA)، وبتحليل القيم الإحصائية اتضح أن قيمة (ف) لم توضح أى فروق ذات دلالة بين الفئات العمرية لعينة غير المدمنين على متغيرات العنف الوالدي.
٣. مستوى التعليم: وبتحليل القيم الإحصائية يتضح أن قيمة (ف) بصدد المتغيرات النفسية المرتبطة بالعنف كانت كالآتي: أن قيمة (ف) على الدرجة الكلية للعنف الوالدى بلغت (٣,٠٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥
٤. نوع المدرسة لدى عينة غير المدمنين: تشير هذه الجزئية إلى اختلاف استجابات غير المدمنين باختلاف نوع المدرسة (خاصة- تجريبية- حكومية) وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت معالجة استجابات عينه غير المدمنين على أدوات الدراسة وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين ANOVA، واتضح أن قيمة (ف) لم تكشف عن وجود أى فروق ذات دلالة بصدد المتغيرات النفسية للعنف الوالدى ومتغير نوع المدرسة (خاصة- تجريبية- حكومية) لدى عينة غير المدمنين.
٥. المستوى الاقتصادى لدى عينة غير المدمنين: تختلف استجابات العنف لدى غير المدمنين باختلاف المستوى الاقتصادى وللتحقق من ذلك تمت معالجه

الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة مدمنين (ن= ٦٨) على أدوات الدراسة، وسوف يتضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح درجه التنبؤ بمتغيرات العنف الوالدى عن طريق جدول التصنيف

المتغيرات / القيم	مدمنين	غير مدمنين	المجموع
مدمنين	٦٨	٣٢	%٦٨
غير مدمنين	٢٣	٧٧	%٧٧
المجموع	٦٨	٧٧	%٧٢,٥

وبتحليل القيم الإحصائية التى يتضمنها الجدول السابق.اتضح أن درجة التنبؤ للنموذج الكلى بلغت نسبته (٥.٧٢%) وبملاحظه جدول التصنيف أعلاه نجد أن نموذج الانحدار استطاع أن يصف الأفراد وصفا دقيقا بلغت نسبته (٦٨%) من عينة المدمنين أما عينة غير المدمنين فبلغت نسبتها (٧٧%).

لقد أسفرت نتيجة الانحدار اللوجستي: عن متغيرين لهما علاقة بالأبناء المستهدفين للإدمان هما العنف النفسي، العنف الاجتماعى وسوف يتم تفسير هذا الفرض ومناقشته فى ضوء النتائج التى توصلنا إليها من خلال اختبار الانحدار اللوجستى ومن الإطار النظرى للعنف.

ويمكن تفسير ومناقشه ذلك فقد أكدت نتائج دراسات عديدة على صحة هذا الفرد ومن أهم هذه الدراسات دراسة كل من (Fulmar, 1975) ودراسة (أشرف على السيد، ١٩٩٠) ودراسة (David Kersey, 2000) أن شخصية المدمن تنبع نتيجة تسلط فى المعاملة ونتيجة الهروب من المتاعب النفسية والعاطفية الموجهة للابن أو الارتياح فى العزلة الاجتماعية، والهروب من الملل، والهروب من الشعور بالنقص الاجتماعى وافتراض أن المشاكل الو الدية لا علاقة لها بالإدمان نتيجة ضغوط أسرية وتعنف فى المعاملة، وقد يعرض الابن للإدمان ذلك بسبب سوء معاملة الوالدين والإهمال لهم. فالسلوك الوالدى غير المرغوب فيه تجاه الابن يصنع شخصية إدمانية سواء هذا السلوك سوء معاملة أم تعنف فى المعاملة وترك ألم نفسى على الابن وعدم شعوره بذاته أو عدم تقدير ذاته.

التوصيات:

١. تقديم برامج توعية عن طريق الندوات والمحاضرات مع الأسر والشباب- المراهقين- الأطفال وإكسابهم مهارات حياتية مثل: مهارات التواصل ومعالجة الضغوط ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات وكيفية التصرف فى الأزمات ليجنبهم الاتجاه نحو الإدمان وتجنب الأسر أساليب العنف مع الأبناء.
٢. تخصيص أيام للتوعية الأسرية للعاملين داخل الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة وأسرهم سواء فى رحلات خارجية أو داخل المؤسسات أو جمعيات أهلية. للوقاية من الإدمان أو حل الصراعات الأسرية، ذلك لنشر المعرفة بينهم عن السلوكيات الصحية الضارة وإكسابهم مهارات عن كيفية التعامل مع الابناء

البحوث مقترحة:

يمكن تقديم عينة من البحوث المقترحة على النحو التالي.

١. علاقة العنف الوالدى وإدمان المواد المخدرة لدى الإناث.
٢. علاقة العنف الوالدى ببعض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.
٣. علاقة العنف الجنسى بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية وإعادة بحث علاقتها بالإدمان.

المراجع:

١. أشرف على عبده (١٩٩٦): صورة السلطة لدى مرضى الذهان والعصاب، **رسالة ماجستير** منشورة، مجلة علم النفس، القاهرة.
٢. أنعام عبدالجواد (٢٠٠١): المسح الشامل لظاهرة تعاطى وإدمان المخدرات قراءة فى بعض المؤشرات، القاهرة، المؤتمر الدولى الأول لمكافحة الإدمان، مؤتمر العلم والدين، ٢٧- ٢٩ أكتوبر، وزارة الأوقاف وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي.
٣. المجلس القومى لمكافحة الإدمان (١٩٩٩): **الدليل الطبى للعلاج من الإدمان**، التقرير التمهيدى باقتراح استراتيجية المخدرات ومعالجة مشكلات التعاطى والإدمان، المستشارين العلميين، القاهرة.
٤. بهى الدين حسن وآخرون (٢٠٠٠): **العرب بين قمع الداخل وظلم الخارج**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.
٥. جمال أبو العزايم (١٩٨٥): **الإدمان- أسبابه وأثاره لتخطيط الوقاية والعلاج**"، وكالة فنيسيا للإعلان، القاهرة.
٦. حسام الدين محمدعزب (٢٠٠٠): **العنف الوالدى وعلاقته بعنف الأبناء دراسة فينومينولوجية لجذور العنف**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
٧. سيجموند فرويد (١٩٨٣): ترجمة جورج الطرابيشى، **الطوطم، والحرام**، دار الطليعة، بيروت، لبنان.
٨. عبدالوهاب محمد كامل (١٩٩١): سوء المعاملة وإهمال

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الدراسات السابقة:

طبقاً لحد علم الباحثة لا توجد دراسة سابقة مشابهه لهذه الدراسة فى التراث العلمى الإعلامى والصحى، لذلك سوف تستفيد الباحثة من التراث النظرى فى هذا المجال حيث سوف تستند إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتى سوف يتم تقسيمها إلى محورين رئيسين هما دراسات تناولت استخدام المراهقين لوسائل الإعلام المختلفة، دراسات تناولت وسائل الإعلام المختلفة والمجال الصحى.

- دراسات تناولت استخدام المراهقين لوسائل الإعلام المختلفة:

١. شوا، وكيم، وماكملان (٢٠٠٩) Yung Kyun Choi, Juran Kim, Sally J. McMillan[١٨]، بعنوان: الدوافع لاستخدام التليفزيون المحمول- دراسة مقارنة بين الذكور والاناث فى كوريا الجنوبية، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير النوع فى استخدام التليفزيون المحمول، مع التعرف على دوافع استخدام التليفزيون المحمول، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة وهى من الدراسات الوصفية، واعتمدت على أداة الاستبيان لعينة من طلاب الجامعات من كوريا الجنوبية قوامها ٢٥٦ مفردة من الذكور والاناث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. يؤثر النوع على استخدام العينة للتليفزيون المحمول.

ب. كان دافع البحث عن الازياء من أكثر الدوافع أهمية للذكور، بينما التفاعل الاجتماعى من أكثر الدوافع أهمية للاناث.

٢. السيد عمر مصطفى أحمد (٢٠٠٦)[٢]، بعنوان تأثيراستخدام الإنترنت على مشاهدة التلفاز، واستهدفت الدراسة التعرف على حجم التأثير الذى أحدثه استخدام الإنترنت على مشاهدة التلفزيون. وتأثير استخدام الانترنت ومشاهدة التليفزيون فى مساحةالفاعلية والتفاعل التى يتيحها كل منهما للمتلقى، وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وهى من الدراسات الوصفية. واعتمدت على أداةالاستبيان الذى تضمن ٢٧ سوال، تم تطبيقه على عينة قواها ٢٨٥١ طالبة من طالبات جامعة الشارقة تم سحبها من سبع كليات مختلفة، وهى عينة حصصية عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. استخدام الإنترنت أثر على معدلات مشاهدة التليفزيون بقدر يتراوح بين ٦,٣١% و٧,٣٢%، كما عمل على تغيير مفاهيم المشاهدة وطبيعتها.

ب. جاء التليفزيون فى المرتبة الأولى كوسيلة تساعد على تحقيق التفاعل مع قضايا العالم بينما جاء الإنترنت فى المرتبة الثالثة بعد الراديو.

ج. تفوق الإنترنت على التليفزيون بنسبة ٤٤% فى مقابل ما نسبته ٧,١٤% لصالح التليفزيون كوسيلة تساعد على تحقيق مشاركة وممارسة العالم قضاياه.

٣. اندرو فلانجين (٢٠٠٥) Andrew J. Flanagin[١٣] بعنوان استخدام طلاب الجامعات للماسنجر على الإنترنت، واستهدفت الدراسة التعرف على استخدام طلاب الجامعات للماسنجر والإشباعات المتحققة، وتأثير استخدام الماسنجر على وسائل الإتصال الأخرى، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وهى من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان الذى طبق من خلال الإنترنت، على عينة قوامها ٢٧١ مفردة من طلاب الجامعات، وطبقت الدراسة فى شهر ابريل ومايو عام ٢٠٠٤، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. تنوعت الإشباعات التى تتحقق من استخدام طلاب الجامعات للماسنجر فجاء الترفيه الاجتماعى فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٦%، ثم انجاز مهام معينة، والانتباه الاجتماعى، وجاء التعرف على اصدقاء جدد فى المرتبة الأخيرة.

ب. جاء استخدام الماسنجر فى مقدمة وسائل الاتصال التى يستخدمها طلاب الجامعات، مقارنة بالتليفون المحمول، والبريدالالكترونى، والتليفون الأرضى.

٤. رشا عبدالله (٢٠٠٣)[١٦] بعنوان استخدام الإنترنت بين الطلاب العرب فى مصر والإشباعات المتحققة.

٥. استهدفت الدراسة التعرف على استخدام الطلاب العرب فى مصر لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، وهى من الدراسات الوصفية، واعتمدت على أداة

ج. أن التليفزيون كمصدر للتعلم العرضى يعرض لطفل ما قبل المدرسة صورة لسيطرة الرجال على العالم الوظيفي.

٢. دراسة محمد نبيل محمد محمود طلب (١٩٨٦)[٩]، بعنوان "الصورة التى تعرض بها المهن من خلال الدراما التليفزيونية وتأثيرها على الجمهور، دراسة تحليلية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة التى تعرض بها دراما التليفزيون المهن المختلفة الموجودة فى المجتمع المصرى ثم الأثر الذى تحدثه هذه الصورة لدى جمهور المشاهدين من أصحاب المهن المختلفة فى المجتمع، وطبق الباحث دراسته على عينة تحليلة من المسلسلات العربية التى تقدمها القناة الأولى فى الفترة من ١٩٨٥/١/١ إلى١٩٨٥/٦/٣٠، وذلك على عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة منهم ٢٧٥ من الذكور، و١٢٥ من الإناث، وقد استخدم الباحث منهج المسح واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون فى إجراء الدراسة التحليلية، وكان الاستبيان أداة إجراء الدراسة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

أ. اتضح أن المرحلة السنية من ١٥: أقل من ٢٠ سنة تتابع كلها المسلسلات إما بشكل دائم أو تتابعها أحيانا.

ب. اتضح أن المستوى الاقتصادى المتوسط هو الغالب على الشخصيات الرئيسية التى قدمت بها المسلسلات.

ج. اتضح من الدراسة عدم رضا من يمتهنون المهن التى عرضت من خلال المسلسلات العربية التى عرضت بها مهنهم فى هذه المسلسلات وذلك يرجع إلى أن تلك المهن قد قدمت بشكل بعيد عن الحقيقة.

٣. دراسة عدلى السيد رضا (١٩٨٨)[٣] بعنوان "صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية بالتليفزيون"، وقد هفت الدراسة أغلى تحليل الصورة العامة للأب والأم فى المسلسلات العربية التى يعرضها التليفزيون، وطبق الباحث دراسته على عينة تحليلية من المسلسلات العربية المقدمة على قناة التليفزيون العمانى والبرنامج الأول بتليفزيون أبوظبى من سبتمبر ١٩٨٧ إلى نوفمبر ١٩٨٧، وشملت ثمانية مسلسلات مصرية تشتمل على ١١٤ حلقة. وقد استخدم الباحث منهج المسح واستخدم أداة تحليل المضمون للحلقات المختارة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

أ. إن المسلسلات قدمت نماذج للأب والأم لا تعتبر عن أغلبية المجتمع من حيث الواقع التعليمى لمعظم الأسر.

ب. اتضح من هذه الدراسة أن الأب والأم يمارسون أعمالا مختلفة خارج المنزل وأن المسلسلات التليفزيونية قدمت الأب فى دور رجل الأعمال والموظف فى شركات الاستثمار بنسبة كبيرة مقارنة بالمهن الأخرى، وقدمت تلك المسلسلات بعض المهن فى صورة سلبية.

ج. أظهرت هذا البحث أن تلك المسلسلات أظهرت صورة إيجابية للأم ربة المنزل بينما أظهرت الأم العاملة بصورة سلبية.

٤. دراسة عدلى السيد رضا (١٩٨٩)[٤] بعنوان "صورة رجل الشرطة فى الدراما التليفزيونية"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الصورة التى يقدم بها رجل الشرطة من خلال المسلسلات العربية التليفزيونية، سواء كانت شخصية رجل الشرطة فى تلك المسلسلات فى أدوار رئيسية أو فرعية، وطبق الباحث دراسته على عينة تحليلية نمن المسلسلات قوامها ٢٣ مسلسلا مقدم من خلال محطات بتليفزيون أبو ظبى العمانى عام ١٩٨٧، وقد استخدم الباحث منهج المسح واستخدم أداة تحليل المضمون للحلقات المختارة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

أ. إن شخصية رجل الشرطة تم تقديمها فى عدة فئات، ولكن فئة الضابط هى الأكثر ظهورا بنسبة ٨٥,٦١%.

ب. أن ظهوره فى صورة سلبية فى المسلسلات جاء بنسبة ٦٣,٢١%، والصورة الإيجابية بنسبة ٣٠,١٩% وذلك فى إطار تعامله مع الجمهور.

٥. دراسة "جوديث آن. مكجيجور" (١٩٩٢)[١٥]، بعنوان "صورة المهن فى التليفزيون: دراسة مقارنة لبرامج الأطفال والأسرة"، وتهدف هذه الدراسة إلى تعيين كيفية تصوير المهن بالبرامج التليفزيونية على كل من شبكات التليفزيون التجارية والحكومية

المقدمة:

منذ ظهور الإنترنت وأصبح وسيلة إعلامية متميزة لها خصائصها وسماتها التى تتميز بها عن أى وسيلة أخرى، فلقد ألغى الإنترنت تقريباً النموذج الخطى التقليدى للاتصال بما كان يتضمنه من قيود على العملية الاتصالية، فقد كان هذا النموذج يعطى سلطة كبيرة وربما مطلقة للقائم بالاتصال، وكانت العلاقة بين المرسل والمستقبل أقرب الى العلاقة الاستبدادية، أما بعد ظهور الإنترنت فلم يعد للمرسل أولبنية الاتصال نفسها تلك السلطة المطلقة على المستقبل، إذ يمنح الاتصال عبر شبكة الإنترنت المستقبل صلاحيات وحرية أكبر فى الوصول إلى ما يريده من رسائل على الشبكة دون قهر أو إجبار من بين آلاف الصفحات والمواقع المنتشرة على الشبكة فى الوقت الذى يريده، وبالتتابع الذى يريحه.(٥)

وكان الإنترنت وسيلة مقتصرة على النخب العلمية والجهات الأمنية فقط، واستخدامها فى البلدان المتقدمة من قبل الفئات الأخرى يعد ترفا لا طائل منه، واليوم تحولت فى تلك البلدان إلى وسيلة شعبية متاح استخدامها لعامة الناس، مثل قراءة الصحيفة أو متابعة برامج الإذاعة والتليفزيون، وأصبح تجاهلها يعنى عدم مواكبة العصر، ومع مرور الأيام يمكن أن تصبح فى الوطن العربى أيضاً وسيلة شعبية، خاصة فى ظل الطلب المتزيد للاشتراك فيها.(٧)

وبذلك أصبح الإنترنت فى القرن الحادى والعشرين بمثابة تطبيق لإنجازات ما يطلق عليه عصر العولمة.

وعن تعامل المراهق مع شبكة الإنترنت فقد توصلت العديد من الدراسات إلى العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام المراهق لشبكة الإنترنت، فدراسة دينا محمود عساف (٢٠٠٥) اثبتت أن هناك علاقة بين كثافة استخدام المراهقين للإنترنت وبين الشعور بالإغتراب الاجتماعى لديهم.(٤)

بينما على الجانب الآخر اثبتت دراسة أحمد سمير عبدالهادى (٢٠٠٨) وجود علاقة موجبة بين استخدامات الطلاب للإنترنت ومستوى الطموح لديهم(١)، إلى جانب العديد من الدراسات فى هذا المجال.

وتظل ذاته وجسمه محل إهتمامه ومدار تفكيره حتى يتقبل نفسه؛ وحينئذ يتجه بطاقاته نحو العالم الخارجى، ومن المتعارف عليه أنه يحدث للمراهق فى هذه المرحلة كثير من التطورات فى جوانب النمو المختلفة سواء الجسمى او النفسى اوالإجتماعي، فالتغيرات الجسمية أظهر التغيرات فى هذه المرحلة وتستولى هذه التغيرات فى مرحلة المراهقة على كل تفكير المراهق طفرة جسمية تتسم فى بداية هذه المرحلة بالسرعة ثم يأخذ النمو فى السير الهادئ بعد ذلك وتظهر الخصائص الجنسية الأولية والثانوية وتنمو القدرة على الإنجاب وغيرها.

أما من الناحية النفسية فالمراهق سريع التغير، ميال إلى التطرف فى انفعالاته كثير الاندفاع والحماس حساس نحو ذاته وجسمه وما يلحقه من تغيرات ويؤدى ذلك إلى المبالغة فى الأهتمام بجسمه ومظهره ومحاولة جذب الأنظار اليه والتأنق واختيار الألوان الزاهية(١٢)، لذلك فالمراهق يحتاج إلى كثير من المساعدة حتى يصبح راشداُ متوافقاً فى حياته.

ونظراً لما يتميز به الإنترنت عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى التقليدية، من السرعة والتفاعلية والقدرة على توفير كم هائل من المعلومات فى أى وقت وإمكانية التحكم والسيطرة على المضمون الذى يتعرض له المستخدم، بالاضافة إلى سهولة استخدامه من قبل الأفراد.

وبالتالى يمكن أن يلبى الإنترنت للمراهق كثيراً من الاحتياجات والمتطلبات التى تساعدة فى فهم هذه المرحلة واستيعابها وذلك بالنظر إلى ايجابيات استخدامه مع القدرة على التحكم فى سلبيات استخدامه.

ويقدم الإنترنت عدد من المواقع التى تناول الجوانب الصحية للجمهور بشكل عام والمراهق بشكل خاص، ويزداد عدد هذه المواقع بشكل لا يمكن تجاهله، ومن هنا تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة استخدام المراهقين للمواقع الصحية على الإنترنت، والإشباعات التى يمكن ان يحققها المراهق من خلال تصفح هذه المواقع.

مع محاولة القاء الضوء على سلبيات وايجابيات هذه المواقع من وجهه نظر المراهق نفسه، لتكون هذه الدراسة إضافة جديدة فى مجال دراسة الإنترنت والدراسات الإعلامية، وتكون نواة لدراسات أخرى قادمة لإثراء مثل هذه الموضوعات.

مشكلة الدراسة:

تزايد عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر ليصل إلى ١٤,٥ مليون مستخدم حتى نوفمبر ٢٠٠٩ مقارنة بنحو٣٠٠ ألف مستخدم عام ١٩٩٩، ويتركز معظم مستخدمى الإنترنت فى الفئة العمرية (١٦- أقل من ٢٥ سنة) بنسبة ٣٨%(١١)، ولقد اهتمت العديد من الدراسات بعلاقة المراهقين بوسائل الاتصال الحديثة ومن بينها الإنترنت، وهذا بدوره يشير إلى دور الإنترنت فى حياة المراهق، ومن هنا فقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة فمن خلال متابعة مواقع الإنترنت الصحية وجدت الباحثة أن هذه المواقع تقدم كمّا هائلاً

والمراهقين الذين جربوا التدخين، والمراهقين الذين يدخنون يوميا. طبق الباحث دراسته على عينة بشرية قوامها (٥١٢٨) مراهق من الصف السابع إلى الصف الثانى عشر، وتم استخدام أداة الاستبيان خاص باستخدامات التبغ، ومقياس للقيم، وقد توصلت الدراسة إلى عدة النتائج، أهمها أن المدخنين سابقا أعطوا أولوية لمفاهيم الصحة، والسلام العالمى، بينما الذين يدخنون يوميا أعطوا أهمية كبرى لقيم الإحساس بالإنجاز، والانتماء لجماعة الأقران، والحياة المثيرة، ولكن المجموعة الثالثة (الغير مدخنين) أكدوا على القيم الصحية.

٣. دراسة فيشر (١٩٩١)(١٤)، بعنوان "ستة فروق بين الجنسين فى ديناميات التدخين"، وقد هدفت الدراسة تحديد أهم دوافع تدخين الإناث، طبق الباحث دراسته على عينة بشرية قوامها (٣٠٠) امرأة مدخنة يعملن فى مهن مختلفة، وكان متوسط أعمارهن (٢٠) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة النتائج، أهمها أن الإناث استخدمن التدخين لتحقيق أكبر قدر من التقمص للدور الذكرى فى علاقتهن بالواقع والعالم الخارجى، واستخلص فيشر أن الدافع وراء تدخين المرأة إنما يكمن فى طلب القوة.

٤. دراسة مصطفى سويف (١٩٩٠)(٨)، بعنوان "تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب بين الطلاب المصريين"، وقد هدفت الدراسة إلقاء الضوء على عدد من العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بتدخين السجائر، وطبق الباحث دراسته على عينة احتمالية متعددة المراحل تبلغ ٤% من حجم الجمهور الأصلى لطلاب الثانوى العام بالجمهورية، وقد استخدم الباحث استخبارا يتكون من سبع فقرات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ. تلثى التلاميذ المدخنين بدأو التدخين قبل سن السادسة عشر.

ب. يعتبر الزملاء المصدر الأول فى دفع الشباب نحو التدخين.

ج. التدخين فى المدارس الحكومية أقل بكثير منه فى المدارس الخاصة ومدارس اللغات.

د. الطلاب المدخنين أقل تحصيلا من زملائهم غير المدخنين.

ه. هناك اقترانا قويا فى صفوف التلاميذ بين التدخين وعدد كبير من انحرافات السلوك كالزوغان من المدرسة، والتشاجر مع المدرسين، الشجار مع الوالدين، والاعتداء على المدرسين، والغش بأشكاله.

٥. دراسة وفاء محمود (١٩٩٤)(١١)، بعنوان "التدخين المبكر ومشكلاته لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، دراسة نفسية اجتماعية"، وقد هدفت الدراسة التعرف والإجابة على عدة تساؤلات عن أسباب التدخين وخاصة التدخين المبكر وقد طبقت الباحثة دراستها على عينة بشرية قوامها (٢٤٠) تلميذا من المرحلة الإعدادية بينهم (١٢٠) تلميذا مدخنا، و(١٢٠) تلميذا غير مدخن وجميع أفراد العينة من المدارس الحكومية بمحافظة القليوبية، وقد استخدمت الباحثة استمارة استبيان للعينة لمعرفة أسباب التدخين، واستمارة مستوى اجتماعى واقتصادى، وكشوف درجات التلاميذ فى امتحان نصف العام، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أسباب التدخين المبكر بالترتيب التالي الأسباب الاجتماعية فى المقدمة بنسبة (٧٥,٨٩%)، ثم الأسباب الأسرية بنسبة (٨٤,٢%)، ثم الأسباب النفسية بنسبة (٨٣,٢%)، ثم عدم الوعى الدينى بنسبة (٨٣%)، ثم الأسباب المدرسية بنسبة (٧٨,٩%)، ثم الأسباب الاقتصادية بنسبة (٧٨,٧%)، وجاء عدم الوعى الصحى بأضرار التدخين فى المركز الأخير بنسبة (٧٧,٨%) .

٦. دراسة محمد السلكاوى (١٩٩٥)(٦)، بعنوان "تدخين السجائر بين طلبة الجامعة فى مصر، دراسة لبعض مصاحباته وأسبه النفسية والاجتماعية"، وقد هدفت الدراسة التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بعادة التدخين المنتظم للسجائر بين طلبة الجامعة المصريين والتى لا تقف عند حد المساعدة على حدوثها عند البدء فحسب وإنما تغذى تفاقمها كذلك بالمساعدة على تهيئة معتاديها على معرفة المزيد من خبرات تعاطى المواد النفسية الأخرى الأشد أثرا، وقد طبق الباحث دراسته على عينة بشرية قوامها (١٢٧٩٧) طالبا من طلاب الجامعة الذكور، وقد وزعت العينة بطريقة منهجية على مختلف الصفوف الدراسية فى (١٦٨) كلية ومعهد فى جامعات (القاهرة، عين شمس، الإسكندرية،

Summary

The Image of smoking females in TV series, and its relationship with female adolescent attitudes towards Smoking

Problem of the study can be identified in the study the following main question "What image of women smoked in the TV series and its relationship to the direction towards adolescent smoking? Emanating from this question, a group of sub-questions:

1. What the vulnerability of adolescents to television serials?
2. What patterns of adolescent girls watch TV serials?

Importance of Study:

Derives its importance from the study:

1. Importance of the media, especially television, to influence the viewers especially teenagers.
2. Danger of smoking in general, women in particular.

Objective of Study:

1. Identify the vulnerability of adolescents to television serials.
2. Identify patterns of adolescent girls to watch TV serials.
3. Determination of soap operas, which offered pictures of the women smoked.
4. Illustrate the image that appears out of women smoked in the series.

Type and methodology:

This study is of descriptive type.

Study sample:

- Intentional television series which introduced the image of women smoked, these series are (Alsendrila., Asmahan, and Hdf bahr).
- Human samples: A simple random sample of 400 individuals from the age of adolescent girls (15- 18) years secondary school Qalubia and Cairo governorate.

Tools:

- Questionnaire for adolescent girls from the age (15- 18) years (prepared by the researcher).
- Form, content analysis; to analyze the content of the sample series (prepared by the researcher).
- Trend towards smoking scale (Prepared by Mona Hussein Abd al-Hadi 1996).

Statistical Methods:

The study used the following methods Ratios and duplicates, Arithmetic mean and standard deviation, Chi^2, t.Test, and ANOVA test.

Results:

1. One was the category of the command or a girl famous for a high percentage is 68.8%, the highest percentage in the groups all followed in the order in the category of woman or girl from a layer popular by 22.9% and the lowest percentage of occupied class woman who works as an illegal act by 1.6%.
2. Personal regular dialogue occupied highest proportion came by 65.6% for the total groups and that although the back of something normal, but may be reversed so the sake of argument that the spectacle of smoking is essential to the work of drama.
3. Shows that the students see a sample field study series came first in time by (75.5%), and in second place by repeatedly watching movies (20%), and in third place once you see the programs by (4.5%).
4. The students follow the study sample series came first in time by (75%).
5. Shows that students pursuing the field study sample series to admire the story (by (47.3%), and in the second love of drama in general by (30.3%).

٢. استمارة تحليل المضمون؛ لتحليل مضمون المسلسلات عينة الدراسة (من إعداد الباحثة).
٣. مقياس الاتجاه نحو التدخين (من إعداد منى عبدالهادى حسين ١٩٩٦).

أساليب المعالجة الإحصائية:

سوف تستخدم الباحثة الأساليب الآتية:

١. النسب والتكرارات.
٢. المتوسط الحسابى والانحراف المعياري.
٣. كا^2.
4. ANOVA test
5. T.Test.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

١. جاءت فئة إمرأة أو فتاة مشهورة بنسبة مرتفعة وهى ٦٨,٨% وهى أعلى نسبة فى الفئات جميعها وتلاها فى الترتيب فئة امرأة أو فتاة من طبقة شعبية بنسبة ٢٢,٩% وأقل نسبة احتلتها فئة امرأة أو فتاة تعمل عمل غير مشروع بنسبة ١,٦% وهى نسبة ضعيفة جدا مقارنة بباقى الفئات، وارتفاع نسبة فئة امرأة أو فتاة مشهورة مؤشر خطير وخاصة مع اتخاذ المراهقات هذه الفئة قدوة لهن ومحاولة تقليدهن.
٢. بالنسبة لحوار الشخصية احتل الحوار العادى أعلى نسبة جاءت فجاء بنسبة ٦٥,٦% بالنسبة لإجمالى الفئات وهذا وإن ظهر شئ عادى وإنما قد يكون عكس ذلك فإن افترضنا جدلا أن مشهد التدخين ضرورى للعمل الدرامى فحين تراه المراهقات بهذا الحوار العادى الذى ليس به أى إشارات إلى خطورته فقد لاتحد المراهقة أى مشكلة فى التدخين، وتلت فئة الحوار العادى فى الترتيب ولكن بفارق كبير جدا فئة حوار يحمل ألفاظ خارجة فجاء بنسبة ١١,٥% واحتلت أقل نسبة حوار شعبى بنسبة ٦,٥%.
٣. احتلت فئة المشاكل الزوجية أعلى نسبة فى أهم الموضوعات التى ناقشها المسلسل فجاءت بنسبة ٢٥,٧% وتلاها فى الترتيب فئة الفساد بنسبة ٢٠% وتساوت أكثر من فئة فى النسب مثل فئة الغيرة والإدمان فجاءوا بنسب متساوية وهى ١٠%، وتساوت أيضا فئة المنافسة والغربة فجاءوا بنسبة ٤,٣%، وجاءت فئة العنف والخيانة بنسب متساوية أيضا وهى ١,٤% وهى أقل نسبة.
٤. أما عن طبيعة المستوى الاقتصادى للشخصية فقد احتل المستوى المرتفع أعلى نسبة فجاء بنسبة ٦١,٥% وهى نسبة مرتفعة قد تعطى مؤشر للمراهقات أن التدخين قد يكون مظهر من مظاهر الترف.
٥. جاءت فئة المستوى الاجتماعى المرتفع بأعلى نسبة وهى ٦٢,٣% وهى نسبة قد تكون خطيرة فقد تلغى هذه النسبة فكرة أن المرأة أو الفتاة المدخنة هى امرأة أو فتاة سيئة السمعة فقط بل قد يكون تدخين المرأة مظهر من مظاهر الرقى أو سمة من سمات الطبقات المرتفعة مما قد يدفع الفتيات لتقليد النجمة فى لم تنفرها من التدخين.

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. تبين أن الطالبات عينة الدراسة الميدانية تشاهد المسلسلات جاءت فى المرتبة الأولى مرة بنسبة (٧٥,٥%)، وفى المرتبة الثانية تشاهد الأفلام تكررت بنسبة (٢٠%)، وفى المرتبة الثالثة تشاهد البرامج مرة بنسبة (٤,٥%).
٢. أن الطالبات عينة الدراسة تتابع المسلسلات جاءت فى المرتبة الأولى مرة بنسبة (٧٥%).
٣. تبين أن الطالبات عينة الدراسة الميدانية تتابع المسلسلات لإعجابهن بالقصة (بنسبة ٤٧,٣%)، وفى المرتبة الثانية حب الدراما بشكل عام بنسبة (٣٠,٣%).
٤. تبين أن الطالبات عينة الدراسة الميدانية تقلدن بعض نجمات التليفزيون أو تتخذهن أحيانا قدوة جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٣%)، وفى المرتبة الثانية جاءت نعم (٢٦,٥%)، وفى المرتبة الثالثة لا تقلد بنسبة (٢٦,٥%).
٥. تبين أن الطالبات عينة الدراسة الميدانية شاهدن مسلسلات تظهر به سيدة أو فتاة تدخن جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (٩٣,٣%).
٦. تبين أن الطالبات عينة الدراسة الميدانية تعتقدن أن النجمة المدخنة في المسلسل تدخن أيضا في الواقع بنسبة (٥٤,٣%)، وفى المرتبة الثانية جاءت أحيانا بنسبة (٤١,٥%)، وفى المرتبة الثالثة لا بنسبة (٤,٣%).
٧. ترى الطالبات عينة الدراسة الميدانية أن تدخين

الاستبيان التى تم تطبيقها من خلال الإنترنت، وعلى عينة قوامها ٥٠٢ طالب من الطلاب العرب فى الجامعة الأمريكية بمصر،فى الفئة العمرية من (١٨- ٢٢) عاما، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. يستخدم الذكور الإنترنت من أجل التفاعل الاجتماعى، بينما يستخدم الاناث الإنترنت من أجل الحصول على المعلومات.

ب. يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين استخدام الإنترنت والإشباعات المتحققة.

ج. يوجد علاقة ارتباطية احصائية بين التعرض للإنترنت والإشباعات المتحققة.

- دراسات تناولت وسائل الإعلام المختلفة والمجال الصحى:

١. بارك، وربير (Hyojung Park A., Bryan H. Reber B. (٢٠١٠[١٥])، بعنوان استخدام العلاقات العامة للترويج الصحى- دراسة تحليلية لاستيراتيجية العلاقات العامة فى الجمعيات الصحية، واستهدفت الدراسة الوقوف على جهود العلاقات العامة فى الجمعيات الصحية من خلال تحليل الاصدارات التى تصدرها ادارة العلاقات العامة فى هذه الجمعيات، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامى، وهى تعد من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على اداة تحليل المضمون، لعينة قوامها ٣١٦ اصدار صحى يصدر من خلال ثلاثة جمعيات صحية هما جمعية القلب الامريكية، وجمعية مجتمع السرطان الامريكية، وجمعية مرض السكر الامريكية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. استخدم الجزء الأكبر من الاصدارات الصحية الأبحاث الطبية بشكل كبير.

ب. اهتمت جمعية مرض السكر الأمريكية بالموضوعات ذات العلاقة بالمساندة الاجتماعية والتعليم، بينما اهتمت جمعتى القلب الامريكية وجمعية مجتمع السرطان الامريكية بالأبحاث الطبية والأخبار العلمية.

٢. مهيتاب ماهر أحمد الرافعى (٢٠٠٨)[١٠]، بعنوان معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية- دراسة تطبيقية على صحف الأهرام والوفد والأسبوع، واستهدفت الدراسة كشف وتحليل اتجاهات الصحف المصرية موضع التحليل إزاء معالجة القضايا الصحية فى مصر، ومعرفة آراء القراء والأطباء فى معالجة الصحف المصرية للقضايا الصحية من حيث المضمون ونمط المعالجة والمقارنة بين مجتمعى الدراسة، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على اداتى تحليل المضمون وصحيفة استبيان، وانقسمت عينة الدراسة إلى عينة من الصحف المصرية (الأهرام والوفد والأسبوع)، وعينة عشوائية من سكان مدينة الزقازيق قوامها ١٥٠ مفردة من القراء، ١٥٠ مفردة من الأطباء، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. جاء ٩٨,٣% من أفراد العينة سواء عينة الدراسة من الأطباء أو القراء يتابعون المضمون الصحى الذى ينشر بصحف الدراسة.

ب. يرى جمهور الأطباء أن أهم سلبيات الصحف فى معالجة القضايا الصحية تتمثل فى قلة المساحة المخصصة ثم قلة عدد الموضوعات بينما يرى جمهور القراء أن أهم السلبيات تتمثل فى فى قلة المساحة المخصصة ثم عدم نشر صور توضيحية.

٣. ويند، واليزابيث، وشويبل (٢٠٠٥)[١٧]، بعنوان الصحة والتغذية فى الإعلان التليفزيونى، واستهدفت الدراسة وصف ومقارنة أنواع الغذاء والتغذية فى الإعلانات التليفزيونية التى تذاع فى الفترة من التاسعة صباحاً حتى الرابعة على الشبكات التليفزيونية الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بالعينة وهى تنتمى إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على أداة تحليل مضمون وسحبت العينة التحليلية التى بلغت ١,٥٣٧ إعلان تليفزيونى خلال الأعوام ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. الحلويات من أكثر المواد الغذائية التى تواجدت بشدة فى الإعلانات اليلفزيونية خلال الاعوام الثلاثة، بينما تراجعت الفواكة والخضروات فى الإعلانات التلفزيونية خلال نفس الأعوام.

ب. ذكرت كلمة "منخفض الدهون" بنسبة عالية

الخاصة.

- احتلت لغة (الجمع بين الاثنين: فصحى العصر والعامية) المرتبة الأولى فى جميع البرامج الحوارية عينة الدراسة بنسبة (١٠٠%).
- جاء برنامج وسط البلد بصفة منتظمة فى تقديم حلقاته بنسبة ٨١,٨% وبصفة غير منتظمة بنسبة ١٨,٨%.
- إن الزمن المخصص للقضايا المطروحة بالبرامج الحوارية عينة الدراسة قد اختلفت من برنامج لآخر وفقا لطبيعة البرنامج وكيفية تقديمه، فجاء برنامج القصة وما فيها فى الترتيب الأول بنسبة (٥٥,١%) حيث جاء الزمن المخصص للقضية محل النقاش فى الحلقة حوالى (٨٠) دقيقة من زمن الحلقة كلها بنسبة (٨٨,٨%) من زمن الحلقة وباقى الزمن عبارة عن فواصل وفقرات توضيحية للقضية محل التحليل.
- جاءت الدورية الأسبوعية فى الترتيب الأول بنسبة (٧٣,٩%)، حيث أن برنامج بين الناس يأتى أسبوعيا يوم الجمعة بنسبة (١٠٠%)، وبرنامج لقصة وما فيها يأتى أسبوعيا يوم الثلاثاء بنسبة (١٠٠%)، برنامج وسط البلد يأتى أسبوعيا يوم السبت بنسبة (١٠٠%).
- برنامج بين الناس بالقناة الأولى جاء فى المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بموضوعات وقضايا المراهقين، بينما يأتى برنامج (وسط البلد) فى المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بمخاطبة المراهقين ومناقشة قضاياهم، ويأتى برنامج (من ٥: ٦) فى المرتبة الثالثة، وجاء برنامج القصة وما فيها فى المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث الاهتمام بمخاطبة ومناقشة قضايا المراهقين.

٢. نتائج الدراسة الميدانية:

أ. أن محطات الراديو المركزية والإذاعة المحلية جاءت فى ترتيب متأخر بالنسبة للمصادر التى يعتمد عليها المراهقين فى الحصول على المعلومات عن القضايا التى تهمهم.

ب. أن التليفزيون المصدر الأول فى حصول المراهقين على المعلومات كوسيلة إعلامية يتعرض لها المراهقين بشكل كبير أكثر من اى وسيلة إعلامية أخرى.

ج. أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الريف والحضر من حيث مدى مساهمة البرامج الحوارية فى زيادة المعرفة الاجتماعية كما توجد علاقة أرتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين محل الإقامة ومدى مساهمة البرامج الحوارية فى زيادة المعرفة الاجتماعية.

د. أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الذكور والإناث من حيث مدى مساهمة البرامج الحوارية فى زيادة المعرفة الاجتماعية كما توجد علاقة أرتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الجنس ومدى مساهمة البرامج الحوارية فى زيادة المعرفة الاجتماعية.

ه. أهمية البرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى بالقناة الأولى والثانية وإسهامها فى زيادة المعرفة لمفردات العينة من مشاهدتهم لتلك البرامج وذلك من خلال ما يقدم بهذه البرامج من معلومات اجتماعية ومعرفة اجتماعية متعددة.

و. ارتفاع نسبة المؤيدين لمعالجة البرامج الحوارية لقضايا المراهقين الاجتماعية بشكل كافى إلى حد ما، وهذه النتيجة بكونها مباشرة إلى حد ما إلا أنها منذرة أيضا حيث لابد أن يهتم القائمين على هذه البرامج بالإعداد الجيد الذى يضمن معالجة لبرنامج للقضية المطروحة بشكل كافى.

ز. عن وجود فروق غير دالة إحصائية بين الريف والحضر من حيث رأى المراهقين فى الضيوف المقدمة بالبرامج الحوارية كما لا توجد علاقة أرتباطية دالة إحصائية بين محا الإقامة ورأى المراهقين فى الضيوف المقدمة بالبرامج الحوارية.

ح. جاءت فى مقدمة القضايا التى تهم المراهقين ولم تتعرض لها هذه البرامج عينة الدراسة والتى ذكرها المراهقين عينة الدراسة، القضايا التى تختص بمستقبلهم الاجتماعى سواء الأسرى أو المالى أو الوظيفى حيث نجد أن الثراء السريع والهجرة غير الشرعية هم القضايا التى احتلت المراتب الأولى من حيث أهمية القضايا وأولوياتها بالنسبة للمراهقين، وبالتالى نجد أن المراهق يحتاج إلى من يضعه على الطريق الصحيح وإيجاد القدوة له لتساعده على

٢. محاولة التعرف على الدور الذى تلعبه البرامج الكرتونية فى تزويد الطفل المعلومات الخاصة بالبيئة.
٣. التعرف على أهم الأماكن التى تدور أحداث حلقات المسلسلات الكرتونية وبيان أهمية المحافظة عليها كنموذج للحافظ على البيئة المحيطة.
٤. محاولة التعرف على مدى تفاعل طفل مرحلة الطفولة الوسطى (٦-٩) مع مسلسلات الرسوم المتحركة التى تعرض على شاشات التليفزيون المصرى وكيفية الاستفادة منها.
٥. محاولة التعرف على كيفية عرض المعلومات البيئية فى مسلسلات الرسوم المتحركة سواء كانت بطريقة مباشرة واضحة أمام الطفل أو غير مباشرة.
٦. محاولة التعرف على أكثر أشكال الرسوم المتحركة تأثيرا التى تتمتع بكثافة مشاهدة عالية لدى الطفل لإكساب المعلومات البيئية سواء كانت مسلسلات أو برامج أخرى.

منهج الدراسة:

- منهج المسح الإعلامي:
- فى إطار هذه الدراسة الوصفية اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامى، ويرجع ذلك إلى كونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لأنه يستخدم فى دراسة الظاهرات أو المشكلات البحثية فى وضعها الراهن.
- المنهج المقارن: وقد تم تطبيقه فى المقارنة بين أطفال المرحلة المتوسطة الذكور والإناث من ناحية، ومن ناحية أخرى تم تطبيق المقارنة بين أطفال المرحلة المتوسطة فى كل من الريف والحضر فى درجة الوعى البيئى لديهم وحجم تعرضهم للرسوم المتحركة فى التليفزيون.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من الطلاب المقيمين بمحافظة المنوفية، من طلاب الصف الابتدائى وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة وعدوا عينة ممثلة لطلاب المرحلة المتوسطة، وقد تم تحديد العينة بواقع (٢٠٠) مفردة موزعة بواقع (١٠٠) مفردة للطلاب المقيمين فى الريف، (١٠٠) مفردة للطلاب المقيمين فى الحضر، وقد راعت الباحثة فى ذلك أن تكون نسبة الذكور مساوية لنسبة الإناث، حيث تم سحب (١٠٠) مفردة من المقيمين فى الريف موزعة بين ٥٠ مفردة للذكور فى مقابل ٥٠ مفردة للإناث، وكذلك تم سحب (١٠٠) مفردة من المقيمين فى الحضر موزعة بين ٥٠ مفردة للذكور فى مقابل ٥٠ مفردة للإناث.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

لاستخراج نتائج الدراسة قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS) حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلائم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. اختبار كا^{2} لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.
٣. معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢×٢.
٤. الوزن المرجح والوزن المئوي.
٥. اختبار "Z Test" لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين.
٦. اختبار مان وتنى يو Man- Whitney U لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق فى متوسط الترتيبات لمجموعتين من المبحوثين فى متغير ترتيبي.

نتائج الدراسة:

١. نسبة من يسمعون عن مشاكل البيئة من إجمالى عينة الدراسة ٨٧,٥% موزعة بين ٩٠% للذكور فى مقابل ٨٥% للإناث، كما بلغت نسبة من لا يسمعون عن مشاكل البيئة ١٢,٥٠% من إجمالى العينة موزعة بيم ١٠% للذكور فى مقابل ١٥% للإناث.
٢. جاءت المدرسة فى الترتيب الأول بالنسبة لمصادر معلومات المبحوثين عن البيئة التى يعيشون فيها.
٣. تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر البرامج التى استفاد منها المبحوثين فى زيادة معلوماتهم عن البيئة الكارتون وذلك بنسبة ٤٤% موزعة بين ٤٢,٢٢% للذكور فى الترتيب الأول فى مقابل ٤٥,٨٨% للإناث فى الترتيب الأول.
٤. تشير بيانات الدراسة إلى أن ٩٧,٧١% من المبحوثين يحبون مشاهدة الكارتون حيث بلغت نسبة من يحبون مشاهدة الكارتون باستمرار ٨٨,٥٧% بينما جاءت نسبة من يفضلون مشاهدة الكارتون أحيانا ٩,١٤%.
٥. جاء فى الترتيب الأول من مبررات مشاهدة المبحوثين للكارتون والرسوم المتحركة هو أن الكارتون يسليهم ويقضى وقت فراغهم ويزيل الملل، ويليه فى الترتيب الثانى مباشرة تعلم المبحوثين أشياء مفيدة وربما يكون منها التوعية البيئية.

- نشاط اثناء التعرض (مدى الانتباه أو الانشغال اثناء التعرض).
- نشاط ما بعد التعرض (المنفعة التى يحصل عليها المراهق من التعرض).

٣. المتغير التابع ويتمثل فى الاشباعات المتحققة للمراهقين عينة الدراسة نتيجة لتعرضهم للمراقع الإلكترونية الصحية.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين معدل التعرض المراهقين للمواقع الإكترونية الصحية وبين كل من: دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية، والإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة للتعرض لهذه المواقع.
- الفرض الثانى: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى نشاط المراهقين فى تصفح المواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة للتعرض لهذه المواقع.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل التعرض للمواقع الإلكترنية الصحية وبين المتغيرات الديموجرافية (النوع- مستوى التعليم- المستوى الإقتصادى الإجتماعى) للمراهقين.
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ين المتغيرات الديموجرافية (النوع- نوع التعليم- المستوى الإقتصادى الإجتماعى) للمراهقين وكل من: دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية، والإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة للتعرض لهذه المواقع.
- الفرض الخامس: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة للتعرض لهذه المواقع.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقون للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة، وقد طبقت الدراسة على عينة من المراهقين من (١٨- ٢١) سنة (ذكور وإناث) من الشباب الجامعى، ولم تتطرق الدراسة لباقى فترات المراهقة.
- الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على تطبيق استمارة الاستقصاء على عينة من المراهقين من الذكور والإناث من الشباب الجامعى فى الفترة من مارس ٢٠١٠ وحتى مايو ٢٠١٠ وتم اختيار هذه الفترة لتضمن الباحثة انتظام المراهقون وتواجدهم فى الجامعات خلال هذه الفترة.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية الخاصة والحكومية فى محافظات القاهرة الكبرى ممن يقعون فى المرحلة العمرية من (١٨-٢١) سنة، وذلك لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المجتمع الأصلى للمراهقين فى كل محافظات مصر،لما يتطلب ذلك من الوقت الطويل الذى يتعدى الوقت المتاح للدراسة والجهد والتكلفة المرتفعة التى لايتحملها باحث بمفردة، بالاضافة إلى تشابه خصائص الأفراد فى مرحلة المراهقة وامكانية تمثيل العينة للمجتمع الأصلى.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى لجمع معلومات عن استخدام المراهقون للمواقع الإلكترونية الصحية بغرض فهم وتحليل وتفسير دوافع استخدام المراهقون لهذه الموقع ومدى قدرتها فى اشباع احتياجات المراهق.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة المراهقين فى الجامعات المصرية ممن يقعون فى المرحلة العمرية من (١٨-٢١) سنة وتمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهى عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة، طبقت بأسلوب التوزيع المتساوى (٢٠٠ من الآناث،٢٠٠ من الذكور) وقد تم سحبها من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة بمحافظات القاهرة الكبرى والجيزة و٦ أكتوبر وذلك على النحو التالى:

١. ٢٠٠ مفردة من طلاب جامعتى عين شمس والقاهرة تقسم بالتساوى ذكور وآناث.
٢. ٢٠٠ مفردة من جامعتى طيبة اكاديمى، ٦ أكتوبر بالتساوى بين الذكور والآناث.

أدوات الدراسة:

تم إعداد استمارة الاستبيان لجمع البيانات حول استخدام المراهقون للمواقع الصحية بحيث شملت كافة متغيرات وتساؤلات وفروض الدراسة.

إختبارات الصدق والثبات:

١. اختبار الصدق Validity Test: الصدق يعنى ان تقيس

أ. دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ب. الاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لهذه المواقع الإلكترونية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

٤. ثبت صحة الفرض الثانى بأنه توجد علاقة ارتباط إيجابى دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين مستوى نشاط المراهقين فى تصفح المواقع الإلكترونية الصحية والاشباعات المتحققة نتيجة التعرض للمواقع الإلكترونية الصحية.

٥. ثبت كذلك صحة الفرض الثالث، حيث توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معدل التعرض للمواقع الإلكترنية الصحية وبين المتغيرات الديموجرافية (النوع- مستوى التعليم- المستوى الإقتصادى الإجتماعى) للمراهقين.

٦. أما الفرض الرابع الذى يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية (النوع- مستوى التعليم- المستوى الإقتصادى الإجتماعى) للمراهقين وكل من: دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية، والإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة للتعرض لهذه المواقع.

فلم يثبت صحة الجزء الأول حيث لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية (النوع- مستوى التعليم- المستوى الإقتصادى الإجتماعى) للمراهقين وبين دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية.

ولم يثبت صحة الجزء الثانى فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية (النوع- مستوى التعليم) وبين الإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة للتعرض لهذه المواقع، وفيما يتعلق بمتغير المستوى الإقتصادى الإجتماعى فقد ثبت صحة هذا الجزء من الفرض الرابع فيوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة للتعرض لهذه المواقع وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى لصالح المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع.

٧. ثبت صحة الفرض الخامس فهناك علاقة إرتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لهذه المواقع الإلكترونية.

المراجع:

١. أحمد سمير عبدالهادى. "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعه عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).

٢. السيد عمر مصطفى أحمد. تأثير استخدام الإنترنت على مشاهدة التلفاز، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية**، المجلد٣ العدد١ (الشارقة: جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، فبراير ٢٠٠٦).

٣. حسن عماد مكاوى. **نظريات الإعلام**، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

٤. دينا محمد محمود عساف. "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالإغتراب الاجتماعى لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعه عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،٢٠٠٥).

٥. رضا عبدالواحد أمين. الصحافة الإلكترونية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).

٦. سعدية بهادر. **علم نفس النمو**، (القاهرة: مطبعة المدنى،١٩٩٤).

٧. عبدالملك ردمان الدناني. **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، (القاهرة: دار الفجر العربى، ٢٠٠٣).

٨. فارس حسن شكر المهداوي. "صحافة الانترنت دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الاخبارية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (الاكاديمية العربية المفتوحة فى الدنمارك، قسم الإعلام والاتصال، ٢٠٠٧).

٩. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).

١٠. مهيتاب ماهر أحمد الرافعى. "معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعه الزقازيق: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

١١. نعايم سعد زغلول. **الإعلام الإلكترونى فى مصر. الواقع والتحديات**، تقارير معلوماتية السنة الرابعة العدد ٣٨ (القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، فبراير ٢٠١٠).

١٢. وفاء محمد كمال عبدالخالق. **نمو الشخصية**، (القاهرة: مطبعة سان بيتر، ١٩٩٧).

13. Andrew J. Flanagin. IM online: Instant Messaging Use among Collage Students,

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

عبور الطريق بسلام، ووضع المعلومات الخاصة بحياته الاجتماعية سواء الماضية أو الحالية أو المستقبلية التى يحاول الوصول إليها، كما نجد أن ارتفاع نسبة المبحوثين المؤيدين بوجود قضايا لم تتعرض لها البرامج الحوارية تخص المراهقين تستدعى الوقوف لان ذلك يدل على عدم الوعى الاجتماعى الكامل بقضاياهم جميعا نتيجة عدم تعرضهم لهذه القضايا التى ذكروها ومعرفتها وإدراكها.

٣. نتائج المقياس:

أ. عينة البحث البشرية على دراية ووعى بتلك القضايا الاجتماعية يكاد يكون وعى كامل إلا فى بعض الجوانب أو المعلومات وقد يكون ذلك نتيجة عدم إدراكهم لها أو عدم فهمهم ومعرفتهم بها لعدم طرحها أثناء طرح القضية.

ب. القضايا التى طرحت بالمقياس أخذت نسب متوسطات إجابة تؤكد حدوث الوعى الاجتماعى لعينة البحث البشرية تجاه تلك القضايا حيث جاءت قضية "إدمان الأطفال" على رأس القضايا التى تحقق الوعى لعينة البحث بها والتى بلغت نسبة متوسط استجابة الدرجة الكلية للقضية (٨٦,٦٣%).

ج. الوعى الاجتماعى تحقق لدى عينة البحث تجاه تلك القضايا وأن جميع القضايا التى طرحت بالمقياس دالة إحصائيا وفى اتجاه الموافقين ما عدا عبارات تكاد تكون نسبتها بسيطة جدا فى اتجاه غير الموافقين.

د. أكد المقياس اعتماد المراهقين على البرامج الحوارية بالتليفزيون أكسبهم الوعى الاجتماعى مما بجعلهم قادرين على مواجهة قضاياهم الاجتماعية ووضع الحلول السليمة لها، والذى يمكنهم من مواجهة صعوبات الحاجز الاجتماعى وتحديات المستقبل ومعوقاته وقدرتهم على التفكير السليم تجاه قضاياهم الاجتماعية.

٤. نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

أ. توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين كثافة تعرض المراهقين للبرامج الحوارية بالتلفزيون ودرجة الوعى الاجتماعى لديهم.

ب. توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشاهدة التلفزيون المصرى وفى اتجاه الإناث.

ج. توجد فروق غير دالة إحصائيا بين الريف والحضر فى مشاهدة التلفزيون المصرى.

د. توجد فروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشاهدة البرامج الحوارية.

ه. توجد فروق دالة إحصائيا بين الريف والحضر فى مشاهدة البرامج الحوارية وفى اتجاه الحضر.

و. توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الوعى الاجتماعى للقضايا الاجتماعية المطروحة بالبرامج الحوارية قيد البحث لدى عينة البحث مما يستلزم إجراء أحد المقارنات لتحديد اتجاه تلك الفروق وسوف يستخدم الباحث اختبار أقل فرق معنوى (L.S.D) لتحديد تلك الاتجاهات.

الكلمات المفتاحية Key words:

- البرامج الحوارية Talk Shows Programs
- وعى اجتماعى Social Awareness
- القضايا Issues
- الاعتماد Dependence
- المراهقين Teenager's

غرفة بما فيها غرفتك) بنسبة ٤,١% من الذكور، وبنسبة ٤,٥% من الإناث، وجاءت الإجابة بـــ(غرفة الاستقبال) بنسبة ٢٧,١% من الذكور، وبنسبة ٢٤,٢% من الإناث، كما جاءت الإجابة بـــ(غرفة الوالدين) بنسبة ١٢,٤% من الذكور، وبنسبة ٢٠,٨% من الإناث.

٣. جاء تكرارات ونسب مدى استخدام المبحوثين لشبكة الانترنت وفقا للنوع كالتالي: الإجابة بنعم بنسبة ٦٥,٥% من الذكور، وبنسبة ٥٠% من الإناث، كما جاءت الإجابة بأحياننا بنسبة ٢٦,٥% من الذكور، وبنسبة ٣٩% من الإناث، أما عدد المبحوثين الذين أجابوا بـــ(لا) فبلغ (١٦) مبحوثا بنسبة ٨% من الذكور، وكان بتكرار (٢٢) مبحوثا بنسبة ٣٨% من الإناث.

٤. جاء توزيع الوقت الذى يستغرقه الأطفال فى متابعة الكمبيوتر والانترنت يوميا وفقا للنوع كالتالي: الإجابة بـــ(أقل من ساعة) بنسبة ١٤,٧% من الذكور، وبنسبة ٢٥,٣% من الإناث، كما جاءت الإجابة بـــ(من ساعة: أقل من ساعتين) بنسبة ٤٣,٥% من الذكور، وبنسبة ٣٣,١% من الإناث، أما عدد المبحوثين الذين أجابوا بـــ(من ساعتين: أقل من ثلاث ساعات) جاء بنسبة ٢٣,٤% من الذكور، وبنسبة ٢٧,٥% من الإناث، وجاءت الإجابة بـــ(ثلاث ساعات فأكثر) بنسبة ١٨,٥% من الذكور، وبنسبة ١٤% من الإناث.

٥. جاءت تكرارات ونسب مدى وجود مساعدة أو إرشادات للمبحوثين أثناء استخدام الانترنت وفقا للنوع كالتالي: الإجابة بنعم بنسبة ١٢% من الذكور، وبنسبة ٣٠,٩% من الإناث، كما جاءت الإجابة بأحياننا بنسبة ٣٠,٤% من الذكور، وبنسبة ٢٢,٥% من الإناث، أما عدد المبحوثين الذين أجابو بـــ (لا) فبلغ (١٠٦) مبحوثا بنسبة ٥٧,٦% من الذكور، وكان بتكرار (٨٣) مبحوثا بنسبة ٤٦,٦% من الإناث.

٦. جاء توزيع أفضل المضامين التى يحرص المبحوثين على متابعتها على CDs أو أثناء التواجد على شبكة الانترنت وفقا للنوع كالتالي: جاء اختيار المضامين الترفيهية فى الترتيب الأول بنسبة ٨٤,٥٣%، تلاه المضامين الاقتصادية التجارية فى الترتيب الثانى بنسبة ٧٤,٦%، ثم المضامين الرياضية فى الترتيب الثالث بنسبة ٦٩,٣%، وفى الترتيب الرابع جاء اختيار المضامين الفنية بنسبة ٦٦,٦%، وجاءت المضامين الدينية فى الترتيب الخامس بنسبة ٨٥%، وجاءت المضامين الإخبارية فى الترتيب السادس بنسبة ٢١,٥%، ثم المضامين الثقافية فى الترتيب السابع بنسبة ١٦,٩%، وجاءت المضامين العلمية فى الترتيب الثامن بنسبة ٢١,٢%، تلاها المضامين الاجتماعية فى الترتيب التاسع بنسبة ٩,١%، وأخيرا جاء اختيار المضامين الصحية فى الترتيب العاشر بنسبة ٨,٨% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٧. جاء ترتيب مصادر معلومات وخبرة المبحوثين حول استخدام برامج الحاسب الآلى والانترنت كالتالي: الترتيب الأول بوزن مئوى قيمته (٢٤,٢٨)، وجاء فى الترتيب الثانى وسائل الإعلام (الجرائد- المجلات المتخصصة- التليفزيون) بوزن مئوى قيمته (١٩,٢٣)، يليها (الأقراص المدمجة CDs) فى الترتيب الثالث بوزن مئوى قيمته (١٥,٣٢)، ثم (الكتب المتخصصة) فى الترتيب الرابع بوزن مئوى قيمته (١٤,٦٧)، أما (الأهل والأقارب) فجاءت فى الترتيب الخامس بوزن مئوى قيمته (١٤,٣٩)، بعدها جاء (الخبراء والمتخصصين) كمصدر للمعلومات فى الترتيب السادس بوزن مئوى قيمته (١٢,١١).

٨. جاء توزيع أهم البرامج التى يحرص المبحوثين على متابعتها والحصول عليها فى مجال الكمبيوتر والانترنت وفقا للنوع كالتالي: جاء اختيار برامج ألعاب الحاسب الآلى فى الترتيب الأول بنسبة ٧١,٥%، تلاها برامج الجرافيك فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٤,٨%، ثم برامج التصدى للفيروسات فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٣,٩%، وفى الترتيب الرابع جاء اختيار برامج التعامل مع الميديا أو الصورة بنسبة ٤٢,٥%، وجاءت برامج التعامل مع النصوص الكتابية فى الترتيب الخامس بنسبة ٢٠,٢%، وجاءت برامج تعليمية (الويندوز وغيرها) فى الترتيب السادس بنسبة ١٨,٢%، وأخيرا جاء اختيار برامج معالجة البيانات والمعلومات فى الترتيب السابع بنسبة ٩,١% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى معدل الاستفادة من التعرض للمضامين التى لها علاقة بالوسائط المعلوماتية والمقدمة من خلال وسائل الإعلام (الصحافة- التليفزيون) لصالح التليفزيون.

١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى معدل الاستفادة من وسائل الإعلام فى التعامل مع الكمبيوتر والانترنت وفق متغيرات النوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور، ومتغير الإقامة (ريف- حضر) لصالح الحضر.

دور نشرات الأخبار فى قناتى الجزيرة الإخبارية و CNN فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضية الفلسطينية

إعداد: عبد الله عبد الله محمد عبد الله الوزان

إشراف:

أ.د./ حسن إسماعيل رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ نهى عاطف العبد مدرس الإعلام بالأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام

مقدمة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى دور نشرات الأخبار فى كل من قناتى (الجزيرة الإخبارية وCNN) فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضية الفلسطينية، وما مدى نجاح هاتين القناتين فى تقديم نشرات إخبارية تؤهل الشباب الجامعى لمتابعة أبعاد القضية الفلسطينية.

هدف الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضية الفلسطينية من خلال عينة من القنوات الإخبارية العربية والأجنبية ممثلة فى قناتى (الجزيرة الإخبارية وCNN)، وذلك من خلال متابعة نشراتهما الإخبارية المتنوعة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على جمع الحقائق عن دور قناتى (الجزيرة الإخبارية وCNN) فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضية الفلسطينية، ومن ثم تحليل هذا الدور وتفسيره، وتعتمد على منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: يتمثل مجتمع الدراسة فى النشرات الإخبارية التى تقدم على قناتى (الجزيرة الإخبارية وCNN) ، (نشرة الساعة العاشرة مساء لقناة الجزيرة الإخبارية، ونشرة الساعة السابعة مساء لقناة (CNN) بتوقيت القاهرة.
- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى جامعات (عين شمس- المنصورة- الزقازيق) ، وتم سحب عينة عشوائية من (٣٠٠) مبحوث (ذكور- إناث) من الشباب الجامعى عمر (٢٠- ٢١ عاما) من الفرقة الرابعة للجامعات السابقة بواقع (١٠٠) مبحوث لكل جامعة.

أدوات الدراسة:

قام الباحث باستخدام:

١. أداة تحليل المضمون: الكمى والكيفى لبعض نشرات الأخبار.
٢. أداة الاستبيان: لجمع البيانات من عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. بلغ إجمالى عدد الأخبار فى نشرات قناة الجزيرة الإخبارية ٤٧٨ خبرا بمساحة زمنية قدرها (١٨ث، ٥ق، ١٣س)، فى حين بلغ إجمالى عدد الأخبار فى نشرات قناة CNN ٢٠٠ خبرا بمساحة زمنية قدرها (١٨ق، ٥س)، أما متوسط عد الأخبار بالنسبة للقناتين نجده فى قناة الجزيرة الإخبارية وصل إلى ٣٩,٨ خبرا، بينما وصل فى قناة CNN إلى ١٦,٦ خبرا.
٢. قناة الجزيرة الإخبارية احتلت المرتبة الأولى فى مشاهدة القنوات الإخبارية بنسبة ٨٥,٢% تلتها فى المشاهدة قناة النيل الإخبارية بنسبة ٣٢,٢% ثم جاءت فى المرتبة الثالثة قناة العربية بنسبة ١٨,٥%، والمرتبة الرابعة جاءت قناة CNN بنسبة ١٣,٣% أما المرتبة الخامسة فكانت لقناة BBC بنسبة ١٠,٧، واحتلت قنوات أخرى مثل (الحرة- العالم) المرتبة الأخيرة بنسبة ٢%.

دور قصص الأطفال فى إكساب أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية

إعداد: مرفت أحمد أحمد محمد

إشراف:

أ.د./ غادة فرج الدرى عميد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ زكريا إبراهيم الدسوقى مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

يشهد العالم طفرة كبيرة فى مجال الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على وجه العموم وذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ممن يعانون من أعراض "داون" على وجه الخصوص وهذا الاهتمام يشمل الكثير من المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية.

وتتفق معظم البحوث والدراسات السابقة على أن الأطفال متلازمة داون، إذا ما تم تدريبهم وتوجيههم بطريقة سليمة فإنه يمكنهم أن يحققوا درجة عالية من التوافق الشخصى والاجتماعى والتواصل مع المحيطين بهم.

وترى الباحثة أنه من المهم الاهتمام بهؤلاء الأطفال وتشجيعهم على إكساب بعض المهارات الاجتماعية التى تساعدهم على الإندماج مع الأقران والاستقلال الذاتى وتكيفهم مع المجتمع ويمكن تنمية ذلك من خلال القصص لأن الأطفال يحبون القصص ويستمتعون بسماعها وتلعب القصة دورا كبيرا فى إعادة التوازن لحياة الطفل متلازمة داون.

وتسعى الباحثة إلى إكساب بعض المهارات الاجتماعية المتمثلة فى (التعاون، تكوين صداقات، مساعدة الذات) لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم وذلك من خلال القصص.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما دور قصص الأطفال فى إكساب أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

١. إمكانية استفادة معلمى التربية الخاصة من نتائج هذه الدراسة فى اختيار بعض القصص التى تكسب هؤلاء الأطفال بعض المهارات الاجتماعية.
٢. إمكانية استفادة مكتبات الأطفال من توفير خدمة مكتبية للأطفال متلازمة داون وتوفير أدب أطفال يناسبهم.
٣. تكتسب هذه الدراسة أهميتها فى تناولها بالدراسة قصص الأطفال المقدمة للأطفال متلازمة داون وعلاقتها بإكسابهم بعض المهارات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فعالية استخدام بعض قصص الأطفال فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية للأطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)، ومعرفة أكثر أنواع قصص الأطفال تفضيلا والتى يمكن أن تقدم للأطفال (متلازمة داون) وكذلك أفضل طرق عرضها.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل التعرض لقصص الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لقصص الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لقصص الأطفال ومتوسطات درجات أطفال نفس المجموعة بعد تعرضهم لقصص الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدى.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اختيار عينة قوامها (١٦) طفل وطفلة من ذكور وإناث مدارس التربية الفكرية محافظة القاهرة من سن (٦- ١٢) سنة مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ونسب ذكاؤهم من (٥٠- ٧٠) وتم تثبيت المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية واستخدمت المنهج التجريبى.

أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات الآتية:

- استمارة تحديد المستوى الاجتماعى- الاقتصادى (إعداد

٦. ما المقترحات التى نادى بها المخرجين من الطلاب للنهوض بصحيفتهم الجامعية؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسةإلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفى والتحليلي.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة التحليلية على عدد (١٩) صحيفة جامعية من الجامعات المصرية الحكومية، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (٤٢٠) مفردة من المحررين والمخرجين بواقع (٣٨٣) محرر، و(٣٧) من المخرجين من الجامعات المصرية الحكومية بكلية الإعلام، وأقسام الإعلام بالكليات المختلفة.

أدوات الدراسة:

١. استخدم الباحث أداة تحليل مضمون الشكل الخاصة بالتحرير الصحفي، والخاصة بالإخراج الصحفي.
٢. استخدم الباحث أداة الاستبيان للتطبيق على القائمين بالاتصال من الطلاب المحررين والمخرجين.
٣. أداة المقابلة غير المقننة، واستخدم الباحث كل هذه الأدوات بعد التأكد من ثباتهم وصدقهم.

نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية:

١. جاء فى مقدمة الأشكال الإخبارية المستخدمة فى الصحف الجامعية بأعلى نسبة تكرار الخبر القصير (١٨٢)، ثم التقارير الإخبارية (١١٨)، ثم القصة الإخبارية (٥٩)، وأخيرا جاء عمود الأخبار بأقل نسبة تكرار (٤٧).
٢. جاء فى مقدمة أشكال مادة الرأى المستخدمة فى الصحف الجامعية المقال الصحفى بأنواعه بأعلى نسبة تكرار، ثم تلتها الرسوم الساخرة بتكرار (١٩)، وأخيرا جاء بريد القراء بأقل نسبة تكرار (١١).
٣. جاء فى مقدمة أنواع الصور الصحفية المستخدمة فى إخراج الصحف الجامعية بأعلى نسبة تكرار الصور الشخصية (٦٥٥)، ثم تلتها الصور الموضوعية (٢٨٠)، ثم تلتها الصور الخبرية بتكرار (١١٨)، وأخيرا جاءت الصور الجمالية بأقل نسبة تكرار (٢٢).
٤. جاء فى مقدمة العناوين المستخدمة فى إخراج الصحف الجامعية من حيث الشكل بأعلى نسبة تكرار العنوان الممتد (٣١٨)، ثم تلتها العناوين العريضة بتكرار (٢٦٨)، وأخيرا جاءت العناوين العمودية بأقل نسبة تكرار (٢٤٤).
٥. جاء فى مقدمة صفات المحرر الجيد القدرة على التعامل مع كافة الشخصيات والقيادات بنسبة (٤٤,١٤%) ثم الإلمام بكل الجوانب التحريرية والفنية بنسبة (١٣,٤٦%)، ثم الموضوعية بنسبة (١٢,٧٨%)، ثم الثقافة العامة بنسبة (١١,٧%)، ثم الالتزام بالمواعيد بنسبة (١٠,٧٣%)، ثم حب العمل ضمن فريق بنسبة (٨,٣٥%)، وجاءت باقى الصفات بنسب متنوعة ومختلفة.
٦. جاء فى مقدمة صفات المخرج الجيد من وجهة نظر القائمين بالإخراج القدرة على استخدام الجديد فى مجال الإخراج بنسبة (١٣,٧٥%)، ثم تلتها القدرة على التعامل إداريا مع من يعمل بالصحيفة بنسبة (١١,٢٥%)، ثم تلتها المرونة فى العمل بنسبة (٩,٥٨%)، ثم تلتها المهارة فى التعامل مع الوسائل الحديثة للإطلاع على هذا الجانب بنسبة (٨,٧٥%)، ثم تلتها أن يكون اجتماعيا بنسبة (٧,٩٢%)، وجاءت باقى الصفات بنسب متنوعة ومختلفة.
٧. جاء فى مقدمة العقبات الخاصة بإصدار الصحف الجامعية فى الترتيب الأول قلة الإمكانات المادية بنسبة (٤٠,٥٤%)، ثم تلتها قلة المواد الصحفية الواردة بالصحيفة بنسبة (٢١,٦٢%)، ثم تلتها عدم وجود الإمكانات الفنية بنسبة (١٨,٩٣%)، ثم تلتها عدم وجود صالة حديثة للتدريب على الإخراج بنسبة (١٠,٨١%)، وأخيرا جاء تمسك المشرفين بنمط إخراجى واحد بنسبة (٨,١١%).
٨. جاء عن أهم المقترحات المقدمة من المحررين والمخرجين للنهوض بصحيفتهم الجامعية ما يلي: لابد من زيادة الدعم المادى المخصص لها بنسبة (١٦,١٨%)، ثم لابد من إصدارها فى جميع الكليات بنسبة (١٦,٠١%)، ثم تلتها زيادة إصدارات الصحف الجامعية من حيث الأعداد بنسبة (١٥,٨٦%) ثم تلتها لابد من وجود قاعة لعقد اجتماعات مجلس التحرير بنسبة (١٤,٨٩%)، ثم تلتها لابد من وجود أرشيف صحفى خاص بالصحيفة الجامعية بنسبة (٥,٦٦%)، ثم جاء حاجة تنوع الفنون الصحفية المقدمة بالصحف الجامعية بنسبة (٨,٩٠%)، ثم تلتها الإشراف عليها من كتاب محترفين وكذلك مخرجين بنسبة (٧,٤٤%)، وأخيرا جاء الاتجاه لاستخدام التكنولوجيا الحديثة فيها (٥,٦٦%).

فن تحريك الصلصال وعلاقته بالمعرفة الدينية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد: نوران السيد محمد منصور عثمان

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ زكريا إبراهيم الدسوقي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما علاقة فن تحريك الصلصال الذى يحمل مضمونا دينيا بالمعرفة الدينية للطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة (من سن ٩- ١٢ سنة)؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ؛ حيث تسعى إلى الكشف عن علاقة فن تحريك الصلصال الذى يعرض مضمونا دينيا بالمعرفة الدينية للطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩- ١٢ سنة، وقد تم استخدام منهج المسح بالعينة لعينة من حلقات الصلصال الذى يعرض مضمونا دينيا وعينة من الأطفال من سن ٩- ١٢ سنة.

عينة الدراسة:

- العينة التحليلية: تم تطبيق الدراسة التحليلية على فن تحريك الصلصال جزء قصص الأنبياء الذى يعرض على قناة النيل للأسرة والطفل.
- العينة الميدانية: تضم ٤٠٠ تلميذ فى العمر من ٩- ١٢ سنوات مقسمة الى ٢٠٠ تلميذ من الصف الخامس و٢٠٠ من الصف السادس وهو مقسمين ايضا الى ذكور واناث من محافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

- صحيفة تحليل المضمون لتحليل حلقات الصلصال على قناة النيل الأسرة والطفل

استمارة الاستبيان: لجمع البيانات فى إطار منهج المسح بالعينة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

١. أنه بالنسبة للمستويات اللغوية صاحبة الترتيب الأول فى البرنامج هى الفصحى المبسطة بنسبة ٦٣,٢%، وفى الترتيب الثانى جاءت الفصحى بنسبة ٣٦% من إجمالى المستويات اللغوية، وفى المرتبة الأخيرة جاءت العامية بنسبة٠,٨%من إجمالى المستويات اللغوية فى البرنامج.
٢. احتل الحوار من بين الأساليب المستخدمة المرتبة الأول فى البرنامج بنسبة ٤١,٣%، وفى المرتبة الثانية جاءت المشهد الدرامى بنسبة ٣٣,٧% من إجمالى الأساليب المستخدمة، وفى المرتبة الثالثة جاء الأسلوب الروائى المتمثل فى إنسان بنسبة ١٩,٧%من إجمالى الأساليب المستخدمة فى البرنامج، تلاه الأسلوب الروائى المتمثل فى حيوان بنسبة ٣,٨%، وأخيرا جاء الأسلوب الروائى المتمثل فى نبات بنسبة ١,٥% من إجمالى الأساليب المستخدمة فى البرنامج.
٣. احتل التأكيد بالآيات من بين الأساليب الاقناعية المرتبة الأول فى البرنامج بنسبة ٥٤,٤%، وفى المرتبة الثانية جاء أسلوب الترهيب بنسبة ٣٠% من إجمالى الأساليب الإقناعية، وفى المرتبة الثالثة جاء تقديم نموذج القدوة بنسبة ١٢,٢% من اجمالى الأساليب الإقناعية فى البرنامج، تلاه أسلوب الترغيب بنسبة ٢,٢%، وأخيرا جاء أسلوب التأكيد بالأحاديث النبوية الشريفة بنسبة ١,٢% من إجمالى الأساليب الإقناعية فى البرنامج.
٤. احتلت قصة سيدنا محمد من بين القصص المقدمة بالبرنامج المرتبة الأول بنسبة ٢٠,٨%، وفى المرتبة الثانية جاءت كلا من (قصة سيدنا يونس وسيدنا إبراهيم وسيدنا سليمان) بنسبة ٨,٣٣% من إجمالى القصص المقدمة بالبرنامج، وفى المرتبة الثالثة جاءت باقى القصص بنسبة ٤,١٧% لكل واحدة من إجمالى القصص المقدمة بالبرنامج.
٥. احتلت المصادر التاريخية الإسلامية المتمثلة في(تاريخ الأمم السابقة) المرتبة الأولى من بين مصادر المعلومات التى اعتمد عليها البرنامج بنسبة ٤١,٤%، وفى المرتبة الثانية جاءت المصادر الشرعية المتمثلة في(القرآن الكريم) من بين مصادر المعلومات التى اعتمد عليها البرنامج بنسبة ٣٤,٥%،،وفى المرتبة الثالثة جاءت المصادر التاريخية الإسلامية المتمثلة في (تاريخ الأمة

أساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقين المصابين بأمراض مزمنة- دراسة مقارنة

إعداد: طارق محمد محمود إسماعيل

إشراف:

أ.د./ فؤادة محمد على هدية أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تستهدف الدراسة الحالية الكشف عن أساليب مواجهة الضغو ط لدى المراهقين المصابين بأمراض مزمنة فى ضوء الدراسة المقارنة بالمراهقين العاديين.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٢٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية من محافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

أعتمدت على مجموعة من الأدوات وهى: مقياس أساليب مواجهة الضغوط إعداد منى محمود محمد، مقياس تقدير المستوى الإجتماعى والإقتصادى للأسرة المصرية المعدل إعداد عبدالعزيز الشخص، إستمارة جمع بيانات عن الطالب والأسرة من أعداد الباحث.

المعالجات الإحصائية:

للمعالجات الإحصائية للدرجات تم حساب المتوسطات والنسب المئوية للعينة وكذلك الإنحراف المعيارى وحساب قيمة (ت) للتعرف على مدى دلالة الفروق بين المتوسطات وتحليل التباين الأحادى ومعامل أرتباط بيرسون وأختبار شافيه Shaffe للمقارنات المتعددة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائيه فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين المصابين بأمراض مزمنه والمراهقين العاديين فى أحدى عشر إسلوبا فى أتجاه المراهقين العاديين.
٢. بينما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين المصابين بأمراض مزمنه والمراهقين العاديين فى سبعه أساليب.
٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائيه فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين (الذكور) المصابين بأمراض مزمنه والمراهقين (الذكور) العاديين فى إحدى عشر إسلوبا فى إتجاة المراهقين الذكور العاديين.
٤. بينما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين (الذكور) المصابين بأمراض مزمنه والمراهقين (الذكور) العاديين فى سبعه أساليب.
٥. توجد فروق ذات دلاله إحصائيه فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقات (الإناث) المصابات بأمراض مزمنه والمراهقات (الإناث) العاديات فى سبعه أساليب فى أتجاه المراهقات (الإناث) العاديات.
٦. بينما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقات (الإناث) المصابات بأمراض مزمنه والمراهقات (الإناث) العاديات فى إحدى عشر إسلوبا.
٧. توجد فروق ذات دلاله إحصائيه فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين (الذكور) المصابين بأمراض مزمنه والمراهقات (الإناث) المصابات بأمراض مزمنه فى أربعه أساليب منهم أثنين فى إتجاه المراهقين وأثنان فى أتجاه المراهقات.
٨. بينما لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيه فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين (الذكور) المصابين بأمراض مزمنه والمراهقات (الأناث) المصابات بأمراض مزمنه فى أربعه عشر إسلوبا.
٩. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين المصابين بأمراض مزمنه بإختلاف المرض.
١٠. توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين (الذكور) العاديين والمراهقين (الذكور) المصابين بأمراض مزمنه بإختلاف المرض فى ثلاث عشر إسلوبا من أساليب المواجهة.
١١. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقين (الذكور) العاديين والمراهقين (الذكور) المصابين بأمراض مزمنه بإختلاف المرض فى خمس أساليب من أساليب المواجهه.
١٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب مواجهه الضغوط بين المراهقات (الإناث) العاديات والمراهقات (الإناث) المصابات بأمراض مزمنه بإختلاف المرض فى أثنى عشر إسلوبا من أساليب المواجهه.

دوافع تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الإنترنت والقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها

إعداد: نيرمين أحمد السيد الإمام

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة ووكيل المعهد

مقدمة:

لقد أصبح الحاسب الآلى وتطبيقاته جزء لا يتجزأ من الحياة المعاصرة. ويشهد العصر الحالى ثورة معلومات مصحوبة بالصوت والصورة والجرافيكس والرسوم. مما وفر إمكانية البحث المزدوج عبر أكثر من قاعدة بيانات.

والإنترنت ليست كالتليفزيون لأنها توفر نوعا من التفاعل أو الإرسال باتجاهين والذى يمكن الطالب من التخاطب المباشر بين زملائه وعقد الحوار وإجراء ما يسمى بالمؤتمرات عن بعد.

وتمثل مواقع الإنترنت نافذة جديدة لتعليم الكبار والصغار إذا أحسن استغلالها وتم التغلب على سلبياتها. وقد يستخدم المراهقين الإنترنت للحديث عن الجنس حيث انتشرت المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت- حيث يتبادل المراهقين الصور الفوتوغرافية المخلة والملفات الإباحية بحرية تامة. والأمر ليس بعيدا عن التليفزيون فهو موجود داخل كل بيت وأصبحت القنوات العربية تضاهى القنوات الأجنبية فى تقديم المواد الإباحية. بل انتشرت قنوات جنسية خالصة على الفضائيات مما يشكل خطرا كبيرا على المراهقين سواء من الناحية النفسية أو الأخلاقية أو الدراسية أو الثقافية.

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة فى التساؤل الآتى ما هى دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإباحية على الإنترنت ومشاهدة القنوات الإباحية على الفضائيات والاشباعات التى تحققها لهم؟

أهداف البحث:

١. التعرف علىكيفية استخدام المراهقين والمراهقات للانترنت الاباحى والفضائيات الاباحية.
٢. التعرف على دوافع تعرض المراهقين والمراهقات للمواد الإباحية على الإنترنت والفضائيات.
٣. التعرف على أنماط تعرض المراهقين والمراهقات للمواد الاباحية والفضائيات.
٤. التعرف على المواقع الإباحية والأماكن التى يتواجد بها المراهقون والمراهقات عند مشاهدة الأفلام الإباحية.
٥. التعرف على دور الأقران فى استيقاء المعلومات (عناوين المواقع وأسماء القنوات).
٦. التعرف على نوع وحجم الاشباعات المتحققة للمراهقين.
٧. معرفة عدد المواقع والفضائيات التى يعرفها المراهقون وعدد مرات التعرض لها.

أهمية البحث:

١. قلة الدراسات التى تناولت هذا الموضوع.
٢. أدى انتشار الإنترنت والفضائيات إلى استغلال البعض لذلك فأقام قنوات جنسية وصفحات إباحية على الإنترنت مما أدى إلى تعرض الشباب والمراهقين والأطفال لها دون رقابة من الآباء.
٣. وضع برنامج وقائى للمراهقين ضد المواد الإباحية على الإنترنت والفضائيات.
٤. التعرف على نسبة تعرض المراهقين للمواد الإباحية ونوعية المعلومات التى يستقيها ومدى صحتها وتوجيه المراهقين للمصادر الحقيقية الصحيحة لاستيقاء المعلومات المفيدة.
٥. حماية المراهق من الانغماس فى علاقات لا أخلاقية بسبب تلك المشاهدات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الإنترنت والقنوات الفضائية؟
٢. ما أسباب مشاهدة المراهقين للمواد الإباحية على الإنترنت والقنوات الفضائية؟
٣. كيف يشاهد المراهقون المواد الإباحية على الإنترنت والفضائيات؟
٤. ما نوعية المعلومات التى يحصل عليها المراهقون من مشاهدة المواد الإباحية؟
٥. ما دور الأقران فى استيقاء المعلومات الجنسية المستمدة من الإنترنت والفضائيات؟
٦. أين يشاهد المراهقون هذه القنوات الفضائية (المنزل نادى... الخ)؟
٧. ما الإشباعات التى تحققها هذه المشاهد للمراهقين؟

منهج البحث:

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة.

الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) لأطفال الروضة ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية (دراسة مقارنة)

إعداد: ديناكمال فرنسيس برسوم

إشراف:

أ.د./ فؤاده محمدعلى مدية أستاذ علم النفس رئيس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ سامية سامى عزيز أستاذ الصحة العامة قسم الدراسات الطبية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى القدرات الفرعية للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) بين الأطفال الذين يظهرون صعوبات تعلم نمائية والأطفال ممن ليس لديهم صعوبات فى مرحلة ما قبل المدرسة.

فروض الدراسة:

بناء على عرض الدراسات السابقة والمرتبطة بمتغيرات الدراسة وما توصلت إليه من نتائج هامة التى تم عرضها، قامت الباحثة بوضع تحديد فروض الدراسة فى فرضين رئيسين ينبثق من الفرض الأول فرضين فرعيين وسوف تقوم الباحثة بعرض هذه الفروض على النحو التالي:

- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا فى القدرات الفرعية على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) بين ممن لديهم مؤشرات صعوبات التعلم والعاديين. ويبنبثق من الفرض السابق الفروض التالية:
  ١. توجد فروق دالة إحصائيا فى القدرات الفرعية على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) بين الذكور ممن لديهم مؤشرات صعوبات التعلم والعاديين.
  ٢. توجد فروق دالة إحصائيا للقدرات الفرعية على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) بين الإناث ممن لديهم مؤشرات صعوبات التعلم والعاديين.
- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا فى القدرات الفرعية على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) بين الذكور والإناث ممن لديهم مؤشرات صعوبات التعلم.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) ترجمة وتعريب لويس كامل مليكة (١٩٩٨).
٢. قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٦).
٣. بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٦).

منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى الفارق، والذى يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كما انه يقوم بتوضيح خصائص تلك الظاهرة عن طريق التعرف على سماتها وصفاتها، وجمع المعلومات المتعلقة بها وتحليلها ومن ثم عرض وصياغة النتائج فى ضوئها.

وذلك بهدف الكشف عن الفروق فى خصائص القدرات الفرعية على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه بين مجموعتين الأطفال ذوى مؤشرات صعوبات التعلم والعاديين.

نتائج الدراسة:

وكانت نتائج الدراسة التى تم التوصل إليها باستخدام المعاملات الإحصائية كالآتي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا فى القدرات الفرعية على الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) مقارنة بذوى مؤشرات صعوبات التعلم والعاديين.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا على القدرات الفرعية الصفحة النفسية لمقياس لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) بين الذكور والإناث ذوى مؤشرات صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الرئيسية في:

١. إعداد مقاييس وتطبيقها للتعرف على الفروق بين الأمهات (العاملات- وربات المنزل) فى درجة شعورهن بالوحدة النفسية.
٢. الفروق بين الأبناء (ذكور- إناث) فى إدراكهم لشعور الأم بالوحدة النفسية، وعلاقة ذلك ببعض مشكلاتهم النفسية

المنهج والإجراءات:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لملائمته لهذه الدراسة العينة، وقد استخدمت الباحثة فى هذة الدراسة عينة من الأمهات قوامها ٢٠٠ أم، مقسمة إلى (١٠٠) أم من العاملات منهن (٥٠) أم مؤهل عالى و(٥٠) أم مؤهل متوسط وكذلك الأمهات ربات المنزل عددهن الإجمالى (١٠٠) أم، ومقسمين إلى (٥٠) ام مؤهل عالى، و(٥٠) أم مؤهل متوسط وعينة من ابنائهن قوامها (٢٥٠)، من الذكور والإناث تتراوح اعمارهم من (١٢- ١٥) سنة ومقسمين على مجموعتين (١٢٥) لأمهات عاملات، و(١٢٥) لامهات ربات المنزل.

الأدوات:

- استمارة تقدير المستوى الأقتصادى الاجتماعى للأسرة المعدل (إعداد عبدالسلام عبدالغفار، وإبراهيم قشقوش (١٩٧٨)، وتعديل عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥)
- مقياس درجة شعور الأم بالوحدة النفسية (إعداد الباحثة).
- مقياس إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية (إعداد الباحثة).
- مقياس المشكلات النفسية للأطفال من (١٢- ١٥) سنة (إعداد الباحثة).

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية لمعالجة البيانات التى حصلت عليها من الدراسة:

- حساب المتوسط الحسابى
- حساب الأنحراف المعيارى
- اختبار t -Test
- معادلة الفا والتجزئة النصفية لحساب الثبات
- التحليل العاملى

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

١. لاتوجد فروق بين متوسط درجات الشعور بالوحدة النفسيه بين الأمهات (عاملات- ربات منزل) على مقياس الشعور بالوحدة النفسية
٢. لاتوجد فروق دالة بين الأبناء (الذكور- الإناث) فى إدراكهم لشعور الأم بالوحدة النفسية
٣. لاتوجد فروق بين متوسط درجات الأبناء (ذكور- اناث) على مقياس المشكلات النفسية
٤. توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين درجة شعور الأم بالوحدة النفسية وبين درجات ابنائهن على مقياس المشكلات.

ويشكل فهم التصنيف والكميات مطلبا ضروريا مسبقا لفهم الأعداد الأصلية وتشمل مفاهيم العدد على فهم لكل من القيمة الترتيبية والأصلية للأرقام أو الأعداد فكل عدد هو فى نفس الوقت رمز لعدد البنود فى مجموعة وكذلك نتيجة لعمليات الجمع الحسابى لقيم العدد.

٣. المناظرة والتناظر: المناظرة هى عملية الربط بين العناصر بمجموعتين أو تكون مناظرة من نوع واحد لواحد أو مناظرة من نوع واحد للعديد وفى حالة المناظرة من نوع واحد لواحد يقابل كل عنصر بالمجموعة الأولى عنصرا بالمجموعة الثانية فهناك بيضة واحدة لكل فنجال بيض واذا ما استطاع الطفل وضع مجموعتين من العناصر فى مناظرة من نوع واحد لواحد سيكون هذا دليلا على أنه قد اكتسب أو حقق ثبات العدد.

٤. ثبات العدد: يشير الثبات الى فهم ومعرفة أن الخصائص المادية للأشياء لا تتغير عندما يعاد ترتيبها وينطبق الثبات على الكم والحجم والطول والكتلة والمساحة والوزن والزمن والمكان.

- رياض الأطفال (Kindergarten): هى مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الأطفال وتهدف الى تحقيق النمو المتكامل متمثلة فى أبعاده الجسمية الحركية والحسية العقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية الى أقصى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التى توفرها لة (سمير الميلادى واخر، ١٩٨٩) وهى مرحلة خاصة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٤: ٦) سنوات ومدة الدراسة بها سنتان.

نوع المنهج:

المنهج المستخدم هو المنهج التجريبى نموذج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الذى نطبق عليهم الاختبار القبلى والاختبار البعدى.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة برياض الأطفال مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٠) طفل وطفلة والأخرى ضابطة (٣٠) طفل وطفلة ويراعى عند اختيار العينة أن يتم بطريقةالمضاهاة من حيث: السن(٤:٥) سنوات ليمثل المستوى الأول من رياض الأطفال ومن حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى للوالدين والأسرة وذكاء الأطفال.

أدوات الدراسة:

١. استمارة تجميع بيانات عن المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد عزة خليل ١٩٩٣) .
٢. اختبار ثبات العدد (إعداد ليلى كرم الدين ١٩٨٨) .
٣. اختبار الذكاء لجودانف هارس (تقنين فاطمة حنفى ١٩٨٣) .

الأسلوب الإحصائي:

- المقاييس البارامترية.

إجراءات الدراسة:

نطبق اختبار رسم الرجل واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى وذلك لاختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ثم نطبق على المجموعتين أختبار ثبات العدد ليمثل ذلك القياس القبلى ثم نبدأ فى تنمية مفهوم العدد لدى المجموعتين لكن ننميها للمجموعة التجريبية من خلال الحقائب التعليمية بينما ننميها لدى المجموعة الضابطة من خلال الطرق التقليدية المتبعة فى مرحلة رياض الأطفال وبعد ذلك نطبق على المجموعتين اختبار ثبات العدد مرة أخرى ليمثل ذلك القياس البعدى نقيس دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى وبعد الانتهاء من تطبيق الطريقة المتبعة فى تنمية مفهوم العدد نطبق اختبار ثبات العدد مرة أخرى ليمثل ذلك القياس التتبعى.

النتائج:

توصلت الدراسة الى فعالية الحقائب التعليمية فى تنمية مفهوم العدد لدى الطفل فى مرحلة رياض الأطفال حيث:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على اختبار ثبات العدد بين المجموعة التجريبية على كل من القياس القبلى والقياس البعدى.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على اختبار ثبات العدد لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدى.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على اختبار ثبات العدد لدى المجموعة الضابطة على كل من القياس البعدى والقياس القبلى
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على اختبار ثبات العدد لدى المجموعة التجريبية على القياس البعدى والقياس التتبعى.

فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال مجهولى النسب

إعداد: نرمين سمير زكى مصطفى

إشراف:

أ.د./ مجدة أحمد محمود أستاذ علم النفس جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

يمكن أن نبلور مشكلة الدراسة فى السؤال التالى إلى أى مدى يمكن لبرنامج إرشادى تنمية مهارات الثقة بالنفس لدى الأطفال مجهولى النسب عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية الثقة بالنفس.
٢. إكساب الطفل مجهول النسب مهارات الثقة بالنفس.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: وجود ندرة فى الدراسات- فى حدود ما إطلعت عليه الباحثة- التى حاولت تنمية متغير إيجابى- الثقة بالنفس- لدى فئة مجهولى النسب على وجه الخصوص.
٢. الأهمية التطبيقية: توجيه نظر القائمين على رعاية هذه الفئة والاختصاصيين إلى مدى احتياج هذه الفئة إلى تنمية بعض الجوانب الإيجابية لتستطيع التكيف والتوافق مع ضغوط المجتمع.

مفاهيم الدراسة:

- الطفل مجهول النسب. Illegitimate child
- الثقة بالنفس. Self-confidence
- البرنامج الإرشادى. Counseling program

منهج الدراسة:

المنهج التجريبى وذلك لقياس الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى القياس القبلى والبعدى للبرنامج.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الأطفال الذكور مجهولى النسب والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) عام، ومن المؤسسات الإيوائية بمحافظات (القاهرة، الجيزة، الغربية، الدقهلية) ، وقد بلغ حجم العينة:

١. فى الدراسة الاستطلاعية: (١١٥) طفلا وطفلة من مجهولى النسب مقسمين إلى (٦٥) طفلا ذكرا، (٥٠) أنثى.
٢. فى الدراسة التجريبية: (٦٦) طفلا ذكرا فى الدراسة التجريبية مقسمين إلى مجموعة تجريبية عددها (٣٣) طفلا، مجموعة ضابطة عددها (٣٣) طفلا.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الثقة بالنفس. إعداد: الباحثة.
٢. اختبار الرسم جودإنف هاريس تعريب (عبدالحليم محمود، محمد فرغلى، صفية مجدى، ٢٠٠٤) .
٣. استمارة بيانات الطفل مجهول النسب. إعداد الباحثة.
٤. استمارة بيانات المؤسسة الإيوائية. إ عداد الباحثة.
٥. استمارة أنشطة وخدمات الرعاية بالمؤسسات الإيوائية إعداد (جمال شفيق، ١٩٨٥) .
٦. إجراءات البرنامج الإرشادى. إعداد: الباحثة.

نتائج الدراسة:

فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من الأطفال مجهولى النسب عمر (٩- ١٢) عاما، ويتضح ذلك من صدق الفروض الفرعية التالية:

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجة مقياس الثقة بالنفس للمجموعة التجريبية فى القياس قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدى.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجة مقياس الثقة بالنفس للمجموعة الضابطة فى القياس قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.
٣. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجة مقياس الثقة بالنفس للمجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس بعد إجراءات البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجة مقياس الثقة بالنفس للمجموعة التجريبية فى القياس بعد البرنامج والقياس التتبعى.

فاعلية برنامج إرشادي لوقاية الأطفال من الإدمان باستخدام تكنيك خدمة الجماعة

إعداد: عبير السيد أحمد عبد ربه

إشراف:
أ.د./ ليلى أحمد السيد كرم الدين أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د./ جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التحقق من فاعلية برنامج إرشادى لوقاية الأطفال من إدمان المخدرات باستخدام تكنيكات خدمة الجماعة.
٢. تحديد بعض الأنشطة لإكساب هؤلاء الأطفال بعض المهارات التى تؤدى إلى وقايتهم من الإدمان.

مفاهيم الدراسة:

الإدمان- اتجاهات الأطفال نحو إدمان المخدرات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى ذا المجموعتين بغرض إحداث تغيير فى سلوك المجموعة التجريبية فيصبح المتغير المستقل هو البرنامج والمتغير التابع هو درجة إدمان المخدرات عند المجموعة مع استخدام القياسات القبلية والبعدية والمقارنة بينهما.

أدوات الدراسة:

١. اختبار الذكاء وكسلر للأطفال.
٢. استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)
٣. استمارة استطلاع رأى (استبانة مفتوحة). (إعداد الباحثة)
٤. مقياس اتجاهات الأطفال نحو إدمان المخدرات. (إعداد الباحثة)
٥. برنامج إرشادى لوقاية الأطفال من إدمان المخدرات. (إعداد: الباحثة)

عينة الدراسة:

تتضمن عينة الدراسة (٤٠) طفلا بواقع (٢٠) ذكر كمجموعة تجريبية، و(٢٠) ذكر كمجموعة ضابطة، تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، وينتموا لمستويات اجتماعية واقتصادية متوسطة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت هذه الدراسة الإحصاء اللابارمترى والذى يتضمن:

١. اختبار مان وتنى اللابارمترى للعينات المستقلة.
٢. اختبار ويلكوكسون اللابارمترى للعينات المرتبطة.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الاضطرابات الجنسية بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل/ وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اتجاهات الأطفال نحو إدمان المخدرات فى اتجاه التطبيق البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل/ بعد تطبيق البرنامج على مقياس اتجاهات الأطفال نحو إدمان المخدرات.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدي/ والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس اتجاهات الأطفال نحو إدمان المخدرات.

التعرض لبرنامج الرعاية الاجتماعية وعلاقته بتحقيق الأمن النفسى لدى أطفال الشوارع- دراسة وصفية مقارنة

إعداد: وفاء عبده محمد على السريتى

إشراف:
أ.د./ جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د./ فؤاده محمد على مدية أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التحقق من مدى فاعلية التعرض لبرامج الرعاية الإجتماعية المتكاملة لتحقيق الأمن النفسى لدى عينة الدراسة وكيف أن هناك فروق بينهن وبين تحقيق الأمن النفسى لدى عينة الدراسة من الفتيات غير المتعرضات لبرامج الرعاية الإجتماعية وذلك على عبارات المقياس الذى سيستخدم فى الدراسة لقياس مدى تحقيق الأمن النفسى لدى هؤلاء الفتيات
٢. معرفة العلاقة بين الحصول على الرعاية البديلة بالمؤسسات وتحقق الأمن النفسي.
٣. التعرف على مدى مستوى الأمن النفسى لدى فئة من فتيات الشوارع التى يتراوح أعماره من ١٢-١٨سنة فى مرحلة المراهقة بالمؤسسات الإجتماعية.

مفاهيم الدراسة:

تقدم هذه الدراسة من خلال المفاهيم الآتية:

- أطفال الشوارع.
- الأمن النفسي.
- برنامج الرعاية الإجتماعية.
- مرحلة الطفولة فى المرحلة العمرية من (١٢-١٨ سنة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٩٢ طفلة من الإناث) تراوحت أعمارهن الزمنية من (١٢- ١٨ سنة) تم توزيعهن كالآتي:

- ٦٠ فتاة من أطفال الشوارع معرضات لبرنامج رعاية إجتماعية متكامل ملتحقات بمؤسسة الفتيات بالعجوزة لمدة ٣ شهور ثم لمدة ٦ شهور.
- ٣٢ فتاة من أطفال الشوارع غير معرضات لأى برنامج رعاية إجتماعية منتقاة من الشوارع.

أدوات الدراسة:

- مقياس الأمن النفسى ملحق به إستمارة إستبيان لجميع البيانات. (من إعداد الباحثة).

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة فى معالجتها للنتائج عددا من الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- معادلة ت (T. Test) .
- معامل الإرتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسى بأبعاده الأربعة فى كلا من التطبيق القبلى والبعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسى بأبعاده الأربعة فى التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن النفسى بأبعاده الأربعة فى كلا من التطبيق التتبعى والتطبيق البعدى عليهن.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فتيات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن النفسى بأبعاده الأربعة فى كلا من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى عليهن.

تعرض الشباب الجامعي لبرامج "تليفزيون الواقع" وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم

د. هانى إبراهيم أحمد البطل
مدرس الاعلام- جامعة بورسعيد

الملخص:

لقد أدى ظهور القنوات الفضائية وسهولة انتشار البث الفضائى الذى تزامن مع تنوع الجهات الداعمة والممولة لهذا البث من حكومات ورجال أعمال وشركات وأحزاب سياسية وطوائف إلى تواجد ظواهر إعلامية جيدة من هذه الظواهر ما يسمى ببرامج تليفزيون الواقع والذى تزامن ظهورها مع بداية الألفية الثالثة.

وقد حققت برامج تليفزيون الواقع **Reality TV** شعبية كبيرة بين الجماهير خاصة الشباب منهم، حيث سجل تليفزيون الواقع عام ٢٠٠٤ على المستوى العربى اقبالاً كبيراً من قبل الجماهير، وفى مقدمتها قناة **LBC** اللبنانية، والتى تبث النسخة العربية لبرنامج ستار أكاديمى حيث سجلت القناة ٧٠ مليون مكالمة تليفونية خلال فترة بث البرنامج ٨٠٪ منها للشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٢٥ عام.

وبرغم هذا الاقبال الشديد من قبل الشباب على برامج "تليفزيون الواقع" معتبرين إياها مصدر للتسلية والإثارة وتعالت أصوات لتندد بهذه البرامج التى يخشى أن تكون جزءاً من خطة تهدف إلى التغلغل داخل المجتمعات العربية وتحطيم القيم والأخلاق وتشويه عقول الشباب، ووصلت الانتقادات الموجهة إلى هذه البرامج إلى حد اعتبارها أداة من أدوات الغزو الثقافى والفكرى وتزييف الهوية إما على الصعيد الاجتماعى فإن تأثيرات برامج تليفزيون الواقع تكمن بالخصوص فى نقلها لقيم وعادات غير مألوفة فى عدد من المجتمعات العربية، وهذا ما دفع العديد من الجهات لنقد هذه النوعية من البرامج خشية أن تكون أداة لنشر سلوكيات تتنافى والقيم العربية والإسلامية.

الأمر الذى دفع الباحث إلى محاولة البحث فى العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لهذه النوعية من البرامج والاغتراب الاجتماعى لديهم، ولأن التراث العلمى المتوفر فى هذا الموضوع محدود للغاية، وذلك لحداثة تلك البرامج على الشاشة التليفزيونية، وأيضاً لصعوبة وضع تعريف محدد لها إذ تختلط الأشكال والقوالب التى يطلق عليها تليفزيون الواقع، فقد اعتمد الباحث بالإضافة إلى منهج المسح على أسلوب **Focus Group Discussion** وذلك لإثراء البحث ولتوضيح مفهوم برامج "تليفزيون الواقع".

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعى بالجامعات المصرية وبلغ حجم العينة ٣٦٠ مفردة روعى فيها أن تكون مقسمة وفقاً لمعايير النوع ونمط التعليم "خاص- حكومى" والمستوى الاجتماعى الاقتصادى.

ادوات الدراسة:

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان لجمع بيانات هذه الدراسة متضمنة مقياساً للاغتراب الاجتماعى، بالإضافة إلى مجموعة من التساؤلات حول مدى كثافة مشاهدتهم لبرامج تليفزيون الواقع، ولماذا يفضلون مشاهدتها، وما هى مظاهر التأثير عليهم وغيرها من التساؤلات.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التى توضح العلاقة بين تعرض

هيئة المستشارين للبحوث النفسية والإجتماعية

أ.د./ إعتماد علام
أ.د./ أسماء السرسى
أ.د./ إلهامي عبد العزيز
أ.د./ أمينة كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ سعد عبدالرحمن
أ.د./ سعدية بهادر
أ.د./ سميرة قنديل
أ.د./ سهير كامل
أ.د./ سيد صبحي
أ.د./ صفاء الأعسر
أ.د./ صلاح الدين عبدالمنعم حوطر
أ.د./ عزيزة السيد
أ.د./ علاء كفافى
أ.د./ فاروق صادق
أ.د./ فاروق عثمان
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فيوليت فؤاد
أ.د./ قدري حفني
أ.د./ كاميليا عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ مايسة أنور المفتى
أ.د./ محمود أبوالنيل
أ.د./ مصطفى عبدالسميع
أ.د./ نادية شريف
أ.د./ وفاء كمال

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ أشرف صالح
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ إبتسام أبوالفتوح الجندى
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ شريف اللبان
أ.د./ شعبان أبواليزيد شمس
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عدلى سيد رضا
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض
أ.د./ محمد سعد
أ.د./ محمد سيد محمد
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ محمود علم الدين
أ.د./ نجوى عبدالسلام فهمى

عنوان البحث	الباحث	صفحة
دوافع تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الإنترنت والقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها	... نيرمين أحمد السيد	٢٥٦
الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) لأطفال الروضة ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية (دراسة مقارنة)	... دينا كمال فرنسيس	٢٥٨
استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مفهوم العدد كأحد المفاهيم الرياضية في مرحلة رياض الأطفال	... رشا صلاح الدين تهامي	٢٥٩
فاعلية إستخدام المدخل المنظومي للتغلب على مشكلة العسر القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث والرابع الإبتدائي	... فاطمة محمد محمد	٢٦١
فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال مجهولى النسب	... نرمين سمير زكى	٢٦٣
إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض مشكلاتهم النفسية (دراسة مقارنه)	... جيهان أبوضيف يس	٢٦٥
المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لعينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في المرحلة العمرية من (١٥– ١٨ سنة) بمحافظة القاهرة	... حنان محمد رأفت	٢٦٧
أساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقين المصابين بأمراض مزمنة– دراسة مقارنة	... طارق محمد محمود	٢٦٨
فاعلية برنامج إرشادي لوقاية الأطفال من الإدمان باستخدام تكنيك خدمة الجماعة	... عبير السيد أحمد عبدربه	٢٦٩
أساليب التفاوض لدى أطفال ما قبل المدرسة	... نيفين كامل عبد الملاك	٢٧٠
الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسى لدى الأطفال	... هناء محمد عبد المعتمد	٢٧٢
التعرض لبرنامج الرعاية الاجتماعية وعلاقته بتحقيق الأمن النفسى لدى أطفال الشوارع– دراسة وصفية مقارنة	... وفاء عبده محمد على	٢٧٣

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
- يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	... .	ي
أولاً : البحوث:	... .	...
تعرض الشباب الجامعي لبرامج "تليفزيون الواقع" علاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم	... د.هانى إبراهيم البطل	١
دور المجلات السعودية في تنمية القيم الجماليه لدي الأطفال دراسة تحليلية ناقدة في ضوء تطلعات العصر	د. مضاوي عبدالرحمن ... د.سهير محمد عبدالحميد	٢٧
الخطاب التلفزيونى فى معالجة القضايا العربية بقناتى الجزيرة الانجليزية وBBC الدولية	... د. أمين سعيد عبد الغنى	٥٥
الاتصال اللاعنفى وقفة عند نظرة مارشال روزنبوغ	... د. عائشة بوكريسة	٧٥
تقييم فاعلية برنامج تدريبى لعينة من أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم	... د. هدى أمين عبدالعزيز	٨٧
فعالية برنامج إرشادي في مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع	أ.د. قدري محمود حفني أ.د. فؤاده هديه ... محمود محمد سليمان	١٠١
دور برامج الأطفال فى التليفزيون المصري فى إبراز قدرات الموهوبين من الأطفال	أ.د. على محيى الدين د. نائله حسن راشد ... منال محروس محمود	١٢١
القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين	ا. د. كمال الدين حسين د. غادة عبيدو ... أمل جميل على المرسى	١٢٩
برامج الأطفال بالتليفزيون المصري وعلاقتها بإكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية- دراسة ميدانية	أ.د. معوض إبراهيم د. حسنى أحمد الجبالى ... هدى حسن عبدالمالك	١٣٧
دور برامج الفتاوي بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين	أ.د. اعتماد خلف معبد د.زكريا الدسوقي ... محمد سيد كامل سيد	١٥٥
علاقة البرامج الدينية المقدمة فى القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب	أ.د. محمود إسماعيل د. زكريا الدسوقى ... منى هاشم السيد صدقه	١٦٩
دور المسرح المصري المعاصر في تشكيل الصورة الذهنية للإرهاب دراسة تحليلية	أ.د. حسن محمود عطية د. روحية عبدالباسط ... ولاء عونى زكى عونى	١٨١
العنف الوالدي وعلاقته بإدمان الأبناء المراهقين	أ.د. حمدي محمد ياسين عبير السيد أحمد عبدربه	٢٠١
صورة المرأة المدخنة في المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو التدخين	أ.د. محمود إسماعيل د. غادة مصطفى عبيدو نرمين فتحى خضر ...	٢١٥

الفرد وانفصاله عن المجتمع لا يتماشى مع الطبيعة الاجتماعية للفرد.

والاغتراب الاجتماعى باعتباره موضوع تلك الدراسة يعد اغتراباً ناتجاً عن اغتراب قيم اجتماعية أصيلة مثل الغيرية والتواد والتعاون لتحل محلها قيم أخرى مثل الأنانية والنفعية والتنافس وترجمة هذه الحالة فى سلوك الأفراد وشعورهم فى مقياس الاغتراب الاجتماعى هى الشعور بعدم الاستقرار والاطمئنان إلى الغد نتيجة لسرعة التغير والشك فى العلاقات الإنسانية وإمكانية قيام علاقات حميمة بين الناس وعدم الثقة فى الأخلاقيات والقواعد التى تحكم السلوك والاعتقاد بأن القيم المادية هى القيم المسيطرة على المجتمع(١٨).

والاغتراب كظاهرة نفسية اجتماعية ليس ظاهرة أحادية البعد وإنما نجده يشتمل على مجموعة من الأبعاد الأساسية التى تحدد ملامحه وتضعه فى إطاره الذى يمكن من خلاله دراسته وتوضيح سماته، وتلك الأبعاد هى:

١. العجز Powerlessness: يقصد بالعجز كأحد الأبعاد الهامة للاغتراب فقدان السيطرة من قبل الفرد على المواقف الاجتماعية التى يتفاعل معها حيث يشعر بأن سلوكه لا يمكن أن يعين النتائج الحادثة أو يعزز ما يبحث عنه(١٥)، ومما لاشك فيه فإن الإنسان إذا ما فقد السيطرة على محيطه الاجتماعى فإنه سيصبح بالتالى عاجزاً عن اتخاذ أى قرار مصيرى فى حياته أو فى حياة الآخرين مما سيشعره بفقدان الإحساس بالهوية، وبناء على ذلك يكون العجز شعوراً توقعى للفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم أو ممارسة الضبط فى مواجهة ما يحدث فى المجتمع ونقص الفاعلية والإيجابية(٦)، وهو ما يعنى حاجة الفرد إلى الكفاءة والقدرة على التحكم فى مجريات الأمور ومواجهة كافة المشكلات التى قد تطرأ وتحتاج إلى حلول حاسمة، وتأسيساً على ما سبق فإن العجز يقلل من فاعلية الشخص وقدرته على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية ويجعل الفرد يحيا حياة يبدو فيها مقهوراً أو مغلوباً على أمره وهو أسير لها أكثر مما هو صالح لها(٩).

٢. اللامعنى Meaninglessness: وهو ما يعنى ضياع المغزى وعدم وجود غاية ملموسة للفرد(٢٣). فالإنسان يغترب عندما لا يجد معنى لما حوله أو عندما لا يكون واضحاً لديه ما يجب عليه أن يثق فيه، ومن ثم يفقد واقعيته ويحيا حياة اللامبالاة والفراغ(٢٦). فمما لاشك فيه أن ما يعين الإنسان على الحياة هو وجود هدف أو معنى لتلك الحياة والتى يسعى الفرد فيها إلى بلوغه، وكلما زاد المجهود الذى يبذله الأجل ذلك الهدف كلما تنامى لديه الإحساس بقيمته فى الحياة ومن ثم فبإنعدام ذلك المعنى ينعدم الهدف الوجودى للحياة، ومن جانب آخر فإن اللامعنى يعنى انعدام المغزى الذى يدفع الناس إلى انتقاء الظروف الحياتية البسيطة نتيجة لصعوبة الاختيار بين الإمكانيات الاجتماعية المعقدة(٣٣).

٣. اللامعيارية Normalessness: وتعنى عدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التى تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقاً مع وضع معين وفى أغلب الأحيان لا ينتج فقدان المعيار عن وجود قيم ضئيلة أو محددة للغاية ولكنه يحدث نتيجة الاعتراف بقيم كثيرة جداً يمكن تطبيقها فى وضع معين مما يؤدى إلى عدم قدرة الفرد على اختيار معيار بعينه يحتل مركز الصدارة بالنسبة للمعايير الأخرى(٢٢)، ومن خلال انتشار حالة اللامعيارية تصاب القيم والمعتقدات والأعراف والقوانين فى المجتمع بالضعف وتفتقد بذلك القاعدة التى تعتمد عليها بسبب عدم قبوله لها وتسبب هذه الظاهرة قلقاً وتوتراً للفرد وبالتالى تؤدى إلى ارتباكه أو عزلته عن المجتمع(٢٨)، ومن جانب آخر فهناك من يرى أن اللامعيارية هى إحساس الفرد بضياع القيم وفقدان المعايير والنفور من عادات وتقاليد الأجداد التى لم تعد توجه حياته- من وجهة نظره- وأن لا قيمة لأى شئ(٢٩).

٤. الاغتراب عن الذات Self Estrangement: يُفسر الاغتراب عن الذات أنه انعدام الهوية والشعور بانعدام الذاتية ويرد هذا الشعور إلى بعض الضغوط البيئية مثل الافراط فى متطلبات المجتمع أو الافراط فى مستوى الأداء(١٣). حيث يشعر الفرد بأن ذاته ليست واقعية كما يعانى إحساساً متزايداً بالبعد عن الحياة والشعور بالضياع، والشعور بالاغتراب عن الذات يؤدى إلى انخفاض تقدير الفرد لذاته بل شعوره بعدم رضائه عنها حيث يجد فارقاً كبيراً بين ذاته الفعلية وبين ذاته المثالية التى ينبغى أن يكون

أساليب القياس:

١. مقياس الاغتراب الاجتماعى: اعتمد الباحث فى تصميم هذا المقياس الخاص بالاغتراب الاجتماعى على مجموعة من المقاييس الخاصة بالاغتراب والتى سبق أن وضعها عدد من الباحثين مثل:

- مقياس سيدلتون: الذى صمم لقياس العجز واللامعيارية واللامعنى والاغتراب الثقافى والاجتماعى.
- مقياس نيل وسيمان: لقياس درجة العجز باعتباره من أبعاد الاغتراب.
- مقياس جون نيتلر: لقياس الاغتراب عن الحياة العامة، الأسرية، الاغتراب الدينى، السياسى.
- مقياس دين: لقياس العجز واللامعيارية والعزلة الاجتماعية.
- مقياس محمد إبراهيم عيد: لقياس مستوى الاغتراب بأبعاده (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد).
- مقياس بهاء الدين فايز: الخاص بضعف الانتماء.
- مقياس سامية لطفى داود: الخاص بمفهوم الذات لدى المكفوفين.
- مقياس عبدالسميع سيد أحمد: لقياس الاغتراب الاجتماعى.
- مقياس أيمن ندا: لقياس الاغتراب الثقافى.
- مقياس دينا محمد عساف: لقياس الاغتراب الاجتماعى.
- وقد قام الباحث باختيار العبارات التى تتمشى مع طبيعة موضوع الدراسة وأضاف الباحث عدداً من الفقرات الأخرى التى رأى ضرورة وجودها فى المقياس الخاص بهذه الدراسة.

ولقد صمم المقياس بحيث يمكن من خلاله قياس مستوى الاغتراب الاجتماعى محدداً فى خمسة أبعاد رئيسية وهى: العجز- اللامعنى- اللامعيارية- الاغتراب عن الذات- العزلة الاجتماعية.

ويتكون المقياس من ٥٢ عبارة بحيث يشمل بعد العزلة الاجتماعية ١٩ عبارة وبعد الاغتراب عن الذات ٨ عبارات، وبعد العجز ٩ عبارات وبعد اللامعنى ٧ عبارات وبعد اللامعيارية ٩ عبارات. وتتدرج الإجابة عن كل عبارة فى ثلاث استجابات (موافق- غير موافق- إلى حد ما).

٢. متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى: تم تصميم مقياس مكون من عدة فقرات يعطى لكل منها درجة معينة ثم تم حساب الدرجة الكلية للمبحوثين من خلال جمع الدرجات التى حصل عليها فى هذا المقياس. وقد تضمن المقياس ما يلى:

- الحى الذى يسكن فيه المبحوث.
- مستوى تعليم الأب والأم.
- وظيفة الأب والأم.
- امتلاك الأجهزة الحديثة.
- الاشتراك فى القنوات المشفرة.
- السفر للخارج.
- سبب السفر.
- متوسط دخل الأسرة.

٣. متغير كثافة التعرض لبرامج تليفزيون الواقع: وذلك من خلال سؤال المبحوثين عن متوسط عدد ساعات المتابعة الأسبوعية لهذا البرنامج.

- ساعة.
- من ساعة إلى ساعتان
- من ساعتان إلى ثلاث ساعات.
- أكثر من ثلاث ساعات.

٤. متغير مكان مشاهدة برنامج تليفزيون الواقع: وذلك من خلال سؤال المبحوثين عن مكان مشاهدة برامج تليفزيون الواقع:

- فى المنزل.
- فى الكافتيريا.
- فى النادى.
- أخرى.

٥. متغير نوع المشاركة: وذلك بتوجيه سؤال حول نوعية المشاركة من قبل المبحوثين فى برنامج تليفزيون الواقع:

- المشاركة بالتصويب بالتليفون.
- المشاركة بالتصويب برسائل الموبايل.
- المشاركة عن طريق الانترنت.
- الحديث حول البرنامج مع الآخرين.
- التواجد داخل أستوديو البرنامج.
- أخرى تذكر.
- متغير نمط التعرض: وذلك بتوجيه سؤال حول نمط التعرض لبرامج تليفزيون الواقع وهو مع من تشاهد هذا البرنامج:
- مع أفراد الأسرة.

وخاصة فى شقها الخاص ببرامج تليفزيون الواقع، وذلك نظراً لحداثة هذا النمط من البرامج على الساحة العالمية بشكل عام والعربية بشكل خاص ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين الأول يستعرض الدراسات التى تناولت برامج "تليفزيون الواقع" والثانى يستعرض الدراسات التى تناولت الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب.

- محور برامج تليفزيون الواقع: هناك مجموعة من الدراسات قد ركزت على الأسباب التى جعلت الشباب يقبل على متابعة هذه النوعية من البرامج ومنها:

١. دراسة Rowen, B., 2000 حول "تطور تليفزيون الواقع" بالتطبيق على برنامجين أمريكيين من هذه البرامج وهما Survivor II, Temptation Island أثبتت نتائج هذه الدراسة أن أهم الأسباب التى تدفع الشباب إلى متابعة هذه البرامج هى احتوائها على جانب كبير من الإثارة والتشويق الذى يحافظ بدرجة كبيرة على انتباههم لها(٣٧).

٢. دراسة Brenton, S.& Cohen, R., 2003 حول "ظهور الأفراد المغامرون فى تليفزيون الواقع" التى استعرض فيها الباحثان التطور التاريخى لبرامج تليفزيون الواقع منذ بث أول برنامج فى السويد عام ١٩٩٧ تحت عنوان Expedition Robinson والذى قُدم بعد ذلك على شاشة التليفزيون الأمريكى تحت اسم Survivor ويشير Charlie Robinson صاحب فكرة هذا البرنامج أن تليفزيون الواقع هو مزيج من أربعة أشكال برمجية وهى الدراما التسجيلية وبرامج المسابقات والدراما وبرامج الحوار. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن برامج تليفزيون الواقع استطاعت التأثير فى المتلقى وخاصة الشباب فى إعادته مرة أخرى إلى التليفزيون بعد أن جذبته لفترة الإنترنت وألعاب الفيديو(٣٧).

٣. دراسة بريطانية أجراها Hill, A., 2003 حول "فكرة تعليم المشاهدين الصغار فى تليفزيون الواقع ببريطانيا". أجريت على مشاهدى برنامج Big Brother أثبتت النتائج أن المشاهدين لهذا البرنامج لا يعتقدون أن ما يشاهدونه هو السلوك الواقعى بل يميلون إلى أن الشباب يبالغون فى سلوكهم أمام الكاميرا(٤٣).

٤. أوضحت دراسة Andrejevic M, 2004 حول "تليفزيون الواقع... جوهر المشاهدة" أن إقبال الشباب على مشاهدة برامج تليفزيون الواقع يرجع إلى كونها مسلية فى المقام الأول(٤٠).

٥. أثبتت دراسة Holmes S.& Deborah, J., 2004 حول "تعريف وفهم تليفزيون الواقع" أن السبب الرئيسى وراء اقبال الشباب على هذه البرامج أنها مفيدة معرفياً وسلوكياً وتشبع الفضول لدى الشباب فى معرفة كيف يتصرف الآخرون فى مواقف الحياة اليومية(٦١).

٦. دراسة Hill, A., 2004 حول "تليفزيون الواقع: جماهيرية وشعبية التليفزيون الواقعى". أشارت النتائج إلى أن السبب الرئيسى فى الاقبال على برامج تليفزيون الواقع أنها تتميز عن الدراما بإبرازها جانب السلوك الخفى فى شخصية الأفراد والذى يظهر بوضوح عند التعرض للأزمات أو الضغط العصبى مهما كان حرص الأشخاص فى أدائهم أمام الكاميرا.(٣٩)

٧. أوضحت دراسة Westhead, R., 2004 حول "استطلاع رأى عينة من الشباب حول تليفزيون الواقع" أن السبب الرئيسى وراء اقبالهم على هذه النوعية من البرامج أنها مضحكة وتسبب لهم البهجة التى يفتقدونها فى برامج أخرى"(٤١).

٨. بينما وجدت دراسة Quin, R., 2004 بعنوان "كيفية اقبال الفتيات الأستراليات على متابعة برامج تليفزيون الواقع" أن الفتيات شعرن بالتوحد مع شخصيات برنامج Big Brother وأن إقبالهن الشديد على متابعة تلك البرامج دفعهن إلى فتح مواقع تلك البرامج على الإنترنت بشكل مستمر. وأثبتت الدراسة أن هنالك مجموعة من التأثيرات لهذه البرامج على عينة الدراسة ومنها معرفتهن كيف يعيش الجنس الآخر وكيف يتصرفون فى المواقف المختلفة وما يمكن أن يواجه الفتاة عند اختلاطها بالرجال والعالم الخارجى. (٥٣)

٩. دراسة أخرى أجراها Von Felitzen, C., 2004 حول "تأثير برامج تليفزيون الواقع على الشباب والأطفال" أوضحت أن إقبال الشباب الصينى على متابعة برامج تليفزيون الواقع الأمريكية دفع القائمين على البرامج إلى محاولة إنتاج برامج من نفس النوعية محلياً فى هونج كونج، لكن التجربة باءت بالفشل لأن الشباب الصينى كان أداؤه أمام الكاميرا

لديهم.

٢. التعرف على العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

٣. رصد العلاقة بين مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى ونمط تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.

٤. الكشف عن الاختلاف فى مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى بين تعرض الذكور والإناث لبرامج تليفزيون الواقع.

٥. التعرف على العلاقة بين الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى ومتغيرات نوع التعليم، المستوى الاجتماعى الاقتصادى ونوع المشاركة ومكان التعرض لبرامج تليفزيون الواقع.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى لتليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع مشاركة الشباب الجامعى فى برامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

٥. يختلف مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى الأعلى والأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.

٦. يختلف مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وفقاً لنوع التعليم الجامعى (حكومى- خاص).

٧. يختلف مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وفقاً للنوع (ذكر/ أنثى).

مصطلحات الدراسة:

- برامج تليفزيون الواقع: عبارة عن برنامج تليفزيونى يتم فيه جمع مجموعة من الأفراد (فتيات وفتيان) فى مكان محدد وبيئة محددة، ويتم رصد وتسجيل حياتهم اليومية وردود أفعالهم الطبيعية بمجموعة من الكاميرات وعرض هذا مباشرة للمشاهدين الذين يتابعون حياة وتصرفات المشتركين وردود أفعالهم ويصوتون على من يختارون للفوز بالمسابقة(٤٢).
- برنامج ستار أكاديمى: هو أحد برامج تليفزيون الواقع يقوم على انتقاء مجموعة من الشبان والفتيات لهم مواهب فنية وجاذبية شخصية مميزة ليعيشوا معاً طوال فترة تستمر ٤ شهور، ويتم أثناء هذه الفترة استبعاد عضو من المجموعة كل أسبوع بناءاً على رأى الجمهور ورأى اللجنة المشرفة ورأى بقية أعضاء المجموعة وتستمر التصفيات حتى يتبقى فى النهاية شخص واحد يتم تنصيبه على أنه الفائز. وخلال الشهور التى يقضيها الأعضاء معاً يتم تصويرهم طوال ساعات النهار والليل فى كل أحوالهم. يعرض البرنامج على قناة LBC اللبنانية.(٤٧)
- الاغتراب: الشعور بالانفصال النسبى عن الذات أو عن المجتمع أو كلاهما ويتمثل الشعور بالانفصال فى مجموعة من الأبعاد التالية (العزلة، اللامعنى، العجز، اللامعيارية، الاغتراب عن الذات). (١٤)
- الاغتراب الاجتماعى: هو اغتراب عام ناتج عن اغتراب قيم اجتماعية أصيلة مثل الغيرية والتواد والتعاون لتحل محلها قيم أخرى مثل الأنانية والنفعية والتنافس نتيجة لسرعة التغير والشك فى العلاقات الإنسانية والاعتقاد بأن القيم المادية هى القيم المسيطرة على المجتمع(٢٠).
- التعريف الإجرائى للاغتراب الاجتماعى: تحول نظرة الفرد إلى ذاته دونما اهتمام بأى شئ محيط وبعيداً عن الآخرين دون مراعاة لأى معايير أو نسق قيمى بما يدفع به تبعاً لذلك إلى العزلة واللامعنى واللامعيارية والعجز عن السيطرة على المحيط الاجتماعى والتكيف مع الآخرين.
- الشباب الجامعى: يقصد به فى هذه الدراسة هم فئة الشباب الذين يدرسون فى مرحلة التعليم الجامعى بالجامعات المصرية.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تركز على وصف طبيعة وسمات خصائص مجتمع معين وتكرار حدوث الظواهر المختلفة فيه الأمر الذى يساعد على القياس الكمى وخضوع البيانات للتحليل الكيفى مما يساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ(٥١) واستخلاص البيانات والدلالات المترتبة على أثر التعرض لبرامج تليفزيون الواقع على الاغتراب الاجتماعى

الادراكية بينهم وبين الاخرين واهتم الباحثان بقياس متغيرات المسافة الاجتماعية وكثافة التعرض وتقدير الذات وتم تطبيق الدراسة على ٦٤٠ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة واظهرت النتائج ان متغير المسافة الاجتماعية لها تأثير فى الفجوة الادراكية لتأثير برامج الواقع على الفئات المستهدفة.(٥٦)

١٥. كذلك دراسة Robin, Nabi, 2007 حول "تحديد أبعاد الواقع بتليفزيون الواقع" حيث أجرى الباحث دراسة على ١٧٠ مفردة من طلاب الجامعات و١٣١ مفردة من المواطنيين تراوحت أعمارهم من ١٨- ٣٤ سنة وتم سؤال المبحوثين عن ثمانية برامج من تليفزيون الواقع، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن اكثر برامج تليفزيون الواقع قربا الى الجمهور هى تلك الأنواع التى تمثل الرومانسية، تليها برامج المنافسة، ولم يتضح فروق بين عينتى الدراسة فيما يتعلق بتوقيت عرض البرامج.(٥٥)

١٦. ومن الدراسات التى اهتمت بدراسة تليفزيون الواقع دراسة Erika S. Pontius, 2008 حول "تأثير تليفزيون الواقع على ادراك المشاهدين للواقع" وقد اجرت الباحثة الدراسة على عينة من ٣٠ مبحوثا من الذكور والاناث ممن تتراوح اعمارهم من ١٨- ٢٣ سنة بشكل تجريبى، وتم توزيع العينة الى ثلاث مجموعات، وتعرضت كل مجموعة لظروف تجريبية مختلفة، وقد خلصت الدراسة الى ان المجموعة الأعلى كثافة فى عدد ساعات المشاهدة حققت درجات أعلى من غيرها فى درجات مقياس ادراك الواقع.(٥٢)

- المحور الثانى: دراسات تناولت الاغتراب الاجتماعى: هناك العديد من الدراسات التى تناولت الاغتراب لدى طلاب الجامعة منها:

١. دراسة أحمد خيرى حافظ ١٩٨٠ حول "سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومدى انتشاره فيما بينهم" وتهدف للوقوف على ما إذا كان الاغتراب فى صورته الإيجابية هو السائد بين الطلاب أم هو الاغتراب السلبى مستخدماً فى ذلك منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة قوامها ٥٢٠ مفردة من طلاب الفرقتين الأولى والثالثة من كليات الآداب والتجارة والعلوم والطب بجامعة عين شمس. واستخدم الباحث مقياساً خاصاً صممه لقياس الاغتراب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يعانون من الشعور بالاغتراب كما لم تؤيد النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين الاغتراب والمستوى الاقتصادى الاجتماعى وبينه وبين متغيرات الجنس والديانة والمستوى التعليمى(٢).

٢. دراسة عبدالسميع سيد أحمد ١٩٨١ حول "ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة فى مصر". استخدم منهج المسح بالعينة وطبقها على عينة قوامها ٣٣٤ مفردة من طلاب وطالبات كلية التربية والآداب والهندسة بجامعة عين شمس واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس فى هذه الدراسة الأولى لقيس الاغتراب الاجتماعى والثانى لقياس الاغتراب عن الجامعة والثالث لقياس الاغتراب عن النفس.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الاغتراب الاجتماعى يحتل المرتبة الأولى حيث أنه أكثر تأثيراً فى عملية التفاعلات بينه وبين البعدين الآخرين للاغتراب ثم الاغتراب عن الجامعة ثم الاغتراب عن النفس.(١٩)

٣. دراسة محمد إبراهيم عيد ١٩٨٣ حول "مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب الفنون التشكيلية". استخدم فيها الباحث منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من طلبة وطالبات كليات الفنون التشكيلية، واستعان الباحث لإجراء تلك الدراسة بمقياس خاص لقياس الاغتراب وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والشعور بالاغتراب حيث كان الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور.(٣١)

٤. دراسة كامل حسن كامل ١٩٨٦ والتى أجراها حول "العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وعدد من الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين"، واستخدم فيها الباحث منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ١٢٤ مفردة تم اختيارها من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنوفية، وقد عمد الباحث إلى تصميم مقياس خاص لقياس الاغتراب وأخر لقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى. وأظهرت نتائج الدراسة مدى انتشار الشعور بالاغتراب بين طلاب وطالبات الجامعة وارتباط ذلك الشعور بعدد من الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية كالمستوى الثقافى للأسرة ومستواها الاجتماعى والاقتصادى والحاجات النفسية للطلاب والجنس(٢٧).

٥. دراسة محمد إبراهيم عيد ١٩٨٧ حول "تحليل ظاهرة الاغتراب وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية" بهدف الوقوف على العوامل التى تحدد ظاهرة الاغتراب وذلك باستخدام منهج المسح بالعينة تطبيقاً على عينة عشوائية قوامها ٢١٤ طالباً من طلاب بعض الكليات فى الجامعات المصرية (القاهرة، عين شمس، حلوان، الزقازيق)، وقد اعتمد الباحث على مقياس مصمم لدراسة الاغتراب بأبعاده التى تشمل العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الاغتراب وتحقيق الذات حيث أن المغترب لا يستطيع أن يحقق ذاته لعجزه عن استثمار إمكاناته وقدرته ومواهبه.(٣٠)

٦. دراسة فايز مصطفى الحديدى ١٩٩٠ حول "مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلاب الجامعة الأردنية"، استخدم الباحث لإجراء الدراسة المنهج الوصفى معتمداً على استمارة استبيان تتكون من جزئين الأول يتضمن فقرات تقيس الاغتراب فى النسق الاجتماعى والثانى يقيس الاغتراب فى النسق التعليمى واختار الباحث عينة عشوائية قوامها ٢٧٥ مفردة من طلاب جامعة الأردن، وأشارت النتائج إلى أن الاغتراب ينتشر بين الطلاب بشكل عام فى درجات ثلاث ضعيفة ومتوسطة وعالية وأثبت الباحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اغتراب الذكور والإناث.(٢٤)

٧. دراسة بركات حمزة حسن ١٩٩٢ حول "الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة" والتى استخدم الباحث فيها منهج المسح بالعينة وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الجامعة مع استخدام مقياس خاص بالاغتراب. وأظهرت الدراسة ارتباط الاغتراب ارتباطاً سالباً بالاتجاهات السياسية فالشخص المغترب لا يكون ذا اهتمامات سياسية ولا يشارك فى أية أنشطة سياسية كما أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الاغتراب.(٥)

٨. دراسة عطيات فتحى إبراهيم أبوالعينين ١٩٩٣ حول "علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسى لدى طلاب الجامعة" منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ١٦٠ مفردة من طلاب جامعة القاهرة مع مراعاة تمثيل الذكور والإناث والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، وقد اعتمدت الباحثة على إعداد مقياس للاغتراب ومقياس آخر للمشكلات الاجتماعية المعاصرة وآخر لقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى. ولقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة ومظاهر الاغتراب النفسى.(٢١)

٩. دراسة محمد خضر وآخرون ١٩٩٨ حول "مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة فى صعيد مصر"، تم تطبيقها على عينة قوامها ١٨٠ طالب وطالبة من جامعة جنوب الوادى وقام الباحث بتصميم مقياس للاغتراب. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى الاغتراب لصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الشعور بالعجز ومظاهر الاغتراب لدى عينة الدراسة(٣٢).

١٠. دراسة دينا محمد عساف ٢٠٠٥ حول "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم" تسعى لتحقيق هدف التعرف على تأثير متغيرات النوع، السن، المستوى الاجتماعى الاقتصادى، مكان الاستخدام على الاغتراب الاجتماعى لعينة الدراسة من المراهقين البالغ عددها ٤٠٠ مفردة وقامت الباحثة بتصميم مقياساً لقياس الاغتراب الاجتماعى. وأظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من المستوى الاقتصادى الاجتماعى، نوع المراهق والاغتراب الاجتماعى لهم(٨).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التى تناولت محورى الدراسة وهما تليفزيون الواقع والاغتراب الاجتماعى لدى الشباب يتضح التالى:

- ندرة الدراسات وخاصة العربية التى تناولت دراسة ظاهرة تليفزيون الواقع وعلاقته بالشباب وذلك نظراً لحداثة هذه النوعية من البرامج على الشاشة العربية.
- معظم الدراسات التى تناولت تليفزيون الواقع تركزت على ثلاثة نقاط أساسية الاولى تأريخ لبرامج تليفزيون الواقع، الثانية التركيز على أسباب الاقبال على متابعتها، الثالثة ركزت على التأثيرات المختلفة لهذه النوعية من البرامج.

مشاركتهم عن طريق التصويت من خلال رسائل الموبايل فى المركز الأول بنسبة ٣٤,٧% بتكرار (١١٨) ثم جاء الحديث حول البرنامج مع الآخرين فى المركز الثانى بنسبة ٢٦,٢% بتكرار (٨٩) وجاء التصويت من خلال الاتصال التليفونى فى المركز الثالث بنسبة ٢٢,٣% وتكرار (٧٦) وفى المركز الرابع جاء التصويت من خلال البريد الإلكترونى بنسبة ١٥,٩% وتكرار (٥٤) وأخيراً جاء التواجد داخل استوديو البرنامج بنسبة (٠,٩) وتكرار (٣).

ويتضح مما سبق تفاعل الشباب الجامعى مع هذه النوعية من البرامج عن طريق أنواع المشاركة المختلفة وذلك نظراً لتوافر الوسائل التكنولوجية الحديثة فى الاتصال والمتاحة لفئات الشباب المختلفة والتى تستخدمها وسائل الإعلام بشكل عام وبرنامج ستار أكاديمى بشكل خاص.

- كيفية متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى:

جدول (٩) كيفية متابعة الشباب لبرنامج ستار أكاديمى

كيفية المتابعة / التكرار	التكرارات	%
الحلقة الأسبوعية فقط	٥٧	١٦,٨%
الحلقات اليومية فقط	٣٩	١١,٥%
الحلقة الأسبوعية والحلقات اليومية	٢٤٤	٧١,٧%
الإجمالى	٣٤٠	١٠٠%

يوضح الجدول (٩) كيفية متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى حيث يتضح أن الشباب الجامعى لا يكتفوا بمتابعة حلقة التصفيات الأسبوعية من البرنامج ولكن يتابعون أيضاً الحلقات اليومية التى تعكس الحياة اليومية للمتسابقين فى البرنامج وذلك بنسبة ٧١,٧% وتكرار (٢٤٤)، فى حين جاءت نسبة من يتابعون الحلقة الأسبوعية فقط ١٦,٨% وتكرار ٥٧ ونسبة الذين يتابعون الحلقات اليومية فقط ١١,٥% وتكرار ٣٩.

وتشير هذه النتائج إلى أن تعرض الشباب الجامعى لا يتوقف عند متابعة الحلقة الأسبوعية من البرنامج والتى تعرض المنافسة بين المشاركين والتصويت من أجل بقاءهم أو خروجهم من المنافسة فقط بل يحرص الشباب الجامعى على متابعة الحياة اليومية للمشاركين فى الأكاديمية. مما يعكس زيادة تأثير هذه النوعية من البرامج على فئة الشباب.

- أسباب متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى:

جدول (١٠) أسباب متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى

الأسباب / التكرار	التكرارات	%
تشبع فضولى فى معرفة كيف يتصرف الآخرون فى مواقف الحياة اليومية	٧٢	٢١,٢%
لأنها مسلية	٦٠	١٧,٦%
لأنها مثيرة	٥٧	١٦,٨%
تساعد على ظهور مواهب الشباب	٥٦	١٦,٥%
بها تفاعلية كبيرة	٥٠	١٤,٧%
تقرب بين الشباب العربى فى المفاهيم والعادات السلوكية	٤٥	١٣,٢%
الإجمالى	٣٤٠	١٠٠%

تشير البيانات الواردة بالجدول (١٠) إلى تنوع أسباب متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى حيث جاء فى المركز الأول أنها تشبع فضولهم فى معرفة كيف يتصرف الآخرون فى مواقف الحياة اليومية وذلك بنسبة ٢١,٢% وتكرار (٧٢) ثم جاء فى المركز الثانى أنها مسلية بنسبة ١٧,٦% وتكرار (٦٠) ثم لأنها مثيرة بنسبة ١٦,٨% وتكرار (٥٧) فى المركز الثالث ثم جاء فى المركز الرابع أنها تساعد فى ظهور مواهب الشباب وذلك بنسبة ١٦,٥% وتكرار (٥٦) ثم لأنها بها تفاعلية كبيرة فى المركز الخامس بنسبة ١٤,٧% وتكرار (٥٠) وأخيراً جاء أنها تقرب بين الشباب العربى فى المفاهيم والعادات والسلوك فى المركز السادس بنسبة ١٣,٢% وتكرار (٤٥) وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التى تناولت أسباب متابعة الشباب لهذه النوعية من البرامج حيث أكدت دراسة Andrejevic, 2004 لأنها مسلية ومثيرة (Rowen, 2000)، ومضحكة (Westhead, 2004) تشبع فضول الشباب فى معرفة كيف يتصرف الآخرون فى مواقف الحياة اليومية (Holmes& Deborah, 2004) وأنها تتيح مشاركة كبيرة للجمهور فى البرنامج (هبة الله بهجت السمرى ٢٠٠٥).

- أسباب عدم متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى:

جدول (١١) أسباب عدم متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى

الأسباب / التكرار	التكرارات	%
يتعارض مع القيم الدينية	٧	٣٥%
بعيد عن واقعنا العربى	٦	٣٠%
يلهى الشباب عن مشاكلهم وقضايا أمتهم	٤	٢٠%
يفقد الشباب هويته	٢	١٠%
يساعد على رفع مستوى تطلعات الشباب	١	٥%
الإجمالى	٢٠	١٠٠%

Summary

University Youth Exposure to Reality TV and Their Social alienation

Appearance of satellite channels and easy broadcasting of these channels that accompany the variation of supporting and financing aspects from government, businessman, companies and political parties and other classes leads to presence of good mass phenomena which is called reality TV programs that accompany the start of the third millennium. Reality TV programs achieved great popularity mainly between youths as the reality TV scored in 2004 on Arabic level great popularity, leaded by LBC Lebanon channel that broadcast the Arabic version of star academy program and scored 70 million phone call during the period of the program, 80% of them were youth aged between 15 and 25 years.

Although this great attendance from youth on reality TV considering them for entertainment an excitement with voiced that accused these programs fearing from penetration of these Arabic societies and destruction of values and ethics and deformity of youth brains, and these critics considered these programs tools of cultural invasion and cheating the identity while on the social level the effects of reality TV lie in transmission of unusual customs and values in number of Arabic societies which pushed many aspects to criticize these type of programs fearing from transmission of behaviors that is unusual from our Arabic and Islamic values.

Aims:

This pushed the researcher to try to know the relationship between university youths exposure to this type of program and their social alienation, with lack of scientific literature in this subject due to the new type of programs on TV, also due to difficulty in putting definite definition for them as they are mixed in shapes and styles, so the researcher depends on focus group discussion to enrich the research and explaining the concept of reality TV programs.

Sample:

The research community is the university youths in Egyptian universities and was 360 individuals with care for classification according to sex, type of learning "Private- Public" and socioeconomic level.

Tools:

Also the researcher depends on questionnaire to collect study data including inventory for social alienation in addition to questions about density of reality TV programs, why they prefer their watching, effects on them and other questions.

The researcher found group of results that explain the relationship between youth exposure to these type of programs and their social alienation including statistically significant relationship between density of university youths exposure to reality TV programs and their level of social alienation

ثبت صحة الفرض الثانى حيث أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

ويرى الباحث أنه فى ظل ظروف المجتمع المصرى حالياً وانشغال أفراد الأسرة بالنواحى المادية من أجل استمرارية الحياة جعل المنزل من أكثر الأماكن التى يشعر فيها الشاب بالاغتراب الاجتماعى نظراً لقلة الحوار بين أفراد الأسرة وغيرها من العوامل التى تجعل الشاب ينفصل عن مجتمعه ويلجأ إلى الوسائل الأخرى التى تحقق له ما يرغب فى الحصول عليه.

- الفرض الثالث والذى ينص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع مشاركة الشباب الجامعى فى برامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

جدول (١٤)

مستوى الاغتراب / نوع المشاركة الاجتماعى	منخفض		متوسط		مرتفع		كا٢	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%		
التصويت من خلال الاتصال التليفونى	٢٤	٣١,٦	١٢	١٥,٨	٤٠	٥٢,٦	٩,١٢١	*٠,٤٦
التصويت من خلال رسائل الموبايل	٢٠	١٦,٩	٣٧	٣١,٤	٦١	٥١,٧	١١,٩٠٧	*٠,٣٨
التصويت من خلال البريد الإلكترونى	١٢	٢٢,٢	١٥	٢٧,٨	٢٧	٥٠	٧,٤٢١	*٠,٤٣
الحديث حول البرنامج مع الآخرين	٤٧	٥٢,٨	١٣	١٤,٦	٢٩	٣٢,٦	١٩,٥٢٨	*٠,٢٣
التواجد داخل استوديو البرنامج	–	–	–	–	٣	١٠٠	٢,٠٠٤	*٠,٤٧

تشير البيانات الواردة بالجدول (١٤) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع مشاركة الشباب الجامعى فى برامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم حيث جاء مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى الذى يشارك فى البرنامج عن طريق التصويت من خلال رسائل الموبايل مرتفع بتكرار ٦١ وبنسبة ٥١,٧%، متوسط بتكرار ٣٧ ونسبة ٣١,٤% ومنخفض بتكرار ٢٠ ونسبة ١٦,٩% وكان قيمة كا٢ ١١,٩٠٧ وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبناء على ذلك فقد ثبت صحة الفرض الثالث حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع مشاركة الشباب الجامعى فى برامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

ويرى الباحث أن استخدام الشباب للوسائل الحديثة فى الاتصال مثل الإنترنت والموبايل أدى إلى زيادة الاغتراب الاجتماعى لديهم وذلك وفقاً للخصائص التى تتميز بها هذه التقنية الحديثة من الخصوصية والفردية.

- الفرض الرابع والذى ينص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كا٢ ومعامل التوافق وذلك لمعرفة العلاقة بين نمط تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى.

جدول (١٥)

مستوى الاغتراب الاجتماعى / نمط التعرض	منخفض		متوسط		مرتفع		كا٢	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%		
مع أفراد الأسرة	٥٢	٤٠,٩	٤٧	٣٧,١	٢٨	٢٢	٢,٥٤٧	*٠,٠٤
مع الأصدقاء	٥٨	٥٠,٩	١٠	٨,٨	٤٦	٤٠,٣	٠,٩١٤	*٠,١٣
أشاهده بمفردى	٤	٤	١٦	١٦,٢	٧٩	٧٩,٨	١,١٦٢	*١,٠٠٢

تشير البيانات الواردة فى الجدول (١٥) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم حيث جاء مستوى اغتراب الشباب الجامعى الذين يتعرضون لبرنامج ستار أكاديمى مع أفراد أسرتهم مرتفع بتكرار ٢٨ ونسبة ٢٢%، ومتوسط تكرار ٤٧ ونسبة ٣٧,١% ومنخفض بتكرار ٥٢ ونسبة ٤٠,٩% وقيمة كا٢= ٢,٥٤٧ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بينما كان مستوى اغتراب الشباب الجامعى الذى يتعرضون للبرنامج مع الأصدقاء مرتفع بتكرار ٤٦ ونسبة ٤٠,٣% ومتوسط بتكرار ١٠ ونسبة ٨,٨% ومنخفض بتكرار ٥٨ ونسبة ٥٠,٩٥ بينما جاء مستوى اغتراب الشباب الجامعى الذى يتعرض للبرنامج بمفرده مرتفع بتكرار ٧٩ ونسبة ٧٩,٨% ومتوسط بتكرار ١٦ ونسبة ١٦,٢ ومنخفض بتكرار ٤ وبنسبة ٤ وقيمة كا٢= ١,١٦٢ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ويرى الباحث أن الشباب الجامعى إذا كان نمط تعرضه لبرامج تليفزيون الواقع منفرداً ازداد مستوى الاغتراب الاجتماعى لديه وهذا ما يؤكد النتائج السابقة.

وبناءاً على ما سبق فقد ثبت صحة الفرض الرابع حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

٢٩. ماهيناز رمزى حسن، العلاقة بين مشاهدة التليفزيون واغتراب الطفل المصرى عن التعليم، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص٣٠.

٣٠. محمد إبراهيم عيد، دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

٣١. محمد إبراهيم عيد، دراسة مدى الإحساس بالاغتراب لدى طلاب الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على الإنتاج الابتكارى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.

٣٢. محمد خضر وآخرون، مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة فى صعيد مصر، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، أبريل/ مايو/ يونيو، ١٩٩٨.

٣٣. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة العامة للكتاب،١٩٧٩، ص٣٦.

٣٤. محمود عودة والسيد محمود خيرى، **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعى**، ط١، دار النهضة العربية، ١٩٨٨، ص١٧٩.

٣٥. هبة الله بهجت السمرى، الشباب وبرامج تليفزيون الواقع، **مجلة الإذاعات العربية**، تونس، العدد، ٢٠٠٥، صص٩٢-٩٧.

٣٦. ياس خضير البياتين، **الغزو الإعلامى والانحراف الاجتماعى: دراسة تحليلية لبرامج الفضائيات العربية**، كلية المعلومات والإعلام والعلاقات العامة، جامعة عجمان، الإمارات، ٢٠٠٤. (http://hamasna.com/ reform/ academy.htm_ January in Retrived 2005).

37. Andrejevic M., Reality TV. **The Work of Being Watched**, Lanham, Boulder, New York, Toronto& Oxford, Rowman& Little Field Publishers, Inc., 2000.

38. Bajan, Peter, New Communities, New Social Norms, **Studies Psychological**, Vol. 40 , No. 4, 1998, p.p.225- 227.

39. Brenton, S.& Cohen R., **Shooting people, Adventures in Reality TV**, London and New York, Verso, 2003.

40. Hill, A., Reality TV: **Audiences and Popular Factual- Television**, London & New York, Routledge, 2004.

41. Hill, A., **The Idea of Learning, Young Viewers of Reality TV in The UK**, London, British Film Institute, 2003.

42. Holmes, S. & Deborah, J., Ibid, P. 6.

43. Holmes, S.& Deborah, J., **Introduction, Understanding Reality TV**, in Su Holmes & Deborah Jermyn (Eds), Understanding Reality Television, London & New York, Routledge, P.P. 1-32, 2004.

44. http://www.alwatan Arab American National Newspaper.com /print

45. http://www.arabrenewal.com.

46. http://www.elzayem.com.

47. http://www.LBC.com

48. http:/www.insanonline.net/fnews/news.php.

49. Kraidy, M, Relaity Television and Politics in Arab World, **Transnational Broadcasting Studies**, 2005, 2(1) pp7-28

50. Mohamed Wafai, Computer Technology and Mass Media Consumption, **Communication Research**, Cairo University, Faculty of Mass Communication, Vol. 4, 1991, p.14.

51. Paul D. Leedy, **Practical Research Planning and Design**, 5th ed. (New York: MacMillan Publishing Company, 1993), p.143.

52. Pontius, E. S., **The Impact of Reality Television on Viewer Perception of Reality**, 2008.

53. Quin, R., **From Beverly Hills to Big Brother, How Australian Teenage Girls Respond** in, Young, Peoples Soap Operas and Reality TV, Year Book, P.P. 89-97, 2004.

54. Riess, S& Wittz, J, Why people watch reality TV, Media Psychology, 2004, vol. 6 (4) pp. 363-378.

55. Robin, Nabi, Determining Dimensions of Reality, **Journal of Broadcasting**, 2007, pp371-

منه فى التعليم الخاص.

- الفرض السابع والذى ينص على انه يختلف مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وفقاً للنوع (ذكر/ أنثى)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T-test للتعرف على الفروق بين الجنسين فى مستوى الاغتراب الاجتماعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.

جدول (١٨)

النوع	عدد الأفراد(ن)	متوسط مستوى الاقتراب الاجتماعى	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	١٧٠	١٦,٧٤	٠,٠١	٣٣٨
أنثى	١٧٠	١٢,٨٢		

تشير البيانات الواردة فى الجدول (١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب الاجتماعى الاقتصادى لدى الشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وفقاً للنوع (ذكر/ أنثى) وذلك لصالح الذكور، حيث كانت قيمة ت=٠,٠١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ويتضح من الجدول أن متوسط مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الذكور ١٦,٧٤ بينما متوسط مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الإناث ١٢,٨٢، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسة كلاً من محمد إبراهيم عيد ١٩٨٣، كامل حسن كامل ١٩٨٦، فايز مصطفى الحديدى ١٩٩٠، محمد خضر وآخرون ١٩٩٨، دينا محمد عساف ٢٠٠٥ فى أنه توجد علاقة بين مستوى الاغتراب والنوع ما بين (ذكر/ أنثى) فى حين اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد خيرى حافظ ١٩٨٠، بركات حمزة حسن ١٩٩٢ من أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث فى مستوى الاغتراب.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة فى أن الشباب (الذكور) فى المجتمع المصرى يعانون من مشكلة صعوبة الحصول على فرصة لتحقيق طموحاتهم نتيجة بعض الظروف الاقتصادية وصعوبة الحصول على فرص عمل مناسبة الأمر الذى يجعله ينظر إلى هذه النوعية من البرامج على أنها فرصة لتحقيق طموحاته سواء فى النجومية أو الثراء المادى مما يجعله يهرب من واقعه إلى الواقع الذى تفرضه هذه البرامج.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التى تتعلق بالعلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع والاغتراب الاجتماعى لديهم من أهمها:

١. تراجع تفضيل فئة الشباب الجامعى لوسائل الإعلام التقليدية مقابل زيادة اقبالهم على الوسائل الحديثة والمتمثلة فى القنوات الفضائية والانترنت حيث جاءت القنوات الفضائية فى المركز الأول كأفضل وسيلة إعلامية بالنسبة للشباب الجامعى.

٢. أشارت الدراسة إلى كثافة تعرض الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى كنموذج لبرامج تليفزيون الواقع وذلك بنسبة ٩٤,٥% من إجمالى عينة الدراسة مما يعكس مدى إقبال فئة الشباب على هذه النوعية من البرامج.

٣. اختلفت أنماط تعرض الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى ما بين تعرضهم مع أفراد الأسرة بنسبة ٣٧,٥%، مع الأصدقاء بنسبة ٣٣,٥%، تعرضهم بشكل فردى بنسبة ٢٩%.

٤. تعددت أماكن تعرض الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى ما بين المنزل وذلك بنسبة ٥١,٨٥ والكافتيريا بنسبة ٣٢,٤% وفى النادى بنسبة ١٥,٨%.

٥. أختلفت نوعية مشاركة الشباب الجامعى فى برنامج ستار أكاديمى حيث جاءت مشاركتهم عن طريق التصويت من خلال رسائل الموبايل فى المركز الأول بنسبة ٣٤,٧% ثم جاء حديثهم حول البرنامج مع الآخرين فى المركز الثانى بنسبة ٢٦,٢% وجاء ثالثاً الاتصال التليفونى بنسبة ٢٢,٣% ثم جاء التصويت من خلال البريد الإلكترونى بنسبة ١٥,٩% فى المركز الرابع وأخيراً فى المركز الخامس التواجد داخل استوديو البرنامج بنسبة (٠,٩%).

٦. جاءت متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى من خلال الحلقة الأسبوعية والحلقات اليومية للبرنامج فى الترتيب الأول بنسبة ٧١,٧% ثم من خلال الحلقة الأسبوعية فقط بنسبة ١٦,٨% وأخيراً الحلقات اليومية فقط بنسبة ١١,٥%.

٧. أثبتت الدراسة أن هناك عدد من الأسباب وراء متابعة الشباب الجامعى لبرنامج ستار أكاديمى وهى لأنها تشبع فضولهم فى معرفة كيف يتصرف الآخرون فى مواقف الحياة اليومية فى الترتيب الأول بنسبة ٢١,٢% ثم لأنها مسلية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,٦% وفى الترتيب الثالث أنها مثيرة بنسبة ١٦,٨% ثم جاء فى الترتيب الرابع أنها تساعد فى ظهور مواهب الشباب بنسبة ١٦,٥%، وأنها بها تفاعلية كبيرة فى الترتيب الخامس بنسبة ١٤,٧% وأخيراً جاء أنها تقرب بين الشباب العربى

فى المفاهيم والعادات والسلوك فى الترتيب السادس بنسبة ١٣,٢%.

٨. أوضحت الدراسة وجود مجموعة من الأسباب الأخرى وراء عدم اقبال الشباب الجامعى على متابعة برنامج ستار أكاديمى وهى أنه يتعارض مع القيم الدينية فى الترتيب الأول بنسبة ٣٥% ثم أنه بعيد عن واقعنا العربى فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠% وفى الترتيب الثالث أنه يلهى الشباب عن مشاكلهم وقضايا أمتهم. بنسبة ١٠% وأنه يفقد الشباب هويته بنسبة ١٠% فى الترتيب الرابع وأخيراً جاء أنه يساعد على رفع مستوى التطلعات لدى الشباب فى الترتيب الخامس بنسبة ٥%.

٩. يختلف مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى باختلاف كثافة تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع.

١٠. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان تعرض الشباب الجامعى لبرامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

١١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع مشاركة الشباب الجامعى فى برامج تليفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم.

١٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى الأعلى والأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وذلك لصالح الشباب الجامعى الأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

١٣. يختلف مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى من خلال تعرضهم لبرامج تليفزيون الواقع وفقاً لنوع التعليم الجامعى (حكومى- خاص).

١٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور.

توصيات ومقترحات الدراسة:

بعد استعراض نتائج الدراسة يضع الباحث مجموعة من التوصيات على النحو التالى:

١. فى إطار السعى الدائم من قبل القنوات الفضائية العربية لملأ ساعات البث الفضائى لابد من التجديد فى مضمون هذه القنوات بما يتلائم مع واقع المجتمع العربى ويسعى إلى تأصيل قيمه وهويته. ولا ينظر القائمين على إدارة هذه القنوات إلى العائد المادى والنظرة التجارية فقط دون مراعاة لمفهوم التربية الإعلامية.

٢. ضرورة ابتكار أفكار عربية لبرامج تليفزيون الواقع لا تعتمد فقط على استنساخ الأفكار الأجنبية والقوالب الجاهزة ولكن تأخذ من التجربة مميزاتها كالتفاعلية والجماهيرية والواقعية وتوظيفها فى خدمة قضايا عربية سواء تتعلق بقضايا الشباب العربى أو الأمة العربية.

٣. يقترح الباحث ضرورة وضع خطة إعلامية عربية- قابلة للتنفيذ- تستند إلى الجهات الإعلامية العربية الرسمية تتعلق بالطرق والوسائل الكفيلة بالتقليل وتقنين طوفان المادة الإعلامية المستنسخة فى الإعلام العربى ومحاولة تقنين وضع ظاهرة البرامج الواقعية مع أهمية تحصين الشباب من خلال هذه البرامج سياسياً واجتماعياً وثقافياً وتربوياً وتعميق وعيه بمضامين الغزو الإعلامى وسلبياته وإعطاءه فرصة للتعبير عن آرائه وأفكاره وتطلعاته فى وسائل الإعلام العربية ومشاركته فى إنتاج برامجه صناعة وكتابة وتنفيذاً.

٤. تأتى الأهمية البالغة لتطوير الخطاب الإعلامى الفضائى العربى لمواجهة تحديات الغزو الثقافى والإعلامى الغربى، واعتماد أساليب إعلامية بعيدة عن تقليد أو استنساخ البرامج الغربية والاتجاه إلى خلق بدائل إعلامية عربية أصيلة نابعة من داخل قيم ومبادئ الثقافية العربية ومعبرة عن قيم وتقاليد مجتمعاتنا بحيث يصبح الإعلام الفضائى سلاحاً للدفاع عن مقومات وقيم هذه الأمة وليس أداة لترويج قيم الثقافات الأخرى أو هدم لمقومات ثقافتنا العربية الأصيلة.

٥. الاغتراب الاجتماعى كأحد مظاهر معاناة الشباب اليوم، من الممكن أن تكون ظاهرة تليفزيون الواقع سلاحاً لعلاجه وليس زيادته وذلك بأن يعكس الواقع الفعلى لهذا الشباب وليس الواقع المصطنع الذى يهرب إليه الشباب فراراً من مشاكله.

٦. يوصى الباحث أن تحتل هذه القضايا الأولوية فى أجندة اجتماعات وزراء الإعلام العرب للاتجاه نحو وضع ضوابط للظواهر الإعلامية الجديدة ومنها برامج تليفزيون الواقع وبلورة سياسات إعلامية عربية مشتركة لمواجهة تحديات الغزو الإعلامى الغربى فى عصر السماوات المفتوحة والبث الفضائى.

المراجع:

١. أحمد التكلاوى، **الاغتراب عن المجتمع المصرى المعاصر**، دار الثقافة العربية، ١٩٨٩، ص‌ص٩٨-٩٩.

٢. أحمد خيرى حافظ، ظاهرة الاغتراب لدى طلاب

وفى ظل التكنولوجيا رفيعة المستوى ولذا تعد التربية الجمالية أحدى تحديات القرن الحادى والعشرين، وإن الحياة بدون إحساس بالجمال تؤدى إلى الشعور بالملل، وأن التكافل الاجتماعى يتحقق فى أجمل صورة فى ظل القيمة الجمالية التى تساعد على تحقيق رقة المشاعر لدى الأفراد فلا أحقاد، ولا صراعات، ولا أنانية.

كما ذكر (محمود، ١٩٨٦) إن الحياة بلا جمال مقفرة قبيحة لا يجب أن يحيا الإنسان فيها، فإذا الأرض لم تنبت إلا يابساً ولو اختفى الشجر والماء وصارت السماء قاتمة وظهرت المبانى بنية بلون الطين، وتوارت ألوان الأزهار الباسقة، وغابت الفراشات وتغاريد العصافير وأضمحل هذا الضوء السحرى الذى ينبعث من القمر، كيف يمكن أن تظهر الحياة بهذا التصور السلبى بحيث تنعدم فيها المتعة والجمال.

وترى (فائقة، ١٩٥٥) أن الجمال مظهر حضارة الإنسان ورقيه وتعتبر أن الذوق الجمالى من الموضوعات المعاصرة التى تحتل مكانة مهمة على الساحة العالمية نظراً لكونها مظهراً من مظاهر الإنسان ورقيه، من خلاله يمكن الحكم على مستوى التقدم والمدنية لأى شعب من الشعوب.

والذوق والجمال مغروس فى الإنسان منذ وجد، فهو لا يقدر أن يعيش بدونه ولا يرضى بشئ آخر بديلاً عنه منذ طفولته، ومنذ أن درج على الأرض أخذ الفن يناجيه وأصغى هو بدوره إليه. (محمود، ١٩٨٨).

وتشير (حياة، ٢٠٠٥) أن الحس الجمالى يظهر بشكل مبكر لدى الإنسان ويظل نامياً حتى نهاية مرحلة الطفولة المبكرة، ثم يتراجع بعد هذه السن إلا عند فئة قليلة من الأطفال، ويرجع العلماء ذلك إلى ضغوط الحياة مما يضطر الإنسان وخاصة أثناء طفولته للابتعاد عن الخيال بسبب ما قد يعانيه من مشاكل نفسية واجتماعية.

وتذكر (عبلة، ٢٠٠٠) إن نشر الذوق الرفيع والقيم الجمالية بين الأطفال يعد واجباً وطنياً، لأن غياب الوعى الجمالى والفنى هو غياب للتحضر والتمدن والرقى فالاختلاف بين الإنسان المتذوق لمظاهر الجمال والإنسان الفاقد له هو اختلاف بين التحضر والهمجية.

الإحساس بالمشكلة البحثية وتحديدها:

لقد أثبتت الدراسات فى مجال التربية الجمالية عن خضوع عملية التذوق الجمالى إلى نوع من التربية المقصودة، ولأن مرحلة الطفولة هى الأساس لخلق الوجدان البديعى الراقى.. الأمر الذى يترتب على المربين فى البيت والروضة والمدرسة ووسائل الإعلام مسئوليات كبيرة تتعلق بالعناية بالنواحى الجمالية، لأن الطفل يستقى الجمال من بيئته التى تشبع وجدانه الجمالى وتروى أحاسيسه المتعطشة لما هو جميل. (سمير، ١٩٨٩).

ولذلك ينبغى أن نربى الطفل والناشئ على الجمال ويتجسد ذلك فى القيم وفى الكلمة الطيبة وحسن المنطق وأدب الكلام وفى فعل الخير واحترام الحق، كما يتجسد فى الموضوعات الحسية، وفى الشكل الإنسانى وفى اللباس والعطر وحقول الأزهار وبناء البيت وهندسة المدن واللوحة الفنية.. لينشأ على القيم ويوظف الجمال فى تهذيب السلوك وسمو الذوق (مجلة الدين والحياة).

وهذا أثبتته دراسات (عبدالسلام، ١٩٨٣)، (على، ١٩٨٠)، (محمد، ١٩٩٢)، (حنان، ٢٠٠٢) على أن تنمية الجمال فى مرحلة الطفولة يكون بجعل الطفل يقارن بين الجميل والقبيح، ويأتى عن طريق اندماجه فى الموضوع الذى يتذوقه، ولن يستطيع الطفل القيام بذلك وحده ولكن يجب أن توفر المثيرات البيئية حتى يتعرف الطفل على أوجه الحياة الجمالية فى كافة مظاهرها وفى كافة بقاع العالم وإلى تقديم النموذج الحى لما نقدمه من خبرات جمالية.

وتذكر (سناء، ٢٠٠٥) أنه من الأهمية بمكان أن يتعرض الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة للنماذج الأدبية المختلفة، لكى يتشكل لديه الحس الجمالى والذوق الأدبى، والأدب كفن جميل إذا ما سار على النهج وروعيت فيه القواعد الجمالية شكلاً ومضموناً أوحى للقارئ بصورة للجمال متنوعة ومؤثرة.

ويحظى أدب الأطفال الآن فى جميع أنحاء العالم باهتمام متزايد يتمثل لا فى إنتاج الأدب بأشكاله من مجلات وصحف وكتب ودوريات وبرامج آلية وقواعد وبيانات متخصصة، ولكن هذا الإنتاج تجاوز هذا المدى إلى مدى آخر يتمثل فى الحرص على دراسة وتحليل هذا الإنتاج من أدب بغرض تطويره والارتقاء به باعتباره من أهم الأدوات اللازمة لبناء شخصية الفرد منذ البدايات المبكرة من العمر (نجيب، ١٩٩٨)، (صبحى، ١٤٢٩).

ونظراً لأن الأطفال شغوفون بالمجلات وهى إحدى فروع أدب الأطفال والتى تقدم خبرات غير مباشرة يستطيع الطفل من خلالها تعلم ما فى الحياة من خير وشر وتميز بين الصواب والخطأ والجميل والقبيح، فهى تجعله يتذوق الجمال والإحساس بالحياة والحركة على اختلاف صوره وأشكاله، ولذا تحتاج مجلات الأطفال إلى التحليل والتقويم من آن لآخر للتعرف على مدى تأثيرها فى تنمية القيم والمعلومات وغير ذلك بهدف الوصول إلى مستوى أرقى وأفضل مما يكون له بالغ الأثر فى

- دور أدب الأطفال فى تنمية القيم الجمالية: الأدب كما عرفه (أحمد، ١٩٩٤) بأنه خبرة لغوية فى شكل فنى يبدعه الفنان وبخاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشر وأكثر قليلاً، فيعيشون فيه ويتفاعلون معه ويمنحهم المتعة والتسلية ويُدخل فى قلوبهم البهجة والمرح وينمى فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه ويقوى تقديرهم للخير ومحبته ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية.

ويعرفه (أبوفنه، ٢٠٠١) بأنه الآثار الفنية التى تصور أفكار وأحاسيس وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال المجلة والقصة والمسرحية والمقالة، والأدب فن، والفن موطن الجمال، وعلاقة الذوق بالفن قائمة على تنمية الإحساس بالجمال لدى أطفالنا، فالأدب قادرعلى تغذية مخيلة الطفل بكل ما يثير ويمتع (سمير، ٢٠٠٢) ومن خلال الأدب والفن واللوحات الفنية والشعر تُنمى فى الطفل المشاعر الجمالية، ففى الأدب يتحد الجمال مع القيم الروحية والأخلاقية وكما يقال الفضيلة مرتبطة بصورة وثيقة مع الجمال (هادى، ١٩٨٧)، (عبدالرؤوف، ٢٠٠٧).

وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من (فيوليت، ١٩٩١)، (سمير، ١٤٢٧) حيث أكدت الأولى أن أدب الأطفال يعمل على دعم القيم الاجتماعية والدينية والثقة لدى الطفل ومن ثم تتكون عادات التذوق السليمة والتوجيهات نحو الجمال فى كل ما يتصل بالحياة الإيجابية ببيئته، ويؤكد دائماً على مطالبه لتحقيق الجمال فى حياته العامة والخاصة، كما أكدت الدراسة الثانية بأن الأدب يخلق فى عالم الطفل توجيهات نحو الجمال، ويبرز القدرات المتذوقة ويكشف عن القدرة الإبداعية، ورحلة الطفل خلال مراحل نموه برفقة الأدب يخلق نوعاً من الصلة بين الجمال والإحساس به، ويمكن تلمس أثر هذا على نمو الطفل الذى تعود على الاستماع إلى الأدب أو مشاهدته أو قراءته... حيث يكون الطفل فى أتم صحته النفسية وأكمل درجات نموه وأقصى حالاته الوجدانية والذهنية، وهذا كله صدى للحس الذوقى الذى نما لديه أثر ارتباطه الدائم بالتذوق الأدبى. إن من أهم وظائف أدب الأطفال تنمية الإحساس بالجمال ذلك الجمال الروحى الذى لا حدود له، بل الجمال الحسى لدى تذوق الطفل يتحول إلى جمال معنوى، وما البصر إلا عامل مساعد فى هذه العملية التحويلية الغريبة (أحمد، ٢٠٠٥).

نستنتج مما سبق أن أدب الأطفال يستطيع أن يخلق فى عالم الطفل توجيهات نحو الجمال من خلال تزويده بالخبرات العقلية والوجدانية وتشجيعه على استغلال وقت الفراغ فى قراءة الكتب والصحف والمجلات وذلك ترسيخاً لمبدأ التربية الجمالية للاستيعاب الجمالى أولاً والحصول على المتعة ثانية، كما أن الذين يكتبون أدباً للطفل يستطيعون أن يفعلوا الكثير لو تمسكوا بالتربية الجمالية والقيم لكل لون من ألوان أدب الطفل فى ضوء آراء علماء النفس وخبراء التربية والنقاد والمحللون.. إن أدب الأطفال وسيلة تربوية مهمة ملتزمة بالأهداف السامية التى تدعو إلى تنشئة المواطن السليم المتذوق للجمال جسماً وعقلاً وروحاً ووجداناً وقلباً.

- مجلات الأطفال (نشأتها- أهميتها- خصائصها- دورها فى تنمية القيم الجمالية لدى النشء):

١. لمحة تاريخية عن مجلات الأطفال السعودية (بهجت، ٢٠٠٣)، (مالك، ١٤٢٩)، (أبو زيد، ٢٠٠٥): أتسم إصدار مجلات الأطفال فى المملكة العربية السعودية بالمبادرات الشخصية من قبل المشتغلين بالتربية وثقافة الأطفال، فقد أصدر الأديب السعودى "طاهر زمخشري" مجلة (الروضة) عام ١٣٧٩هـ فى مكة المكرمة نزولاً عن رغبة الأطفال من مستمعى برنامج الإذاعى "باب طاهر" الذى كانت تبثه إذاعة المملكة فى ذلك الوقت ولكن المجلة توقفت بعد عددها رقم (٢٧) وبعد عام تقريباً من صدورها.

وقد كتب فى مجلة الروضة كتاب سعوديون منهم "صالح جلال" و"عباس غزواي" و"أحمد السباعي" و"محمد عمر"، و"عبدالغنى قستي" و"عزيز ضياء" و"عبدالحميد عنبر"، و"حياة منير" وغيرهم، ثم أصدر الصحفى السعودي "يعقوب إسحاق نجارى" المهتم بمجلات وبرامج الأطفال الإذاعية مجلة "حسن" عام ١٣٩٨هـ عن دار عكاظ فى جدة وكانت مجلة رائعة من حيث الشكل والمضمون واعتمدت على لمسات الفنان المصرى المحترف "عادل البطراوى" ولكنها توقفت بعد سنوات قليلة من صدورها ثم أصدر "عبدالرحمن الرويشد" عام ١٤٠٢هـ مجلة الشبل عن دار نشر خاصة (مؤسسة الطفولة) وتتوجه مجلة "الشبل" إلى أطفال ما دون العاشرة وتوزع هذه المجلة فى معظم المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم السعودية، وفى عام ١٤٠٨هـ أصدرت

وعرف سيبويه "الجمال" على أنه رقة الحس والأصل تجمل تجميلاً بمعنى تزين وتحسس الأشياء الجميلة وهى كل ما يسر العين ويضفى على النفس إحساس بالراحة والمتعة سواء كان فى الشكل أو اللون أو السلوك، إن الجمال هو ميل بيننا وبين الأشياء التى تستحوذ على مشاعرنا بما يوجد فيها من جمالية تؤدى بنا إلى إصدار حكمنا عليها بالجمال (عبدالناصر، ١٩٩٦). والجمال عند أرسطو: هو تناسق التكوين لعالم يظهر فى أسمى وأجمل مظهر له، ويعرفه قاموس "ويبستر" بالمجال الذى يتعامل مع وصف الظواهر الفنية والخبرة الجمالية وتفسيرها (على وراوية، ١٩٩٨).

ويعرف البحث الحالى الجمال بالقيم التى تتجسد فى الكلمة الطيبة والأخلاق الحميدة فى الأفعال والأقوال والممارسات السلوكية المرغوبة فى الترتيب والتناسق فى النظام والنظافة فى فعل الخير واحترام الحق، كما يتجسد فى المظهر فى الملبس والتزين كما يظهر فى جمال الطبيعة والكون فى شتى العناصر سواء أكانت متوافرة فى الطبيعة أو من صنع الخالق الأعظم.

- التربية الجمالية: تعبير يقصد به الجانب التربوى الذى يرافق وجدان الفرد وشعوره ويجعله مرهف الحس، ومدركاً للذوق والجمال، فيبعث فى نفسه السرور والارتياح ويرتقى وجدانه، وتتهذب انفعالاته وكل هذا يساعد على قوة الإرادة وصحة العزيمة (على ، ١٩٨٠).

ويعرف (عبدالله، ٢٠٠٠) التربية الجمالية بأنها كل الوسائل التربوية العملية والنظرية التى تجعل الإنسان جميلاً فى إحساساته وأفكاره وفى أخلاقه وسلوكه وفى جميع شئونه... مما ينعكس عليه سعادة وارتياحاً وعلى المجتمع أمناً وسلاماً ووئاماً.

وتعرف التربية الجمالية أيضاً كل الآداب والتوجيهات والتنبيهات التى تجعل الإنسان ينتبه إلى الجوانب الجمالية فى الحياة، وفى الكائنات ويحس بها ويقدرها ويتذوقها ويستمتع بها ويعمل على حفظها وتنميتها. (هناء، ١٩٩٥).

والتربية الجمالية تعنى رعاية الأطفال منذ حداثة سنهم لتذوق الجمال والعيش فى كنفه وخلق ظروفه، والذوق معناه الاستجابة لمؤثرات الجمال "هو اهتزاز الشعور فى المواقف التى تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع فيتحرك لها وجدان الإنسان بالمتعة والارتياح" كما أن الذوق يعنى استهجان القبح والتحرك نحوه لتحويله إلى جمال يمتع الإنسان. (محمود، ١٩٨٨).

القيم الجمالية: ويعرفها (أحمد كنعان، ١٩٥٥) بأنها مجموعة القيم التى يعيشها الفرد بعيداً عن خضم العمل حيث يخلد إلى الراحة فى جو الطبيعة الهادئة، فيمارس هواياته ومغامراته وهو يشعر بالسعادة واللذة والسرور من مشاهد المناظر الخلابة سواء أكانت طبيعية أم فنية منبعثة من جمال الطبيعة أو أصوات الغناء والشعر وتغريد البلابل وشدو الطيور وخرير الجداول وحفيف الأشجار.

ويرى (فوزى الشربيني، ٢٠٠٥) إن القيمة الجمالية هى إحدى خصال الشخص المثقف، وبتلك الخصائص تكمن قيمة الخبرة الجمالية فى حياة الفرد المتحضر.

ويعرف البحث الحالى "القيم الجمالية" ما تقدمه مجلة الطفل من الخبرات الجمالية والقيم والاتجاهات والعادات وأنماط السلوك، فهى تعبر عن العواطف الإنسانية وتصف الطبيعة وتساعد فى الوصول إلى المثل العليا، فهى تثير فى نفوس الأطفال إحساسات جمالية وانفعالية وتخاطب عقل ووجدان وأحاسيس الطفل من خلال الصور والرسومات والألفاظ والسلوكيات الخلقية وتعمل على بث العواطف النبيلة وطبع الخلق الفاضل وتدفع الطفل إلى تأمل الجمال فى الكون فى مخلوقات "الله"، فى الأفعال والأقوال، فى حب الخير بما تبرزه للطفل من القيم الحميدة والمحبة والاحترام وحسن التصرف.

- تحليل المضمون: يعرف (بيرسون Bereson، ١٩٥٤) بأنه تقنية تستخدم فى البحث الموضوعى المنظم وعن طريقها تتم عملية الوصف الكمى للمحتوى الظاهر لرسائل الاتصال ويعرفه (ستون Ston، ١٩٧٨) بأنه أسلوب بحث يتم من خلاله عمل قوائم بالخصائص المحددة التى يتضمنها النص بطريقة موضوعية ومنظمة (احمد، ٢٠٠٨)..

وعرفته (عواطف وآخرين، ١٩٨٣) بأنه عملية عزل خصائص فكرية معينة والبحث عن مصادرها وتكرارها وعن علاقتها الارتباطية بغيرها من الحقائق التى تدور حولها الرسالة الإعلامية موضوع التحليل. ويعرفها البحث الحالى، أحد الأساليب المستخدمة فى دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة (مجلات الأطفال) بوضع خطة منظمة تبدأ باختبار عينة من المادة موضع التحليل وتصنيفها وتحليلها كماً وكيفاً.

المضمون الذى تم التركيز عليه ومصادر المعلومات والأنماط الصحفية المستخدمة فى تقديم الموضوعات.

٥. هدفت دراسة (بهجت، ٢٠٠٣) إلى التعرف على الدور التربوى لمجلات الأطفال بدول التعاون الخليجى، وتم تصميم استمارة تحليل المضمون كما استخدم الباحث المنهج المقارن لإجراء بعض المقارنات بين مجلات الدراسة، وأسفرت أهم النتائج عن أن المجلات الثلاث اهتمت بالمعلومات والمعارف يليها القيم والاتجاهات، وكان المضمون العلمى والترفيهى والفنى والدينى من أكثر المجالات انتشاراً بينما انخفض المضمون الصحى والنفسى والرياضى وأهملت المجلات الثلاث القيم الوطنية والصحية وخاطبت المجلات مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة وابتعدت عن مرحلة الطفولة المتأخرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة، أنها تناولت نوعان من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، فقد تشابه المحور الأول للدراسات مع الدراسة الحالية فى أنه تناول العديد من الموضوعات المرتبطة بالجمال والحس الجمالى والقيم الجمالية وذلك من جوانب وزوايا مختلفة، فبعضها أكد على أن التربية الجمالية تؤدى إلى إعلاء الغرائز وتحض على حسن العلاقات الإنسانية وتنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة، والبعض الآخر أكد على أن الإحساس بالجمال من المقومات الرئيسية للوجود الإنسانى، وأنه يؤدى عملاً أخلاقياً وينمى القيم لدى المواطن كالنظافة والنظام والتعاون وحب الوطن وإتقان العمل وحسن اختيار اسم الطفل وتحمل المسئولية ومن هذه الدراسات: دراسة (على، ١٩٨٠)، (سعاد، ١٩٩٢)، (أحمد، ١٩٩٢)، (عبدالله، ١٩٩٢)، (كريمان، ١٩٩٢)، (جمال، ١٩٩٣)، (عبدالبارى ،١٩٩٤)، (عبدالسلام، ١٩٩٥)، كما قامت كل من (ليلى، ١٩٨٨)، (فائقة، ١٩٩٥)، (عبدالسلام، ١٩٩٥)، (Fran Cene, 2000) ببرامج فى التربية الفنية والتذوق الجمالى، وأسفرت نتائج أبحاثهم إلى أن هذه البرامج تنمى الوعى بجماليات البيئة وترفع المستوى الجمالى لدى الأطفال.

كما اتضح أن تنمية الإحساس بالجمال يتم بطريقة واعية ومقصودة، كما فى دراسة كل من: (محمود، ١٩٨٦)، (أحمد، ١٩٩٢)، وقد أظهرت دراسة (محمد، ١٩٩٢) أن الخبرة الجمالية العادية ذات صبغة وجدانية سارة، كما أظهرت النتائج أن هناك ارتباط بين قدرة الطفل على الإبداع وقدرته على الحس الجمالى و أن الحس البصرى له أهمية فى إثراء خيال الأطفال كما فى دراسة (Li Zuo,1997)، (Ann,1992)، كما اتضح أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً فى تنمية الحس الجمالى لدى الأطفال كما ورد فى دراسة (حنان، ٢٠٠٢) هذا وقد أفادت الدراسة الحالية من دراسات وتحليل المحتوى فى المحور الثانى فى تحديد محتوى مجلات الأطفال من حيث الشكل والمضمون واستخلاص القيم الجمالية فى مجالاتها المختلفة والتى تضمنتها المجلات السعودية والوقوف على الإيجابيات والسلبيات التى وردت فى مضمون هذه المجلات ومن هذه الدراسات دراسة (إيمان، ١٩٨٣)، (نجوى، ١٩٨٨)، (ثروت، ١٩٨٩)، (لمياء، ١٩٩٠)، (بهجت، ٢٠٠٣).

الإطار النظري:

- التربية الجمالية (مفهومها- أهدافها- أبعادها): ورد مصطلح التربية الجمالية فى كتابات الفلاسفة وعلماء الجمال وتعنى كمضمون ودلالة برعاية الزائقة الجمالية البصرية وتطويرها لدى الإنسان الفرد، والتربية الجمالية إذا أحسن استثمارها ولا سيما لدى الناشئة واليافعين، فلا مراء فى منعكساتها الرفيعة على جوانب حياة المجتمع وفعالياته كلها. (المرصفى ،١٩٩٠).

ويرى أفلاطون أن التربية التخيلية تمكن الطفل من التمييز بين الجميل والقبيح والحسن والسيئ والسلوك السليم والسلوك الخاطئ والشخص النبيل والشخص غير النبيل، ومن آراء الكندى فى عملية التذوق الجمالى أنها تحدث بين ذات مدركة موضوع مدرك تعتمد على ما يحدثه الموضوع الجمالى من أثر فى نفوسنا من خلال تأثيره فى شعورنا وانفعالاتنا بحيث ينتج عنه لذة فى نفوسنا تدعى اللذة الجمالية (هيثم، ٢٠٠٨).

وتعنى التربية الجمالية عند "شيللر" الطرائق والوسائل التى تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالى لدى الطفل من خلال العمل الفنى ويرى بعض الباحثين أن من أبرز مهام التربية الجمالية، تطوير القدرة والاستعداد لدى الناشئة على تلقى كل ما هو رائع فى الطبيعة والفن والبيئة ومن ثم تربية الذوق الجمالى والموقف الجمالى لدى الناشئة تجاه الواقع. (المرصفى، ٢٠٠٨).

وللإسلام له مفهومه الخاص عن الجمال فيعتنى بالمظهر، كما يعتنى بالجوهر والحقائق ويلتمس نظافة الوسيلة وجمالها، كما يلتمس سلامة الغاية والهدف وجمالها. (حسن، ١٤٢٠).

من ثبات التحليل بإعادة تحليل عينة من مجلات الأطفال تم سحبها عشوائياً من عينة المجلات المعنية بالدراسة وذلك بعد مرور أسبوعين من تاريخ انتهاء التحليل الأول وتأكد الباحثان من التطابق التام بين نتائج التحليل الأول والتحليل الثانى حيث كان معامل الثبات ٠,٩٢ وللتأكد من ثبات التحليل أيضاً، قام الباحثان مع ثلاثة من المحللين المختصين وزودت كل محلل باستمارة لتحليل المضمون وقائمة بالتعريفات الإجرائية لفئات التحليل... وكان معامل الثبات بين نتائج تحليل الباحثين وكل من المحللين الثلاثة على التوالى ٠,٨٧، ٠,٨٤، ٠,٨٦ وبعد التأكد من صدق وثبات استمارة تحليل المضمون، أمكن الاعتماد عليها بدرجة كبيرة واستخدامها فى هذه الدراسة (انظر ملحق رقم ١، ٢).

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث مر البحث بالخطوات التالية:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة فى مجالات: التربية الجمالية، والحس الجمالى، وتحليل المضمون لمجلات الأطفال.
٢. الاطلاع على مجلات الأطفال والتعرف على الإيجابيات والسلبيات.
٣. إعداد استمارة تحليل مضمون مجلات الأطفال.
٤. عرض استمارة تحليل المحتوى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس والإعلام والفنون للتحكيم عليها وإقرار صلاحيتها.
٥. عمل التعديلات اللازمة والخاصة بالاستمارة.
٦. تحليل عينة من محتوى مجلات الأطفال كدراسة استطلاعية.
٧. إعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على العينة الاستطلاعية بعد مرور أسبوعين من التحليل الأول للتأكد من ثبات الاستمارة.
٨. اختيار عينة من مجلات الأطفال موضوع الدراسة وتحليلها.
٩. إجراء المعالجات الإحصائية الخاصة باستمارة التحليل.
١٠. التوصل إلى النتائج ومناقشتها.
١١. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت الجمال والقيم الجمالية:

١. دراسة (على، ١٩٨٠) التى أكدت على أن الإحساس بالجمال يؤدى إلى نتيجة طبيعية فى سلوك الطفل وأن التربية الجمالية تؤدى إلى إعلاء الغرائز، فهى بذلك تؤدى عملاً أخلاقياً وأن الإحساس بالجمال يتمثل فى حركة العاطفة فى البذل وحركة الضمير فى يقظة وحركة الذهن فى أفكاره وأدائه لرسالته وفى التنوع والإبداع والابتكار.
٢. أوضحت دراسة (عزت، ١٩٨٥) مكانة الطفل فى الإسلام فقد روى الطوانسى أنه جاء إلى النبى "ص" رجل فقال يا رسول الله ها هو أبنى هذا فقال "ص" تحسن أسمه وأدبه ووضعه موضوعاً حسناً، فحسن تسمية الطفل إنما هو تعبير عن الذوق والجمال الذى يصاحب الطفل ويبقى ملازماً للإنسان فى كل مراحل حياته.
٣. أظهرت نتائج دراسة (محمد، ١٩٨٦) بعنوان الحس الأخلاقى عند الأطفال، إن الطفل الصغير يولد وليس لديه أى حس أو شعور أخلاقى، ولكن يعى ذلك بداهة، ويتكون لديه الحس نتيجة ردود فعل الآخرين وأبن السادسة لديه درجة كبيرة من الوعى والإحساس بالجمال وأن هذا الحس يزداد ويقوى مع الأيام.
٤. توضح دراسة (محمود، ١٩٨٦) أن الحساس بالجمال هو قدرة الطفل على الاستجابة للجمال واستهجان القبح فى مواقف الحياة المختلفة، والشخص الذواق يستجيب بحساسيته فى تصرفاته ويدرك من خلالها الجمال ويرعاه وينشره، والذواق إنسان نمت حواسه فأصبح يستجيب للأصوات والأنغام والأشكال والمعانى، والأمر الذى يترتب عليه تنمية الإحساس بالجمال بطريقة واعية ومقصودة ولا تترك للمصادفة، حتى يتمكن المتعلم من التذوق والنقد وإصدار الأحكام الجمالية السليمة.
٥. هدفت دراسة (ليلى، ١٩٨٨) إلى تنمية الوعى بجماليات البيئة المصرية وذلك من خلال برنامج فى التربية الفنية، كما هدفت إلى تحديد الرؤية الجمالية للبيئة المصرية وتحليل القيم المرتبطة بها، وأظهرت أهم النتائج ضرورة استخدام برنامج للتدريس فى التربية الفنية فى ضوء بعض المفاهيم الجمالية وارتباطها بالبيئة المصرية.
٦. هدفت دراسة (حسين، ١٩٩١) إلى التعرف على دور اللعب التربوى فى تنمية القيم الجمالية برياض الأطفال، وقد وضع الباحث تصوراً مقترحاً للمتطلبات اللازمة لتنمية القيم الجمالية عن طريق اللعب التربوى فى رياض الأطفال وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن اللعب التربوى له دوراً هاماً وفعالاً فى تنمية القيم الجمالية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٧. هدفت دراسة (أحمد، ١٩٩٢) إلى التعرف على أثر التربية الجمالية فى تكوين شخصية الفرد المسلم وتكونت العينة من مجموعة من أطفال التعليم الابتدائى وأظهرت أهم النتائج إلى أن الجمال عنصر مفقود فى بناء الكون والجمال وسيلة اختبار للإنسان على العمل الصالح، والتعاليم الإسلامية الداعية إلى السلوك الجمالى، والتربية الجمالية وسيلة بناءة لكونها تحض على حسن العلاقات الإنسانية وعلى مكارم الأخلاق، كما أن التربية الجمالية وسيلة بناء نفسى وروحى.
٨. هدفت دراسة (Ann ,1992) إلى التعرف على الدور الذى يلعبه الفن فى تعليم وتربية أطفال ما قبل المدرسة فى استراليا، طبقت الدراسة على عينة من الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، ومن أهم توصيات الدراسة، التأكيد على أن قيام الأطفال بالأنشطة الخاصة بالأعمال الفنية وتعلمهم للقيم الجمالية يشكل جزءاً من عملية التربية والتعليم، كما أشارت الدراسة على أهمية الحس البصرى لإثراء خيال الأطفال.
٩. هدفت دراسة (سعاد، ١٩٩٢) إلى التعرف على مفهوم التربية الجمالية فى الإسلام ومدى إسهام التربية الجمالية فى تنمية الشخصية الإنسانية المتكاملة المتوازنة، وتنمية بعض القيم الجمالية لدى المواطن كالنظافة والنظام وإتقان العمل، وأكدت النتائج أن الإحساس بالجمال من المقومات الرئيسية للوجود الإنسانى وأن الفطرة الإنسانية فطرة ذواقة للجمال وأن إحساس الفرد بالجمال يرتفع إلى مرتبة الفكر الإيجابى الملتزم أخلاقياً.
١٠. أوضحت دراسة (عبدالله، ١٩٩٢) أن من أساليب تنمية الحس الجمالى فى الإسلام: الصوت البيانى فى القرآن الكريم وتنمية الحس الجمالى فى خلق الإنسان، كما أوضحت الدراسة أن الإنسان مفطور على الإحساس بالجمال، ومن ثم فلا غرابة أن يكون لدى الإنسان العادى إمكانية تكوين العلاقات الجميلة فى صور ذات إطار معلوم.
١١. أظهرت نتائج دراسة (كريمان، ١٩٩٢) عن الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطنى لدى أطفال ما قبل المدرسة، أظهرت أن منخفضى الإحساس بالجمال يتسمون بالعزلة النفسية وعدم الاهتمام الشخصى، وتدنى قيمة النظافة وعدم المسئولية، أما مرتفعى الإحساس بالجمال يتميزون بالإحساس بالوطن والاستقلال والعزلة السلبية وتحمل المسئولية.
١٢. أكدت نتائج دراسة (محمد، ١٩٩٢) عن دور المدرسة فى تنمية التذوق الجمالى فى مرحلة التعليم الأساسى، وأكدت على أن علم الجمال قديم وحديث فى آن واحد والجمال قيمة يترتب عليها تحريك المشاعر وإثارة الإحساس وأن الخبرة الجمالية العادية ذات صبغة وجدانية سارة.
١٣. هدفت دراسة (جمال، ١٩٩٣) إلى التعرف على أهم القيم الجمالية فى حياة الإنسان ومغزاها التربوى، كما هدفت إلى البحث عن مصادر القيم الجمالية والعلاقة بين الجمال والتربية، وأظهرت بعض النتائج أن أهم المعلومات التى تقوم على أساسها التربية الجمالية الإسلامية هي: جماعية القرار، التذوق الجمالى، الإنسان المبدع، الانتماء للبيئة، كما أظهرت أن أهم مميزات السلوك الجمالى هي (التزين والتطيب والإتقان، التعاون، النظام والنظافة).
١٤. بينت نتائج دراسة (عبدالبارى، ١٩٩٤) بعنوان سيكولوجية الطفل فى إطار المنهج الإسلامى، بينت أن المنهج الإسلامى يهتم بتربية الإحساس الجمالى والفنى فى نفوس الأطفال، ومن ثم يصبح الفن عاملاً هاماً فى التربية الأخلاقية يفوق تأثيره أساليب التربية الأخرى.
١٥. انتهت نتائج دراسة (عبدالسلام، ١٩٩٥) بعنوان "الاتجاه نحو التذوق للمرئيات والسمعيات" انتهت إلى أن المفحوصين حينما يتذوقون مثيراً جمالياً سواء كان فنياً أو طبيعياً أو بشرياً أو نفعياً فإنهم يحكمون عليه بالجمال أو عكس ذلك طبقاً لمشاعر وجدانية يشعرون بها وقد قام الباحث بتجميع المشاعر والأحاسيس الجمالية من خلال تطبيق مقياساً وضعه لقياس الإحساس بالجمال، ومن هذه المشاعر كالشعور بالأمل والسرور والنشوة ونسيان

كالتالي:

أ. التحقيق الصحفي: الذى يعتبر عاملاً هاماً فى الإجابة عن العديد من تساؤلات الأطفال بلغة مشوقة وأسلوب سهل وبطريقة مقبولة ومقنعة عن الأسرار والحقائق والمفهومات والقضايا الاجتماعية والأخلاقية وتتعدد أنواعه وتشمل التحقيقات التفسيرية والإرشادية والتعليمية والترفيهية.

ب. الحديث الصحفي: مع الشخصيات المحببة للأطفال حول القضايا والأمور التى تتعلق بهم وتهمهم، ويتميز الحديث الجيد بحيويته وواقعيته، ويتمثل ذلك فى عرض أفكار معينة وتوليد أفكار جديدة وغربلة الحديث عن النصائح والإرشادات المباشرة والتى تتنافى مع طبيعة الطفولة والمراهقة وتصوير الشخصية المقابلة تصويراً إيجابيا معبراً.

ج. المقالة الصحفية: يرتبط المقال الصحفى المقدم للأطفال بقالب تعبيرى محدد ولا يلتزم شكلاً أدبياً معيناً، وأبرز ما يميز المقال أن يخاطب الطفل مخاطبة الصديق للصديق، حيث ينقل له الفكرة أو الرأى أو المعلومة بسرعة رشيقة وهدوء ولطف كأن يتحدث الكاتب إلى الطفل حديثاً ودياً مباشراً.

د. المواد الثقافية: وتشمل القصة، القصيدة، والقصة المصورة أو "السيناريو المصور" والمسرحية والمعلومة والمسابقة الثقافية والاستطلاع المصور كأن يكون عن حضارة أو دولة، أو عن أحد البارعين فى العلوم والآداب وتشمل اللقاءات أو الزيارات الخاصة، كما تشمل المنوعات الثقافية والعلمية... إلخ.

ه. القصة: تستطيع القصة المبسطة التى تنشر فى مجلة الأطفال أن تؤدى دوراً هاماً فى إيقاظ الوعى الثقافى والرغبة فى زيادة الممارسات القرائية والقصة المصورة التى تحتوى على الشخصيات المتنوعة والمشاهد المبهرة تحظى بإقبال كبير من قبل جموع الأطفال كما أنها تترك أثراً كبيرا فى تشكيل الوعى التذوقى وفى تنمية الحس الجمالى عند الأطفال.

و. المواد العلمية: وتضم الأخبار والمعلومات التى تدور فى فلك المكتشفات الحديثة والتطورات والتكنولوجيا والمعارف الإنسانية المختلفة وشرط هذه المواد أن تكون مناسبة للأطفال وأن تعمل على رفع مستوى ومعارفهم العلمية والمعلوماتية وتنمى قدراتهم الذهنية، وتحثهم على الإبداع والابتكار والتفكير الجيد وتنمى الذوق الفنى والجمالى لديهم.

ز. مواد التسلية والترفيه والألعاب وتأخذ هذه المواد أشكالاً متعددة ومتنوعة مثل المتاهات، والكلمات المتقاطعة، والفروق بين الصور المتشابهة والألغاز والأحاجى والطرائف والابتسامات... إلخ.

ح. مساهمة القراء: تسهم هذه المساحة بشكل كبير فى تعزيز التواصل بين المجلة وقرائها من الأطفال وتسمح لهم بالتعبير عن ذواتهم وإبداعاتهم وتحقق مشاركة الطفل فيما يُقدم له.

نستنتج مما سبق أن مجلات الأطفال لها دور كبير فى تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم وتنمية أذواقهم الجمالية والفنية، ومن خصائصها أنها تعتمد على الفن البصرى متمثل في "الكلمة المطبوعة والصورة واللون" وتتميز بالتنوع والتشويق والجاذبية فهى تتناول القصص المصورة والموضوعات العلمية والثقافية والمتفرقات المتنوعة كالألغاز والمسابقات وبريد القراء... الخ، كما أن مجلة الطفل تعتمد على تصوير المعانى وتجسيدها وتتميز بالقدرة على التحليل والتفسير، كما أنها تظهر فى قالب فنى متميز وراق، وألوان وإخراج فتستطيع المجلة أن تقوم بتنشئة أطفال متذوقين للجمال جسماً وعقلاً ووجداناً.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

قام الباحثان بتحليل الأعداد المشار إليها فى عينة الدراسة لمجلتى باسم وسنان والتى بلغ عددهما الإجمالى (١٤) عدد وقد استخدم البحث وحدة الفقرة كوحدة للتحليل، حيث أنها تناسب تحليل مضمون المجلات وقد أخضع الباحثان كل فقرة من فقرات المجلة للتحليل لتحديد الفئات المتضمنة القيم الجمالية فى كل فقرة.

الملاحق

ملحق (١) استمارة تحليل مضمون وشكل القيم الجمالية في المجلات المقدمة للأطفال

¤ تحليل مضمون المجلات:

١. القيم الجمالية فى المجال البصري	
¤ الجمال في صور ومشاهدات الكون	
¤ الصور والرسوم الجميلة	
¤ جمال الألوان	
¤ الجمال في مخلوقات الله	
¤ تجميل الأماكن العامة	
¤ التجديد والابتكار	
¤ المحافظة على الممتلكات العامة	
¤ احترام قوانين المرور	
¤ جمال الصحة	
¤ تجميل المنزل	
¤ الاهتمام بالمظهر	
¤ حفظ الظهور	
¤ النظافة	
¤ النظام	
¤ النشاط البدني	
¤ الفنون بأنواعها	
¤ الترابط الأسري	
¤ أخرى تذكر	
٢. القيم الجمالية فى المجال اللفظي	
¤ جمال اللفظ	
¤ الأصوات الجميلة	
¤ الصدق في القول	
¤ الأشعار والأناشيد	
¤ الالتزام بآداب الحديث	
¤ تذوق الجمال في المأكل والمشرب	
¤ التعبير عن النفس والآخرين	
¤ النشاط الترويحي	
¤ النصح والإرشاد	
¤ أخرى تذكر	
٣. القيم الجمالية فى المجال الاخلاقي	
¤ الأمانة	
¤ الطاعة	
¤ التعاون	
¤ الصبر	
¤ العدالة	
¤ التسامح	
¤ العطف والرحمة	
¤ حب الآخرين	
¤ حب الوطن	
¤ حب العمل	
¤ حب السلطة والقانون	
¤ العرفان بالجميل	
¤ الالتزام بمبادئ الدين	
¤ إتباع آداب السلوك	
¤ صلة الرحم	
¤ القناعة	
¤ الإيثار	
¤ تسمية الطفل	
¤ الوفاء والإخلاص	
¤ الكرم والمروءة والنبل	
¤ أخرى تذكر	
٤. أبعاد القيم الجمالية	
¤ القيم الجمالية فى المجال البصري	
¤ القيم الجمالية فى المجال اللفظي	
¤ القيم الجمالية فى المجال الأخلاقي	
٥. السلوكيات غير المرغوبة	
¤ عكس القيم الجمالية	
١. شكل المضمون المقدم من خلال القيم الجمالية	
¤ مقال	
¤ خبر	
¤ حديث	
¤ قصة قصيرة	
¤ قصة سردية	
¤ إعلانات	
¤ بريد القراء	
¤ الشعر	
¤ صور ورسوم	
¤ حكم ومواعظ	
¤ أقوال مأثورة	
¤ الغاز	
¤ فوازير	
¤ مسابقات	
¤ أخرى تذكر	
٢. نوع الشخصيات التى قدمت مضمون القيم الجمالية	
¤ إنسان– كبار	
¤ إنسان– أطفال	
¤ إنسان– ذكور	
¤ إنسان– إناث	
¤ حيوان	
¤ طيور	
¤ أشجار ونباتات وزهور	
¤ جماد	

مرتبة متأخرة فى الترتيب السابع والالتزام بآداب الحديث فى الترتيب الثالث بعد النشاط الترويحى وهذا يعتبر قصور فى المضمون المقدم للطفل نظرا لأهمية هاتين القيمتين بالنسبة للطفل والأسرة والمجتمع وكما جاء فى الإطار النظرى إن الجمال يتجسد فى الكلمة الطيبة وحسن المنطق وأدب الكلام (مجلة الدين والحياة، ٢٠٠٠) كما وردت الأصوات الجميلة والإشعار والأناشيد فى المراكز الأخيرة وهذا يتعارض مع تعريف التربية الجمالية كما يذكر (احمد، ١٩٩٥) بأنها مجموعة من القيم التى يعيشها الفرد بعيدا عن خضم العمل حيث يخلد الى الراحة فى جو الطبيعة الهادئة التى يعيشها الفرد فيمارس هواياته وهو يشعر بالسرور من مشاهدة المناظر الخلابة سواء أكانت طبيعية منبعث من جمال الصحة أو أصوات الغناء والشعر وتغريد البلابل وشدو الطيور وخرير الجداول وحفيف الأشجار.

جدول (٣) يوضح القيم الجمالية فى المجال الأخلاقى لمجلتى باسم وسنان

القيم الجمالية فى المجال الاخلاقى	التكرار	الترتيب	النسبة%
الأمانة	١٧	الحادى عشر	١,٩٤
التسامح	١٩	العاشر	٢,١٧
التعاون	٣٤	الرابع	٣,٨٦
العطف والرحمة	٢٠	التاسع	٢,٢٨
حب الآخرين	٥٩	الثالث	٦,٧٤
الطاعة	٣٣	الخامس	٣,٧٧
حب الوطن	٢٢	الثامن	٢,٥١
حب العمل	٢٧	السابع	٣,٩
احترام السلطة والقانون	١٦	الثانى عشر	١,٨٣
العرفان بالجميل	٤	التاسع عشر	٠,٤٦
الالتزام بمبادئ الدين	٤١٠	الاول	٤٦,٨٦
إتباع آداب السلوك	١٣٥	الثانى	١٥,٤٣
الصبر	٢٨	السادس	٣,٢
التواضع	٢	الواحد والعشرون	٠,٢٣
القناعة	٣	العشرون	٠,٤٣
الإيثار	٨	الخامس عشر	٠,٩١
صلة الرحم	٧	السادس عشر	٠,٨٠
العدالة	٥	الثامن عشر	٠,٥٧
الوفاء والإخلاص	٦	السابع عشر	٠,٦٩
تسمية الطفل	٩	الرابع عشر	١,٠٣
الكرم والمروءة والنبل	١١	الثالث عشر	١,٢٦
أخرى تذكر	–	–	–
المجموع	٨٧٥		١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن مضمون مجلات الأطفال قد ركز بكم وفير جدا على قيمة الالتزام بمبادئ الدين فقد جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (٤٦,٨٦%) وتقارب إلى النصف من إجمالى القيم فى هذا المجال يليه قيمة إتباع آداب السلوك فى الترتيب الثانى بنسبة (١٥,٤٣%) وحب الآخرين فى الترتيب الثالث بنسبة (٦,٧٤%) بينما قيم العدالة والعرفان بالجميل، والقناعة، التواضع وردت فى المراتب من الثامن عشر الى الواحد والعشرين بنسب على التالى (٠.٥٧%) و(٠,٤٦%) والقناعة (٠,٤٣%) والتواضع (٠,٢٣%) وكان ينبغى ان تأخذ هذه القيم الفضيلة نسب أكثر من ذلك لأنها لا تصل إلى الواحد الصحيح وهذه القيم هامة بالنسبة للطفل وخاصة ان المجلات تختص بمرحلة الطفولة المتأخرة أكثر من المراحل العمرية الأخرى كما لوحظ من خلال قراءات نسب القيم بالجدول السابق نجد أن قيم هامة مثل قيم الأمانة واحترام السلطات والقانون وتسمية الطفل وإيصال صلة الرحم قد احتلت مركز متأخرة نظرا لأهميتها بالنسبة للطفل والمجتمع كما أكد ذلك الإطار النظرى بان الفضائل الأخلاقية والاجتماعية كالحب والعفة والخير والتعاون والكرم والتواضع تعتبر من صميم مفهوم الجمال (العزب، ٢٠٠٤).

كما أن قيمتى حب الوطن وحب العلم من القيم الهامة كان يجب أن تأتى فى مرتبة أفضل تتلاءم مع أهميتها بالنسبة للطفل والوطن وقد أكدت دراسة (كريمان، ١٩٩٢) أن مرتفعى الإحساس بالجمال يتميزون بالإحساس بالوطن والاستقلال وتحمل المسؤولية كما لوحظ أن القيم من الترتيب الرابع إلى الترتيب (٢١) اقل من ثلث النسبة وهذا يعد قصورا فى المضمون المقدم للطفل ويفضل أن يكون هناك تخطيطا جيدا ليحفظ التوازن بين عناصر المضمون.

جدول (٤) يوضح توزيع أبعاد القيم الجمالية فى مجلتى باسم وسنان

أبعاد القيم الجمالية	التكرار	الترتيب	النسبة%
القيم الجمالية فى المجال البصري	٥٣٨	الثانى	٣٠,٤١
القيم الجمالية فى المجال اللفظي	٣٥٦	الثالث	٢٠,١٢
القيم الجمالية فى المجال الأخلاقي	٨٧٥	الأول	٤٩,٤٦
المجموع	١٧٦٩		١٠٠

يتضح من الجدول السابق إن القيم الجمالية فى المجال الأخلاقى جاءت فى الترتيب الأول من إجمالى القيم فى المجالات الثلاثة وبنسبة (٤٩,٤٦%) وتقارب النصف تقريبا يليها القيم فى المجال البصرى فى الترتيب الثانى وبنسبة (٣٠,٤١%) ثم القيم الجمالية فى المجال اللفظى فى الترتيب الأخير وبنسبة (٢٠,١٢%) ونستنتج من ذلك ان مضمون مجلات الأطفال قد وفق فى الاهتمام بالقيم الأخلاقية وحرص على غرسها فى نفوس الأبناء إلا انه لم يراعى التناسق والتوازن بين عناصر المضمون وخاصة أن ديننا الحنيف قد حث على الجمال وتأمل الجمال فى مشاهدة الكون وفى

١٢. جمال أبوالوفاء، وصلاح الدين (١٩٩٣): الأسس الجمالية فى الإدارة، **وجهه نظر**، جامعة الأزهر، العدد (٣٤).

١٣. حسين محمد السيد (١٩٩١): دور اللعب التربوى فى تنمية القيم الجمالية برياض الأطفال، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية.

١٤. حنان محمد صفوت (٢٠٠٣): اثر استخدام بعض البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الحس الجمالى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٥. حياة المجادى (١٩٩٥): **الإبداع والتعليم فى الطفولة المبكرة**، الكويت، مؤسسة الرسالة.

١٦. راشدة رجب (٢٠٠٤): **مجلات الطفل العربى، حبر على ورق**، القاهرة، إسلام اونلاين نت

١٧. سعاد محمد عبدالشافي (١٩٩٢): مدى إسهام التربية الجمالية فى تربية المواطن من المنظور الإسلامى، المؤتمر العلمى الرابع، جامعة حلوان، كلية التربية.

١٨. سعد البوادي(٢٠٠٣): مجلات الأطفال بين واقع مضطرب، ومستقبل مأمول، **المجلة العربية**، العدد (٣١٥)، السنة (٢٨).

١٩. سمر روحى الفيصل (٢٠٠٢): **أدب الأطفال وثقافتهم، قراءة نقدية**، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العربي.

٢٠. سمر روحى الفيصل (١٩٨٧): **ثقافة الطفل العربى**، حلب، دار العلم.

٢١. سمير عبدالوهاب احمد (١٤٢٧ه): **أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، عمان، دار المسيرة.

٢٢. سناء العطاري(٢٠٠٥): **أدب الأطفال والتربية الإبداعية** htt//www.adabatfal.com

٢٣. شاكر عبدالحميد (١٩٨٩): **الطفولة والإبداع**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٢٤. صالح احمد الشامى (١٩٨٦): **الظاهرة الجمالية فى الإسلام**، بيروت، مكتبة الإسلام.

٢٥. صبحى سعيد (١٤٢٩) القيم الجمالية فى الأدب والحياة، **مجلة المعلم**، مجلة تربوية ثقافية جامعة.

٢٦. طارق احمد البكري (١٩٩٩): مجلات الأطفال الكويتية ودورها فى بناء شخصية الطفل، **رسالة دكتوراه** منشورة كلية الإمام الاوزاعى للدراسات الإسلامية بيروت لبنان.

٢٧. عبدالبارى محمد داوود (١٩٩٤): سيكولوجية الطفل فى المفاهيم الإسلامية **مجلة ثقافة الطفل**، مصر، المركز القومى للثقافة.

٢٨. عبدالرؤوف ابو السعد (٢٠٠٧): أدب الأطفال ووظيفته التعليمية والذوقية، **مجلة أقلام ثقافية**، مجلة ثقافية شاملة ومتنوعة

٢٩. عبدالسلام احمد الشيخ (١٩٨٢): **الشخصية والتذوق الجمالى للمرئيات**، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٣٠. عبدالله أبو هيف (٢٠٠٠): التنمية الثقافية للطفل العربى، دراسة من **منشورات اتحاد الكتاب العرب**، دمشق.

٣١. عبدالله محمد حريري(١٩٩٢): مصادر التربية الجمالية فى الإسلام، **مجلة التربية بدمياط** عدد (١٦)، المجلد الأول كلية التربية دمياط، جامعة المنصورة.

٣٢. عبدالله محمد عبدالمعطى (٢٠٠٠): "**أطفالنا**"، **خطة عملية للتربية الجمالية سلوكا وأخلاقا**، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية.

٣٣. عبدالناصر سلامه الشبراوى (١٩٩٨): برنامج مقترح فى أغانى الأطفال وقياس فعالية تحقيق بعد أهداف مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة المنيا.

٣٤. عبلة حنفى عثمان (٢٠٠٠): التلفزيون والثقافة الجمالية للطفل، المجلس العربى للطفولة والتنمية، **مجلة خطوة**، متخصصة فى الطفولة المبكرة، ع (١٠) يونيو.

٣٥. عزت جرات (١٩٨٥): تربية الطفل فى الإسلام، **مجلة التربية**، قطر، عدد (٧٤).

٣٦. عزيز خضر: **التربية الجمالية نحو مجتمع أفضل** admin@ahawra.com

٣٧. عفاف احمد عويس (٢٠٠٢): **دور القصة فى النمو الأخلاقى للطفل**، مركز تنمية الكتاب العربى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٨. على القاضى مشرف (١٩٨٠): الإسلام والتربية الجمالية، **مجلة التربية**، قطر، العدد (٤٠)..

٣٩. على عبدالمعطى محمد، راوية عباس (١٩٩٨): **الحس الجمالى، وتاريخ التذوق الفنى عبر العصور**، دار المعرفة الجامعية.

٤٠. عواطف عبدالرحمن وآخرون (١٩٨٣): **تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية**، القاهرة، مكتبة العربي.

٤١. فائقة على احمد (١٩٩٥) برنامج مقترح لتنمية التذوق الجمالى والابتكار لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة عين شمس.

٤٢. فوزى الشربينى (٢٠٠٥): **التربية الجمالية بمناهج التعليم**، القاهرة، مركز الكتاب العربي.

جدول (٧) يوضح فئة إنسان في الشخصيات التي قدمت مضامين القيم الجمالية

فئة إنسان	التكرار	الترتيب	النسبة%	النوع	التكرار	الترتيب	النسبة%
كبار	٢٠٨	الأول	٦٣,٦١	ذكور	٢٦٥	الأول	٨١,٠٤
أطفال	١١٩	الثاني	٣٦,٣٩	إناث	٦٢	الثاني	١٨,٩٦
المجموع	٣٢٧		١٠٠		٣٢٧		١٠٠

يتضح من جدول (٧) إن الذين يقومون بتقديم القيم الجمالية فى مجلات الأطفال كبار فى الترتيب الأول وبنسبة (٦٣,٦١%) يليها فئة الأطفال فى الترتيب الثانى بنسبة (٣٦,٣٩%)، احتل الذكور منهم الترتيب الأول بنسبة (٨١,٠٤%) والإناث الترتيب الثانى بنسبة (١٨,٩٦%) ونجد من العرض السابق للنسب ان نسبة الأطفال فى الظهور قليلة ولا تتفق وعدد الأطفال فى المجتمع ويخالف مع ما ينادى به المربون بان يكون للطفل دورة الفعال فى مجريات الأمور فى المضمون الأدبى المقدم إليهم وان الطفل يجب أن يرى نفسه من أبطال القصص المصورة والسردية، والأطفال الذين يقومون بادوار فى القصص أو فى أى شكل من أشكال المجلة يكون قدوة للأطفال يقتدى بها، كما أن الأنثى ظهرت بكم قليل جدا لا يتفق مع أهمية دور المرأة فى المجتمع فلابد أن يكون للإناث نسبة فى الظهور فى المضمون الأدبى المقدم لهن.

جدول (٨) يوضح فئات نوع الصور والرسوم التى ساهمت فى تقديم القيم الجمالية

نوع الصور والرسوم	التكرار	الترتيب	النسبة%
صور فوتغرافية	٤٣	الثاني	٢٢,٠٥
رسوم خطية	١٥٢	الأول	٧٧,٩٥
المجموع	١٩٥		١٠٠

يتضح من جدول (٨) أن الرسوم الخطية جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (٧٧,٩٥%) والصور الفوتوغرافية فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٢,٠٥%) وقد تمثلت الرسوم الخطية فى رسوم اللوحات الفنية ورسوم القصص المصورة وكذلك استخدم المضمون الأشكال الهندسية كالخطوط الراسية والأفقية والمربعات والمستطيلات والدوائر فى إخراج الموضوعات المقدمة للطفل وقد وفق فى ذلك، كما استخدمت الصور الفوتوغرافية من خلال نشر الصور الواردة فى بريد القراء للأطفال والمساهمة فى ظهورهم معا والمشاركة فى العمل الأدبى المقدم لهم وقد تنوعت الصور والرسوم ما بين صور ورسوم أفراد وجماعات وجاءت جميعها مرتبطة بالموضوعات بنسبة ١٠٠% وكانت المادة الإعلامية موفقة فى ذلك

جدول (٩) يوضح فئات الأشكال الصحفية التى تقدم من خلالها مضامين القيم الجمالية

الأشكال التى تقدم من خلالها مضامين القيم الجمالية	التكرار	الترتيب	النسبة%
مقال	٤٦	الثامن	٤,٢٨
الإعلانات	١٦١	الثالث	١٤,٩٨
خبر	٥١	السابع	٤,٧٤
حديث	١١	الثالث عشر	١,٠٢
قصة مصورة	١١٧	الرابع	١٠,٨٨
قصة سردية	٤١	التاسع	٣,٨١
بريد القراء	٢١٧	الأول	٢٠,١٩
الشعر	٩	الرابع عشر	.٨٤
صور ورسوم	١٩٥	الثاني	١٨,١٤
حكم ومواعظ	٥٥	السادس	٥,١٢
أقوال مأثورة	٢٤	الثاني عشر	٢,٢٣
الغاز	٣٠	العاشر	٢,٧٩
فوازير	٢٥	الحادى عشر	٢,٣٣
مسابقات	٩٣	الخامس	٨,٦٥
أخرى تذكر	–	–	–
المجموع	١٠٧٥		١٠٠

يتضح من جدول (٩) أن بريد القراء قد ورد فى الترتيب الأول من إجمالى الشكل الصحفى بنسبة (٢٠,١٩%) يليه فئة الصور والرسوم فى الترتيب الثانى بنسبة (١٨,١٤%) ثم الإعلانات فى الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٩٨%) أما القصص المصورة فجاءت فى الترتيب الرابع بنسبة (١٠,٨٨%) وقد ظهرت الألغاز والفوازير والأقوال المأثورة والحديث والشعر بنسب كالتالي(٢,٣٣%) و(٢,٢٣%) و(١,٠٢%) و(.٨٤%) ويرى الباحثان ان النسبة التى ظهرت بها فئة بريد القراء كبيرة نظرا لأهمية بريد القراء بالنسبة للطفل حيث تتيح له فرص المشاركة فى تقديم الموضوعات والاقتراحات والمعلومات المختلفة للمجلة كما تدفعه للاهتمام بما يقدم له وبحثه على البحث والاستفسار عن المعلومات وإرسالها الى المجلة المخصصة له، كما ظهرت الصور والرسوم فى الترتيب الثانى نظرا لاعتماد المجلة على هذه الصور فى عرض كثير من موضوعات المجلة المختلفة المتمثلة فى بريد القراء والإعلانات والقصص المصورة... الخ.

أما بالنسبة للقصص المصورة فهى تأتى فى الترتيب الأول من حيث المساحة المخصصة وفى الترتيب الرابع من ناحية الشكل الصحفى وكانت المجلة موفقة فى ذلك إلا انه ينبغى أن نقدم هذه القصص بالقدر المناسب لإشباع احتياجات الطفل من هذا النوع الفكاهى كما يجب ان لا نسرف فى تقديمها لأنه قيل أنها تحد من خيال الأطفال ومبعث هذا القول هو ان

المشاهد المحدودة التى تكون فى الغالب واضحة كل الوضوح يسهل على الطفل ودون الرجوع إلى المادة المكتوبة إلى جوارها والتى لا تتبع أسلوبا أدبيا أو فنيا فيحد من خيال الطفل بالإضافة إلى أنها قد تعود الطفل إلى الاعتماد على القراءات السريعة العابرة مكتفيا بالمشاهدة دون القراءات الجادة المطلوبة (هادى، ١٩٨٨).

وقد لوحظ أن الخبر جاء فى ترتيب متوسط وكان ينبغى أن يأخذ مكانة متفوقة نظرا لأهميته بالنسبة للطفل لأنه ينقل له الأخبار الهامة والحديثة كما لوحظ أيضا أن الشعر اخذ الترتيب الأخير ويعد هذا قصور من جانب المضمون المقدم للطفل ويرى الباحثان ان الشعر لون من ألوان الأدب الذى ينبغى أن يلقى اهتماما من جانب الكتاب ويأخذ مكانة على صفحات مجلة الطفل حيث انه يساعد الأطفال على تنمية مواهبهم ومداركهم ويزيد من خبراتهم ويدخل فى نفوسهم الفرحة والبهجة، ومن خلال قراءة إحصائيات الجدول نجد أن الإعلانات قد جاءت فى الترتيب الثالث وهذا يؤكد أن مجلة الطفل لا تعمل وفق خطط تربوية وإعلامية مدروسة تتسم بالدقة وان هذه الإعلانات التى وردت بكم وفير تحث الأطفال والكبار على الشراء والاستهلاك ونحن نريد أن نرسخ العادات الاستهلاكية الجيدة والبعد عن البذخ والإسراف.

- المستويات اللغوية المستخدمة فى تقديم مضامين القيم الجمالية: اعتمد المضمون المقدم للطفل فى المجلات المخصصة له على اللغة العربية الفصحى المبسطة وابتعدت عن استخدام اللغة العامية، الأمر الذى يؤدى الى الارتقاء بالمستوى اللغوى للأطفال باعتبار أن ذلك واحد من الأهداف التثقيفية التى ينبغى ان يسعى المضمون المقدم للطفل الى تخفيضها ومن أهمها:
- أسلوب التعبير المستخدم فى تقديم مضمون القيم الجمالية: غلب استخدام الأسلوب السهل فى تقديم الموضوعات الموجهة للطفل إلا انه قد ظهرت الصعوبة فى بعض الصور وحل الألغاز، ويرى الباحثان أن المادة الإعلامية فى مجلات الأطفال قد وفقت فى تقديم موضوعات المجلة بالأسلوب السهل المناسب للطفل وكذلك استخدام الكلمات والجمل والأفكار الواضحة المناسبة لمستوى فهم الطفل ومحصوله اللغوى وخبراته السابقة والمرحلة العمرية التى يقدم لها المضمون.

تعقيب على نتائج الدراسة:

يتضح لنا من العرض السابق لنتائج تحليل شكل ومضمون المادة الإعلامية الموجهة للطفل ما يلي:

١. وفق المضمون المقدم للطفل فى تأكيده على بعض القيم فى المجالات الثلاث البصرى والفظى والأخلاقى والتى جاءت بنسب كبيرة الا انه لم يهتم ببعض القيم الهامة التى ترتبط بمتطلبات الأطفال وتطلعاتهم كما انه لم يراع التوازن فى تناوله للقيم فى المجالات الثلاث.
٢. قد أسرف المضمون المقدم للطفل فى تناوله لبعض القيم والتى قاربت إلى النصف فى بعض المجالات كما هو موضح بالجداول السابقة ومن أمثلة ذلك النشاط الترويجى فى المجال اللفظى المتمثل فى الفكاهة والمرح والضحك وجاء ذلك على حساب القيم الأخرى فى هذا المجال.
٣. عرض المضمون المقدم للطفل سلوكيات غير مرغوبة تمثلت فى الألفاظ غير التربوية والفوضى وعدم النظام والسرقة والخيانة والغش والخداع والغرور.. الخ وهذا قصور فى المضمون المقدم للطفل لأنها تتعارض مع القيم الجمالية والإحساس بالجمال.
٤. لم يهتم المضمون المقدم للطفل باستخدام شخصيات الطيور والحيوانات فى تقديم القيم الجمالية بالكم الكافى كما انه لم يتناول فئة الأشجار أو النباتات أو الزهور كشخصيات تقدم مضامين القيم الجمالية ولم يراع المضمون التوازن فى تناوله لهذه الفئات حيث اهتم بفئة الإنسان بنسبة أكثر من ٩٠% وهذا يعد قصورا فى المضمون كما ركز على فئة الإنسان للكبار والذكور ولم تأخذ الأنثى حظها فى الشخصيات التى قامت بتقديم القيم الجمالية.
٥. ركز المضمون المقدم لطفل على بريد القراء والصور والرسوم والإعلانات هذه الأخيرة جاءت بكم وفير فى حين أهمل الشعر والحديث ولم يتناول المقال والخبر بالقدر الكافى ولم يراع التوازن فى تناوله للأشكال الصحفية فى هذا المجال.
٦. وفق المضمون المقدم للطفل من خلال المجلات فى تناوله للمستويات اللغوية وأسلوب التعبير حيث قدم مضامين القيم الجمالية باللغة العربية الفصحى المبسطة وبأسلوب تعبير سهل.

توصيات الدراسة:

يرى الباحثان أن مجلات الأطفال موضوع الدراسة ينبغى ان تسلك طريقا أكثر تطويرا حتى يمكنها أن تؤدى واجبها فى مجال تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال لذلك يوصى الباحثتان بما يلي:

١. ضرورة اهتمام مجلات الأطفال بالمعلومات والقيم

- أخرى تذكر: أى مضمون آخر غير القيم السابقة.

٢. ابعاد القيم الجمالية وتنقسم إلى:

أ. القيم الجمالية فى المجال البصري: وتشمل جميع الفئات التى تندرج تحتها.

ب. القيم الجمالية فى المجال اللفظي: وتشمل جميع الفئات التى تندرج تحتها.

ج. القيم الجمالية فى المجال الأخلاقي: وتشمل جميع الفئات التى تندرج تحتها.

٣. السلوكيات غير المرغوبه: عكس السلوكيات المرغوبه والتى ظهرت فى مجال القيم الجمالية السابقة.

٤. نوع الشخصيات التى قدمت مضمون القيم الجمالية: اى أن تكون الشخصيات التى تقوم بتقديم مضمون القيم الجمالية إنسان (كبار- أطفال- ذكور- إناث) طيور، حيوانات، أشجار، نباتات، زهور،جماد.

أ. نوع الصور والرسوم: وتنقسم إلى:

- الصور الفوتوغرافية: ويقصد بها الصور الطبيعية للأفراد والجماعات والأشياء الأخرى التى ترد فى مضمون القيم الجمالية.
- الرسوم الخطية: ويقصد بها الأشكال المختلفة التى يرسمها الفنان بريشته او رسومات الأطفال وتقدم قيم ولمسات جمالية.

ب. فئات الشكل الصحفى الذى قدم به مضمون القيم الجمالية:

- المقال: موضوعات تظهر من خلالها الآراء ووجهات النظر لها عنوان ثابت أو المقالات التى يوقعها قراء أو محررون أو متخصصون أو مسئولون.
- الخبر: تناول أخبار المجتمع على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى تتبع أخبار الأطفال فى كل مكان، أخبار عن افتتاح مكتبات معارض،منشات خاصة بالطفل، حضور شخصيات هامة، احتفالات خاصة بالطفولة.
- الحديث: حوار يدور بين المحرر وشخصية أخرى فى صورة سؤال وجواب.
- القصة المصورة: وهى ما يطلق عليها الاستربس او الهزليات وهى حكاية تعبر من خلال بعض الشخصيات وتسلسل الأحداث والمواقف عن فكرة معينة وهى تتكون من أحداث وعقدة وحبكة وبيئة زمانية ومكانية وهى تعبر عن أحداثها بالصور المسلسلة مع الاستعانة ببعض الكلمات القليلة والصور المرسومة هى التى تحكى القصة.
- القصة السردية: وهى حكاية تعبر من خلال بعض الشخصيات وتسلسل الأحداث عن فكرة وهى تتكون من أحداث وعقدة وحبكة وبيئة زمانية ومكانية وهى تعبر عن أحداثها بالكلمات مع الاستعانة بصورة او اثنين.
- الإعلانات: الدعاية عن وجود بعض المستلزمات التى تخص الأطفال وأماكن تواجدها.
- بريد القراء: الخطابات التى تصل للصحيفة من الأطفال وتتضمن معلومات وأراء ومقترحات ومشكلات من الأطفال ويتضمن أيضا صور للأطفال الناجحين والمتفوقين.
- الشعر: كلام موزون مقفى يصف الأحداث التاريخية والوطنية والقومية والاجتماعية وغير ذلك من الأحداث.
- الصور والرسوم: ظهور القيم الجمالية من خلال الصور والرسوم والتى ترد فى مضمون مجلات الأطفال.
- المتفرقات المتنوعة: وتتمثل فى المسابقات، والفوازير، والأقوال المأثورة والألغاز، والحكم، والمواعظ، وهى فقرات صغيرة متعددة ومتنوعة، وترد فى المضمون المقدم للطفل.
- أخرى تذكر: أى شكل إعلامى آخر يظهر فى المضمون المقدم للطفل غير الأشكال الإعلامية السابقة.

ج. المستويات اللغوية التى قدم بها مضمون القيم الجمالية:

- اللغة العربية الفصحى: ويقصد بها التراث فى الكتب القديمة، وتخضع لإعراب وبنية الكلمة.
- اللغة العربية الفصحى المبسطة: ويقصد بها اللغة المبسطة، التى يفهمها العامة والخاصة، ولكنها تخضع لقواعد الإعراب.
- اللغة العامية ويقصد بها لغة الألفاظ التى لا تتقيد بقواعد النحو والصرف، ولا وجود لها

والملامح اللغوية والاسترتيجيات الجدلية والتاريخ هى وحد التسجيل والعد. وتم استخدام معاملات احصائية هى المجاميع والنسب وكا٢ واختبار Z لقياس الفروق بين بيانات القناتين.

٥. إجراءات الصدق والثبات: تم اجراء اختبار الثبات عن طريق عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين لقياس قدرة الصحيفة على اختبار متغيرات فروض الدراسة. كما تم قياس ثبات التحليل عن طريق اعادة تحليل ٥% من عينة الدراسة بعد مرور فترة شهر، وقياس معامل الثبات وفق معادلة هولستى لتحديد الثبات.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢م}}{\text{ن١ +ق٢}}$$

وجاء معامل الثبات بين التحليل الاول والتحليل الثانى ٠,٨٨، كما تم قياس ثبات التحليل عن طريق اعادة تحليل ٥% من عينة الدراسة من قبل باحثين اخرين، وقياس معامل الثبات وفق معادلة هولستى، وجاء معامل الثبات بين التحليل الاول والتحليل الثانى ٨٧,٦.

نتائج الدراسة

نتائج دراسة متغيرات الفرض الاول:

١. الموضوعات والقضايا العربية التى تتناولها قناتى الجزيرة وBBC: غلبت الموضوعات السياسية والاقتصادية والعسكرية بنسبة اجمالية بلغت ٩٢% على الموضوعات العلمية والثقافية والرياضية فى الموضوعات والقضايا العربية التى تتناولها قناتى الجزيرة وBBC كما تفوقت قناة الجزيرة عن قناة BBC فى حجم تناولها الموضوعات والقضايا العربية وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١) الموضوعات والقضايا العربية التى تتناولها اخبار قناتي الجزيرة وBBC

القناة / الموضوعات	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
سياسى	٤٠	٦٧,٨٠	٣٦	٩٠,٠٠	*٢,٥٧	٧٦	٧٦,٧٧
اقتصادى	٨	١٣,٥٦	٤	١٠,٠٠	٠,٥٣	١٢	١٢,١٢
عسكرى	٤	٦,٧٨	–	٠,٠٠	١,٦٨	٤	٤,٠٤
ثقافى	٣	٥,٠٨	–	٠,٠٠	١,٤٥	٣	٣,٠٣
علمي	–	٠,٠٠	–	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
رياضي	٤	٦,٧٨	–	٠,٠٠	١,٦٨	٤	٤,٠٤
الإجمالي	٥٩	٥٩,٦٠	٤٠	٤٠,٤٠		٩٩	١٠٠,٠٠

قيمة كا٢ = ٩,٢٤ غير دال، قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ١١,٠٧

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناة الجزيرة (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (٦٧,٨٠%)، ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (١٣,٥٦%)، ثم (الموضوعات العسكرية والرياضية) بنسبة مئوية (٦,٨٧%)، ثم (الموضوعات الثقافية) بنسبة مئوية (٥,٠٨%)، ثم (الموضوعات العلمية) ولم تحصل على أى نسبة.
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناة BBC (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (٩٠,٠٠%)، ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (١٠,٠٠%)، ثم (الموضوعات العسكرية والثقافية والعلمية والرياضية) ولم تحصل على أى نسبة.
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا العربية التى تقدمها قناتى الجزيرة وBBC (الموضوعات السياسية) بنسبة مئوية (٧٦,٧٧%)، ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (١٢,١٢%)، ثم (الموضوعات العسكرية والرياضية) بنسبة مئوية (٤,٠٤%)، ثم (الموضوعات الثقافية) بنسبة مئوية (٣,٠٣%)، ثم (الموضوعات العلمية) ولم تحصل على أى نسبة.

٢. الموضوعات والقضايا العربية التى تتناولها قناتى الجزيرة وBBC عن بعض الدول العربية: احتلت اخبار الصراع العربى الاسرائيلى فى فلسطين والعراق ٧٨% من اهتمام قناتى الدراسة بينما باقى الدول العربية جاءت اخبارها بنسبة ٨% فقط، وتفوقت قناة الجزيرة عن قناة BBC فى تناولها للموضوعات والقضايا العربية عن بعض الدول العربية. فقد جاءت أخبار القضية الفلسطينية فى قناة الجزيرة بنسبة ٥٤,٢٤% وفى قناة البى بى سى بنسبة ٤٥% وجاءت أخبار العراق فى قناة الجزيرة بنسبة بلغت ٢٥% بينما كانت فى قناة البى بى سى بنسبة ٣٠% وهذا يعكس ترتيب الاهتمام للقضيتين فبينما ذاد اهتمام الجزيرة بالقضية الفلسطينية ذاد اهتمام البى بى سى بالعراق بسب وجود قوات ببريطانية فى العراق وكانت على رأس أولويات العالم الغربى بينما تعتبر القضية الفلسطينية هى قضية العرب الأولى، كما يوضح الجدول التالي:

Childhood Studies
دراسات الطفولة

المعروضة، واطار النتائج الاقتصادية لتوضيح خسائر وارباح الحدث.

- دراسة دوى ٢٠٠٦ Douai[٥] وعنوانها "الاطر الاخبارية المسيطرة فى تغطية شبكتى CNN والجزيرة لاختطاف الاجانب فى العراق"، توصلت الدراسة الى ان كل من الشبكتين عالج قضايا اختطاف الاجانب فى العراق وفق رؤيته الخاصة ووضعه فى السياق العام لسياسة القناة والاطار العام لسياسات دولة البث، حيث قدمت قناة الجزيرة الاحداث باعتبارها جزء من المقاومة العراقية للوجود الامريكى خصوصا واللاجنبى عموما على الاراضى العراقية، بينما قدمته شبكة CNN باعتبارة جزء من انشطة الجماعات الارهابية العربية والاسلامية وان مواجهته هى جزء من الحرب على الارهاب الذى يمثل جوهر السياسة الامريكية فى تلك الفترة.
- دراسة جمال عبدالعظيم ٢٠٠٧[١] "اثر الايديولوجية السياسية للدولة فى بناء الاطر الاخبارية دراسة مقارنة لموقعى BBC وقناة العالم الايرانية" قامت الدراسة باختبار فرضية اثر الايديولوجية السياسية للدولة على القنوات التلفزيونية من خلال دراسة العلاقة بين سياسية كل من ايران والمعالجات الاخبارية لقناة العالم الايرانية للاحداث من خلال فكر الجمهورية الايرانية الاسلامية وسياسة ولاية الفقية. وسياسة بريطانيا الغربية القائمة على الفكر الانجلوسكسونى الغربى وقناة BBC البريطانية ومعالجاتها للاحداث وفق هذا الفكر الليبرالى الغربى. واثبتت الدراسة تاثيرا كبيرا للاديولوجية السياسية لدولة البث والقناة التلفزيوتية التى تقوم ببثها.
- الدراسة السابعة: دراسة هبه يحيى عطية ٢٠٠٥[٣] "المعالجة الاخبارية للقضية الفلسطينية فى قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة"، حاولت الدراسة اختبار فرضية علاقة سياسة دولة البث وهى فرنسا وقطر بالمعالجة الاخبارية للقضية الفلسطينة. وكشفت الدراسة عن اهتمام اكبر من جانب قناة الجزيرة بالاخبار وبالبرامج الاخبارية الخاصة بالقضية الفلسطينة من قناة TV5. وخلصت الدراسة الى اعتماد جمهور الصفوة العربية على قناة الجزيرة فى التعرف على اخبار القضية الفلسطينية بشكل اكبر من اعتمادهم على قناة TV5، كما اكدت الدراسة على تفوق قناة الجزيرة على قناة TV5 فى تكنيك العرض وقدرتها على جذب المشاهد العربى، واكدت الدراسة ايضا على الارتباط بين سياسة فرنسا المعلنة والمعالجة الاخبارية للقضية الفلسطينية فى قناة TV5، وكذلك ارتباط معالجة قناة الجزيرة لاخبار القضية الفلسطينية بالسياسة العربية عموما والقطرية خصوصا.
- دراسة ليون بارخو جانكوبنج "Leon Barkho Jonkoping"[١٣] وهى بعنوان "تاثير الروابط الاحتماعية على اساليب سرد اخبار الشرق الاوسط فى كل من البى بى سى والسى ان ان والجزيرة" حيث تبحث الدراسة اسباب الاختلاف بين شبكات الاخبار العالمية السى ان ان والبى بى سى والجزيرة فى معالجة اخبار منطقة الشرق الاوسط واساليب صياغة هذه الاخبار، وكشفت الدراسة عن ان السبب يعود الى الجوانب الاجتماعية للعاملين بهذه القنوات، وكذلك الى اسباب ايديولوجية تحكم تفكير القائمين على هذ القنوات، كما تعود فى جزء منها الى اسباب تفرضها الضغوط الاقتصادية. وكشفت الدراسة عن اربعة فروق رئيسئة بين الشبكات الثلاث فى اساليب صياغة الاخبار هى: اساليب الاقتباس والاستشهاد Quoting، وطرق اعادة الصياغة Paraphrasing، وعرض الخلفيات Background، والتعليق الختامى على الاحداث Comment وبينما كشفت الدراسة عن تقارب ما بين البى بى سى والسى ان ان فقد كشفت عن فروق واضحة بين الشبكتين وشبكة الجزيرة فى اساليب الصياغة وان تناولت نفس القضايا.
- دراسة "ميكل كوجلمان" Michael Kugelman[١٤] بعنوان الجزيرة فى اسيا حاولت كشف موقع قناة الجزيرة الانجليزية فى اسيا. وكشفت حقيقة ان اسيا تاتى فى الترتيب الثانى للجزيرة بعد الشرق الاوسط، وان واحدا من مكاتبها الاربع الرئيسية يقع فى كوالالمبور، ولها مكاتب ومراسلين فى اغلب العواصم الواقعة فى جنوب شرق اسيا. وهى تسعى لمخاطبة الغالبية المسلمة فى هذه الدول باللغة الانجليزية المنتشرة بين جماعات الصفوة فى هذه الدول، وهى تصل الان الى ١٢٠ مليون منزل حول العالم. ولكنها تواجه تحديات كبيرة هناك مثل منافسة الاعلام الاسيوى وكثافة التعرض للاخبار عبر الانترنت. وهى تاتى فى الترتيب بعد الشبكات العالمية الكبرى مثل السى ان ان والبى بى سى. وليس لها جمهور واسع فى الولايات المتحدة حيث تقوم شبكتين فقط ببث ارسالها عبر باقاتهما، كما ان هناك انطباع سائد بانها قناة ضد امريكا. وهى تقع فى تناقض رئيسى فى انها تحاول ان تكون صوت من لا صوت له، وتقديم وجهات نظر مختلفة عن

كشفت الدراسة ان قناة الجزيرة نجحت فى اتقان شروط العمل فى بيئة دولية ولكن بشروط هذا العمل فكانت الفروق محدودة فى اغلب الاحيان بينها وبين البى بى سى ولكنها لم تنجح فى ان تكون صوتا مختلفا.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة باعتبارها محاولة لدراسة الخطاب التلفزيونى لقناتى BBC والجزيرة الانجليزية فى بيئة دولية من مصدرين غربى وعربى وتقييم أداء قناة عربية جديدة بالمقارنة بقناة دولية راسخة فى العمل على نطاق عالمى بالتطبيق على الخطاب التلفزيونى فى معالجة كل منهما للقضايا العربية والدولية.والوقوف على مدى قدرة الإعلام العربى على المنافسة فى ظل عولمة الإعلام، وزيادة النقاش حول مفهوم الكون الواحد او المجال العام المشترك Public Sphere نتيجة تغير بيئة العمل الاعلامى على المستوى الدولى. ومدى قدرة القنوات التلفزيونية التى هى احدى وسائل الاعلام التقليدية التى تتنمى لعصر الاتصال الجماهيرى على المساهمة فى خلق المجال العام الدولى المشترك فى ظل منافسة وسائل الاعلام الجديدة التى تنتمى لعصر الاتصال الرقمى.

الإطار النظرى:

- الكون الواحد او المجال العام المشترك Public Sphere: قدم يورجن هبرماس "Jürgen Habermas" الفيلسوف الالمانى فكرة المجال العام المشترك public sphere فى كاتب له صدر عام ١٩٦٢ باللغة الالمانية بعنوان (بناء وتطور المجال المشترك) The Structural Transformation of the Public Sphere[٩]

وزاد الاهتمام بالمجال العام المشترك بعد ترجمة هذا الكتاب الى اللغة الانجليزية فى عام ١٩٩٢ وحدوث جدل واسع فى اوساط العلوم الاجتماعية الامريكية حول هذا الموضوع وعقد مؤتمر دولى لمناقشة جوانب فكر المجال العام المشترك واسهاماته فى مختلف العلوم الاجتماعية حضره هبرماس نفسه.

والمجال العام المشترك هو مساحة محددة فى الحياة الاجتماعية التى تسمح للناس ان يجتمعوا ويناقشوا بحرية المشكلات والقضايا الاجتماعية ويكون لهذا النقاش تأثير فاعل فى العمل السياسى. وهو المكان الاجتماعى الذى يلتقى فيه الافراد والجماعات ويناقشوا القضايا العامة التى تهمهم ويصلون من خلال هذا النقاش الى احكام عامة مشتركة حول هذه القضايا، وهو بذلك يمثل المنطقة الفاصلة بين كلام الحياة اليومية والنظام العام او هو المسافة بين المجال الخاص للافراد ونطاق عمل السلطات العامة.[٦] ويتكون المجال العام المشترك من ثلاثة مراحل:[٤]

١. الاهتمام الضمنى Disregard of Status: تظهر الفكرة فى هذه المرحلة ولكنها لا يتحقق لها الشيوع الكامل ولا يكون فهمها كاملا عند غالبية الناس فى المجتمع ولا يدور فى هذه المرحلة حوار كبير بين اعضاء الجماعة البشرية حول هذه الفكرة فى الصالونات او المنتديات او فى التجمعات الخاصة، وتبدأ الفكرة فى اكتساب مناخ ايجابى نحوها وهى هنا ان لم يتم ادركها بشكل كامل فقد اصبح لها وجود فى المجتمع.
٢. تركيز الاهتمام Domain of Common Concern: تتميز هذه المرحلة من عمر الافكار فى المجتمعات بحدوث نقاش على نطاق واسع فى المجتمع لهذه الافكار حتى تبدو واضحة تماما فى اذهان الجميع الى الدرجة التى لم يعد يسال فيها احد عن طبيعة هذه الافكار، ويؤدى الاهتمام العام بها الى ان تقوم المؤسسات المسيطرة فى المجتمع كالمؤسسات الدينية والمؤسسات السياسية فى تبنى هذه الافكار والدعوة لها ومحاولة فرضها. كما يصبح لهذه الافكار معانى واضحة ومحددة فى اذهان الافراد داخل المجتمع. ويقوم صناع المنتجات الثقافية فى المجتمع باستخدامها باعتبارها انماط عامة شائعة.
٣. الشيوع Inclusivity: تصبح الفكرة من الشيوع حتى ان النقاش حولها يصبح عاما وتكتسب حضورها الخاص بها فى اذهان الجميع وتتجاوز المؤسسات والجماعات الى الافراد حتى ان كل فرد فى المجتمع يكون قادرا على المشاركة فى الحوار حولها قارئا ومستمعا وناقلا ومشاهدا. وهذا النقاش العام يعطيها مزيدا من الحضور الاجتماعى مما يجعلها سلعة رائجة فى سوق الافكار والموضوعات الاجتماعية، ويصبح الافراد والجماعات على استعداد للتصرف بمقتضاها ثم تتحول لتاخذ اشكالا وصورا عديدة وجديدة[٧].

ويتوقف نجاحها فى أن تكون المجال العام المشترك بما يلى:[٨]

١. مدى القدرة على التواصل.
٢. درجة الحكم الذاتى.

٣. رفض التسلسل الهرمى.
٤. سيادة القانون.
٥. نوعية المشاركة.

وقد اكد هبرماس على اهمية وسائل الاعلام فى بناء وتطور المجال العام فى اى مجتمع ولكنه حزر من الدور السلبى الذى تقوم به الدعاية والمؤسسات الاعلامية الاحتكارية فى عمل المجال العام المشترك. ولكن مع ظهور وسائل الاعلام الجديدة وتوافر قدر اكبر من القدرة على التواصل بين البشر عبر العالم، وتوافر المعلومات لقطاعات كبيرة من الشعوب جعلتها قادرة على الحكم الذاتى على الامور والتغلب على التسلسل الهرمى لدورة حياة المعلومات داخل المجتمعات وعبر العالم وادى الى توافر القدرة على المشاركة الايجابية من فئات عديدة من الجماهير حول العالم جعل العديد من العلماء يتفائلون بامكانية تحقيق مجال عام كونى مشترك، قادر على تحويل حوارات الحياة بين الناس الى فعل سياسى عالمى. وقد تعزز هذا التفاؤل بما حدث فى العالم العربى من ثورات والدور الذى لعبته وسائل الاعلام الجديدة فى هذه الثورات، وما تحقق من توافق دولى لدعم هذه الثورات لدى شعوب العالم.

- قناتى الدراسة:

١. الجزيرة الإنجليزية: قناة الجزيرة الانجليزية هى قناة إخبارية ناطقة بالإنكليزية تعتبر واحدة من شبكة قنوات الجزيرة ، تهدف لتغطية الأحداث فى الشرق الأوسط والعالم باللغة الأكثر انتشارا حاليا. بدأت القناة البث يوم ١٥ نوفمبر ٢٠٠٦، غيرت القناة اسمها من الجزيرة الدولية إلى الجزيرة الإنجليزية قبل يوم واحد من بدء البث.

تعتبر الجزيرة الإنجليزية أول قناة دولية إخبارية عربية ناطقة بالانكليزية مركزها الرئيسى فى الشرق الأوسط، وتحاول إيجاد تواصل بين هذه المنطقة وأكثر من مليار ناطق بالإنجليزية حول العالم. وتمتلك الجزيرة الإنجليزية أكثر من ١٨ مكتباً خاصاً بها حول العالم. وتستفيد القناة من مكاتب الجزيرة العربية مما يرفع عدد مكاتبها إلى ستين مكتباً. يتركز بث الجزيرة الإنجليزية على أربعة مكاتب رئيسية تتعاقب فى البث على مدار اليوم (بدل الطريقة التقليدية فى اعتماد مركز بث وحيد)، المكاتب الأربعة تقع فى كوالامبور ، الدوحة ، لندن ، واشنطن دي سي.[١١]

٢. بى بى سى BBC الدولية BBC World Service Television: بدأت الخدمة الدولية لقناة البى بى سى تصل الى أسيا والشرق الأوسط فى أكتوبر عام ١٩٩١ وامتدت خدمتها إلى إفريقيا فى ديسمبر من عام ١٩٩٢ وغطت خدمتها أوربا فى يناير من عام ١٩٩٥ وامتد إرسالها إلى أمريكا الاتينية فى نوفمبر عام ١٩٩٦. واصبحت تبث على مدار الأربع وعشرين ساعة منذ أكتوبر عام ١٩٩٨، وتصل خدمات القناة إلى ٢٠٠ دولة حول العالم ويشاهدها ٧٦ مليون شخص حول العالم أسبوعيا ويشترك بخدمات BBC ٢٧٦ مليون منزل حول العالم وتقدم خدماتها فى ١,٥ مليون غرفة فى الفنادق الكبرى حول العالم وفى سفن ٥٧ شركة ملاحة عالمية و٤٢ شركة خطوط جوية وعبر ٣٤ شركة هاتف محمول حول العالم، وتقدم القناة الأخبار والرياضة والطقس والشئون الجارية بالاضافة إلى البرامج الوثائقية[١٠].

الدراسات السابقة:

- دراسة شريف حكمت النشاشيبى ٢٠٠٩:[١٠] وكانت بعنوان تغطية BBC والجزيرة للعنف الاسرائيلى الفلسطينى. وقد قامت الدراسة بتحليل الموقع الالكترونى باللغة الانجليزية لكل من BBC والجزيرة للتعرف على اساليب تغطية المقالات المنشورة عن العنف بين الاسرائليين والفلسطينيين فى الموقعين فى الفترة من الاول من فبراير وحتى الحادى والثلاثين من مايو ٢٠٠٩ باعتبار ان القضية الفلسطينية اخبار القضية الفلسطينية دائمة الوجود فى وسائل الاعلام العالمية، والعنف بين الجانبين هو ابرز الاحداث فى تلك الفترة وعلى اعتبار ان الجزيرة وBBC هما ابرز وسائل الاعلام فى المنطقة العربية والعالم. وقد خلصت الدراسة الى نتيجة مهمة تؤكد على التشابه فى التغطية بين االجزيرة وBBCمع تفوق نسبى للـــBBC وأكد هذه النتيجة العامة نتائج تفصيلية اشارت الى أن BBC اعتمدت على مصادر اسرائلية بنسبة ٣٥% مقابل ١١% للجزيرة وعدم الاعتماد على مصادر فلسطينية على الاطلاق فى الموقعين. فى الحالات التى اعتمد فيها الموقعان على مصادر من الجانبين فان المساحة التى منحت للمصادر الاسرائلية كانت اكبر من المساحة التى منحت للمصادر الفلسطينية، الاختلاف بين الاثنين جاء فى ترتيب مسمى

مئوية (٢٨,٥٧%)، ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (١٣,٩٣%)، ثم (الموضوعات العسكرية) بنسبة مئوية (١٣,٢١%)، ثم (الموضوعات الثقافية) بنسبة مئوية (٥,٣٦%)، ثم (الموضوعات العلمية) بنسبة مئوية (١,٧٩%).

٢. الموضوعات والقضايا غير العربية التى تتناولها برامج قناتى الجزيرة وBBC: توازنت تغطية برامج قناتى الدراسة للموضوعات غير العربية بين السياسى ٢٠% والاقتصادى ١٥% والثقافى ١٥% والعلمى ١٠% وذادت نسبة الرياضى الى ٤٠% بسبب تغطية احداث كاس العالم لكرة القدم فى جنوب افريقيا وذلك كما يوضح الجدول(٦)

جدول (٦) الموضوعات والقضايا غير العربية التى تتناولها برامج قناتى الجزيرة وBBC

القناة / الموضوعات	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
سياسى	٣	١٦,٦٧	٥	٢٢,٧٣	٠,٤٨	٨	٢٠,٠٠
اقتصادى	٣	١٦,٦٧	٣	١٣,٦٤	٠,٢٧	٦	١٥,٠٠
ثقافى	٢	١١,١١	٤	١٨,١٨	٠,٦٢	٦	١٥,٠٠
علمي	٢	١١,١١	٢	٩,٠٩	٠,٢١	٤	١٠,٠٠
رياضي	٨	٤٤,٤٤	٨	٣٦,٣٦	٠,٥٢	١٦	٤٠,٠٠
الإجمالي	١٨	٤٥,٠٠	٢٢	٥٥,٠٠		٤٠	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{٢}=٠,٧٧ غير دال، قيمة كا^{٢} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ١١,٠٧

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة الجزيرة (الموضوعات الرياضية) بنسبة مئوية (٤٤,٤٤%)، ثم كل من (الموضوعات السياسية والاقتصادية) بنسبة مئوية (١٦,٦٧%)، ثم كل من (الموضوعات الثقافية والعلمية) بنسبة مئوية (١١,١١%)، ثم (الموضوعات العسكرية) ولم تحصل على أى نسبة.
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة BBC (الموضوعات الرياضية) بنسبة مئوية (٣٦,٣٦%)، ثم (الموضوعات السايسية) بنسبة مئوية (٢٢,٧٣%)، ثم (الموضوعات الثقافية) بنسبة مئوية (١٨,١٨%)، ثم (الموضوعات الاقتصادية) بنسبة مئوية (١٣,٦٤%)، ثم (الموضوعات العلمية) بنسبة مئوية (٩,٠٩%)، ثم (الموضوعات العسكرية) ولم تحصل على أى نسبة.
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة الجزيرة وBBC (الموضوعات الرياضية) بنسبة مئوية (٤٠,٠٠%)، ثم (الموضوعات السايسية) بنسبة مئوية (٢٠,٠٠%)، ثم كل من (الموضوعات الاقتصادية والثقافية) بنسبة مئوية (١٥,٠٠%)، ثم (الموضوعات العلمية) بنسبة مئوية (١٠,٠٠%)، ثم (الموضوعات العسكرية) ولم تحصل على أى نسبة.

٣. الموضوعات والقضايا غير العربية التى تتناولها قناتى الجزيرة وBBC عن بعض الدول: جاءت اخبار الولايات المتحدة الامريكية فى مقدمة اخبار القناتين وبنسبة بلغت ٢١,٣٣% بتفاوت بسيط بينهما ثم الصين بنسبة بلغت ٩% كما تقاربت النسب قى معالجة اخبار المجموعات الدولية كما يوضح الجدول التالى الموضوعات والقضايا غير العربية التى تتناولها قناتى الجزيرة BBC عن بعض الدول.

جدول (٧) يوضح الموضوعات والقضايا غير العربية التى تتناولها اخبار قناتى الجزيرة وBBC عن بعض الدول

القناة / الموضوعات	الجزيرة		BBC		قيمة Z	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
الولايات المتحدة	١٢٦	٢٤,٠٩	١١٨	١٩,٠٠	٢,٠٩*	٢٤٤	٢١,٣٣
الصين	٤٥	٨,٦٠	٦٣	١٠,١٤	٠,٨٩	١٠٨	٩,٤٤
افغانستان	٣٦	٦,٨٨	٥٩	٩,٥٠	١,٦٠	٩٥	٨,٣٠
باكستان	٣٦	٦,٨٨	٤٥	٧,٢٥	٠,٢٤	٨١	٧,٠٨
انجلترا	١٨	٣,٤٤	٣٧	٥,٩٦	١,٩٨*	٥٥	٤,٨١
روسيا	١٩	٣,٦٣	٢٨	٤,٥١	٠,٧٤	٤٧	٤,١١
المانيا	١٨	٣,٤٤	١٩	٣,٠٦	٠,٣٦	٣٧	٣,٢٣
فرنسا	١٨	٣,٤٤	١٠	١,٦١	٢,٠٠*	٢٨	٢,٤٥
باقى دول اوربا	٣٦	٦,٨٨	٣٧	٥,٩٦	٠,٦٤	٧٣	٦,٣٨
اليابان	٩	١,٧٢	١٩	٣,٠٦	١,٤٦	٢٨	٢,٤٥
الهند	١٨	٣,٤٤	٣٧	٥,٩٦	١,٩٨*	٥٥	٤,٨١
اسرائيل	١٨	٣,٤٤	٢٨	٤,٥١	٠,٩٢	٤٦	٤,٠٢
كوريا	٩	١,٧٢	١٩	٣,٠٦	١,٤٦	٢٨	٢,٤٥
امريكا الجنوبية	٧٢	١٣,٧٧	٥٢	٨,٣٧	٢,٩٢*	١٢٤	١٠,٨٤
افريقيا	٣٧	٧,٠٧	٤٠	٦,٤٤	٠,٤٣	٧٧	٦,٧٣
امريكا الشمالية والوسطى	٨	١,٥٣	١٠	١,٦١	٠,١١	١٨	١,٥٧
الإجمالي	٥٢٣	٤٥,٧٢	٦٢١	٥٤,٢٨		١١٤٤	١٠٠,٠٠

قيمة كا^{٢}= ٣١,٧٣ دال، قيمة كا^{٢} الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٢٥,٠٠

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الموضوعات والقضايا غير العربية التى تقدمها قناة الجزيرة عن

30. ISBN 0-262-58108-.

8. Habermas, Jürgen. The Structural Transformation of the Public Sphere: An Inquiry into a category of Bourgeois Society. Trans. Thomas Burger with Frederick Lawrence. Cambridge, **MA**: MIT Press, 1991.
9. Hauser, Gerard (june 1998. "Vernacular Dialogue and the Rhetoricality of Public Opinion". Communication Monographs 65 (2): 83-107 Page. 86. ISSN0363-7751. See also: G. T. Goodnight, "The Personal, Technical, and Public Spheres of Argument." **Journal of the American Forensics Association**. (1982) 18:214-227.
10. Http://www.arabmediawatch.com/amw/Portals/0/documents/media/20090609BBCAlJazeera CoverageOfIsrPalViolence.pdf 30-12-2009
11. Http://www.bbcworldnews.com/Pages/About.aspx 28-12-2009
12. Leon Barkho Jonkoping. Unpacking the discursive and social links in BBC, CNN and Al-Jazeera's Middle East reporting. **Journal of Arab and Muslim Media Research** Volume 1 Number 1 (c) 2007. doi: 10. 1386/jammr. 1.1.11/1
13. Leon Barkho Jonkoping. Unpacking the discursive and social links in BBC, CNN and Al-Jazeera's Middle East reporting. **Journal of Arab and Muslim Media Research** Volume 1 Number 1 (c) 2007. doi: 10.1386/ jammr.1.1.11/1
14. Michael Kugelman. **Aljazeera English in Asia**. Woodrow Wilson international center for scholars Asia program. Kualalumpur Calling. November 2008.
15. Susan Schenk, "Comparing the coverage of Islam in Al-Jazeera International, CNN International and BBC World: Themes and stereotypes of international news channels" Http://niik2009.uni-mannheim.de/programm/index.html

فى الموضوعات والقضايا غير العربية الثقافية المقدمة. حيث بلغت قيمة كا^2 الجدولية ٠,٧٧٠ وهى غير دالة احصائيا حيث بلغت قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ١١,٠٧. كما ان قيمة Z لقياس الفروق بين القناتين ٠,٤٨ للموضوعات السياسة و٠,٢٧ للموضوعات الاقتصادية، ٠,٦٢ للموضوعات الثقافية و٠,٢١ للموضوعات العلمية و٠,٥٢ للموضوعات الرياضية وهى قيم غير دالة احصائيا جدول (٦)

٣. اقتصرت الفروق الدالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الموضوعات والقضايا غير العربية المتعلقة بالولايات المتحدة وفرنسا وأمريكا الجنوبية وفى اتجاه قناة الجزيرة، كما توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة لانجلترا والهند وفى اتجاه قناة BBC. بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدول الاخرى التى تناولت القناتان اخبارها مثل الصين التى بلغت قيمة Z للفروق بين القناتين ٠,٩٨ وباكستان ٠,٥٤ وافغانستان ٠,٦٠ وروسيا ٠,٧٤ ودول اوربا ٠,٦٤ ودول افريقيا ٠,٤٣ ودول امريكا الوسطى ٠,١١ وهى نسب غير دالة احصائيا جدول (٧)

٤. توجد فروق غير دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الأخبار والقصص الخبرية غير العربية. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ١,٣٦ وهى قيمة غيردالة حيث بلغت قيمة كا^2 الجدولية قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤ جدول (٨)

نتائج دراسة متغيرات الفرض الثالث:

١. الشخصيات المقدمة فى قناتى الجزيرة وBBC: اظهرت قناتى الدراسة الشخصيات غير الرسمية فى اخبارها بنسبة بلغت ٦٢% من برامجها بينما جاءت الشخصيات الرسمية بنسبة بلغت ٣٧,٨٥% وتفوقت قناة BBC عن قناة الجزيرة فى تقديمها للشخصيات الغير رسمية على حساب الشخصيات الرسمية كما يوضح الجدول التالى.

جدول (٩) يوضح الشخصيات المقدمة فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC

القناة / الشخصيات	الجزيرة		BBC		قيمة Z	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
شخصيات رسمية	٢٢٦	٤٠,٠٧	٢٤٣	٣٦,٠٠	١,٤٧	٤٦٩	٣٧,٨٥
شخصيات غير رسمية	٣٣٨	٥٩,٩٣	٤٣٢	٦٤,٠٠	١,٤٧	٧٧٠	٦٢,١٥
الإجمالي	٥٦٤	٤٥,٥٢	٦٧٥	٥٤,٤٨		١٢٣٩	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2= ٢,١٦ غير دال، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناة الجزيرة (الشخصيات غير الرسمية) بنسبة مئوية (٥٩,٩٣%)، ثم (الشخصيات الرسمية) بنسبة مئوية (٤٠,٠٧%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناة BBC (الشخصيات غير الرسمية) بنسبة مئوية (٦٤,٠٠%)، ثم (الشخصيات الرسمية) بنسبة مئوية (٣٦,٠٠%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناتى الجزيرة وBBC (الشخصيات غير الرسمية) بنسبة مئوية (٦٢,١٥%)، ثم (الشخصيات الرسمية) بنسبة مئوية (٣٧,٨٥%).

٢. زوايا الرؤية فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC: اختلفت القناتان فى استخدام زوايا الرؤية فى الاخبار على شاشة كل منهما حيث استخدامت زاوية رؤية واحدة فى عرض ٣٧,٤٧% من الاخبار بينما استخدمت زوايا رؤية متعددة بنسب ٦٣,٥٣% من الاخبار وكانت نسب الاستخدام مختلفة بينهما كما يوضح الجدول التالى زوايا الكاميرات فى قناتى الجزيرة وBBC.

جدول (١٠) زوايا الرؤية فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC

القناة / زوايا الرؤيه	الجزيرة		BBC		قيمة Z	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
زوايا واحدة	٢٢٢٦	٣٦,٠٥	٣٣٧٥	٣٨,٤٦	٢,٩٩*	٥٦٠١	٣٧,٤٧
زوايا متعددة	٣٩٤٨	٦٣,٩٥	٥٤٠٠	٦١,٥٤	٢,٩٩*	٩٣٤٨	٦٢,٥٣
الإجمالي	٦١٧٤	٤١,٣٠	٨٧٧٥	٥٨,٧٠		١٤٩٤٩	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2= ٨,٩٦ دال، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث زوايا الرؤية فى قناة الجزيرة (الزوايا المتعددة) بنسبة مئوية (٦٣,٩٥%)، ثم (الزوايا الواحدة) بنسبة مئوية (٣٦,٠٥%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث زوايا الرؤية فى قناة BBC (الزوايا المتعددة) بنسبة مئوية (٦١,٥٤%)، ثم (الزوايا الواحدة) بنسبة مئوية (٣٨,٤٦%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث زوايا الرؤية فى قناتى الجزيرة وBBC (الزوايا المتعددة) بنسبة مئوية (٦٢,٥٣%)، ثم (الزوايا الواحدة) بنسبة

حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٤,١٤ بينما كانت قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤، كما بلغت قيمة Z= ٣٨ وهى قيمة دالة احصائيا (جدول ١٣).

٦. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى مرشحات تنعيم وفى اتجاه قناة الجزيرة، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى الاضاءة القاتمة وفى اتجاه قناة BBC، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٥,٥ بينما كانت قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤ كما كانت قيمة Z ٢٤,٦٠ وهوما يدل على وجود فروق بين القناتين فى استخدام المرشحات فى لقطات الاخبار جدول (١٤).

٧. توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الشخصيات العربية المقدمة وفى اتجاه قناة الجزيرة، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى الشخصيات غير العربية المقدمة وفى اتجاه قناة BBC، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٨,٣٢ بينما بلغت قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤.

٨. توجد فروق غير دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الشخصيات العربية المقدمة. حيث توجد فروق غير دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى أماكن تصوير البرامج المقدمة. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٢,٦٢ بينما كانت قيمة كا^2 الجدولية ٣,٨٤ وهو ما يعنى عدم وجود فروق ذات دالة احصائية.

٩. توجد فروق غير دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى مواقع الاحداث. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ١,٧٨ بينما كانت قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤.

١٠. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى مواقع التصوير العربية وفى اتجاه قناة الجزيرة، كما لاتوجد فروق دالة إحصائياً فى مواقع التصوير غير العربية وفى اتجاه قناة BBC، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٢,٦١ فى حين كانت قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤، كما ان قيمة Z كانت ٤,٩٥ وهو ما يعنى عدم وجود فروق فى مواقع التصوير لبرامج قناتى الدراسة.

١١. توجد فروق غير دالة إحصائياً بين قناتى الجزيرة وBBC فى الاضاءة حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة ٠,٠٠ بينما كانت قيم كا^2 الجدولية ٣,٨٤ وهو ما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية.

نتائج اختبار الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على انه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين قناتى الجزيرة الانجليزية وBBC من حيث شيوع مفردات للخطاب المسموع فى معالجة القضايا العربية". اثبت التحليل الكيفى للمفردات والتعبيرات والجمل التى استخدمتها قناتى الدراسة اختلاف الألفاظ المستخدمة للتعبير عن الحدث الواحد فى القناتين والجدول التالى يرصد اثنى عشر حدثا والمفردات اللغوية المسموعة فى التعبير عنه، فاعتقالات إسرائيل للفلسطينيين تسمه تصفية للمقاومة فى قناة الجزيرة بينما هى اجراءت حماية امن اسرائيل فى قناة BBC وكذلك حزب الله تسمية الجزيرة المقاومة اللبنانية بينما هو حزب الله الموالى لإيران فى قناة BBC، وهذه الفروق الواضحة تؤكد صحة الفرض الرابع القائل بوجود فروق بين قناتى الدراسة فى استخدام مفردات الخطاب المسموع للدلالة على شيء واحد أو حدث واحد. وذلك كما يوضحه الجدول التالى:

جدول (٢١) المفردات والتعابير المستخدمة فى قناتى الدراسة

الحدث	تعبيرات الجزيرة	تعبيرات BBC
قافلة الحرية لفك الحصار عن غزة	○ شريان الحياة ○ حصارغزة برا وبحرا وجوا ○ اطفال غزة ○ ظلام فى غزة	○ سفن مساعادات
حزب الله	○ المقاومة اللبنانية	○ حزب الله الموالى لايران ○ جماعة حزب الله الشيعية
رد فعل تركيا	○ غضب تركيا	○ ادانة تركية
هجمات على مساجد فى باكستان	○ هجمات باكستان	○ عنف باكستانى ضد الاقلية الاحمدية المسلمة
هجمات نيجيريا	○ صراع عرقى بنيجيريا	○ صراع بين المسلمين والمسيحيين بوسط نيجيريا
تغيير قادة الحرب فى أفغانستان	○ مراجعة استراتيجية الحرب بعد الفشل فى افغانستان	○ تغيير جنرالات
تسرب نفط خليج المكسيك	○ Bp الزيت والمال	○ تسرب نفطى
احداث العراق	○ هجمات العراق	○ الصراع الطائفى فى العراق
اول حادث زواج لرجلين فى هايتى	○ زواج الشواذ	○ زواج مثليين
نووى ايران	○ البرنامج النووى الايرانى	○ القنبلة النووية الايرانية
تفجيرات فى اروبا	○ هجمات فى عواصم اوربية	○ العنف الاسلامى
اعتقالات اسرائيل للفلسطينيين	○ تصفية المقاومة	○ امن اسرائيل

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الاضاءة فى قناة BBC (الاضاءة المبهرة) بنسبة مئوية (٧١,٤٣%)، ثم (الاضاءة القاتمة) بنسبة مئوية (٢٨,٥٧%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الاضاءة فى قناتى الجزيرة وBBC (الاضاءة المبهرة) بنسبة مئوية (٥٩,٠١%)، ثم (الاضاءة القاتمة) بنسبة مئوية (٤٠,٩٩%).

٦. استخدام المرشحات فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC: استخدمت قناتى الدراسة مرشحات التنعيم فى لقطات اخبارهما بنسبة ٢٦,٤٩% بينما استخدمت مرشحات خشنة بنسبة ٧٣,٥١% وقد تفوقت قناة الجزيرة عن قناة BBC فى استخدام المرشحات الناعمة كما يوضح الجدول التالى المرشحات فى قناتى الجزيرة وBBC.

جدول (١٤) المرشحات فى اخبار قناتى الجزيرة وBBC

القناة / المرشحات	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
مرشحات تنعيم	١٦٩٢	٣٧,٥٠	٥٤٠	١٣,٧٩	*٢٤,٦٠	٢٢٣٢	٢٦,٤٩
مرشحات خشنة	٢٨٢٠	٦٢,٥٠	٣٣٧٥	٨٦,٢١	*٢٤,٦٠	٦١٩٥	٧٣,٥١
الإجمالي	٤٥١٢	٥٣,٥٤	٣٩١٥	٤٦,٤٦		٨٤٢٧	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2= ٥,٠٥ دال، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث المرشحات فى قناة الجزيرة (مرشحات خشنة) بنسبة مئوية (٦٢,٥٠%)، ثم (مرشحات تنعيم) بنسبة مئوية (٣٧,٥٠%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث المرشحات فى قناة BBC (مرشحات خشنة) بنسبة مئوية (٨٦,٢١%)، ثم (مرشحات تنعيم) بنسبة مئوية (١٣,٧٩%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث المرشحات فى قناتى الجزيرة وBBC (مرشحات خشنة) بنسبة مئوية (٧٣,٥١%)، ثم (مرشحات تنعيم) بنسبة مئوية (٢٦,٤٩%).

٧. الشخصيات المقدمة فى برامج قناتى الجزيرة وBBC: اعتمدت قناة الجزيرة على الشخصيات العربية فى برامجها بنسبة بلغت ٦٦,٦٧% فى مقابل قناة BBC التى اعتمدت على شخصيات عربية بنسبة ٢٣% فقط فى برامجها كما يوضح الجدول التالى:

جدول (١٥) الشخصيات المقدمة فى برامج قناتى الجزيرة وBBC

القناة / الشخصيات المقدمة	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
شخصيات عربية	١٢	٦٦,٦٧	٦	٢٣,٠٨	*٢,٨٩	١٨	٤٠,٩١
شخصيات غير عربية	٦	٣٣,٣٣	٢٠	٧٦,٩٢	*٢,٨٩	٢٦	٥٩,٠٩
الإجمالي	١٨	٤٠,٩١	٢٦	٥٩,٠٩		٤٤	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2= ٨,٣٦ دال، قيمة كا^2= الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (١٥) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناة الجزيرة (الشخصيات العربية) بنسبة مئوية (٦٦,٦٧%)، ثم (الشخصيات غير العربية) بنسبة مئوية (٣٣,٣٣%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناة BBC (الشخصيات غير العربية) بنسبة مئوية (٧٦,٩٢%)، ثم (الشخصيات العربية) بنسبة مئوية (٢٣,٠٨%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناتى الجزيرة وBBC (الشخصيات غير العربية) بنسبة مئوية (٥٩,٠٩%)، ثم (الشخصيات العربية) بنسبة مئوية (٤٠,٩١%).

٨. الشخصيات المقدمة فى برامج قناتى الجزيرة وBBC: التزمت قناة BBC بصرامة بنسبة ٥٠% لكل من الشخصيات الرسمية وغير الرسمية التى استضافتها فى برامجها بينما كانت النسبة فى قناة الجزيرة ٦٦,٦٧٥ للشخصيات الرسمية فى مقابل ٣٣,٣٣% للشخصيات غير الرسمية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٦) الشخصيات المقدمة فى برامج قناتى الجزيرة وBBC

القناة / الشخصيات المقدمة	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
شخصيات رسمية	١٢	٦٦,٦٧	١١	٥٠,٠٠	١,٠٦	٢٣	٥٧,٥٠
شخصيات غير رسمية	٦	٣٣,٣٣	١١	٥٠,٠٠	١,٠٦	١٧	٤٢,٥٠
الإجمالي	١٨	٤٥,٠٠	٢٢	٥٥,٠٠		٤٠	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2= ١,١٣ غير دال، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (١٦) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناة الجزيرة (الشخصيات الرسمية) بنسبة مئوية (٦٦,٦٧%)، ثم (الشخصيات غير الرسمية) بنسبة مئوية (٣٣,٣٣%).

- تساوت فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناة BBC (الشخصيات الرسمية وغير الرسمية) بنسبة مئوية (٥٠,٠٠%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث الشخصيات المقدمة فى قناتى الجزيرة وBBC (الشخصيات الرسمية) بنسبة مئوية (٥٧,٥٠%)، ثم (الشخصيات غير الرسمية) بنسبة مئوية (٤٢,٥٠%).

٩. أماكن تصوير البرامج المقدمة فى قناتى الجزيرة وBBC: قدمت قناة الجزيرة ٦٦,٦٧% من برامجها من داخل استديوهاتها الخاصة بينما قدمت قناة BBC ٤٠% فقط من برامجها من داخل استديوهاتها واعتمدت على المراسلين بنسبة ٣٣,٣٣% فى مقابل ٢٠% للجزيرة و٢٦,٦٧% من استديوهات الضيوف فى مقابل ١٣% للجزيرة. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٧) أماكن تصوير البرامج المقدمة فى برامج قناتى الجزيرة وBBC

القناة / أماكن التصوير	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
استديو القناة	١٠	٦٦,٦٧	٦	٤٠,٠٠	١,٤٦	١٦	٥٣,٣٣
استديو المراسل	٣	٢٠,٠٠	٥	٣٣,٣٣	٠,٨٣	٨	٢٦,٦٧
استديو الضيف	٢	١٣,٣٣	٤	٢٦,٦٧	٠,٩١	٦	٢٠,٠٠
الإجمالي	١٥	٥٠,٠٠	١٥	٥٠,٠٠		٣٠	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2= ٢,١٧ غير دال، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٥,٩٩

يتضح من جدول (١٧) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث أماكن تصوير البرامج المقدمة فى قناة الجزيرة (استديو القناة) بنسبة مئوية (٦٦,٦٧%)، ثم (استديو المراسل) بنسبة مئوية (٢٠,٠٠%)، ثم (استديو الضيف) بنسبة مئوية (١٣,٣٣%).
- تساوت فى الترتيب الاول من حيث أماكن تصوير البرامج المقدمة فى قناة BBC (استديو القناة) بنسبة مئوية (٤٠,٠٠%)، ثم (استديو المراسل) بنسبة مئوية (٣٣,٣٣%)، ثم (استديو الضيف) بنسبة مئوية (٢٦,٦٧%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث أماكن تصوير البرامج المقدمة فى قناتى الجزيرة وBBC (استديو القناة) بنسبة مئوية (٥٣,٣٣%)، ثم (استديو المراسل) بنسبة مئوية (٢٦,٦٧%)، ثم (استديو الضيف) بنسبة مئوية (٢٠,٠٠%).

١٠. مواقع الاحداث فى برامج قناتى الجزيرة وBBC: تفوقت قناة BBC فى نقل الاحداث من مواقعها الاصلية فى برامجها بنسبة بلغت ٨١,٨٢% مقابل ٦٢,٥ للجزيرة كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٨) يوضح مواقع الاحداث فى برامج قناتى الجزيرة وBBC

القناة / مواقع الاحداث	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
مواقع الاحداث	١٠	٦٢,٥٠	١٨	٨١,٨٢	١,٣٤	٢٨	٧٣,٦٨
مواقع غير مواقع الاحداث	٦	٣٧,٥٠	٤	١٨,١٨	١,٣٤	١٠	٢٦,٣٢
الإجمالي	١٦	٤٢,١١	٢٢	٥٧,٨٩		٣٨	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2= ١,٧٨ غير دال، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (١٨) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث مواقع الاحداث فى قناة الجزيرة (مواقع الاحداث) بنسبة مئوية (٦٢,٥٠%)، ثم (مواقع غير الاحداث) بنسبة مئوية (٣٧,٥٠%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث مواقع الاحداث فى قناة BBC (مواقع الاحداث) بنسبة مئوية (٨١,٨٢%)، ثم (مواقع غير الاحداث) بنسبة مئوية (١٨,١٨%).
- جاء فى الترتيب الاول من حيث مواقع الاحداث فى قناتى الجزيرة وBBC (مواقع الاحداث) بنسبة مئوية (٧٣,٦٨%)، ثم (مواقع غير الاحداث) بنسبة مئوية (٢٦,٣٢%).

١١. مواقع التصوير فى برامج قناتى الجزيرة وBBC: ظهرت المواقع العربية فى ٧,١٤% فى برامج قناة BBC وكان ظهورها انتقائيا الى درجة كبيرة فى مقابل ٧٥% لهذه المواقع فى قناة الجزيرة كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٩) يوضح مواقع التصوير فى برامج قناتى الجزيرة وBBC

القناة / مواقع التصوير	الجزيرة		BBC		قيمةZ	الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
مواقع عربية	١٢	٧٥,٠٠	٢	٧,١٤	*٤,٦٥	١٤	٣١,٨٢
مواقع غيرعربية	٤	٢٥,٠٠	٢٦	٩٢,٨٦	*٤,٦٥	٣٠	٦٨,١٨
الإجمالي	١٦	٣٦,٣٦	٢٨	٦٣,٦٤		٤٤	١٠٠,٠٠

قيمة كا^2= ٢,٦١ دال، قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥= ٣,٨٤

يتضح من جدول (١٩) ما يلي:

- جاء فى الترتيب الاول من حيث مواقع التصوير فى قناة الجزيرة (مواقع عربية) بنسبة مئوية (٧٥,٠٠%)، ثم (مواقع غير عربية) بنسبة مئوية

كل الوسائل المادية والمعنوية، خاصة وأن طبيعة العمل في الاتصال نفسي أكثر عنه مادى يقوم على ترسيخ قيم التعاون والتكامل، وفي هذا المجال يختار المختصون الأساليب التطبيقية المناسبة بناءا على احتياجات المحيط الضرورية معتمدين في ذلك على مساندة أفراد المجتمع،لأن تنفيذ هذه العملية ونجاحها يرتكز أساسا على اهتمام الناس بدافع الحاجة للاتصال اللاعنفي الذى يساهم بقدر كبير في تنمية وبناء حضارات المجتمعات.

والعودة إلى التواصل اللاعنفي يكلف أفراد المجتمع عبر مختلف المؤسسات السعي بالعمل على نشر ثقافة السلم على أساس التعاون من أجل توفير الاستقرار جاعلين ذلك من الأولويات من خلال برامج خاص يعتمد في تنشئة الأجيال على العدالة والتسامح والاحترام والحرية . وهذا بتشجيع القائمون على تطبيقها وبعناية دائمة الحرص على ترسيخها لتناقلها عبر الأجيال. وهذا لا يتحقق إلا بالتربية من بابها الواسع وعلى مستويات مختلفة لكل دوره الأسرة والمدرسة والإعلام والرياضة والجمعيات والتنظيمات. فمن أجل بلوغ السلام في ظل التواصل اللاعنفي لا يكفي توخيه، بل ينبغي إزالة الغرائز التي تدفع إلى القيام بأعمال العنف للذة العنف. ومن الأخطاء التي يجب أن نتحاشى في وقوعها الاعتقاد أن ثمة حلول جاهزة يمكن استوردها. فالحل موجود عندنا لا نموذجا جاهزا للتطبيق بل هو في ثقافتنا وعلينا البحث عنه في محيطنا ولكل مجتمع تاريخه وثقافته وتقاليده وهويته الخاصة.

ويطلعنا التاريخ المعاصر أن اللاعنف موجود في القيم التي تبنى على أساسها كل الثقافات، وكل مجتمع يمكنه أن يعيشها وفق خصوصياته الثقافية. غير أن تحقيق مجتمع ما لثقافة اللاعنف هو حصيلة مسار طويل وثقافة طويلة النفس، حيث يشغل المواطنين موقعا مهما في الأنشطة التنموية الاجتماعية المختلفة خاصة تلك التي تتضمنها البرامج التربوية. ولا جدال في أن العمل على تنمية الاتصال ضد العنف يرتكز أساسا على تعليم احترام حقوق الإنسان، والمدرسة هي أول بوتقة لتعليمه، ولكنها ليست الفضاء الوحيد لتكوين مواطن مسؤول، بل لابد من مساهمة أطراف أخرى، كالجمعيات، والأحزاب السياسية، الإعلام، النقابات، والأندية الرياضية والفنية. تظافر جهود جميع هذه الجهات بتجنيد الطاقات هو ما يمكنه تحقيق مسعى بلوغ ثقافة اللاعنف خلاصة التسامح والتحضر والتربية والاتصال.

إذن فإن هذا الطرح للاتصال اللاعنفي وبهذا الأسلوب الذى جاء به "مارشال روزنبورغ" يدفعنا للتساؤل عن مستويات تطبيقه: هل يكون فعالا؟ هل تطبيقه يكون بموازاة تدابير أخرى تكميلية؟ لأن "روزنبورغ" جعل من هذا المنهج أسلوبا جديدا مما أدى ظهور الحاجة إلى متابعة مناقشة الموضوع ضروري لإثرائه.

المقدمة:

مهمة جدا الصورة التي نصنعها لشخصنا والتي نعطيها للآخر عنا ونأكدها لديه. والتعرف علينا من خلال مواقفنا من تحديد أدوارنا ومكانتنا كأطراف فاعلين في المجتمع هو ما يسمح لأي متحاور معنا معرفتنا ومما يجعلنا نتجنب سوء الفهم والدخول في صراعات ويضمن لنا المصداقية. وهو الأمر الذى يدفعنا للاهتمام أكثر بالاتصال ونكترث لأشكاله والوسائل التي نسخرها له أثناء تواصلنا مع الأخر من أجل ضمان نجاح هذه العملية.

واليوم يجرى الحديث في هذا الصدد عن ما يسمى "بالاتصال اللاعنفي" أو "اللاعنف في الاتصال" هو ما يفضل استخدامه في اللاتينية، ونخص بالذكر اللغة الانجليزية والتي تأخذ به كمصطلح للتداول.

والحديث عن الاتصال اللاعنفي يلزمنا وبالضرورة عرض ولو بشكل عام لمعنى الاتصال وهو عمل فعل (Communication) والمختصر بـــ (Com) للتواصل مع الأخر لنقل شيء ما مباشرة أو باستخدام مجموعة من الوسائل التقنية التي تسمح بنشر وسط أكبر مساحة ممكنة من الجماهير العريضة وغير المتجانسة ساعية بذلك لتعزيز نشاطها وتنميتها مما يجعلها تحافظ على صورتها بواسطة وسائل الإعلام.

فيها العديد من التخصصات العلمية التي تستجيب لتعريف واحد. وإذا كان الجميع يتفق على تحديد مثل هذه العملية فالآراء تختلف حول وصفها.

الاتصال اللاعنفي:

لقد جاء مصطلح (Communication non-Violent) بالطرح والمناقشة في هذا العصر "مارشال روزنبورغ" Marshall Rosenberg ولقد بنى فكرته في ذلك حول اللغة والتفاعلات التي تعزز إلهام قدرات الآخرين على رغبة العطاء وبلطف على القيام بنفس الشيء أو الشيء ذاته، ولقد مثل موضوع التعاطف Empathy[٦] خلال السبعينات ١٩٧٠ نقطة مشتركة في النهج بينه وأستاذه الطبيب النفسي "كارل روجرز" Carl Rogers حول التركيز على الشخص، ولقد شكلت أعمال "كارل روجرز" موضوع اهتمام "مارشال روزنبورغ" في تطوير العملية الاتصالية معتمدا في ذلك عليها بشكل أساسي، وأيضا إلي مساهمة أعمال لمحللين اقتصاديين آخرين كما أشار إليه، مهتمين مثله بتحليل الاحتياجات البشرية مثل الاقتصادى التشيلي "مانفرد ماكس نيف" Manfred Max Neef، ومضمون ما ذهب إليه الأخير في عملية الاتصال أنه مزيج من لغة، وطريقة التفكير والخبرة في مجال الاتصال ووسائل التأثير المستخدمة من أجل التمكن من تحقيق الرغبة في القيام بثلاثة أمور وهي:

- الاتصال اللاعنفي يعلمنا كيف نضع الحوار محل الصراع للوصول في النهاية ومن خلال التفاوض- بعيدين عن الإكراه أو التهديد- للحصول على ما نريد.

environment, thus we could protect the individual and make him contributor in building a culture a against violence which is peace or nonviolence and avoiding fanatic intellectual forms.

Marshall Rosenberg depended on what the individual learns in his childhood stage which urges the researchers to follow the same methodology particularly what is related to personal relations which led to putting main differences between strategies and needs that contribute in implementing procedures what achieves forming demand and discovering different methods that are approved in fulfilling needs contributing in developing those competent with the process.

Marshall Rosenberg presentation to nonviolent communication by this way aroused interest in thinking in probability of inclusion of general cases in this methodology concerning pre conflict in his historical dimension in favor of identifying its position importance.

Method of Marshall Rosenberg appears in this frame which is difficult to implement because it includes elements that makes achieving objectives through establishing a deep confidence relation between people difficult due to negative effects of conflict whose effects are difficult to eliminate unless all related parities are not characterized by maturity and validity which are main conditions.

Achieving nonviolent communication is done by working on deepening practices in different social activities by depending on skill and competencies of holders of science, thinking and specialization of doing these tasks.

Summary

Non violent communication- A pose at Marshall Rosenberg's view

Marshall Rosenberg defined nonviolent communication as a mixture of language and thinking method and cognition in using communication and effective means that serve the desire in understanding three things:

1. Releasing from cultural adaptation that is contradicted with the way by which I want to live.
2. Acquiring the ability on creating relation between me and myself then with others by a way that enables me to tinder deeply and naturally.
3. Acquiring ability on creating skeletons that enable supporting this kind of tinder.

By contemplating in "Marshall Rosenberg" saying urges us to say in ordered that nonviolent communication can grow and have a great effect, it needs providing human context charged with an appropriate intellectual and spiritual atmosphere of our environment in which nonviolence culture are encouraged by values, contributing in finding this context is the responsibility of all social sections.

The first stage of enhancing nonviolent communication is related by a previous action which is tearing violence secret and extracting validity from it to be able to plant nonviolence this will be done by educating and training human since his childhood on loving his social surroundings. It is necessary and guiding not to give up its role in intact education and guiding, in subsequent stage we should hint the special role of school in educating individuals cooperating and participation and all what is related to a group work and solving disputes between disputed parties rightly because it is the appropriate

للأوامر مهما كانت أهدافها ونتائجها، وما قد يترتب من ردود أفعال عنها، ما إذا كانت هناك جهة تتحمل مسؤوليتها.(١٢)

كما يشير فى نتائج أبحاثه أن الخضوع للسلطة شيء ليس سلبى بالنسبة للفرد ولكن يصبح كذلك إذا تحولت إلى مصدر تأنيب الضمير إذا قام الشخص بفعل يتناقض وذاته ويتعارض مع قيم محيطه الاجتماعى والتى تعتبر أساس بناء أى مجتمع.

لذلك نرى أن تقوية الجانب الروحى بمحبة الله والتعاطف لا بد من أن يكون بوعي ليتمكن الإنسان عبر مختلف مراحل حياته وبقدر كبير وأيضا وفق ما يستطيع وبناء لطبيعة شخصيته البشرية من الابتعاد عن العنف فى سلوكه إيمانا منه بالله وخوفا منه وخشية من عقابه، وهو ما يجعل الإنسان يتجه أكثر فى تواصله نحو ما تم الاتفاق عليه بتسميته "بالاتصال اللاعنفي".

والحقيقة أن الاتصال اللاعنفى ليس وليد هذا القرن ولا القرن السابق بل وجد مع خلق البشرية، وتشهد الحضارة العربية الإسلامية بذلك خاصة فى العصر الذهبى لها وما العصر (العباسى) إلا دليل قاطع على أن أمتنا كانت مزدهرة فى كنف السلام والاستقرار لأن استتباب الأمن فى تلك الحقبة الزمنية وفر للناس جو مناسب للتفرغ للبحث العلمى، والإنتاج الفكرى، والزراعى، والصناعى مما سمح بتوسيع المجالين التجارى والفلاحي.

وما يمكن القول عنه جديدا هو العودة للاهتمام به فى إطار برامج تدريبية حديثة تجمع علم الاتصال بالعلوم الأخرى خاصة علم النفس، لأن علم الاتصال وعلم النفس مرتبطان بذات الإنسان داخليا يؤثران بها بالتواصل مع المحيط من خلال نشاطاته التى تجسدها عملية الاتصال والتى من دونها لا يمكنه القيام بأى نشاط من نشاطاته الحياتية بأى شكل من الأشكال.

ويرى الباحثون أن الاهتمام باللاعنف فى التواصل وليد الحاجة. فهذا العصر يشهد تصاعد فى العنف على جميع الأصعدة فى التواصل وهو ما يثبته فشل الحوارات الدولية بشأن القضايا المختلفة محل النزاع والتى فى غالب الأحيان الاتصال فيها مآله الاتجاه نحو الانسداد أو الانقطاع بشكل مؤقت أو دائم.

وبناءا لما سبق ذكره فالتركيز على التعليم بغية تنمية الملكات النفسانية والروحية والفكرية أساسى، لأنه هو ما يمكن الفرد من الموقف اللاعنفى ولأن اكتساب ثقافة اللاعنف ينطوى على تطبيقات عقلانية ومنهجية التى يجب أن يتجاوز تجسيدها جميع مجالات حياة الإنسان بحيث تشمل تنمية الخاصة منها والعامة وتعميمها في المؤسسات على جميع المستويات وفى جميع المواقف. ولكى ينمو الاتصال اللاعنفي وتفعيل تأثيره علينا أن نكف فصل الخاص عن العام.

وهنا تظهر أهمية التركيز فى دروس التربية على تعريف النشء بالعمل على قيمة المبادئ الإنسانية النبيلة التى تحث على الأخوة والعادلة والتفتح على رأى الأخر وهذا من خلال فتح دورات تعليميه تعلم النشء التواصل بالود من خلال ورشات تدريبية تعتمد فى عملها على منهج عملى يقوم تعليمه على تحصين الأفراد أثناء التواصل ضد المفاهيم المتطرفة والمتضمنة فى محتواها القسوة والكراهية، ورفض الاختلاف فى الرأى. فالتواصل الحقيقة منطلقه الفكر يسبق اللسان، ولأن فكر الإنسان خاضع لتأثيرات داخلية (نفيسة) وخارجية (بيئية) وعليه يجب أن نهتم بالاتصال من منطلقه وهو الفكر أين يبدأ التسيير فى عملية التواصل، وحيث يمكن التحكم فى السلوك وتحديد اتجاهه للسيطرة عليه. فإذا كان منطلق العنف من العقول البشرية، ففى عقولهم هذه تكمن بداية تشييد حصن اللاعنف، ولأنها المرحلة الأولى والأساسية فى توجيه عملية الاتصال على الأسرة القيام بذلك من خلال التربية ويكون استمرار مع التعليم من أجل اكتساب الوجهة السليمة للسلوك والتحصين فكريا من تقبل الرأى المختلف، إذ أن الاهتمام بالموضوع لا يكفى بتسطير برامج على المؤسسات التربوية يتم لتغطيتها الاعتماد على إلقاء دروس نموذجية من تطبيقها من خلال نشاطات تربوية ومتابعة تطوراتها على أرض الميدان.

وحتى تنجح عملية الاتصال اللاعنفى والأطراف المشاركة فى هذا الحوار تفرض هذه العملية وجود إطارين:

١. الانتباه والتركيز أثناء الاتصال.
٢. يجب أن تكون نية الاتصال واضحة لتعزيز التعاون فى الحوار.

وهذه العملية يمكن بلوغها فى التعليم بالمناهج التى تتضمن أساليب تعتمد على العمل بالتدريب من أجل تلقين وترسيخ هذه القيم. فالانتباه والتركيز مرتبطان بالسمع وعليه من الضرورى تعليم أبنائنا الإصغاء لان الفهم والتفهم مرتبطان بهما ولا يكتفيان بالسمع فقط، ومنه تجيء الحاجة للاهتمام بتنمية حصيلة المعلومات التى تكسب الأفراد مهارات التواصل من خلال تسخير هذه التدريبات فى تصحيح السلوك بعد المراجعة ثم توجيهها نحو التطبيق حسب المواقف وبناءا للمسالك المناسبة.

طرق استخدام عمليات الاتصال اللاعنفى:

الاتصال اللاعنفى عملية تتم بطرق مختلفة وهى ثلاث:

١. توضيح ما يجرى فى الذات (التعاطف الذاتى -Auto

للتربية تكمن فى تربية الإنسان منذ صغره على الحرية ويكون هذا بوضعه ليس تحت التأثير وحسب، بل تحت الإكراه أيضا– إذ إن التربية إكراه. فالحرية تكتسب، ليس بالخضوع للإكراه قطعا، بل بالتغلب عليه. إنما لا يكفى الإلماع إلى أن ليس كل إكراه عنفا، بل يجب التأكيد أنه ليس من إكراه تربوى إلا الإكراه اللاعنفي.

وما ثقافة السلم إلا ثقافة احترام حقوق الإنسان بمفهومها العميق لأنها تقيم شروط الحوار فى جميع أجهزة المجتمع سواء تعلق الأمر بمؤسسات عمومية أو خاصة اقتصادية أو مستشفيات فى أى بيئة اجتماعية، غير أن نشرها وانتشارها ومن ثم ترسيخها فى محيط اجتماعى ما يستوجب توظيف إمكانيات فى كل القطاعات الاجتماعية لنجاح هذه العملية وتحقيق الأهداف.

وهنا يجب علينا الإشارة إلى ضرورة تصحيح السوكات السلبية فى المجتمع والتى هى موضع خلاف حاد بين أفراد المجتمع وضرورة تعويضها بما ينطوى عليها من قيم إنسانية مبنية على التسامح وقبول الاختلاف، والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد أولا ثم مع من هم يحيطون بهم وفقا لمقتضيات الحاجة مع التركيز فى العمل على التخلص بقدر المستطاع على الأحكام والمفاهيم التى يتم تأويلها وأيضا تحريفها. وهى مهمة تخص بالدرجة الأولى أهل العلم والفكر المطالبون أكثر من غيرهم للقيام بهذه المهمة لأنهم أكثر قدرة على منع استعمالها لأغراض تشجع على الكراهية والعداء وثقافة الرفض والتى تؤدى عاجلا أو أجلا إلى العنف.

الانتقادات:

يظهر اللاعنف كوسيلة فعالة، مثيرة وجديرة بالاهتمام لأنها تساعدنا على منع ظهور حالات من العنف غير أن الواضح من نظرة "روزنبورغ" أنها تخفى مصلحة لا يمكن تجاهلها ولا إنكارها. ذلك لأن تزايد عمليات التدريب للاتصال اللاعنفى تترجم عن مدى اقتناع الأشخاص بفوائدها، ما جعل "توماس أيزنبورغ" يرد حول هذا الموضوع فى كتابه الشهير بعنوان "توقف عن كونك لطيفا، وكن حقيقيا وواقعيا. مستخدما الأسلوب ذاته.

أغلب الانتقادات الموجه "لروزنبورغ" كانت تصب حول اعتماده للخطاب للقضاء على العنف.غير أن هذا ليس السبيل الوحيد للمواجهة، كما أن نظرة هذا الأخير بصفة عامة تواجه قيدان يحدانها ومرتبطين بعامل مشترك وهو الزمن. ويتمثل الأول فى إقامة علاقة ثقة وهى ضرورية بين الفرقاء وهذه قد تأخذ وقتا طويلا لكى تحقق. والحد الثانى بنفس المنطق، حيث الاندماج والتفهم، وقبول مثل هذه العملية يتطلب وقتا ولا يتم بالسرعة التى نريدها وكذلك وفقا للأشخاص والسياق فإن تنفيذ الاتصال اللاعنفى يستغرق وقتا قد يكون أقل أو أكثر مما نتوقع.

كما أن هذه العملية تقوم على التدريب وعليه أول عائق قد يعترضها إيجاد ممولين لها خاصة على مستوى المؤسسات، حيث قد يرفض صاحب المؤسسة تخصيص وقتا تدريبيا لتنفيذ هذه العملية الخاصة بالاتصال اللاعنفى.

وأخيرا قد يكون الاتصال اللاعنفى فى بعض الأحيان مصدر لقلق مؤقت يزعج القائد مباشرة لأنه المعنى، إذ أن هذا الأسلوب قد يساهم فى اضطراب الأشخاص فى بعض الأحيان مما يغير فى نظم القيم. ومواجهة الأشخاص لجملة هذه الأحاسيس والمشاعر يتطلب مضاعفة التعاطف لديهم.

والخلاصة فيما طرحه "مارشال روزنبوغ" اعتمد فيه على ما يتعلمه المرئ فى مرحلة طفولته. مما جعل الكثيرون يتبعون نفس المنهج فى الطرح، خاصة ما تعلق بالعلاقات الشخصية. ويتم هذا بوضع فوارق أساسية بين الاستراتيجيات والاحتياجات التى تساهم وبشكل ملموس تنفيذ الإجراءات التى من شأنها تحقق صياغة الطلب وعليه يمكن بعد ذلك اكتشاف مختلف الطرق التى نعتمدها لتلبية احتياجاتنا وإن لم يكن على النحو الأمثل بل من شأنها المساهمة على الأقل فى تنمية المعنيين بالعملية.

ومما سبق عرضه يجرى الاهتمام حول إثارة التفكير فى ما قد يشمل هذا المنهج حالات عامة للمزيد من التساؤلات تخص ما قبل الصراع فى بعده التاريخى من أجل تحديد أهمية المكانة التى يحتلها. وفى هذا الإطار يظهر أسلوب "مارشال روزنبوغ" صعب التنفيذ لأنه يتضمن من العناصر ما يجعل تحقيق الأهداف من خلال إقامة علاقة ثقة عميقة بين الناس جد صعب لما للصراع من تأثيرات سلبية مثل ما حدث من محاولات التوفيق بين الشعب التركى والأمريكى والأرمينى بسبب ما تركته عمليات الإبادة من جروح عميقة من الصعب مسح أثارها ما لم تتحلى كل الأطراف المتصلة بالنضج والصدق وهما شرطان أساسيان.

إن هذا الطرح للاتصال اللاعنفى يدفعنا للتساؤل عن مستويات تطبيقه: هل يكون فعالا؟ هل تطبيقه يكون بموازاة تدابير أخرى تكميلية؟ لأن "روزنبوغ" جعل من هذا المنهج أسلوبا جديدا مما أدى ظهور الحاجة إلى متابعة مناقشة الموضوع ضرورى لإثرائه.

وإن تحقيق الاتصال اللاعنفى يتم بالعمل على تعميق

سلبى فمثلا بدلا من قول: "أنت دائما تتأخر"، نقول "حاول الوصول فى الموعد".

الكلام والاحتياجات:

إن الكلمات التى نستخدمها قد تكون نوافذ تفتح للاتصال أو جدران[١١] نقيم بها حاجزا يمنعنا من الاتصال فى مجتمع اليوم والذى نسيج علاقاته مبنى على أساس السلطة، تحلل فيه نشاطاته وفق مخطط واضح: الخطأ والصواب، المسموح والممنوع، بمعنى ترتيب العلاقات وتصنيفها سواء كانت على مستوى الأولياء، الأساتذة، الذين إلى غير ذلك، بمعنى ما ذهب إليه "روزنبوغ" عالم ابن آوى حيث الأحكام المسبقة والانتقادات التى تمنع من بلوغ الوعى والتعرف على حاجاتنا الأساسية وأيضا تلك الخاصة بمن نخاطبهم أو ممن يحيطون بنا. وهذا لا يعنى الرفض القاطع للأحكام بالعكس لأننا لا نستطيع العيش من دونها فالاعتقاد يتجه نحو ما يمكن أن نكون فى حاجة إلى الأحكام فى مواقف مثل اختيارنا لطعامنا وفق ما تتطلبه طاقتنا أو الانخراط فى نادى رياضى للحفاظ على الياقة، فإذا كانت الأحكام المسبقة تحسن نوعية معيشتنا يصبح هذا ضروريا فى كل مكان وزمان وعليه من الضرورى التمييز بين الأحكام "الأخلاقية" مصدر العنف. لذا فإن السؤال ليس فيما إذا كان العمل صحيحا أو خاطئا، أو سيئا أو جيدا، بل التفكير فيما يحفز لمثل هذا السلوك.

وعليه يدعو "روزنبوغ" إلى ضرورة التمييز بين الاحتياجات والاستراتيجيات، فإذا كانت النقطة المشتركة بين البشر هى سلسلة من الاحتياجات الأساسية فإن اختيارنا للوسائل لتلبيها هى التى من قد يشكل مصدرا للعنف ويضيف "مارشال روزنبوغ" أن الهدف الأساسى للاتصال اللاعنفى هو فهم الإنسان بأن الإستراتيجية تسمح بتلبية الاحتياجات على حساب أخر تمنع من التنمية الكاملة.

ولقد شهدنا تاريخيا ما تمثل اللغة كأداة مهمة فى الاتصال والأهمية التي احتلتها أيضا فى الترجمة إلى اللغات الأجنبية للعديد من المؤلفات من ألف ليلة وليلة للمؤلف (Jean de Mandeville) وعجائب الدنيا ولقد كان لهذا تأثيره فى القرنين الرابع والخامس عشر إلى جانب اكتشاف "كريستوفر كولومبس" وما جاء به من سرد "ماركو بولو" (Marco Pollo) المسافر مما سمح لفرنسا تحت ظل ملك فرانسوا الأول ١٥٣٩ من وضع تدابير قانونية وإدارية تخص الكثير من الأعمال الأدبية المهمة التى عرفها القرن السابع عشر وبعضها باللغة الفرنسية مثل ديكارت ١٦٣٧ فى خطاب المنهج (Discours de la Méthode) وأيضا أعمال باسكال (Pascales) ١٦٥٦ فى مؤلفته (Provincials) و(L'Utopia) لمؤلفها توماس مور (Tomas Moore) وذكرنا لهذه الأعمال الأدبية وخاصة تلك التى ظهرت خلال القرن ١٧ لأنها غيرت مجرى عملية الاتصال حيث دفعت المحاكم الأوروبية فى تلك الفترة أن تعتمد في اتصالاتها على اللغة الفرنسية الأمر الذى جعل فلاسفة ذلك العصر والأدباء للكتابة باللغة الفرنسية ليتم الاتصال فيما بينهم بشكل واسع بتمكينهم من الدخول إلى المكتبات الملكية مما مكنهم من طرح وإثراء النقاش خاصة فى القرن ١٨ حول بعض قضايا ومسائل العصر الفلسفية والاجتماعية.

لقد أصبح للاتصال أدوات يعتمد عليها أكثر بين البشر والمجتمعات لأهميتها ولأنها أصبحت ضرورية للتواصل مع الآخرين. فإننا نسجل منذ القرن ١٩ تطور لوسائل الاتصال من التلغراف الكهربائى ١٨٣٨ إلى الهاتف نسجل أهمية الوسائل التكنولوجية الخاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية لتى ترتكز أساسا علي المعدات التقنية البصرية والكهربائية والالكترونية كشبه أساسية للإرسال والاستقبال التى اعتمد عليها منذ الحرب العالمية الثانية كفرصة للوقوف عند الآراء وإعطاء ردود الأفعال كوسائل تقنية إلكترونية إعلامية حديثة/ راديو/ تلفزيون.

وتواصلت مجهودات تطوير هذه التقنيات التى تستخدم للاتصال إلى ما سمح للبريد الالكترونى غير شبكة "النيت" من بلوغ الجماعات مما سمح بخلق اتصال جماعى حقيقى.

لا أحد فينا يجهل ما لأهمية دور وسائل الاتصال الحديثة فى نشر ثقافة اللاعنف، ذلك أن أنجع أساليب نشر ثقافة السلم وأقواها تلك التى تجمع بين الاتصال المباشر المرتكز على التواصل الشخصى، والذى يتم عبر الوسائل التى تجمع بين الصورة والصوت والحرف، لأنها القادرة على إشاعة المعرفة بالإضافة إلى ذلك تميزها باستعمال أكثر من أسلوب لمخاطبة العقل، وعليه لا يجب الاستهانة بضرورة انتقاء ما يخدم ثقافة التواصل اللاعنفى من الأسرة إلى المدرسة، وبهذا الصدد يشير المختصون فى علم النفس التربوى إلى أهمية التربية فى مرحلتها الأولى من تنمية الجوانب العقلية والعاطفية والاجتماعية والسلوكية، لأن ما تحتويه هذه المرحلة مهم وهو أكثر تأثير فى تشكيل تفكير الإنسان نحو السلوك الايجابى لشخصيته مما يمكن أن يتشبع به، من الحب والعطف، واحترام الذات، وذوات الآخرين والبذل.

لقد أضحى التواصل فى هذا العصر سهلا بفضل تطور أنظمته الذى يعتمد فيها على الأقمار الصناعية، وهذا الاستغلال للفضاء كان السبب المباشر للتغيرات التى حدثت فى حياة

الإنسان وجعلته ينتقل من نمط اجتماعى إلى أخر مختلف عنه تماما.

الاتصال اللاعنفى فى التنشيط:[٩]

استخدام مهارات التواصل اللاعنفى وتوظيفها تجنبا للوقوع فى النزاعات التي تؤدى بالضرورة للعنف، وعليه يجب أن تكون اللغة القائمة للتواصل ديناميكية حية من أجل توفير مناخ ايجابى تحقيقا للوئام والتصالح حتى نتمكن من تنشيط عملية الحوار والنقاش والتشاور المبنية على الاحترام وهذا أمرا موجودا وراسخا فى ثقافتنا الدينية والعربية وليس جديدا عليها بل هو الآن مفتقد فقط فى مجتمعاتنا.

وأساسا وجود الاتصال اللاعنفى يقدر بحجم محبة المرئ لله تعالى فكلما كان قريبا منه اقترب من هذا النوع من الاتصال اللاعنفى ويمكن تصور العكس كلما كان الابتعاد عنه توفرت الشروط التى قد تؤدى به إلى اتصالا عنيفا قد لا يكون بالضرورة ولكن الأرجح أن يمثل أرضية خصبة له.

إننا نعتقد بأن واقع مجتمعنا اليوم هو ما يلح علينا بفرض الاهتمام به وذلك بتوفير الأدوات الفعالة التى تضمن لنا التواصل اللاعنفي.

فمهما كان واقع البيئة التى نعيش فيها، فهو غير مؤهل أن يكون حجة يبنى عليه الاتصال العنيف مادام العنف يلحق الأذى بالإنسان عامة. وعليه نحن مجبرون إلى جانب الاهتمام باللغة المستخدمة للتواصل الاهتمام بسلوكاتنا التى تصنعها مواقفنا المستمدة من المحيط الاجتماعى لذا يجب الرجوع إلى قيمنا الاجتماعية المبنية على أساس الثقافة والدين.

يمكن للاتصال اللاعنفى أن يتحقق عن طريق دعم وتطوير ومشاركة وعي روحى للمهارات الشخصية والمهارات التنظيمية، بطريقة تعزيز الحوار للاستماع إلى الأخر بطرقة تشجيع الحوار وكيف الكلام للتعبير عن النفس مع البعض وهذه عملية فى الواقع تعزز التعاون (Empathy) توضح ما يحدث فى الذات وهو ما يفترض عندما يكون الحوار قائم من وجود النية الواضحة أساس تعزيز هذا الحوار والتعاون.[١٠]

وإن تعزيز الاتصال اللاعنفى مرتبط بفعل سابق له وهو هتك ستر العنف ونزع الشرعية عنه للتمكن من زرع اللاعنف وهذا يكون بتعليم وتدريب الإنسان منذ طفولته على حب محيطه الاجتماعى من حب الحياة واحترامه من احترام الحياة أيضا.

ولا يختلف اثنان من أن أكثر الناس تعرضا لممارسة العنف فى المجتمع هم الشباب، فهم ضحايا بالتغرير بهم لتنفيذ مخططاته، وهم أيضا ضحاياه المستهدفة. وهذا لأن مرحلة المراهقة تكتسى أهمية فى حياة الفرد وتكوين شخصيته. ولهذا يصبح من الضرورى عدم تخلى الأسرة عن دورها فى التربية والتوجيه السليم. وفى مرحلة لاحقة عليا استكمالها بالدراسة مما تقوم به المدرسة من تثبت القيم التربوية، من خلال التحصيل للمعرفية العلمية خلال فترة التعلم وتكوين.

إذن، فدور المؤسسات التربوية لا ينحصر فى نقل معلومات علمية وأدبية إلى المتعلمين مما يقدم لهم فى التربية الاجتماعية والدينية يتمحور حول اللاعنف (السلم)، بل ينبغى ترسيخ هذه المبادىء عمليا بالتدريب المستمر وتنطلق العملية من الأسرة لتتم مواصلتها فى المؤسسات التربوية على أن يكون تصرف المعلمين سواء على مستوى الأسرة فى المرحلة الأولى للتعليم أن يتم الرعاية بالفرد والاهتمام به منذ الطفولة، والتى ينبغى أن تنطلق أولا من الأسرة، وتجسيد هذه الرعاية بتوجيه الأبناء وتنمية مشاعرهم نحو إدراك أنفسهم، وبيئتهم، ومحيطهم مباشرة، يقال أن الفرد يتعلم المحبة من حبنا له والثقة بغيره من تنمية ثقته بنفسه وبالمحيطين به وبذلك يتكون توجه الفرد نحو الآخرين، وتنشأ لديه المشاركة الوجدانية، ثم المعلمين فى المرحلة الثانية فى المؤسسات التربوية والذين ينبغى عليهم أن يكونوا قدوة حسنة، يتعلمون منهم عملا كيف يمكن تحاشى العنف فى النزاعات بانتهاج سبل فى عملهم تعمل على أساس تنمية التفاهم والتعاون لدى الأفراد ويكون ذلك من خلال ممارسات نشاطاتهم مثل ما يمكن أن نلاحظه من عادات لعبهم، وحضور مبارياتهم الرياضية بغية محاربة كل سلوك يتسم بالعنف، وتشجيعهم على كل سلوك أو عمل يعتمد على التعاون، والحقيقة أن دور الآباء والأولياء والمربين للوصول إلى ذلك مهم جدا إذ عليهم أن يقوموا بتعليمهم كيف يقاومون الاتجاهات التى تتسم بالجمود والتحيز، والتحامل على غيرهم من الناس أو الشعوب.

وبهذا الصدد يجب التنويه بالدور الخاص للمدرسة فى تعليم الأفراد العمل بالتعاون والمشاركة وكل ما يتعلق بالعمل الجماعى وحل النزاعات بين الأطراف المتنازعة بطرق سلمية وسليمة لأنها البيئة المناسبة لذلك، وبهذا نتمكن من وقاية الفرد وجعله مساهما فى بناء ثقافة ضد العنف وهى "السلم" أو اللاعنف والابتعاد عن القوالب الفكرية المتعصبة.

أما عند "مارشال روزنبورغ" أساس الاتصال اللاعنفى هو الجانب الروحي وهو ما يوضحه من خلال أبحاثه ذاكرا ومذكرا أن الجانب الروحى للإنسان يمثل القاعدة الأساسية للاتصال اللاعنفى منشأ هذا الأخير إذ أن غياب محبة الإنسان فى الله سبحانه وتعالى هو ما يجعل هذا الإنسان ينزلق نحو

ويقع البعض فريسة لمشاعرالاحباط التى تنتابه حين يسمع تشخيص الطفل بأنه (توحدى) وبعد رحلة طويلة بين عيادات الأطباء ومراكز التربية الخاصة على أمل الحصول على تشخيص آخر للطفل يكون اكثر وضوحا بالنسبة للوالدين وأقل اثارة للقلق والغموض تبدأ فى الغالب رحلة تقييم الطفل تقييم دقيق كخطوة فى وضع البرنامج التربوى الفردى للطفل والذى غالبا ما يكون للأسرة وبوجه خاص الأم دور كبير فيه بحكم ملازمتها للطفل اطول وقت ممكن وتقوم معظم برامج التدخل المبكر للطفل أو التدريب الفردى على جهود الاخصائى النفسى ومدرس التربية الخاصة وأخصائى التخاطب والأم كأحد اعضاء فريق العمل مع الطفل غير ان الأم فى كثير من الاحيان نتيجة لقلة معرفتها بالإضطراب والضغوط النفسية التى تعانى منها قد يهمش دورها فى البرنامج التدريبى أو ان البرنامج التدريبى لا يؤتى ثماره المرجوة نظرا لوجود عنصر هام واساسى فى فريق العمل قد أخل بدوره.

وتأتى أهمية هذا البحث فى محاولة لتدريب أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم على ثلاث مستويات وهم:

- الجانب المعرفي: من خلال زيادة معلومات الأم عن الإضطراب وأهم مظاهره وأعراضه وأهم المشكلات السلوكية المصاحبة والاجابة عن الكثير من التساؤلات التى تدور فى ذهن العديد من هؤلاء الأمهات.
- الجانب الانفعالي: من خلال تدريب الأمهات على السيطرة على مشاعر الاحباط والقلق والشعور بالذنب والغضب وأستبدال المشاعر السلبية تجاه الطفل بمشاعر ايجابية.
- الجانب المهاري: من خلال تدريب الأم على مهارات التعامل مع الطفل ومواجهة نوبات الغضب والانسحاب والعدوان وغيرها من المشكلات السلوكية للطفل وايضا مهارات تدريب الطفل على أكتساب مهارات جديدة من خلال الفنيات السلوكية المختلفة وذلك فى محاولة لدعم دور الأم فى تدريب الطفل وحل مشكلاته حيث أظهرت العديد من الدراسات ان الأمهات الذين يتلقون المساندة والدعم أقل تعرضن لمشاعر الاكتئاب والقلق والغضب وبالنسبة لأمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم فأن المساندة والدعم بمثابة العمود الفقرى فهذه المساندة تتعامل مع آمال ومخاوف الوالدين وتدعم مهارات الوالدين لمواجهة التحديات التى يواجهونها فى التعامل مع الطفل وتدريبه وفى الإجابة عن تساؤلات عديدة بشأن مستقبل الطفل.

ويركز التدريب على ثلاث قواعد أساسية تساعد على خلق أسرة داعمة لأطفالها وهذه القواعد هي:

١. تفهم حالة الطفل وإعطاءه الوقت الكافى للتعامل معه وتعليمه المهارة المطلوبة.
٢. الشجاعة فى مواجهة الحقائق وعدم اليأس واتباع توجيهات وارشادات المتخصصين.
٣. الاصرار على التدريب المستمر للطفل لان تطور مهارات الطفل لاتأتى عن طريق المصادفة وإنما تأتى بالمثابرة، ويهدف التدريب ايضا الى تعليم الأمهات كيفية تسجيل الملاحظات الخاصة بالطفل حيث أن ذلك يجعلهم قادرين على التخطيط مع المركز أو المدرسة بدقة وموضوعية ورصد مستوى التقدم الذى يحرزه الطفل كما يركز التدريب على تغيير نظرة الأمهات نحو أطفالهم والنظر الى الطفل نظرة إيجابية حيث أن لكل طفل نقطة قوة نستطيع أن ننطلق منها لتحقيق تطور فى مهارات الاداء الوظيفى فى كافة المجالات.

ومن أكثر المشكلات الشائعة لدى والدى الطفل المصاب بالأوتيزم نقص المعلومات عن هذا الإضطراب وفقدان الامل فى الشفاء والعجز عن فهم احتياجات الطفل بسبب بكائه وصراخه والخجل من تصرفاته أمام الاخرين والعزلة التى يفرضها الطفل على الأسرة والقلق على مستقبله وعدم تبادل الطفل الإنفعالات مع الأم فضلا عن أرتفاع تكاليف المراكز والمؤسسات التى ترعى هؤلاء الأطفال وترهق الأسرة أقتصاديا ومن المهم لكل أم أن تعرف كيف يفكر طفلها وما هو عالمه وما هى وسيلة التواصل المناسبة له وكيف تهيئ المنزل والبيئة لتعليم الطفل وكيف تقوى التواصل الإجتماعى وتعلم الطفل المشاعر الإنسانية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى إلي:

١. تدريب عينة من أمهات الاطفال المصابين بالأوتيزم ليكون لهن دور فعال فى تدريب أبنائهن وذلك على ثلاث مستويات المستوى المعرفى والمستوى الانفعالى والمستوى المهارى (وذلك من خلال زيادة معرفة هؤلاء الأمهات باضطراب أبنائهم لان المعرفة هى الخطوة الاولى لتغيير الأنفعالات والسلوك تجاه هؤلاء الأبناء ويتبع ذلك تغيير للمشاعر السلبية عن الطفل ثم تدريب الأمهات على بعض المهارات الضرورية للمساهمة فى تدريب الطفل).
٢. تقييم فاعلية برنامج تدريبى لعينة من أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم.

والإحباط والإحساس بعدم الفاعلية وغيرها من المشاعر السلبية التى تسببها حالة الغموض وعدم المعرفة وتنعكس كل هذه المشاعر السلبية على سلوك هؤلاء الأمهات تجاه أطفالهن ويغيب دورهن الهام كأحد أعضاء الفريق المعالج للطفل هذا فضلا عن تأثرعلاقة الأم بأطفالها الآخرين وكذلك علاقتها بالزوج بكل هذه المشاعر السلبية والإحباطات فتصبح الأسرة بأكملها (أسرة معاقة – إن جاز التعبير).

وحتى نستطيع مساندة أسرة الطفل المصاب بالأوتيزم يجب أن نكون على دراية بخليط المشاعر والإنفعالات التى يشعر بها الوالدين تجاه هذا الطفل وكذلك فيما بينهم وأن نساعدهم على فهم هذه المشاعر وكيفية التعامل معها بشكل صحيح ومن هذه المشاعر الإحساس بالذنب، والقلق على حالة ومستقبل الطفل، والإحساس بالغضب والغضب طبيعى فى موقف المرض (لماذا ابنى بالذات؟) وقد يشعر الوالدين بالإكتئاب والعجز عندما يمر الوقت ولا يجدان أن العلاج مجدى وهنا علينا أن نتفهم مثل هذه المشاعر ونساعد الوالدين على التركيز على النقاط الإيجابية التى ينعم بها الطفل ومحاولة تنميتها والإستفادة منها فى التغلب على جوانب القصور الأخرى وأن نحول مثل هذه المشاعر السلبية الى إتجاهات ومشاعر إيجابية.

وترى الباحثة أن تدريب والدى الطفل المصاب بالأوتيزم وخاصة الأم خطوة علاجية هامة وأن المساندة والدعم الذى تتلقاه مثل هذه الأسر يلعب دور كبير فى تكيف الطفل المصاب بالأوتيزم وتكيف أسرته وهو ما أكدته العديد من الدراسات كدراسات (Tsubata, K. 2009), (Woodgate, R.; Ateah, C.& Secco, L. 2008), (Luther, E. ; canham, D.& Cureton, V. 2005) وهذا التدريب الذى يتلقاه الوالدين يساهم فى التغلب على مشكلات إدارة الطفل وتوجيهه وتعليمه بل إنها تمثل عنصر هام من عناصر العلاج ويفترض البحث الحديث أن إستخدام نماذج طبيعية للتعلم يؤدى إلى مكاسب علاجية عديدة وقد ناقشت الباحثة سابقا العديد من الدراسات التى تعتمد على التدريب الوالدى وتأثير ذلك على الطفل وعلى نواحى الحياة الأسرية الأخرى وتعتمد البرامج العلاجية اليوم، بمختلف أساليب العلاج، على الوالدين ففى البرامج السلوكية على سبيل المثال غالبا ما يتدرب الوالدين حتى يمكنهم استخدام الفنيات السلوكية فى المنزل وظهر حديثا أهمية جماعات المساندة Support Groups التى تقوم بمساعدة الأباء على التعامل مع أبنائهم وإستيعاب مشاعرهم واحتياجاتهم وتقدم الدعم العاطفى والخبرة العملية وبعد برنامج سن رايز Son– Rise من البرامج التى ساعدت العديد من الأباء ليكونوا خبراء فى احوال أطفالهم وقد قدم هذا البرنامج المساعدة للمئات من الأسر على مستوى العالم.

بل أن هناك من دعا الى الحاجة الى تفعيل أكثر لدور الأب فى برامج التدخل المبكر لحالات الأوتيزم حيث يساهم الأباء بدور كبير فى إرتقاء اللغة واللعب الرمزى لدى الأطفال بوجه عام ويساهم أباء الأطفال المصابين بالأوتيزم بدور مشابه فى إرتقاء أطفالهم الذين يعانون من صعوبات التواصل الإجتماعى وخاصة فى مجالات اللغة واللعب الرمزى وذلك إذا تم تدريبهم وإعطائهم دور محدد وفعال فى برامج التدخل المبكر المقدمة لأطفالهم (Flippin, M.& Crais, E. p24, 2011)

والإتجاه الحديث الأن هو (نعمل معا) الوالدين والوزارت الأهلية وهو الشعار الذى رفعته دراسة (Tissot, C. p2, 2011) حيث أشار أن هناك إتفاق عام بأن كل أساليب الرعاية التى تعتمد على العمل معا كأباء ومسئولين هى أفضل الأساليب لتحديد المواقف التعليمية الصحيحة للطفل المصاب باضطراب طيف الأوتيزم، وهذه المشاركة للأباء والأمهات فى برامج التدخل المبكر لحالات الأوتيزم لا تعود بالنفع على الأبناء فقط ولكنها تقلل أيضا من الضغوط النفسية ومستويات القلق لدى والدى الطفل المصاب بالأوتيزم وهذا ما ظهر بوضوح فى نتائج الدراسة الحالية حيث ظهر مدى فاعلية التدريب الذى تلقته أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم على المستوى المعرفى والأنفعالى والمهارى وهو ما يظهر فى الشكل التالى:

شكل (١) يوضح نتائج القياس القبلى والبعدى والدرجة الكلية لمجموعة البحث

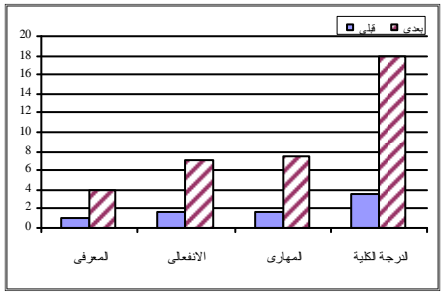

ويظهر من الشكل ارتفاع الجانب المعرفى بشكل دال لصالح القياس البعدى مما إنعكس بدوره على الجانب الإنفعالى فالغموض وعدم المعرفة بالإضطراب يزيد من مشاعر الحيرة والقلق على مستقبل الطفل فضلا عن الإحساس بالإحباط وعدم الفاعلية وغيرها من المشاعر السلبية تجاه الطفل والتى تغيرت بارتفاع المستوى المعرفى للأمهات ودعم ذلك ايضا زيادة

- دراسة (Harris, S., 1987) الأباء كمعلمين، دراسة تتبعية لأباء الاطفال المصابين بالاوتيزم وهى دراسة تتبعية على أثر أستخدام أسر الاطفال المصابين بالأوتيزم لفنيات تعديل السلوك.

وتنضم الدراسة الحالية الى المجموعة الثانية من الدراسات التى تقيم فاعلية تدريب عينة من أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم وهذا التدريب يبدأ بتغيير الأفكار فالإنفعالات فالسلوك تجاه الطفل إعتمادا على تلك العلاقة الحميمة بين الأم والطفل وأثرها البالغ فى تقدم الطفل فى أى برنامج تدريبى. وفيما يلى عرض لأهم هذه الدراسات:

- دراسات حاولت بحث أثر إصابة الطفل بالأوتيزم على والديه وعلى الاسرة بأكملها:

١. دراسة (Quintero, N.& Mclntyre, L. 2010) بعنوان "تكيف إخوة الطفل المصاب بالاوتيزم والتكيف الجيد للأم. دراسة للأسر التى لديها طفل مصاب بالأوتيزم" تكونت العينة من (٢٠) من الاسر التى لديها طفل مصاب بالاوتيزم و(٢٣) من الاسر التى ليس لديها طفل مصاب بالاوتيزم وكان العمر الزمنى لافراد العينة هو سن ما قبل المدرسة وأهتمت هذه الدراسة ببحث الفروق بين المجموعتين فى التكيف الاجتماعى والاكاديمى والسلوكى لاخوة الطفل المصاب بالاوتيزم وتكيف الام ايضا وأشارت النتائج الى أن أمهات الاطفال المصابين بالاوتيزم أكثر تعرضا للمشكلات اليومية وضغوط الحياة وأكثر اكتئابا من أمهات المجموعة الاخرى ولم تكن هناك فروق دالة فى التكيف الاجتماعى والاكاديمى والسلوكى بين الاخوة فى الاسر التى لديها والتى ليس لديها طفل مصاب بالاوتيزم، ومع ذلك كان هناك علاقة دالة بين التكيف السلوكى لاخوة الطفل المصاب بالاوتيزم وتكيف الأم وذلك لان الاسر التى لديها طفل مصاب بالاوتيزم غالبا ما يتعرضن أكثر للضغوط الوالدية والاكتئاب ويكون الاخوة أكثر تعرضا للنقد والهجوم.

٢. دراسة (Munson; J 2009) بعنوان "أمهات الاطفال المصابين بالأوتيزم أكثر تعرضا للضغوط الوالدية والمشكلات النفسية" وفى هذه الدراسة قام فريق من مركز الأوتيزم بجامعة واشنطن بسؤال أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم عن خبراتهم مع أطفالهم وتكونت عينة الدراسة من (٥١) من أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم و(٢٢) من أمهات الأطفال المتأخرين أرتقائيا وأستعانت الدراسة باستبيانات لقياس الضغوط الوالدية والضغوط النفسية والمشكلات السلوكية ومستوى الوظيفة التكيفية للطفل وأشارت النتائج أن هناك علاقة بين المشكلات السلوكية للأطفال وزيادة الضغوط الوالدية والتوتر فى كلا المجموعتين ولكن هذه العلاقة كانت أكثر وضوحا لدى أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم، وأشارت الدراسة إلى ان المشكلات السلوكية للأطفال المصابين بالأوتيزم هى المنطقة الحرجة التى تسبب تلك الضغوط النفسية على الوالدين وايضا على الطفل ولم توجد هناك علاقة بين نقص إجادة الطفل لمهارات الحياة اليومية وزيادة الضغوط الوالدية والضغوط النفسية وإنما ارتبطت هذه الضغوط بالمشكلات السلوكية التى يعانى منها هؤلاء الأطفال مثل: الصراخ والتوتر ونوبات الغضب وعدم إتباع التعليمات والتى تظهر لدى الأطفال المصابين بالأوتيزم أكثر من مجموعة الأطفال المتأخرين أرتقائيا وأوصت الدراسة بمساعدة الوالدين على التغلب على هذه الضغوط والتى تؤثر بدورها على التدخلات العلاجية التى تعتمد على الوالدين فضلا عن ذلك فالمساندة التى تقدم للوالدين تجعلهم أكثر تفهما لاطفالهم.

- دراسات حاولت وضع برامج تدريبية للوالدين وبيان أثر ذلك على تقليل المشكلات السلوكية لدى الاطفال المصابين بالاوتيزم ومن هذه الدراسات:

١. دراسة (Park, J.& Alber -Morgan, S. 2011) بعنوان "أثر مشاركة الأم فى التدريب على نظام التواصل المتبادل من خلال الصور (PECS) على تحسن مستوى التواصل لدى عينة من صغار الأطفال المصابين بطيف اضطرابات الأوتيزم" وتكونت العينة من أمهات ثلاثة أطفال مصابين بالأوتيزم وتم تدريبهن على كيفية تعليم أطفالهن المرحلة الأولى من برنامج (PECS) ثم قمن بالفعل بتدريب أطفالهن وأشارت النتائج الى سرعة إكتساب هؤلاء الأطفال لمهارات التواصل المتبادل من خلال الصور فى حين أن هؤلاء الأطفال قد أظهروا من قبل تقدم محدود جدا مع مشارك آخر قام بتدريبهم قبل ذلك على إكتساب نفس هذه المهارات ولمدة

لطفلك ويستطيع فهمه وإتباعه بعض الأباء يتصور أن مجرد إصابة الطفل بالتخلف العقلى مثلا سبب كافى لعدم تعلمه كيف يتصرف والبعض الآخر يجعل إتباع النظام وكأنه عقوبة أكثر منه إرشاد لكيفية التصرف بشكل مناسب فى المواقف المختلفة طفلك يحتاج للنظام ليشعر بالأمان داخل العالم كما تحتاجين أنت لهذه الأرشادات للوصول الى منزلك أو عملك.

٢. كونى مثابرة: فالعديد من الأطفال المصابين بالأوتيزم يجدون صعوبة بالغة فى التكيف مع البيئة المحيطة فهم قد يتعلمون السلوك ولكن لا يستطيعون أستخدام هذا السلوك المناسب ليساعدهم على التكيف أو تعميم هذا السلوك مع أناس آخرين أو أماكن أو مواقف أخرى وترتيب الأحداث بشكل يسمح للطفل بتوقع ما سيحدث يساعد الطفل كثيرا فى الأستجابة بشكل مناسب وعندما يستخدم أفراد الأسرة نفس الكلمات والسلوكيات سيستطيع الطفل تفسير ذلك كمفاتيح أو محفزات لتكرار سلوكيات معينة وعندما يتعلم الطفل السلوك المناسب.

٣. أستخدمى التعزيز الأيجابى لتعديل السلوك: عززى لدى طفلك السلوكيات المرغوب فى تكرارها من خلال مكافأة هذا السلوك وهذا سيزيد من أحساس الطفل بالرضا ومن إحتمالية أن يتصرف بنفس السلوك المرغوب مرة أخرى وهو ما يسمى فى علم النفس بالتعزيز الأيجابى Positive Reinforcement وأكثر الأساليب فعالية فى الوقت الحاضر لتغيير سلوكيات الأطفال المصابين بالأوتيزم هو تعديل السلوك من خلال تحليل السلوك ويقدم تعديل السلوك خطة للنمذجة لتوضيح كيف يتصرف الطفل ونظام أستخدام المكافأة والتعزيز الأيجابى لتعزيز السلوك المقبول وأستخدام العقاب لتقليل بعض السلوكيات غير المقبولة ويقدم تعديل السلوك أسلوب منظم للتعامل مع الطفل عندما لا نستطيع الوصول الى الطفل انفعاليا وعليك إستشارة مدرس الطفل أو المعالج لتناسق الجهود لتعديل سلوك الطفل. والتعامل مع السلوكيات غير المناسبة للطفل تبدأ بتدريب الأمهات على كيفية ملاحظة وتسجيل ملاحظات عن سلوكيات الطفل غير المناسبة.

نموذج (١) تدريب الأمهات على تسجيل ملاحظات عن سلوكيات الطفل غير المناسبة

السلوك غير المناسب	عدد مرات ظهوره خلال اليوم	الظروف التى سبقت ظهور هذا السلوك	إستجابة الأم اللاحقة	رد فعل الطفل تجاه تصرف الأم	المكاسب التى عادت على الطفل من ممارسة السلوك
.....	.....	.....	.....	.....	.....

وهناك بعض الخطوات التى يمكن أن تساعدك فى تعديل سلوك الطفل وهى:

١. حددى السلوكيات التى تريدين تغييرها أختارى سلوك واحد أو أثنين لتعديلهما فى وقت محدد مثلا تقليل السلوك النمطى وتعليم الطفل الجلوس على الكرسى لمدة ١٥ دقيقة.

٢. حددى السلوكيات الأخرى التى تحتاجين إليها والتى ستساعدك للوصول الى الهدف والتى يمكن أن تساعد طفلك وتعطيه فرصة طيبة للتخلص من السلوك غير المرغوب.

٣. حددى متى وكيف يحدث السلوك غير المناسب وذلك من خلال الملاحظة يمكنك تحليل الأسباب أو التوقيت الذى يقوم فيه الطفل بهذا السلوك غير المناسب فقد يؤدى تغيير الظروف المحيطة التى تسبق السلوك غير المناسب الى توقف الطفل عن هذا السلوك.

٤. أختارى المعزز الأيجابى (المكافأة) التى تستثير دافعية طفلك فطفلك قد يحتاج لأكثر من الإبتسام أو التهليل أو العناق للعمل فقد يفضل طفلك اللعب الخشن أو المكافأت المادية الملموسة أكثر من اللعب المرتفعة الثمن بعض الأطفال يمكنهم أن يخبرونا ماذا يريدون والأطفال الأكبرسنا قد يستمتعون بجمع العملات والأستيكر المهم أن تتعرفى على الأشياء التى يفضلها طفلك بوجه خاص ويمكن أن نستخدمها كمعزز عند قيام الطفل بالسلوك المرغوب تذكرى أن الهدف هو الخروج من مرحلة المكافأت المادية الى مكافأت إجتماعية أكثر مثل الثناء اللفظى ومع الوقت سيتصرف طفلك بشكل مقبول لإنه يشعر أن ذلك جيد.

٥. حددى قائمة بالمكافأت الحالية عليك أن تكافئ طفلك فى

ومهارات امهات الأطفال المصابين بالأوتيزم.

البرنامج التدريبى:

يتكون البرنامج التدريبى من ثلاث جوانب:

- الجانب المعرفي: وقد تم إعداد (دليل الوالدين عن الأوتيزم) وذلك بعد دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة للوقوف على أكثر الأسئلة التى تشغل ذهن أمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم وكذلك الاطلاع على التراث النظرى فى هذا المجال وقد أهتم هذا الدليل بتوفير كم كبير من المعلومات للامهات عن طبيعة الأوتيزم وكيف يظهر على الطفل والاعراض الاساسية للاضطراب وكيف أنه لا يوجد بدرجة واحدة لدى كل الاطفال وكذلك أهم المشكلات السلوكية التى يعانى منها الطفل المصاب بالأوتيزم وكيف تساعد الأم الطفل فى التغلب على هذه المشكلات وتم إعداد ذلك على شكل أسئلة من نوعية الأسئلة التى تدور فى ذهن الأمهات وهذه الأسئلة هى:

١. كيف أعرف أن طفلى مصاب بالأوتيزم؟
٢. هل يمكن أن يشخص الأوتيزم فى وقت مبكر من عمر الطفل؟
٣. ما هى الاعراض تظهر على الطفل فى الشهر ال١٨ من العمر؟
٤. ما هى الاعراض السلوكية للأوتيزم؟
٥. ما هى البيئة المثالية لطفلى المصاب بالأوتيزم؟
٦. كيف أساعد ابنى المصاب بالأوتيزم على اللعب؟
٧. كيف أتغلب على إهتمامات طفلى الخاصة والمحدودة؟
٨. كيف أساعد ابنى المصاب بالأوتيزم على التعبيرعن انفعالاته؟
٩. كيف أساعد ابنى على أن يكون أكثر تحدثا؟
١٠. كيف أشجع طفلى المصاب بالأوتيزم على عمل صداقات؟
١١. ما هى العلاجات المتاحة للأوتيزم؟
١٢. ماذا أفعل لمساعدة ابنى للتغلب على المشكلات فى المدرسة؟
١٣. ما هو المستقبل الذى ينتظر الطفل المصاب بالأوتيزم؟

وتم عرض هذه المادة العلمية على الأمهات من خلال شاشة عرض (Data Show) ملحق مع البحث CD لدليل الوالدين عن الأوتيزم.

وقد استغرق هذا الجانب أسبوع بواقع جلستين وروعى أن تقدم هذه المعلومات بطريقة سهلة وعبارات واضحة لتجيب عن تساؤلات عديدة تدور فى ذهن أمهات هؤلاء الاطفال والتى تكون مسؤلة عن مشاعر الحيرة والغموض بل والغضب التى يعانى منها العديد منهن وقد تم الإستعانة ببعض البطاقات المصورة (من دليل هانز المصور) وتم ترجمتها للعربية لتوضيح شكل الأعراض السلوكية للأوتيزم والتى يمكن أن تلاحظها الأم.

- الجانب الانفعالي: وأهتم هذا الجانب بتغيير تلك المشاعر السلبية التى يشعر بها أمهات الاطفال المصابين بالأوتيزم وذلك من خلال عدة خطوات عملية وهي:

١. إفهمى مشاعرك: فعلى الأم الأ تنزعج من مشاعرها المتضاربة تجاه طفلها بين الحزن والعدوان والاحباط والشفقة والخوف والغضب والاحساس بالذنب فهذه كلها استجابات طبيعية وقد تأتى وتختفى من وقت لآخر فعليها التعبير عن هذه المشاعر وبدون ذلك ستفقد القدرة على التفكير والتعامل مع حالة الطفل والاستجابة الشائعة لدى أمهات هؤلاء الاطفال هى الصدمة فقد تشعر الأم بالخطر من إلصاق كلمة (أوتيزم) بطفلها الصغير والبعض يبحث عن طبيب آخر على أمل الحصول على تشخيص آخر للطفل أقل تهديدا ومرورا بمشاعر الذنب تتحول هذه المشاعر الى الغضب من سلوك الطفل المزعج وتجاهله للأم وبدون المعلومات الكافية والدقيقة عن سلوك الطفل واضطرابه سيقف عقل الأم أمام تفسير سلوك الطفل النمطى أو التكرارى وتحاول الأم الوصول الى تفسير لهذا السلوك هل هو تخلف عقلى، اضطراب نفسى، اضطراب جسمى!

وبالمعرفة نستطيع أن نغير أفكار الأم عن الطفل وبالتالى سيتغير انفعالها بشكل أيجابى وتؤدى هذه المشاعر الايجابية عن الطفل الى سلوك أيجابى وتعاون فى طريق تعديل سلوك الطفل فتغيير السلوك لابد أن يسبقه تغيير فى الفكر والانفعال وتقدم الطفل فى البرنامج التدريبى العلاجى يبدأ بتقبل الأم للطفل وحماسها وثقتها فى تقدمه، ومع تقدم الطفل فى خطوات البرنامج التدريبى سيدعم هذا النجاح مشاعر الأم الإيجابية عن الطفل وتبدأ فى تغيير نظرتها وتعاملها مع الطفل.

٢. التكيف: بمعنى ان تساعد الأم نفسها على التكيف مع

حالة الطفل ويظهر ذلك فى النقاط التالية:

أ. اسمحى لنفسك بالتعبيرعن ماتشعرين به من مشاعر إحباط وحزن وخيبة أمل حتى ولو بالكتابة فتفريغ هذه المشاعر مهم يمكن تخصيص وقت يومى للجلوس مع النفس وترتيب الاوراق أو مناقشة هذه المشاعروالمخاوف مع الزوج وهذه الدقائق ستمنحك الطاقة لمواجهة ضغوط التعامل مع سلوك الطفل غير المناسب.

ب. تذكرى دائما أن ابنك هو طفل فى النهاية قبل حصوله على تشخيص الأوتيزم وقد يكون لديه قدرات ومهارات أخرى بارزة بعيدا عن الإضطراب فقد يكون رسام ماهر أولديه قدرة حركية جيدة أوقدرة على التعامل مع الكمبيوتر فهذا سيساعدك على تقبل الطفل ويمكن الأستفادة ايضا من نقاط القوة هذه فى تدريب الطفل، ولكن كيف تكتشفين جوانب القوة هذه لدى طفلك إنظرى لطفلك نظرة جديدة نظرة تنقيب عن مهارات وقدرات الطفل لا تنظرى فقط لسلوكياته الغريبة وقصوره الواضح ولكن إبحثى عن أى بريق يلمع وسط الظلام.

٣. إعرفى أكثر عن الأوتيزم: فالمعرفة ستحل محل القلق والاحساس بقلة الفاعلية وتساعدك على فهم سلوكيات الطفل الغريبة وعلى أخذ قرارات فعالة بشأن طفلك.

٤. ضعى روتين يومى ثابت (قدر الامكان): وهذا سيكون أسلوب جيد لتنظيم حياة الأسرة وعدم إهمال أى جانب وتخصيص وقت للتعامل مع الطفل والتعامل مع سلوكيات الطفل غير المقبولة يسير وفق (مبدأ الاولويات) أختارى واحد أو أكثر من مشكلات الطفل وركزى على أكثر المشكلات التى تحتاجين التغلب عليها فى الوقت الحاضر.

٥. حاولى الاتصال بأمهات أخريات لديهن أطفال مصابين بالأوتيزم: فذلك سيمنحك فرصة أفضل للتعرف على الاضطراب والإستفادة من الخبرات الاخرى وتعلم فنيات جديدة للتعامل مع الطفل فضلا عن الدعم النفسى والاجتماعى وقد تصبح هذه اللقاءات مصدر لإستثارة دافعيتك للتعامل مع الطفل وايضا مصدر للترفيه عن الام من خلال الدخول فى علاقات جديدة.

٦. تعاون الوالدين يلعب دور كبير فى التكيف مع الاضطراب وفى فهم حالة الطفل والمساهمة فى تدريبه: وكثيرا من الأباء توطدت العلاقة بينهما أكثر عندما واجها سويا صعوبات ومشكلات وهذه المساندة التى يمارسها كل طرف للاخر ستساهم فى تحسن الطفل واستقراره الانفعالى ولذلك على الأم أن تحاول كسب تعاون الأب معها من خلال:

أ. أتاحة الوقت الكافى للحديث مع الزوج ومشاركة الزوج المسؤليات الخاصة بالطفل من خلال مناقشة المشكلات الخاصة بالطفل مع الوالد ومحاولة التفكير معا فى حلها.

ب. الاستمتاع بالحياة الاجتماعية.

ج. تنظيم إمكانيات الأسرة المادية حيث تكون المشكلات المالية مصدر من مصادر الصراع مع الزوج بسبب التكلفة المادية المرتفعة التى تحتاجها الأسرة لتدريب وتأهيل الطفل المصاب بالأوتيزم.

د. التعرف على الخدمات المتخصصة المتاحة فى المكان الذى تعيشين فيه والتكلفة الحقيقية لها حتى تستطيعين أن تنظمى ميزانيتك وتأخذى قرارات صائبة بشأن مستقبل الطفل وتعليمه.

ه. الإحتفال بانجازات الطفل ونجاحاته الصغيرة مع الزوج.

٧. مناقشة إخوة واخوات الطفل المصاب بالأوتيزم عن حالة أخيهم ودورهم فى كل مرحلة من مراحل التدريب وكيف يكونوا إيجابيين فى التعامل معه.

٨. التدريب على فهم وتوقع ردود أفعال الاقارب والمحيطين بخصوص الطفل وكيفية التعامل مع هذه المشاعر السلبية وتحويلها الى مشاعر ايجابية ومحاولة التماس الأعذار والمسامحة وتختلف استجابات الأقارب تبعا لعمر الطفل وترتيبه ودرجة الإصابة وايضا على استجابة والدى الطفل تجاه اضطراب الطفل.

وقد استغرق هذا الجانب جلستين بهدف تغيير الانفعالات السلبية تجاه الطفل وتكوين مشاعر ايجابية بناءة تسهم فى تقدم الطفل وتدريبه وتمت مناقشات واسعة حول كل نقطة من النقاط السابقة ومحاولة التغلب على أية مشكلة تتعلق بهذا الجانب لما له من أهمية بالغة فى تدريب الأمهات

ملاحق

ملحق (١) استمارة تقييم المستوى المعرفى والإنفعالى والمهارى لأمهات الأطفال المصابين بالأوتيزم

العبارات	نعم	لا
أعرف الكثيرمن المعلومات عن الأوتيزم	...	...
أشعر بالعجز نحو ابنى/ ابنتى	...	...
أعرف ما الذى يجب أن افعله مع ابنى/ ابنتى فى هذه المرحلة من عمره	...	...
أعرف لماذا يقوم ابنى/ ابنتى بالسلوك التكرارى النمطى	...	...
أستطيع أن أساعد فى تدريب ابنى/ ابنتى على السلوكيات المناسبة	...	...
ارى أن ابنى/ ابنتى لديه قصور فى نواحى عديدة	...	...
أعرف ماذا سيحدث لابنى/ ابنتى فى المستقبل	...	...
يصعب على القيام بتدريب ابنى/ ابنتى	...	...
يمكننى أن أشارك بفاعلية مع فريق التدريب الذى يدرب ابنى/ ابنتى	...	...
يؤثر اضطراب ابنى/ ابنتى على علاقتى بزوجى وأطفالى الآخرين	...	...
أعرف متى ابدأ تدريب ابنى/ ابنتى ومتى أتوقف عن ذلك	...	...
أعرف ماهو الدورالذى يمكن أن يقوم به أولادى الآخرين لمساعدة اخيهم/ اختهم المصاب بالأوتيزم	...	...
أخجل من ابنى/ ابنتى المصاب بالأوتيزم عندما يزورنا الأقارب	...	...
أعرف كيف أتصرف عندما يدخل ابنى/ ابنتى فى نوبات صراخ أو غضب	...	...
يشاركنى اولادى الآخرين فى تدريب ابنى/ ابنتى والإهتمام به	...	...
أشعر بالإحباط والقلق بسبب اضطراب ابنى /ابنتى	...	...
أعرف لماذا يختلف سلوك ابنى/ ابنتى احيانا عن امثاله من المصابين بالأوتيزم	...	...
أعرف كيف أدرب ابنى/ ابنتى على تعلم مهارة جديدة وكيف أقسمها الى مهارات صغيرة	...	...
أعرف ماذا أفعل مع سلوك ابنى/ ابنتى التكرارى	...	...
أعرف متى وكيف أعززسلوك ابنى/ ابنتى المرغوب أو المهارة الجديدة التى تعلمها	...	...
أفهم لماذا يقوم ابنى/ ابنتى بالسلوكيات غير المناسبة	...	...
يصعب على أن أتفاهم مع ابنى/ ابنتى	...	...

Summary

Evaluate the effectiveness of a training program for asample of mothers of children with Autism

Most early intervention programs for the child or individual training on the efforts of the psychologist and teacher of Special Education and Specialist Speech and mother as one of the team members work with the child but the mother often due to lack of knowledge of disorder and stress may marginalize its role in the training program or training program that does not bear the desired fruit. Hence the importance of this research in an attempt to train mothers of children with Autism at three levels are cognitive emotional and skill.

Aim:

The current research aims to:

1. Training a sample of mothers of children with Autism to be their active role in training their children.
2. Assessing the effectiveness of training for mothers of children with Autism.

Research sample:

The research sample consists of (10) of mothers of children with Autism (n = 10) chronological age ranging from 30: 46 the educational level of mothers was located between the education of average and Graduate.

Search Tools:

1. An evaluation form the level of cognitive, emotional and skills in mothers of children with Autism (prepared by the researcher)
2. Program training (prepared by the researcher).

Results:

The results showed a significant improvement on the level of cognitive, emotional and skills in mothers of children with Autism for telemetric. The study concluded with discussions of results.

وهدفت الدراسة إلى اختبار دور التعليم المرتد ومهارات المراهقين فى ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٠) طفلاً من أطفال الشوارع، تراوحت أعمارهم الزمنية (١٢- ١٥عاماً)، واستخدمت الدراسة نموذج تدريبى للتعليم المرتد، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- خبرات الطفولة من الإساءة والإهمال ترتبط إيجابياً بمعدلات عليا من العنف بالإساءة لدى أطفال الشوارع فى عينة الدراسة.
- يعد سلوك الإساءة لدى عينة الدراسة من الصفات المكتسبة خلال خبرات الطفولة.
- حاجة هؤلاء الأطفال من عينة الدراسة إلى العديد من البرامج النفسية والاجتماعية والتدريبية لما لها من ارتباط موجب فى الإدراك والتوعية بالإساءة المقترنة بالإيذاء البدنى والقتل وجرائم الاغتصاب.

٤. وقام مارشال دينيس (Marshall Denese, 2004) بدراسة عن برنامج موجه إلى أطفال الشوارع وعائلاتهم فى مركز كوريكس فى ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج سلوكى نفسى للأطفال الذين يتصف سلوكهم بالإساءة والمقيمين فى مركز كوريكس للتأهيل الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة من أطفال الشوارع تحت نظام التصنيف المهني، وبلغ عددهم (١٥) حدثاً من الذكور، تراوحت أعمارهم الزمنية (١٤-١٦ عاماً)، واستخدمت الدراسة برنامج سلوكى لخفض سلوك الإساءة لديهم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- حاجة أطفال الشوارع إلى برامج السلوكية لإعادة التأهيل مع المجتمع.
- حاجة أطفال الشوارع إلى تعديل مفهوم الإساءة لديهم.
- تقترن الإساءة لدى أطفال الشوارع بجرائم السطو المسلح والقتل والإيذاء البدنى.
- فعالية البرنامج السلوكى فى الإقلال من العنف السلوكى الموجه إلى الآخرين قبل الأقران.

٥. وأجرى سعد ناصر الدين (١٩٩٩) دراسة عن تطوير برنامج إرشادى لمعالجة سلوك الإساءة بالعنف، وهدفت الدراسة إلى تطوير برنامج يقوم على فنيات تعديل السلوك من خلال عينة من المشردين فى محافظة أربد بالأردن، وطبقت الدراسة على عدد (١٠) من الأحداث الذكور فى دور رعاية أربد، تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٠- ١٢ عاماً)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (فنيات طرق تعديل السلوك مثل "تقليل الحساسية- التعزيز- العزل"، وتقارير دار الرعاية عن الحالات، والمقابلة الإرشادية، والملاحظة من قبل المرشد)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- فعالية البرنامج والفنيات المستخدمة فى معالجة سلوك الإساءة بالعنف الصادر من الأحداث مع استخدام فنيات التعزيز للسلوك الجيد من قبل القائمين على دور الرعاية.
- توفير برامج علاجية للحد من القلق وزيادة الثقة لدى أطفال الشوارع.

٦. وأجرى جوهانسون (Johanson, D., 1997) دراسة عن "خبرة التعرض للقراءة لدى أطفال الشوارع- دراسة اثنوجرافية- بمدينة كلكتا بالهند"، وهدف الدراسة إلى قياس خبرة التعرض لبرنامج اكتساب المهارات الاجتماعية فى خفض معدلات الإساءة لدى أطفال الشوارع، وقد تم تحديد الدراسة فى برنامج المهارات الاجتماعية لأطفال الشوارع خلال بطارية اختبارات المهارات "إعداد Donald"، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٨) طفلاً من أطفال الشوارع، تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٠- ١٦عاماً)، مقسمين لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الدراسة (أسلوب المشاركة الاجتماعية البناءة من خلال خبرة التعرض لبرنامج وهى احد أدوات المنهج الأثنوجرافي، وبرنامج المهارات الاجتماعية، ودليل المقابلة المتعمقة، ومقياس إدراك الهوية للطفل)، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

- فاعلية البرنامج فى اكتساب المهارات الاجتماعية (التعاون- المشاركة) لدى أطفال الشوارع والأطفال العاملين فى الشارع.
- وجود ارتباط ايجابى بين خبرة التعرض للبرنامج وبين خفض معدلات الإساءة لدى أطفال الشوارع.
- وجود ارتباط بين العمر الزمنى الأعلى لدى أفراد العينة من أطفال الشوارع فى إدراك الهوية وذلك بعد التعرض للبرنامج.

أوضحت الدارسة أنه باستخدام نموذج التعليم غير التقليدي لدى أطفال الشوارع والأطفال العاملين فى الشوارع- المبنى على وجود (أدوات- عناصر القراءة-

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادى على مقياس الإساءة بأبعاده المختلفة بعد مضى شهرين من التعرض للبرنامج الإرشادى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

المقدمة:

تزايد الاهتمام فى الفترة الأخيرة بقضايا الطفولة على مستوى الصعيدين العالمى والمحلى، فعلى المستوى العالمى صدر إعلان جنيف عن حقوق الطفل عام ١٩٢٤، والذى أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٩، ووقعت عليها مصر فى نوفمبر ١٩٨٩. (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٩، ص١٥)

واستكمالاً لمسيرة الجهود المبذولة على المستوى الوطني، تم صدور وإعلان وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته، واعتبار العشر سنوات (٢٠٠٠- ٢٠١٠) عقداً تتجمع فيه جهود كافة الإفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية لمتابعة ودعم الحقائق الجديدة التى تفرضها الألفية الثالثة. (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠٠١، ص٢)

وعلى الرغم من الضوابط القانونية والاجتماعية التى كفلها القانون المصرى لحماية الأطفال ضد أخطار التعرض لسوء المعاملة والإهمال والعنف وكذلك لعناصر الانحراف والاستغلال، إلا أن الواقع وقف متحدياً لهذه الضوابط، وانعكس بالسلب من خلال نمو وتطور ظاهرة أطفال الشوارع فى مصر. (نشأت حسين، ١٩٩٨، ص٣)

وتشير التقديرات الخاصة تشايلد هوب Child Hope إلى وجود ما يزيد عن حوالى١٠٠ مليون طفل شارع فى العالم، حيث يوجد فى أمريكا اللاتينية حوالى ٤٠ مليون طفل شارع، وحوالى ٢٥- ٣٠ مليون طفل شارع فى قارة آسيا، وأكثر من حوالى ١٠ مليون طفل شارع فى قارة أفريقيا. (Child Hope, 1996, p.6)

وهناك مؤشرات مستقبلية لدول أمريكا اللاتينية لعام ٢٠٢٠ بقديرات تصل إلى ٣٠ مليون طفل شارع. (منتدى الفكر العربي، ١٩٨٧، ص٥). ولقد قدرت إحدى الجهات العاملة فى مجال رعاية الأحداث عدد أطفال الشوارع بنحو ٢ مليون طفل، فى حين أفادت إحصائيات غير رسمية من بعض الجمعيات الأهلية أن عدد الأطفال فى مصر يقدر بنحو ٣٠٠ ألف طفل شارع. (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠٠٤، ص٥١)

ومن خلال الإدراك بأهمية التصدى لمختلف مشكلات الطفولة فى مصر، تم الإعلان عن بداية العقد الأول لحماية الطفولة المصرية (١٩٨٩- ١٩٩٩) ثم جاء إعلان العقد الثانى (٢٠٠٠- ٢٠١٠) استكمالاً للعقد الأول تعطى الدولة فيه أهمية خاصة لفئة أطفال الشوارع. (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠٠٤)

فأطفال الشوارع فى الوقت الحالى واحدة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التى تؤثر على المجتمع، وترجع خطورة هذه المشكلة فى تعدد الجوانب والمحاور المرتبطة بها، وفى السلوكيات التى يمارسها أطفال الشوارع، وما يترتب عليها من تداعيات داخل المجتمع الذى يعيشون فيه. (هانى أحمد إسماعيل، ٢٠٠٩)

وعلى الرغم من الصعوبات التى تثار بخصوص ظاهرة إساءة معاملة الأطفال فى مجتمعنا، الأمر الذي قد يخلق بدوره صورة غامضة أو غير محددة المعالم لا تخضع لشروط التحكم فى الظاهرة وقابليتها للمطاوعة والمعالجة، فوضوح وتحديد مفهوم إساءة الأطفال يُعد مسألة مهمة وملحة، لأنها تنطوى على تنظيمات عديدة فى النواحى التشخيصية، كما تنطوى على استراتيجيات وآليات للتدخل الإرشادى والنفسى والعلاجي، وأيضا تنطوى على الإطار التشريعى والقانونى لظاهرة إساءة معاملة الأطفال. (إيمان أبوضيف، ١٩٩٨)، (عبدالسلام عبدالغفار وآخرون، ١٩٩٧)، (عبدالرقيب البحيرى وآخرون، ١٩٩٤).

وتختلف صور الإساءة الموجهة إلى الأطفال- بكافة صورها- من مجتمع لآخر، ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى داخل المجتمع الواحد، وذلك وفقاً لمتغيرات نفسية وتربوية واقتصادية، كما أنها تختلف وفقاً لمتغيرات العمر الزمنى للطفل وجنسه. (رشاد عبدالعزيز وآخرون، ٢٠٠٩) (Ney, P.G, 2006), (Gully Kevin, 2001), (Robinson, Tiffany &et.al, 2002), (Westhoff Wayne& et.al, 1996)

وهناك العديد من الدراسات الأجنبية التى أكدت على أهمية التدخل من خلال البرامج الإرشادية الموجهة للآباء أو الموجهة نحو أطفال المساء إليهم أنفسهم أو العاملين معهم، وذلك بهدف حماية الأطفال من الإساءة التى يتعرضون لها بكافة صورها، أو بهدف التخفيف من آثارها السلبية على طفل الشارع وتمكينه من إعادة تأهيله وعودته للمجتمع عنصراً فعالاً. وأكدت نتائج الدراسات التى اهتمت بضرورة توافر العديد من البرامج الإرشادية والنفسية والسلوكية لمواجهة الإساءة وأزمات ما بعد الإساءة لدى الأطفال المعرضين للإساءة البدنية كدراسة (Tiffany Robinson& et.al, 2002) (Kevin, G.& et.al, 2001) والأطفال المعرضين للإساءة

pp.445- 454)

وأوضح أوللى (Olley, 2006) أن تواجد الأطفال فى الشارع يعرضهم إلى العديد من المخاطر والإساءات، منها الإساءة النفسية وإساءة استخدام الكحوليات والمواد المخدرة وكذلك الإساءة الجنسية، وتعد هذه الإساءات سبب مباشر فى ارتباط أطفال الشوارع بالسلوك المضاد للمجتمع. (Olley, 2006, p. 215).

وفى ضوء ما سبق عرضه من مفاهيم الإساءة النفسية وبعض صورها على الأطفال العاديين ثم على أطفال الشوارع، يمكن تعريف الإساءة النفسية إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنها "مواقف يتعرض فيها أطفال الشوارع لأى شكل من أشكال الإيذاء النفسى من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أو أصدقائهم أو زملائهم، بصورة متعمدة ومتكررة من شأنها أن تؤثر سلباً على بناءهم النفسي، مع عدم الاعتماد على النفس، مما يجعلهم ينسحبون من واقعهم، ويولد لديهم مشاعر اليأس والنقص".

٣. إساءة المعاملة بالإهمال Neglect Abuse: اتفقت سودا كولتى (Suda Colltte, 1997) مع تشومب (Tchombe, 2001) على أن هناك عوامل رئيسية ترتبط باختيار الأطفال للشارع والإقامة والعيش فيه، حيث اعتبرت أن إساءة المعاملة والإهمال والعنف الأسرى وضعف نظام الأسرة التقليدية الممتدة من العوامل المرتبطة بهؤلاء الأطفال، كما أشارت إلى مستويين من سوء المعاملة والإهمال تدفع الأطفال إلى الشارع هما:

أ. المستوى الأول: سوء المعاملة والإهمال التى يعانى منهما الأطفال فى المنزل بواسطة الوالدين، وإدراكهم لهذا الإهمال وسوء المعاملة فى المنزل.

ب. المستوى الثاني: سوء المعاملة والإهمال التى يعانى منهما الأطفال فى الشارع، وإدراكهم لهذا الإهمال وسوء المعاملة فى الشارع. (Suda Collette, 1997, pp.199-217).

وكشف تشومب وآخرون (Tchombe & et.al, 2001) عن وجهات نظر أطفال الشوارع والمسئولين فى المؤسسات الحكومية بشأن لجوء الأطفال إلى الشارع بديلاً عن الاستقرار فى الأسرة، حيث أشار إلى أن هناك ثلاثة أسباب فى اختيار الطفل للشارع هي: أسباب اجتماعية: تتمثل فى الإهمال فى رعاية الأطفال. وأسباب تعليمية: تتمثل فى فشل المدرسة فى جذب الأطفال. وأسباب حكومية: تتمثل فى قصور الدولة فى تحقيق برامج خفض الفقر والبطالة. بالإضافة إلى أسباب أخرى: تتمثل فى نقص توفير الحقائب التربوية لبرامج تطوير الرعاية الوالدية. (Tchombe& et.al, 2001, pp. 101-125)

كما أوضح ميشيل كيرفوت وآخرون,Michael, K) (& et.al, 2009 أن إدراك الإهمال لدى أطفال الشوارع يرتبط بالمشكلات السلوكية والعاطفية، كما أن لجوء الطفل إلى الشارع يرتبط بإهمال الوالدين فى أساليب التربية، مما يجعله مفضلا الشارع الذى يرتبط بدوره بدرجات عالية من الإساءة الجسدية والعاطفية والإهمال فى مجتمع الشارع، وهذا الارتباط مقترن بدرجات عليا فى معدل الاكتئاب ومحاولات الانتحار. (Michael, K.& et.al, 2009, pp.27- 44)

وفى ضوء ما سبق عرضه من مفاهيم الإساءة بالإهمال وبعض صورها على الأطفال العاديين ثم على أطفال الشوارع، يمكن تعريف الإساءة بالإهمال إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنها "مواقف يتعرض فيها أطفال الشوارع لأى شكل من أشكال عدم الاهتمام والتقبل من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أو أصدقائهم أو زملائهم، وما يصاحب ذلك من فقدان الشعور بقيمة الحياة وقيمة المستقبل مع الشعور بالاغتراب".

٤. الإساءة بالعنف Violence Abuse: كشف سالذار جادلوك (Salazar Guadaluqe, 2005) عن الإساءة بالعنف لدى أطفال الشوارع، وفسر بأن ارتباط الإساءة بالعنف بالسرقة وجرائم القتل، وأوضح إلى أن تاريخ طول فترة التواجد فى الشارع يرتبط بسلوك الإساءة بالعنف، كما وجد أن هناك نقص فى الاشباعات النفسية والاجتماعية، وأوصى الباحث بإجراء مزيد من البحوث النفسية والرعاية الاجتماعية لتفسير سلوك الإساءة بالعنف لدى أطفال الشوارع داخل مراكز الرعاية النهارية خاصة التى توفر لهم خدمات الرعاية والتأهيل.

هؤلاء الأطفال فى المجتمع وجعلهم عناصر إيجابية.

٤. تسهم الدراسة الحالية فى تطوير خطط وبرامج ونماذج العمل بالمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية المعنية بأطفال الشوارع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع، وذلك من خلال عينة تمثل أطفال الشوارع من الجنسين (ذكور- إناث)، يتراوح أعمارهم الزمنية (٩- ١٢عاماً).

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة كلية قوامها ثلاثون (٣٠) طفلاً من أطفال الشوارع، منهم (١٦) طفل من الذكور و(١٤) طفلة الإناث، تتراوح أعمارهم الزمنية (٩- ١٢ عاماً) وتنقسم العينة إلى مجموعة تجريبية تضم خمسة عشر (١٥) طفلاً (ذكور- إناث) من أطفال الشوارع، ومجموعة ضابطة تضم خمسة عشر (١٥) طفلاً (ذكور- إناث) من أطفال الشوارع، مع ضرورة تجانس أفراد هاتين المجموعتين فى متغيرات (العمر الزمنى- الجنس).

أدوات الدراسة:

١. استمارة البيانات الأولية. إعداد (الباحث)
٢. استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع. إعداد (الباحث)
٣. برنامج إرشادى لمواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع. إعداد (الباحث)
٤. استمارة تقييم جلسات البرنامج الإرشادي. إعداد (الباحث)

متغيرات الدراسة:

يتحدد التخطيط التجريبى للدراسة على أساس المتغير المستقل الذى يتمثل فى البرنامج الإرشادى المستخدم، والذى تسعى الدراسة الحالية لبحث مدى فعاليته فى مواجهة بعض صور الإساءة لدى أطفال الشوارع بوصفه متغيراً تابعاً.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم البرنامج الإرشادي Counseling Program: تعرف الدراسة إجرائياً البرنامج الإرشادى بأنه "برنامج مخطط منظم يستند إلى مبادئ وفنيات علمية وعملية تتضمن تدريب أطفال الشوارع على بعض الأنشطة التى تساهم فى تمكينهم لمواجهة بعض صور الإساءة التى يتعرضون لها".
- مفهوم الإساءة للطفل Child Abuse: تعرف الدراسة إجرائياً الإساءة لطفل الشارع بأنها "مجموع التصرفات الإرادية من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أو أصدقائهم أو زملاءهم لإيقاع الضرر المادى والنفسى والاجتماعى لدى أطفال الشوارع، مع وجود قصد ونية إلحاق الأذى وإحداث درجة من الألم على مستوى العلاقات الاجتماعية، مع الاستعداد النفسى والاجتماعى لتلك التصرفات الإرادية خارج أو داخل المؤسسات الاجتماعية أو ما شابهها من مراكز"، وفيما يلى التعريفات الإجرائية لبعض صور الإساءة لدى أطفال الشوارع:

١. الإساءة البدنية لدى أطفال الشوارع: يمكن تعريفها إجرائيا بأنها "مواقف يتعرض فيها أطفال الشوارع لأى شكل من أشكال الإيذاء البدنى من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أو أصدقائهم أو زملائهم بصورة متعمدة ومتكررة، وما يصاحب ذلك من صعوبات فى إعادة التأهيل النفسى والاجتماعى لديهم".
٢. الإساءة النفسية لدى أطفال الشوارع: يمكن تعريفها إجرائيا بأنها "مواقف يتعرض فيها أطفال الشوارع لأى شكل من أشكال الإيذاء النفسى من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أو أصدقائهم أو زملائهم، بصورة متعمدة ومتكررة من شأنها أن تؤثر سلباً على بناءهم النفسي، مع عدم الاعتماد على النفس، مما يجعلهم ينسحبون من واقعهم، ويولد لديهم مشاعر اليأس والنقص".
٣. الإساءة بالإهمال لدى أطفال الشوارع: يمكن تعريفها إجرائيا بأنها "مواقف يتعرض فيها أطفال الشوارع لأى شكل من أشكال عدم الاهتمام والتقبل من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أو أصدقائهم أو زملائهم، وما يصاحب ذلك من فقدان الشعور بقيمة الحياة وقيمة المستقبل مع الشعور بالاغتراب".
٤. الإساءة بالعنف: يمكن تعريفها إجرائيا بأنها "مواقف يتعرض فيها أطفال الشوارع، لأى شكل من أشكال الضرر عن عمد، من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أصدقائهم أو زملائهم، بهدف إلحاق الأذى النفسى والاجتماعى والمادى لديهم، وما يصاحب ذلك من سلوكيات سلبية تجاه ذواتهم والآخرين".

- مفهوم أطفال الشوارع Street Children: تُعرف الدراسة الحالية أطفال الشوارع إجرائياً بأنهم "الأطفال (الذكور والإناث) الذين لم تتجاوز أعمارهم ثمانى عشر عاماً، ولم يتلقوا إشباعاً لاحتياجاتهم الأساسية والثانوية فى الأسرة الطبيعية، وليس لهم أى اتصال بأسرهم، ويتخذون من

الشارع مأوى لهم، ينامون ويعملون ويتكسبون منه، دون حماية أو توجيه أو الإشراف من أشخاص راشدين، ويتعرضون لبعض صور الإساءة الموجهة إليهم، وقد اكتسبوا من خلال تواجدهم المستمر فى الشارع الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التى تميزهم عن غيرهم من الأطفال، كما لا يوجد بهم أى إعاقة، ويترددون على الجمعيات ومراكز الاستقبال والمسميات المهيئة لهم".

الإطار النظرى للدراسة

الإساءة للطفل Child Abuse:

- مفهوم إساءة الطفل: يُعد مفهوم إساءة الطفل من بين المفاهيم الكلاسيكية التى طرحت عن هذه الظاهرة ما قدمه (كيمب وآخرون، ١٩٦٢) من متلازمة الطفل المنسحق، وتصف هذه المتلازمة سوء معاملة الطفل بأنها "إيقاع الأذى الخطير أو إصابات خطرة بالأطفال الصغار بواسطة الوالدين أو مقدمى الرعاية، وغالباً ما ينتج عن الإصابات التى تشمل كسوراً وتجمعات دموية بالدماغ وإصابات متعددة فى الأنسجة الرخوة، وعجز مستديم وحدوث وفاة". (Parteiz, T, 1988, p.113).

ويقصد بالإساءة وفقاً "لمعجم علم النفس والطب النفسي" بأنها "نمط الطفل الذى تساء معاملته من جانب الآباء الأصليين أو الآباء البدلاء، حيث يميل هؤلاء الآباء إلى إيقاع الأذى والضرر البالغ بصورة عمديه ومتكررة بأطفالهم، إلى الدرجة التى تستلزم دخول الأطفال المستشفى، ويتضمن صوراً متعددة مثل: إحداث كسور بالعظام، وإحداث حروق فى أجسامهم، والتسبب فى التكهنات والنزيف، والإصابات العصبية، بل والاعتداء عليهم جنسياً". (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص٣٧٠)

ففى "موسوعة التربية الخاصة" نجد أن الإساءة للطفل يقصد بها "الإضرار بالطفل بدينا، أو عقلياً، أو نفسياً، أو إيذائه جسدياً، أو إهمال أمره، أو سوء تغذيته، ويصدق ذلك على كل طفل دون الثامنة عشر، إذا تعرض لشيء من ذلك من قبل مسئول عن رعايته". (عبدالعزيز الشخص وعبدالقادر الدمياطي، ١٩٩٢، ص٨٤)

وأشار التعريف القاموسى بأن الإساءة فى اللغة تعنى ساء الأمر- سوءاً، أى لحقه ما يشينه ويقبحه، وبه ظن لم يحسن فيه ظن وارتاب فيه وشك، فهو سيء، وهى سيئة، وفلاناً سوءاً فعل به ما يكره، والسوء: كل ما يغم الإنسان وكل ما يقبح.(المعجم الوجيز، ٢٠٠٠، ص٣٢٦: ٣٢٧)

وعرف "أحمد إسماعيل" إساءة معاملة الطفل وإهماله بأنها "أى سلوك عنيف وقاس يتضمن سخريه وازدراء موجهاً ضد الطفل من والديه أو القائمين على رعايته، مما ينتج عنه إصابة الطفل بجروح، أو إيذائه بدنياً أو نفسياً أثناء التفاعل ومواقف التنشئة، ومن شأنه حرمان الطفل من حقوقه وتقييد حريته، ويتضمن هذا السلوك الضرب بالعصا أو الحزام، أو الرفس، والصفع على الوجه، واللكم الشديد، والحرق، والقرص، وجذب الشعر، والدفع بالقوة، والعض، والتقييد بالحبل". (أحمد إسماعيل، ٢٠٠١، ص٢٧١)

وتُعرف الدراسة الحالية الإساءة لطفل الشارع إجرائياً بأنها "مجموع التصرفات الإرادية من قبل الوالدين أو المحيطين بهم أو أصدقائهم أو زملاءهم لإيقاع الضرر المادى والنفسى والاجتماعى لدى أطفال الشوارع، مع وجود قصد ونية إلحاق الأذى وإحداث درجة من الألم على مستوى العلاقات الاجتماعية، مع الاستعداد النفسى والاجتماعى لتلك التصرفات الإرادية خارج أو داخل المؤسسات الاجتماعية أو ما شابهها من مراكز".

- تصنيفات صور (أشكال) الإساءة للأطفال: ترى الدراسة الحالية أن معظم الدراسات المحلية التى تناولت الإساءة الموجهة لأطفال الشوارع لم تتناولها بشكل صريح إلا من خلال دراسة رضوى فرغلى (٢٠١٠)، ودراسة جمال العزايزى (٢٠٠٧)، ودراسة محمود سليمان (٢٠٠٦)، ودراسة محمد عبدالعظيم وآمال دياب (٢٠٠٢)، ودراسة أبوبكر مرسى (٢٠٠٠)، ودراسة عماد صيام (١٩٩٦)، حيث تناولت هذه الدراسات فى أطرها النظرية وبعض نتائجها الإشارات الواضحة على موضوع الإساءة، بينما اختلفت التوجهات النظرية والأهداف العملية للدراسات الأجنبية التى تناولت الإساءة الموجهة لأطفال الشوارع، حيث أشارت بشكل صريح للعديد من صور الإساءة مثل دراسة (Kate H.& et.al, 2010) ودراسة (Mathur M.& et.al, 2009) ودراسة (Balachova T.& et.al, 2009) ودراسة (Ahmad& et.al, 2007) ودراسة (Oner& Sasmaz, T., 2007) ودراسة (Olley, 2006) ودراسة (Weisslit Z. Toby, 2006)، وغيرها من الدراسات التى أوردها الباحث فى فصل الدراسات السابقة، فتلك الدراسات تمثل المرجعية المباشرة فى تناول

الإطلاع على بعض المقاييس الأجنبية وبعض المقاييس العربية التى صممت لقياس مظاهر الإساءة. ولقد تم إجراء تجربة استطلاعية الأولى للاستبيان، حيث طبق على عدد (١٠) من أطفال الشوارع (ذكور- إناث) ممن تتوفر فيهم شروط عينة الدراسة، ثم تم عرض الاستبيان فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين بعد تصنيفهم إلى مجالات فى علم النفس والاجتماع والصحة النفسية. مع مراعاة الصدق والثبات لمراحل الاستبيان.

- البرنامج الإرشادي: تم إعداد البرنامج بهدف التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع من خلال مجموعة من الأنشطة الجماعية والألعاب الجماعية والمواقف السلوكية المخططة والمترابطة مع بعضها البعض، والتى يتم التفاعل فيها من خلال النشاط الثقافي، والنشاط الاجتماعي، والنشاط الفني، ونشاط السيكودراما، وذلك من خلال عينة تمثل أطفال الشوارع من الجنسين (ذكور- إناث)، يتراوح أعمارهم الزمنية (٩-١٢عاماً)، ولقد تم التحقق من مدى ملائمة الأنشطة عن طريق التجربة الاستطلاعية على عينة ممثلة من أطفال الشوارع.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية، وذلك فى ضوء تساؤلات وفروض الدراسة، كما يتضمن تفسير تلك النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة، وتهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فعالية برنامج إرشادى فى مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع، وكانت فروض الدراسة كما يلي:

- نتائج الفرض الأول وتفسيرها: نص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع" المجموعة التجريبية "على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٥)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الإحصائى Wilcoxon Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم .SPSS

جدول (١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال الشوارع للمجموعة التجريبية على استبيان بعض صور الإساءة وأبعاده المختلفة (قبل/ بعد) التفاعل مع البرنامج الإرشادي

الأبعاد / المتغيرات	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإساءة البدنية القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	-٣,٤٢٤	دالة عند٠,٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الإساءة النفسية القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	-٣,٤٧١	دالة عند٠,٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الإساءة بالإهمال القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	-٣,٤٣٧	دالة عند٠,٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الإساءة بالعنف القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	-٣,٤٣٠	دالة عند٠,٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
مجموع الأبعاد للإساءة القياس (القبلي/ البعدى)	السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	-٣,٤١٩	دالة عند٠,٠١
	الموجبة	٠	٠٠	٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z على الترتيب (-٣,٤١٩) للدرجة الكلية للاساءة (-٣,٤٢٤) الاساءة البدنية

دور برامج الأطفال في التليفزيون المصري في إبراز قدرات الموهوبين من الأطفال

أ.د. على محيى الدين راشد
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ بكلية التربية جامعة حلوان
د. نائله حسن راشد
أستاذ مساعد علم نفس الطفل كلية البنات جامعة عين شمس
منال محروس محمود إسماعيل

الملخص:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى استقصاء دور برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى فى إبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى فى إبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم وتسعى إلى التعرف على:

١. الأهداف الإعلامية التى تقدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى لإشباع احتياجات الأطفال الموهوبين؟
٢. أنواع المواهب التى تقدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٣. الأساليب الفنية المستخدمة فى تقديم المواهب فى برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٤. المستويات اللغوية التى تقدم بها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٥. المساحة الزمنية التى تحتلها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى؟
٦. الوسائل التى تستخدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى لإبراز قدراتهم؟

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل مضمون برنامج "مواهب على الهوا" خلال الفترة عينة الدراسة نخلص إلى عدة نتائج يمكن عرضها كالتالي:

١. أن توزيع مستوى اللغة المستخدم كما ظهر فى تقديم البرنامج محل الدراسة جاء كالتالي جاءت اللغة العامية فى الترتيب الأول بنسبة ١٠٠٪، تلاها مستوى الفصحى المبسطة من اللغة العربية فى الترتيب الثانى بنسبة ٧٥٪ من إجمالى الحلقات، حيث تلازم استخدام هذين المستويين من اللغة فى تقديم معظم الحلقات، بينما لم يظهر استخدام مستوى اللغة الفصحى فى أى من حلقات البرنامج محل التحليل.
٢. جاءت موهبة الغناء فى الترتيب الأول، تلتها موهبة الرسم فى الترتيب الثاني، ثم موهبة العزف فى الترتيب الثالث، بعدها موهبة الشعر فى الترتيب الرابع، وفى الترتيب الخامس تأتى موهبتى الأشغال الفنية والزجل.
٣. الطريقة التى تتم بها مشاركة الأطفال الموهوبين فى البرنامج عينه الدراسة جاء كالتالي مشاركة الأطفال الموهوبين فى البرنامج عن طريق كل من (حضور البرنامج فى الأستوديو- إجراء المكالمات التليفونية مع أسرة البرنامج- استخدام الانترنت للتواصل مع البرنامج) جميعها كأكثر طرق المشاركة، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة ١٠٠٪ من إجمالى الحلقات، بينما لم يظهر استخدام الخطابات كطريقة للمشاركة فى أى من حلقات البرنامج محل التحليل.
٤. توزيع الشكل البرامجى المستخدم فى تقديم البرنامج جاء كالتالي عرض

يتضح من الجدول السابق أن مجموع الأبعاد للإساءة القياس (القبلي/ البعدي) حيث قيمة Z (-٠,٥١٥) وهى قيمة غير دالة إحصائيا فى مواجهة بعض صور الإساءة حيث لم تتعرض تلك المجموعة لأنشطة البرنامج الإرشادي، فى حين بلغت قيم Z غير الدالة إحصائيا فى استبيان بعض صور الإساءة، الإساءة البدنية (-٠,١٢٠)، الإساءة النفسية (-١,٤٧٣) الإساءة بالإهمال (-٠,١٠٥)، الإساءة بالعنف (-٠,٤٤٧). ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض من خلال معظم الدراسات السابقة التى أشارت إلى حاجة هؤلاء الأطفال الضرورية إلى العديد من البرامج الإرشادية والعلاجية، ومن خلال دراسة كل من ماثور وآخرون (Mathur, M.& et.al, 2010) ودراسة أحمد خان وآخرون (Ahmad& et.al, 2007) ودراسة أونر سيفا وساسمز تابير (Oner& Sasmaz, T 2006) يتضح أهمية البرامج الإرشادية والسلوكية لهؤلاء الأطفال، فلقد أكد شافيير كندى وآخرون (Schaffer Cindy & et.al, 2005) على إجراء المزيد من البحوث والتى تتعلق بتفسير مظاهر الإساءة للإيذاء البدنى لدى أطفال الشوارع فى مراكز الرعاية أو الخاضعين لنظام التأهيل. بينما أكد مارتين جيرسوم (Martin Grissom 2004) على أن خبرات الطفولة من الإساءة والإهمال ترتبط إيجابياً بمعدلات عليا من الإساءة لدى أطفال الشوارع، كما يعد سلوك الإساءة لدى أطفال الشوارع من الصفات المكتسبة خلال خبرات التواجد بالشارع وما يتعروض له من صور مختلفة للاساءة، وتتمثل حاجة هؤلاء الأطفال إلى العديد من البرامج النفسية والاجتماعية والتدريبية لما لها من ارتباط موجب فى الإدراك والتوعية بالإساءة المقترنة بالإيذاء البدنى والقتل وجرائم الاغتصاب. بينما أشار مارشال دينيس (Marshall Denese, 2004) إلى حاجة أطفال الشوارع إلى برامج السلوكية لإعادة التأهيل مع المجتمع مع حاجتهم لأساليب وطرق لمواجهة صور الإساءة التى يتعرضون لها، حيث تقترن الإساءة لديهم بجرائم السطو المسلح والقتل والإيذاء البدنى مع التأكيد على فعالية البرنامج السلوكى فى الإقلال من العنف السلوكى الموجه إلى الآخرين قبل الأقران.

- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: نص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الشوارع" عينة الدراسة على استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع بأبعاده المختلفة للمجموعة التى (تعرضت للبرنامج/ والتى لم تتعرض للبرنامج) لصالح المجموعة الأولى عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى الإحصائي Mann-Whitney Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS.

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال الشوارع للمجموعة التى (تعرضت للبرنامج/ والتى لم تتعرض للبرنامج) على استبيان بعض صور الإساءة وأبعاده المختلفة بعد التفاعل مع البرنامج الإرشادي

الأبعاد / المتغيرات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الإساءة البدنية					
مجموعة تجريبية	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٢,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
مجموعة ضابطة	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠		
المجموع	٣٠				
الإساءة النفسية					
مجموعة تجريبية	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٢١,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
مجموعة ضابطة	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠		
المجموع	٣٠				
الإساءة بالإهمال					
مجموعة تجريبية	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢,٥٠٠	دالة عند ٠,٠١
مجموعة ضابطة	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠		
المجموع	٣٠				
الإساءة بالعنف					
مجموعة تجريبية	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	١١,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
مجموعة ضابطة	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠		
المجموع	٣٠				
مجموع الأبعاد للإساءة					
مجموعة تجريبية	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	,٠٠	دالة عند ٠,٠١
مجموعة ضابطة	١٥	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠		
المجموع	٣٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة U دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج الإرشادى، حيث بلغت رتبة القياس المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج الإرشادى (٨,٠٠)، بينما بلغت رتبة القياس للمجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج الإرشادى (٢٣,٠٠)، مما يشير إلى أن البرنامج أثبت فاعليته فى مواجهة بعض صور الإساءة لدى أطفال الشوارع، وبالتالى فإن درجة الإساءة قد انخفضت نتيجة لأثر البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة لصالح المجموعة التى تعرضت للبرنامج الإرشادي، كما يشير الجدول السابق من تحقق وصحة الفرض الثالث، وبذلك "توجد فروق دالة إحصائياً بين

56. Weisslitz Toby (2006): Relation Between the Street Children Violence and Some Behavioral problem" Thesis (MA) , the University of North Carolina- at- Chapel- Hill, **Diss-Abst- Inter**, vol. 44 -06 , p.2543.
57. Westhoff& et.al (1996): Assessing The Self Reported Health Risks of Urban Street Children Working in the Dominican Republic, **International quarterly of Community Health Education** , vol. (15), pp.137-147.
58. Westhoff Wayne & et.al (1995): Assessing The Self Reported Health Risks of Urban Street Children, **Journal of Community Health Education**, vol.(15), No.2, pp. 137-144.

الملاحق

استمارة البيانات الأولية لأطفال الشوارع

الاسم:	
السن:	
النوع:	
○ ذكر	.....
○ أنثى	.....
تركت الأسرة بقالك أد أيه؟	
○ أكثر من ٣ أشهر	.....
○ أكثر من ٦ أشهر	.....
○ أكثر من سنة	.....
○ أكثر من سنتين	.....
بقالك أد أيه فى الشارع؟	
○ أكثر من ٣ أشهر	.....
○ أكثر من ٦ أشهر	.....
○ أكثر من سنة	.....
○ أكثر من سنتين	.....
بقالك مدة أد أيه بتيجى مركز الاستقبال هنا؟	
○ أكثر من ٣ أشهر	.....
○ أكثر من ٦ أشهر	.....
○ أكثر من سنة	.....
○ أكثر من سنتين	.....

استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع (٩-١٢ عاماً)

الاسم:		
السن: ..... النوع:		
العبارات	نعم	لا
تعرضت للضرب من والدى على الوجه.		
والدى كانوا يستهزؤن بى على كل حاجة أعملها.		
والدى لا يسألون عنى.		
من كتر تهديد والدى ليه هربت للشارع.		
نتيجة لضرب والدى يوجد كسور بجسمي.		
أصحابى يستخفون على كل حاجة.		
والدى لا يعرفون عنى شيء.		
أصحابى يهددونى بالتخلص منى.		
أعانى من جروح فى جسمى نتيجة لضرب والدي.		
المخبرين لما بيقبضوا على ينادوننى بأسماء غير محبوبة.		
والدى رافضين وجودى معهم فى البيت.		
لا أضرب زملائى فى حالة الغضب.		
أتعرض للضرب دائما لحظة القبض علياً.		
والدى كانوا بيشتمونى لأتفه الأسباب.		
والدى لا يهتمون بشكوتى عند الألم أو المرض.		
زملائى بيهددونى بالحاجات الغلط اللى بيعملوها.		
ممكن أن يضربنى زملائى وبسببو لى جروحاً أو كسور.		
أصحابى يستهزؤن منى من غير سبب.		
الناس اللى فى الشارع بيبصولى على أننى مش ذى أولادهم.		
والدى عند الغضب كان يقذفنى بأى شيء أمامه.		
بجسمى علامات من ضرب زملائى ليه.		
والدى كانوا يصرخون فى وجهى دائماً.		
لما الحكومة تقبض عليه بيحبسونى مع الكبار.		
فى لحظات الغضب أحطم الأشياء التى حولي.		
عند القبض على يقيدونى بالحبال.		
والدى يرفضوننى فى البيت من غير ذنب.		
ما فيش حد يهمه أمرى ولا وجودى فى الدنيا.		
أحطم أى شيء أمامى لأعبر عن عدم راحتي.		
نقلت للمستشفى نتيجة لضرب زملائى ليه.		
الناس اللى فى الشارع يخافوا يتكلموا معايا من غير سبب.		
والدى لا يهتمون بمشاركتى فى مشاكلهم.		
الشرطة لما تقبض علياً بتفرض بعض الأعمال التى تقلل من كرامتي		
كنت أتعرض للضرب يوميا منَ والدي.		
ما ليش أهمية عند أى حد.		
أصحابى يقللون من شأنى أمام المشرف.		
أثور لأى إهانة من زملائي.		
أحيانا أصاب بالإغماء من شدة الضرب.		
أصحابى بيعارونى على أقل شئ أعمله.		
أصحابى يرفضون مشاركتى لهم من غير سبب.		
أحس أن الناس اللى بره بيكرهونى وأنا بكرههم.		

خبرات التواجد بالشارع وما يتعرضون له من صور مختلفة للإساءة، وتتمثل حاجة هؤلاء الأطفال إلى العديد من البرامج النفسية والاجتماعية والتدريبية لما لها من ارتباط موجب فى الإدراك والتوعية بالإساءة المقترنة بالإيذاء البدنى والقتل وجرائم الاغتصاب. بينما أشار مارشال دينيس (Marshall Denese, 2004) إلى حاجة أطفال الشوارع إلى برامج سلوكية تمكنهم من إعادة التأهيل النفسى والاجتماعى وتزيد من قدرتهم على مواجهة صور الإساءة التى يتعرضون لها، حيث تقترن الإساءة لديهم بجرائم السطو المسلح والقتل والإيذاء البدني. فضلاً عن بعض الدراسات العربية التى عمدت إلى الاهتمام والتأكد على ضرورة توفير برامج إرشادية لأطفال الشوارع للمساعدة فى إعادة تأهيلهم ودمجهم فى المجتمع بصورة إيجابية من الناحية النفسية مثل دراسة (جمال العزايزى، ٢٠٠٧، محمود سليمان، ٢٠٠٦، حنان مرزوق، ٢٠٠٤، مصطفى سامى قنديل، ٢٠٠٠).

المراجع:

١. أبوبكر مرسى محمد مرسى (٢٠٠٠): الخصائص النفسية لدى عينة من أطفال الشوارع، بحث منشور، **مجلة كلية التربية**، العدد الرابع، جامعة الزقازيق.

٢. أحمد السيد إسماعيل (٢٠٠١): الفروق فى إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الأول، العدد الثاني، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.

٣. إيمان محمود أبوضيف (١٩٩٨): سوء معاملة الطفل وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية، **رسالة دكتوراه**، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

٤. جابر عبدالحميد جابر، علاء الدين الكفافى (١٩٨٩): **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء الثالث، دار النهضة العربية، القاهرة.

٥. جمال محمد عبداللطيف العزايزى (٢٠٠٧): فعالية برنامج إرشادى لخفض الشعور بالاغتراب لدى أطفال الشوارع، **رسالة دكتوراه**، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. حنان مرزوق حسين (٢٠٠٤): فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، **رسالة دكتوراه**، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. رشاد عبدالعزيز وآخرون (٢٠٠٩): **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، القاهرة.

٨. رضوى محمد فرغلى (٢٠١٠): أنماط الإساءة لأطفال الشوارع وبعض مصاحباتها النفسية والاجتماعية، **رسالة دكتوراه**، بحث غير منشور، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٩. شهيدة الباز (١٩٩٥): وضع مشاكل الطفلة فى مجال الأطفال فى ظروف صعبة، **مجلة ثقافة الطفل**، سلسة بحوث وزارة الثقافة، المركز القومى لثقافة الطفل، القاهرة.

١٠. عبدالرقيب البحيرى وآخرون (١٩٩٤): سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية والسلوكية، **المؤتمر العلمى الثاني، معهد الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس.

١١. عبدالسلام عبدالغفار وآخرون (١٩٩٧): **مظاهر الإساءة ومعاملة الطفل فى المجتمع المصري**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

١٢. عبدالعزيز الشخص وعبدالقادر عبدالحكيم الدماطى (١٩٩٢): قاموس التربية الخاصة "**تأهيل غير القادرين**"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٣. عماد صيام (١٩٩٦): **تقرير واقع الطفل المصرى فى نهاية القرن العشرين**، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، القاهرة.

١٤. المجلس القومى للطفولة والأمومة (١٩٩٥): **الأطفال فى ظروف خاصة**، المجلس القومى للطفولة والأمومة، القاهرة.

١٥. ـــــــــــ (٢٠٠٤): **دليل تأهيل أطفال الشوارع**، القاهرة.

١٦. محمد عبدالعظيم وآمال دياب (٢٠٠٢): **دراسة لأوضاع الأطفال المحتجزين "أطفال الشوارع"**، جمعية المساعدة القانونية لحقوق الإنسان، القاهرة.

١٧. محمود محمد سليمان (٢٠٠٦): "فاعلية برنامج إرشادى لتحسين بعض السمات الشخصية لدى أطفال الشوارع"، **رسالة ماجستير**،بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٨. مصطفى السيد السنباطى،(٢٠٠٩) : تقدير الذات لدى أطفال الشوارع، مع تصور مقترح لبرنامج أرشادى، **رسالة دكتوراه**، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٩. مصطفى سامى قنديل (٢٠٠٠): **أثر برنامج إرشادى لتعديل اتجاه أطفال الشوارع نحو الذات والآخرين**، مشروع مبادرة المدينة لرعاية أطفال الشوارع وأطفال العمل الهامشي، مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه، الطبعة الأولى، القاهرة.

٢٠. المعجم الوجيز (٢٠٠٠): **معجم اللغة العربية**، ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم المصرية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

٢١. منتدى الفكر العربى (١٩٧٨): أطفال الشوارع مأساة حضارية متنامية، اللجنة المستقلة للقضايا الإنسانية الدولية، **سلسلة الترجمات الدولية**، عمان، الأردن.

٢٢. نشأت حسين، (١٩٩٨): الثقافة الفرعية لأطفال الشوارع– دراسة ميدانية فى نطاق القاهرة الكبرى، **مؤتمر أطفال فى ظروف صعبة، جمعية أحباء الطفولة**، ١٤–١٦ أبريل، القاهرة.

٢٣. هانى إسماعيل أحمد (٢٠٠٩): دراسة عن صورة الذات وصورة الأسرة لدى أطفال الشوارع، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

24. Ahmad Khan & et.al (2007): The Frequency of Sexual Abuse and Depression In A sample of Street Children In Tehran" **Journal of Child Sexual**, vol. (16), No.4, pp. 23-35.

25. Anthony Wueth & et.al (2006): HIV Knowledge and Sexual Risk Behaviors of Street Children in Takoradi, Gana, **Journal of Aids & Behavior**, vol. 10(2) pp. 209-215.

26. Anthony Wueth & et.al (2006): HIV Knowledge and Sexual Risk Behaviors of Street Children in Takoradi, Gana, **Journal of Aids & Behavior**, vol. 10(2) pp. 209-215.

27. Bill.Mc Carthy & John Hagan (1994): Mean Streets, The Theoretical Significance of Situational Delinquency Among Homeless Youths, **Journal of American Sociology**, vol.(98), No.3, pp. 597-627.

28. Boum, L (1991): **Distinguishing Characteristics of Adult Daughters of Alcoholic Parents**, Unpublished-6d-d Northern Arizona University.

29. Caldwell Michoel (2005): "Reducing Violence In Serious Street Children Using Intensive Treatment," **International Journal of law and psycharity**. Vol. 28 (6) Nov-Dec, pp. 151-157.

30. Child Hope- USA (1996): "**National Project Street Children Philippines**", Research Series Child Hope Publisher.

31. Dassa,S, K & et.al (2004): "Typology of The Street Children Maltreatment In Togo" **Journal of Behavior Disorders and Antisocial Behavior**, vol.(156),No.5, pp. 240- 246.

32. Donald David & Jennifer Wallis (1997): An Exploration of Meanings Tendencies Towards Development Risk and Resilience in Group of South African Street Children, **Journal of School Psychology International**, vol.(18),No.2, pp.164-174.

33. Herman, Daniel & et.al (1997): Adverse Children Experiences: Are They Risk Factors for Street Children, **American Journal of Public Heath**, vol.(87), No.2, pp. 249 -255.

34. Johnson Donald (1997): An Ethnographic Study of literacy Experiences of Street Children in Calcutta, India, Thesis (**Ph.D**), New York University, Diss- Abst- Inter.vol.57, 7.B, P.4319

35. Kate.H & et.al (2010): A survey of Street Children in Northern Tanzania, **Journal of Community Mental Health**, vol.(46), No.1, pp.26-32.

36. Kazdin, A.E. (2000): **Encyclopedia of Psychology**, vol.(4), American Psychological Association, Oxford University.

37. Kevin, Gully & et.al (2001): Exposure of Street Children to Family Violence: An Adverse Effect Beyond Alternative Explanation, **Journal of Emotional Abuse**, vol.(2),No. 4, pp. 5-

38. Kevin, Gully & et.al (2001): Exposure of Street Children to Family Violence: An Adverse Effect Beyond Alternative Explanation, **Journal of Emotional Abuse**, vol.(2),No. 4, pp. 5-18.

بالإضافة إلى كونها محاولة لإثارة اهتمام المسئولين عن الطفولة فى مصر بوجه عام والمسئولين عن التليفزيون بوجه خاص بأهمية رعاية الموهبة ورعاية البرامج التى تهتم بالموهبة وتسعى إلى اكتشاف مواهب الأطفال من بداية ظهورها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تعرف دور برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى فى إبراز قدرات الأطفال الموهوبين وإشباع احتياجاتهم كهدف رئيسى، وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية يمكن تقسيمها إلى:

١. الأهداف الإعلامية التى تقدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى لإشباع احتياجات الأطفال الموهوبين.
٢. أنواع المواهب التى تقدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى.
٣. الأساليب الفنية المستخدمة فى تقديم المواهب فى برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى.
٤. المستويات اللغوية التى تقدم بها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى.
٥. المساحة الزمنية التى تحتلها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى.
٦. الوسائل التى تستخدمها برامج الأطفال الموجهة للموهوبين بالتليفزيون المصرى لإبراز قدراتهم.

فروض الدراسة

- الفرض الأول: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة وفق متغير السن (من ٩ إلى أقل من ١٢ سنة، من ١٢- ١٥سنة) فى مدى حرصهم على مشاهدة برامج الموهوبين التى يقدمها التليفزيون".
- الفرض الثانى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة وفق متغير الإقامة (حى شعبى- حى متوسط- حى راق) فى مدى حرصهم على مشاهدة برامج الموهوبين التى يقدمها التليفزيون".
- الفرض الثالث: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأطفال عينة الدراسة وفق متغير (المستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة) فى مدى حرصهم على مشاهدة برامج الموهوبين التى يقدمها التليفزيون".
- الفرض الرابع: "لا يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة وفق متغير (نوع الموهبه) فى مدى مشاركتهم فى برامج التليفزيون الخاصه بالموهوبين".
- الفرض الخامس: "لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مدى مشاركة الأطفال عينة الدراسة فى برامج الموهوبين التى يقدمها التليفزيون وبين المتغيرات الديموغرافية لهؤلاء الأطفال (النوع- السن- محل الإقامة- المستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة)".

منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تعرف الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظاهرات التى يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالى والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى أسبابها والتحكم فيها.

ولما كان الهدف الرئيسى للدراسات الوصفية وصف وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة، أو مجموعة من الظاهرات، فإن أهم منهج تعتمد عليه فى تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح الذى يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث.

وتقترح الباحثة استخدام منهج المسح لإجراء الدراسة على عينة من برامج الأطفال الموجهة خصيصاً للأطفال الموهوبين، وذلك لرصد ودراسة ما تقدمه هذه البرامج للأطفال خلال الفترة التحليلية المقترحة للدراسة (دورة تليفزيونية).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى برنامج (مواهب على الهوا) والمقدم من خلال قنوات التليفزيون المصرى (القناه الثالثه). كما يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى كل الأطفال الموهوبين (فنياً -رياضياً- موسيقياً) ممن يشاهدون ويشاركون فى البرنامج.

عينة الدراسة:

قامت الباحثه باختيار عينة عمديه من البرامج المقدمة إلى الأطفال الموهوبين تمثلت فى برنامج (مواهب على الهوا)، وقامت بتحليل حلقات البرنامج خلال دورة برامجية (ثلاثة شهور) بواقع ١٢ حلقة من البرنامج، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب الآتيه:

١. الباحثه هى مخرجة البرنامج وعلى دراية كامله بكافة جوانبه.

بالنسبة للمشرف التربوي فإن تعرفه على هذه القيم التي تهتم القصص بتنميتها وذلك من خلال الزيارات الميدانية التي يقوم بها.

وأيضا بالنسبة للقيم الثقافية التي لا تعززها القصص لدى المراهقين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في المرحلة الاعدادية.

جدول (٢) عرض للقصص المراهقين (عينة الدراسة)

القصة	بيانات عنها
الصياد الصغير	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
مملكة الكلاب	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
الخرزة الزرقاء	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
حيلة خروف صغير	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
الصرة الخضراء	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
شجرة البطيخ	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
عزيمة جندى	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
الكنكوت والثعلب	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
التلميذ الشجاع	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر
علية والفلاح	تأليف محمد عادل السحار،مكتبة أنيس الطفل، إصدار مكتبة مصر

نتائج الدراسة:

النتائج الخاصة بتحليل بطاقة المضمون :

- ما القيم الثقافية اللازمة والتى تتضمنها قصص المراهقين؟، وللإجابة عن ذلك تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، لحساب القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين، وذلك من خلال بطاقة تحليل المضمون.

جدول (٣) عرض للقيم الثقافية المتضمنة في قصص المراهقين

أرقام القيم	القيم	التكرار	%
١	التعاون ومساعدة الآخرين	٢	%٥,٨٨
٢	بر الوالدين	١	%٢,٩٤
٣	الرفق	١	%٢,٩٤
٤	الصبر	١	%٢,٩٤
٥	الطاعة	١	%٢,٩٤
٦	الشجاعة	٢	%٥,٨٨
٧	العمل	٣	%٨,٨٢
٨	شكر الله	٢	%٥,٨٨
٩	الرحمة	٢	%٥,٨٨
١٠	الأمانة	١	%٢,٩٤
١١	التعليم	١	%٢,٩٤
١٢	المسئولية	-	-
١٣	غض البصر	-	-
١٤	التواضع	-	-
١٥	حسن الجوار	-	-
١٦	العدل	-	-
١٧	التقوى	-	-
١٨	الحلم	-	-
١٩	الصدق	-	-
٢٠	النظافة	-	-
٢١	الوفاء	-	-
٢٢	الكرم	-	-
٢٣	صلة الرحم	-	-
٢٤	عزة النفس	-	-
٢٥	الجهاد	-	-
٢٦	الشورى	-	-
٢٧	العدل	-	-
٢٨	التوحيد	-	-
٢٩	الإيثار	-	-
٣٠	العفو	-	-
٣١	حفظ اللسان	-	-
٣٢	التقوى	-	-
٣٣	الحب في الله	-	-
٣٤	التواضع	-	-

من نتائج تحليل المضمون نلاحظ مايلي:

١. القيم الثقافية التي يرى المختصون تضمينها في قصص المراهقين:
   أ. يوجد (٦) قيمة ذكرت مرة واحدة وهي: بر الوالدين، الرفق، الصبر، الطاعة، الأمانة، التعليم وكلا منها بنسبة ٢,٩٤% .
   يوجد (٤) قيم ذكرت مرتين التعاون ومساعدة الآخرين، الشجاعة، شكر الله، الرحمة وكلا منها بنسبة ٥,٨٨%.
   ب. هناك (١) قيمة ذكرت ثلاث مرات وهي: العمل بنسبة ٨,٨٢%.
   ج. يوجد (٢٣) قيمة لم تذكر في قصص المراهقين وهي: المسئولية، غض البصر، التواضع حسن الجوار، العدل، التقوى، الحلم، الصدق، النظافة، الوفاء، الكرم، صلة الرحم، عزة النفس، الجهاد، الشورى، العدل، التوحيد، الإيثار، العفو، حفظ اللسان، التقوى، الحب في الله، التواضع.
٢. لوحظ أيضا وجود اختلافات في درجة استجابة أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للقيم الثقافية التي تعززها القصص لدى المراهقين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في المرحلة الاعدادية.

حيث احتلت الترتيب الأول من إجمالى الحلقات، بينما لم يظهر استخدام الخطابات كطريقة للمشاركة فى أى من حلقات البرنامج محل التحليل، ما يعنى حرص الأطفال الموهوبين على المشاركة بكافة الأشكال فى جميع حلقات البرنامج الأمر الذى يعكس بوضوح اهتمامهم بمضمون البرنامج وترجع الباحثة عدم ظهور الخطابات ضمن أشكال المشاركة للتقدم المذهل فى مجال الاتصالات فأصبح الانترنيت والرسائل البريدية عن طريق المحمول بديلا منطقى يغنى عن استخدام الخطابات.

جاء عرض أنشطة الموهوبين فى الترتيب الأول كأكثر ألأشكال المستخدمة شيوعا فى تقديم البرنامج، تلتها استخدام الحوارات فى الترتيب الثاني، ثم استخدام الحديث المباشر كشكل للتقديم فى الترتيب الثالث، وجاء شكل الاستفسارات والردود، وأخيرا استخدمت المسابقات، بينما لم يظهر استخدام الندوات فى أى من حلقات البرنامج محل التحليل، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الندوات من الأساليب الفنية التى تحتاج إلى وقت وجهد فى إعدادها وتنفيذها الأمر الذى يصعب استخدامها فى برامج الأطفال.

٤. جاءت الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، والحاجة إلى تقدير ألذات فى الترتيب الأول كأهم الحاجات الإعلامية التى يسعى البرنامج لتحقيقها، تلتهما الحاجة إلى التعبير عن الذات فى الترتيب الثاني، ثم الحاجة إلى المعرفة فى الترتيب الثالث، وفى الترتيب الرابع جاءت الحاجة إلى التسلية والترفيه.

٥. جاءت استضافة الأطفال فى البرنامج فى الترتيب الأول كأكثر أساليب التحفيز المستخدمة فى البرنامج، تلاها تشجيع الوالدين للاهتمام برعاية الطفل الموهوب فى الترتيب الثاني، ثم التشجيع بالكلمات (الثناء والإطراء) فى الترتيب الثالث، وفى الترتيب الرابع جاءت تقديم الجوائز وشهادات التقدير، وإقامة حفلات التكريم، بينما لم يظهر التحفيز عن طريق ضم الأطفال الموهوبين لمراكز ترعاهم فى أى من حلقات البرنامج محل التحليل، الأمر الذى يعكس غياب التواصل بين وسائل الإعلام وبين الجهات المعنية برعاية الموهوبي–ن، مما يقلل من الفائدة المرجوة من تلك البرامج.

٦. جاء عرض مواهب الأطفال طوال البرنامج (البرنامج كله) فى الترتيب الأول، تلى ذلك عرض مواهب الأطفال (أكثر من نصف الوقت) فى الترتيب الثاني، ثم عرض مواهب الأطفال (نصف الوقت تقريبا) فى الترتيب الثالث، بينما لم عرض مواهب الأطفال لمدة أقل من نصف الوقت فى أى من حلقات البرنامج محل التحليل. وترجع الباحثة ذلك إلى حرص البرنامج على تقديم أكبر عدد من المواهب خلال الوقت المخصص لإذاعته.

المراجع:

١. اتحاد الإذاعة والتليفزيون. (٢٠٠٠)، الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين، **بحث استطلاع آراء المشاهدين فى المواد والبرامج التى يفضلون مشاهدتها فى الأوقات المتميزة**، القاهرة: الأمانة العامة.

٢. حمدى الكنيسى. (١٩٩٨) **مجلة الإذاعة والتليفزيون**، القاهرة: وزارة الإعلام.

٣. سوزان القليينى. (١٩٩٧) دور التليفزيون فى تنمية المواهب لدى الأطفال الموهوبين، بحث مقدم فى **مؤتمر "معا لطفولة مشرقة"** فى الفترة من ٣–٤ ابريل، جامعة عين شمس: مركز دراسات الطفولة.

٤. عادل عبدالله محمد. (٢٠٠٣) **رعاية الموهوبين–إرشادات للآباء والمعلمين**، القاهرة: دار الرشاد.

٥. عاطف عدلى العبد. (٢٠٠١) **الإعلام المرئى الموجه للطفل العربى**، القاهرة: دار الفكر العربى.

٦. عوض عبدالعظيم هاشم. (٢٠٠٠) دور الاتصال الإذاعى والتليفزيونى فى رعاية الموهوبين، **مجلة خطوة**، ع٩، القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية.

٧. فاطمة أحمد الكعبي. **الموهوبين والمتفوقين–استراتيجيات وتطبيقات**، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).

٨. فتحى عبدالرحمن جروان. (٢٠٠٢) **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٩. ليلى حسين السيد، استخدامات الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال– دراسة مسحية، **المؤتمر العلمى السنوى العاشر، فى الفترة من ٤–٦ مايو، الجزء الأول**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤م).

١٠. ليلى كرم الدين. (١٩٩٨) كيف لبرامج الأطفال تحقيق الحاجات النفسية للأطفال المصريين والعمل على تنميتهم، ورقة مقدمة فى **ورشة عمل مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس**، ومؤسسة هانس زايدال حول برامج الأطفال فى التليفزيون المصري.

١١. محمد عبدالحميد. (١٩٩٧) إشكاليات استخدام وسائل

الضوء على نواحي القصور فى قصص المراهقين فيما يتعلق بتنمية القيم الثقافية".

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على التراث العلمى فى مجالَ الإعلام؛ لم تجد الباحثة دراسات سابقة حول موضوع "القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين". ولهذا لجأت إلى تناول الدراسات السابقة الأكثر ارتباطا بالموضوع، طبقًا للمحورين التاليين القيم الثقافية وقصص المراهقين، وقد اختارت الباحثة عددًا من الدراسات السابقة فى كل من هذين المحورين، ذات الصلة بموضوع دراستها. وفيما يلى عرض لدراسات كل محور على حدة..

- الدراسات السابقة الخاصة بالقيم:

١. دراسة داليا عبدالله عبدالغنى غانم ٢٠٠٧[١] بعنوان "القيم التربوية المتضمنة فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى، تكونت العينة من ثلاث مسلسلات عربية على القناة الأولى بالتليفزيون المصرى، المنهج وأدوات الدراسة أستخدم المنهج الوصفى وأسلوب تحليل المضمون، من نتائج الدراسة تضمنت الثلاث مسلسلات قيم تربوية إلا أنها همشت فى بعض المسلسلات الآخرى، أستفادت الباحثة التعرف على القيم التربوية بالمسلسلات التليفزيون.

٢. دراسة زينب عرفات جودة بهنساوى ٢٠٠٦[٢] بعنوان "فاعلية برنامج من خلال الحكايات الشعبية فى اكتساب بعض القيم الثقافية لدى طفل الروضة". هدفت الدراسة الى تصميم برنامج أنشطة من الحكايات الشعبية وقياس فاعليته فى اكتساب طفل الروضة بعض القيم الثقافية (الاخلاقية، الاجتماعية، العقائدية)، تكونت العينة من ٦٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة المستوى الثانى، المنهج وأدوات الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التحليلى والمنهج التجريبى، اكدت نتائج الدراسة على أهمية استخدام الحكايات الشعبية وفاعليتها فى اكتساب القيم الثقافية لدى طفل الروضة، وأستفادت الباحثة من قياس القيم الثقافية المصور ومن استخدام المنهج التجريبى فى الدراسة.

٣. دراسة علياء عبدالفتاح رمضان ٢٠٠٣[٤] بعنوان "القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمواطنين– دراسة مقارنة، تحليلية وميدانية". وهدفت إلى معرفة القيم الثقافية المتضمنة بالدراما العربية والأجنبية والمقارنة بين القيم الثقافية الإيجابية والسلوكيات السلبية، كما هدفت إلى معرفة مدى التنبؤ بأثر القيم الثقافية التى تعكسها الدراما على قيم المراهقين فيما بعد، وكانت عينة الدراسة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من محافظة الغربية، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن والمنهج الوصفى، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استمارة لإدراك مضمون الدراما العربية، واستمارة لإدراك مضمون الدراما الأجنبية، واستمارة استبيان للقيم الثقافية، وتوصلت إلى أنه تم التركيز على القيم السلبية أكثر من القيم الإيجابية فى كل من الدراما العربية والأجنبية، وتنبأت الدراسة بارتفاع أثر القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية على المراهقين .

قد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التعرف على أبعاد القيم الثقافية كما استفادت منها فى إعداد مقياس القيم الثقافية المصور، وبالتالى فالدراما لها دور فى اكساب القيم الثقافية.

- الدراسات السابقة الخاصة بالقصص:

١. دراسة نجلاء السيد عبدالحكيم ٢٠٠١[٥] بعنوان "أثر شخصيات القصة فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصى مقترح"، هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قصصى لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من تسعين طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية من أربع إلى خمس سنوات، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار رسم الرجل، ومقياس القيم المصور إعداد سهير عثمان، وتوصلت إلى النتائج التالية: الدور الفعال للبرنامج القصصى فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة وخصوصا البرامج القصصية ذات الشخصيات البشرية والتنوع فى أساليب تقويمها مما يعمل على إكساب طفل الروضة بعض القيم الأخلاقية التى تؤهله للتعامل مع الناس سواء الأطفال أو الكبار، وتكون هذه القيم بمثابة بذور تكوين نسقه القيمى فيما بعد.

Summary

The Role of the Egyptian T.V Children Programs Exploring Talented Children Abilities

Crystallized a problem in the current study, investigate the role of children's programs in the Egyptian television to highlight the capabilities of gifted children and their needs.

The study aims to identity the role of children's programs in the Egyptian television to highlight the capabilities of gifted children and their needs.

Aims:

1. Objectives of information provided by the children-oriented programs for the talented Egyptian TV to satisfy the needs of gifted children?
2. Types of talent offered by the children-oriented programs for the gifted Egyptian TV?
3. Techniques used in providing talent in children's programs geared for the talented Egyptian television?
4. Levels of language made by the children-oriented programs for the gifted Egyptian TV?
5. Methods used by children-oriented programs for the gifted Egyptian TV to highlight their abilities?

Methodology:

This study belongs to descriptive studies.

Sample:

The study conducted on samples of children's programs geared specifically for gifted children, a part of that sample selection was intentional from the programs offered to gifted children were in the program (Mawhobeen Ala El-Hawa), and analyzed the episodes during the session of programmatic duration (three months) by 12 episodes of program.

As the researcher selected a sample deliberate strength (200 children) of the sample field study of the artistically gifted children- sports- musician, who watch and participate in the program (Mawhobeen Al El-Hawa).

Tools:

The researcher used a form of content analysis, and questionnaire for data collection.

Results:

Through content analysis of the "Talent-Wawa" during the period the study sample to conclude several results can be viewed as follows:

1. The distribution of the standard language used as shown in a presentation of the program of study showed that the vernacular language in the first place, followed by the level of the simplified classical Arabic language in the second place, as inherent in the use of these two levels of language to provide most of the episodes, while there was no use of language level standard in any of the episodes of the program replaces the analysis.
2. Was singing talent in the first place, followed by a talent for drawing in second and then the talent to play in the third place, after poetry talent in the order IV and ranked fifth came my talent, artwork and colloquial.
3. The manner in which the participation of talented children in the program study sample was as follows: the participation of talented children in the program through both the (attend the program in the studio- make phone calls with the family of the program- use the internet to continue with the program), all ranks first, while shows the use of letters as a way to participate in any of the episodes of the program replaces the analysis.

القيم الثقافية المتضمنة فى قصص المراهقين

ا. د. كمال الدين حسين محمد
أستاذ الأدب المسرحي و الدراسات الشعبية
كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة
د. غادة عبيدو
مدرس الإذاعة بقسم الإعلام كلية الآداب– جامعة عين شمس
أمل جميل على المرسى

الملخص:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسى التالي "ما دور القصص في تعزيز القيم الثقافية لدى المراهقين؟"، ويتبلور من مشكلة هذه الدراسة هذه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما القيم الثقافية التي تعززها قصص المراهقين؟
- ما القيم الثقافية اللازمة للمراهقين والتي يجب ان تعززها القصص في تلك المرحلة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على القيم الثقافية المتضمنه فى قصص المراهقين.
٢. إلقاء الضوء على نواحي القصور في قصص المراهقين فيما يتعلق بتعزيز القيم الثقافية لدى المراهقين.

المنهج والأدوات:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما اعتمدت على الاستبانة التي أعدتها كوسيلة أساسية لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، كما استخدمت الباحثة تحليل المضمون لعدد من قصص المراهقين.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة تحليل المضمون ما يلي:

١. القيم الثقافية التي يرى المختصون تضمينها في قصص المراهقين والتي يصل العدد الاجمالي للقيم (٣٤) قيمة:
   أ. يوجد (٦) قيمة ذكرت مرة واحدة وهي: بر الوالدين، الرفق، الصبر، الطاعة، الأمانة، التعليم وكلا منها بنسبة ٢,٩٤٪.
   يوجد (٤) قيم ذكرت مرتين التعاون ومساعدة الآخرين، الشجاعة، شكر الله، الرحمة وكلا منها بنسبة ٥,٨٨٪
   ب. هناك (١) قيمة ذكرت ثلاث مرات وهي: العمل بنسبة ٨,٨٢٪
   ج. يوجد (٢٣) قيمة لم تذكر في قصص المراهقين وهي: المسئولية، غض البصر، التواضع حسن الجوار، العدل، التقوى، الحلم، الصدق، النظافة، الوفاء، الكرم، صلة الرحم، عزة النفس، الجهاد، الشورى، العدل، التوحيد، الإيثار، العفو، حفظ اللسان، التقوى، الحب في الله، التواضع.
٢. لوحظ أيضا وجود اختلافات في درجة استجابة أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للقيم الثقافية التي تعززها القصص لدى المراهقين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في المرحلة الاعدادية.
٣. هناك استجابة بدرجة كبيرة على (٧) قيمة واستجابة بدرجة متوسطة على (١٩) قيمة وهذه الاستجابات جعلت قيمة المتوسط الحسابي العام يساوى (٣,٥) وهذا يشير إلى أن دور القصص في تعزيز القيم الثقافية للمراهقين كان بدرجة متوسطة.
٤. لوحظ أيضا وجود اختلافات في درجة استجابة أفراد مجتمع الدراسة بالنسبة للقيم الثقافية التي تعززها القصص لدى المراهقين من وجهة

Summary

The cultural values that exists in the stories of adolescence for preparatory grade, and how the stories of adolescence enhancing the cultural values from points of view of educational supervisors and teachers.

The researcher observed that the study problem my be determined in the following question:

"What is the role of the stories of adolescence in enhancing the cultural values of preparatory grade?"

Aims:

The main aim of this study is to:

1. Identify of the cultural values that exists in the stories of adolescence of preparatory grade.
2. Identify of the cultural values that should be reflects on the content of the stories of adolescence for preparatory grade.
3. Highlight the deficiencies of the stories of adolescence concerning to its development for the cultural values.

Methods:

This study belongs to the descriptive studies, relying on information survey method. According to the study problem and its aims, the researcher has used the descriptive methodology.

Sample:

The study addresses a full sample which consisted of 20 teachers in preparatory school and 4 educational supervisor, because of the possibility of the application of the study scales on all of its samples, either the analysis of content or applications of the scale on all of educational supervisors and teachers.

Tools:

The study depends on the content analysis for the sample. Furthermore, it relies on questionair that is prepared as a main way to collect data from the study sample, and she uses the form of content analysis for the stories of adolescence.

Statistical Treatment:

The study depends on the simple frequency distribution schedules and the percentage repetitive distribution schedules.

The following statistical methods are used ;

- ¤ Repetition and percentage.
- ¤ Arithmetic average and deviation standard.

Study Results:

Results that is related to card content;

1. The cultural values that exists in the stories of adolescence of preparatory school:
   - ¤ There are 13 values that were mentioned once.
   - ¤ There are 7 values that were mentioned twice..
   - ¤ There are three values that were mentioned three times.
   - ¤ There are 14 values that did not mention in the stories of adolescence.
   - ¤ There was a response in high degree on 7 values, and moderately response on 19 values.
2. This refers to that the role of the stories of adolescence in enhancing the values for the students of preparatory school was moderately.
3. There is statistical differences among the average of responses according to type of work, and the differences was on the sake of (educational supervisors).
4. There are statistical differences among the averages of responses of study sample due to the difference of the experience years.
5. The difference was on the sake of the ones who are more than 21 years old.

أ. أن الآراء التى تتهم التليفزيون بأنه السبب وراء ضعف التحصيل المدرسى يعوزها الدليل وليست مؤكدة.

ب. الاستنتاج بأن التليفزيون ليس له تأثيرات كبيرة ليس هناك مبررات قوية لتصديقه ولم يتأكد بشكل قاطع.

تعقيب حول الدراسات السابقة:

١. اتفقت معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أن لبرامج الأطفال التليفزيونية تأثيراً واضحاً على إكساب الأطفال المهارات العقلية والمعرفية.

أن معظم الدراسات العربية التى تناولت تأثير التليفزيون على الجانب المعرفى لدى الطفل تناولته على أنه أداة تثقيفية وأن الجانب المعرفى يعنى كم المعلومات التى تصل إلى الطفل من خلال التليفزيون وليس بوصفه المهارات العقلية التى يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية.

٢. كافة الدراسات الأجنبية استخدمت المنهج التجريبي، كما استخدمت أدوات واختبارات خاصة بالمهارات العقلية.

٣. فيما يتعلق بالأدوات المستخدمة تنتشر صحيفتى تحليل المضمون والاستقصاء بوصفهما أداة لجمع البيانات فى الدراسات الوصفية إلى جانب استخدام الدراسات الأجنبية للدراسات التجريبية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتحدد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال النقاط التالية:

١. تحديد وصياغة التساؤلات البحثية الخاصة بالدراسة.

٢. تحديد المحاور الرئيسية لاستمارة الاستبيان وتحديد المهارات العقلية التى سوف تكون محل الدراسة.

٣. استفادة الباحثة من الدراسات الأجنبية فى كيفية تطبيق الدراسة الميدانية وكيفية تحديد عينة الدراسة.

٤. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة فى مدى الاتفاق والاختلاف كما تفسره نتائج الدراسة الحالية.

٥. استخدام بعض نتائج الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية فى تفسير النتائج الإحصائية التى تستخلصها الباحثة من الدراسة الحالية.

العلاقة بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة العربية والأجنبية فى أن العمر الزمنى للعينة فى أغلب الدراسات يمثل أطفال ما قبل المدرسة (ذكور وإناث).

وتتفق هذه الدراسات مع الدارسة الحالية فى الأدوات المستخدمة فى أغلب الدراسات وهى استمارة الاستقصاء واختبار الذكاء لأطفال ما قبل المدرسة واستمارة تحديد المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

إلا أن هذه الدراسة الحالية تختلف مع معظم الدراسات العربية من حيث الهدف وهو التعرف على العلاقة بين مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية واكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المهارات العقلية عن طريق الدراسة الميدانية.

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية واكتسابهم بعض المهارات العقلية، يندرج من هذا الفرض عدة فروض فرعية:

- ¤ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية وبين كل من (اكتسابهم مهارة الانتباه- اكتسابهم مهارة الفهم- اكتسابهم مهارة التذكر- اكتسابهم مهارة الإدراك- اكتسابهم مهارة تكوين المفاهيم- اكتسابهم مهارة التفكير).
- ¤ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال التليفزيونية وبين كل من المهارات السابق الإشارة إليها.
- ¤ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التشجيع الوالدى للأطفال على مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية وبين اكتسابهم بعض المهارات العقلية.
- ¤ الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث فى كل من (مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية- نمط المشاهدة- مدة الانتباه لبرامج الأطفال- اكتساب المهارات العقلية).

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تسعى إلى تحليل وتفسير الظواهر والمشكلات بهدف استخلاص دلالات تساهم فى نمو وتطوير معلوماتنا عن هذه المشكلة البحثية وصولاً إلى أنسب السبل لتقويمها وعلاجها (محمد عبدالحميد، ١٩٩٢،)

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذى يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم، واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد

المقدمة:

يكتسب التليفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام المختلفة حيث يتميز بأهمية خاصة فى حياة الأطفال لأنه جهاز قادر على الترفيه والتثقيف فى وقت واحد، ومن ثم يؤثر على عقلية الطفل ووجدانه، ويعتبر أداة هامة للتعليم المباشر إذ ينقل إلى الطفل المعلومات والمعارف والأخبار المحلية والعالمية ويقدم له الكثير من عادات وتقاليد الجماعات والمجتمعات المختلفة (عاطف العبد، ١٩٨٨، ص١٧)

وتعتبر علاقة الطفل بالتليفزيون من الموضوعات التى شغلت مساحة واسعة من اهتمامات المتخصصين فى مجالات مختلفة، منها مجالات علوم الإعلام والاتصال وعلم نفس النمو، وعلوم التربية والاجتماع وغيرها، فقال البعض عن التليفزيون أنه من أكبر التطورات التى أثرت فى حياة الطفل خلال الخمس والعشرين عاماً الماضية. (محمد رضا، ١٩٩٤، ص٢)

ويكن الأطفال عاطفة شديدة نحو التليفزيون ويقضى الأطفال وقتاً طويلاً فى مشاهدة برامج التليفزيون، وتتميز برامج الأطفال بتأثيرها الكبير فى تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة ولهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة ببرامج الأطفال. (محمد معوض، ١٩٩٤، ١١٣)

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثر أثراً فى حياة الإنسان كما أوضح علماء مدرسة التحليل النفسي، فمرحلة الطفولة المبكرة هى مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى وتؤثر هذه المرحلة تأثيراً عميقاً فى حياة الشخص المستقبلية فى مراهقته ورشده وشيخوخته. (خليل ميخائيل معوض، ١٩٨٣، ص٨٥)

والأطفال فى سن الروضة لديهم قابلية كبيرة لاكتساب العديد من المفاهيم والمعارف واختراق السلوكيات المرغوبة من خلال تفاعلاتهم المختلفة مع أقرانهم (George W., 1993, p.107)

ويمكن لبرامج الأطفال التليفزيونية أن تساهم فى تنمية قدرات الطفل العقلية وتبسيط العلوم والتكنولوجيا وتقديمها فى قوالب شيقة والتصدى لمشاكل الطفولة وتعميق صلة الأطفال بحقوقهم وواجباتهم وتأكيد الهوية القومية إلى جانب الترفيه. (سامية سليمان رزق، ١٩٩٥، ص٥٩)

وتعتبر مرحلة الطفولة فترة خصبة لإكساب المهارات وتحقيق النمو الاجتماعى من خلال العلاقات بالآخرين، واكتساب طرق التعبير عن الانفعالات، وتطوير النمو المعرفى والحركى مما يساعد على بناء شخصية الطفل. (محمد بكير، ٢٠٠٠، ص٢)

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما العلاقة بين برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى وإكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات العقلية؟"، وتنبثق من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

- ما حجم متابعة أطفال ما قبل المدرسة للتليفزيون بصفة عامة؟
- ما حجم متابعة أطفال ما قبل المدرسة للبرامج الموجهة إليهم؟
- ما أسباب عدم متابعة بعض هؤلاء الأطفال للبرامج الموجهة إليهم؟
- ما أنماط مشاهدة طفل ما قبل المدرسة لبرامج الأطفال فى التليفزيون؟
- ما نوع المهارة العقلية التى يكتسبها الطفل أثناء مشاهدته لبرامج الأطفال فى التليفزيون؟
- هل يختلف متوسط اكتساب المهارات العقلية باختلاف نمط المشاهدة؟
- هل هناك فرق بين أطفال ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث من حيث التعرض لمشاهدة برامج الأطفال بالتليفزيون؟
- هل هناك اختلاف بين الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة الذكور عن الإناث فى اكتساب المهارات العقلية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فى الجوانب التالية:

١. التأكيد على دور برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المهارات العقلية.
٢. تحديد أهم المهارات العقلية التى تتناولها برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى وبالتالى الوقوف على أوجه القصور التى تعانى منها تلك البرامج.
٣. أهمية التليفزيون كوسيلة من أسهل الوسائل الإعلامية وصولاً إلى الطفل لأنه متاح أمامه سواء فى المنزل أو فى دور الحضانة. (عاطف عدلي، ١٩٨٦، ص٧٠)
٤. فقد أصبح التليفزيون جهاز إعلامى ليس أقل أهمية من الدروس التى تقدمها المدرسة وأن المعوقات والثقافة الواسعة يمكن أن يقدمها التليفزيون والذى قد يتفوق على الاتصال الشخصى ذاته فى قدرته على تكبير الأشياء المتناهية الصغر وتحريك الأشياء الثابتة. (محمد معوض، ١٩٩٤، ص١١٢)
٥. أهمية برامج الأطفال بصفة خاصة لأنها تسهم إسهاماً

على مدى وجود علاقة بين إدراك الأطفال لواقع التليفزيون وخصائص الوسيلة بصرف النظر عن المحتوى كذلك التعرف على مدى وجود علاقة بين متغيرات العمر والنوع وظروف التعرض للتليفزيون وفهم استخدام الفيديو ومهارة الاتصال وبين مستويات الواقع المدرك من التليفزيون، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى باستخدام أسلوب تصميم المجموعة الواحدة البعدية. وتكونت عينة الدراسة من ١١٤ مفردة تم اختيارهم عشوائياً، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تكونت المجموعة الأولى ٤٨ طفلاً من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وتكونت المجموعة الثانية من ٦٦ طفلاً من الذكور والإناث فى العمر من ٦- ٨ سنوات واستخدمت الباحثة مقياس إدراك الواقع التليفزيونى الخاص بكل من نيكين وبيترز وذلك بعد تعريبه وإدخال بعض التعديلات عليه بما يتلاءم مع ظروف تطبيق الدراسة فى البيئة المصرية وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. أن الأطفال الأصغر سناً من (٣- ٥) سنوات أكثر قابلية لإدراك أن الشخصيات التى يعكسها برنامج بوجى وطمطم سواء الممثلين أو العرائس عبارة عن أشياء حقيقة موجودة فى الواقع وأنها كائنات حية تسكن داخل جهاز الاستقبال التليفزيونى.
ب. أن الأطفال الأكبر سناً من (٦- ٨) سنوات كانوا أكثر معرفة بأن شخصيات البرنامج عبارة عن صور وتمثيل الأطفال فى سن (٣- ٥) سنوات يدركون بشكل ضمنى وبسبب الافتقار إلى المعلومات أن ما يشاهدونه على شاشة التليفزيون هو واقع.
ج. إمكانية ربط الواقع المدرك من التليفزيون ببعض المتغيرات مثل العمر وظروف التعرض، بينما لا توجد علاقة بين نوع الطفل وأبعاد إدراك الواقع التليفزيوني.

٤. دراسة أندرسون وليفن (١٩٧٦) Anderson& Levin بعنوان "انتباه الأطفال الصغار إلى شارع سمسم"، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل الانتباه البصرى للأطفال للتليفزيون مع مراعاة متغيرات العمر والجنس وغياب أو ظهور عدد من الخصائص المسموعة والمرئية المستخدمة فى إنتاج البرامج وقد اشتملت عينة الدراسة على ٧٢ طفلاً وطفلة تم توزيعهم إلى عشرة أطفال (٥ ذكور و٥ إناث) فى سبع مجموعات من الأعمار ١٢(- ١٨- ٢٤- ٣٠- ٣٦- ٢٤- ٤٨ شهراً) وقد استخدم الباحثان صحيفة الاستبيان لتطبيقها على أولياء أمور الأطفال يقوموا بالإجابة عليه أثناء جلسة المشاهدة. بينما يترك للطفل حرية اللعب أو المشاهدة أو التفاعل مع الأب أثناء عرض البرنامج. وقد طبقت الدراسة على برنامج "سيسمى ستريت" وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. أن الأطفال الأكبر سنا يشاهدون التليفزيون بالمنزل أكثر من الأطفال الأصغر سنا. وأنه عند عمر ٢,٨ سنة يوجد ٥٠% من الأطفال يشاهدون التليفزيون بشكل منتظم وعند ٣ سنوات ٧٦% من الأطفال يستطيعون أن يذكروا اسم البرنامج المفضل لديهم. وعند ٤ سنوات يقضى الأطفال ثلث الوقت الذى يستيقظون فيه يشاهدون التليفزيون.
ب. تزداد النسبة المئوية للانتباه مع زيادة العمر وهذه الزيادة كانت فى كل من تكرار مرات الانتباه وطول مدة التوجه البصري. ونجد أن الأطفال الأقل من ٣٠ شهراً لا يراقبون شاشة التليفزيون بطريقة نظامية ولكن إلى حد ما ينتبهون إلى الشاشة لفترات قصيرة من الوقت. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تعلم الآباء وزياد مدة الانتباه البصرى للأطفال.

٥. دراسة واتيكن (١٩٨٠) Watkin& etal بعنوان "استدعاء الأطفال للمواد التليفزيونية: تأثير كيفية العرض وتوضيح الراشدين"، وقد هدفت الدراسة إلى تقدير استدعاء وتذكر الأطفال للمحتوى التليفزيونى فى العروض التى تستخدم والتى لا تستخدم مساعدات لفظية توضيحية. وقد شملت عينة البحث ٨٠ طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة بمتوسط عمر ٥,٣ سنة وأطفال الصفين الثالث والرابع الابتدائى بمتوسط عمر ١,٨ سنة وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبى فى تطبيق البحث وقام بتقسيم الأطفال عينة الدراسة بالتساوى فى كل

التفكير والإبداع ويشجع الأطفال على السلبية والإتكالية ودلت بعض الدراسات على أن هناك ارتباطاً سلبياً بين كثافة تعرض الطفل للتليفزيون ومستوى تحصيلهم الأكاديمى لأنه يصرف الأطفال عن المذاكرة. كما أن المعرفة التى يقدمها التليفزيون تفتقر إلى الواقعية وتعتمد على حشد المعلومات فى ذهن الأطفال. كما يلعب التليفزيون دوراً خطيراً فى انتشار ظاهرة العنف وزيادة حدتها بين الناشئة إلا أن دراسات أخرى أشارت إلى أن برامج العنف وجدت متنفساً خيالياً لتصرف الطاقات المحبوسة ولإشباع نزعات الأطفال العدوانية.

ج. يقلل التليفزيون فرص التواصل بين أفراد الأسرة، كما يعوق أداء الأسرة لوظيفتها فى التنشئة الاجتماعية ويحرم الطفل من الخروج مع رفاقه وممارسة الألعاب الجماعية والهوايات الأخرى.

٣. دراسة منال محمد (١٩٩٧) بعنوان "الرسوم المتحركة وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل"، وقد هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد الدور الذى يمكن أن تلعبه الرسوم المتحركة فى تنمية الجوانب المعرفية للطفل إلى جانب الكشف عن مدى ملائمة الرسوم المتحركة التى تعرض على القناة الأولى للطفل المصرى فى مرحلة الطفولة الوسطى من سن (٦- ٩) سنوات وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى واستخدمت استمارة تحليل مضمون الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى بالقناة الأولى، خلال الدورة البرامجية أكتوبر ١٩٩٤ كما طبقت استبياناً على ١٩٠ تلميذاً وتلميذة بالصف الثانى الابتدائي، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها:

أ. أكثر من ثلث ما يعرض للطفل على القناة الأولى رسوماً متحركة. وترتفع نسبة عرض الرسوم المتحركة باللغة العربية الفصحى تليها العامية المصرية. كما ترتفع نسبة عرض الرسوم المتحركة التى تتضمن موضوعات رياضية ثم مغامرات ثم موضوعات اجتماعية. وتصل نسبة الإنتاج المصرى للرسوم المتحركة ٣% من حيث المساحة الزمنية. واتضح أن الذكور وأطفال المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع أكثر تفضيلاً لمشاهدة المسلسلات وكذلك هم أكثر إدراكاً بما يشاهدونه. كما أن لغة التعليق التى تتم من خلال مقدمات برامج الأطفال على الرسوم المتحركة غير ملائمة لخصائص النمو اللغوى لمرحلة الطفولة الوسطى حيث تستخدم جملاً مركبة بنسبة عالية تصل إلى ٤٩%.

٤. دراسة زكريا الدسوقى (١٩٩٨) بعنوان "البرلمان الصغير فى التليفزيون المصرى وعلاقته بالجانب المعرفى لأطفال التعليم الأساسي"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات والمعلومات التى قدمها برنامج البرلمان الصغير فى التليفزيون المصري. ومعرفة عادات وأنماط المشاهدة للبرنامج وكذلك التعرف على العلاقة بين برنامج البرلمان الصغير والجانب المعرفى لأطفال المرحلة العمرية من ٩- ١٢ سنة، والتعرف على مدى ملائمة اللغة المستخدمة فى البرنامج من حيث طول وتركيب ونوع الجملة من حيث استخدام الكلمات التى تدل على محسوسات وقد تكونت عينة البحث من حلقات برنامج البرلمان الصغير التى أذيعت خلال الفترة من أول أكتوبر إلى آخر ديسمبر ١٩٩٣ بالإضافة إلى عينة عشوائية منتظمة من الأطفال بلغت ٣٠٠ مفردة فى الصفوف الرابع والخامس والأول الإعدادى بمدينتى القاهرة والزقازيق، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. قدم برنامج البرلمان الصغير ٦٠ معلومة متنوعة ظهرت موضوعاتها التعليمية بنسبة ٢١,٦٦% والاجتماعية بنسبة ١٨,٣٣% والوعى والثقافة بنسبة ١٦,٦٦% والبيئة ١٥% والصحة ١١,٦%. كما استخدم البرنامج قالباً فنياً واحداً وهو الحوار.

ب. جاء استخدام اللهجة العامية فى مقدمة المستويات اللغوية التى قدمت من خلالها المعلومات بنسبة ٩١,٧% تليها العربية الفصحى بنسبة ٨,٣%. وذكر ٩٤% من عينة الأطفال الذين يشاهدون البرنامج أنهم اكتسبوا معلومات من خلال مشاهدتهم للبرنامج. وجاءت مشاهدة برامج الأطفال فى التليفزيون

بنسبة ٩٩% من الأطفال وكان يوم الخميس والجمعة من أكثر أيام الأسبوع تفضيلاً لمشاهدة التليفزيون بنسبة ٣٩% وكانت فترة المغرب أكثر الفترات لمشاهدة برامج الأطفال بنسبة ٦١%.

٥. دراسة سحر عبدالعظيم (١٩٩٨) بعنوان "مدى مراعاة برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى للجانب المعرفى والاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع وكم المعلومات المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من خلال البرامج التليفزيونية الموجهة له. وكذلك التعرف على مضمون الجوانب الاجتماعية التى حظيت بالاهتمام الأكبر من برامج الأطفال والكشف عن مدى مراعاتها لاحتياجات هذه المرحلة. والتعرف على الأشكال الفنية التى تستخدمها هذه البرامج فى بث رسائلها للطفل واللغة المستخدمة التى تخاطب بها هذه البرامج مرحلة ما قبل المدرسة. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى للعينة واستمارة تحليل المضمون على كل برامج الفترة الصباحية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة لمدة دور تليفزيونية كاملة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

أ. انقسمت الجوانب الاجتماعية التى تناولتها برامج أطفال ما قبل المدرسة إلى قيم اجتماعية إيجابية وأخرى سلبية، وبلغت نسبة الجوانب الاجتماعية الإيجابية ٨٩% ونسبة الجوانب الاجتماعية السلبية ١١%، وجاءت المعلومات العلمية فى المرتبة الأولى بالنسبة لباقى المعلومات التى تبثها برامج الأطفال بنسبة ٥٣% من المجموع الكلي.

ب. جاءت اللغة العامية فى المرتبة الأولى بين المستويات اللغوية المختلفة وذلك عند تقديمها للمعلومات والجوانب الاجتماعية. وجاء الحديث المباشر فى المرتبة الأولى بالنسبة لباقى القوالب الفنية التى تضمنتها البرامج وذلك فى بث المعلومات والجوانب الاجتماعية.

٦. دراسة جودمان وآخرون (١٩٧٦) Goodman& etal., بعنوان "تأثير برنامجي" شارع سمسم" و"جيران مستر روجرز" على سلوك الأطفال الاجتماعى فى مرحلة ما قبل المدرسة، وقد هدفت الدارسة إلى التعرف على تأثير هذين البرنامجين على السلوك الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة وقد استخدم الباحثون بطاقات الملاحظة قبل وأثناء وبعد مشاهدتهم للبرنامجين وقد أسفر نتائج الدراسة إلى:

أ. الأطفال الذين كان مستواهم منخفضاً فى مهارات الاتصال الاجتماعى قبل مشاهدة البرنامجين قد ازدادت مهارات الاتصال لديهم بعد المشاهدة، وقد تمثلت زيادة مهارات الاتصال فى زيادة التفاعلات الاجتماعية مع الصغار والكبار معاً بعد المشاهدة إلى جانب التعزيز الإيجابى للأطفال المشاهدين لهذين البرنامجين أمتد إلى كل البرامج المخصصة لهذه الفئة.

ب. الأطفال الذين كان مستواهم مرتفعاً فى مهارات الاتصال والسلوك الاجتماعى قبل تعرضهم للبرنامجين فإنهم لم يغيروا من سلوكهم الاجتماعي. أى أن سلوكهم قبل مشاهدة البرامج لم يتغير بعد المشاهدة.

ج. يقوم التليفزيون بدور كبير فى زيادة مهارات الاتصال الاجتماعى وإكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية.

٧. دراسة برتون وآخرون (١٩٧٩) Burton& et.al., بعنوان "تأثير مشاهدة التليفزيون على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار المترتبة على مشاهدة الأطفال للتليفزيون وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن كثرة مشاهدة التليفزيون فى مرحلة ما قبل المدرسة تترك أثراً سيئاً على الأطفال فى المرحلة التالية فى الصف الأول الابتدائى خاصة فى مجال اكتساب المعلومات، ومن الخطر أن يكون الأطفال مشاهدين بصفة دائمة أمام شاشة التليفزيون.

٨. دراسة كوت أرنست (١٩٨٦) Choat Ernest بعنوان "تليفزيون الأطفال والتعليم فى مدارس الحضانة ورياض الأطفال"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التليفزيون على الأطفال الصغار ومدى الاعتراف بالتليفزيون كجزء من المناهج فى الحضانة ومدارس الأطفال وكيف أنه

جدول (٥) عناصر مقياس المهارات العقلية

م	عنصر مقياس المهارات العقلية	الدرجة
١	يجلس الطفل منتبهاً أثناء مشاهدة برامج الأطفال بشكل دائم	٣
٢	يجلس منتبهاً أحياناً أثناء المشاهدة	٢
٣	نادراً ما يجلس منتبهاً أثناء مشاهدة البرنامج	١
٤	يفهم الطفل جيداً ما تقدمه برامج الأطفال بشكل دائم	٣
٥	يفهم الطفل ما تقدمه البرامج إلى حد ما	٢
٦	نادراً ما يفهم الطفل ما تقدمه برامج الأطفال التليفزيونية	١
٧	يتذكر الطفل مضمون ما تقدمه برامج الأطفال بشكل دائم	٣
٨	أحياناً يتذكر الطفل مضمون البرامج	٢
٩	نادراً ما يتذكر الطفل مضمون ما تقدمه برامج الأطفال	١
١٠	يدرك الطفل العلاقة بين الأشياء بشكل دائم	٣
١١	أحياناً يدرك الطفل العلاقة بين الأشياء	٢
١٢	نادراً ما يدرك العلاقة بين الأشياء	١
١٣	يكتسب الطفل مفاهيم جديدة بشكل دائم من خلال المشاهده	٣
١٤	أحياناً يكتسب الطفل مفاهيم جديدة من خلال المشاهدة	٢
١٥	نادراً ما يكتسب مفاهيم جديدة	١
١٦	يجيب الطفل دائماً على الأسئلة التى تطرح فى البرنامج	٣
١٧	أحياناً يجيب على الأسئلة التى تطرح فى البرنامج	٢
١٨	نادراً ما يجيب على الأسئلة التى تطرح فى البرنامج	١
١٩	يتعلم الطفل الأرقام والأعداد دائماً من برامج الأطفال	٣
٢٠	أحياناً يتعلم الطفل الأرقام والأعداد من برامج الأطفال	٢
٢١	نادراً ما يتعلم الطفل الأرقام والأعداد من برامج الأطفال	١

وقد تمثلت عناصر المقياس فى إجابات المبحوثين عينة الدراسة كما ذكر سابقاً والتى شكلت ٢١ عبارة وقد تنوعت الإجابات عليها ما بين فعل الطفل لهذه الأشياء بشكل دائم وحصلت على ٣ درجات وفعلها أحياناً وحصلت على درجتين وفعلها نادراً وحصلت على درجة واحدة من درجات المقياس وتم تقسيمها إلى ثلاث مستويات على النحو التالي مستوى مرتفع من اكتساب المهارات العقلية تراوحت درجات الأطفال فيه ما بين (٥٠: ٦٣ درجة) ومستوى متوسط من اكتساب المهارات تراوحت درجات الأطفال فيه ما بين (٣٥: ٤٩ درجة) ومستوى منخفض من اكتساب المهارات العقلية تراوحت درجات الأطفال فيه ما بين (٢١: ٣٤ درجة).

فيما يلى نشير إلى أهم النتائج التى توصلنا إليها بعد تطبيق هذا المقياس على المبحوثين:

جدول (٦) درجة اكتساب المهارات العقلية من خلال مشاهدة برامج الأطفال بالتليفزيون

درجة اكتساب المهارات العقلية	التكرار	النسبة %
اكتساب مرتفع	٦٣	٣٢,١
اكتساب متوسط	١٢٤	٦٣,٣
اكتساب منخفض	٩	٤,٦
المجموع	١٩٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال عينة الدراسة بنسبة (٦٣,٣%) قد اكتسبوا اكتساب متوسط للمهارات العقلية من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال بالتليفزيون، فى حين أن من اكتسبوا اكتساب مرتفع للمهارات العقلية بلغت نسبتهم ٣٢,١% وذلك فى مقابل ٤,٦% فقط هم الذين اكتسبوا اكتساب منخفض للمهارات العقلية من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال التليفزيونية.

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: ويتمثل فى مشاهدة برامج الأطفال المقدمة فى التليفزيون والتى توجه لطفل ما قبل المدرسة من سن (٥ إلى أقل من ٦ سنوات).
- متغير تابع: ويتمثل فى المهارات العقلية التى تسعى برامج الأطفال لإكسابها لأطفال ما قبل المدرسة.

متغير متداخل مع المتغير المستقل ويتم التعرف على تأثيره فى إكساب المهارات العقلية لطفل ما قبل المدرسة (محل الدراسة) ويتمثل فى النوع. ومتغيرات تم تثبيتها وتتمثل فى نسبة الذكاء والسن وكذلك المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.

الإطار النظرى:

دلت الأبحاث على أن التليفزيون لا يحول الطفل الذكى إلى طفل غبى كما أنه لا يجعل من المتخلف عقلياً شخصية لامعة، ولكنه يقوى من الصفات الموجودة أصلاً عند الطفل فالبليد الكسول المتثاقل يجد فرصة للسلبية أما الطموح صاحب الخيال الواسع فإنه يلتهم هذا الغذاء المجدد لأحلامه وطموحه على أن الشعور العام عند كل الأطفال تقريباً هو إتاحة الفرصة للتزود بالمعلومات الهامة التى يقدمها التليفزيون دون عناء. (لويس يعقوب، ١٩٩٠، ص١٢٦)

ونجد أن طفل ما قبل المدرسة يميل للعب والحركة والمعرفة وينمو لديه حب الاستطلاع فى السنة الأولى ويزداد ذلك مع تقدمه فى العمر ويتمكن الطفل من اكتساب معلوماته وتنمية معارفه بواسطة خبراته التى يمارسها بنفسه باستعمال عضلاته وحواسه المختلفة التى تعتبر النوافذ فى اكتساب المعرفة، إضافة إلى المثيرات المختلفة المحيطة به، ويمكن لبرامج التليفزيون بشكل عام وبرامج الأطفال بشكل خاص أن تسهم فى تحقيق حاجة الطفل إلى حب الاستطلاع والمعرفة والفهم. (فوزية دياب، ١٩٨٥، ص ص٨٥- ٨٩)

كما نجد أن التليفزيون يلبى بعض حاجات الطفل كالحاجات العقلية مثل حاجة الطفل إلى الابتكار والتذكر والانتباه فتقوم المواد التى يقدمها التليفزيون بتركيز انتباه الطفل

٦. التعرف على أسباب عدم التعرض لبرامج الفتوى لإفراد عينة الدراسة
٧. رصد العلاقة بين متغيرات الدراسة وعدد من المتغيرات للمراهقين من حيث (النوع- النمط التعليمي).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. جدة موضوع هذه الدراسة، والتي تناولت احتياجات المراهقين من برامج الفتاوى، يُعد أحد الأسباب التي دعت الباحث إلى هذا الموضوع، خصوصا إن المكتبة الإعلامية تفتقر إلى دراسة متخصصة في موضوع احتياجات المراهقين المصريين من برامج الفتاوى.
   ب. أهمية برامج الفتاوى الدينية للمراهقين وخاصة بعد زيادة عددها وانتشارها على القنوات الفضائية العربية، وتميزها بالتفاعل وسرعة التواصل بين المتلقي والبرنامج، كاستخدام الاتصال الهاتفي أو الرسائل الالكترونية أو الرسائل القصيرة للمحمول.
   ج. أهمية الوعي بإهمية الفتوى لما لها من وقع ملموس على الساحة الجماهيرية في العصر الحالي وخاصة بعد اختلاط الحضارة الإسلامية بالحضارة الغربية وكثرة الفتن والخلاقات التي تستلزم وعي المفتين بالمقاصد الإسلامية والنوازل في فتواهم.
٢. الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الحصول علي قدر كبير من البيانات والمعلومات عن فئة المراهقين من طلاب الجامعة وعلاقة هذه الفئة من حيث حجم التعرض لها وظروف التعرض وتفضيلاتهم والحاجات التي تحققها لهم برامج الفتاوى بالقنوات الفضائية العربية مما يساعد المسؤولين وصانعي السياسات الإعلامية في إعداد وتنفيذ البرامج بما يلائم هذه الفئة ويلبي احتياجاتها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في دور برامج الفتاوى بالقنوات الفضائية العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين من الذكور والإناث من طلاب جامعة الأزهر وعين شمس.
- الحدود الزمانية: يتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في إعداد الأدوات وتطبيقها ميدانيا وتوزيعها وتجميعها، وذلك على عينة من طلاب جامعتي الأزهر وعين شمس في الفترة من ٢٠١٠/١١/١ حتى ٢٠١٠/١٢/٣١ وذلك خلال العام الدراسي الأول للعام (٢٠١٠-٢٠١١).

الإطار المعرفى للدراسة:

مع اختراق برامج الفتاوى الفضائية للحدود، وتعدد المشاهدين وتنوع مشاربهم، واختلاف توجهاتهم وخلفياتهم الشرعية أنتج اختلافاً كبيراً في الآراء والفتاوى في عقول الجمهور مع إختلاف درجاتهم من الفهم والتنوع الثقافي، مما يسهم في إحداث تغييرات اجتماعية إيجابية كانت أو سلبية في مدة وجيزة. خاصة وأن تلك الفتاوى يتعرض اليها الملايين من المشاهدين، بالأضافة إلى زيادة نسبة الامية في المجتمعات الاسلامية مما يقلل الاعتماد على الكتاب وزيادة الحاجة الى التلقي من غير الوسائل المقروءة.

لذا يتعين على القائم بالإفتاء عبر البرامج المتخصصة بالفتوى تناول البعد الزماني والمكاني وأثرهما في تغير الفتوى؛ وايضاً الثوابت والمتغيرات في الفتوى والاجتهاد من أحكام الشريعة الإسلامية، وما يتعلق بها من تغير الأحكام بتغير ماهية الأشياء، وأحوال الأشخاص ونياتهم، وغيرها من العوامل الموجبة لتغيّر الحكم، وتماشيا مع قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، التي ذكرت في كتب الأحكام والقواعد الفقهية والمقاصد، مما تؤكد على أهمية هذه القاعدة ومكانتها بين القواعد الفقهية.

ولتوضح للمشاهد والمتعرض للبرامج الافتائية كيف تستطيع الاحكام الشرعية من تلبية الاحتياجات، والاستجابة للتّغيرات الاجتماعية والاقتصادية- وغيرها من التطورات- والتكيف مع البيئات التي حلّت بها، ولم تبقى حجر عثرة أمام التغيير والتطور البشري،جامدة عقيمة شأنها شأن بعض التشريعات الاخرى التي لم تستطع أن تواكب التطور البشري.

إن لتغير الأحكام دليل وأصل من القرآن والسنة وهدي الصحابة والتابعين وتابعيهم، لذا أسس المحققون من أهل العلم الشرعي القاعدة الفقهية التي مفادها "لا ينكر تغيّر الأحكام بتبدّل الأزمان" أي أنّ الأحكام الشرعية تتغيّر وتتبدّل بحسب الظروف المكانية والزمانية، وبحسب تغيّر الأحوال والعوائد أيضا، وهو منهج تغير مناط الأحكام المتعلقة بأمر من الأمور، وأن الحكم يتغير بتغير مناطه هذا وقد اعتبر البوطي- مناسبة الحكم للنوازل حسب الاختلاف الزماني والمكاني- تحقيقا لمناط الحكم وليس تبدّلا له، فقال: "وإن بدا أنه تبدل وتغير في الحكم ؛ إلاّ أنه لا يُعتبر في حقيقته تبدلا لحكم شرعي ثابت عن الأصل، إذ هو من أساسه ليس إلا تطبيقا لأوجه متعددة لحكم شرعي ثابت".

يمل القيام به، ولذا كان على المحيطين به تدريبيه على اكتساب المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والمعرفية بما يساعد على الاعتماد على النفس مستقبلاً، ويمكنه الاستفادة من قدراته وحسن استخدام طاقاته الذاتية. (سعدية بهادر، ١٩٨٧، ص‌ص١٨، ١٩)

نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة إلى:

١. أن ٩٨% من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التليفزيون، حيث يحرص ٨١,٥% من إجمالى العينة على مشاهدة التليفزيون بشكل دائم فى حين أن ١٦,٥% منهم يشاهدونه أحياناً، وذلك فى مقابل ٢% من الأطفال عينة الدراسة لا يشاهدون التليفزيون.
٢. يحرص ٣٨,٢% من أطفال عينة الدراسة على مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية بينما ١٦,٨% يشاهدونها أحياناً.
٣. تشير النتائج إلى أن ٤٥,٦% من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون برامج الأطفال التليفزيونية لمدة تقل عن الساعتين يومياً وأن ٤٠,٨% منهم يشاهدونها لمدة تزيد عن الساعتين وتصل إلى أربع ساعات فأكثر يومياً.
٤. أن ٩١,٣% من أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة يفضلون مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية مع الآخرين فى مقابل ٨,٧% منهم يشاهدون برامج الأطفال بمفردهم.
٥. أن نسبة ٦٧,٦% من الأطفال عينة الدراسة يشاهدون برامج الأطفال مع أخواتهم فى حين أن المشاهدة مع الأب والأم مثلت ٤٠,٨%.
٦. أن ٣٥,٧% من أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة يشجعونهم الوالدان على مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية.
٧. أن ٤٧,٤% من الأطفال عينة الدراسة يتابعون برنامج الأطفال كاملاً فى حين أن ١٧,٩% منهم يتابعونه كاملاً أحياناً وذلك فى مقابل ٣٤,٧% منهم لا يتابعون البرنامج كاملاً.
٨. أن ٣٤% من الأطفال عينة الدراسة يتابعون برنامج الأطفال لمدة ٢٠ دقيقة فى حين أن ١٧,٥% منهم يتابعون لمدة ١٥ دقيقة وأن ٥,٨% منهم يتابعونه لمدة ١٠ دقائق من مدة البرنامج الكلية.
٩. وتبين أن ٦٨,٣% من الأطفال عينة الدراسة ينتبهون أثناء مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية بتركيز عالى فى حين أن ٢٩,١% منهم أبدوا تركيز وانتباه متوسط فى مقابل ٢,٦% منهم ينتبهون بمستوى منخفض أثناء مشاهدة برامج الأطفال التليفزيونية.
١٠. أن ٤٦,٩% من الأطفال عينة الدراسة يفهمون ما تقدمه برامج الأطفال التليفزيونية فهماً جيداً وأن ٢٨,١% منهم يفهمون مضمون برامج الأطفال إلى حد ما فى مقابل ٢٥% منهم نادراً ما يفهمونه.
١١. وقد أوضحت النتائج أن أهم أسباب عدم فهم الأطفال لمضمون برامج الأطفال استخدام اللغة الأجنبية فى الكارتون وكذلك اللهجة غير المفهومة والصور السريعة والأشكال غير المفهومة وأن مستوى البرنامج أحياناً يكون أكبر من فهم الطفل.
١٢. تشير النتائج إلى أنه على الرغم من أن ٤٦,٩% من الأطفال عينة الدراسة يفهمون ما يقدم ببرامج الأطفال فهماً جيداً إلا أن ٩٢,٣% منهم يسألون حول مضمون ما يقدم.
١٣. كانت أهم الموضوعات التى يسأل عنها الأطفال تمثلت فى معانى بعض الكلمات وفى الصور المقدمة كذلك لفهم بعض الرسوم المقدمة وكيفية أداء لعبة معينة وتبسيط فكرة لا يفهمها الطفل.
١٤. تبين أن ٤٥,٩% من الأطفال عينة الدراسة يتذكرون مضمون برامج الأطفال ويكرره الطفل بعد انتهاء البرنامج.
١٥. جاء الكارتون فى المركز الأول فى قائمة ما يتذكره الأطفال عينة الدراسة من برامج الأطفال التليفزيونية بنسبة ٨٤% وفى المركز الثانى جاءت الأغنية بنسبة ٨٢,٧%.
١٦. تبين أن ٨٧,٧% من الأطفال عينة الدراسة يتعرفون على الأشياء من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال التليفزيونية.
١٧. تبين أن برامج الأطفال التليفزيونية تقدم أسماء الأشياء المختلفة والعلاقة بينهم ووظائف الأشياء وأحجامها وأوزانها.
١٨. تبين أن ٤٣,٩% من أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة يدركون العلاقات بين الأشياء.
١٩. تبين أن ٩٢,٣% من الأطفال عينة الدراسة يتعرفون على الألوان ويميزونها من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال التليفزيونية.
٢٠. تبين أن ٥١% من أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة يكتسبون مفاهيم جديدة من خلال مشاهدتهم لبرامج الأطفال التليفزيونية.

دور برامج الفتاوي بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين

أ.د. اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. زكريا إبراهيم الدسوقي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
محمد سيد كامل سيد سلامة

الملخص:

تعتبر البرامج المتخصصة بالفتوى أداة للمعرفة والتوجيه الديني لما يقع على عاتقها من مهمة كبيرة في مجال نشر الوعي الديني في نفوس الأفراد، وشرح مبادئ الإسلام وتفسير القرآن الكريم وشرح الأحاديث النبوية بأسلوب سلس يتفق مع الدين والحياة.

وتساعد برامج الفتوى بالقنوات الفضائية على تنمية ثقافة المراهق المصري وزيادة وعيه، وهي بذلك تقوم بدور ديني واجتماعي مهم، لاسيما في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات الإسلامية، ووجود تيارات فكرية متناقضة، أحيانا ما تفلسف الفوضى واللامسؤولية، وظهور مظاهر هذه التيارات في وسائل الإعلام الدولية الفضائية المختلفة.

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي "ما دور برامج الفتاوى الدينية بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين؟".

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو الوقوف على الدور الذي تقوم به برامج الفتاوى بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين من خلال التالي:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقين لمشاهدة برامج الفتاوى
٢. التعرف على أسباب تعرضهم لبرامج الفتوى
٣. التعرف على مدى تحقيق برامج الفتوى الاحتياجات المختلفة لعينة الدراسة
٤. التعرف على مصادر الفتوى التي يعتمد عليها أفراد العينة في الحصول على فتواهم
٥. التعرف على أسباب عدم التعرض لبرامج الفتوى لأفراد عينة الدراسة
٦. رصد العلاقة بين متغيرات الدراسة وعدد من المتغيرات للمراهقين من حيث (النوع. النمط التعليمي).

أهمية الدراسة:

١. أهمية برامج الفتاوى الدينية للمراهقين وخاصة بعد زيادة عددها وانتشارها على القنوات الفضائية العربية، وتميزها بالتفاعل وسرعة التواصل بين المتلقي والبرنامج، كاستخدام الاتصال الهاتفي أو الرسائل الالكترونية أو الرسائل القصيرة للمحمول.
٢. أهمية الوعي بأهمية الفتوى لما لها من وقع ملموس على الساحة الجماهيرية في العصر الحالي وخاصة بعد اختلاط الحضارة الإسلامية بالحضارة الغربية وكثرة الفتن والخلافات التي تستلزم وعي المفتين بالمقاصد الإسلامية والتوازن في فتواهم.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامي الميداني، وذلك لعينة من جمهور المراهقين المصريين من طلبة الجامعيين (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية بنمطيها المدني والديني

٧. زكريا إبراهيم الدسوقي. البرلمان الصغير فى التليفزيون المصرى وعلاقته بالجانب المعرفى للأطفال التعليم الأساسي"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨.

٨. رفيقة سليم حمودة. "تأثير التليفزيون على الأطفال"، ورقة عمل مقدمة إلى **مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام**، القاهرة: كلية رياض الأطفال، ١٨- ١٩ سبتمبر ١٩٩٦.

٩. سامية سليمان رزق."**قناة الأطفال التليفزيونية، التخطيط والأهداف**"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥)

١٠. سحر أحمد عبدالعظيم، "مدى مراعاة برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى للجانب المعرفى والاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨.

١١. سعدية بهادر. "**برامج تربية طفل ما قبل المدرسة**" (القاهرة: الصدر لخامات الطباعة، ١٩٨٧)

١٢. سعدية بهادر. "**فى علم نفس النمو**"، ط١٠ (القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٤).

١٣. عاطف عدلى العبد. "**علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال**"، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٨).

١٤. ــــــــــــ. "**واقع برامج الأطفال فى الوطن العربي**"، المجلس العربى للطفولة والتنمية، الحلقة الدراسية: نحو مستقبل ثقافى أفضل للطفل العربي، القاهرة، ٢٩ أكتوبر- ١ نوفمبر، ١٩٨٨.

١٥. ــــــــــــ. "**برامج الأطفال التليفزيونية دراسة تحليلية وميدانية**"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦).

١٦. فوزية دياب. "**سلسلة تربية الأطفال فى مرحلة الحضانة**"، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥).

١٧. لويس يعقوب. "**الطفل والحياة**"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٠).

١٨. ليلى حسين. "إدراك الأطفال لواقع التليفزيون صورة ذهنية أم أشياء حقيقية"، بحث منشور، **مؤتمر آفاق جديدة لطفولة سعيدة**، القاهرة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠ -٢١ إبريل ١٩٩٦.

١٩. محمد رضا أحمد. "دور برامج التليفزيون المحلى فى إكساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٢٠. محمد عبدالحميد. "**البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**" (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢).

٢١. ــــــــــــ. "**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**"، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧).

٢٢. محمد عبدالعليم مرسي."**الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره**"، ط١، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٧).

٢٣. محمد محمد بكير."المهارات الاجتماعية كما تعكسها برامج الأطفال فى الراديو والتليفزيون للأطفال من سن (٦- ٩) سنوات، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

٢٤. محمد معوض. "البرنامج التليفزيونى التربوى أفتح يا وطنى أبوابك وعلاقته بالجانب المعرفى والاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة بدول مجلس التعاون الخليجي، **المؤتمر العلمى الرابع "الطفل بين الواقع والمأمول"**، ١٩- ٢١مارس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

٢٥. ــــــــــــ. "**إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية**"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤)

٢٦. منال محمد أبو الحسن." الرسوم المتحركة فى التليفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧.

27. Aimee Door, "**Television and Children, A special Medium for A special Audience**", Suge Publications, Beverly Hills III., 1986. p. 15.

28. Anderson, & Daniel, R. Calins, Patrica, "The Impact on Children's Education Television influence on Cognitive Development", Working Paper Massachusetts Univ., **A monist of Psychology** C.U.S.A. Destine of Columbia, 1988.

29. Anderson, D.R. & Levin. S.R., "Young Children's Attention to "Sesame Street", **Child Development**, 17, 1976, pp. 806- 811.

30. Watkins, B., Calvert, S.L., Stein, A.H., Wright, I.C., "Children's Recall of Television Material: Effects of Presentation Mode and Adult Labeling". **Developmental Psychology**, 16, 1980, pp.675- 676.

31. Anderson, D. R, Lorch, E. p., Feld, D.E. Sander J. "The Effects of TV. program comprehensibility on preschool children's visual attention to TV." **Child Development** 52, 1981, pp.151 -157.

32. Frankel, M. & Mouye, E, "The Effects of cognitive level A clustering in free Recall. **Journal of Psychology**, Vol. (18), No. (6), 1984, p. 117.

33. Burton, S. G., Calonico, J. H. and McSeveney, D.R. "Effects of preschool T.V. watching on first grad children" **Journal of Communication**, Vol. (29), No. 3, 1979.

34. Choat Arnest, "Children Television and learning in nursery and infants, schools," Paper presented at the **International Television Studies Conference**, London, July, United Kingdom, England, 1986.

35. George W. Maxim, "**The very young Guiding children from Infancy through the early years**". Maxwell Macmillan International, New York, 1993, p.107.

36. Goodman, I., Coates, B., and Pusser, E. M." The Influence of sesame street and Mr. Roger's neighborhood on children social behavior in the preschool", **Child Development**, Vol. (47), 1976, pp.138- 144..

37. Gortmatier, Steven, L. Salter, Chwles A. Walder, Deborah Kand Dietz William H, "The Impact of Television Viewing on mental Aptitude and achievement- A longitudinal study ", **Public Opinion Quarterly**, Vol. 45, No. 4, 1990, p.596.

38. Pezdek, K. & Stevens. E., "Children's Memory For Auditory and Visual Information on Television". **Development psychology**, 20, 1984, pp.212- 218.

Summary

Child's Program in Egypt TV. and its Relation With Acquisition the Pre-School children Some of Mental Skills

This study has stressed the role of Children's TV. programs in acquiring mental skills for pre-school children.

Problem:

what is the relationship between TV. Children's programs and the acquisition of preschool to some mental skills?

Objectives:

1. Identify the role of TV. Children's programs in acquire some mental skills for pre-school children.
2. Identify the differences between mal and female preschool Children's viewing of TV. and the acquisition of preschool to some mental skills.

Hypothesis:

There is a correlation relationship of statistic significance between the averages of preschool Children's viewing of TV. Children's programs their acquisition of mental skills.

Methodology:

This study belongs to the descriptive type.

Sample:

A sample was selected based on intentional single mothers 200 pre-school children

Tools:

Questionnaire, test design intelligence man, form the economic and social level data collection of the family.

Main Result:

There is a correlation relationship with statistical significance between the aspects of viewing Children's TV programs by pre-school children and acquirement of some mental skills.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١. دور Role: ما يقوم به التليفزيون من خلال قنواته الفضائية العربية عن طريق برامج الفتاوى الدينية بتلبية احتياجات المراهقين.

٢. برامج الفتاوى الدينية Religious Fatwa Programs: يعرفه الباحث بأنه ذلك الشكل التليفزيوني الذي يستضيف احد الفقهاء والذي شُهد له بالعلم الديني، ليدلوا بدلوه كرداً على سؤال مشاهد نحو قضية أو فكرة أو موضوع أو موقف معين في النواحي الدينية أو الدنيوية،، ليحقق للمشاهد احتياجاته المختلفة، التي تجعله يسلك بعض السلوكيات سواء بالإيجاب أو بالسلب، وذلك من خلال منظور الفقه الإسلامي، ويتميز بالتفاعل بين الفقيه والمشاهد. وهذه البرامج لها وقت معين، ودورة تقدم من خلالها.

٣. احتياجات Needs: الاحتياجات التي يقصدها الباحث في هذه الدراسة هي: الحاجة إلى سؤال أهل العلم الديني، لمعرفة حكم الله تعالى فيما يحتاجه من خلال فتاواهم وأجوبتهم، كما قال الله تعالى: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ"، [النحل:٤٣] وقال عز وجل: "وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ" [النساء:٨٣] وذلك لتحقيق الاحتياجات الاتية:
- الحاجة إلى المعرفة والمعلومات.
- الحاجة إلى النصح والإرشاد الديني.
- الحاجة إلى تعلم سلوكيات دينية جديدة.
- الحاجة إلى القدوة الحسنة.
- الحاجة إلى الرضا.
- الحاجة إلى الوعي الاجتماعي بأهمية الفتوى.
- الحاجة الى التعبير عن الذات.
- الحاجة الى التقدير الاجتماعي.

٤. المراهقين Adolescents: تتحدد مرحلة المراهقة في هذه الدراسة: بطلاب الجامعة المصريين في المرحلة العمرية من (١٨:٢١) سنة بجامعة الأزهر وجامعة عين شمس.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامي الميداني، وذلك لعينة من جمهور المراهقين المصريين من طلبة الجامعيين (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية بنمطيها المدني والديني لمعرفة دور برامج الفتاوى الدينية بالفضائيات العربية في تلبية احتياجات عينة من المراهقين المصريين.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في في جمهور الشباب في الجامعات المصرية من طلاب جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر. وتم تطبيق الدراسة ميدانيا على عينة عشوائية من المراهقين المصريين بلغت (٤٠٠) مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠إناث) وتم تقسيمهم بأسلوب التوزيع المتساوي، ممن تراوح أعمارهم بين (١٨ و٢١) عامًا، وقسمت كالتالي:
- جامعة الأزهر (ذكور ١٠٠- إناث ١٠٠)
- جامعة عين شمس (ذكور ١٠٠ إناث ١٠٠)

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تطبيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين ٤٠٠ مفرده ذكور إناث من جمهور المراهقين من طلاب جامعتي الأزهر وعين شمس.
- اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: بعد عرض الاستبيان على هيئة الإشراف على الدراسة لإبداء الملاحظات بالإضافة أو الحذف لبعض الأسئلة والتغيير في صياغة البعض الآخر وإضافة بدائل لبعض الإجابات وتم عمل التعديلات اللازمة بناء على ذلك، قام الباحث باختبار صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين (المحكمين)، وذلك للحكم على مدى صلاحية الأسئلة ووضوحها وصلاحية الاستمارة للتطبيق، وقد قام الباحث بتعديل الاستمارة بناء على ملاحظات الأساتذة (المحكمين) وأصبحت في شكلها النهائي.

وللتأكد من ثبات الاستبيان قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة على ٥% من العينة الأصلية كما استعان بعدد ممن الزملاء لإعادة التطبيق على ٥% من العينة الأصلية، أي أن أعادة التطبيق قد تمت على ١٠% من عينة المراهقين وحساب معامل الثبات وجاءت درجة الاتفاق مرتفعة بين الباحثين من ناحية والباحث مع نفسه من ناحية أخرى ويدل ذلك على ارتفاع مستوى الثبات وصلاحية الاستمارة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية التالية.

١. الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية) .

٢. استخدام مقياس اختبار كا٢ chi square لدراسة مدى وجود علاقات إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى الدلالة الإحصائية بين تلك المتغيرات.

علاقة البرامج الدينية المقدمة فى القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. زكريا إبراهيم الدسوقى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
منى هاشم السيد صدقه

الملخص:

مع ظهور القنوات المتخصصة فى المادة الإعلامية ظهر ما يسمى بالقنوات الفضائية الدينية أو الإسلامية التى تخصصت فى نشر تعاليم الإسلام وهذه الفضائيات تعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيرى ومن أنسب الوسائل الإعلامية لنقل الرسالة الدينية الإسلامية العالم.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالى ما علاقة البرامج الدينية المقدمة فى القنوات الإسلامية بالاتجاهات الدينية لدى الشباب؟

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فى التأكيد على أهمية الفضائيات الإسلامية وأثرها فى الأفراد خاصة مرحلة الشباب فهى مرحلة بداية تشكيل الاتجاهات، وهى أكثر الفئات إقبالا على كل جديد.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على التعرف على مدى متابعة المراهقين للبرامج الدينية المقدمة بالقنوات الإسلامية ومظاهر الاستفادة من برامج هذه القنوات.

المنهج والعينة:

ينتمى البحث الحالى إلى الدراسات الوصفية، باستخدام منهج المسح لعينة مكونة من (٤٠٠) مفردة من طلاب الفرقة الأولى والثانية الجامعية بجامعتى عين شمس والقاهرة لإجراء الدراسة التطبيقية عليهم باستخدام أداة الاستبيان بالمقابلة إلى جانب صحيفة تحليل مضمون للبرامج الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية الإسلامية.

أهم النتائج :

١. جاء (الحديث المباشر) فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات والقضايا بالبرامج عينة الدراسة التحليلية ثم (الحوار) فى المرتبة الثانية، وجاء (التقرير) فى المرتبة الثالثة وأخيراً (المناقشة).

٢. جاءت (قضايا الشباب) فى مقدمة القضايا العامة التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، ثم (مشاكل الواقع المعاصر) فى المرتبة الثانية، وأخيراً جاءت (قضايا المرأة).

٣. أظهرت النتائج ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الدينية الإسلامية المتخصصة.

٤. جاءت (قناة الناس) فى مقدمة القنوات الفضائية الدينية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها، ثم (قناة الرحمة) فى المرتبة الثانية، ويليها (قناة اقرأ).

٥. وجدت علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى استفادتهم من مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الدينية لصالح الإناث.

المقدمة:

إن للدين أهمية كبيرة فى حياة الإنسان، وللدين أثر واضح على النمو النفسى والصحة النفسية حيث تتغلغل فى النفس

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (٢٣,٠٩٧) عند درجة حرية= (٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم لبرامج الفتاوي في القنوات الفضائية.

- عدد أيام مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي في القنوات الفضائية:

جدول (٥) عدد أيام مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي في القنوات الفضائية وفقاً للنوع

العينة / عدد أيام المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرتان في الأسبوع	٤٣	٣٠,٩	٧٠	٣٩,٣	١١٣	٣٥,٦
مرة واحدة في الأسبوع	٣٦	٢٥,٩	٣١	١٧,٤	٦٧	٢١,١
يومياً	١٨	١٢,٩	٤١	٢٣	٥٩	١٨,٦
ثلاث مرات في الأسبوع	١٧	١٢,٢	٢٥	١٤	٤٢	١٣,٢
حسب الظروف	٢٥	١٨	١١	٦,٢	٣٦	١١,٤
الاجمالي	١٣٩	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٣١٧	١٠٠

قيمة كا٢ = ١٨,٢٣٧ درجة الحرية= ٤ مستوي الدلالة =٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: أن ٣٥,٦% من المبحوثين يشاهدون برامج الفتاوي في القنوات الفضائية مرتان في الأسبوع، ويشاهد ٢١,١% منهم هذه البرامج مرة واحدة في الأسبوع، ويشاهدها ١٨,٦% منهم يومياً، ويشاهدها ١٣,٢% منهم ثلاث مرات في الأسبوع، بينما يشاهدها ١١,٤% منهم حسب الظروف.

- دوافع مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي بالقنوات الفضائية:

جدول (٧) دوافع مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي بالقنوات الفضائية

العينة / دوافع المشاهدة	أوافق		أوافق إلي حد ما		لا أوافق		المتوسط	الإنحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
معرفة الأحكام الشرعية للقضايا	٢٧١	٨٥,٥	٤٢	١٣,٢	٤	١,٣	٢,٨٤٢٣	٠,٣٩٨٢٣
لأني أهتم بمشاهدة مثل هذه البرامج	٢١٦	٦٨,١	٨٩	٢٨,١	١٢	٣,٨	٢,٦٤٣٥	٠,٥٥٣٢٤
لأنها متخصصة وتقدم معلومة متعمقة	١٩١	٦٠,٣	١٢٢	٣٨,٥	٤	١,٣	٢,٥٨٩٩	٠,٥١٧٦٩
تشبع لدي حب الإستطلاع	١٩٦	٦١,٨	١١١	٣٥	١٠	٣,٢	٢,٥٨٦٨	٠,٥٥٣٦٥
أتعرف علي القضايا المثارة وحلها	٢٠١	٦٣,٤	٩٨	٣٠,٩	١٨	٥,٧	٢,٥٧٧٣	٠,٥٩٨٩٣
أشاهدها مثل الأسرة	١٩٣	٦٠,٩	١٠٧	٣٣,٨	١٧	٥,٤	٢,٥٥٥٢	٠,٥٩٦٠٩
تعوضني عن الذهاب لدار الإفتاء	١٦٩	٥٣,٣	١٠٦	٣٣,٤	٤٢	١٣,٢	٢,٤٠٠٦	٠,٧١١٨٣
جملة من سئلوا	٣١٧							

يتضح من الجدول السابق: أن (معرفة الأحكام الشرعية للقضايا) جاءت في مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي بالقنوات الفضائية بمتوسط ٢,٨٤٢٣، ثم (لأني أهتم بمشاهدة مثل هذه البرامج) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٦٤٣٥، ثم (لأنها متخصصة وتقدم معلومة متعمقة) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢,٥٨٩٩، ثم (تشبع لدي حب الإستطلاع) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢,٥٨٦٨، ثم (أتعرف علي القضايا المثارة وحلها) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٢,٥٧٧٣، ثم (أشاهدها مثل الأسرة) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٢,٥٥٥٢، وأخيراً(تعوضني عن الذهاب لدار الإفتاء) بنسبة ٢,٤٠٠٦.

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (١٨,٢٣٧) عند درجة حرية= (٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وعدد أيام مشاهدتهم لبرامج الفتاوي في الأسبوع بالقنوات الفضائية.

- مصادر الفتاوي التي يعتمد عليها المبحوثين:

جدول (٦) مصادر الفتاوي التي يعتمد عليها المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / المصادر	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
فتاوي القنوات الفضائية	١٣٤	٩٦,٤	١٦٦	٩٣,٣	٣٠٠	٩٤,٦
فتاوي الإذاعة المسموعة	٣	٢,٢	٤	٢,٢	٧	٢,٢
مواقع الفتاوي علي الإنترنت	٠	٠	٤	٢,٢	٤	١,٣
قراءة الفتاوي في الكتب	٢	١,٤	٢	١,١	٤	١,٣
الذهاب إلي دار الإفتاء	٠	٠	٢	١,١	٢	٠,٦
الاجمالي	١٣٩	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٣١٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أن مصادر الفتاوي التي يعتمد عليها المبحوثين تمثلت في (فتاوي القنوات الفضائية) في مقدمة هذه المصادر بنسبة ٩٤,٦%، ثم (فتاوي الإذاعة المسموعة) في المرتبة الثانية بنسبة ٢,٢%، و(مواقع الفتاوي علي الإنترنت، قراءة الفتاوي في الكتب) في المرتبة الثالثة بنسبة ١,٣% لكل منهما، وأخيراً (الذهاب إلي دار الإفتاء) بنسبة ٠,٦%.

Summary

The role of fatwa programs on Arab satellite channels in gratifying the needs of a sample of Egyptian adults

This research seeks to identify the knowledge and the needs of Egyptian adults exposed to programs of Counsel for the Islamic religion fatwa, as well as to identify what these programs meet the needs of adults, and the quality of these needs, whether it is the need for knowledge and information, the need for advice and guidance, the need for the best example of religious men the need for social awareness of the importance of the advisory opinion, the need for self-expression, appreciation of social satisfaction. And the impact of such programs in the level of religious culture.

The study seeks to identify the degree of preference of the needs and the reasons for this preference, and other data that are descriptive, which may be helpful in the planning of the media in general, activity programs, especially the Islamic fatwa.

Problem of the Study:

main question in the study, the following: The role of religious fatwa programs on Arab satellite channels in gratifying the needs of a sample of Egyptian adults.

Importance of the Study:

The importance of the research study are in the following sides:

- The importance of measuring The Media Mass and saving regression. This helps the connector to know the results of correcting the faults operation.
- The research gains special importance be cause of scar city of the studies that are perform med in Egypt in the field of the relation of the mass with the Arab satellite channels, especially the Egyptian adults youth.

Research Sample:

The research sample contains the Egyptian university youth in two sexes in the age period (18-21) years. The researcher will take a random sample. Students from different Egyptian universities with regard to style and reference of religious education, or education general in each university. Ain Shams university is considered an example for the education general in egypt. al,azhar University is an example for the (religious education)

Tools:

Questionnaire.

Results:

1. 64% of them watch these programs on a permanent basis, 18.8% and watch these programs sometimes. On the other hand is not viewed by 17.2% of respondents.
2. occupied the program (the answer channel message) Introduction to the best programs fatwas that respondents find it useful and meet the needs of the fatwa an average of 2.7413, then (on channel programs fatwas Read) in the second an average of 2.5647, then the program (religion and life on early life) in third place a rate of 2.5300, then the program (fatwas mercy on channel K) in the fourth place reached by 2.4259, then the program (the Muslims are asking on the axis), ranked fifth by as much as 2.3943, then the program (Councils Thebans on the Egyptian Satellite Channel) in sixth place a rate of 2.3659, then the program (the fatwa Majd TV channel) was ranked seventh by as much as 2.1451, then the program (Fatwa on MBC) in eighth place a rate of 2.1230, and finally (with the question on Dream1) by 2.0315

يتضح من الجدول السابق: مدى تحقيق الحاجات المختلفة عند التعرض لبرامج الفتوى إذ دلت النتائج على تحقيق الحاجة للمعرفة والمعلومات بنسبة٨١,٥%مقابل ١٨,٢%يرون إنها تحققها بحد ما إلا نسبة من قالوا إنها لا تحققها على الإطلاق فكانت ٠,٣%، كما حققت البرامج الحاجة إلي النصح والإرشاد بنسبة٦٧,٢% وبحد ما ٣٠,٩% أما من قالوا إنها لا تحقق هذا فكانت النسبة١,٩%وحققت الحاجة إلي تعلم سلوكيات جديدة ٨٥,٨% والى حد ما ١٢,٩%مقابل١,٣% يرون إنها لا تحقق هذه الحاجة، فيما يروا مجموعة من سئلوا أن برامج الفتوى تحقق الحاجة إلي القدوة عند المشاهدة بنسبة ٦٩,٧% وجاء نسبة من قالوا إنها تحققها إلى حد ما ١٣,٢% ونسبة ١٧%، فيما تحقق برامج الفتوى الحاجة إلي الشعور بالرضا من الفتوى ٦٥,٩% والى حد ما ٣٢,٨% في مقابل إنها لا تحققها بنسبة ١,٣%، أما تحقيق برامج الفتوى بالحاجة إلي الوعي بأهمية الفتوى فدلت النتائج على تحقيقها بنسبة ٦٨,٨% فيما أنها تحققها إلى حد ما بنسبة٣١,٢%، أما الحاجة إلي التعبير عن الذات فإنها تحققها بنسبة ٧١% وتحققها إلى حد ما بنسبة ٢٧,١% ولا تحققها بنسبة ١,٩%، وكانت تحقيق الحاجة إلي التقدير الاجتماعي عند التعرض لبرامج الفتوى والحرص على متابعتها والامتثال إلى فتاوى هذه البرامج فكانت نسبة تحقيقها ٦٧,٥% والى حد ما ٢٥,٩% في المقابل هناك من يروا إنها لا تحقق هذه الحاجة بنسبة ٦,٦%.

- القضايا الإفتائية التي يحتاج الشباب إلي حكم الدين فيها في القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١١) ترتيب القضايا الإفتائية التي يحتاج الشباب إلي حكم الدين فيها في القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر المبحوثين

الترتيب / القضايا	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الوزن المرجح النقاط	الوزن المرجح مئوي
الشرعية	١٤٤	١٣٦	٢٢	١٠	٥	١٣٥٥	٢٨,٤
الخاصة بالشباب	١٠٧	٩٧	٥٢	٣٣	٢٨	١١٧٣	٢٤,٦
الاجتماعية	١٧	٤٣	١٥٤	٧٤	٢٩	٨٩٦	١٨,٨
الإقتصادية	٤١	١٤	٤٦	٨٥	١٣١	٧٠٠	١٤,٧
الوطنية	٨	٢٧	٤٣	١١٥	١٢٤	٦٣١	١٣,٢
مجموع الأوزان المرجحة						٤٧٥٥	

يتضح من الجدول السابق: أن ترتيب القضايا الإفتائية التي يحتاج الشباب إلي حكم الدين فيها في القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في (القضايا الشرعية) في مقدمة هذه الأسباب بوزن مئوي ٢٨,٤% ، ثم (القضايا الخاصة بالشباب) في المرتبة الثانية بوزن مئوي٢٤,٦%، وكذلك (القضايا الاجتماعية) في المرتبة الثانية بوزن مئوي ١٨,٨%، ثم (القضايا الاقتصادية) في المرتبة الرابعة بوزن مئوي ١٤,٧%، و(القضايا الوطنية) في المرتبة الخامسة بوزن مئوي ١٣,٢%.

- أسباب عدم مشاهدة المبحوثين برامج الفتاوي:

جدول (١٢) أسباب عدم مشاهدة المبحوثين برامج الفتاوي

العينة / الأسباب	أوافق ك	أوافق %	إلي حد ما ك	إلي حد ما %	لا أوافق ك	لا أوافق %	المتوسط	الإنحراف المعياري
ثير قضايا سلبية علي مستوي الرأي العام	٦٠	٩٠,٩	٦	٩,١	٠	٠	٢,٩٠٩١	٠,٢٨٩٦٨
الفتوي لا تخرج إلا من دار الإفتاء	٥٣	٨٠,٣	١٢	١٨,٢	١	١,٥	٢,٧٨٧٩	٠,٤٤٧٧٣
تقدم معلومات متضاربة	٥١	٧٧,٣	١٤	٢١,٢	١	١,٥	٢,٧٥٧٦	٠,٤٦٦١٠
تعرض بشكل غير جذاب	٤٧	٧١,٢	١٨	٢٧,٣	١	١,٥	٢,٦٩٧٠	٠,٤٩٥٢٠
الفتوي بها غير موثوق بصحتها	٤٢	٦٣,٦	٢٤	٣٦,٤	٠	٠	٢,٦٢٥٠	٠,٤٨٧٩٥
لا تتبني حكم الدين بل وجهة نظر القناة	٤٠	٦٠,٦	٢٦	٣٩,٤	٠	٠	٢,٦٠٦١	٠,٤٩٢٣٧
تقدم معلومات يصعب فهمها	٤٣	٦٥,٢	١٨	٢٧,٣	٥	٧,٦	٢,٥٧٥٨	٠,٦٣٣٩٣
لاني غير مهتم بهذه النوعية من البرامج	٤٣	٦٥,٢	١٣	١٩,٧	١٠	١٥,٢	٢,٥٠٠٠	٠,٧٤٩٣٦
لا تستخدم اللغة المناسبة	٢٨	٤٢,٤	٣٦	٥٤,٥	٢	٣	٢,٣٩٣٩	٠,٥٥١٣٣
ضيوفها من غير موفقين	٢٦	٣٩,٤	٣٩	٥٩,١	١	١,٥	٢,٣٧٨٨	٠,٥١٩٣٢٢
جملة من سئلوا	٦٦							

يتضح من الجدول السابق: أن (ثير قضايا سلبية علي مستوي الرأي العام) جاء في مقدمة أسباب عدم مشاهدة المبحوثين برامج الفتاوي بمتوسط ٢,٩٠٩١، ثم (الفتوي لاتخرج إلا بتصريح من دار الإفتاء) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٨٧٩، ثم (تقدم معلومات متضاربة) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٧٥٧٦، ثم (تعرض بشكل غير جذاب) في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٦٩٧٠، ثم (الفتوي بها غير موثوق بصحتها) في المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٦٢٥٠، ثم (لا تتبني حكم الدين بل وجهة نظر القناة) في المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٦٠٦١، ثم (تقدم معلومات يصعب فهمها) في المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٥٧٥٨، ثم (لأني غير مهتم بهذه النوعية من البرامج) في المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٥٠٠٠، ثم (لا تستخدم اللغة المناسبة) في المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٣٩٣٩، وأخيراً (ضيوفها من غير موفقين) بنسبة ٢,٣٧٨٨.

- مدي وجود مقترحات لدي المبحوثين تجاه الدور الذي تقدمه برامج الفتاوي تجاه الشباب:

جدول (١٣) مدي وجود مقترحات لدي المبحوثين تجاه الدور الذي تقدمه برامج الفتاوي تجاه الشباب وفقاً للنوع

العينة / مدي وجود مقترحات	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
يوجد	٨٨	٦٣,٣	٧٨	٤٣,٨	١٦٦	٥٢,٤
لا يوجد	٥١	٣٦,٧	١٠٠	٥٦,٢	١٥١	٤٧,٦
الإجمالي	١٣٩	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٣١٧	١٠٠

قيمة كا^2= ٢٦,٦٢٣ درجة الحرية= ١ مستوي الدلالة =٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: أن أكثر من نصف العينة يري أن هناك بعض المقترحات تجاه الدور الذي تقدمه برامج الفتاوي تجاه الشباب بنسبة ٥٢,٤%، في حين لم يقدم ٤٧,٦% منهم أي مقترحات تجاههم بنسبة ٤٧,٦%.

- المقترحات التي أبداها المبحوثين تجاه الدور الذي تقدمه برامج الفتاوي تجاه الشباب:

جدول (١٣) المقترحات التي أبداها المبحوثين تجاه الدور الذي تقدمه برامج الفتاوي تجاه الشباب وفقاً للنوع

العينة / المقترحات	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
تخصيص مساحة كافية من البرامج	٤١	٤٦,٥	٣٦	٤٦,١	٧٧	٤٦,٣
توفير إمكانية إتصالات تليفونية أكثر	٢٩	٣٢,٩	٢٩	٣٧,١	٥٨	٣٤,٩
التنويه عن مواعيدها باستمرار	١٨	٢٠,٤	١٣	١٦,٦	٣١	١٨,٦
الإجمالي	٨٨	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٦٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أن (تخصيص مساحة كافية من البرامج) احتل مقدمة المقترحات التي أبداها المبحوثين تجاه الدور الذي تقدمه برامج الفتاوي تجاه الشباب بنسبة ٣٦%، و(توفير إمكانية إتصالات تليفونية أكثر) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٧,٧%، وأخيراً (التنويه عن مواعيدها باستمرار) بنسبة ٣,٣%.

الخلاصة:

١. يشاهد ٧٢,٥% من المبحوثين القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٢٣,٣% أحياناً. وفي المقابل لايشاهدها ٤,٢%.
٢. ويشاهد ٦٤% منهم هذه البرامج بصفة دائمة، ويشاهد ١٨,٨% هذه البرامج أحياناً. وفي المقابل لا يشاهدها ١٧,٢% من المبحوثين.
٣. وارتفعت كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي فيشاهدها ٣٥,٦% من المبحوثين يشاهدون مرتان في الأسبوع، ويشاهد ٢١,١% منهم هذه البرامج مرة واحدة في الأسبوع، ويشاهدها ١٨,٦% منهم يومياً، ويشاهدها ١٣,٢% منهم ثلاث مرات في الأسبوع، بينما يشاهدها ١١,٤% منهم حسب الظروف.
٤. تمثلت مصادر الفتاوي التي يعتمد عليها المبحوثين في (فتاوي القنوات الفضائية) في مقدمة هذه المصادر بنسبة ٩٤,٦%، ثم (فتاوي الإذاعة المسموعة) في المرتبة الثانية بنسبة ٢,٢%، و(مواقع الفتاوي علي الإنترنت، قراءة الفتاوي في الكتب) في المرتبة الثالثة بنسبة ١,٣% لكل منهما، وأخيراً (الذهاب إلي دار الإفتاء) بنسبة ٠,٦%.
٥. جاءت (معرفة الأحكام الشرعية للقضايا) في مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين لبرامج الفتاوي بالقنوات الفضائية بمتوسط ٢,٨٤٢٣، ثم (لأني أهتم بمشاهدة مثل هذه البرامج) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٦٤٣٥، ثم (لأنها متخصصة وتقدم معلومة متعمقة) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢,٥٨٩٩، ثم (تشبع لدي حب الإستطلاع) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢,٥٨٦٨، ثم (أتعرف علي القضايا المثارة وحلها) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٢,٥٧٧٣، ثم (أشاهدها مثل الأسرة) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٢,٥٥٥٢، وأخيراً (تعوضني عن الذهاب لدار الإفتاء) بنسبة ٢,٤٠٠٦.
٦. احتل برنامج (الجواب الشافي بقناة رسالة) مقدمة أفضل برامج الفتاوي التي يجدها المبحوثون مفيدة وتلبي احتياجاتهم من الفتوي بمتوسط ٢,٧٤١٣، ثم (برامج الفتاوي علي قناة إقرأ) في المرتبة الثانية بمتوسط

تمثلت فى العقائد، والعبادات، والمعاملات، والعلوم والمعارف، وجاءت القيم الاجتماعية فى المرتبة الأولى بين فئات التحليل يليها القيم الإيجابية فى المرتبة الثانية من مضمون برامج العينة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الاستماع بين الأطفال عينة الدراسة إلى إذاعة القرآن الكريم.

٣. دراسة "رزق سعد" ١٩٩٧، حاولت هذه الدراسة التعرف على دوافع استخدام مضامين الإعلام الدينى والإشباعات التى يحققها هذا الاستخدام على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الريفيين من الوجهين القبلى والبحرى، أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدل الاستماع بشكل منتظم للمضامين الدينية فى المسجد يليها الإذاعة ثم التليفزيون

- البرامج الدينية فى القنوات العربية والقنوات الإسلامية المتخصصة:

١. دراسة "محمد أحمد" ٢٠٠٣، تحليل البرامج الدينية المقدمة فى القنوات العربية وقد قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية استغرقت ثلاثة أشهر على ثلاث عينات من القنوات الفضائية الحكومية على كل من القناة الفضائية المصرية والسعودية والتونسية، فى حين اشتملت عينة القنوات الخاصة على قنوات الجزيرة وقناة دريم٢ وMBC، توصل الباحث إلى أن البرامج الدينية موضع الدراسة تناولت موضوعات شرعية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية وإعلامية لا تتطرق إليها البرامج الدينية التى تقدمها وسائل الإعلام الأرضية أما بالنسبة للمساحة المخصصة للبرامج الدينية لم يتجاوز٠,٩% من إجمالى زمن البث وهى نسبة ضئيلة مقارنة بغيرها من البرامج

٢. دراسة "منى على السيد" ٢٠٠٧، تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين فى المرحلة الثانوية ومسح لعينة من البرامج الدينية التى يظهر فيها الداعية الإسلامى فى القنوات الإسلامية المتخصصة، توصلت الباحثة إلى أن قضايا الشباب تعتبر من أهم القضايا التى يتناولها الدعاة الإسلاميين يليها قضايا المرأة ثم قضايا ربط العلم بالدين، جاءت القنوات التلفزيونية الفضائية فى الترتيب الأول من وسائل الإعلام التى يتعرض لها المراهقون يليها الإنترنت ثم القنوات التلفزيونية الأرضية، أما بالنسبة للموضوعات التى تمس المراهقين ويتحدث عنها الدعاة فى الترتيب الثانى ثم الاختلاط ثم معاصى الشباب فى سن المراهقة بينما جاءت علاقة الآباء بالأبناء فى المرتبة الأخيرة

٣. دراسة "هاشم احمد نغيمش"، هدفت الدراسة إلى تحليل البرامج الاسلامية المقدمة فى تليفزيون العراق التى قام فيها الباحث بإجراء دراسة تحليلية للبرامج الاسلامية فى تليفزيون العراق استغرقت ستة أشهر وأستخدم الباحث المنهج المسحى وطريقة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان وصحيفة المقابلة المقننة والمقابلة غير المقننة، توصل الباحث إلى أن البرامج الإسلامية فى تليفزيون العراق ضئيلة للغاية حيث بلغت (١٣,٠٧%) من مجمل مساحة البث الكلية وتعرض هذه البرامج فى سبعة أشكال فنية ومعظم هذه البرامج يعرض فى فترة بعد الظهر بينما كانت فترة المساء الثانية خالية من تلك البرامج.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة عن البرامج الدينية فى القنوات العربية والقنوات الإسلامية المتخصصة ومقارنتها بنتائج الدراسات التى أجريت على البرامج الدينية بالقنوات الأرضية لاحظت الباحثة أن المساحة التى تشغلها البرامج الدينية فى خريطة البث التليفزيونية الأرضية تعد ضئيلة للغاية حيث بلغت ٣,٧% من إجمالى ساعات الإرسال اليومى.

كما نجد أن المساحة المخصصة لبث البرامج الدينية فى الفضائيات العربية لم يتجاوز٠,٩% من إجمالى البث وهى نسبة ضئيلة مقارنة بغيرها من البرامج إلا أن معدل الاهتمام بالبرامج الدينية فى الفضائيات العربية أكبر من القنوات التليفزيونية الأرضية حيث نجد أن بنسبة ٦٦,٧% من البرامج الدينية فى القنوات العربية.

أظهرت الدراسات أن البرامج التليفزيونية من أكثر البرامج تفضيلا لدى شباب الجامعى والمراهقين حيث جاءت فى المرتبة الأولى فى أحد الدراسات بنسبة ٨٢,٤%.

فروض البحث:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم تعرض الطلاب للبرامج الدينية بالقنوات الإسلامية وبين

دور المسرح المصري المعاصر في تشكيل الصورة الذهنية للإرهاب دراسة تحليلية

أ.د. حسن محمود عطية
أستاذ الدراما معهد الفنون المسرحية- أكاديمية الفنون
د. روحية محمد عبدالباسط
مدرس بقسم الإعلام التربوى
بكلية التربية النوعية- فرع دمياط- جامعة المنصورة
ولاء عونى زكى عونى
معيدة بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية- فرع دمياط- جامعة المنصورة

الملخص:

تعرف هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التى يقدم بها الإرهابى فى المسرح المصرى المعاصر.

العينة:

تم تطبيق الدراسة التحليلية على العروض المسرحية التى تناولت ظاهرة الإرهاب، والتى تم عرضها على المسرح المصرى المعاصر فى الفترة من (١٩٩٠ وحتى ٢٠١٠)، وبلغت (٨ مسرحيات).

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية.

المنهج:

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة.

أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون.

الأساليب الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

النتائج:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. أوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية من الذكور بنسبة (٧٣,٩٪)، مقابل (٢٦,١٪) للإناث.

٢. وأشارت النتائج إلى أن غالبية الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة قامت بأدوار ثانوية بنسبة (٣٥,٢٪)، مقابل (٣٣٪) للأدوار الرئيسية و(٣١,٨٪) للأدوار الهامشية، وكانت معظم هذه الأدوار ذات طبيعة سلبية، حيث أثبتت النتائج ظهور الشخصيات الإرهابية تقوم بأدوار سلبية بنسبة (٥٨٪)، مقابل (٣٨,٦٪) للأدوار التى تجمع بين الايجابية والسلبية و(٣,٤٪) للأدوار الإيجابية.

٣. وأوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت بملامح شكلية تخص الإسلام فى المرتبة الأولى بنسبة (٧٢,٧٪)، يليها فى المرتبة الثانية ظهور الشخصيات الإرهابية بملامح لا تمت للإسلام بصلة بنسبة (٢٧,٣٪).

٤. كما بينت النتائج أن أغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية تسعى لتحقيق أهداف ليس لها علاقة بها لمجرد إرضاء أفراد الجماعة بنسبة (٦٢,٥٪)، وقد استخدمت أغلب الشخصيات الإرهابية أساليب غير مشروعة فى تحقيق أهدافها بنسبة (٦٤,٨٪)، بينما استخدمت الأساليب التى تجمع ما بين المشروع وغير المشروع بنسبة (١٢,٥٪).

مقدمة:

لاجدال أن المادة الدرامية تجذب جمهورا عريضا، ذلك أنها عندما تقدم فى وسائل الاتصال المختلفة تقدم قصة مشوقة

جدول (٢) اللغة التى تقدم بها الموضوعات والقضايا بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / اللغة	فقه المعاملات		مع الشباب		فضفضة		حوار مع الشباب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفصحى المبسطة	٧٢	٨٢,٨	٤٢	٩٥,٥	٤٢	٦٨,٩	٣٦	٦٩,٢	١٩٢	٧٨,٧
الفصحي	١١	١٢,٦	٢	٤,٥	١٤	٢٣	١٤	٢٦,٩	٤١	١٦,٨
العامية	٤	٤,٦	٠	٠	٥	٨,٢	٢	٣,٨	١١	٤,٥
الإجمالي	٨٧	١٠٠	٤٤	١٠٠	٦١	١٠٠	٥٢	١٠٠	٢٤٤	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ١٦,٣٤٤ درجة الحرية= ٦ مستوى الدلالة =٠,٠٥

جدول (٣) المصادر التى يعتمد عليها الداعية فى تناول الموضوعات القضايا بالبرامج الدينية

البرنامج / مصادر الداعية	فقه المعاملات		مع الشباب		فضفضة		حوار مع الشباب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القرآن الكريم	٤٤	٥٠,٦	١١	٢٥	٧	١١,٥	١٧	٣٢,٧	٧٩	٣٢,٤
السنة النبوية	٣٠	٣٤,٥	٠	٠	٧	١١,٥	٣٢	٦١,٥	٦٩	٢٨,٣
أئمة الفقه	٩	١٠,٣	٠	٠	٣٧	٦٠,٧	٢	٣,٨	٤٨	١٩,٧
الصحابة	٢	٢,٣	٢٥	٥٦,٨	١	١,٦	٠	٠	٢٨	١١,٥
الإستشهاد بنماذج من الحياة	٢	٢,٣	٤	٩,١	٨	١٣,١	٠	٠	١٤	٥,٧
الاجتهاد	٠	٠	٤	٩,١	١	١,٦	١	١,٩	٦	٢,٥
الإجمالي	٨٧	١٠٠	٤٤	١٠٠	٦١	١٠٠	٥٢	١٠٠	٢٤٤	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ٢٤٧,١٢٤ درجة الحرية= ١٥ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

جاء (القرآن الكريم) فى مقدمة المصادر التى يعتمد عليها الداعية فى تناول الموضوعات القضايا بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية بنسبة ٣٢,٤% حيث أن القرآن هو المصدر الذى لاشك فيه فهو كلام الله الذى أنزل خلاله التعاليم الدينية إلى سائر خلقه، ثم (السنة النبوية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٣% فهى المرشد الذى يلى القرآن الكريم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنى قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتى، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض"

- القضايا الدينية التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية:

جدول (٤) القضايا الدينية التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / القضايا الدينية	فقه المعاملات		مع الشباب		فضفضة		حوار مع الشباب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العبادات	٣٨	٨٦,٤	٢٤	٥٥,٨	٣٢	٦٦,٧	٢١	٦٠	١١٥	٦٧,٦
الآداب والقيم	٢	٤,٥	٢	٤,٧	١٤	٢٩,٢	١١	٣١,٤	٢٩	١٧,١
المعاملات	٤	٩,١	١٧	٣٩,٥	٢	٤,٢	٣	٨,٦	٢٦	١٥,٣
الإجمالي	٤٤	١٠٠	٤٣	١٠٠	٤٨	١٠٠	٣٥	١٠٠	١٧٠	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ٤٢,٣٠٧ درجة الحرية =٦ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

جاءت (الفصحى المبسطة) فى مقدمة اللغة التى تقدم بها الموضوعات والقضايا بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية بنسبة ٧٨,٧%.

- المصادر التى يعتمد عليها الداعية فى تناول الموضوعات القضايا بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية:

جاءت (العبادات) فى مقدمة القضايا الدينية التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية بنسبة ٦٧,٦%، ثم (الآداب والقيم) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,١%، وأخيراً جاءت (المعاملات) بنسبة ١٥,٣%.

- القضايا العامة التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية:

جدول (٥) القضايا العامة التي وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية

البرنامج / القضايا العامة	فقه المعاملات		مع الشباب		فضفضة		حوار مع الشباب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قضايا الشباب	٠	٠	١٨	٤١	٩	٦٩,٤	٣	١٧,٧	٣٠	٤٠,٥
مشاكل الواقع المعاصر	٠	٠	١٢	٢٧,٢	٢	١٥,٣	٩	٥٢,٩	٢٣	٣١,٢
قضايا المرأة	٠	٠	١٤	٣١,٨	٢	١٥,٣	٥	٢٩,٤	٢١	٢٨,٣
الإجمالي	٠	٠	٤٤	١٠٠	١٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٧٤	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ٢٤,٢١٣ درجة الحرية= ٦ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

جاءت (قضايا الشباب) فى مقدمة القضايا العامة التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية بنسبة ٤٠,٥%، ثم (مشاكل الواقع المعاصر) فى المرتبة الثانية بنسبة ٣١,٢%، وأخيراً جاءت (قضايا المرأة) بنسبة ٢٨,٣%.

١١. منى على السيد. "صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧

١٢. نجوى الفول. "**البرامج الدينية فى التليفزيون المصرى**"، التقرير الأول تحليل مضمون الرسالة الإعلامية، بحث غير منشور، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الاتصال الجماهيرى والثقافة، ١٩٩٤.

١٣. وليد كامل الليثى. "اتجاهات المراهقين نحو البرامج الدينية بالتليفزيون المصرى"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

14. http://imairaq.com/index.php?option=com_content&task=view&id=17&Itemid=36

يتابعونها بنسبة ٢٨,٨% فالمراهق فى هذه المرحلة يهتم أكثر من ذى قبل بالموضوعات الدينية والأخلاقية ففى هذه المرحلة يحتاج إلى معرفة دينه وفهمه فهماً صحيحاً ولكن بأسلوب بسيط وسهل يخلو من التعقيد أو التشدد وبذلك يكون أحد عوامل جذب المراهقين لبرامج هذه القنوات، وجاء (تناقش قضايا الشباب ومشكلاته) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٩,٨%، ثم جاء (تقدم قضايا دينية معاصرة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,١%، وجاء (تشبع الاحتياجات الدينية للفرد) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٩%، ثم جاء (الخطاب الدينى الذى تقدمه يتسم بالاعتدال) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٣%، ثم (شخصية مقدم البرنامج جذابة) بنسبة ٧,٤%.

- مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الدينية:

جدول (١٠) مدى استفادة المبحوثين من مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الدينية وفقاً للنوع

العينة / مدى الاستفادة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
أستفيد بدرجة كبيرة	٦٩	٤٨,٣	٧٤	٤١,١	١٤٣	٤٤,٣
أستفيد إلى حد ما	٦٣	٤٤,١	١٠١	٥٦,١	١٦٤	٥٠,٧
لا أستفيد	١١	٧,٧	٥	٢,٨	١٦	٥
جملة من سئلوا	١٤٣	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٣٢٣	١٠٠

قيمة كا٢= ٧,٠٨٤ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة =٠,٠٥

أوضحت النتائج أن ٤٤,٣% من المبحوثين يستفيدون بدرجة كبيرة من مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية الدينية، ويستفيد ٥٠,٧% منهم من مشاهدتم لهذه البرامج إلى حدما، وفى المقابل لا يستفيد ٥% منهم من مشاهدة هذه البرامج الدينية.

- أوجه استفادة المبحوثين من مشاهدتهم للبرامج الدينية:

جدول (١١) أوجه استفادة المبحوثين من مشاهدتهم للبرامج الدينية وفقاً للنوع

العينة / الاستفادة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة Z	الدلالة
تقربنى من الله	٢٥	١٨,٩	٤٦	٢٦,٣	٧١	٢٣,١	١,٥٠٩	غير دالة
تكسبنى قيمًا دينية جديدة	٢٧	٢٠,٥	٤٠	٢٢,٩	٦٧	٢١,٨	٠,٥٠٤	غير دالة
تصحح أخطائى الدينية	٢٤	١٨,٢	٣٣	١٨,٩	٥٧	١٨,٦	٠,١٥٠	غير دالة
أكون اتجاها نحو القضايا الدينية	٢٧	٢٠,٥	٢٠	١١,٤	٤٧	١٥,٣	٢,١٧١	٠,٠٥
عدلت من سلوكى الشخصي	١٤	١٠,٦	٢٤	١٣,٥	٣٨	١٢,٤	٠,٨١٧	غير دالة
تعلمنى كيف أتعامل مع الآخرين	١٥	١١,٣	١٣	٧	٢٧	٨,٨	١,١٨٤	غير دالة
جملة من سئلوا	١٣٢		١٧٥		٣٠٧			

احتل (القرب من الله) مقدمة أوجه استفادة المبحوثين من مشاهدتهم للبرامج الدينية بنسبة ٢٣,١%، وجاء (تكسبنى قيمًا دينية جديدة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١,٨%، ثم جاء (تصحح أخطائى الدينية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٦%، وجاء (أكون اتجاهاً نحو القضايا الدينية) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٣%.

- أسباب عدم استفادة المبحوثين من مشاهدة البرامج الدينية:

جدول (١٢) أسباب عدم استفادة المبحوثين من مشاهدة البرامج الدينية وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
لاختلاف آراء الشيوخ	٣	٢٧,٢	١	٢٠	٤	٢٥
لغة الحوار غير مفهومة	٢	١٨,٢	٢	٤٠	٤	٢٥
الخطاب الدينى يتسم بالتشدد	١	٩,١	١	٢٠	٢	١٢,٥
الشيوخ تستخدم أسلوب الترهيب	١	٩,١	١	٢٠	٢	١٢,٥
لأنها تكون مملة	١	٩,١	–	–	١	٦,٢٥
الشيوخ يكونون متشددين	١	٩,١	–	–	١	٦,٢٥
لم تغير من شخصيتى وصفاتي	١	٩,١	–	–	١	٦,٢٥
آراؤها تتسم بالشدة والترهيب	١	٩,١	–	–	١	٦,٢٥
الإجمالي	١١	١٠٠	٥	١٠٠	١٦	١٠٠

تمثلت أسباب عدم استفادة المبحوثين من مشاهدة البرامج الدينية فى (اختلاف آراء الشيوخ، لغة الحوار غير مفهومة) فى مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٢٥%، وتلتها (الخطاب الدينى يتسم بالتشدد، الشيوخ تستخدم أسلوب الترهيب) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٥% لكل منهم، وأخيراً (لأنها تكون مملة، الشيوخ يكونون متشددين، لم تغير من شخصيتى وصفاتى، آراؤها تتسم بالشدة والترهيب) بنسبة ٦,٢٥% لكل منها.

- صورة الداعية فى البرنامج الدينى المفضل من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١٣) صورة الداعية فى البرنامج الدينى المفضل من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / الصورة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
الصورة المعاصرة	٩٣	٦٥	١٢٨	٧١,١	٢٢١	٦٨,٤
الصورة التقليدية	٥٠	٣٥	٥٢	٢٨,٩	١٠٢	٣١,٦
الإجمالي	١٤٣	١٠٠	١٨٠	١٠٠	٣٢٣	١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أن ٦٨,٤% من المبحوثين يرون أن صورة الداعية فى البرنامج الدينى المفضل لديهم هى صورة معاصرة حيث ينظر له المراهقون على أنه شاب ويقترب منهم فى السن ويستطيع أن يتحدث معهم حول قضاياهم ومشكلاتهم بأسلوب بسيط يفهموه، وفى المقابل يرى ٣١,٦% يفضلون الصورة التقليدية للداعية.

- الموضوعات الخاصة بالشباب وتناقشها البرامج الدينية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١٤) الموضوعات الخاصة بالشباب وتناقشها البرامج الدينية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / الموضوعات	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة Z	الدلالة
علاقة الآباء بالأبناء	٧٦	٥٣,١	١٠٩	٦٠,٦	١٨٥	٥٧,٣	١,٣٣٥	غير دالة
معاصى الشباب فى سن المراهقة	٨١	٥٦,٦	٩٦	٥٣,٣	١٧٧	٥٤,٨	٠,٥٩٣	غير دالة
مشاكل الواقع المعاصر	٩٠	٦٢,٩	٧٥	٤١,٧	١٦٥	٥١,١	٣,٧٩٣	٠,٠٠١
الاختلاط بين الجنسين	٥٢	٣٦,٤	٩٠	٥٠	١٤٢	٤٤	٢,٤٤٩	٠,٠٥
المشاكل النفسية للمراهقين	٦٠	٤٢	٦٦	٣٦,٧	١٢٦	٣٩	٠,٩٦٧	غير دالة
الأحكام والفرائض الدينية	٤١	٢٨,٩	٥٨	٣٢,٢	٩٩	٣٠,٧	٠,٦٤٦	غير دالة
جملة من سئلوا	١٤٣		١٨٠		٣٢٣			

أوضحت النتائج أن أهم الموضوعات الخاصة بالشباب وتناقشها البرامج الدينية من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (علاقة الآباء بالأبناء) فى مقدمة هذه الموضوعات بنسبة ٥٧,٣% يهتم المراهق بهذه الموضوعات التى توضح له طريقة المعاملة التى يردها الأبناء من الاباء والعكس كما توضح لهم اللغة المناسبة للحوار والتفاهم بين الأبناء والآباء لعمل نوع من التواصل بينهم هذا الشئ الذى يفتقد فى مثل هذه الأيام، ثم (معاصى الشباب فى سن المراهقة) فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٤,٨% وهى من الموضوعات التى تهتم بها البرامج الدينية فى هذه القنوات فهى تعمل على توجيه الشباب إلى الطريق الصحيح والتقرب إلى الله، وجاءت (مشاكل الواقع المعاصر) فى الترتيب الثالث بنسبة ٥١,١% ترى الباحثة أن أكثر ما يهم المراهق هو مشاكل واقعه المعاصر من أحداث ومشكلات تتعلق به وبمجتمعه الذى يعيش فيه لأنها بالتأكيد تؤثر فيه.

- نتائج اختبار صحة الفروض:

١. الفرض الأول والذى ينص على "توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم تعرض الطلاب للبرامج الدينية بالقنوات الإسلامية وبين شدة الاتجاه نحو القضايا الدينية مجال التطبيق"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين حجم تعرض الطلاب للبرامج الدينية بالقنوات الإسلامية وبين شدة الاتجاه نحو القضايا الدينية مجال التطبيق، وذلك كما يلي:

جدول (١٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين حجم تعرض الطلاب للبرامج الدينية بالقنوات الإسلامية وبين شدة الاتجاه نحو القضايا الدينية مجال التطبيق

المتغير	شدة الاتجاه نحو القضايا الدينية	
	معامل الارتباط	الدلالة
حجم تعرض الطلاب للبرامج الدينية	٠,٣٣٩	٠,٠١

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول حيث أنه

خلق صورة صحيحة عن الإرهابى بسماته وملامحه الشكلية.

٤. أهمية التعرف على الدور الذى يمكن أن يقوم به المسرح المصرى المعاصر من خلال ما يقدمه من مادة درامية فى معالجة ظاهرة الإرهاب وعرض الشخصية الإرهابية فقد تبين للباحثة أن الإعلام المصرى ساهم من خلال ما قدمه من أعمال درامية فى خلق صورة إعلامية للإرهابى ألصقها بالإسلام واستفاد منها الإعلام المضاد فى تشويه صورة الإسلام، وذلك رغم أن الدراما بإمكانها أن تساهم فى خلق صورة حقيقية عن الشخصية الإرهابية.

أهداف الدراسة:

مما سبق يتضح للباحثة ضرورة إجراء دراسة لرصد كيفية عرض شخصية الإرهابى فى المسرح المصرى المعاصر وما يتوفر خلاله من معلومات عن تلك الشخصية من حيث سماتها وانطباعاتها، وكذا الوصول إلى مجموعة أهداف تسعى الدراسة إلى تحقيقها تتلخص فيما يلي:

١. التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التى يقدم بها الإرهابى فى المسرح المصرى المعاصر وذلك من خلال تحليل مضمون مجموعة العروض المسرحية عينة الدراسة.
٢. التعرف على الخصائص النمطية الثابتة لصورة الإرهابى فى المسرحيات عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالعروض المسرحية عينة الدراسة التى ظهرت بها الشخصية الإرهابية

- ما جهة إنتاج العروض المسرحية عينة الدراسة، وما الفترة الزمنية التى أنتجت فيها؟
- ما المساحة الزمنية التى تستغرقها العروض المسرحية عينة الدراسة؟
- ما القالب الدرامى الغالب على مضمون العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية؟
- ما المجتمعات التى تتناولها العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية؟
- ما المضمون الغالب على العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية؟ وما أسلوب معالجته؟
- ما الأسلوب الذى استخدمته العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية فى تناولها لجوانب ظاهرة الإرهاب، وما الأسلوب الذى استخدمته للتصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب؟

٢. تساؤلات خاصة بالصورة التى ظهرت بها الشخصية الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة

- ما المساحة الزمنية التى تستغرقها ظهور الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة؟
- ما نوع الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى المسرحيات عينة الدراسة؟
- ما طبيعة الأدوار التى تقوم بها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة، وما أهميتها؟
- ما المستويات الاقتصادية والاجتماعية للشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى المسرحيات عينة الدراسة؟
- ما المستويات اللغوية التى تتحدث بها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة؟
- ما الملامح الشكلية التى تظهر بها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة، وما المشكلات التى تعانى منها والتى أدت بها إلى الإرهاب؟
- ما الأهداف المحورية التى تسعى الشخصيات الإرهابية لتحقيقها فى المسرحيات عينة الدراسة، وما أسلوب تحقيقها لهذه الأهداف؟
- ما الأماكن التى تمارس فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة ؟
- ما نوع وطبيعة العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة؟

مفاهيم الدراسة:

- المسرح المصرى المعاصر: عرف أرسطو المسرحية بأنها "القصة الممسرحة ذات الهدف" وعرف الدراما بأنها "محاكاة لفعل إنسان"(١١)، فالدراما تعنى إذن أى عمل أو حدث سواء فى الحياة أو على خشبة المسرح(١)، فالمسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عند تناوله كعرض مسرحي، وهو فى كلتا الحالتين لا يمكن أن ندرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التى نشأ منها ولها، فالمسرح كفن يعكس العلاقة بين الإنسان وواقعه بالمعنى الشامل، إذن فالعمليات الأدبية هى عمليات اجتماعية، فى مفهومها ووسيلتها، أو فى موضوعها أو فى جوهرها الذى هو "محاولة يبذلها بعض الأفراد المتميزين، وذوى القدرات الخاصة من أجل فهم عالمهم الاجتماعي"، لذلك يكون من

جدول (١٣) طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية

طبيعة دور الشخصيات الإرهابية	ك	%	ت
سلبي	٥١	٥٨,٠	١
يجمع بين الاثنين	٣٤	٣٨,٦	٢
إيجابي	٣	٣,٤	٣
المجموع	٨٨	%١٠٠	

تدل بيانات جدول (١٣) على النتائج الآتية:

١. احتلت الشخصيات الإرهابية التى تقوم بأدوار سلبية المرتبة الأولى بنسبة (٥٨%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما جاءت الشخصيات الإرهابية التى تقوم بأدوار تجمع بين الإيجابية والسلبية فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٨,٦%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة، يليها فى المرتبة الثالثة الشخصيات الإرهابية التى تقوم بأدوار إيجابية بنسبة (٣,٤%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة.
٢. ويتضح من هذه النتائج أن معظم الأدوار التى تقدمها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة ذات طبيعة سلبية، ولعل السبب فى تلك الرؤية التى تناقش من خلاله الأحداث الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة، والتى يغلب عليها روح النقد لتلك الأعمال ومن يقوم بها.

- المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (١٤) المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية

المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشخصيات الإرهابية	ك	%	ت
أقل من المتوسط	٢٨	٣١,٨	١
مرتفع	٢٦	٢٩,٥	٢
غير واضح	١٦	١٨,٢	٣
تجمع بين أكثر من مستوي	١١	١٢,٥	٤
متوسط	٧	٨,٠	٥
المجموع	٨٨	%١٠٠	

تدل بيانات جدول (١٤) على النتائج الآتية:

١. جاءت الشخصيات الإرهابية من ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى الأقل من المتوسط فى المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٨%)، يليها الشخصيات الإرهابية من ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,٥%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما لم يتضح المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشخصيات الإرهابية بنسبة (١٨,٢%)، ثم جاءت الشخصيات الإرهابية التى تجمع بين أكثر من مستوى من خلال انتقال الشخصية الإرهابية من المستوى المنخفض إلى المستوى المرتفع فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٥%). وأخيرا فى المرتبة الخامسة الشخصيات الإرهابية من ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط بنسبة (٨%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة.
٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات الإرهابية التى ظهرت فى العروض المسرحية عينة الدراسة ظهرت فى مستوى اقتصادى واجتماعى أقل من متوسط، وهذا ما يؤكد على أن الفقر من أهم أسباب التطرف والإرهاب، فالفرد إذا كان شقيا مختنقا فى الداخل مليئا بالأزمات، فأى فكر سوف يفرزه يصبح ضيق الصدر، فإذا كان هذا الفكر يلبس عباءة إسلامية فسيخرج من تحتها إسلام متشنج، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (محمد احمد إسماعيل، ٢٠٠٣) والتى أوضحت إن معظم الشخصيات الإرهابية فى مسلسلات الدراسة استحضرها مؤلفها من قاع المجتمع وطبقاته الدنيا.

- المستوى اللغوى الذى تتحدث به الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (١٥) المستوى اللغوى الذى تتحدث به الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية

المستوى اللغوى الذى تتحدث به الشخصيات الإرهابية	ك	%	ت
العامية	٤٢	٤٧,٧	١
الاثنين معا	٢٦	٢٩,٦	٢
الفصحى	٢٠	٢٢,٧	٣
المجموع	٨٨	%١٠٠	

تدل بيانات جدول (١٥) على النتائج الآتية:

١. جاءت الشخصيات الإرهابية التى تتحدث اللغة العامية فى العروض المسرحية عينة الدراسة فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٧,٧%) من إجمالى الشخصيات الإرهابية عينة الدراسة، يليها فى المرتبة الثانية الشخصيات الإرهابية التى تتحدث

التى تناولت الشخصية الإرهابية والتى قدمها المسرح المصرى المعاصر فى الفترة من (١٩٩٠- ٢٠١٠) كعينة للدراسة التحليلية.

- توصيف عينة الدراسة التحليلية: بلغت عينة الدراسة التحليلية (٨ مسرحيات) تناولت الإرهاب، تم اختيارها عشوائيا من مجتمع الدراسة التحليلية، حيث ظهرت من خلالها ٨٨ شخصية إرهابية تناولتها الباحثة بالدراسة والتحليل، وذلك للتعرف على ملامح الصورة التى ظهر بها الإرهاب والشخصية الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة.

جدول (١) قائمة بالعروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية

المسرحية	دور العرض	سنة العرض	المدة الزمنية للمسرحية	
			ق	س
المليم بأربعة	مسرح الفن بالقاهرة	١٩٩٠	٥٧	١
ديوان البقر	المسرح المزدوج بمركز الهناجر للفنون	١٩٩٥	٢٥	١
الجنزير	المسرح الحديث	١٩٩٦- ١٩٩٧	٠٩	١
أهلا يا بكوات	المسرح القومي	١٩٩٧	٥٥	١
عطية الإرهابية	مسرح الفن بالقاهرة	١٩٩٨- ١٩٩٩	٠٥	٢
السحرة	مسرح الطليعة	٢٠٠٣	٥١	١
أمير الحشاشين	مسرح الحديقة الدولية بالجيزة	٢٠٠٧	٠٣	٢
الحادثة اللى جرت فى شهر سبتمبر	مسرح الطليعة	٢٠١٠	٣٥	١

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة لتحليل مضمون العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية، استطاعت من خلالها تحليل جوانب الصورة التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة التحليلية، وقد مرت استمارة تحليل المضمون بمجموعة من الخطوات والمراحل العلمية التى تمثلت فى الجوانب الآتية:

١. تحديد فئات تحليل المضمون تستخدم الفئات فى تحليل المضمون لتصف أكبر قدر من الموضوعية مضمون الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والمسرح، وكلما كانت الفئات واضحة ومتصلة مع مشكلة البحث وطبيعة المضمون اقتربت الدراسة من تحقيق أهدافها مما يساعد الباحث على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة(١٣)، لذلك فقد قامت الباحثة بإعداد صحيفة لتحليل المضمون تتضمن مجموعة من الفئات التى تخدم موضوع الدراسة وفيما يلى تعرض الباحثة لفئات التحليل التى تعتمد عليها هذه الدراسة.

أ. فئات المضمون (ماذا قيل؟)

- المجتمعات التى تدور فيها أحداث المسرحية.
- مضمون المسرحية وأسلوب معالجة المسرحية للمضمون المرتبط بظاهرة الإرهاب.
- أسلوب عرض المسرحية لجوانب ظاهرة الإرهاب.
- الأسلوب الذى استخدمته المسرحية للتصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب.
- طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصيات الإرهابية فى المسرحية.
- المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشخصيات الإرهابية فى المسرحية.
- المستوى اللغوى التى تتحدث به الشخصيات الإرهابية فى المسرحية.
- المشكلات التى تعانى منها الشخصيات الإرهابية والتى أدت بها إلى الإرهاب فى المسرحية.
- الأهداف المحورية التى تسعى الشخصيات الإرهابية لتحقيقها فى المسرحية وأسلوب تحقيقها.
- الأماكن التى تمارس فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية فى المسرحية.
- نوع العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى المسرحية، وطبيعتها.

ب. فئات الشكل (كيف قيل؟)

- جهة إنتاج المسرحية.
- الفترة الزمنية التى أنتجت فيها المسرحية.
- إجمالى زمن المسرحية.
- إجمالى زمن المشاهد التى ظهرت بها الشخصية الإرهابية فى المسرحية.

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا لأسلوب عرض المسرحية لجوانب ظاهرة الإرهاب

جدول (٨) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا لأسلوب عرض المسرحية لجوانب ظاهرة الإرهاب

أسلوب عرض المسرحية لجوانب ظاهرة الإرهاب	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
عرض الظاهرة والتصدي	٤	٥٠,٠	١٢	٦	٤٤,٣
عرض الأسباب والمظاهر	٣	٣٧,٥	٥٧	٥	٤٢,٥
عرض الظاهرة فقط	١	١٢,٥	٥١	١	١٣,٢
المجموع	٨	%١٠٠	-	١٤	%١٠٠

تدل بيانات جدول (٨) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى تعرض لظاهرة الإرهاب من جميع جوانبها- المظاهر والأسباب والتصدي- (٤ مسرحيات) بنسبة (٥٠%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٦ ساعات و١٢ دقيقة) بنسبة (٤٤,٣%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وبلغت المسرحيات التى تعرض لظاهرة الإرهاب من حيث الأسباب والمظاهر (٣ مسرحيات) بنسبة (٣٧,٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٥ ساعات و٥٧ دقيقة) بنسبة (٤٢,٥%)، بينما بلغت المسرحيات التى تناولت الظاهرة فقط (مسرحية واحدة) بنسبة (١٢,٥%)، وقد استغرقت مدتها الزمنية (ساعة و٥١ دقيقة) بنسبة (١٣,٢%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة.
٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة تعرض لظاهرة الإرهاب من جميع جوانبها، بحيث تعرض لمظاهر الإرهاب وأسبابه وسبل علاجه، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (محمد احمد إسماعيل، ٢٠٠٣) والتى أظهرت ضعف مسلسلات الدراسة فى عرض وتناول الحلول والمواجهة لظاهرة الإرهاب.

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا لأسلوب التصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب فى المسرحية

جدول (٩) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا لأسلوب التصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب فى المسرحية

أسلوب التصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب فى المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
الحوار	٣	٣٧,٥	٢٥	٤	٣١,٦
المواجهة الأمنية	٢	٢٥,٠	٠٨	٤	٢٩,٥
غير واضح	٢	٢٥,٠	٥٢	٣	٢٧,٦
إثارة الرأى العام العالمي	١	١٢,٥	٣٥	١	١١,٣
المجموع	٨	%١٠٠	-	١٤	%١٠٠

تدل بيانات جدول (٩) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى استخدمت أسلوب الحوار فى التصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب (٣ مسرحيات) بنسبة (٣٧,٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٤ ساعات و٢٥ دقيقة) بنسبة (٣١,٦%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وبلغت المسرحيات التى استخدمت أسلوب المواجهة الأمنية فى التصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب مسرحيتان بنسبة (٢٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٤ ساعات و٨ دقائق) بنسبة (٢٩,٥%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، ولم يتضح الأسلوب المستخدم فى التصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب فى (مسرحيتان) بنسبة (٢٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، واستغرقت مدتهم الزمنية (٣ ساعات و٥٢ دقيقة) بنسبة (٢٧,٦%) من إجمالى مدة العروض المسرحية، بينما بلغت المسرحيات التى لجأت إلى إثارة الرأى العام العالمى كأسلوب للتصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب (مسرحية واحدة) بنسبة (١٢,٥%)، حيث استغرقت (ساعة و٣٥ دقيقة) بنسبة (١١,٣%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة.
٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة استخدمت أسلوب الحوار فى التصدى لعلاج ظاهرة الإرهاب، واصل ذلك يرجع إلى محاولة كتاب المسرحيات عينة الدراسة التعبير عن أهمية الحوار فى التصدى لظاهرة الإرهاب وتغير المفاهيم والأفكار الخاطئة، فيؤكد محمد سلماوى من خلال عرضه الجنزير على أهمية الحب والاحتواء فى تعديل فكر وسلوك

تحليل الثبات مع ثلاثة محللين بخلاف الباحثة لمعرفة معامل ثبات التحليل فيما بينهم على المستوى الكلى للمقياس، وقد تم تحليل الثبات على عينة قدرها (٢٥%) من عينة الدراسة التحليلية، وقد جاء معامل الثبات بين جميع المحللين بنسبة (٩١%) وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتحليل.

- الاتساق الزمني: حيث أجريت الباحثة ثبات الاتساق الزمنى بإعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على نفس العينة السابق تحليلها مع المحللين الثلاثة بعد مضى ثلاثة شهور من التحليل السابق، وقامت الباحثة بحساب درجة الثبات مع نفسها، وقد بلغ معامل ثبات الباحثة مع نفسها (٩٨%) وهى نسبة عالية تدل على صلاحية المقياس.

حدود الدراسة ومجالاتها:

لما كان لكل دراسة علمية حدود تقف عندها على أساس أن الباحث لا يستطيع أن يحيط دراسته بكل المتغيرات والعوامل المختلفة وذلك حتى تكملها دراسات أخرى يجريها الباحث بذاته أو يجريها غيره من الباحثين، وللدراسة المطروحة حدود تتمثل في:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية فى جانبها الموضوعى على دراسة صورة الإرهابى وذلك من خلال ما يقدمه المسرح المصرى المعاصر، وذلك للتعرف على الجوانب الايجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة عشوائية من العروض المسرحية التى تناولت ظاهرة الإرهاب، والتى ظهرت فيها الشخصية الإرهابية والتى تم عرضها فى الفترة من (١٩٩٠ وحتي٢٠١٠)، وبلغت (٨) عروض مسرحية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا لجهة إنتاج المسرحية

جدول (٢) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا لجهة إنتاج المسرحية

جهة إنتاج المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
مسرح الدولة	٦	٧٥,٠	٥٨	٩	٧١,٢
مسارح القطاع الخاص	٢	٢٥,٠	٠٢	٤	٢٨,٨
المجموع	٨	١٠٠%	–	١٤	١٠٠%

تدل بيانات جدول (٢) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى من إنتاج مسرح الدولة (٦ مسرحيات) بنسبة (٧٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٩ ساعات و٥٨ دقيقة) بنسبة (٧١,٢%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما بلغت المسرحيات التى تم إنتاجها بمسارح القطاع الخاص مسرحيتان بنسبة (٢٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٤ ساعات ودقيقتين) بنسبة (٢٨,٨%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتى تناولت ظاهرة الإرهاب كانت من إنتاج مسرح الدولة، وهو ما يؤكد على اهتمام الدولة بإنتاج العديد من الأعمال المسرحية فى إطار حملتها الإعلامية (الدرامية) لمواجهة الظاهرة، ولذلك جاءت مواجهة المسرح للإرهاب بشكل أكثر جدية، وإن كانت هذه المواجهة قد جاءت متأخرا، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (محمد أحمد إسماعيل، ٢٠٠٣) والتى أوضحت أن جميع مسلسلات الدراسة كانت من إنتاج التليفزيون المصرى ولم يوجد مسلسل واحد من إنتاج خاص أو إنتاج مشترك.

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للفترة الزمنية التى أنتجت فيها المسرحية

جدول (٣) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للفترة الزمنية التى أنتجت فيها المسرحية

الفترة الزمنية التى أنتجت فيها المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
التسعينيات	٥	٦٢,٥	٣١	٨	٦٠,٨
الألفية الجديدة	٣	٣٧,٥	٢٩	٥	٣٩,٢
المجموع	٨	١٠٠%	–	١٤	١٠٠%

تدل بيانات جدول (٣) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى تم إنتاجها فى فترة التسعينيات (٥ مسرحيات) بنسبة (٦٢,٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٨ ساعات و٣١ دقيقة) بنسبة (٦٠,٨%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما بلغت المسرحيات التى تم إنتاجها فى الألفية الجديدة (٣ مسرحيات) بنسبة (٣٧,٥%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما بلغت المسرحيات التى تم إنتاجها بمسارح القطاع الخاص مسرحيتان بنسبة (٢٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٤ ساعات ودقيقتين) بنسبة (٢٨,٨%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتى تناولت ظاهرة الإرهاب كانت من إنتاج مسرح الدولة، وهو ما يؤكد على اهتمام الدولة بإنتاج العديد من الأعمال المسرحية فى إطار حملتها الإعلامية (الدرامية) لمواجهة الظاهرة، ولذلك جاءت مواجهة المسرح للإرهاب بشكل أكثر جدية، وإن كانت هذه المواجهة قد جاءت متأخرا، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (محمد أحمد إسماعيل، ٢٠٠٣) والتى أوضحت أن جميع مسلسلات الدراسة كانت من إنتاج التليفزيون المصرى ولم يوجد مسلسل واحد من إنتاج خاص أو إنتاج مشترك.

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للفترة الزمنية التى أنتجت فيها المسرحية

جدول (٣) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للفترة الزمنية التى أنتجت فيها المسرحية

الفترة الزمنية التى أنتجت فيها المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
التسعينيات	٥	٦٢,٥	٣١	٨	٦٠,٨
الألفية الجديدة	٣	٣٧,٥	٢٩	٥	٣٩,٢
المجموع	٨	١٠٠%	–	١٤	١٠٠%

تدل بيانات جدول (٣) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى من إنتاج مسرح الدولة (٦ مسرحيات) بنسبة (٧٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٩ ساعات و٥٨ دقيقة) بنسبة (٧١,٢%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما بلغت المسرحيات التى تم إنتاجها بمسارح القطاع الخاص مسرحيتان بنسبة (٢٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٤ ساعات ودقيقتين) بنسبة (٢٨,٨%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتى تناولت ظاهرة الإرهاب كانت من إنتاج مسرح الدولة، وهو ما يؤكد على اهتمام الدولة بإنتاج العديد من الأعمال المسرحية فى إطار حملتها الإعلامية (الدرامية) لمواجهة الظاهرة، ولذلك جاءت مواجهة المسرح للإرهاب بشكل أكثر جدية، وإن كانت هذه المواجهة قد جاءت متأخرا، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (محمد أحمد إسماعيل، ٢٠٠٣) والتى أوضحت أن جميع مسلسلات الدراسة كانت من إنتاج التليفزيون المصرى ولم يوجد مسلسل واحد من إنتاج خاص أو إنتاج مشترك.

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للقالب الدرامى الغالب على مضمون المسرحية

جدول (٤) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للقالب الدرامي الغالب علي مضمون المسرحية

القالب الدرامى الغالب على مضمون المسرحية	ك	%	الفترة الزمنية		%
			ق	س	
كوميدي	٥	٦٢,٥	٥٧	٨	٦٣,٩
تراجيدي	٣	٣٧,٥	٠٣	٥	٣٦,١
المجموع	٨	١٠٠%	–	١٤	١٠٠%

تدل بيانات جدول (٤) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى يغلب على مضمونها القالب الكوميدى (٥ مسرحيات) بنسبة (٦٢,٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٨ ساعات و٥٧ دقيقة) بنسبة (٦٣,٩%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما بلغت المسرحيات التى يغلب عليها القالب التراجيدى (٣ مسرحيات) بنسبة (٣٧,٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٥ ساعات و٣ دقائق) بنسبة (٣٦,١%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة.

٢. ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتى تناولت ظاهرة الإرهاب كانت مسرحيات ذات طابع كوميدي، ولعل ذلك يرجع إلى أن موضوع الإرهاب من الموضوعات الشائكة متعددة الجوانب والتى تتطلب قدرا من الكوميديا عند تناولها وذلك للتخفيف من حدتها، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن القالب الميلودرامى جاء فى المركز الأول فى قوالب معالجة ظاهرة الإرهاب والشخصية الإرهابية فى المسلسلات عينة الدراسة.

- توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للمجتمع التى يتناول ظاهرة الإرهاب فى المسرحية

جدول (٥) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقا للمجتمع الذى يتناول ظاهرة الإرهاب فى المسرحية

المجتمع الذى يتناول ظاهرة الإرهاب فى المسرحية		ك	%	المدة الزمنية		%
				ق	س	
يجمع بين أكثر من مجتمع		٤	٥٠,٠	٣٤	٦	٤٦,٩
مجتمع حضري	منطقة راقية	٢	٢٥,٠	٣٠	٣	٢٥,٠
	منطقة شعبية	١	١٢,٥	٠٥	٢	١٤,٩
مجتمع ريفي		١	١٢,٥	٥١	١	١٣,٢
المجموع		٨	١٠٠%	–	١٤	١٠٠%

تدل بيانات جدول (٥) على النتائج الآتية:

١. بلغت المسرحيات التى تعرض لظاهرة الإرهاب فى أكثر من مجتمع من خلال انتقال الشخصية الإرهابية من مجتمع لآخر (٤ مسرحيات) بنسبة (٥٠%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية (٦ ساعات و٣٤ دقيقة) بنسبة (٤٦,٩%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وبلغت المسرحيات التى تعرض لظاهرة الإرهاب فى المجتمع الحضرى (٣ مسرحيات) بنسبة (٣٧,٥%) من إجمالى عدد العروض المسرحية عينة الدراسة وقد قسمت هذه المسرحيات إلى مسرحيات تتناول منطقة راقية وبلغت (مسرحيتان) بنسبة (٢٥%)، استغرقت مدتهم الزمنية (٣ ساعات و٣٠ دقيقة) بنسبة (٢٥%)، وبلغت المسرحيات التى تتناول منطقة شعبية (مسرحية واحدة) بنسبة (١٢,٥%)، وقد استغرقت مدتها الزمنية (ساعتين و٥ دقائق) بنسبة (١٤,٩%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما بلغت المسرحيات التى تعرض لظاهرة الإرهاب فى المجتمع الريفى (مسرحية واحدة) بنسبة (١٢,٥%)، وقد استغرقت مدتها الزمنية (ساعة و٥١ دقيقة) بنسبة (١٣,٢%) من إجمالى مدة العروض المسرحية عينة الدراسة.

هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن الأسلوب الغالب فى عينة المسلسلات التى عرضها التليفزيون الخاصة بقيام الإرهابى بتحقيق أهدافه كانت أساليب غير مشروعة لا تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه وتقاليده.

- الأماكن التى تمارس فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (٢٠) الأماكن التى تمارس فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية فى العروض المسرحية

الأماكن التى تمارس فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية	ك	%	ت
الأماكن والطرق العامة	٩	٣٧,٥	١
المنزل	٨	٣٣,٣	٢
أماكن العمل	٤	١٦,٧	٣
قلعة فى جبل	٣	١٢,٥	٤
المجموع	٢٤	١٠٠%	

تدل بيانات جدول (٢٠) على النتائج الآتية:

١. بلغ عدد المشاهد التى مارست فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية (٢٤ مشهدا) بنسبة (٧٧,٤%) من إجمالى المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية.
٢. جاءت أهم الأماكن التى تمارس فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة موزعة كالآتي: الأماكن والطرق العامة فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٧,٥%) من إجمالى المشاهد التى مارست فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية، يليها المنزل فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٣,٣%)، يليه أماكن العمل فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٧%)، ثم قلعة فى جبل فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٢,٥%) من إجمالى المشاهد التى مارست فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية.
٣. ويتضح من هذه النتائج أن أكثر الأماكن التى مارست فيها الشخصيات الإرهابية أعمالها الإرهابية كانت الأماكن والطرق العامة، وترى الباحثة أن ممارسة الأعمال الإرهابية ترتبط دائما بالأماكن العامة التى يتواجد بها الناس لمزاولة حياتهم فيكونوا هدفا لمثل هذه العمليات المتطرفة أيا كان هدف القائمين بها، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء فى دراسة (أحمد عبدالمقصود حبيب، ٢٠٠٨) والتى أثبتت أن غالبية أنشطة الإرهابى تتم فى الأماكن العامة مثل المقاهى والطرق المزدحمة بالجماهير، فى حين جاءت الأماكن الصحراوية والجامعات ودور العبادة فى المراتب التالية.

- نوع العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى المسرحيات عينة الدراسة

جدول (٢١) نوع العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية

طبيعة العلاقات / نوع العلاقات	علاقات إيجابية		علاقات سلبية		غير واضح		المجموع		ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
علاقات بأفراد الجماعة	٥	١٦,٠	٣	٩,٧	١	٣,٢	٩	٢٨,٩	١
علاقات بالمجتمع المحيط	–	–	٦	١٩,٤	١	٣,٢	٧	٢٢,٦	٢
علاقات بالأصدقاء	–	–	٢	٦,٥	٤	١٢,٩	٦	١٩,٤	٣
علاقات بزملاء العمل	–	–	٣	٩,٧	٢	٦,٥	٥	١٦,٢	٤
علاقات أسرية	–	–	٣	٩,٧	١	٣,٢	٤	١٢,٩	٥
ن= عدد المشاهد	٣١								

تدل بيانات جدول (٢١) على النتائج الآتية:

١. توزعت العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية عينة الدراسة التحليلية على النحو التالي: جاءت علاقات بأفراد الجماعة فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٨,٩%) من إجمالى المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات الإرهابية فى العروض المسرحية، وجاءت طبيعة هذه العلاقات إيجابية فى المرتبة الأولى بنسبة (١٦%)، فى حين جاءت طبيعة هذه العلاقات سلبية فى المرتبة الثانية بنسبة (٩,٧%)، بينما لم تتضح طبيعة هذه العلاقات بنسبة (٣,٢%)، يليها فى المرتبة الثانية علاقات بالمجتمع المحيط بنسبة (٢٢,٦%)، وجاءت طبيعة هذه العلاقات سلبية فى المرتبة الأولى بنسبة (١٩,٤%)، بينما لم تتضح طبيعة هذه العلاقات بنسبة (٣,٢%)، ثم جاءت علاقات بالأصدقاء فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٩,٤%)، ولم تتضح طبيعة هذه العلاقات بنسبة (١٢,٩%)، فى حين جاءت طبيعة هذه العلاقات سلبية فى المرتبة الثانية بنسبة (٦,٥%) من إجمالى

- طريقة تطبيق الاستبانة (المقياس) ، تم تطبيقها بصورة فردية على أفراد عينة البحث.
- طريقة تصحيح المقياس، تم تصحيح المقياس فى ضوء الصياغة الإيجابية أو السلبية للمفردات فالإجابة بنعم= ١، والإجابة بـــ لا= ٣، والإجابة بأحيانا= ٢ أما المفردات ذات الصياغة السلبية فإن الإجابة بنعم= ٣، والإجابة بـــ لا= ١، والإجابة باحيانا= ٢ بمعنى أن الدرجة العظمى= ١٥٦، وتعنى أن المفحوص مدرك للعنف الوالدي، وأن الدرجة الصغرى= ٥٢، وتعنى أن المفحوص غير مدرك للعنف الوالدي.

حساب الكفاءة السيكومترية:

ونعنى بها التيقن من صدق، ثبات الاستبانة وكذلك قدرة الاستبانة ومكوناتها على التمييز ؛وإذا كان البعض يرى فى الخاصية الأخيرة (القدرة على التمييز) نوعا من أنواع الصدق. ويمكن أن نتناول ما سبق بقدر من الإيضاح على النحو التالي:

- صدق الاستبانة: نبدأ فى حساب الكفاءة السيكومترية بالتيقن من صدق الاستبانة باعتبار أن الصدق يتضمن الثبات وكذلك بقية الخصائص السيكومترية؛ ولسوف يتم حساب صدق الاستبانة بعدة طرق كالآتى:

١. الصدق الظاهرى (المحكمين): إن طريقة استطلاع آراء المحكمين تعتبر إحدى طرق تعيين معامل صدق الاختبار ؛ولاشك أن هذه الطريقة تعتمد على فكرة الصدق الظاهرى والذى يمكن الاعتماد عليها فى إعداد الاختبار الصادق.
٢. وقد سبق الإشارة إلى خطوة تحكيم الاستبانة والتى اتضح من خلالها أن عينة المحكمين (أساتذة علم النفس) اتفقوا على صلاحية مفردات الاستبانة وقد حذفت بعض المفردات لعدم صلاحيتها وتم تعديل البعض الأخر مما يجعلها أكثر مصداقية، وفى ضوء ما تقدم فإن الاستبانة تكون صادقة (ككل، وكمكونات، وكمفردات).
٣. صدق المجموعات المتضادة: وللتحقق من صدق المقياس من خلال طريقة المجموعات المتضادة طبق المقياس على عينتين: الأولى تمثل عينة المدمنين ن= (٣٠)، والثانية عينة غير المدمنين ن= (٣٠) ممن تتراوح أعمارهم مابين (١٥- ١٧) وقد عولجت استجابات العينتين باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق.
٤. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى من خلال معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بعد (مكون) من المكونات الفرعية، كما تم حساب الاتساق الداخلى من خلال معامل الارتباط بين بنود المقاييس الفرعية ودرجة كل بند من هذا المقياس الأساسى (العنف الوالدى) وذلك من خلال صدق المقياس.
- ثبات المقياس: لعله من المستحسن عند حساب ثبات المقاييس النفسية أن يتم ذلك بأكثر من طريقة، وذلك على اعتبار إن كل طريقة من طرق الثبات تحمل بين جنباتها منطق معين، وفلسفة ما.

أما عن مقياس العنف الوالدى فقد تم حساب ثباته بثلاث طرق (إعادة التطبيق، ومعامل ألفا، ووكودر ريتشارد للتجزئة النصفية).

قائمة البيانات الخاصة بالإدمان:

تتضمن هذه القائمة بعض البيانات التى نوضحها كالاتى:

١. قائمة البيانات الخاصة بالإدمان: تتضمن القائمة بيانات أولية عن الإدمان شامله أنواع الإدمان بداية من التدخين حتى المخدرات وتتكون القائمة من (١٦) بند وأمام- كل بند استجابتين أو ثلاث استجابات حسب طبيعة ونوع البند (نعم- لا) أو (مستمر- منقطع، منتظم- متقطع) وذلك حسب نوع الأسئلة التى تتناسب مع الاستجابة وأيضا الاستجابات الأخرى هى (مكثف- متوسط- ضعيف) وهذه استجابات مرتبطة بمعدلات التدخين الأدوية النفسية أو شرب الكحوليات أو تعاطى المخدرات).
٢. هدف القائمة: تهدف القائمة معرفة وتحديد تعاطى المخدرات من خلال هذه العينة ومدى علاقة تعاطى المخدرات بالعنف الوالدى وما أكثر مادة مخدرة منتشرة بين المدمنين أفراد العينة، ومدى تأثير العنف الوالدى على الابن وتتسبب فى تعاطيه أنواع من المواد المخدرة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأسلوب الإحصائى الذى يناسب طبيعة الفروض المطروحة، واعتمدت على:

١. اختبار T.Test للفروق بين المجموعتين.
٢. تحليل التباين ANOVA أحادى الاتجاه
٣. الانحدار اللوجستي.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول ونصه "إنه ثمة فروق بين المدمنين وغير المدمنين بصدد متغيرات أبعاد العنف الوالدي" وذلك فى اتجاه عينة المدمنين، وللتحقق من صحة هذا

باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩) ص٥٦.

٧. سليمان عبدالرحمن الحقيل: "**حقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب**". ط١، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠١) ص١٥.

٨. سمير محمد حسين: "**تحليل المضمون**". ط ١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣) ص‌ص١٢٣- ١٢٥.

٩. سها فاضل: "العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعى بقضية الإرهاب الدولى لدى الشباب الجامعي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٣، ص١٨٧.

١٠. عبدالرحيم درويش: "**الدراما فى الراديو والتليفزيون- المدخل الاجتماعى للدراما**"، (دمياط: مكتبة ومطبعة نانسي، ٢٠٠٥) ص٥.

١١. عبدالمجيد شكري: "**الدراما الإذاعية- فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية**". ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠) ص١٨.

١٢. عدلى سيد رضا: "**صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية بالتليفزيون**"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧) ص٢٩.

١٣. عدلى سيد رضا: "**صورة رجل الشرطة فى الدراما التليفزيونية**"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٩) ص٢٥.

١٤. عواطف عبدالرحمن وآخرون: "**تحليل المضمون فى الدراسات الإعلامية**"، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٢) ص٢٣.

١٥. كمال الدين حسين: "**المسرح والتغير الاجتماعى فى مصر**". ط ١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢) ص١٥.

١٦. ماجدة مراد: "**شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التليفزيونية**". ط ١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص٩٦.

١٧. ماهر فريد زهران: "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠) ص٢٩.

١٨. محمد أحمد إسماعيل: "صورة الإرهاب الدينى فى الدراما التليفزيونية المصرية فى الفترة من١٩٩٠- ١٩٩٩". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (أكاديمية الفنون: المعهد العالى للنقد الفني، ٢٠٠٣) .

١٩. نوال عبدالعزيز الصفتي: "دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو قضية الإرهاب الدولي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٣.

20. Oosthuizen, Lucas, Marthinus: "Media and Terrorism, Dominant research paradigms and Findings", **Journal of Mass Communication**, Vol.42, 2004.

أهمية الدراسة:

تعزى أهمية الدراسة عدة اعتبارات من أهمها:

١. إن التعرف على فئات الأطفال الذين يعانون من العنف ومدى تأثير ذلك على البناء النفسى لهم يمثل أهمية نفسية وتربوية.

٢. يمثل المدمنون خسارة بشرية كبيرة للمجتمع ولا شك أن الاهتمام بمثل هذه الفئة من الأبناء المدمنين واكتشافها مبكراً ومعرفة أسباب إدمانهم وهذا يساعد على الحد من انتشار الظاهرة كما يساعد أيضا على الاستفادة من كل طاقات الشباب ومن ثَمَّ النهوض بالمجتمع كله.

مفاهيم الدراسة:

سوف تكتفى الباحثة بالإشارة على نحو مقتضب لتعريفات المفاهيم الأساسية على اعتبار أنه سيأتى الحديث عن هذا المبحث بالتفصيل فيما بعد:

- العنف: ويعرفه Vernon بأنه مسالك تتضمن عدوانا وممارسة قهر من جانب فرد نحو أخر تستهدف الإضرار والإساءة البدنية كما فى حالات الضرر واستخدام السلاح أو الإساءة الانفعالية كالتحقير، والإهانة، أو التعليقات الجارحة (Vernon, R.W, 1998- p.1)
- الإدمان: هو حالة تنشأ من التعاطى المستمر لعقار معين نتيجة تفاعل الجسم مع العقار، وينتج عن ذلك ظهور أعراض نفسية وعضوية. أى أننا أمام حالة مرضية لها أعراض وتتميز بسلوك أساسى وهى الحاجة القهرية التى لا تقاوم فى الحصول على العقار واستعماله باستمرار للحصول على تأثير معين أو لتحاشى التأثير الذى ينشأ عن إيقاف استعمال العقار وتنشأ هنا مشكلة أخرى وهى ضرورة زيادة الجرعة للحصول على نفس التأثير أو للحصول على التأثير المرغوب فيه. (المجلس القومى لمكافحة الإدمان، ١٩٩٩)

الدراسات السابقة:

١. العنف الوالدى وعلاقته بإدمان الأبناء:

- قام عدلى السمرى بدراسة نظريه تبحث عن السبب الحقيقى للعنف الأسرى وتستهدف التعرف على العلاقة بين العنف الأسرى وتعاطى المخدرات وتشير نتائج تلك الدراسة إلى ارتفاع تعاطى الكحوليات بين جميع أنماط العنف الأسرى وإلى حد ما لم تتوافر دراسات اهتمت بصفة أساسية بمقياس العلاقة بين تعاطى الكحوليات وأنماط العنف الأسرى فعلى سبيل المثال لا توجد معلومات محدده عن أنماط واستخدام الكحوليات وعما إذا كان تعاطى الكحوليات يتم مباشرة قبل أو أثناء أو بعد ممارسه العنف وعن الطريقة التى يتفاعل بها الكحول مع الشخصية أو عوامل الضغط أو كلاهما فى زيادة سلوك العنف، وإن هناك حاجة ماسة إلى سد الفجوة فى المعرفة العلمية، وإن تحقيق ذلك يجعل برامج التدخل والوقاية أكثر كفاية وكفاءة فى الحد من تعاطى الكحوليات والعنف الأسرى. (عدلى السمرى، ٢٠٠١)
- قام Stewart Shery et.al بإجراء دراسة تستهدف الكشف عن إدمان المخدرات للأبناء والاضطرابات النفسية المصاحبة بالنسبة لضحايا العنف. وتم فحص ارتباطات الصحة العقلية. وأشارت النتائج إلى أن التعرض للانتهاك الجنسى والاعتداء البدنى فى مرحلة الطفولة والاضطرابات الخاصة بالتعاطى من الناحية الطبية والنفسية والكيميائية لها تأثيرات سالبة منها الاستمرار فى الإدمان نتيجة العنف داخل الأسرة. (Stewart- Sherry, et.al, 2002)

٢. إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بإدمان الأبناء:

- فى إطار قراءة أنعام عبدالجواد لبعض مؤشرات المسح الشامل لظاهرة تعاطى وإدمان المواد المخدرة لسنة ٢٠٠١ فسرت بعض تلك المؤشرات ومنها حجم أسر المدمنين والمتعاطين ووجد أن نسبة (٦,٤%) ممن شملهم المسح كانوا من أسر يبلغ عدد أفرادها ستة أفراد فأكثر. وتفسر ذلك بأن دور الأسرة التربوى يتراجع بالضرورة مع زيادة حجمها كذلك وجود متعاطين فى أسر المدمنين والمتعاطين وتبين النتائج وجود نسبة لا يستهان بها وهى نسبة (٣٣%) من المدمنين والمتعاطين المشمولين بالمسح متواجدون بين أفراد أسرهم متعاطون أو مدمنون وتؤكد تلك النسبة أن وجود انحراف داخل الأسرة ييسر لباقى الأفراد سواء بالقدوة أو التقليد وهو ما يشير إلى تراجع دور الأسرة التربوى وعجزها عن ممارسه مهام الضبط الاجتماعى لأفرادها. (أنعام عبدالجواد، ٢٠٠١)
- فى دراسة أخرى لـــ Anderson et.al على عينة من (٥٣٧) من طلاب الجامعة وجد أن متعاطى المخدرات من بينهم كان لهم درجات أعلى على قائمة التهيجية بالجهاز النظامى (LSCL-33) من

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

العنف الوالدي
وعلاقته بإدمان الأبناء المراهقين

أ.د. حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس بكلية البنات جامعه عين شمس
عبير السيد أحمد عبدربه

الملخص:

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الوالدى وادمان الأبناء المراهقين.
٢. الكشف عن دلالة الفرق بين المدمنين وغير المدمنين بصدد المتغيرات النفسية الخاصة بالعنف الوالدى.
٣. الكشف عن دلالة الفروق بين المدمنين وغير المدمنين بصدد المتغيرات الديموجرافية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى.

عينة البحث:

تتضمن العينة (٢٠٠) طفلاً بواقع (١٠٠) ذكر عينة مدمنة، (١٠٠) ذكر عينة غير مدمنة، تتراوح أعمارهم مابين (١٥- ١٧) سنة.

أدوات البحث:

- مقياس العنف الوالدى، وقائمة فحص المدمن (إعداد الباحثة)

الأسلوب الإحصائي:

اختبر **T.Test** للفروق بين المجموعتين.، والانحدار اللوجستي.

نتائج البحث:

١. نتائج التحقق من الفرض الأول: وجود فروق دالة بين المدمنين وغير المدمنين بصدد المتغيرات النفسية الخاصة بالعنف الوالدي.
٢. نتائج التحقق من الفرض الثاني:
   - عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لعينة المدمنين بصدد متغيرات الدراسة.
   - وجود فروق دالة بين الفئات العمرية لعينة المدمنين بصدد متغيرات الدراسة.
   - عدم وجود فروق دالة في المستوى التعليمي للآباء والأمهات بصدد متغيرات الدراسة.
٣. نتائج التحقق من الفرض الثالث:
   - عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لعينة غير المدمنين بصدد متغيرات الدراسة.
   - عدم وجود فروق دالة بين الفئات العمرية لعينة غير المدمنين بصدد متغيرات الدراسة.
   - عدم وجود فروق دالة في المستوى التعليمي للآباء والأمهات بصدد متغيرات الدراسة ما عدا متغير واحد خاص بمستوى تعليم الآباء وهى الدرجة الكلية للعنف الوالدى فالمستوى المتوسط له دلالة بصدد هذا المتغير.
٤. نتائج التحقق من الفرض الرابع: العنف الوالدى يساعدنا على التنبؤ بالأبناء المستهدفين للإدمان، وظهر ذلك من خلال متغيرين للعنف الوالدى هما (العنف النفسي، والاجتماعي) ولهما علاقة ارتباطية موجبة بإدمان هؤلاء الأبناء.

٤. مستوى تعليم أمهات المدمنين فقد تباين العنف الوالدى بتباين المستوى التعليمى كما فى الجدول:

جدول (٥) يوضح قيمة (ف) لدلالة الفروق بين عينة المدمنين في مستوى تعليم الأم على أبعاد العنف الوالدي.

القيم / المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	Df د.ح	قيمة ف	الدلالة
المكون المادي	بين المجموعات	٤٣,٩٤	٢١,٩٧	٢	١,٩٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٠٢,٢٥	١١,٣٦	٩٧		
	المجموع	١١٤٦,١٩		٩٩		
المكون النفسي	بين المجموعات	٧٤,٢٩	٣٧,١٤	٢	١,٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٣٩٧,٥٠	٧٦,٢٦	٩٧		
	المجموع	٧٤٧١,٧٩		٩٩		
المكون الاجتماعي	بين المجموعات	١٧,٧٥	٨,٨٧	٢	٠,٤٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٩١,٠٠	٢٠,٥٣	٩٧		
	المجموع	٢٠٠٨,٧٥		٩٩		
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	١٤٦,٧٠	٧٣,٣٥	٢	٠,٣٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٨٠٤,٠٥	٢١٤,٤٨	٩٧		
	المجموع	٢٠٩٥٠,٧٥		٩٩		

وبتحليل القيم الإحصائية التى يتضمنها الجدول السابق اتضح أن قيمة (ف) لم تشر إلى وجود أى فروق ذات دلالة بين عينة المدمنين بصدد المتغيرات النفسية للعنف الوالدى للمستوى التعليمى للأمهات المدمنين سواء المستوى الأدنى أو المتوسط أو المرتفع.

مناقشة الفروق بصدد مستوى التعليم فى ضوء العنف الوالدى ومكوناته: لم تشر النتائج إلى وجود أى فروق بين آباء وأمهات المدمنين ذوى التعليم سواء الأدنى أو المتوسط أو المرتفع وذلك بصدد العنف ومكوناته. اتفقت نتائج دراسة سويف، ١٩٩٠ مع صحة هذا الفرض فى أن تعاطى العقاقير النفسية فى المدارس الثانوية لا علاقة بمستوى التعليم. وتؤكد نتائج دراسة (شاهين وزملائه، ١٩٨٥) مع نتائج الدراسة السابقة إن مابين ١٩٧٩- ١٩٨٤ عام وجد أن ٣٨% من المدمنين كانوا من الأميين وزادت النسبة ٤٦% سنة ١٩٨٤ وقد وجدوا أيضا أن نسبة المدمنين ذوى التعليم المرتفع قد زادت.

٥. المستوى الاقتصادي: (تختلف المتغيرات النفسية باختلاف المستوى الاقتصادى (المنخفض- المتوسط- المرتفع)) لدى المدمنين وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات المدمنين بصدد العنف الوالدى والمستوى الاقتصادى باستخدام النسبة الفائية ونوضح ذلك فى الجدول:

جدول (٦) يوضح قيمة (ف) لدلالة الفروق بين عينة المدمنين حيث المستوى الاقتصادى على أبعاد العنف الوالدي

القيم / المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	Df د.ح	قيمة ف	الدلالة
المكون المادي	بين المجموعات	١١٧,٩٨	٥٨,٩٩	٢	٥,٥٧	دالة
	داخل المجموعات	١٠٢٨,٢١	١٠,٦٠	٩٧		
	المجموع	١١٤٦,١٩		٩٩		
المكون النفسي	بين المجموعات	٤٤٢,٢٠	٢٢١,١٠	٢	٣,٠٥	دالة
	داخل المجموعات	٧٠٢٩,٥٩	٧٢,٤٧	٩٧		
	المجموع	٧٤٧١,٧٩		٩٩		
المكون الاجتماعي	بين المجموعات	١٧٤,٢٧	٨٧,١٤	٢	٤,٦١	دالة
	داخل المجموعات	١٨٣٤,٤٨	١٨,٩١	٩٧		
	المجموع	٢٠٠٨,٧٥		٩٩		
الدرجة الكلية للعنف	بين المجموعات	١٨٨٨,٩٠	٩٤٤,٤٥	٢	٤,٨١	دالة
	داخل المجموعات	١٩٠٦١,٨٥	١٩٦,٥١	٩٧		
	المجموع	٢٠٩٥٠,٧٥		٩٩		

هذه الصورة للمرأة فى المسلسلات؛ لأن هذا يحدث صراعا لدى الفتيات المراهقات بين ما تتعلمه فى بيتها ومدرستها، وبين رغبتها فى مواكبة ومسايرة التقدم والرقى والتحضر من وجهة نظرها طبعا؛ وخاصة إذا كانت هذه النجمة محببة إليها، فإنها تقلدها دون أن تشعر أنها تتصرف تصرفا خاطئا ضد الدين، وضد تقاليد المجتمع، بالإضافة إلى آثاره الصحية السلبية عليها كأنثى وكأم فى المستقبل.

وإذا أردنا أن نربى جيلا قادما بعيدا عن التدخين؛ فمن الأحرى أن نواجه تدخين الفتيات والنساء، قبل أن نواجه تدخين الشباب والرجال؛ لأن الفتاة هى الأم التى سوف تنجب وتربى هذا الشاب وهذا المراهق؛ فكيف لأم مدخنة أن تنجب وتقدم للمجتمع نشئا صحيحا ومعافى صحيا ونفسيا وهى تدخن! كيف يمكن أن تصبح هذه الأم هى القدوة الحسنة والصالحة والأرض الخصبة لجيل قادم، وفى يدها سيجارة!

وجب علينا الآن كإعلاميين أن نقف وقفة مع ما نقدمه للنشء؛ حتى نستطيع أن نواجه تحديات العصر بجيل صحيح وصالح ومربى، نجعله قادرا على التمييز بين الجيد والسيئ، وبين ما يتماشى مع ديننا وقيمنا وتقاليدنا وبين ما يخالف هذه العادات ويحاول تحطيمها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال مشاهدة الباحثة ومتابعتها للمسلسلات التليفزيونية، وجدت أن بعض المسلسلات تعرض مشاهد تظهر بها النجمة وهى تدخن، ولاحظت أن بعض هذه المسلسلات عرضت شخصية المرأة المدخنة بطريقة قد تدفع الفتيات إلى تقليدها؛ وذلك لأن هذه النجمة تكون جميلة وأنيقة وناجحة فى حياتها بشكل يجذب الكبار قبل الصغار.

وقد لاحظت الباحثة أيضا أن المرأة المدخنة فى المسلسل قد تكون مقدمة بصورة سيدة الأعمال الناجحة المرفهة، التى تعيش فى الفيلات الفخمة وتقود السيارات الفارهة الحديثة؛ وهذه صورة مغرية، وخاصة للفتيات المراهقات، حتى حين تظهر المرأة المدخنة فى المسلسل كواحدة من الطبقة الشعبية أو "مِعلمة"، فهى تظهر أيضا فى صورة مغرية كامرأة غنية وجميلة وصاحبة نفوذ؛ وهذه الصفات قد تتوق الفتاة المراهقة إلى التحلى بها.

لذا شعرت الباحثة أن تقديم صورة للمرأة المدخنة شيء غير صائب، وهى صور لا يليق عرضها للمرأة والفتاة المصرية والعربية على السواء؛ ومن هنا شعرت بخطورة هذا الموضوع وأهمية دراسته.

ويعتبر التدخين فى مصر مشكلة كبيرة؛ فقد أصبحت مصر صاحبة الرقم الأعلى عالميا فى معدلات الإصابة بسرطان المثانة، بالإضافة إلى سرطان الرئة. ولقد تزايد عدد المدخنات فى العالم بصورة ملحوظة.(١)

ولقد توصلت دراسة زينب محمد سالم إلى أن ظاهرة التدخين انتشرت بين المراهقين فى مصر فى السن ما بين ١٥ و١٨ سنة وأحيانا كثيرة أعمار أقل من ذلك.(٢)

ويعتبر التدخين من العادات الضارة التى تتسبب فى إصابة المرأة بالعديد من أمراض القلب والصدر والسرطان؛ حيث أظهرت بعض الدراسات أن ٢٩% من حالات الوفيات بسبب سرطان عنق الرحم تحدث بين المدخنات.

وقد توصلت دراسة تحليلية أجرتها وسام محمد نصر إلى أن التدخين يؤثر تأثيرا خطيرا ومدمرا على الجهاز الإنجابى للمرأة(١٠). وتشير الإحصائيات العالمية إلى زيادة نسبة السيدات المدخنات فى سن الإنجاب، حيث بلغت ٢,٢٧% من إجمالى السيدات فى سن الإنجاب؛ الأمر الذى يزيد من حالات الإجهاض، إذ يشير تقرير وزارة الصحة الأمريكية إلى أن التدخين يؤدى إلى زيادة خطر الإجهاض بنسبة ٢٠% مقارنة بالمرأة غير المدخنة، وأن ١٤% من الولادات قبل الموعد المحدد تحدث نتيجة التدخين.

وقد أكدت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية على عينة قدرها ٥٠ ألفا من السيدات المدخنات وغير المدخنات أن التدخين بصفة عامة يقلل الخصوبة لدى المرأة، ويجعلها تبلغ سن اليأس قبل غيرها، كما أن ولادة المدخنات عادة ما تكون متعثرة.

وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى أنه لا توجد رسائل توعية صحية لتثقيف الفتاة فى مرحلة المراهقة بأضرار التدخين بكافة أنواعه (تناول السجائر- الشيشة- إدمان المخدرات)، وكذلك عدم وجود رسائل موجهه للمرأة فى مرحلة الحمل والإنجاب لتوعيتها بأضرار التدخين على صحتها وصحة جنينها. وقد تبين فى هذه الدراسة أن هناك ضعفا شديدا فى عدد رسائل التوعية الصحية للمرأة بأضرار التدخين ومخاطره عليها، على الرغم مما تشير إليه البيانات والتقارير الطبية من التهديدات الصحية الخطيرة التى يمكن أن تصاب بها المرأة المدخنة وأطفالها.

ومن منطلق أن الفتاة المراهقة تسعى لأن تنال مميزات الفتى، وألا تصبح أقل منه، وأن تحظى بنفس قدر الحرية التى يتمتع بها؛ وبما أن التليفزيون من أهم وأكثر الوسائل الإعلامية انتشارا ولفتا للانتباه، ومن منطلق أن المسلسلات التليفزيونية هى من أكثر الأشكال الإعلامية المقدمة بالتليفزيون جذبا

استجابات عينه غير المدمنين على أدوات الدراسة وذلك باستخدام تحليل التباين ANOVA، واتضح إن قيمة (ف) لم تشر إلى وجود أى فروق ذات دلالة بصدد المتغيرات النفسية للعنف الوالدى ومتغير المستوى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع) لدى عينة غير المدمنين.

تفسير ومناقشة هذا الفرض:

١. متغير النوع لعينة غير المدمنين فيتضح من دراسة مديحة منصور (١٩٨١) وجود ارتباط دال موجب بين التحكم السيكولوجى من الوالدين وبين العدوان لدى الأبناء ووجود ارتباط دال موجب بين الاستقلال المتطرف من قبل الآباء، ومن قبل الأبناء ذكورا وإناثا على حد سواء.

٢. متغير العمر لعينه غير المدمنين: أكدت دراسة (Francis, 1977) التى أشارت بوجود علاقة داله بين إدراك المراهقين لمستوى شرعية السلطة الوالدية بصفة عامة وبين إدراك الآباء واتجاهاتهم نحو تلك السلطة. وهنا يتضح أن الفئة العمرية التى تناولتها الباحثة هى من ١٥-١٧ عاما وهى تعتبر مراهقة متوسطة وتقابل مرحله الدراسة (الثانوية) يصبح المراهق ناضجا جسميا وفيسولوجيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا فالمراهق كحلقة من الحلقات فى دوره النمو النفسى تتأثر بالسابق كما تؤثر بدورها فى المراحل اللاحقة لها. وعلى هذا فإن المراهق يختلف من مجتمع لآخر طبقا للخصائص التى يضع المجتمع فيها المراهق لبناء وتشكيل شخصيته وسلوكه والأزمات والمشاكل التى يعانى منها المراهق وكذلك مرحلة المراهقة بحكم النمو الفسيولوجى أو الانفعالى هى مرحلة استعداد نفسى لحدوث العدوان والعنف خاصة العنف إذا كان صادرا من الوالدين تجاه هذا الابن المراهق وتلك الفترة لا اختلاف فيما بينها لذا فلا يوجد فروق بين الفئات العمرية لتلك العينة.

٣. متغير مستوى تعليم الآباء والأمهات بالنسبة لعينه غير المدمنين: اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسات عديدة ومنها دراسة (إنعام عبدالجواد، ٢٠٠١) فى أن المستوى التعليمى المتوسط للآباء والأمهات لعينة غير المدمنين يحظى بنسب اعلى من المستوى التعليمى الأدنى بصدد العنف الوالدي.

٤. متغير مستوى تعليم الأمهات فلا تشير النتائج إلى وجود أى فروق بين المستوى التعليمى سواء المرتفع أم المتوسط أم المنخفض بصدد العنف الوالدى ومكوناته ويمكننا أن نفسر ذلك فى أن السبب يرجع إلى ضعف القيمة لدى الأم ومما لا شك فيه فالتعليم يكسب الفرد أنماطا سلوكيه متعددة تتغير بتغير مستوى التعليم وكلما زاد مستوى التعليم كلما زاد مستوى التفكير والقدرة على التعامل مع الآخرين خاصة الأولاد فالآباء ذوى التعليم الأعلى أكثر توافقا فكريا واستقرارا وهدوءا وتسود حياتهم المودة والتواصل الهادف.

٥. متغير نوع المدرسة لدى عينة غير المدمنين: فتتضح من نتائج هذه الدراسة عدم وجود اى فروق ذات دلالة بصدد المتغيرات النفسية للعنف الوالدى ومتغير نوع المدرسة (خاصة- تجريبى- حكومية) ويمكن تفسير الفرض السابق فى ضوء بعض الدراسات السابقة كدراسة (مريم إبراهيم حنا، ١٩٩٨) لتؤكد على أن العنف يتواجد بين طلاب المدارس ولا يشترط نوع المدرسة مثلما أشارت نتائج الدراسة الحالية كما تشير دراسة (علاء الشعراوى، ١٩٩٩) على أن النجاح فى إنجاز المهام من العوامل التى تسهم فى زيادة الرضا عن الحياة والتوافق النفسى العام.

٦. متغير المستوى الاقتصادى لعينة غير المدمنين فلم تشر إلى وجود أى فروق ذات دلالة بصدد المتغيرات النفسية للعنف الوالدى ومتغير المستوى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع).

فتتفق نتائج دراسة (حسام الدين محمد عزب، ٢٠٠٠) مع هذه الدراسة فى أنه عندما تم تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة على عينة تتكون من (٢٠٠) طالب من طلاب المدارس الثانوية فى الفئة العمرية من ١٥-١٨ سنة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة تجاههم، وبين ما يدركونه من عنف الأمهات وبين ممارستهم للسلوك العنيف تجاههم، وذلك من خلال المستوى الاقتصادى الاجتماعى لدى الوالدين سواء (المستوى مرتفع أو متوسط أم منخفض)

- نتائج الفرض الرابع ونصه "العنف الوالدى يساعدنا على التنبؤ بالأبناء المستهدفين للإدمان" وللتحقق من صحة هذا

صورة المرأة المدخنة في المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو التدخين

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. غادة مصطفى عبيدو
مدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
نرمين فتحى خضر

الملخص:

من خلال مشاهدة الباحثة ومتابعتها للمسلسلات التليفزيونية، وجدت أن بعض المسلسلات تعرض مشاهد تظهر بها النجمة وهى تدخن، ولاحظت أن بعض هذه المسلسلات عبرت شخصية المرأة المدخنة بطريقة قد تدفع الفتيات إلى تقليدها؛ وذلك لأن هذه النجمة تكون جميلة وأنيقة وناجحة فى حياتها بشكل يجذب الكبار قبل الصغار.

وقد لاحظت الباحثة أيضا أن المرأة المدخنة فى المسلسل قد تكون مقدمة بصورة سيدة الأعمال الناجحة المرفهة، التى تعيش فى الفيلات الفخمة وتقود السيارات الفارهة الحديثة؛ وهذه صورة مغرية، وخاصة للفتيات المراهقات، حتى حين تظهر المرأة المدخنة فى المسلسل كواحدة من الطبقة الشعبية أو "معلمة"، فهى تظهر أيضا فى صورة مغرية كامرأة غنية وجميلة وصاحبة نفوذ؛ وهذه الصفات قد تتوق الفتاة المراهقة إلى التحلى بها، لذا شعرت الباحثة أن تقديم صورة للمرأة المدخنة شيء غير صائب، وهى صور لا يليق عرضها للمرأة والفتاة المصرية والعربية على السواء؛ ومن هنا شعرت بخطورة هذا الموضوع وأهمية دراسته.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ماهى صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو التدخين؟"

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقات للمسلسلات التليفزيونية.
٢. التعرف على أنماط مشاهدة المراهقات للمسلسلات التليفزيونية.
٣. تحديد المسلسلات التليفزيونية التى عبرت صورا للمرأة المدخنة.
٤. توضيح الصورة التى تظهر بها المرأة المدخنة فى المسلسلات.
٥. التعرف على اتجاه المراهقات نحو النجمة المدخنة واتجاهاتهن نحو التدخين.
٦. التوصل إلى النتائج المترتبة على مشاهدة النجمة المدخنة فى المسلسلات التليفزيونية على المراهقات فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.
٧. البحث عن أهم الأسباب والدوافع التى تدفع الفتيات للتدخين.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح، وتهدف إلى توضيح ودراسة صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات التليفزيونية وتأثير ذلك على الفتيات المراهقات من سن (١٥- ١٨) سنة.

عينة الدراسة:

- عينة وثائقية: تم اختيار عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية التى عرضت صورة المرأة المدخنة. وستكون عينة المسلسلات عمدية لضمان وجود الصورة المراد دراستها؛ وهى صورة المرأة وهى تدخن السجائر أو الشيشة. وهذه المسلسلات هى (السندريلا سعاد حسنى- أسمهان- حرف بحرا
- عينة بشرية: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها ٤٠٠ مفردة من

الأطفال دراسة إيدوميترية على عينة مصرية **لمؤتمر السنوى الرابع للطفل المصري**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٩. عدلى السمرى (٢٠٠١): **العنف الأسرى تأديب مشروع أم انتهاك محظور**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

١٠. علاء محمد الشعراوى (١٩٩٩): سمات لبشخصية والدوافع للإنجاز الأكاديمى وعلاقته بالرضا عن الحياة فى المرحلة الجامعية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، عدد (٤١) سبتمبر، جامعة المنصورة.

١١. ليلى عبدالجواد (٢٠٠٠): **العنف الأسرى والجريمة والعنف ضد المرأة**، دار الهدى للثقافة والنشر بيروت لبنان.

١٢. ماجدة حسين (١٩٩١): سيكولوجية المدمن العائد دراسة نفسيه اجتماعيه، **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية بنات عين شمس، القاهرة.

١٣. مريم إبراهيم حنا (١٩٩٨): العوامل المؤثرة على ظاهرة سلوك العنف عند الطلاب ودور الخدمة الإجتماعية فى مواجهتها، **المؤتمر العلمى الحادى عشر، الخدمة الإجتماعية**، وتحديات القرن الحادى والعشرين، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

١٤. مصطفى سويف (١٩٩٠): علاج الإدمان، الخبرة المصرية فى إطارها الحضارى، القاهرة، **المجلة الإجتماعية القومية**، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، المجلد ٢٧.

15. Anderson, et.al (2002): edition of Psyconeuro Endocrindogy, January, belmeht.

16. David, Kiersy (2000): **Personality Temperament** http//:www.justay.not addiction. Com Personality annual commention of American Psychological a association c A PP 26-30.

17. Francis (1977): **Study of the relation ship between a adolescents Perceptions of Parents attitude**, congruente university of at urbona champ aight, p 163

18. Stewart sherry, et al (2002): **Substance abuse and co-occurring psychiatric Disorders in victims of in litimate violence** pp.98-122) New York , NY: Brunner- rout ledge .xii (3761).

19. Vernon, R.W. (1998): abusive and non abusive parents how they were parented **Journal Of Social Research** vol. 15. pp 81-93.

Summary

Parental Violence And It's Relation With Addiction Teenagers Sons

Identifying children categories who are suffering violence and to its effect on child's structure.

Addicts represent a great loss for society, so, there should be a big interest in this category and they should be discovered early, in order to know reasons for addiction, trying to limit the phenomenon for benefiting from youth energies and developing the society by turn.

Hypotheses:

1. There differences with statistical significance between addicts and normal individuals with regard to psychological variables related to parental violence.
2. There are differences with statistical significance between addicts sample with demographical variables (Gender- Age- Parents Education Levels, Economical Level) with regard to study variables.
3. There are differences with statistical significance between the normal individuals sample with demographical variables (Gender- Age- Parents Education Levels, Schools Type, Economical Level) with regard to study variables.

Tools:

1. Parental violence scale (prepared by the researcher).
2. Addicts form (prepared by the researcher).

Statistical Methods:

1. ANOVA uni-direction variation analysis for differences between more than two groups.
2. Lugesty Deviation.

Results:

1. Results of the validity of the first hypothesis:
   - There are significant differences between the addicts and the normal with regard to the parental violence psychological variables.
2. Results of the validity of the second hypothesis:
   - There are no significant differences between males and females the addict sample with regard to the study variables.
   - there are significant differences in age categories within the addict sample with regard to the study variables.
   - There are no significant differences in mothers' and fathers' educational level with regard to the study variables
3. Results of the validity of third hypothesis:
   - There are no significant differences between males and females within the normal sample with regard to the study variables.
   - There are no significant differences in age categories within the normal sample with regard to the study variables.
   - There are no significant differences in mothers' and fathers' educational level with regard to the study variables except one variable related to father's educational level which is the total degree of the parental violence, the average level has significance within that variable.
4. Results of the validity of the fourth hypothesis:
   - There is prediction degree related to two of the parental violence psychological variables, psychological violence and social violence that are correlatively related to children subject to addiction.

خاصة وان الأطفال وأسرهم يستطيعون التعرف على المهن والأدوار المهنية من خلال الصورة الرمزية المقدمة على شاشة التليفزيون، واعتمدت هذه الدراسة على نظرية التعلم الاجتماعى لألبرت باندورا ن وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ برنامجا من برامج الأطفال وبرامج الأسرة اختيرت بطريق عشوائية من شبكة PBS والشبكة التجارية، وتم ملاحظة كل الشخصيات الرئيسية والثانوية لدور القدوة والنموذج من حيث النوع والسن والتصنيف المهنى ووضوح الصورة المهنية وكان إجمالى ما لوحظ ٩٧٠ دورا رئيسيا وثانويا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. أن أكثر الوظائف المصورة كانت لموظفين من أصحاب الأعمال الكتابية والأقلية من تلك المهن المصورة كانت للعمال والفلاحين.

ب. كذلك صورت البرامج أن عدد الرجال الذين يعملون فى تلك المهن يفوق عدد النساء بكثير فى كافة المستويات المهنية المصورة.

ج. كما انتهت الدراسة إلى أن برامج الأطفال والأسرة لم تمثل العالم الحقيقى للعمل على نحو دقيق فى تصويرها للمهن.

٦. دراسة "ليبه آر فاند برج وديانستريك كفس"، (١٩٩٢)[١٦]، بعنوان "الصورة التليفزيونية للنساء وعالم العمل ببرامج وقت الذروة: صورة جانبية ديموغرافية"، وتهف هذه الدراسة إلى إختبار صورة الشخصيات كل من النساء والرجال والأنشطة التنظيمية التى يؤدنوها فى وقت الذروة واشتملت عينة الدراسة على (١١٥) حلقة تغطى فترة اسبوعين بكل من الثلاث شبكات التجارية الرئيسية بالولايات المتحدة الأمريكية CBS ,NBC, ABC مع استبعاد البرامج ذات الطبيعة المتخصصة والأفلام والبرامج الرياضية والإخبارية واحتوت تلك الحلقات على (٩٨٦) شخصيه رئيسية وقامت بأداء (٦٠٨٧) سلوكا وعملا تنظيميا ثم تحليلها فى ضوء متغيرات سياقية وهى الصناعة والدور المهنى والوضع الهرمى بالمنظمة والصورة والأسلوب والشكل الدرامى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. أن التليفزيون يلعب دورا فى التنشئة المهنية لصغار المشاهدين بما يعرضه من عالم العمل.

ب. أن النساء أكثر إيجابية فى مواقع عملهم من الرجال.

ج. أن عدد شخصيات الرجال يفوق عدد الشخصيات النسائية بنسبة تدور حول ٢: ١ حيث تشكل النساء (٣٥%) من قوة العمل التليفزيونى، فى حين أنهن يشكلن (٥٧%) من قوة العمل الواقعى وفقا لإحصاءات مكتب العمل المدنى الأمريكى، مما يؤكد أن عالم العمل فى التليفزيون هو عالم الرجال.

- المحور الثاني: دراسات تناولت التدخين:

١. دراسة "باربارا بيتس وآخرون"(١٩٩٠)[١٢]، بعنوان "تأثير العوامل العنصرية والنفسية والاجتماعية فى إدمان المراهقين للكحول والتبغ"، وقد هدفت الدراسة معرفة تأثير العوامل العنصرية والنفسية فى إدمان التبغ عند المراهقين. طبقت الباحثة دراستها على عينة بشرية قوامها (٢١٢٥) من طلاب الصف السابع فى مدارس نيويورك، وبعض المدارس المحدودة العدد فى عدة مقاطعات من يتحدثون الإنجليزية فقط، ومن مختلف الطبقات، وبلغت نسبة الطلاب الأسبان فى العينة حوالى ٢٥% من مدارس نيويورك ومقاطعاتها، وكانت العينة تضم ٦٠% من طلاب المدارس العامة، ٤٠% من طلاب مدارس المقاطعات، وقد استخدمت الباحثة مقياس خاص بالتدخين من إعدادها، وقد توصلت الدراسة إلى عدة النتائج، أهمها:

أ. وجود فروق بين طلاب المدارس العامة وطلاب مدارس المقاطعات فى إدمان التبغ لصالح طلاب المقاطعات، أى أن طلاب المدارس العامة أقل إدمانا للتبغ مما يؤكد أن العوامل البيئية تؤثر على تدخين المراهقين.

ب. وجود فروق بين طلاب مدارس المقاطعات وبعضهم البعض فى إدمان التبغ فكان الطلاب السود أكثر إدمانا للتبغ.

٢. دراسة "دانيل ميثون" (١٩٩٠)[١٣]، بعنوان "تدخين السجائر" وقد هدفت الدراسة تحديد القيم المختلفة الدافعة إلى إدمان السجائر بين المراهقين فى الريف، وكذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فى القيم الدينية بين المراهقين الذين لم يدخنوا مطلقا،

من المعلومات الصحية الهادفة واللافتة للانتباه بأشكال وطرق متنوعة فى محاولة لمناقشة وحل كثير من المشكلات الصحية المتعلقة بعدد كبير من الأفراد، أما فيما يتعلق بالمراهق ومشكلاته الصحية فقد لاحظت الباحثة أن بعضاً من هذه المواقع تتعرض وتناقش كثيرًا من المشكلات الصحية الخاصة بالمراهق، وبالإطلاع على التراث النظرى فى موضوع الدراسة تبين بعد البحث وعلى حد علم الباحثة ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين المواقع الإلكترونية الصحية والمراهقين، وبالتالى تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ماهى دوافع استخدام المراهقون للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة منها؟"، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فى الآتى:

١. ما مصادر الثقافة التى يعتمد عليها المراهق للحصول على معلوماته الصحية؟
٢. معدل تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية؟
٣. حجم تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية؟
٤. أسباب عدم تعرض المراهق المواقع الإلكترونية الصحية؟
٥. مدى اعتماد المراهقين على المواقع الإلكترونية الصحية لحل مشكلاتهم الصحية؟
٦. الأشكال التحريرية التى يفضلها المراهق لعرض المضمون الصحى بالمواقع الإلكترونية الصحية؟
٧. ما هى أسماء المواقع الإلكترونية الصحية التى يتعرض لها المراهق؟
٨. أهم المعلومات الصحية التى يحتاج المراهق إلى التعرف عليها من خلال المواقع الإلكترونية الصحية؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة فى هذه الدراسة من خلال:

١. الأهمية المجتمعية (أو الميدانية، أو العملية):

أ. فى ظل ما يسمى بكونية الوسائل الاتصالية، حيث تلاشت كافة الحدود والعقبات التى تحول دون الوصول بالمعلومات المبتغاه إلى أى مكان فى العالم، ولذا نجد أن الإنترنت كوسيلة اتصال متطورة أكبر مثال على ذلك.

ب. أهمية مرحلة المراهقة كمرحلة انتقالية بين مرحلتى الطفولة والرشد فأما أن تستمر مرحلة المراهقة فى النمو لتصل إلى مرحلة الرشد بسلام، أوأن تعوقها بعض المشكلات التى قد تؤثرعلى تخطى هذه المرحلة.

ج. يعد الإعلام الصحى أحد المجالات المهمة فى إطار التنمية الشاملة عامة والتنمية البشرية خاصة إذ انه يمكنه أداء العديد من الأدوار على المستوى المجتمعى كالتأثير على الأجندة الصحية العامة للمجتمع بطرح موضوعات وقضايا صحية ووضعها فى أولوية الأهتمامات المجتمعية والترويج للتغيرات الإيجابية التى ستحدث فى المستوى الصحى للمجتمع ككل إذا ما تم اتباع السلوكيات الصحية السليمة، ومن الأدوار التى يمكن له آدائها على المستوى الفردى زيادة وعى الأفراد بالمخاطر والمشكلات الصحية، والتأثير على اتجاتهم وسلوكياتهم الصحية سواء بالتعديل أو التغير.

٢. الأهمية العلمية (أو النظرية):

أ. قد تعين هذه الدراسة العاملين فى المجال العلمى الإعلامى نظراً لما ستتركه من نتائج تغير النظرة للوسائل الإلكترونية الحديثة والإنترنت بشكل خاص ومحاولة استغلال إمكانياته فى تقديم معلومات صحية مفيدة وجذابة تساعد المراهقين على تنمية وعيهم وثقافتهم الصحية وتلبية احتياجتهم الصحية.

ب. توجد ندرة فى الدراسات السابقة التى تناولت استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات التى تحققها وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التى ستجرى فى هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة منها، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من أهداف أخرى فرعية تتمثل فيما يلى:

١. الوقوف على مصادر الثقافة الصحية للمراهق.
٢. التعرف على أهم المشاكل الصحية التى تواجه المراهق.
٣. التعرف على أهم المواقع الإلكترونية الصحية التى يفضلها المراهق.
٤. الوقوف على أنماط استخدام المراهق للمواقع الإلكترونية الصحية.
٥. التعرف على نوعية المعلومات التى يتعرض لها المراهق عند تصفحه المواقع الإلكترونية الصحية.
٦. التوصل إلى أوجه القصور التى تعانى منها المواقع الإلكترونية الصحية فيما تقدمه من معلومات صحية للمراهق ومحاولة تقديم اقتراحات لتطويرشكل ومضمون هذه المواقع.

المنصورة، طنطا، الزقازيق، المنوفية، أسيوط، المنيا، قناة السويس، حلوان)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ. وجود درجة عالية من التلازم بين الانتظام فى تدخين السجائر من ناحية وبين الآلام والأمراض الجسمية والاضطرابات النفسية من الناحية الأخرى.

ب. وجود درجة عالية من الاقتران بين الانتظام فى عادة تدخين السجائر من ناحية، ومعدلات التجرؤ على قواعد الحياة الاجتماعية السوية من الناحية الثانية.

ج. أهمية السياق المحيط بجلسة الأصدقاء أو الزملاء فى التمهيد لبدء تدخين السجائر.

مصطلحات الدراسة:

- صورة المرأة المُدخنة The Image of Smoker Woman: يقصد بها فى هذه الدراسة: الصورة الإعلامية التى تظهر بها المرأة المدخنة؛ بمعنى الشكل (أو الحال) التى تظهر به النجمة (أو الممثلة) فى مشهد من مشاهد المسلسل التليفزيوني.
- المسلسلات التليفزيونية Television Series: يقصد بها مجموع حلقات تمثيلية متتابعة يستغرق عرضها متكاملة خمس حلقات أو سبعا أو ثلاث عشرة أو أكثر. والمسلسل عمل درامى له بناؤه وخطة التدرج تصاعديا وتنازليا وفق معالجة الموضوع أو الفكرة المطروحة، وتنتهى كل حلقة فى المسلسل بسؤال مجهول الإجابة، أو قمة درامية، أو أزمة مثيرة يتم توضيحها وتقديم حلها فى الحلقة التالية؛ ليظل المشاهد معلقا لذهنه ووجدانه أحداث الحلقة التالية وكثيرا ما تنتهى الحلقة بأزمة أو ذروة تصل بالحلقة الدرامية إلى مداها فى نهاية الحلقة، مستهدفة التأثير فى المشاهد.
- الاتجاه Attitude: هو الحالة الوجدانية التى تتكون لدى الشخص بناء على ما تكوّن لديه من قناعات أو تصورات عن أشخاص أو مواقف؛ وهذه القناعات أو التصورات تدفعه للتصرف بطريقة توضح تأييده أو رفضه لهؤلاء الأشخاص أو هذه المواقف.

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات.
- متغير تابع: اتجاه المراهقات نحو التدخين.
- متغيرات وسيطة: السن، المستوى الاجتماعى الاقتصادي، نوع التعليم.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات فى تقليد بعض نجمات التليفزيون واتخاذهم قدوه واتجاههم نحو التدخين.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة للنجمة المدخنة فى المسلسل واتجاه المراهقات نحو التدخين.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات وفقا (للإقامة والمستوى الاجتماعي) والاتجاه نحو التدخين.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطالبات المراهقات نحو التدخين لوجود أناس مدخنين بأسرهم.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع هذه الدراسة على اتجاه المراهقات فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة نحو التدخين وعلاقته بصورة المرأة المدخنة فى المسلسلات التليفزيونية.
- الحدود الزمنية: تنسحب نتائج هذه الدراسة على الفترة الزمنية التى ستطبق فيها الدراسة.
- الحدود المكانية: سوف يتم تطبيق هذه الدراسة على المراهقات من (١٥- ١٨) سنة بمحافظة القليوبية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح لعينة من المسلسلات التليفزيونية التى تظهر بها المرأة المدخنة، وعينة من المراهقات من (٥- ١٨) سنه.

عينة الدراسة:

- عينة وثائقية: تم اختيار عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية التى عَرضت صورة المرأة المدخنة. وكانت عينة المسلسلات عمدية لضمان وجود الصورة المراد دراستها؛ وهى صورة المرأة وهى تدخن السجائر أو الشيشة. وهذه المسلسلات هي (السندريلا سعاد حسنى- أسمهان- حدف بحر).
- عينة بشرية: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة عددها ٤٠٠ مفردة من الفتيات المراهقات من سن (١٥- ١٨) سنة بالمدارس الثانوية بمحافظة القليوبية ومحافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان للمراهقات من سن (١٥- ١٨) سنة (من إعداد الباحثة).

استخدامات المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة منها

د. سلام أحمد عبده
استاذ مساعد الإعلام التربوى كلية التربية جامعة عين شمس
د. منى مدحت رضا
استاذ مساعدالطب النفسى
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
داليا فاروق عبدالخالق عبدالحليم

الملخص:

تكمن المشكلة فى التساؤل الرئيسى "ما دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة منها؟"

أهمية الدراسة:

١. خصائص الإنترنت لما يتمتع به من خصائص ينفرد بها عن الوسائل الإعلامية الأخرى.
٢. فى ظل تعدد مشكلات المراهقة أصبح من المهم وجود توعية صحية مناسبة وبطرق بسيطة وجذابة فى محاولة للمساهمة فى حل هذه المشكلات أو تفاديها.
٣. يعد الإعلام الصحى أحد المجالات المهمة فى إطار التنمية الشاملة عامة والتنمية البشرية خاصة إذ انه يمكنه أداء العديد من الأدوار على المستوى المجتمعى والفردي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة منه.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض المراهقين للمواقع الإكترونية الصحية وبين كل من:
   أ. دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية.
   ب. الإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة للتعرض لهذه المواقع.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والإشباعات المتحققة لديهم نتيجة التعرض لهذه المواقع.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، وتقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية (القاهرة، عين شمس، أكاديمية طيبة، ٦ أكتوبر) من الشباب الجامعى الذى يتراوح أعمارهم من (١٨ حتى ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين معدل تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية وبين دوافع استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية والاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لهذه المواقع الإلكترونية.

النجمة في المسلسلات يمكن تجنبه وجاءت بأعلى نسبة وهى (٣٥,٥%)، وفى المرتبة الثانية جاءت يقلل من حب الجمهور لها بنسبة (٢٥%)، وفى المرتبة الثالثة مفيد للدور بنسبة (٢١,٨%).

٨. ترى الطالبات عينة الدراسة الميدانية المقيمين (القاهرة) أن تدخين النجمة في المسلسلات (مفيد للدور) بنسبة (١١,٣%)، و(يزيدها جاذبية) بنسبة (١٠,٣%)، و(يمكن تجنبه) بنسبة (١٧%)، و(يقلل من حب الجمهور لها) بنسبة (١١,٥%).

٩. ترى الطالبات عينة الدراسة الميدانية المقيمين فى (بنها) أن تدخين النجمة في المسلسلات (مفيد للدور) بنسبة (١٠,٥%)، و(يزيدها جاذبية) بنسبة (٧,٥%)، و(يمكن تجنبه) بنسبة (١٨,٥%)، و(يقلل من حب الجمهور لها) بنسبة (١٣,٥%).

١٠. ترى الطالبات عينة الدراسة الميدانية أنه يمكنهم أحيانا التماس العذر لبعض البطلات المدخنات بنسبة (٤٤%)، وفى المرتبة الثانية جاءت لا بنسبة (٣٦,٨%)، وفى المرتبة الثالثة نعم بنسبة (١٩,٣%).

١١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات فى تقليد بعض نجمات التليفزيون واتخاذهم قدوه واتجاههم نحو التدخين.

١٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة للنجمة المدخنة فى المسلسل واتجاه المراهقات نحو التدخين.

١٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المراهقات وفقا للإقامة والمستوى الاجتماعى والاتجاه نحو التدخين.

المراجع:

١. حسين الجزائري. "**التدخين والسرطان**"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦)، ص٣٥.

٢. زينب محمد حسن سالم. "الدوافع النفسية والإجتماعية لتدخين السجائر لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية من (١٢- ١٧) سنة، دراسة مقارنة"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢)، ص٩

٣. عدلى السيد رضا. "**صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية**"، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٨).

٤. عدلى السيد رضا. "**صورة رجل الشرطة فى الدراما التليفزيونية**"، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٩).

٥. عصام نصر سليم. "المسلسلات التليفزيونية والأجنبية التى يعرضها التليفزيون المصري، دراسة تحليلية مقارنة للشكل والمضمون"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٠)، ص١.

٦. محمد السلكاوى. "**تدخين السجائر بين طلبة الجامعة فى مصر، دراسة لبعض مصاحباته وأسسه النفسية والاجتماعية**"، المجلد السابع، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، البرنامج الدائم لبحوث المخدرات، ١٩٩٥).

٧. محمد معوض إبراهيم، بركات عبدالعزيز. "**إنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية**"، ط١، (الكويت: دار السلاسل، ٢٠٠٠) ص٩٨.

٨. محمد نبيل محمود طلب. "الصورة التى تعرض بها المهن من خلال الدراما التليفزيونية وتأثيرها على الجمهور، دراسة تحليلية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: ١٩٨٦).

٩. مصطفى سويف. "تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب بين الطلاب المصريين"، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٠).

١٠. وسام محمد أحمد نصر. "دور حملات التوعية فى الراديو والتليفزيون فى التثقيف الصحى للمرأة المصرية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦)، ص١٣٩.

١١. وفاء محمود. "التدخين المبكر ومشكلاته لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، دراسة نفسية اجتماعية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية البنات، ١٩٩٤).

12. Barbara Bettes& Others. "**Ethnicity and psychosocial factors in Alcohol and tobacco use in Adolescence child development**", (Vol (61) Apr. , No (2) ,1990).

13. Daniel Mayton. "**Cigarette smoking**", second edition , (New York,1990).

14. Fisher. Sex difference in smoking dynamics , (**J. Health soc Behave**, 1991).

15. Judith Ann. Mcgregor. "Occupational Portrayal in television: A comparative study of children and family programs", **PhD**, (Florida state University ,1992).

16. Leah R. Vande Brge& Dianestrec Kfuss. "Prime time televisions portrayal of women and the world of work : demographic profile", **Journal of Broadcasting & Electronic Media** , (Vol 36, No. 2 , spring ,pp 195- 208).

17. Stephen A. Shechman. "Occupational Portrayal of men and women on the most frequently mentioned television shows of preschool children", **PhD** , (U.S : Ken tucky,1978).

خلال الأعوام الثلاثة مقارنة "به كالسيوم عالية" خلال الاعوام ١٩٩٠، ١٩٩٥.

٤. كولتر يوجين (٢٠٠١) Coulter Eri Eugene[١٤]، بعنوان التليفزيون كوسيلة لرفع الوعى الصحى للمراهقين، واستهدفت الدراسة التعرف على مدى قدرة برامج التليفزيون المنتجة بواسطة الادراة الصحية التابعة لمقاطعة واين باندايانا كمصدر لزيادة الوعى الصحى للمراهقين، وجمع معلومات لهذه الادراة لانتاج برامج قادمة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبى وهى من الدراسات التجريبية، وطبقت الدراسة على ٢٥ مفردة من المراهقين الذين لديهم تليفزيون كابلى، وقد اعتمدت الدراسة على اداة الاستبيان لجمع المعلومات عن طريق المقابلة والتليفون، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. ذكر الاغلبية من المبحوثين انهم حصلوا على الاقل على معلومة واحدة صحية من متابعة هذه البرامج.

ب. يمكن اعتبار التليفزيون وسيلة مساعدة فى رفع الوعى الصحى للمراهقين.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من المحور الاول والثانى للدراسات السابقة فيما يلى:

١. راعت الباحثة أن يكون الهدف من دراستها مكملًا للدراسات السابقة ومبنيًا عليها.
٢. أدى انتشار استخدام المنهج الوصفى فى معظم الدراسات السابقة (إلى جانب المنهج التجريبى فى قليل منها)، إلى ثبات اختيار الباحثة للمنهجَ الوصفي؛ وكذا أداة الاستبيان، وينطبق هذا كذلك على عدد ٤٠٠ مفردة من العينات البشرية.
٣. أسهمت نتائج الدراسات السابقة فى وضوح رؤية الباحثة بشأن استخدامات المراهقين للمواقع الصحية على الإنترنت والتى تتناولها الدراسة الحالية.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- الدوافع Motives: هو حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوى استجابته إلى سلوك ما، أو يشبع أو يرضى حاجة ما[٩]، ومما سبق يمكن تعريف الدافع إجرائياً بأنه السبب الذى يدفع المراهق إلى استخدام المواقع الإلكترونية الصحية لإشباع حاجة ما.
- المراهقون Adolescents: كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتينى Adolescere ومعناه ينمو، أو ينمو إلى النضج، وهى الفترة من حياة الشخص التى تقع فيما بين نهاية مرحلة الطفولة المتاخرة وبداية مرحلة الرشد[٦]، ومما سبق يمكن تعريف المراهق إجرائياً بأنه شريحة من مرحلة المراهقة وهى المراهقة المتأخرة الذين تتراوح اعمارهم من ١٨-٢١ عاماً وتقابلها فى المراحل التعليمية (المرحلة الجامعية).
- المواقع الالكترونية الصحية E-Health Sites: المواقع الالكترونية تحتوى على مجموعة من الصفحات الالكترونية ويطلق عليها بالانجليزية Web Sites، ويتم الوصول اليها عبر محدد موقع المصدر Uniform Resource Locator (URL) أو عنوان الموقع الذى سيطلبه مُستعرِض الويب، Web Browser ولها انواع واشكال مختلفة[٨]، ومما سبق يمكن تعريف الموقع الالكترونى الصحى إجرائياً بأنه تلك المواقع التى تتخصص فى عرض المضمون الصحى بمختلف أنواعه.
- الإشباعات Gratifications: يشير هذا المصطلح وفق نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى النتائج المتحققة من استخدام أفراد الجمهورلوسائل الإعلام باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية[٣]، ومما سبق يمكن تعريف الموقع الالكترونى الصحى إجرائياً بأنه النتائج المتحققة من استخدام المراهق للمواقع الإلكترونية الصحية

متغيرات الدراسة:

تنقسم متغيرات الدراسة إلى ثلاثة متغيرات:

١. المتغير المستقل ويتمثل فى:
   أ. دوافع استخدام المراهقون من (١٨- ٢١) للمواقع الإلكترونية الصحية.
   ب. معدل تعرض المراهقون عينة الدراسة للمواقع الإلكترونية الصحية
٢. المتغيرات الوسيطة: و هى التى تحدد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وتشمل:
   أ. المتغيرات الديموجرافية وتتمثل فى: النوع (ذكر، أنثى)، نوع التعليم (حكومى، خاص) المستوى الإقتصادى الإجتماعى.
   ب. مستوى نشاط المراهقين فى التعرض للمواقع الإلكترونية الصحية ويشمل:
      - نشاط قبل التعرض (إنتقاء المراهق لما يتعرض له).

البرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لدى المراهقين- دراسة تطبيقية

إعداد: على محمد عبد الرحمن محمد

إشراف:

أ.د./ فاتن عبد الرحمن الطنبارى أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ حنان يوسف أستاذ الإعلام التربوى المساعد بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

مقدمة:

تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي "ما العلاقة بين تعرض للمراهقين للبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى والوعى الاجتماعى لديهم تجاه قضاياهم الاجتماعية"؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف إلى الأهمية التى تمنحها البرامج الحوارية لكل قضية من القضايا الاجتماعية التى تخص المراهقين.
٢. التعرف إلى دور الحوار فى جعل المراهقين على قدر كافى من الوعى الاجتماعى الذى يساعدهم على تناول القضايا الاجتماعية الخاصة والمحيطة بهم بثقة وإدراك كامل لهذه القضايا وجوانبها.
٣. التعرف إلى مدى قدرة البرامج الحوارية داخل التلفزيون على تناول جميع القضايا والموضوعات الاجتماعية التى تهم المراهقين عينة الدراسة.
٤. التعرف إلى أهم القضايا الاجتماعية التى تمثل أولويات اهتمام المراهقين بها ومحاولتهم ادر كهم لها ووعيهم بها.
٥. التعرف على مدى متابعة للبرامج الحوارية للبرامج الحوارية والى اى مدى يستمد منه معلوماته الاجتماعية عن قضاياه الاجتماعية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للبرامج الحوارية بالتليفزيون ودرجة الوعى الاجتماعى لديهم.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث فى مشاهدة التليفزيون المصرى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الريف والحضر فى مشاهدة التليفزيون المصرى.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث فى مشاهدة البرامج الحوارية
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الريف والحضر فى مشاهدة البرامج الحوارية

منهج الدراسة:

يعتمد هذا البحث على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى والذى يعتبر من ابرز المناهج المستخدمة فى مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: تم إجراء الدراسة على عينة من البرامج الحوارية من القناة الأولى والثانية وهم (بين الناس "القناة الأولى"، القصة وما فيها "القناة الأولى"، من خمسة لستة "القناة الثانية"، وسط البلد "القناة الأولى")، واعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لهذه البرامج، وذلك على مدى دورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاث شهور بدأت من ٢٠٠٧/١٠/١م إلى ٢٠٠٧/١٢/٣٠م بواقع ١٢ حلقة من كل برنامج.
- عينة الدراسة الميدانية: تم إجراء الدراسة على عينة من طلاب الثانوية العامة (مرحلة المراهقة المتوسطة) وقوامها ٤٠٠ مفردة بمحافظة المنيا مقسمة على ثلاث مراكز وهى المنيا، أبوقرقاص، ملوى.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان لتطبيقها على طلبة وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة المنيا.
٢. استمارة تحليل المضمون.
٣. مقياس الوعى الاجتماعى.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الدراسة التحليلية:
   - اختلاف رغبات الجمهور المستهدف للبرامج الحوارية بالقناة الأولى والثانية بالتليفزيون المصرى من المراهقين فيما يتعلق بأيام الإذاعة لهذه البرامج أيام الإذاعة الفعلية للبرامج الحوارية على شاشة القناة الأولى والثانية، حيث اتضح من نتائج دراستنا الميدانية التى تم تطبيقها على المراهقين عينة الدراسة، حيث جاءت إذاعة البرامج يوم الجمعة فى الترتيب الثانى ثم الخميس فى الترتيب الثالث، الأحد فى الترتيب الرابع، الاثنين، الأربعاء فى الترتيب الخامس، السبت فى الترتيب السادس ولا تنسى الترتيب الأول لهم (المراهقين) وهو حسب ظروفهم

فعلاً أداة جمع البيانات ما وضعت لقياسه[1] وللتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Content Validity قامت الباحثة بالتحديد الدقيق لأهداف وتساؤلات وفروض الدراسة ثم وضعت الأسئلة التى تغطى هذه الابعاد.

ولتحقيق الصدق الظاهرى Face Validity عرضت الباحثة استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين فى المجالات التى ترتبط بموضوع الدراسة من اساتذة الإعلام والطفولة ثم اجريت التعديلات المطلوبة فى ضوء الملاحظات والمقترحات التى ابداها المحكمون وبالتالى أصبح الاستبيان جاهز للتطبيق.

٢. اختبار الثبات Reliability Test: والثبات يقصد به الحصول على نتائج متطابقة إذا تكرر استخدام اداة جمع البيانات أكثر من مرة فى جمع نفس البيانات أو فى قياس نفس الظاهرة سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين وسواء إستخدامها باحث واحد أو عدة باحثين فى أوقات وظروف متباينة، لذلك تم إعادة تطبيق اداة الاستبيان بعد حوالى اسبوعين من تطبيق الاستبيان وذلك للتأكد من ثبات اداة جمع البيانات على عينة ممن سبق لهم إجراء الأختبار بلغت ٤٠ مفردة أى بنسبة ١٠% من حجم العينة لمقارنة نتائج المرة الأولى للتطبيق بالمرة الثانية وتم حساب معامل الثبات حيث لم تقل قيمته عن ٩٣% وهى نسبة تثبت أن الاستمارة صالحة للتطبيق.

الاساليب الاحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

١. التكرارات والنسب المئوية.
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
٣. مقياس كا٢.
٤. أخذ المتوسط الحسابى Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض اتجاهات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية. كما يفيد فى ترتيب العبارات من حيث الموافقة، حسب أعلى متوسط حسابى.
٥. اختبار (T- test) المقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent Samples T test) لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية.
٦. اختبار (ف) أو تحليل التباين الأحادى، (One Way ANOVA) لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

نتائج الدراسة:

١. جاء دافع (تقدم معلومات مهمة تفيدني) فى مقدمة دوافع النفعية لتعرض المبحوثون للمواقع الإلكترونية الصحية بوزن مئوى ٨,٩٩%. ثم دافع (اكتساب خبرات جديدة) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ٨,٧١%. ثم دافع (التعرف على الأوبئة المنتشرة الآن) فى المرتبة الثالثة بوزن مئوى ٨,٥٣%. ثم دافع (تساعدنى فى حل مشكلاتى الصحية شديدة الخصوصية) فى المرتبة الرابعة بوزن مئوى ٨,٣٧%، بينما دافع (شكلها يعجبني) جاء فى مقدمة دوافع الطقوسية لتعرض المبحوثون للمواقع الإلكترونية الصحية بوزن مئوى ٥,٢٩%، ودافع (القضاء على الشعور بالوحدة) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ٥,١٨%، ودافع (تمضية وقت حتى انتهى من تخزين موقع أخر) فى المرتبة الثالثة بوزن مئوى ٥,٠٥%، فى المرتبة الاخيرة دافع (تصفح هذه المواقع مجرد عادة) بوزن مئوى ٤,٦٤%.
٢. جاء فى مقدمة الإشباعات التوجيهية الناتجة من تعرض المبحوثون للمواقع الإلكترونية الصحية (معرفة الأمور شديدة الخصوصية) بوزن مئوى ٧,٧٧%. ثم (زيادة معلوماتى الصحية) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ٧,٦١%، وجاء (معرفة التصرف عند التعرض لمشكلة صحية) فى مقدمة الإشباعات الاجتماعية الناتجة عن تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية الصحية بوزن مئوى ٧,٤٤%، ثم (نصح الآخرين فى الأمور الصحية) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ٧,٤١%، بينما جاء فى مقدمة الإشباعات شبه التوجهيه الناتجةعن تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية الصحية (املء وقت فراغى وأتخلص من الملل) بوزن مئوي ٦,٣٣%، ثم (استعادة نشاطى وحيويتى) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ٦,٠٢%، و(أتخلص من الإحساس بالوحدة) جاءت فى مقدمة الإشباعات شبه الاجتماعيه الناتجة عن تعرض المبحوثين للمواقع الإلكترونية الصحية بوزن مئوى ٤,٧٣%، و(التفاعل مع أى متخصص طبى من خلال الموقع) فى المرتبة الثانية بوزن مئوي٥,٧٥%.
٣. ثبت صحة الفرض الأول بشقيه بوجود علاقة ارتباط إيجابى دالة احصائياً بين معدل تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية الصحية وبين كلٍ من:

دور الرسوم المتحركة في التليفزيون المصري في إكساب الوعي البيئي لدى أطفال المرحلة المتوسطة

إعداد: دعاء محمد عبدالستار

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

من البرامج التى تستهوى الأطفال لمشاهدتها يأتى برامج ومسلسلات الرسوم المتحركة والتى تلعب دورا مهما فى تشكيل شخصية الأطفال بما تملكه من مقومات جذب الانتباه فضلا عن أنها وسيلة ترفيه يقبل عليها الصغار والكبار فهى تعد من أكثر الوسائل التى تظل فى مخيلة الطفل لفترة كبيرة.

فمسألة الحفاظ على البيئة وحل مشكلاتها التى تفاقمت بشكل كبير لا شك مسألة متعلقة بالسلوك الإنسانى والتربية البيئية لها اليد العليا فى هذا الأمر.

والواقع يشير إلى أن كل ما يصدر من سلوكيات عن الطفل أو الراشد أو أى إنسان فى أى مرحلة من مراحل عمره هو محصلة لخلفيات تربوية سابقة ومن ثم فإن ما أتيح للفرد من عوامل ومقومات التربية فى طفولته ساهم بشكل كبير فى تشكيل مفاهيمه وقيمه واتجاهاته واهتماماته وأساليب تفكيره ومهاراته أيضا.

ويلاحظ أن أفلام الرسوم المتحركة سواء كانت الأجنبية أو العربية بمختلف ثقافاتها تحوى ضمن مضمونها بعض المشاهد العنيفة وأيضا سلوكيات غير مقبولة، التى يمكن أن يكون لها تأثير على سلوك الطفل وعلاقته الاجتماعية مع أسرته وغيره من الأطفال مما يعوق طريق الطفل للتربية السليمة ويكون بذلك ضحية لهذه المشاهد التى تعرض على شاشات التليفزيون المصرى والتى يتقبلها أطفالنا بكل إيجابياتها وسلبياتها.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الاهتمام بالبيئة أحد مظاهر الرقى والتقدم الحضارى لما تمثله البيئة من أهمية بالغة والاهتمام بها ضرورة حتمية على كل فرد سواء كان كبيرا أو صغيرا، ويمكن من خلال ذلك صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما دور الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى فى إكساب الوعى البيئى لدى أطفال مرحلة الطفولة الوسطى"، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهى:

- ما نوع المعلومات البيئية التى تقدمها مسلسلات الرسوم المتحركة عن البيئة؟
- ما المظاهر السلبية عن البيئة التى عرضت فى مسلسلات الرسوم المتحركة؟
- ما مظاهر الإيجابية التى تتضمنها مسلسلات الرسوم المتحركة للحفاظ على البيئة؟
- ما أفضل الشخصيات التى ساعدت الأطفال فى تنمية وعيهم البيئى خلال عرض؟
- الرسوم المتحركة بالتليفزيون المصري؟
- هل مسلسلات الرسوم المتحركة مناسبة للأطفال بمختلف مراحلهم العمرية وخاصة مرحلة الطفولة الوسطى (٦-٩)؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

١. أوصت بعض الدراسات أن لا بد من إعداد قصص لأفلام الكارتون تنمى وعى الطفل بالبيئة المحيطة به ومجتمعه وتمس احتياجاته ومشكلاته وقضاياه.
٢. إظهار مدى ما تسهم به مسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة المصرية فى القنوات المصرية فى إكساب الطفل بقيم ومبادئ الوعى البيئى بطريقة سهلة وغير مباشرة.
٣. أهمية المرحلة العمرية (مرحلة الطفولة المتوسطة) حيث يتميز أطفال هذه المرحلة بالقابلية السريعة للتأثر بما يدور حولهم لذا فإن الطفل هو نقطة الانطلاق الصحيحة التى يجب أن نبدأ بها فى خدمة قضايا البيئة المحيطة.
٤. زيادة مشكلات البيئة وخاصة التلوث بجميع أنواعه التى تفاقمت بشكل كبير فتعتبر هذه مسألة متعلقة بالسلوك الإنسانى الذى لا بد من لفت النظر إليها.
٥. أن غالبية أفلام الرسوم المتحركة التى يشاهدها الأطفال مستوردة، وهى بالتالى تحمل قيم البلدان التى أنتجت فيها، الأمر الذى يستدعى الاهتمام بكشف ما تأثر به الأطفال من هذه القيم، كما أنها ليس من الضرورى أن تكون قد بنيت على أسس تربوية صحيحة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى فى إكساب الوعى البيئى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة.

Communication Research, Vol. 22, (UK: Sage publications, 2005).

14. Coulter Eri Eugene. "A Study of public access Television as a Means to increase the Health Awareness of Adults" **DEd,** (USA: Ball-State-University, 2001).
15. Hyojung Park a, Bryan H. Reber b. Using Public Relations to Promote Health: A Framing Analysis of Public Relations Strategies among Health Associations, **Journal of Health Communication** Vol. 15, N.1 (Washington: Center for Global Health, January 2010).
16. Rasha Abdullah. "The uses and gratifications of the Internet among Arab students in Egypt", **PhD**, (Florida: University of Miami, 2003).
17. Wind Elizabeth Schwebel. "Health and nutrition in television advertising" **EdD**, (Columbia-University: Teachers-College, 2005)
18. Yung Kyun Choi, Juran Kim, Sally J. McMillan, "Motivators for the intention to use mobile TV: A comparison of South Korean males and females", **International Journal of Advertising.** Vol. 28 (UK: World Advertising Research Center, 2009.

Summary

Adolescents' uses the electronic healthy sites and its gratifications Point of the study: Institute of Post Graduate Childhood Studies.

Since the advent of the Internet and become a media distinct has its own characteristics and attributes that are characterized by any other means and the Internet as a means confined to the elites, scientific and security agencies only, and use in developed countries by other groups is a luxury, not useless, and today turned in those countries and popular way available for use to the general public, and provides Internet a number of sites that address the health aspects of the public in general and adolescents in particular, and increasing the number of these sites can not be ignored, and here are trying to researcher through this study on the nature of the use of adolescents to health posts, and gratifications that can obtained by the teenager to browse through these sites.

Problem of the study:

The problem lies in the following main question "What are the motives of adolescents to use the electronic healthy sites and its gratifications?"

Importance of the study:

1. With a multitude of problems in adolescence has become important to have adequate health and education in ways that a simple and attractive in a bid to participate in solving these problems or avoid them.
2. Health information is one of the important areas in the Comprehensive Development Framework in general and human development, especially since it can perform many roles at the community and individual level.

Objectives of the study:

The aim of this study was to identify: Motivated adolescents to use the electronic healthy sites and its gratifications.

Hypotheses of the study:

1. No statistically significant correlation between the rate of exposure to adolescent electronic healthy sites between:
   - Motivated adolescents to use the electronic healthy sites.
   - Gratifications achieved for adolescents as a result of exposure to these sites.
2. No statistically significant correlation between the motives of adolescents to use health websites and gratification achieved for adolescents as a result of exposure to these sites.

Type of study and approach:

This study is considered one of the descriptive studies. And use this sample survey method.

Sample of the study:

The researcher withdraw a sample of (400) subjects of the study (200 males- 200 females), of the Egyptian universities youth, which ranges in age from (18- 21) years from (Cairo, Ain Shams, Thebes Academy, 6 October) university

Tools of the study:

Questionnaire.

Results of the study:

1. Eogod relationship statistically significant positive association between the rate of exposure of adolescents to health websites and motives of adolescents to use the electronic healthy sites.
2. There is a positive correlation statistically significant between the motives of the vulnerability of adolescents to the electronic healthy sites and gratifications achieved as a result of exposure to these websites.

مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت (دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال)

إعداد: محمد رمضان محمد الخنيني

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تحددت مشكلة الدراسة فى مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تتضح أهمية الدراسة فى النقاط التالية:

١. أهمية وخطورة دور القائم بالاتصال كركن أساسى من أركان قيام مواقع الأطفال.
٢. أهمية شبكة الإنترنت كأحدث وسائل الاتصال، وما تتمتع به من إمكانات هائلة.
٣. أهمية مواقع الأطفال الالكترونية لما يمكن أن تحققه من تأثير على الطفل وبما يؤكد على ضرورة العمل على تطويرها بكافة إمكانياتها خاصة البشرية
٤. جدة الموضوع حيث لم يتعرض له أحد ولم تتناوله أدوات البحث بالشكل المطروح فى الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على:

١. الخصائص الديموجرافية للقائم بالاتصال فى مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت.
٢. الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال فى مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت.
٣. الصعوبات التى تواجه القائم بالاتصال فى مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت.
٤. المصادر التى يعتمد عليها القائم بالاتصال فى مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت فى استيفاء معلوماته.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامى وتم توظيفه لمسح القائم بالاتصال داخل مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت على عينة قوامها ٣١ مفردة من القائمين بالاتصال فيها.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة فى جمع المعلومات على أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج تمثلت أهمها فى:

١. انخفاض عدد القائمين بالاتصال فى مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت سواء فى العدد الإجمالى داخل الموقع أو من المتخصصين فى علوم دراسات الإعلام أو الطفولة، واعتمادها على الشباب للعمل لديها ممن تقل أعمارهم عن ٤٠ سنة.
٢. جاءت الإنترنت فى المركز الأول من حيث السمات والمصادر التى يعتمد عليها القائمون بالاتصال داخل مواقع الأطفال العربية لجمع مادتهم.
٣. أفاد ٥٩,٤% من العينة بعدم وجود ضغوط تمارس على القائم بالاتصال داخل مواقع الأطفال العربية فى عمله.
٤. الأمانة والإخلاص والصدق ثم الدقة والإتقان فى أداء العمل كانت هى المثل والمعايير التى تحكم أداء العمل.
٥. حول رؤية القائمين بالاتصال للدور الذى يقومون به تجاه الأطفال جاءت أهميتها فى نشر الثقافة بين الأطفال وتحليل وتفسير المشاكل الصعبة لهم ثم توفير المعلومات لهم فى أسرع وقت ثم توعيتهم، أما أدوار المواقع تجاه الطفل والمجتمع فكانت التوعية والتثقيف وتوجيه الأطفال ثم الترفيه والتسلية والإمتاع ثم التنشئة الاجتماعية وغرس مبادئ وقيم إيجابية.

الكلمات المفتاحية:

- القائم بالاتصال Communicator
- مواقع الأطفال العربية Children Arab web sites

دور وسائل الإعلام في توعية الطفل المصري بكيفية التعامل مع الوسائط المعلوماتية الحديثة

إعداد: محمد عبد الحميد السيد عبد الحميد

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

أ.د./ اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

مقدمة:

تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالي ما الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى توعية الطفل المصرى بكيفية التعامل مع الوسائط المعلوماتية الحديثة؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى معدل الاستفادة من التعرض للمضامين التى لها علاقة بالوسائط المعلوماتية والمقدمة من خلال وسائل الإعلام (الصحافة- التليفزيون) لصالح الصحافة.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فى معدل الاستفادة من وسائل الإعلام فى التعامل مع الكمبيوتر والانترنت وفق متغيرات النوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور، ومتغير الإقامة (ريف- حضر) لصالح الحضر.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم تعرض الأطفال للوسائط المعلوماتية الحديثة وبين دوافع التعرض لتلك الوسائط.
- الفرض الرابع: توجد فروق بين الأطفال وفق المتغيرات التى تعكس الخصائص الديموغرافية (النوع، السن، منطقة الإقامة، المستوى الاجتماعى والاقتصادى) فى دوافع تعرضهم للوسائط المعلوماتية الحديثة.
- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم تعرض الأطفال للوسائط المعلوماتية الحديثة وبين الإشباعات المتحققة لديهم نتيجة التعرض لكل من الصحف المتخصصة والتليفزيون.

نوع البحث:

وفقا للهدف من هذا البحث وطبيعته والأساليب المنهجية المستخدمة فيه فان هذا البحث يعد بحثا وصفيا حيث يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة، وذلك من خلال دراسة تحليلية للبرامج التليفزيونية والمواد الصحفية التى تقدم معلومات عن الوسائط المعلوماتية الحديثة.

منهج البحث:

يعتمد الباحث فى هذه الدراسة على منهج المسح "Survey" حيث يعد هذا المنهج أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة حيث يستهدف المنهج تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها.

مجتمع البحث:

يتمثل المجتمع البشرى فى الأطفال الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، ويتمثل المجتمع الوثائقى فى البرامج التليفزيونية المصرية التى تقدم مضامين عن الوسائط المعلوماتية الحديثة، المواد الصحفية التى تقدم مضامين عن الوسائط المعلوماتية الحديثة.

عينة الدراسة:

تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاثة مجموعات الأولى عينة تحليل المضمون الخاصة بالبرامج التليفزيونية، والثانية عينة تحليل المضمون الخاصة بالمواد الصحفية، والثالثة عينة الدراسة الميدانية.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء كأدوات رئيسة لجمع بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. جاء توزيع مدى امتلاك عينة الدراسة لجهاز كمبيوتر وفقا للنوع كما يلي: جاءت الإجابة بنعم بنسبة ٨٥% من الذكور، بنسبة ٨٩% من الإناث، كما جاءت الإجابة بـــ (لا) لدى (٣٠) مبحوثا بنسبة ١٥% من الذكور، وكانت بتكرار (٢٢) مبحوثا بنسبة ١١% من الإناث.
٢. جاء توزيع الأماكن التى يوجد بها جهاز الكمبيوتر داخل المنزل وفقا للنوع كالتالي: الإجابة بـــ(غرفتك الخاصة) بنسبة ٢٠,٦% من الذكور، وبنسبة ١٠,٧% من الإناث، كما جاءت الإجابة بـــ(أكثر من غرفة) بنسبة ١٢,٩% من الذكور، وبنسبة ٧,٣% من الإناث، وجاءت الإجابة بـــ(غرفة المعيشة) بنسبة ٢٢,٩% من الذكور، وبنسبة ٣٢,٦% من الإناث، كما جاءت الإجابة بـــ(أكثر من

عبدالعزيز الشخص- الطبعة الثانية ١٩٩٥).

- اختبار ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة لقياس الذكاء) .
- مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين، بأعراض داون (القابلين للتعلم) (إعداد الباحثة ميادة محمد على أكبر ٢٠٠٧، آمال قرنى نصر حمودة ٢٠٠٤).

نتائج الدراسة:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم) عينة الدراسة فى المهارات الاجتماعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تعرضهم لقصص الأطفال لصالح أطفال المجموعة التجريبية حيث كانت قيم (U) باستخدام أسلوب إحصائى مان ويتنى غير دالة فى كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية متمثلة فى (تكوين صداقات، التعاون، مساعدة الذات) عند مستوى ٠,٠٥ ومستوى ٠,٠٠١.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم) عينة الدراسة فى المهارات الاجتماعية بين المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لقصص الأطفال وبعد تعرضهم لقصص الأطفال عينة الدراسة لصالح أطفال القياس البعدى، حيث كانت قيم (U) باستخدام أسلوب إحصائى مان ويتنى غير دالة فى كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية متمثلة فى (تكوين صداقات، التعاون، مساعدة الذات) .

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الذكور والإناث من الأطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم) فى المهارات الاجتماعية (تكوين صداقات، التعاون، مساعدة الذات) فى القياس البعدى حيث كانت قيم (U) باستخدام أسلوب إحصائى مان ويتنى غير ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥.

دور البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التي تعرضها

إعداد: أشرف محمد إبراهيم عبدالرحمن قادوس

إشراف:

أ.د./ عاطف عدلي العبد أستاذ الإعلام والرأى العام ووكيل كلية الإعلام بجامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا والبحوث

د./ منى أحمد مصطفى عمران أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

مقدمة:

يلعب التليفزيون دورا فى تكوين الاتجاهات الإيجابية للمواطن عن النظام السياسى مما يدفعه لمزيد من المشاركة السياسية ويرتبط ذلك بخلق الإحساس لدى المواطن بشرعية النظام السياسى مما ينعكس أيضا على مشاركة المواطنين فى السياسة، ولما كان التليفزيون يعد فى إطار المجتمع المصرى من خلال نشراته الإخبارية وبرامجه السياسية مصدر هام للتثقيف والمعرفة السياسية فقد يتعرض المراهق لرسائل عديدة تساهم بشكل كبير فى إمداده بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكرة السياسى وصولا لتشكيل أرائه ومعتقداته واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسى، لذا تعرضت الدراسة الراهنة لرصد القضايا السياسية التى تعرضها البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى والتعرف على اتجاهات المراهقين نحوها، للتعرف على دور البرامج الإخبارية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التى تعرضها.

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة فى السؤال التالى ما دور البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التى تعرضها؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فى النقاط التالية:

١. أهمية تحليل مضمون البرامج الإخبارية التى تذاع من خلال القناة الأولى بالتليفزيون المصرى للتعرف على القضايا السياسية التى تعرضها.
٢. تناول العلاقة بين تعرض المراهقين للبرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى وتشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التى تعرضها.

منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية، واتبع الباحث منهج المسح بالعينة لإجراءها.

أدوات جمع البيانات:

١. صحيفة تحليل مضمون البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى والقضايا السياسية التى تعرضها.
٢. صحيفة استقصاء آراء المراهقين حول البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التى ركزت على عرضها.

عينة الدراسة:

- عينة برامجية: تمثلت فى عينة من البرامج الإخبارية التى تقدم بالقناة لأولى فى التليفزيون المصرى.
- عينة بشرية: بلغ حجمها (٤٠٥) فرد من المراهقين (ذكور- إناث).

نتائج الدراسة

- أهم نتائج الدراسة التحليلية:

١. شغلت القضايا السياسية (٥٥,١٧%) من إجمالى السماحة الزمنية للبرامج الإخبارية (الخاضعة للتحليل) ظهرت من خلال (٣٥) حلقة برامجية إخبارية لعدد (٨) برامج إخبارية أسبوعية.
٢. (٤٥,٨٥%) من إجمالى المساحة الزمنية التى شغلتها القضايا السياسية عرضت خلالها قضايا سياسية مصرية (٣٢,٠٣%) عرضت خلالها قضايا سياسية عربية، (١٥,٢٨%) عرضت قضايا سياسية دولية.
٣. القضايا السياسية التى ركزت عليها البرامج الإخبارية (عينة الدراسة) هى: القضية الفلسطينية وبناء مصر لجدار أمنى فى رفح- إنجازات وإستثمارات الحكومة فى محافظات صعيد مصر- من قتل د/أشرف مروان فى لندن؟.

- من أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. ٩٤,٠٣% من المراهقين (عينة الدراسة) يشاهدون البرامج الإخبارية (عينة الدراسة).
٢. ٣٧,٠٧% من المراهقين عينة الدراسة يشاهدون برنامج حديث المدينة بالقناة الأولى بالتليفزيون المصرى.
٣. ٦٥,٠٢% من المراهقين ممن لا يشاهدون البرامج الإخبارية بسبب أنهم لا يشاهدون برامج القناة الأولى.

الإسلامية) من بين مصادر المعلومات التى اعتمد عليها البرنامج بنسبة ١٣,٨%، وأخيرا جاءت المصادر التاريخية الإسلامية المتمثلة فى (أعمال الصحابة) بنسبة ٦,٩% من إجمالى مصادر المعلومات التى اعتمد عليها البرنامج.

٦. احتلت هدف تعريف الطفل بمعجزات النبى فى المرتبة الأولى من بين الأهداف التثقيفية التى يهدف لها البرنامج بنسبة ٥٢,٢% من إجمالى الأهداف، وفى المرتبة الثانية جاء هدف غرس العقيدة والإيمان بالله وملائكته ورسله من بين الأهداف الدينية التى يهدف لها البرنامج بنسبة ٢٤,٧%من إجمالى الأهداف، وفى المرتبة الثالثة جاء هدف الاهتمام بتثقيف الطفل من بين الأهداف التثقيفية التى يهدف لها البرنامج بنسبة ٢١,٧% وفى المرتبة الرابعة جاء هدف تعريف الطفل بالشخصيات الإسلامية بنسبة ١٤,٨% من إجمالى الأهداف التى يهدف لها البرنامج، وفى المرتبة الخامسة جاء كل من (تشجيع الطفل على العبادات والمحافظة عليها، غرس القيم الدينية والروحية فى نفوس الأطفال) بنسبة بلغت ٩,٨% من بين الأهداف الدينية التى يهدف لها البرنامج.

٧. بالنسبة للقيم الأخلاقية احتلت قيمة الصبر المرتبة الأولى بنسبة بلغت ١٣,٨% من إجمالى القيم الأخلاقية، وفى المرتبة الثانية جاءت قيمة الكرم بنسبة ١٢,٢% من إجمالى القيم الأخلاقية المقدمة بالبرنامج، وفى المرتبة الثالثة جاءت قيمة التسامح والحكمة بنسبة بلغت ١٠,٨% من إجمالى القيم الأخلاقية.

٨. القيم الاجتماعية احتلت ثلاث قيم المرتبة الأولى وهم (الاستئذان، الطاعة، مساعدة الآخرين) بنسبة بلغت ١٦,٤% من إجمالى القيم الاجتماعية، وفى المرتبة الثانية جاءت قيمة التعاون بنسبة بلغت ١١,٩% من إجمالى القيم الاجتماعية، وفى المرتبة الثالثة جاءت قيمة حسن الجوار بنسبة بلغت ١٠,٤% من إجمالى القيم الاجتماعية المقدمة بالبرنامج.

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. جاءت أعلى البرامج المفضلة على قناة النيل للأسرة والطفل وفقا للنوع هو برنامج قصص الأنبياء بنسبة ٥١,٦٠% حيث جاءت نسبة الذكور ٥٤,٤٣%، ونسبة الإناث ٤٩,٥٤%، مما يعكس أهمية برامج قصص الأنبياء للأطفال.

٢. جاءت نسبة مشاهدة برنامج قصص الأنبياء الذى تقدمه قناة النيل للأسرة والطفل وفقا للنوع أحيانا كانت أعلى نسبة بمعدل ٥٢,٢٧%، وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور فقد جاءت بنسبة ٣٨,٨٩%، والذكور بنسبة ٥٠,٥٠% أما المشاهدة دائما فجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٩٤%

٣. جاءت أسباب مشاهدة برنامج قصص الأنبياء الذى تقدمه قناة النيل للأسرة والطفل وفقا للصف بالنسبة ل يكسبنى قيم ومعلومات دينية أعلى نسبة ٢٣,٢٤%، الذكور بنسبة ٢٥,٨٢%، والإناث بنسبة ٢١,٥٨%. كما جاءت فى المرتبة الثانية يعرض سيرة حياة الرسل والأنبياء بصورة جيدة بنسبة ٢٢,٦٥%

٤. جاءت أسباب عدم مشاهدة برنامج قصص الأنبياء الذى تقدمه قناة النيل للأسرة والطفل وفقا للنوع أعلى سبب كان لا يعجبنى أسلوب التحريك بالصلصال بنسبة ٤٤,١٩%، فقد كانت النسبة الأعلى للذكور بنسبة ٥٧,١٤%، أما الإناث بنسبة ٢٠%. كما جاء البند أحب البرامج التى يقدمها الأطفال فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٥٨%.

٥. اتفقت أسباب عدم مشاهدة برنامج قصص الأنبياء الذى تقدمه قناة النيل للأسرة والطفل وفقا للصف مع النوع فى نفس نسب المشاهدة الأول لا يعجبنى أسلوب التحريك بالصلصال والمرتبة الثانية أحب الكارتون أكثر.

٦. جاءت نسبة تعبير الأطفال عينة الدراسة عن موقفهم بالنسبة ل أتعرف على حياة الرسل وسيرتهم واروبها لأصدقائى نسبة ٧٠% تفوق الإناث بنسبة ٧٣,٢٧%، أما الذكور بنسبة ٦٦,٨٣%.

تحرير وإخراج الصحف الجامعية المصرية وعلاقتها بالقائم بالاتصال

إعداد: أحمد محمد عبد الغني عثمان

إشراف:

أ.د./ اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ إيناس محمود حامد مدرس الصحافة والنشر قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

جاءت فكرة الدراسة من أنه إذا كان طلاب أقسام الصحافة يقومون بعملية تحرير وإخراج الصحف الجامعية، فإلى أى مدى طبقوا أسس التحرير والإخراج السليمة، والقواعد الأساسية لعملية التحرير والإخراج أيضا؟، وهذا يلقى الضوء على طبيعتهم ومؤهلهم ونظرتهم للعملية التحريرية والإخراجية، والعقبات التى تقابلهم، والمقترحات التى يقدمونها للنهوض بصحبتهم الجامعية.

لذا حاول الباحث من خلال دراسة تحليلية للصحف الجامعية الوقوف على كافة العناصر والأشكال التحريرية بها، وكذلك كافة العناصر الإخراجية بها أيضا. ودراسة ميدانية على القائم بالاتصال "المحرر والمخرج الصحفى لهذه الصحف".

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة للإجابة على التساؤل التالي ما العلاقة بين تحرير وإخراج الصحف الجامعية المصرية والقائم بالاتصال كدراسة تحليلية وميدانية.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من أهمية تناولها موضوع حيوى ومهم- على حد علم الباحث- وهو التعرف على العلاقة بين تحرير وإخراج الصحف الجامعية المصرية والقائم بالاتصال عليها من محررين ومخرجين.

تأتى أهمية الدراسة بناءا على التوصيات والمقترحات فى البحوث والدراسات السابقة- لأهمية دراسة موضوع التحرير والإخراج الصحفى وعلاقتهما بالقائم بالاتصال، حيث أن قيام الطلاب بتحرير صحيفتهم الجامعية وكذلك إخراج صحيفتهم الجامعية، يجعلهم فى حقل تدريبى مهم، وخاصة أنهم أكثر احتكاكا بمجال الخبرة العملية عن الدراسة الأكاديمية.

تتضح أهمية الدراسة من أهمية تناولها لصحف ذات طابع خاص، وهى الصحف الجامعية حيث أنها صحف طلابية من الدرجة الأولي، حيث يقومون بتحريرها وإخراجها معتمدين على ما درسوه خلال سنوات دراستهم فى مجال التحرير والإخراج الصحفي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم الصحف الجامعية المصرية الحكومية ودورية صدورها وإمكانياتها ومشاكل صدورها.
٢. التعرف على أشكال الفنون التحريرية الصحفية المقدمة بالصحف الجامعية المصرية.
٣. التعرف على العناصر التيبوغرافية الهامة المستخدمة فى إخراج الصحف الجامعية المصرية من "متن- عناوين- صور- ألوان- رسوم- أرضيات".
٤. التعرف على القائم بالاتصال ومهامة وأهدافه سواء المخرج أو المحرر.

تساؤلات الدراسة:

- تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ما أشكال الفنون التحريرية الصحفية المستخدمة فى تحرير الصحف الجامعية المصرية؟ وتضم "الأشكال الإخبارية- الأشكال التفسيرية- أشكال خاصة بالرأى- أشكال خاصة بالتسلية"
٢. ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة فى إخراج الصحف الجامعية المصرية؟ وتتضمن "عناصر الصفحة الأولي- العناوين- الصور- الألوان- الرسوم- المتن، وكذلك وسائل الفصل بين المواد على الصحيفة".

- تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. من هو القائم بالاتصال؟ سواء من الناحية التحريرية والناحية الإخراجية.
ما صفات المخرج الجيد؟ ما صفات المحرر الجيد؟
٢. ما هى مصادر المعلومات التى يستقى منها المحرر معلوماته؟
٣. ما هى طبيعة العملية الإخراجية من وجهة نظر القائم بالاتصال؟
٤. ما أكثر الفنون التحريرية استخداما فى تحرير الصحف الجامعية المصرية؟
٥. ما العقبات التى تواجه القائم بالاتصال أثناء إخراجه لصحيفته الجامعية؟

عينة الدراسة:

شملت العينة ٧٠٨ مفردة من المراهقين من سن ١٢- ١٨ سنة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين.

نتائج الدراسة:

١. جاءت نسبة من يشاهدون الفضائيات ٨٤,٩% من إجمالى العينة.
٢. جاءت أسباب عدم المشاهدة كما يلى: لأنها مضيعة للوقت بنسبة ٤٧,٤%، عدم امتلاك جهاز استقبال بنسبة ٤١%، منع الأسرة للمراهقين من المشاهدة بنسبة ١٠,٣%، وأخيرا تفضيل الانترنت على مشاهدة الفضائيات بنسبة ١,٣%.
٣. جاءت دوافع استخدام الفضائيات كالآتى: للتسلية بنسبة ٥٢,٧%، اكتساب الثقافة والعلم بنسبة ٢١,٢%، قضاء وقت الفراغ بنسبة ٢٠,٨%، متابعة الأحداث بنسبة ١٤,١%.
٤. أما عن أنماط مشاهدة الفضائيات: جاءت نسبة المشاهدة عن طريق امتلاك جهاز استقبال بنسبة ٥٩,٦% عن طريق الوصلة بنسبة ٤٨,٩% وأخيرا الاشتراك فى قنوات مشفرة بنسبة ٥,٧%.
٥. بالنسبة للأقمار التى تفضل العينة مشاهدتها جاء القمر الأوروبى بنسبة ٤٨,٢% ثم النيل سات بنسبة ٧٦,٧% وأخيرا العرب سات بنسبة ٣٠,٣%.
٦. بالنسبة لكثافة استخدام الفضائيات: فجاء التليفزيون من يشاهد فى حدود ساعتين يوميا ٣٧,٣% من العينة ونسبة من يشاهدونه فى حدود ثلاث ساعات ٢٥,٣% وجاءت نسبة من يشاهدون التليفزيون أقل من ساعة ٢٠,٥% أما من يشاهدون التليفزيون أكثر من ثلاث ساعات فقد بلغت نسبتهم ١٦,٩%.
٧. جاءت نسبة من شاهدوا أفلام جنسية: كثيرا ٤١,٨% ونسبة من شاهدوا أفلام إباحية قليلا ٤٢%، وتحدث إلى الأصدقاء عن المشاهد الجنسية ٥٣%.
٨. جاءت نسبة من حاولوا الاتصال بقنوات جنسية ٢٤,٩%.
٩. جاءت أسباب عدم الاتصال بالقنوات الجنسية كالآتى: الاكتفاء بما تعرضه القناة ٤٤,٣% ولأنها مضيعة للوقت بنسبة ٢٩,٣% ثم جاءت قلة النقود للاتصال متساوية مع نسبة زيارة موقعها الإلكترونى وقد بلغت ١٣,٥%.
١٠. جاءت دوافع الاتصال بالقنوات الجنسية كما يلى: للتسلية وقضاء الوقت ٢٢,٦% وجاء حب الاستطلاع بنسبة ٢١,١% وجاءت محاولة التعبير عن النفس ١٨,٢% وجاء سبب معرفة المزيد عن تلك القنوات بنسبة ٢٥% وجاء لخوض التجربة بنسبة ١٠,٤%.
١١. بالنسبة لكثافة استخدام الإنترنت: فقد جاء الاستخدام مرة فى الأسبوع بنسبة ٣٨% ثم جاءت نسبة الاستخدام لأكثر من ثلاث ساعات يوميا بنسبة ٢٢,٧% ثم من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة ١٩,٩% ثم من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة ١٤,٧%. وجاء الاستخدام فى الأجازة الصيفية بنسبة ٦٧,٦% والاستخدام طوال السنة متساويا مع الأجازة الأسبوعية بنسبة ١١,٩%. وجاء الاستخدام مساءا بنسبة ٦٦,٤%.
١٢. بالنسبة للمواقع التى يحرص المراهقون على استخدامها: جاءت مواقع الدردشة بنسبة ٤٣,٤% والمواقع الإباحية بنسبة ١٦,٧% ثم المواقع الفنية بنسبة ٢,٧%.
١٣. المواقع التى زارتها العينة أكثر من مرة You Tube بنسبة ٥٠,٢%، بنات فن (موقع جنسى) بنسبة ٢٥,٢% و Melody Hits بنسبة ٢٤,٤%.
١٤. أسباب زيارة الموقع أكثر من مرة جاءت الإثارة الجنسية بنسبة ٣٩,٤% ولأن الموقع متجدد دائما بنسبة ٢٢,٦% وجاء التواصل مع بعض الأفراد بنسبة ١٤,٩% وجاءت نسبة الالتقاء مع الأصدقاء ١٣,٥%.
١٥. جاءت الأشياء التى يقلدها المراهقون فى المواقع والفضائيات مرتبة كما يلى: طريقة التصرف والسلوك ٣٦,٤% ثم طريقة الكلام بنسبة ٢٥,١% ثم الشكل ٢٤,٢% ثم الملابس بنسبة ١٦,٧%.

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لعينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في المرحلة العمرية من (١٥- ١٨ سنة) بمحافظة القاهرة

إعداد: حنان محمد رأفت ربيع الفخرانى

إشراف:
أ.د./ فايزة يوسف عبد المجيد أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./ محمد رزق البحيري مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية وبين ارتفاع أو انخفاض مستوى التحصيل الدراسى وذلك تبعا لاختلاف الجنس، والمرحلة العمرية، وتبعا لنوع التعليم (عام- خاص) والمستويات الاجتماعية الثقافية للوالدين.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبه من مرحلة التعليم الثانوى العام والخاص وتنقسم إلى (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة تتراوح أعمارهم من (١٥-١٨) عاما موزعين على مدارس حكومية وخاصة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)
٢. استمارة تحديد المستوى الاجتماعى والثقافى (إعداد فايزة يوسف).
٣. كشوف درجات نهاية العام كمحك للتحصيل الدراسى للمتفوقين والمتأخرين.

نتائج الدراسة:

١. لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية، ودرجاتهم فى التحصيل الدراسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافى الاجتماعى للأب من المراهقين طلبة ثانوى عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية، فى السلوك اللفظى وغير اللفظى عند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك لصالح مجموعة المستوى الثقافى المتوسط.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافى الاجتماعى للأم من المراهقين طلبة ثانوى عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين طلبة ثانوى عينة الدراسة فى التفاعل مع الآخرين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك لصالح الإناث.
٥. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأكبر والأصغر سنا من المراهقين طلبة ثانوى عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية.
٦. توجد فروق بين التعليم الحكومى والتعليم الخاص من المراهقين طلبة ثانوى عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية فى السلوك اللفظى وغير اللفظى عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح التعليم الخاص.
٧. لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافى الاجتماعى للأب من مراهقين طلبة ثانوى عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية فيما عدا السلوك اللفظى وغير اللفظى عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٨. لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين المستوى الثقافى الاجتماعى للأم من مراهقين طلبة ثانوى عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية.
٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنخفضين فى التحصيل الدراسى والمرتفعين من المراهقين عينة الدراسة فى مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته المختلفة.

استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مفهوم العدد كأحد المفاهيم الرياضية في مرحلة رياض الأطفال

إعداد: رشا صلاح الدين تهامي سعيد

إشراف:

أ.د./ ليلى أحمد السيد كرم الدين أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

مقدمة:

تسعى الدراسة الى محاولة تحقيق ما يلى:

١. محاولة نمو مفهوم العدد لدى طفل الروضة باستخدام الحقائب التعليمية.
٢. السعى لمساعدة الطفل على استخدام الحقيبة التعليمية بنفسة فى تنمية مفهوم العدد لتنمية التعلم الذاتى لدية.
٣. محاولة تنمية العمليات المرتبطة بمفهوم العدد.
٤. الارتقاء بالتفكيرالمنطقى الرياضى لدى طفل الروضة.
٥. تنمية التعلم الفردى الذاتى لدى الأطفال.
٦. الأهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال ومراعاتها.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على اختبار ثبات العدد بين المجموعة التجريبية على كل من القياس القبلى والقياس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على اختبار ثبات العدد لدى المجموعة التجريبية والمجموعةى الضابطة على القياس البعدى.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على اختبار ثبات العدد لدى المجموعة الضابطة على كل من القياس البعدى والقياس القبلى
٤. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات على اختبار ثبات العدد لدى المجموعة التجريبية على القياس البعدى والقياس التتبعى.

مفاهيم الدراسة:

- الحقيبة التعليمية (Instruction Bags): هى مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التى تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللا منهجية ويتم حفظها بشكل امن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل بحيث يتم تصنيفها بداخلها بشكل يمكن الوصول الى أى قطعة فيها بسهولة ويسر. فالحقيبة نظام تعليمى يشمل مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة ذات أهداف متعددة ومحددة يستطيع المتعلم التفاعل معها معتمدا على نفسه وبحسب سرعته الخاصة وبتوجيه من المعلم وأحيانا من الدليل الملحق بالحقيبة.
- المفاهيم الرياضية (Mathematical Concepts): هى تجريد عقلى للصفات المشتركة بين مجموعة من الخبرات أو الظواهر لذا فان المفاهيم الرياضية لا تكتسب قيمتها الا من خلال التنظيم التجريدى الذى يدرس علاقاتها فيما بينها، فعلى سبيل المثال:
  ١. مفهوم التوازى هو تجريد لجميع المستقيمات الواقعة فى مستوى واحد ولاتتلاقى مهما امتدت.
  ٢. مفهوم العدد هو تجريد للخاصية المشتركة بين المجموعات التى تحتوى على نفس عدد العناصر
  ٣. مفهوم التساوى هو خاصية مشتركة بين المجموعات المتكافئة.
- مفهوم العدد (Number Concept): دللت الأبحاث على أن عمليات التصنيف وعمليات الترتيب وتسلسل الأشياء واقامة تناظر أو تكافؤ عددى بين الأشياء وبعضها أنها هى عمليات يتلازم ظهورها فى سلوك الأطفال وتنتهى جميعها الى مستوى أولى من التوازى فيما بين سن السابعة والثامنة من عمر الأطفال ولا شك أن العدد عملية مركبة تبدو مظاهرها فى طريقة التناظر بين عنصر لعنصر ويؤكد (بياجيه) أنه بدءا بعمليات دمج الأشياء فى مجموعات وعمليات اقامة الترتيب والتناظر فيها فان الخاصية المميزة للمجموعة العددية هى تجريد سمات العناصرالفردية فيها حتى تصبح هذه العناصر متكافئة وبذلك فالعدد هو الصفة المشتركة بين مجموعات متساوية وفق مبدأ التساوى واحد- واحد. العمليات المتضمنة فى مفهوم العدد:
  ١. الترتيب المسلسل: الترتيب عملية وضع مجموعة من الأشياء فى ترتيب محدد قد يبدأ بأصغرها وينتهى بأكبرها أو العكس وأى طفل لا يستطيع فهم أن الأشياء يمكن أن ترتب على أساس قيمتها لن يستطيع ادراك وفهم الخصائص الترتيبية للأعداد وتحدد القيمة الترتيبية لأى شيء مكانه الواضح المحدد فى سلسلة من الأشياء المشابهة.
  ٢. التصنيف: يتضمن التصنيف وضع الأشياء فى مجموعات على أساس خصائصها المشتركة.

إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض مشكلاتهم النفسية- دراسة مقارنه

إعداد: جيهان أبوضيف يس عرابى

إشراف:

أ.د./ سعدية محمد على بهادر أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تكتسب مرحلة المدارس الأعدادية أهمية خاصة، إذ تتميز هذة المرحلة بطفرة نمائية كبيرة،ويواكب هذا تغيرات جذرية فى كافة جوانب الشخصية، من تغير فى النواحى الجسمية والأجتماعية، والنفسية، والأنفعالية، وتدور فى ذهن أصحاب هذة المرحلة العديد من التساؤلات والأستفسارات، التى تبحث لها عن أجابة فى عالم الكبار، كما تحدث تغيرات وصراعات داخل المراهق تبلغ ذروتها فى هذة المرحلة، والتى لها دور محورى فى تشكيل حياة المراهق الصغير، فهى تجعل الطفل انسانا أجتماعيا ومواطنا يخضع خضوعا مباشرا لنظم المجتمع ومعاييره، فهى المرحلة التى تتكون فيها الأتجاهات والمعايير والقيم مصطبغة بصبغة الجماعة التى ينشأ فيها المراهق، ويكون للأسرة الصغيرة، والمواقف التى يتخذها الوالدين وخاصة الأم الدور المحورى فى رسم ملامح شخصية الأبن، إذ ان الأسرة كمؤسسة أجتماعية هى الوسيط بين الأبن والحضارة الأجتماعية التى ينتمى إليها فإذا أفتقرت العلاقات فى الأسرة إلى الحب، والدعم النفسى المناسب، والتعزيز والتفاهم، حدث تعطل فى نمو الأبناء الأنفعالي، وفى إقامة علاقات اجتماعية سوية، نتيجة للإتجاهات السلبية نحو الأخرين وبما أن الأم هى حجر الزاوية والمتغير الأهم فى النمو الأجتماعى لدى الأبناء، فإن أى خلل فى تفاعل الأم مع الأخرين لابد أن يكون له اثر فى حياة ابنائها. وهذا ما حاولت الباحثة التعرف علية من خلال هذة الدراسة، تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الأتية:

- هل هناك مقارنة فروق فى درجة شعور الأم (عاملة- ربة منزل) بالوحدة النفسية
- هل هناك ارتباط بين ادراك الأطفال (ذكور- إناث) لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المشكلات النفسية.
- هل هناك فروق بين الأطفال (ذكور- إناث) فى إدراكهم لدرجة شعورالأم بالوحدة النفسية.
- هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال على مقياس المشكلات النفسية بإختلاف الجنس.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق بين متوسط درجات الشعور بالوحدة النفسيه بين الأمهات (عاملات- ربات منزل) على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.
٢. لا توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال (ذكور- اناث) للأمهات (العاملات- غير العاملات) على مقياس إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية.
٣. لا توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال (ذكور- اناث) للأمهات (العاملات) على مقياس إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية
٤. لا توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال (ذكور- اناث) للأمهات (غير العاملات) على مقياس إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية
٥. لاتوجد فروق داله احصائيا بين الأطفال الذكور للأمهات ربات المنزل والأطفال (الذكور- الإناث) للأمهات العاملات على مقياس إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية
٦. لاتوجد فروق داله احصائيا بين الأطفال الإناث للأمهات ربات المنزل والأطفال (الذكور- الإناث) للأمهات العاملات على مقياس إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية
٧. لاتوجد فروق داله احصائيا بين الأطفال الذكور للأمهات العاملات والأطفال (الذكور- الإناث) للأمهات غير العاملات على مقياس إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية.
٨. لاتوجد فروق داله احصائيا بين الأطفال الإناث للأمهات العاملات والأطفال (الذكور- الإناث) للأمهات غير العاملات على مقياس إدراك الأطفال لدرجة شعور الأم بالوحدة النفسية.
٩. توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين درجة شعور الامهات (العاملات- غير العاملات) بالوحدة النفسية وبين درجات اطفالهن (ذكور- إناث) على مقياس المشكلات النفسية

فاعلية إستخدام المدخل المنظومي للتغلب على مشكلة العسر القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث والرابع الإبتدائي

إعداد: فاطمة محمد محمد عبد اللطيف

إشراف:

أ.د./ سعدية محمد على بهادر أستاذ علم النفس غير المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ سامية سامى عزيز أستاذ بقسم الدراسات الطبية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

يعتبر العسر القرائى من صعوبات التعلم العصبية المنشأ، ويتصف بمشكلات فى دقة أو سرعة التعرف على المفردات والهجاء السيئ، وهذه الصعوبات تنشأ فى العادة من مشكلة تصيب المكون الفونولوجى (الأصواتي) للغة ودائما غير متوقعة عند الأفراد إذا قورنت بقدرتهم المعرفية الأخرى مع توافر وسائل التدريس الفعالة، والنتائج الثانوية لهذه الصعوبات قد تتضمن مشكلات فى القراءة والفهم وقلة الخبرة فى مجال القراءة التى تعيق بدورها نمو الأفراد والخبرة عند الأفراد.

وبما أن القراءة هى المهارة الأساسية التى يستخدمها الإنسان فى إستقبال أفكار الآخرين، وإنها فى المرحلة الابتدائية تأخذ أهمية خاصة فعلى مدى النجاح فى القراءة يترقب نقل الطفل من فرقة إلى أخرى فى السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية.

ولقد إنبثقت مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظات الباحثة خلال عملها بمدرسة نور الشمس لذوى صعوبات التعلم حيث لاحظت أن بعض أطفال الصف الثالث والرابع الابتدائى يعانون من العسر القرائي، الأمر الذى أحدث لدى هؤلاء الأطفال عجزا لغويا خاصا مما جعلهم لا يستفيدون من المواد الدراسية والوقوف موقفا رافضا للحياة المدرسية، مما ترتب علية تسربهم من المدرسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومى للتغلب على مشكلات العسر القرائى لعينة من تلاميذ الصف الثالث والرابع الابتدائي.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة فى الإجابة عن سؤال عام هو هل لاستخدام البرنامج المقترح القائم على المدخل المنظومى للتغلب على مشكلات العسر القرائى لعينة من تلاميذ الصف الثالث والرابع الأبتدائى فاعلية؟، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل يختلف مستوى العسر القرائى لتلاميذ الصف الثالث والصف الرابع الابتدائى على اختبار تشخيص العسر القرائى قبل/ وبعد تفاعلهم مع المدخل المنظومي؟
٢. هل يختلف مستوى العسر القرائى لأفراد عينة الدراسة التجريبية الأكبر سنا والأصغر سنا على اختبار تشخيص العسر القرائى بعد تفاعلهم مع المدخل المنظومي؟
٣. هل يختلف مستوى العسر القرائى لأفراد عينة الدراسة التجريبية الذكور والإناث على اختبار تشخيص العسر القرائى بعد تفاعلهم مع المدخل المنظومي؟
٤. هل يختلف مستوى العسر القرائى لتلاميذ الصف الثالث والصف الرابع الابتدائى (الذين تفاعلوا/ والذين لم يتفاعلوا) مع المدخل المنظومي؟
٥. هل يختلف مستوى العسر القرائى لعينة الدراسة فى القياس البعدي/ التتبعي، بعد مضى شهر من نهاية تطبيق المدخل المنظومي؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث والصف الرابع الابتدائى ذوى العسر القرائى على اختبار تشخيص العسر القرائى ومجالاته الفرعية قبل/ وبعد تفاعلهم مع المدخل المنظومى لصالح التطبيق البعدى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية فى العسر القرائى الأكبر سنا والأصغر سنا على اختبار تشخيص العسر القرائى بعد تفاعلهم مع المدخل المنظومى لصالح الأكبر سنا وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية ذوى العسر القرائى الذكور والإناث على اختبار تشخيص العسر القرائى بعد التفاعل مع المدخل المنظومي.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى العسر القرائى لدى تلاميذ الصف الثالث والصف الرابع الابتدائى (الذين تفاعلوا/ والذين لم يتفاعلوا) مع المدخل المنظومى على

اختبار العسر القرائى ومجالاته بعد التطبيق لصالح الذين تفاعلوا وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة على اختبار تشخيص العسر القرائي، فى القياس البعدي/ التتبعى بعد مضى شهر من نهاية تطبيق المدخل المنظومي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين المتكافئتين مع استخدام القياسات القبلية والقياسات البعدية لدى عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الثالث والرابع الابتدائى من ذوى العسر القرائي، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة تم اختيارهم من وحدة نور الشمس التابعة لكلية رمسيس الجديدة، إدارة الوايلى، وقد تم تقسيمهم إلى الآتي:

- مجموعة تجريبية تكونت من (٢٠) تلميذا وتلميذة من ذوى العسر القرائي.
- مجموعة ضابطة تكونت من (٢٠) تلميذا وتلميذة من ذوى العسر القرائي.

ولقد تم التجانس بين أفراد المجموعتين، من حيث السن ودرجة الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ودرجة العسر القرائي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- اختبار الذكاء المصور (١٩٧٨) من إعداد/ احمد زكى صالح
- اختبار مهارات الإدراك البصرى (١٩٨٢) من إعداد/ السيد إبراهيم السمادونى.
- مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى (١٩٨٧) من إعداد/ عبدالعزيز الشخص.
- اختبار تشخيص العسر القرائى (٢٠٠٦) من إعداد/ نصره عبدالمجيد جلجل.
- المنهج القائم على المدخل المنظومي (٢٠٠٧) من إعداد/ فاروق فهمي

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث والصف الرابع الأبتدائى ذوى العسر القرائى على اختبار تشخيص العسر القرائى ومجالاته الفرعية قبل/ وبعد تفاعلهم مع المدخل المنظومى لصالح التطبيق البعدى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية فى العسر القرائى الأكبر سنا والأصغر سنا على اختبار تشخيص العسر القرائى بعد تفاعلهم مع المدخل المنظومى لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية ذوى العسر القرائى الذكور والإناث على اختبار تشخيص العسر القرائى بعد تفاعلهم مع المدخل المنظومي.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا فى مستوى العسر القرائى لدى تلاميذ الصف الثالث والصف الرابع الأبتدائى (الذين تفاعلوا/ والذين لم يتفاعلوا) مع المدخل المنظومى على اختبار العسر القرائى ومجالاته بعد التطبيق لصالح الذين تفاعلوا وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة على اختبار تشخيص العسر القرائي، فى القياس البعدي/ التتبعى بعد مضى شهر من نهاية تطبيق المدخل المنظومي.

أساليب التفاوض لدى أطفال ما قبل المدرسة

إعداد: نيفين كامل عبد الملاك مترى

إشراف:

أ.د./ قدري محمود حفني أستاذ علم النفس غير المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ ميشيل صبحى مجلع مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

هدفت الدراسه إلى الكشف عن مكونات وأساليب عملية التفاوض الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من ١٣٦ طفلا وطفلة، فى المرحلة العمرية من ٤٢ شهرا إلى ٧٩ شهرا، وقد تم أخذ العينات من ثلاث حضانات: (حضانة الوحدة الإسلامية/ حضانة مارجرجس القللي/ حضانة كاريتاس- مصر).

الأدوات:

- الملاحظة
- تحليل المضمون.

المعالجات الإحصائية:

قد تم استخدام المعالجات التالية:

- التكرار والنسبة المئوية
- اختبار كا٢

النتائج:

- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

١. أظهرت النتائج أن أشكال التفاعلات التى تحدث بين الأطفال مع بعضهم البعض ومع المدرسة داخل الحضانات الثلاث قد ظهرت من خلال: تفاعل الأطفال معا فى وجود المدرسة أو عدم وجودها، تفاعل الأطفال السلبي/ الإيجابى فى وجود الألعاب، التزام/ عدم التزام الأطفال فى اتباع تعليمات المدرسة، توجيه الأوامر من الأطفال للأطفال والاستجابة للأمر أو تجاهله.

٢. كانت هناك اختلافات وفقا للنوع والعمر خاصة بترتيب كل شكل فرعى من أشكال التفاعلات التى تحدث بين الأطفال بعضهم البعض وبين الأطفال والمدرسة.

كما أظهرت النتائج أن شكل التفاعل الذى يحدث بين المدرسة فى علاقتها مع الأطفال ومع المدرسين الآخرين داخل الحضانات الثلاث قد ظهر فى المواقف أو النقاط التالية.

٣. فترات حديث وصمت المدرسة أثناء الحصص، فترات وجود أو عدم وجود المدرسة أثناء الحصص الدراسية، فترات حديث المدرسات معا، نهر المدرسة للأطفال، توجيه وإرشاد المدرسة للأطفال، سخرية المدرسة من الأطفال، توبيخ المدرسة للأطفال، اللوم الموجه من المدرسة للأطفال، التدعيم الإيجابى والسلبى من المدرسة للأطفال، التساؤلات التى تطرحها المدرسة على الأطفال، إثارة التنافس الذى تقوم به المدرسة بين الأطفال، التلويح بالثواب والعقاب من المدرسة للأطفال أثناء كل من (تناول وجبة الإفطار- حصة الحساب- حصة اللغة العربية- حصة اللغة الإنجليزية- اللعب الحر- بروفة الحفل- النشاط الديني)، وكذلك ما يترتب على إهمال المدرسة لسلوك ما من الأطفال أو عدم متابعته من ظهور سلوكيات سلبية أو انطفاء للسلوك، ما ترتب على عقاب المشتكى أو المجنى عليه من المدرسة للأطفال، طلبات المدرسة من الأطفال ومدى ملاءمتها وعدم ملاءمتها للوقت، كلمة (معلش) من المدرسة للأطفال، الأوامر من المدرسة للأطفال. وقد كانت هناك اختلافات فى ترتيب كل شكل فرعى من أشكال التفاعلات التى تحدث بين المدرسات والأطفال أو بين المدرسات بعضهن البعض وفقا لكل من النوع والعمر.

٤. أظهرت النتائج الإجابة على التساؤل الخاص بماهية الإطار الذى يحيط بعملية التفاعل داخل الحضانات الثلاث والذى ظهر من خلال المضمون الذى يقدم بالحضانات الثلاث، وقد ظهرت أيضا اختلافات فى ترتيب الإطار الذى يحيط بعملية التفاعل وفقا للنوع والعمر.

الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسى لدى الأطفال

إعداد: هناء محمد عبد المعتمد أبوالعنين

إشراف:

أ.د./ جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ فؤاده محمد على هدية أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تكمن أهمية هذه الدراسه فى أهمية متغيراتها، حيث أن مفهوم الصلابه النفسيه مفهوماً نسبياً فى مجال علم النفس، ومن ناحية أخرى لم يحظ الأمن النفسى باهتمام كبير فى المجال البحثى العربى، وركزت غالبية الدراسات الأجنبية على الأمن المادى وتأمين المنشآت والأنفس من حوادث السير وغيرها، وتهدف هذه الدراسة إلى:

١. دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسى عند الأطفال.
٢. التعرف على الفروق بين مستوى الصلابة النفسية للوالدين تبعاً لمتغير (العمر- المستوى التعليمى- العمل).
٣. التعرف على الفروق بين مستوى الأمن النفسى عند الأطفال تبعاً لمتغير (السن- الجنس- نوع التعليم).
٤. تقديم بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن أن تساعد الأسرة فى تحقيق الأمن النفسى لأبنائهم.

عينة الدراسة:

- حجم العينة: تتكون عينة الدراسة من (٢٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥) من المدارس الحكومية واللغات والأزهرية. وسوف يتم استبعاد الطلاب من الأسر المنفصلة وفاقدى احد الأبوين أو كلاهما أو سفر أحدهم. وتتكون عينة الأمهات والآباء من (٢٦٠) أم و(٢٦٠) أب.
- المجال المكاني: سوف يتم التطبيق على مدارس إعدادى فى مدينة نصر والقاهرة الجديدة.
- طريقة التطبيق: وسوف يتم التطبيق بالطريقة الجماعية بالنسبة للأبناء، أم طريقة التطبيق على الوالدين ستكون عن طريق المقابلة الشخصية

أدوات الدراسة:

- مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة).
- مقياس الأمن النفسى والطمأنينة الانفعالية (زينب شقير).

الأساليب الإحصائية:

سوف يتم إجراء التحليل الإحصائى باستخدام الأساليب الآتية:

- مقاييس النزعة المركزية مثل الوسط الحسابى والوسيط والمنوال... إلخ.
- مقاييس التشتت مثل المدى والتباين والانحراف المعياري... إلخ.
- الجداول التكرارية.
- الرسوم البيانية.
- اختبار ت (t- test) لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متغيرات الدراسة المختلفة.
- حساب معاملات الارتباط لبيرسون لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية للعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المختلفة للدراسة.
- إستخدم إختبار "تحليل التباين" (Analysis of Variance- ANOVA)

النتائج:

خلصت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

١. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية عند الوالدين ودرجات الأمن النفسى للأطفال فى المرحلة العمرية (١٢- ١٥).
٢. ويتفرع من هذا الفرض الرئيسى عدة فروض فرعية:
٣. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من الالتزام أثناء تأدية المهام المطلوبة من الوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.
٤. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من التحدى للضغوط النفسية التى يتعرض لها الوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.
٥. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة المرتفعة من التحكم فى الأمور الوظيفية والحياتية الخاصة بالوالدين والأمن النفسى لدى الأطفال.
٦. توجد فروق فى الدرجة الكلية للصلابة النفسية للوالدين تبعاً لمتغير (العمر- التعليم- العمل).
٧. توجد فروق فى مستوى الأمن النفسى للأطفال تبعاً لمتغير (النوع- نوعية التعليم).

visits (one visit/month).

- Scoring of knowledge and attitude: Knowledge and attitude questions were scored as follows: Each correct answer took (1) degree and incorrect answer took (0) degree in questions carried the answers (Yes& No) and (Satisfactory& Unsatisfactory) while in questions with (3) grades; which asses knowledge and attitude of the participants <50% took zero, from 50% to 75% took 1 degree and equal to and over 75% took (2) degree.

  Adequacy of total knowledge and attitude were considered as follows: results of 60% and more considered had adequate or satisfactory score of knowledge or attitude. Less than 60% considered had inadequate or not satisfactory score of knowledge or attitude.

Statistical Analysis:

The collected data were analyzed by computer using statistical package of social sciences (SPSS) version 14.0. Qualitative data were represented as frequencies, percents and chi square test (χ^2) was carried out for testing significant differences in breastfeeding practice by some socio-demographic factors while chi-squared for trend was used for ordinal variables. McNemar chi-squared test was used for testing the significance of change in paired qualitative data comparing pre intervention with post intervention data. The results were considered statistically significant when the significance probability was less than 0.05 ($p<0.05$). (Mostafa and El Shourbagy, 2005).

Results:

The mean age of studied mothers was 23 years old (23±3.7) with age range from 18 to 36 years, 76.3% of them were mothers for first time, 61.7% of moderate social class, 37.3% with secondary school educational level and 67.7% of them were housewives (Table 1).

The study revealed no significant association between the mothers' age or working status and their total knowledge and attitude pre intervention (Table 2). A significant association between mother's level of education and their total knowledge towards breastfeeding was found. In contrast, there was no significant association between mother's level of education and their total attitude. There is a significant association between family income and the adequacy of the total knowledge and attitude of the mothers towards breastfeeding practice and dealing with its difficulties. No association was found between family social class and the mother's total knowledge, but there was a significant association between family social class and total attitude (Table 2).

There was a highly significant association between the intervention and improving the knowledge of the mothers about breastfeeding importance and how to practice and face difficulties. In most items, the percentage of mothers with satisfactory knowledge improved from less than 15% to more than 75%. There was a great improvement in the total knowledge of the mothers from (15%) before the intervention to reach (88%) after the heath education intervention. (Table 3).

Also, there was a highly significant association between health education intervention and improving the attitude of the mothers towards breastfeeding practice. Asking for a medical advice improved from ≤ 50% to 98% with improving the attendance rate to the heath unit after the intervention. Also there was a significant improvement in the total attitude of the mothers from (48.7%) before the intervention to reach (94.7%) after the health education intervention (Table 4).

Most of mothers (297 out of 300) breastfed their babies and their majority (293) continued six months breastfeeding (absolutely& mixed). Only four mothers completely wean their babies due to return to work and all of them of high social class, highly educated and had enough income (Table 5). On testing the effect of some socio-demographic factors and breastfeeding practice, there was no significant association between family social class, income, mother educational level, mother working status and practice of breastfeeding (Table 6).

The study revealed that the commonest breastfeeding

CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psycho-social and Cultural)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 51
VOL 14
APR.- JUN.2011

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619

complete breastfeeding (1.3%). Breastfeeding difficulties were faced by (59%) of the studied mothers and the common were late and/or low milk production (62.1%), nipple fissuring and/or dermatitis (44.6%) and mastitis/ breast abscess (20.3%). All could be successfully managed.

Conclusion:

Early detection of breastfeeding problem during pregnancy and managing them by interventions including health education intervention, counseling, diagnosis and treatment of problems improve the knowledge and attitude and help better practice of breastfeeding and dealing with any difficulty.

Introduction:

Breast feeding is a universal phenomenon common to all cultures. Since 1991 when UNICEF and WHO launched the Baby-Friendly Hospital Initiative (BFHI) in an effort to ensure that all maternity facilities become centers of breastfeeding support, there has been a universal awareness of advantages of breast milk with increasing trends of breast feeding and declining use of artificial formula (Kent, 2006). Strengthening breastfeeding support was ensured in World Breastfeeding Week in 2007 which added stressing on breast-feeding within one hour of birth to prevent 22% of neonatal deaths in developing countries (UNICEF, 2007).

Human breast milk is the best source of nutrition for infants as it is species-specific and contains the optimal balance of fats, carbohydrates, and proteins for developing babies. It provides a range of benefits for growth, immunity, and development (American Academy of Pediatrics, 2005). "The bonding that occurs during breastfeeding makes it a special choice." (American Dietetic Association, 2009).

It was reported that human milk is rich in long chain polyunsaturated fatty acids, which are important for the brain development and myelination, so, breastfed babies usually have a higher intelligence quotient (I.Q) than formula fed ones (Reynolds, 2001). Breastfeeding is associated with decreased risk of sudden infant death syndrome (Alm,2002) and associated with better speech and teeth development Human milk-fed premature infants receive better immunity and development compared with formula-fed premature infants (Neiva, 2003).

Breastfeeding is likely to protect the baby against some immune-related diseases later in life, such as type 1 diabetes, celiac disease, inflammatory bowel diseases and perhaps cancer. Furthermore, breast feeding seems to be associated with a lower blood pressure, serum cholesterol and obesity in later life. (Owen et al., 2006, and Schack-Nielsen& Michaelsen, 2006).

Breastfeeding decreases mother's risk of endometrial, ovarian and breast cancers and baby's suckling helps to prevent post-partum hemorrhage. (Lee et al., 2003).

Breastfeeding practice in Egypt as revealed by demographic and health survey in 2005 needs improvement as 2.5% of infants were deprived of their breastfeeding before 2 months and 6-10% of infants were deprived of their breastfeeding before six months period which is the recommended period for absolute breastfeeding or at least predominant breastfeeding i.e. when infants receive only non-milk liquids in addition to breast milk (EDHS, 2006).

Barriers to breastfeeding may arise from the baby due to ineffective muscle power for suckling, painful mouth conditions, sleepy baby, weak baby due to underlying disease, respiratory tract infection or congenital anomalies as cleft lip and palate, macroglossia and micrognathia (American Academy of Pediatrics, 2005). Other barriers may be related to the mother as lack of knowledge about breastfeeding management, lack of support, going back to work, delivery by cesarean section, delayed or low milk production, lugged milk ducts, flat or inverted nipples, sore nipples and mastitis (Hogan, 2001, Rowe-Murray and Fisher, 2002).

Aim Of Study:

The aim of the present study is to improve breastfeeding knowledge, attitude and practice, and dealing with its difficulties through the following

Childhood Studies

Chief

Prof.Dr.Gada F. El-Dory

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Associate editor

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Editorial board

Prof.Dr.Salah Mostafa

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Prof.Dr.Foada M. Aly

Prof.Dr.Nayerra Ismail

Prof.Dr.Ihab Eid

Dr.Inas Mahmoud

Ahmed Abd El-moneem

Secretary

Medhat Fathalla

Hoda Hassan Ibraheem

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for

(e.g., is a preschooler's assault of a peer with a toy or rock or pencil similar to an adolescent's assault of a peer with a knife) (Keenan& Wakschlag, 2000).

Despite the many unresolved questions, at this point, there is good evidence that ODD and CD symptoms and diagnostic criteria identify groups of impaired preschoolers with clinically significant behavior problems (Barkley et al., 2002; Coy, Speltz, DeKlyen& Jones, 2001; Kim-Cohen et al., 2005; Speltz, DeKlyen, Greenberg& Dryden, 1995; Wakschlag& Keenan, 2001). So few studies have examined ODD and CD separately that it is not yet clear that they should be considered two separate disorders or a single continuous entity. Data from the non-specialty clinic studies show a fairly wide range of prevalence estimates for ODD (4-16.8%) and CD (0-6.6%). Preschool ODD has been found to show substantial stability or prediction to other disruptive behavior disorders (50-76%- as high as in older children and adolescents) over a 2-year period (Barkley et al., 2002). A recent paper by Kim-Cohen and colleagues (Kim-Cohen et al., 2005) reporting rates and concurrent, convergent, and predictive validity of DSM-IV CD in a representative birth cohort (N ¼ 2,232) of 4½-5- year-old twins provides compelling support for the diagnosis of CD, at least in older preschoolers. The overall prevalence was 6.6% with 2.5% of the children having moderate to severe CD, with rates in boys 3-5 times greater than in girls. Half of the children wit CD at age 5 also met criteria at age 7.

Emotional Disorders

Anxiety Disorders: Clinical research has examined the characteristics of significant anxiety symptoms and disorders in preschool children. As with ADHD and ODD symptoms, a first question is whether the DSM-IV anxiety symptoms seem to be indexing problematic behavior or common, seemingly normative behavior. Our approach to developing the PAPA diagnostic algorithm for SAD illustrates one (albeit preliminary) approach to this question. In the PTRTS, SAD criterial symptoms ranged from being common (e.g., a quarter of preschoolers were reluctant to sleep without being near caregiver) to very uncommon (e.g., less than a half a percent worried about calamitous separation from their parent) (Egger et al., 2004). Each of the SAD symptoms, except avoids being alone and separation nightmares, was significantly associated with impairment.

Generalized Anxiety Disorder defined as excessive worry, apprehension, and anxiety occurring most days for a period of 6 months or more that involves concern over a number of activities or events. The person has difficulty controlling the anxiety, which is associated with the following: restlessness, feeling "keyed up" or on edge; being easily fatigued; difficulty concentrating or having the mind go blank; irritability; muscle tension; difficulty falling asleep or staying asleep, or restless sleep. The anxiety causes significant distress and problems functioning.

Preschool temperaments as risk factors for disorders later in childhood and adulthood. For 40 years temperament research has generated findings of great relevance to preschool psychopathology. Temperament characteristics are individual differences in reactivity and regulation that are constitutional (i.e., inherited, biological, physiological), present early in life, and relatively stable, although influenced by maturation and experience (Rothbart& Bates, 1998). Broad temperament dimensions, particularly negative affectivity, and extreme temperament types, particularly behavioral inhibition and behavioral disinhibition, have been identified as risk factors for the development of disorders later in childhood, and have been shown to be concurrently associated with

difficulty facing the studied mothers is late lacto-genesis and low milk production (62.1%), the 2nd difficulty is nipple fissuring and dermatitis (44.6%), the 3rd frequent is mastitis and breast abscess (20.3%) (Table 7). All mothers who faced difficulties could be managed properly either in the health unit or by referral to the proper specialty and none of them stop breastfeeding because of a medical difficulty.

Discussion:

Breastfeeding provides many benefits for the health, growth, and development of infants. Everyday between 3000 and 4000 infants die in the third world countries from diarrhea and acute respiratory infection because of inadequate breast milk given to them (Edmond et al., 2006). UNICEF and world health organization (WHO) recommend avoidance of early weaning for which the most common reasons are fear of inadequate milk supply (56.0%) followed by breast and nipple soreness (Singh, 2010). Other several variables such as lack of education and support, embarrassment, returning to work shortly after delivery and distribution of free formula samples, seem to affect breastfeeding behavior (Finch& Daniel, 2002).

The aim of this work was to improve breastfeeding practice among mothers through improving their knowledge and attitude, studying and managing breastfeeding difficulties, then, following them up for 6 months after delivery to measure their breastfeeding practice.

There was no significant association between mother's age and total knowledge or total attitude agreeing with Alqadi, (2004). In contrast, another study found that the mother's age is very important in their attitude towards breastfeeding practice as the older the mother the better the attitude as she caught more experience (Scott et al., 2006).

Most of the included mothers had secondary school education and there was a significant association between mothers' educational level and their total knowledge while there was no significant association with the total attitude. Igbedion (1994) found that the higher the education of the mother the more good and great knowledge and attitude towards breastfeeding. The disagreement of this results with ours regarding the attitude with poor attitude among university graduate may be due to old cultural concept which linked breastfeeding to poor, low educated females. However, it doesn't reach statistical significance.

Regarding the association between mother's total knowledge and attitude with their working status, our study revealed no significance which can be contributed to the low percent of working mothers as most of the studied sample were not working (housewives) (67.7%). There was a significance association between mothers total knowledge and attitude towards breastfeeding and their income. This agrees with Hill et al. (2004) who found that the family income had a noticed influence on the initiation of breastfeeding, as the higher the income the easier to the mother to lactate artificially, and vice versa as breastfeeding saves a lot of money.

Most of the sample were of moderate social class and a highly significant association was revealed between social class of the mothers and their total attitude, but not total knowledge, in agreement with a study found that the social class of the family had a great influence in initiating and continuing breastfeeding and also had an influence on faster asking for a medical advice on facing any medical problem (Green et al., 1999). In contrast, another study reported that the social class alone was not influence the breastfeeding practice but the community culture and behaviour as a whole are the real factors and social class is just a subfactor (Hill et al., 2004).

The effect of health education intervention on the studied mothers was obvious. In general the overall satisfactory knowledge increased from 15%, to 88%. The health education sessions had good effect on improving knowledge and attitude of all targeted areas. Knowledge about advantages of breastfeeding for the baby and for the mothers and beneficial foods that help to increase breast milk increased while wrong concepts that infant or mother

particularly affected, with over half of preschool-age children having (IDA) in most countries. (Grantham- McGregor, 2001)

Research on the developmental or behavioral effects of (IDA) among kindergarten children is limited.

The few available studies generally show impaired motor, cognitive, and language development as well as poorer learning performance among 3 to 5-y-olds with IDA. However, there is little or no information on social or emotional alterations in the preschool-age group. The paucity of research on social and emotional development is striking, insofar as this domain has been affected in virtually every study of IDA in infancy, and changes in behavior and affective states might contribute to poorer cognitive and motor test performance. (Lozoff, et al, 2006)

Findings in social and emotional studies of iron-deficient infants provide the background for this study of preschool-aged children. Infants with chronic, severe iron deficiency have been observed to display increased fearfulness, unhappiness, fatigue, low activity, wariness, solemnity, and proximity to the mother during free play, developmental testing and at home. (Lozoff, et al, 2007)

Tremblay, 2004 demonstrated that individual symptoms including aggression, oppositionality, hyperactivity, fears, and social anxiety were common in young children. The careful description of behaviors and their frequencies and other qualities at each age in non-clinical populations is a necessary first step. This descriptive work makes it possible to designate empirically- determined cut points and identify non-normative clusters of symptoms. More recently, studies of preschoolers have used checklist measures to define specific types of disordered groups of young children. These measures include "empirically-derived" checklists such as the Child Behavior Checklist (CBCL) 1½- 5 y-olds (Achenbach& Rescorla, 2000), DSM- referenced rating scales such as the Early Childhood Inventory-4 (ECI) (Gadow& Sprafkin, 1997; Gadow, Sprafkin& Nolan, 2001), or checklist measures of specific symptom clusters such as the ADHD Rating Scale (Gimpel& Kuhn, 2000) or the Preschool Anxiety Scale (PAS) (Spence, Rapee, McDonald& Ingram, 2001). Although checklist measures like these do not include enough symptom specificity (e.g., frequency, duration, onset) to enable researchers to make the sorts of diagnoses.

Behavioral Disorders

The vast majority of work on preschool psychopathology has focused on ADHD and the disruptive behavior disorders, ADHD, ODD and CD. ADHD appears to be the most common diagnosis received by young children referred for mental health services (Gadow et al., 2001; Keenan& Wakschlag, 2000; Wilens et al., 2002b). For instance, 86% of 200 preschoolers consecutively referred to an academic child psychiatry clinic were diagnosed with ADHD (Wilens et al., 2002b). The DSM-IV-TR states that the child's inattention and/or hyperactivity-impulsivity must be severe, frequent, persistent, and "Inconsistent with developmental level" to be considered a symptom of ADHD. For preschoolers, who are developing the capacity to sustain attention (Jones, Rothbart& Posner, 2003) and inhibit behavior (Dowsett& Livesey, 2000), defining the boundaries between normal and clinically significant inattention, hyperactivity, and impulsivity behaviors is challenging (Kochanska et al., 2001; Keenan& Wakschlag, 2002; Nigg, Goldsmith& Sachek, 2004;).

Reports of the increase in the rate of stimulant prescriptions for preschoolers (DeBar et al., 2003) over the past decade have raised the concern that normal preschool behaviors and capacities are being

returning work and all of them of high social class, highly educated and had enough income.

More than one half of the mothers faced difficulties. The most common difficulty facing the mothers during lactation is late lactogenesis or low milk production, then nipple fissuring and dermatitis followed by mastitis and breast abscess 20.3%. This agrees with Neifert (1999) who said that the commonest difficulty facing a lactating mother is late or low milk production. Mothers with late lactogenesis and low milk production were managed by (reassurance, increase fluids intake and fresh fruits and vegetables and some drug intake). Tarrant et al.(2002) reported that the most common difficulty that face the mothers to initiate breastfeeding nowadays is increasing prevalence of caesarean section operations in labours as anaesthesia, exhausted mother, drowsy baby and may be the complications of the operation are common factors affect early suckling and initiation of breastfeeding but this wasn't faced by our sample. Most of cases who had nipple fissuring, mastitis or breast abscess were in need for asking for medical advice from a specialist to cure and managed by (antipyretics, anti-inflammatory and antibiotics) (Hogan, 2001). The occurrence of difficulties and the excellent effect of managing them on continuation of breastfeeding proves the importance of increasing number of breastfeeding caring centers to interfere early with such difficulties (Adams et al., 2001& Dearden et al., 2002).

Conclusion:

There were some socio-demographic characteristics like family income and social class affect total knowledge and/or attitude of the mothers. Health education and counseling sessions in addition to diagnosis and management of the difficulties greatly improve knowledge and attitude and positively affect breastfeeding practice.

Recommendations:

1. Enhancing the prenatal phase with health education programs regarding pregnancy, antenatal care, and infant care.
2. A comprehensive health education programs for all pregnant women.
3. Increasing the number of breastfeeding caring centers all over the country

References:

1. Adams C, Berger R, Conning P, Cruikshank L, Dore K (2001): Breastfeeding Trends at a Community Breastfeeding Center: An Evaluative Survey. **Journal of obestetric, gynacology& neonatal nursing**; 30 (4): 392-400
2. Alm B, Wennergren G, Norvenius S (2002): Breastfeeding and the Sudden Infant Death Syndrome in Scandanavia. **Arch of Dis in Child**.; 86: 400-2.
3. Al-Nassaj H, Al-Ward N, Awqati N (2004): Knowledge, attitude and sources of information on breastfeeding among medical professionals in Baghdad. **Eastern Mediterranean Health Journal**; 10 (6):871-8.
4. Alqadi K (2004): Knowledge, **Attitude and practices of Palestinian women in refugee camps of Nablus area towards family planning**. An-najah national university- faculty of graduate studies; 106:198-190.
5. American Academy of Pediatrics (2005): Breastfeeding and the Use of Human Milk: **Policy Statement. Pediatrics**; 115(2): 496-506.
6. American Dietetic Association (2009): Promoting and Supporting Breastfeeding. **Journal of American Dietetic Association;** 109 (11): 1926- 42. http://www.eatright.org
7. Dearden k, Taye AM, Mazade I, Oliva de M (2002): Determinants of optimal breastfeeding in peri urban Guatimala city, Guatimala. **Am J. Public health**..; 12(3): 185-92
8. EDHS (2006): Egypt Demographic and Health survey 2005: **Feeding practices and micronutrient supplementation**: 151-67.
9. Edmond K, Zandoh C, Quigley M, Amenga Etego S, Owusu-Agyei S, Kirkwood B (2006): Delayed breastfeeding initiation increases risk of neonatal

Tables:

Table (1): Distribution of the studied sample according to socio demographic characteristics.

Socio-Demographic Characteristics		Number	Percentage (%)
Age	< 23y.	123	41.0
	≥23y.	177	59.0
Parity	Primigravida	229	76.3
	Multiparous	71	23.7
Income	Not Enough	20	6.7
	Enough	280	93.3
Educational Level	Illiterate	43	14.3
	Read& Write	59	19.7
	Secondary School	112	37.3
	High Education	86	28.7
Working Status Of The Mother	Not Working	203	67.7
	working	97	32.3
Socio Economic Status	Low	28	9.3
	Moderate	185	61.7
	High	87	29.0
Total		300	100.00

Table (2): The effect of Socio-demographic variables on total knowledge and attitude towards breast feeding before intervention.

Socio-Demographic Variables		Total Knowledge		P Value	Total Attitude		P Value
		Poor	Satisfactory		Poor	Satisfactory	
Mother's Age	<23 Y.	87.0	13.0	0.14	42.3	57.7	0.17
	≥23 Y.	83.6	16.4		57.6	42.4	
Level Of Education	Illiterate	90.7	9.3	0.04*	53.5	46.5	0.1
	Read + Write	93.2	6.8		44.1	55.9	
	Secondary School	81.3	18.7		43.8	56.2	
	High Education	81.4	18.6		65.1	34.9	
Working Status	Not Working	86.2	13.8	0.7	47.3	52.7	0.18
	Working	82.5	17.5		59.8	40.2	
Family Income	Not Enough	70.0	30.0	0.05*	25.0	75.0	0.03*
	Enough	86.1	13.9		53.2	46.8	
Family Social Class	low	89.3	10.7	0.25	39.3	60.7	0.007*
	moderate	85.9	14.1		47.6	52.4	
	high	81.6	18.4		63.2	36.8	

* Significant Difference

الملخص

دراسة ومعالجة مشاكل الرضاعة الطبيعية بين السيدات الحوامل المترددات على مركز رعاية الأم والطفل بمركز بلبيس بمحافظة الشرقية فى مصر

هدف البحث إلى قياس معرفة السيدات الحوامل محل البحث بأهمية الرضاعة الطبيعية وتوجهاتهم، واكتشاف معوقات الرضاعة الطبيعية والتعامل معها بكل الطرق المتاحة مثل جلسات التثقيف الصحي، وعلاج الأمراض العضوية البسيطة التى يمكن علاجها مبدئيا وتحويل الحالات المعقدة لأخصائي، مع قياس تأثير التدخل التثقيفى فى زيادة الوعى لدى السيدات الحوامل، وقياس التأثير التطبيقى للتدخل عن طريق متابعة إرضاع الأمهات محل البحث لمواليدهن للتأكد من نجاح عملية الرضاعة الطبيعية.

منهجية البحث:

تم إجراء دراسة مقطعيه على عينة عشوائية اشتملت على ٣٠٠ من السيدات الحوامل فى الشهر الثامن من حملهم والمترددات على مركز بلبيس لرعاية الأمومة والطفولة فى محافظة الشرقية لقياس نسبة المعرفة والوعى عن أهمية الرضاعة الطبيعية ومعوقاتها لديهن ثم تم عمل دراسة تدخلية امتدت من مرحلة ما قبل الولادة وحتى ٦ شهور بعدها، وقد تم استخدام استمارة استبيان أشملت على بعض البيانات الاجتماعية (السن، درجة التعليم، العمل، الدخل...)، وبيانات عن التاريخ المرضى العام والنسائي، وأسئلة لاختبار المعلومات والتوجهات نحو الرضاعة الطبيعية ومعوقاتها والتعامل معها قبل وبعد التدخل والذى اشتمل على جلسات تثقيفية وكشف إكلينيكى عام وموضعى على الثدى وعلاج بعض المشاكل الغير معقدة وتحويل الحالات المعقدة لأخصائى وقد تمت متابعه كل سيدة لمتابعة نجاح عملية الرضاعة الطبيعية حتى ٦ شهور.

النتائج:

أظهرت النتائج أن متوسط عمر السيدات موضع الدراسة ٢٣ عاما، ومعظمهم أمهات للمرة الأولى، من مستوى إجتماعى متوسط،، ومتوسطى التعليم، وربات بيوت. وقد أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سن الأم أو عملها ومعرفتها بأهمية الرضاعة الطبيعية، وكيفية التعامل مع مشاكلها، بينما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين المستوى التعليمى المرتفع للأم والمعرفة الجيدة بأهمية الرضاعة الطبيعية وهناك علاقة قويه بين المستوى الاجتماعى للأم والاتجاه نحو ممارسة الرضاعة الطبيعية والاستمرار فيها. وبعد التدخل التثقيفى حدث تحسن عالى جدا فى المستوى المعرفى للأم بأهمية الرضاعة الطبيعية ومدى الحرص عليها، وزاد وعى الأمهات أيضا بعد التدخل التثقيفى لأهمية معرفة معوقات الرضاعة الطبيعية وكيفية التعامل معها لاستمرار الرضاعة الطبيعية.و أوضحت المتابعة أن (٩٧,٧%) من الأمهات أكملوا الرضاعة الطبيعية فترة الدراسة (٦ أشهر) سواء لبن الأم فقط أو بإدخال بعض المشروبات بجانب لبن الأم، بدون أى علاقة ذات دلالة إحصائية مع المستوى الاجتماعى للاسره أوالدخل أوالمستوى التعليمى للأم أوعملها. ولكن كان سبب عدم الرضاعة فى من لم يرضعن هو الرجوع للعمل. وقد قابلت (٥٩%) من الأمهات معوقات للرضاعة الطبيعية وكان أكثرها حدوثا هى تأخر إدرار لبن الأم أو قلة كميته (٦١,٢%)، يليه تشققات والتهابات الحلمه بنسبة (٤٤,٦%)، وأخيرا التهابات وخراج الثدى بنسبة (٢٠,٣%). وقد أمكن علاج كل المعوقات بنجاح ولم تتوقف أى أم عن الرضاعة الطبيعية بسبب تلك المعوقات.

الخلاصة:

إن الاكتشاف المبكر لمشكلات الرضاعة الطبيعية منذ الحمل والتعامل معها بالتداخلات المختلفة مشتملة على التدخل التثقيفى وتقديم المشورة بالإضافة إلى تشخيص وعلاج المعوقات يحسن المعارف والتوجهات نحو الرضاعة الطبيعية فيؤثر إيجابيا على ممارسته، ومواجهة أى صعوبات تقابلها، لذا توصى الدراسة بزيادة الاهتمام بتعميم ذلك.

الملخص

بعض الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى أطفال الروضة المصابون بالانيميا

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين أطفال الروضة المصابين بالأنيميا وبين أطفال الروضة غير المصابين بها فى بعض الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية. وإعتمد الباحثان فى تشخيص الأنيميا على حساب نسبة الهيموجلوبين، ومتوسط حجم كرات الدم للتأكد من الإصابة بالأنيميا أوعدمها. كما استخدم الباحثان استبيان الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى أطفال الروضة، (إعداد: الباحثان).

وتكونت عينة البحث من مجموعتين:

- مجموعة من الأطفال المصابين بالأنيميا وعددهم (٥٩) طفلاً وطفلة.
- المجموعة الأخرى من الأطفال العاديين وعددهم (٦٢) طفلاً وطفلة.

متوسط العمر الزمنى لأفراد العينة (٥,٤) سنوات، وجميع أفراد العينة ملتحقين بروضة مدرسة عبدالرزاق عبدالمجيد التجريبية بمحافظة الاسكندرية.

النتائج:

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية بين درجات أفراد المجموعة المصابة بالأنيميا وبين درجات المجموعة غير المصابة بالأنيميا عند مستوى (٠,٠١)، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة فى الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية ترجع إلى النوع.

الكلمات المفتاحية:

الإضطرابات الإنفعالية- الإضطرابات السلوكية- الأنيميا- أطفال الروضة

problematic behaviors in preschoolers. Like the broad internalizing scale of the CBCL, negative affectivity is a global measure of a range of negative emotions including sadness, fear, anger, frustration, poor adaptability, and high emotional intensity (Rothbart, Ahadi, Hersey, & Fisher, 2001). Preschool negative affectivity has been found to predict later childhood externalizing and internalizing symptoms (Caspi& Silva, 1995; Gjone& Stevenson, 1997; Goldsmith& Lemery, 2000; Rende, 1993; Schmitz et al., 1999), as well as antisocial behavior in adulthood (Henry, Caspi, Moffitt& Silva, 1996). A few studies of preschoolers have linked negative affectivity to concurrent measures of overall problem behaviors, internalizing and externalizing syndromes (Guerin, Gottfried& Thomas, 1997; Shaw, Owens, Vondra, Keenan& Winslow, 1996), and symptoms of anxiety and depression (Keenan et al., 1998).

Patterns of temperament traits in preschoolers have also been linked to increased risk for later disorders. The two extreme temperament types of behavioral inhibition (BI) and behavioral

Disinhibition/ exuberance (BD) has been well characterized in young children (Hirshfeld- Becker et al., 2003). Distinct patterns of biological arousal and reactivity underscore the differences in emotion regulation underlying these two patterns of temperamental emotionality (Fox, Henderson, Rubin, Calkins& Schmidt, 2001). BI, identified in about 15% of preschoolers, is associated with shyness, fear, withdrawal in novel situations, and anxious distress. BI is heritable, associated with parental anxiety disorders, has physiological accompaniments (sympathetic, cardiovascular, and cortisol hyperreactivity), and is a risk factor for anxiety disorders and depression later in childhood (Hirshfeld-Becker et al., 2003). BI's inverse, BD, is characterized by high approach, high novelty seeking, low harm avoidance, and irritable distress. BD is a putative risk factor for ADHD, disruptive behavioral disorders (DBDs), comorbid DBDs and mood disorders, and aggressive behaviors (Rubin, Burgess, Dwyer& Hastings, 2003).

Although temperamental characteristics have been conceptualized as risk factors for a variety of disorders across the lifespan, it is also possible that early-measured temperamental characteristics could represent the early presence of the disorders themselves. The lack of conceptual clarity about the distinction between temperament and psychopathology is reflected in the number of overlapping items in temperament and psychopathology measures. Such overlap presents a serious methodological and conceptual problem for understanding the relationship between temperament and early onset psychopathology (Frick, 2004). For example, 24 items of the 94-item Child Behavior Questionnaire (CBQ) (Rothbart et al., 2001), a commonly used early childhood temperament scale, are identical to or direct opposites of items on the CBCL. As Lahey has pointed out, naming certain behaviors "Temperament Traits" and other behaviors "Psychiatric Symptoms" is not an act inherently reflective of nature, but rather reflects distinctions stemming from particular theoretical perspectives (Lahey, 2004). Both perspectives reflect the fact that there is a continuum between developmentally normative behaviors and emotions, individual (temperamental) variations and clinically significant symptoms, with gradations based on patterns of distribution, intensity, frequency, duration, persistence, and impairment.

At this point, it seems plausible that some "Extremes of Temperament" could qualify as psychiatric disorders, but extremity on a temperament dimension is neither a necessary nor a

hyperactivity disorder: The development of a multiple pathway model. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 33, 42-53.

45. Rende, R.D. (1993). Longitudinal relations between temperament traits and behavioral syndromes in middle childhood. **Journal of the American Academy Child and Adolescent Psychiatry**, 32, 287-290.
46. Rothbart, M.& Bates, J. (1998). Temperament. In W. Damon& N. Eisenberg (Eds.), **Handbook of child psychology**: Vol. 3. Social, emotional, and personality development (pp. 105-176). New York: Wiley.
47. Rothbart, M., Ahadi, S., Hersey, K.& Fisher, P. (2001). Investigations of temperament at three to seven years: The Children's Behavior Questionnaire. **Child Development**, 72, 1394-1408.
48. Rubin, K., Burgess, K., Dwyer, K.& Hastings, P. (2003). Predicting preschoolers' externalizing behaviors from toddler temperament, conflict, and maternal negativity. **Developmental Psychology**, 39, 164-176.
49. Schmitz, S., Fulker, D., Plomin, R., Zahn-Waxler, C., Emde, R.& DeFries, J.C. (1999). Temperament and problem behavior during early childhood. International **Journal of Behavioral Development**, 23, 333-355.
50. Shaw, D.S., Owens, E.B., Vondra, J.I., Keenan, K.& Winslow, E.B. (1996). Early risk factors and pathways in the development of early disruptive behavior problems. **Development and Psychopathology**, 8, 679- 699.
51. Shaw, D., Gilliom, M., Ingoldsby, E.& Nagin, D. (2003). Trajectories leading to school-age conduct problems. **Developmental Psychology**, 39, 189-200.
52. Sonuga-Barke, E., Dalen, L., Daley, D.& Remington, B. (2002). Are planning, working memory, and inhibition associated with individual differences in preschool ADHD symptoms? **Developmental Neuropsychology**, 21, 255-272.
53. Speltz, M., DeKlyen, M., Greenberg, M.& Dryden, M. (1995). Clinic referral for oppositional defiant disorder: Relative significance of attachment and behavioral variables. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 23, 487-507.
54. Spence, S.H., Rapee, R., McDonald, C.& Ingram, M. (2001). The structure of anxiety symptoms among preschoolers. **Behavior Research and Therapy**, 39, 1293-1316.
55. Tremblay, R.E. (2004). **The development of human physical aggression: How important is early childhood?** In L.A. Leavitt& D.M.B. Hall (Eds.), Social and moral development: Emerging evidence on the toddler years (pp. 221-38). Brunswick, NJ: Johnson & Johnson Pediatric Institute.
56. Wakschlag, L.& Keenan, K. (2001). Clinical significance and correlates of disruptive behavior in environmentally at-risk preschoolers. **Journal of Clinical Child Psychology**, 30, 262-275.
57. Wilens, T., Biederman, J., Brown, S., Tanguay, S., Monuteaux, M.C., Blake, C.& Spencer, T. (2002a). Psychiatric comorbidity and functioning in clinically referred preschool children and school-age youths with ADHD. **Journal of the American Academy Child and Adolescent Psychiatry**, 41, 262-268.
58. Wilens, T.E., Biederman, J., Brown, S., Monuteaux, M., Prince, J.& Spencer, T.J. (2002b). Patterns of psychopathology and dysfunction in clinically referred preschoolers. **Journal of Developmental and Behavioral Pediatrics**, 23, 531-537.

temperament checklists identified five factors very similar to ones identified by Spence and colleagues: general distress, separation anxiety, fear, obsessive compulsive behaviors, and shyness/ inhibition. The correlations between the general distress, separation anxiety, and fear factors and the shyness/inhibition factor were quite low (0.17 to 0.28), suggesting that anxiety symptoms were distinct from behaviorally inhibited temperament. As previously noted, the rates of anxiety disorders varied considerably in the community studies of preschoolers, with measurement limitation, sample selection bias, and/ or lack of agreement about the boundaries between normative and clinically significant anxiety symptoms all potential reasons for this of association of individual anxiety disorders with nonanxiety diagnoses showed some specificity. All of the anxiety disorders were bivariately associated with CD, ODD, Children with anxiety disorders were significantly more likely to be impaired than children without an anxiety disorder (OR ¼ 9.3 (4.2, 21); p < .0001). On an impairment scale (range0-30), the mean scores for individual anxiety diagnoses were 13.7 for SAD, 7.7 for GAD, (Angold et al., 2004).

These data suggest that (1) anxiety disorders are common in preschool children, (2) they exhibit substantial homotypic and heterotypic comorbidity, (3) there are differences in the rates of homotypic and heterotypic comorbidity among the specific anxiety disorders, and (4) preschoolers who meet the DSM diagnostic criteria for specific anxiety disorders are significantly more impaired than children without an anxiety disorder.

Hypothesis:- There are statistically significant differences between members of the group suffering from (IDA) and between members of the normal group, in behavioral and emotional disorders, for members of the group suffering from (IDA)

Aims Of The Study:

1. This study surveyed some emotional and behavioral disorders of kindergarten children with Iron Deficiency Anemia IDA and those without IDA (normal).
2. This study compared those disorders of kindergarten children with Iron Deficiency Anemia IDA and those without IDA (normal).

Method And Procedures Participants:

The design of the study was based on the descriptive method with children (5-6)-y-olds, M= (5.4), SD= (±0.51) in Abdalrazaak Abdalmajeed- a pilot kindergarten- in Almontaza district (Alexandria). Sample is divided in 2 groups: Non-Anemic kindergarten children (n=62): Boys (36), girls (26). And anemic kindergarten children (n=59): boys (32), girls (27).

Tools:

1. Iron status Assessment: Iron status was based on a complete blood count from a venous sample obtained within a 3-mo window around the behavioral assessment. The measures of iron status included hemoglobin (Hb), mean corpuscular volume (MCV), and red cell distribution width (RDW).
   - Normal Levels:
     a. Hemoglobin Levels in Children 11- 13 Hemoglobin Count (gm/dl)
     b. MCV: 75-87 fl (femtoliters) for ages two to six years, 70-86 fl for ages six months to two years, 85-123 fl for age one month
     c. MCH: 25-33 (picograms) pg for ages six to 12 years, 24-30 pg for ages two to six years, 23-31 pg for ages six months to two years, 28-40 pg for age one month
     d. MCHC: 30-36 g/dL for ages six months to two years, 29-37 pg for age

diagnosing psychiatric disorders in preschool children. In R. DelCarmen-Wiggins& A. Carter (Eds.), Handbook of infant, toddler, and preschool mental assessment (pp. 223-243). New York: Oxford University Press.

14. Eley, T.C., Bolton, D., O'Connor, T.G., Perrin, S., Smith, P.& Plomin, R. (2003). A twin study of anxietyrelated behaviours in pre-school children. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 44, 945-960.
15. Fox, N., Henderson, H., Rubin, K., Calkins, S.& Schmidt, L. (2001). Continuity and discontinuity of behavioral inhibition and exuberance: Psychophysiological and behavioral influences across the first four years of life. **Child Development**, 72, 1-21.
16. Frick, P. (2004). Integrating research on temperament and childhood psychopathology: Its pitfalls and promise. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 33, 2-7.
17. Gadow, K.D.& Sprafkin, J. (1997). **Early Childhood Symptom Inventory-4 Norms Manual**. Stony Brook, NY: Checkmate Plus.
18. Gadow, K.D., Sprafkin, J.& Nolan, E.E. (2001). DSMIV symptoms in community and clinic preschool children. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, 40, 1383-1392.
19. Gadow, K.& Nolan, E. (2002). Differences between preschool children with ODD, ADHD, and ODD+ ADHD symptoms. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 43, 191-201.
20. Gimpel, G.& Kuhn, B. (2000). Maternal report of attention deficit hyperactivity disorder symptoms in preschool children. Child: **Care, Health and Development**, 26, 163-179.
21. Gjone, H.& Stevenson, J. (1997). A longitudinal twin study of temperament and behavior problems: Common genetic or environmental influences? **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, 36, 1448-1456.
22. Goldsmith, H.& Lemery, K. (2000). Linking temperamental fearfulness and anxiety symptoms: A behavior- genetic perspective. **Biological Psychiatry**, 48, 1199-1209.
23. Goodman, S.H., Lahey, B.B., Fielding, B., Dulcan, M., et al. (1997). Representativeness of clinical samples of youths with mental disorders: A preliminary population-based study. **Journal of Abnormal Psychology**, 106, 3-14.
24. Grantham-McGregor S& C. A review of studies on the effect of iron deficiency on cognitive development in children. **J. Nutr**. 2001; 131:649S-68S.
25. Henry, B., Caspi, A., Moffitt, T.E.& Silva, P.A. (1996). Temperamental and familial predictors of violent and non-violent criminal convictions: From age 3 to age 18. **Developmental Psychology**, 32, 614-623.
26. Hirshfeld-Becker, D.R., Biederman, J., Calltharp, S., Rosenbaum, E.D., Faraone, S.V.& Rosenbaum, J.F. (2003). Behavioral inhibition and disinhibition as hypothesized precursors to psychopathology: Implications for pediatric bipolar disorder**. Society of Biological Psychiatry**, 53, 985-999.
27. Horwitz, S.M., Leaf, P.J., Leventhal, J.M., Forsyth, B.& Speechley, K.N. (1992). Identification and management of psychosocial and developmental problems in community-based, **Primary care pediatric practices. pediatrics**, 89, 480-485.
28. Jones, L.B., Rothbart, M.& Posner, M.I. (2003). Development of executive attention in preschool children. **Developmental Science**, 6, 498-504.

It is clear from the above table that the reliability coefficients of the dimensions of the questionnaire in the case of deletion of dimension less than or equal to the total reliability coefficient (0.807) of the questionnaire, indicating that the deletion of any after affects negatively on the questionnaire.

- Correction of the questionnaire: The questionnaire is designed so that the kindergarten teachers respond by yes or no, (Yes) is given two degrees and (No) is given one degree, where the low grade illustrates no symptoms that represent dimensions of the questionnaire on the child, and the high degree reflects the emergence of these symptoms on the child, At the discretion of the teacher for the child's case

Methods Of Statistical Analysis:

- Means And Standard Deviations.
- Correlation Coefficients.
- Tow ways Analysis of variance.
- ETA Square.

Results And Discussion:

Two ways Analysis of variance was used for the detection of bilateral differences exist between the estimates of the parameters to a questionnaire behavioral disorders and emotional disorders for the children of the kindergarten for the members of the IDA group and members of the non-anemic group, as reflected in the table below

Table (3) Tow ways Analysis of variance depending on the degree of bilateral dimensions of behavioral disorders and emotional disorders due to the difference of the group and gender

Dimension	Source Of The Difference	Sum Of Squares	Degrees Of Freedom	Average Squares "F" Value	"F" Value	Significance	ETA Square
ADHD	Group	14.952	1	14.952	37.384	0.01	0.242
	Gender	0.050	1	0.050	0.124	Non-Significant	
	Group× Gender	0.034	1	0.034	0.086	Non-Significant	
	Error	46.796	117	0.400			
ODD	Group	19.067	1	19.067	26.461	0.01	0.184
	Gender	0.001	1	0.001	0.001	Non-Significant	
	Group× Gender	0.055	1	0.055	0.076	Non-Significant	
	Error	84.310	117	0.721			
CD	Group	11.156	1	11.156	16.817	0.01	0.126
	Gender	1.367	1	1.367	2.060	Non-Significant	
	Group× Gender	3.276	1	3.276	4.938	Non-Significant	
	Error	77.615	117	0.663			
SAD	Group	10.723	1	10.723	22.767	0.01	0.163
	Gender	0.067	1	0.067	0.143	Non-Significant	
	Group× Gender	0.863	1	0.863	1.831	Non-Significant	
	Error	55.103	117	0.471			
GAD	Group	20.170	1	20.170	29.573	0.01	0.202
	Gender	0.022	1	0.022	0.033	Non-Significant	0.000
	Group× Gender	0.940	1	0.940	1.378	Non-Significant	0.012
	Error	79.800	117	0.682			

"F" value at (1, 117), and at Significance (0.01)= 6.851
"F" value at (1, 117), and at Significance (0.05)= 3.92

done by Emel-Gu et al in Istanbul 2005.[22] As against this the study carried by EL. Hioi et al in Morocco 2008 reported that the distribution of anaemic children by age group showed that 16.3% were lower than12 years whereas 7% had age between 12 and 16 years and the difference was statistically significant.[23]

The prevalence of iron deficiency anaemia was higher in girls than boys in the present study with ratio M: F (1: 1.3) with no statistical significance and this female preponderance found to be in closer proximity reported by other studies with statistical significance.[24-25]

The probable explanation for female preponderance of IDA could be due to cultural reason that more preference given to male child close diet supervision than female child. In addition to that female adolescent may have a combination of menstrual iron loss and rapid growth also the habit of tea consumption could be more in females which is known strong risk factors association to iron deficiency anaemia.

Regarding the severity of anaemia in the current study 89% of cases was mild anaemia as closer proximity reported by Mohamed Eioui et al in Morocco 2008.[26] In the present study the size of household of the family apparently increases the difference between the children with iron deficiency anaemia and them with normal blood levels, this observation in agreement with other studies.[22,23]

Reasonable explanation that the lower iron intake in the crowded families along with a greater exposure to infections and parasitic infestation. The chance of IDA increase as the number of children in the family or birth order for the participating child among its sibling increase, There is no significant relationship between the prevalent of anaemia and parent's employment in the current study were apparently found in accordance with other studies.[22-26] There is no significant relation between the prevalence of anaemia and education achievement in our study as known in the literature that IDA affect achievement scores.

ID with or without concomitant anaemia can impair growth and intellectual development in children. There is no correlation between and education achievement and anthropometric measurement for under weigh and height and iron deficiency anaemia as known in our study as observed in study done in Singapore 2006.[27] The most probable explanation to this the probable explanation of our result that could be due to anaemia was mild in majority of studied sample. There was statistical significant difference between student's habit of drinking tea and iron deficiency anaemia as reported in different studies.[28]

With regard to the factors associated with anaemia, it was found in the present study that some of them are already well known in the Literatures as risk or protective factors did not present any statistically significant association, possibly because of the sample size.

Conclusion:

The prevalence of anemia among preschool children in Helwan was 8.2% as higher than the developed countries as much lower than many other developing countries. The correlation between some risk factors (sex, growth, parameters, educational achievement) and prevalence of IDA was unexpected and contrary to the Literature with could be partly explained by sample size. Large family size and tea consumption were found strongly associated with iron deficiency anaemia. Further improvement of IDA status might be achieved through continuous information dissemination about iron rich food and iron absorption by human body. Combating iron deficiency anaemia should be a priority, making endeavor towards implementing adequate public

A Pilot Study Of Some Risk Factors For Respiratory Tract Infections Among Preschool Children At Helwan

Dr.Yasser A. Okasha
Child Health Department, Faculty of Education, Helwan University.

Abstract:

Acute respiratory tract infections (ARI) are an important public health problem. Improved identification of risk factors might enable targeted intervention.

Objective:

To study some of the risk factors related to acute respiratory tract infections among preschool children at Helwan.

Methodology:

This descriptive retrospective study was conducted in three kindergartens in Helwan between October 2009 and March 2010, the total number of children was 800. All children were subjected to: short questionnaire for detection of detailed history regarding risk factors of acute respiratory infection, history of the illness within the last six months, lines of management and medicines used and clinical examination. Ethical consecrations were taken.

Results:

- **The prevalence of ARI among preschool children was 40%. Males represented 54.4% of all studied preschool children.**
- **The mean number of attacks was 1.14 attacks/ year. Male gender was considered a risk factor ARI ($P < 0.05$).**
- **Passive smoking had direct effect on the increased incidence and frequency of ARI, the ratio of diseased to normal preschool children exposed to passive smoking was 6.2:1, while it was 0.8:1 in non-passive smokers ($P < 0.05$).**
- **There was no significant relationship between the number of children in the family, the number of rooms in the house, the crowding index and the prevalence of acute respiratory infections ($P > 0.05$).**
- **The use of antibiotics in this study was found in 70% of diseased cases, although most of them had no real indication for the use of antibiotics.**

Conclusion:

There is a significant relationship between passive

years are an opportune time to intervene, and interventions must be based on sound epidemiologic understanding of the problem in this age group.(1)

Iron deficiency anemia (IDA) is the most common nutritional deficiency in children and is worldwide in distribution. There is higher prevalence of iron deficiency anemia in African- American children than in Caucasian children.(2)

The incidence of iron deficiency anemia is high in infancy, but it also exist to a lesser extent in school children and preadolescent.

Through its impact on school participation and learning, anemia could also be central to understanding the intergenerational transmission of poverty. Yet there is little work by economists on the effects of anemia on economic development, and many existing non-experimental studies exploring the impact of anemia. Although no socioeconomic group is spared the incidence of iron deficiency anemia is inversely proportional to economic status.(2) Other factors associated with this also act as determining factors, including low birth weight, precarious access to health services, greater incidence of infectious processes, and inadequate education and sanitation.(3,4) Among the causes of IDA, the high consumption of strong tea and the practice of serving tea to children at a younger age could reduce the bioavailability of iron and thus expose large numbers of children and adults to iron deficiency.(5)

The most commonly used definitions of anemia come from the Centers for Disease Control and Prevention (CDC) and the World Health Organization (WHO) by Hemoglobin Value for Children 5.0 to 11.9 years< 11.5 g per dL.(6) Iron deficiency anemia is classically described as a microcytic anemia.(7) Serum ferritin is the preferred initial diagnostic test.(3) Hemoglobin and ferritin tests are the best for diagnosing iron deficiency anemia.(8,9,10)

However combination of the serum ferritin concentration and new test the serum transferrin receptor concentration now make possible diagnosis of iron deficiency anemia in most clinical circumstances.

Objectives:

This study aims to determine the prevalence of anemia and iron deficiency among preschool children and to determine some risk factors associated with iron deficiency anemia.

Subjects and methods:

A Cross Sectional study was carried out to achieve the objectives; the study was conducted in Helwan among preschools selected randomly during the period 5/10/2009 to 27/1/2010. The study included (450 preschool children) from Helwan.

Data Collection:

The Data were collected via questionnaire filled out by the parent Include information on socioeconomic and demographic characteristics, parent work, personal, family data educational data, dietary data including consumption of tea and anthropometric measurement (Wt& Ht) was measured by the researcher. The nutritional evaluation, anthropometric indices were calculated as weight for age (W/A), Height for age (H/A) the reference taken was the curves from national center health statistics (NCHS).(11)

A venous blood sample from preschool children was taken after a written consent by the parent and (1ml) of blood was collected into Ethylon-ediointeracetic (EDTA) coated tube for full blood count, Sysmex corporation Automatic Hematology analyzer KX-21 N Jan. 2006 was used for Hemoglobin (Hb) concentration, Mean Corpuscular Volume (MCV) was derived from the values. and normal values according to this machine (9.5-14g/dl) (70-84 fl) respectively. Thirty seven of the

analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) version 12.0(10)

Results:

The total number of preschool children in the study was 800. The number of normal preschool children was 480, while the number of preschool children suffering from ARI was 320 (40%). Males represented 54.4% of all studied preschool children. The mean number of attacks within six months was 1.14. Table (1) shows age and sex distribution in normal and ARI groups of preschool children.

Table (1): Age and sex distribution in normal and ARI groups of preschool children.

	Normal Children		ARI Cases		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%
Age : 2 – 3 years	58	12	32	10	90	11.2
3 – 4 Years	120	25	90	28	210	26.3
4 – 5 Years	302	63	198	62	500	62.5
Sex: Males	230	48	205	64	435	54.4
Females	250	52	115	36	365	45.6
Total	480	100	320	100	800	100

X^2= 21.83, P value < 0.001
OR=1.36, CI(0.93-1.37)

Table (2) and figure (1) show types of acute respiratory infections among age groups preschool children.

Figure (1): Types of acute respiratory infections among age groups preschool children

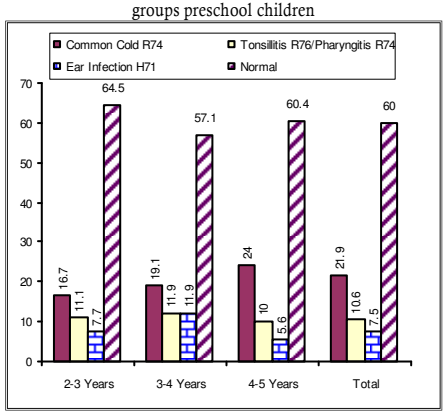

Table (2): Types of acute respiratory infections among age groups preschool children

Acute respiratory infections	2-3 Years		3-4 Years		4-5 Years		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%	No.	%
Common Cold R74	15	16.7	40	19.1	120	24	175	21.9
Tonsillitis R76/ Pharyngitis R74	10	11.1	25	11.9	50	10	85	10.6
Ear Infection H71	7	7.7	25	11.9	28	5.6	60	7.5
Normal	58	64.5	120	57.1	302	60.4	480	60
Total	90	100	210	100	500	100	800	100

X^2= 9.67, P value < 0.05
OR=0.94, CI(0.33- 2.67)

Tables (3 and 4) show relationship between passive smoking in normal and ARI preschool children and frequency of attacks of different types of ARI.

Table (3): The relationship between passive smoking in normal and ARI preschool children.

	ARI Children		Normal Cases		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%
Non-Smokers	176	55	432	90	608	76
Passive Smokers	144	45	48	10	192	24
Total	320	100	480	100	800	100

X^2= 11.3, P value < 0.05
OR=07.2, CI(4.9- 10.6)

Table (4): The relationship between passive smoking and frequency of attacks of different types of ARI in preschool children

	Non-Smokers		Pass Smokers		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%
Single	103	19.2	74	34.4	177	23.6
Two	113	21.1	81	37.6	19.4	25.8
3 Or More	17	3.2	30	14	47	6.3
Normal	302	56.5	30	14	332	44.3
Total	535	100	215	100	750	100

X^2 =12.18, P value < 0.01
OR=1, CI(0.65- 1.54)

Discussion:

The prevalence of ARI was variable due to the difference in risk factors and climate.(11) It increased mainly in winter and cold, chilly weather.

In the present study, the prevalence of ARI was 40% among preschool children. Other studies from

Childhood Studies
دراسات الطفولة

repiratory tract infection (LRTI) and passive smoking in children aged 0- 24 months determined that the frequency of LRTI in children more than with exposure to passive smoking. In same study the children whose mothers were active smoker had more LRTI compared to those whose mothers were non smokers. (OR= 2.5, P= 0.026).[22]

Asthma is the most common chronic disease affecting youth worldwide. The prevalence of asthma has increased at least 3-fold during the past several decades.[23]

Exposure to passive cigarette smoking is associated with increased asthma incidence, increased rates of health care use and respiratory morbidity.[24] Wheezing and doctor-diagnosed asthma are more closely related to passive/ environmental tobacco smoke in the preschool age range than in school-children 5– 16 years of age, but such findings should not detract from the statement that the single most important measure to improve the health of children would be the exclusion of tobacco smoke from their indoor and outdoor environments.[25]

Although antibiotics are effective against bacteria, many ARI are caused by a multitude of other micro-organisms, mainly viruses. According to the recommendations of the WHO and National ARI program, the treatment outline of ARI includes the instructions given to the parents including fluid intake, feeding practices, clearing the airways and dangerous signs to watch for.[26]

In the present study, the majority of sick children were suffering from common cold and had no pneumonia, it was found that in 70% of the cases used antibiotics mostly to avoid complications.

Conclusion:

In Conclusion, it was found that passive smoking in preschool children increases the incidence and frequency of acute respiratory infection.

Recommendations:

It is recommended to increase health education about early detection of ARI and when to ask for medical advice and widespread use of the WHO standardization program for early detection and management of ARI by primary health care personnel. Demonstration of the harmful effect of unnecessary use of antibiotics, in addition to the harmful effects of passive smoking on the health of children in mass media.

References:

1. Douglas RM (1981): **Acute respiratory infection in children in developing countries**. WHO; (in) Kallaf N.F.(1985); Cairo University, unpublished, p:2.
2. Selwyn BJ (1990): The epidemiology of acute respiratory infections in young children. **Rev. Infec. Dis.** 12 (8): 870-888.
3. Walker DK, Butter JA and Bender A (1990): **Children's health care and the school**. Published by John Hopkins University Press, London, Baltimore.
4. Benediktsdottis B: Upper airway infections in preschool children– frequency and risk factors. **Scand J Prim Health Care** 1993, 11:197-201.
5. Gunnarsson RK, Holm SF. and Soderstrom M (1998): The prevalence of potential pathogenic bacteria in nasopharyngeal samples from healthy children and adults, Dept. of primary health care, Vasa Hospital, **Sweden. Scand. J, Prim. Health Care**:3-17.
6. Kvaerner KJ, Tambs K, Harris JR, Mair IW and Mangnust P (1996): Otitis media relationship to tonsillitis, sinusitis and atopic diseases. **Int. J. Pediatr. Otorhino**.127:141.
7. Classification Committee of WONCA.. ICHPPC-2 defined: International classification of primary care. New York: Oxford University

policies, strengthening community actions. Promoting peoples involvement and reformulating the healthcare services, with the aim of eradicating this disease.

References:

1. Stoltzfus RJ, HM Chwaya, JM Tielsch, KJ Schulze, M Albonico and L Savioli. **Epidemiology of iron deficiency anemia in Zanzibari schoolchildren**. Center for Human Resourses: 21, 2005, USA. Rstoltzf@phnet. Sph. Jhu. Edu.
2. De Maeyer E. M., Dallman P., Gurney J. M., Hallberg L., Sood S. K., and Srikantia S. G. **Preventing and controlling iron deficiency anemia through primary health care: a guide for health administrators and programme managers** 1989:5-58 WHO Geneva, Switzerland.
3. Yip R. **The epidemiology of childhood iron deficiency: evidence for improving iron nutrition among USA children**. In: Dobbing J, editor. Brain, behaviour, and iron in the infant diet. Virginia: Springer-Verlag; 1992. p. 27-39.
4. Dallman PR. Nutritional anaemias. In: Rudolph AM, editor. **Pediatrics**. Norwalk: Appleton and Lange; 1991. p. 1091-106.
5. Y. Manios. Vkeskin: Prevalence of iron deficiency among school children of different socio-economic status in urban Turkey. **European Journal of clinic nutrition** 2005 59, 64-71.
6. U.S. Preventive Services Task Force. Screening for iron deficiency anemia- including iron prophylaxis. In: **Guide to Clinical Preventive Services**. 2nd ed. Baltimore, Md.: Williams & Wilkins, 1996:231-46.
7. American Academy of Family Physicians. **Am Fam Physician** 2007;75:671-8.
8. Guyatt GH, Oxman AD, Ali M, Willan A, McIlroy W, and Patterson C. Laboratory diagnosis of iron-deficiency anemia: an overview [Published correction appears in J Gen Intern Med 1992;7:423]. **J. Gen Intern Med** 1992;7:145-53..
9. Intragumtornchai T, Rojnukkarin P, Swasdikul D, and Israsena S. The role of serum ferritin in the diagnosis of iron deficiency anaemia in patients with liver cirrhosis. **J Intern Med** 1998; 243: 233-41.
10. Ioannou GN, Spector J, Scott K, and Rockey DC. Prospective evaluation of a clinical guideline for the diagnosis and management of iron deficiency anemia. **Am J Med** 2002; 113: 281- 7.
11. The National Center for Health Statistics in collaboration with The National Center for Chronic diseases Prenention and Health Promotion (2000). http://www.cdc.Gov/growthcharts.
12. Michellel L. Hermiston, MD, phD, William C. Mentzer. A practical approach to the evaluation of anemic child. In **Pediar Clin North America** (2002) 877-891.
13. WHO. low weight. Atabulation Available formation. **Maternal Health and safe motherhood program**: Geneva. wHo/ mcH/ 92., update version of September, 1996.WHO.
14. Minekay, Erkan Pelivan, **IDA among preschool children of two preschools at different socioeconomic condition in Malatya turkey**. inonu. universitesi. tip fakultesi dergisi 13 (4) 237-242 (2006)
15. Hallberg L. Iron absoption and iron deficiency. **Hum Nutr clin Nutr** 1982;36;259-78.
16. Kocak R, Alparslan Z. N, Agridag G,Baslamisli F, Aksungur PD, and Koltas S. The frequency of anaemia, iron deficieny, hemoglobin S and beta thalaassemia in the south of turkey. **Eur**

Resp Res, 7-22.

31. Sprenger R, Schlagenhaufer R, Kerb R, et al, (2000): Characterization of the glutathione S-transferase GSTT1 deletion: discrimination of all genotypes by polymerase chain reaction indicates a trimodular genotype-phenotype correlation. **Pharmacogenetics** 10:557–65. [Medline]
32. Strange RC, Jones PW, Fryer AA, et al, (2000): Glutathione S-transferase : genetics and role in toxicology. **Toxicology letters**;112-113:357-363. [PubMed]
33. Tamer L, Çalikoğlu M, Ates NA, et al, (2004): Glutathione-S-transferase gene polymorphisms (GSTT1, GSTM1, GSTP1) as increased risk factors for asthma. **Respirology**. 9(4):493–498. [PubMed]
34. von Mutius (2009): E. Gene-environment interactions in asthma. **J Allergy Clin Immunol** 123:3–11. [Medline]

الملخص

العلاقة بين تعدد أشكال جين الجلوتاثيون-س-ترانسفريز ميو١ و ثاى ١ و الاصابة بحساسية الصدر فى الاطفال

يعتبر الربو الشعبى من الأمراض المزمنة الأكثر شيوعا عند الأطفال وتتراوح نسبة الاصابة به من صفر إلى ٣٠% فى مختلف الشعوب.

ويورث الربو الشعبى عن طريق "اضطرابات جينية مركبة".

ان جلوتاثيون-س- ترانسفريز هى مجموعة من الانزيمات اللآيضة التى تتعلق بمنع الاكسدة الناتجة عن الملوثات البيئية والهيدروكربونيات.

ان الاختلافات الوراثية فى كفاءة هذه الانزيمات قد تكون عامل وراثى مهم فى امكانية الاصابة بحساسية الصدر.

كما ان جلوتاثيون-س- ترانسفريز هى عائلة كبيرة تتضمن الانزيمات الخاصة بالمرحلة الثانية التى تساعد على ازدواج المواد المتفاعلة مع الجلوتاثيون.

و قد تم التعرف على عدة انواع من جلوتاثيون-س- ترانسفريز فى الانسان: الفا- ميو واوميجا.

ان جلوتاثيون-س-ترانسفريز ميووثيتا هما من الجينات التى من وظائفها يتم التعامل مع السموم الداخلية والخارجية وتحويلها الى مواد اقل ضررا ويسهل اخراجها من الجسم، وقد تم التعرف عليها فى عدد كبير من الناس مع الأخذ فى الاعتبار بالاختلافات السلالية. هذه الدراسة موجهة للكشف عن التكوين الجينى لجلوتاثيون-س- ترانسفريز وعلاقته مع حدوث حساسية الصدر وقد تم التعامل مع ٤٤ حالة من حالات حساسية الصدر ٢٦ من الذكور و ١٨ من الإناث وتتراوح أعمارهم من ٥ الى ١٤سنة.

وتم عمل الآتى لجميع الحالات:

أخذ تاريخ مرضى وإجراء فحص إكلينيكى شامل وقياس وظيفة التنفس PEF وفحوص معملية روتينية وأبحاث جينية عن طريق تفاعل البلمرة المتسلسل.

وقد كشفت هذه الدراسة عن زيادة نسبة حدوث حساسية الصدر فى انعدام التكوين الجينى لجلوتاثيون-س- ترانسفريز ثيتا.

ومن هنا نستطيع أن نستنتج من خلال هذه الدراسة زيادة نسبة الإصابة بالربو الشعبى مع وجود انعدام التكوين الجينى لجلوتاثيون-س- ترانسفريز ثيتا.

disease outcome association (Sprenger et al, 2000) and (Mclellan et al, 1997).

Heterogeneity in geographic location and ethnicity in different locations is an important reason for the contradictory results (Caroll et al, 2005).

The present study was conducted on Egyptian children while other study populations were Caucasian and German individuals, so it is possible that there is significant degree of genetic difference between the two populations (ethnicity, age and asthma severity). Our study population were geographically different lending difference in the range of environmental triggers to which the two populations are exposed different groups of genetically predisposed individuals predisposed to asthma.

In conclusion the current study demonstrated a significant statistical association between GSTT1 polymorphism and bronchial asthma and no significant association was detected between GSTM1 polymorphism and bronchial asthma in children.

References:

1. Avon longitudinal study of parents and children (ALSPAC): (2004): a resource for genetic epidemiology. **Eur J Endocrinol**. 151 Suppl3: U125-9.
2. Babusikova E, Jesenak M, Kirshnerova R,et al, (2009): Association of oxidative stress and GSTT1 gene with childhood bronchial asthma. **J. Phisiol. Pharmacol** Nov., 60 suppl5: 27-30.
3. Bajpai P, Tripatai AK, Agrawal, et al, (2007): Increased frequencies of glutathione-S-transferase (GSTT1-GSTM1) null genotypes in Indian patients with chronic myeloid leukaemia. **Leuk. Research**; 31(10): 1359-63.
4. Brasch Andersen C, Christiansen L, Tan Q, (2004): Possible gene dosage effect of glutathione-S-transferases on atopic asthma: using real-time PCR for quantification of GSTM1 and GSTT1 gene copy numbers. **Human Mutation**; 24(3):208–214. [PubMed]
5. Carroll WD, Lenney W, Jones PW, et al, (2005): Effects of glutathione S-transferase M1, T1 and P1 on lung function in asthmatic families. **Clinical and Experimental Allergy**. 35 (9): 1155–1161. [PubMed]
6. Chelbi Hanene, Lachheb J, Ammar J, et al (2007): Association of GST Genes Polymorphisms with Asthma in Tunisian Children **Mediators Inflamm.**: 19564. [PubMed]
7. Cook DG. and Strachan D, (1998): Summary of effects of prenatal smoking on the respiratory health of children and implications for research. **Thorax**, 54 : 357 : 366.
8. Cotton SC, Sharp L, Little J, Brockton ,et al:(2000): Glutathione S- transferase polymorphisms and colorectal cancer: a huge review. **American Journal of Epidemiology**; 151 (1): 7-32. [Pubmed]
9. Ercan H, Birben E, Dizdar EA, et al, (2006): Oxidative stress and genetic and epidemiologic determinants of oxidant injury in childhood asthma. **J. Allergy Clin Immun**. 118: 1097-104. [PubMed]
10. Hayes JD, Pulford DJ,(1995): The glutathione S-transferase supergene family: regulation of GST and the contribution of the isoenzymes to cancer chemoprotection and drug resistance. **Critical Reviews in Biochemestry and Molecular Biology.** 30(6):445-600. [PubMed]
11. Hole DJ, Watt GC, Davey-Smith G, et al, (1996): Impaired lung function and mortality risk in men and women: findings from the Renfrew and Paisley prospective population study. **BMJ**, 313: 711-5.
12. Gilliland FD, Li YF, Dubeau L et al, (2002):

Table (2): Distribution of anaemic children according to severity of anemia and Hb level

SEVERITY OF ANEMIA	NO.	%	MEAN	±SD
Hb= (7 – 10 g/dl) (Moderate)	4	10.8	9.47	0.52
Hb= (10.1 – 11.4 g/dl) (Mild)	33	89.2	10.76	0.38
Total	37	100	10.62	0.55

Table (3): Distribution of Body Max Index of the Sample according to Anemic Status

BODY MAX INDEX	CASES		ANEMIC		NON ANEMIC	
	No	%	No	%	No	%
Normal	154	34.2	15	41	139	34.0
Under Weight	295	65.5	22	59	274	65.98
Obese	1	0.22	0	0	1	0.02
Total	450	100	37	8	413	92

P= 0.087

Table (4): Distribution of risk factors in relation to iron deficiency anemia

Risk Factors	Total No. Of Cases (N=450)	Iron Sufficient ≥ 20 µg/Dl (N = 413)		Iron Deficientsf ≤20 µg/Dl (N= 37)		P- Value
		N	%	N	%	
Family Size More Than 10	118	108	91	10	09	0.01*
Poor School Performance	34	28	82	06	18	0.55
Un Employed Father	21	19	90	02	10	p=(0.217)
Working Mother	173	158	91	15	09	p=(0.360)
House Wife Mother	277	255	92	22	08	p=(0.360)
Consumption Of Tea	187	167	89	20	11	P=(0.006)*
Under Weight Children	296	274	92	22	08	(p=0.263)
Weight Less Than 3rd Percentile	105	98	93	07	07	0.46
Height Less Than 3rd Percentile	27	16	59	11	41	0.12

- Results of GSTM1 and GSTT1 genotyping: GSTM1 gene was present in 32 (72.7%) subjects in the study group versus 19 (63.3%) subjects in the control group, and it was absent in 12 (27.3%) subjects of the study group versus 11 (36.7%) subjects in the control group. Results were it was not statistically significant (P value=0.391). GSTT1 genotype was highly significantly associated with asthma when compared to the control group as GSTT1 null genotype was more frequent in the asthmatic group. OR= 9.389 (2.794-31.553). It projects a 9.389 folds increased risk for bronchial asthma in individuals with GSTT1 null genotypes comparing to those processing both allele of the gene. Data are shown in table (2) and figure (1)

Table (2): Comparison between cases and control groups as regard allelic polymorphism

	Cases	Control	P-Value	Or (95% Ci)
GSTM1 Present	32/44 (72.7%)	19/30 (63.3%)	0.391	1.54 (0.57-4.179)
GSTM1 Null	12/44 (27.3%)	11/30 (36.7%)		
GSTT1 Present	18/44 (40.9%)	26/30 (86.7%)	0.00*	9.389 (2.794-31.553)
GSTT1 Null	26/44 (59.1%)	4/30 (13.3%)		

Data are represented as frequency (percentage).
*Significant P value: ≤ 0.05

Fig(1): Agarose gel electrophoresis showing genotypes analysis of GSTT1 (480bp) and GSTM1 (215bp) using multiplex PCR. β globin (268bp) was co-amplified in all samples as internal control.

Fig(1): Agarose gel electrophoresis

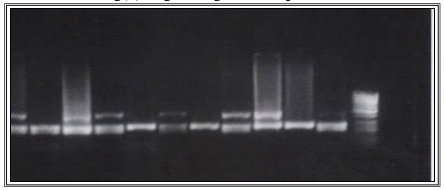

Lanes 2, 5, 7, and 10 show deletions of GSTM1.
Lanes 5,6,7,9 and 10 show deletions of GSTT1.
Lanes 1, 3, 4, 8, and 11 show presence of both genes.

Discussion:

The glutathione S-tansferase (GST) super family of enzymes has a vital role in phase II of biotransformation of xenobiotics and in protection of cells from reactive oxygen species (ROS) by its ability to utilize substrates of a wide range of products of oxidative stress. Oxidative stress was reported to be the key component of inflammation. Inflammation was considered a characteristic of asthma disease when it attacked airways. So defect in detoxifying ROS may influence the development and severity of asthma (Hayes and Pulford, 1995).

GSTT1 is located on chromosome 22 (Pemble et al, 1994), GSTM1 is located on chromosome 1p13 and GSTM1 null genotype results in no protein expression (Caroll et al, 2005).

The results of the current study suggest the presence of association of GSTT1 with childhood asthma in comparing asthmatic children to healthy controls. Results have demonstrated a significant association between subjects lacking GSTT1 activity and asthma (P=0.000).

These findings are substantiated by Islam et al, 2009, they suggested that GSTT1 null Genotype was associated with an increased risk of asthma associated with exercise, especially in high ozone communities.

Moreover, Babusikova et al, 2009 found that GSTT1 null genotype was more frequent among the asthma patients. These results suggest that the GSTT1 null genotype and increased oxidative stress may play a role in the asthma pathogenesis in children.

The same results were also found by Chelbbi Hanini et al (2007), who detected significant association of GSTT1 null genotype with childhood asthma in Tunisian children.

Also, Brash Anderson et al, 2004 suggested that GSTT1 null genotype may play an important role in

Association of Glutathione-S-Transferase M1 and T1 Genes Polymorphism with Bronchial Asthma in Children

Dr. Mostafa Mohamed El-Nashar
Professor Of ENT Institute Of Prosgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Dr. Asmaa Ahmed Abd El-Aal
Lecturer of Clinical and Chemical Pathology
Cairo University
Amal Hamdy Abd El-Meguid

Abstract:

Oxidative stress is thought to be involved in the pathogenesis of asthma. Glutathione-S-Transferase (GST) enzymes, which play an important role in antioxidant defenses, may therefore influence asthma risk. Polymorphism of GSTT1 and GSTM1 genes have been associated with asthma in children and adults, but results are inconsistent across studies

Objective:

The aim of the present study was to assess the association of these genes with childhood bronchial asthma.

Methods:

Forty four stable atopic asthmatic children and 30 healthy control subjects with no history of asthma or other atopic manifestation were studied. Genotyping the polymorphisms in the GSTT1 and GSTM1 genes were performed using the multiplex PCR technique.

Results:

GSTT1 null genotype was significantly associated with the increased risk of bronchial asthma (P= 0.000). Also, we have found that GSTM1 null genotype was not significantly associated with increased risk of bronchial asthma.

Conclusion:

Polymorphisms of the GSTT1 gene was associated with risk of asthma in children, and GSTM1 polymorphism do not play a major risk in the development of bronchial asthma in children.

Keywords:

Asthma, GSTT1, GSTM1, Polymorphism.

Introduction:

Asthma is a chronic inflammatory disorder of the airways in which oxidative stress in the lungs has been implicated in its pathogenesis (Ercan et al, 2006). This chronic inflammation is associated with bronchial hyper-responsiveness (BHR) that leads to recurrent episodes of wheezing, breathlessness, chest tightness, and cough, particularly at night and/or in

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

Effect of drinking fluoridated water on the prevalence of dental caries in preschool children

Dr. Magdy Karam Eldin Ali
Professor of Medical Studies
Institute of Post-Graduate Childhood Studies
Ain Shams University
Dr. Rehab Abd Alkader Mahmood
Professor Medical Studies
Institute of Post-Graduate Childhood Studies
Ain Shams University
Dr. Ali Abd Alsattar Osman
Assistant Professor Of Public Health
Faculty of Medicine - Al Azhar University
Jamaluddin Moustafa Ali

Abstract:

Objectives was to correlate the prevalence of dental caries in children less than 6 years old with the presence of fluoride in drinking water.

Methods:

this study included (153) children with age less than 6 years old, who came to the clinic for preschool checkup. they were divided into 3 groups: first group (n= 69), used desalinated water (containing no fluoride) since birth. Second group(n= 51), used bottled water (fluoridated)since birth. Third group (n= 33), used mixed water. The index of dental caries was used to compare the prevalence of dental caries between the 3 groups.

Results and conclusion:

There was a non-significant statistical difference between the three groups as regards the index of dental caries. This may refer to the importance of the other anti caries measures and prove that fluoridation of drinking water should not be considered the only decisive factor in tooth decay prevention.

Introduction:

Fluoridation of drinking water began in 1945, following studies of children in a region where higher levels of fluoride occur naturally in the water (NIDCR, 2008).

Since the addition of fluoride to public water supplies was initiated in 1945, exposure to fluoridation continues as a persistent public health issue. It is estimated that 62% of the United States population in 1989 resided in areas served by fluoridated drinking water supplies (PHS, 2000).

Like vaccination and food fortification, fluoridation presents a conflict between benefiting the common good and infringing on individual rights (McNally and Downie, 2006).

Fluoridation can be viewed as a violation of ethical or legal rules that prohibit medical treatment without medical supervision or informed consent, and that prohibit administration of unlicensed

Neonatal Sepsis and Its correlation to Serum Amyloid A and Temperament

Prepared by: Wael Hatem Al-Taee Abdel Rahman

Supervisor:

Prof.Dr. M. Salah El-Din Mostafa Professor of Preventive Medicine and Epidemiology Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Zeinab M. Monir Professor Of Child Health National Research Center

Prof.Dr. Hesham Wahid El-Din Mostafa Professor Of Child Health National Research Center

Prof.Dr. Hanan A. El-Gamal Professor Of Pediatrics Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Nahed A. Emara Professor Of Clinical Pathology National Research Center

Introduction:

Neonatal sepsis is a life threatening emergency with a high morbidity and mortality. Initial signs of neonatal sepsis are often slight and non-specific making early diagnosis is so difficult. Diagnosis can be confirmed by blood culture, but may be delayed up to 72 hours or more. So, several studies have searched for parameters that could be useful in the early and accurate diagnosis of neonatal sepsis.

The present study was performed to evaluate the use of serum Amyloidal A (SAA) as an early diagnostic tool for neonatal sepsis and to compare the results obtained to those of C-reactive protein (CRP) and other hematological parameters. Also, neonatal behavioral assessment was done for all cause to assess behavioral changes during neonatal sepsis.

The study included 100 term neonates, 50 with clinically suspected sepsis (suspected group), and the other 50 were healthy matched neonates serving as control group.

A cording to the blood culture results, the suspected group (n=50), was subdivided into septic subgroup (n=41) with positive blood culture and clinical and biochemical evidence of sepsis and non-septic subgroup (n=9) with negative blood culture and only false initial clinical signs suggestive of sepsis, that disappeared within few days.

All neonates were subjected to full history taking, clinical examination and laboratory investigations including, complete blood count with differential count (CBC), C-reactive protein (CRP), blood culture and sensitivity test, and SAA level measurement by ELISA. Also, neonatal behavioral assessment was done for all neonates using the strategy developed by Riccuitti and Brietmyer (1985).

All investigations were done for the suspected group in two situations, when sepsis was first suspected (reading A) and after 48 hours (reading B).

The most clinical presentations among the septic group were poor suckling, poor Moro, respiratory distress, and lethargy. Also, we found that the clinical manifestations of sepsis were increased gradually with progress of illness.

As regard the blood culture results, Gram negative organisms were predominant in 68.3% of cases, mainly klebseilla, which represented 39% of all the isolated organisms.

Regarding hematological parameters, our study revealed a significant difference of all points of Hematological scoring system of sepsis (HSS) between septic and control groups except for the total leucocytic count, also revealed a significant

followed by children who drink bottled water (33%), then children who drink mixed water

Table (2) : Distribution of index of dental caries according to type of water

	Fluoridated Water	Non Fluoridated Water	Mixed Water
No.	69	51	33
Mean	4.7	4.2	4.9
S.D	3.9	3.5	3.3
Minimum	0	0	0
Maximum	15	15	12
F - Test	0.46 p=0.6		

There was a non-significant statistical difference between the three groups as regards the index of dental caries.

Figure (1): Comparison between the three studied groups as regards the mean of index of dental caries.

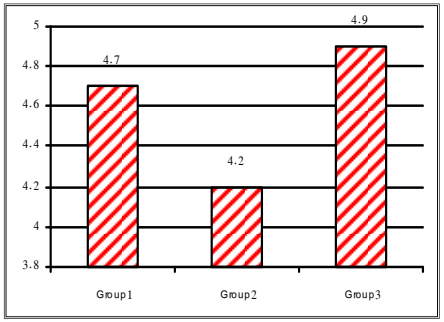

Discussion:

Our study didn't show a significant statistical difference regarding dental cavitations between the three groups, this disagree with the numerous studies documenting that exposure to fluoridated water supplies results in reduced dental caries prevalence.

For example; Parnell et al., 2009 concluded that water fluoridation is effective at reducing cavities in both children and adults. Also the systematic review by Truman et al., 2002 found strong evidence that water fluoridation is effective at reducing overall tooth decay in communities. International health agencies and dental associations throughout the world have endorsed water fluoridation's safety and effectiveness (ADA, 2008).

Other organizations endorsing fluoridation include:

- The World Health Organization (Petersen, 2008).
- The U.S. Surgeon General (Carmona, 2004).
- The American Public Health Association (APHA, 2008).
- the European Academy of Paediatric Dentistry (EAPD, 2008).
- Canadian Dental Association (CDA, 2008).

This could be interpreted by the presence of other factors affecting the prevalence of dental cavitations, including; consumption of foods containing high fluoride level like barley, corn, rice, tea leaves and fish protein concentrate, the use of fluoride-containing dental care products, the consumption of refined sugar, access to and utilization of dental health services, oral hygiene and awareness of dental health.

This interpretation could be supported by the conclusion of Pizzo et al., (2007) that most European countries have experienced substantial declines in tooth decay without its use, primarily due to the introduction of fluoride toothpaste in the 1970s. It is suggested that the use of topical fluorides (such as in toothpaste) to prevent caries among people living in both industrialized and developing countries may supersede the need for fluoridated water. A 2007 Italian review suggested that water fluoridation may not be needed, particularly in the industrialized countries where cavities have become rare, and concluded that toothpaste and other topical fluoride offers a best way to prevent cavities worldwide.

Also, Burt and Tomar (2007) concluded that: In Finland and Germany, tooth decay rates remained stable or continued to decline after water fluoridation stopped.

Jones and Varady (2008) stated that; Fluoride is

الملخص

أثر وجود مادة الفلورايد فى مياه الشرب على نسبة تسوس الأسنان لدى الأطفال قبل عمر ٦ سنوات

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تواجد مادة الفلورايد فى مياه الشرب على صحة الأسنان لدى الأطفال البالغين من العمر ست سنوات الذين حضروا لإجراء الكشف الطبى الخاص بالإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية.

المنهج:

عدد الأطفال الذين حضروا لإجراء الكشف الطبى كانوا ١٥٣ طفلاً وطفلة، وقد انقسم هؤلاء الإطفال إلى ثلاثة مجموعات:

- المجموعة الأولى: تشمل الأطفال الذين شربوا منذ الولادة المياه المحلاه الخالية من الفلورايد ولم يستعملوا أى مياه أخرى.
- المجموعة الثانية: تشمل الاطفال الذين استعملوا منذ ولادتهم المياه المعبأة فى زجاجات والمحتوية على الفلورايد بنسبة تتراوح بين ٠,٨ الى ١ مج/ لتر.
- المجموعة الثالثة: تشمل أطفال استخدموا النوعين السابقين فى فترات مختلفة من حياتهم.

ولقد تم استخدام مُعامل تسوس الأسنان كوسيلة لتحديد نسبة الإصابة فى كل طفل.

النتائج والخلاصة:

لم يثبت وجود اختلاف احصائى معتبر بين أطفال المجموعات الثلاثة من حيث نسبة الإصابة بتسوس الإسنان، مما يشير إلى أهمية العوامل الاخرى المؤثرة فى سلامة الأسنان بحيث لا يمكن اعتبار فلورة مياه الشرب وحدها عاملاً حاسماً فى منع تسوس الاسنان.

14. NIDCR (National Institute of Dental and Craniofacial Research). **The story of fluoridation**; 20/12/2008 [cited 2010-02-06].
15. Parnell C, Whelton H, O'Mullane D. Water fluoridation. **Eur Arch Paediatr Dent**. 2009; 10 (3): 141–8.
16. Petersen PE. World Health Organization global policy for improvement of oral health—World Health Assembly 2007. **Int Dent J**. 2008; 58 (3): 115–21.
17. PHS (Public Health Service). **Review of Fluoride Benefits and Risks: Report of the Ad Hoc Subcommittee on Fluoride Committee of the Committee to Coordinate Physicochemical Treatment Processes**. Humana Press; 2006. (Handbook of Environmental Engineering 4). ISBN 978-1-59745-029-4. p. 293–315.
18. Pizzo G, Piscopo MR, Pizzo I, Giuliana G. Community water fluoridation and caries prevention: a critical review. **Clin Oral Investig**. 2007; 11(3): 189–93.
19. Taricska JR, Wang LK, Hung YT, Li KH. **Fluoridation and defluoridation**. In: Wang LK, Hung YT, Shammas NK, editors. Advanced Physicochemical Treatment Processes. Humana Press; 2006. (Handbook of Environmental Engineering 4). p. 293–315.
20. Truman BI, Gooch BF, Sulemana I et al. Reviews of evidence on interventions to prevent dental caries, oral and pharyngeal cancers, and sports-related craniofacial injuries. **Am J. Prev Med.** 2002;23(1 Suppl): 21–54.

Serum Leptin Effect on Cognitive Function
of Attention Deficit Hyperactive Disorder Children And Adolescents

Prepared by: Naglaa Salah Ahmed Rabie

Supervisor:

Prof.Dr. Ghada Farag El Dorry Professor of Pediatric and Dean of Institute of Post Graduate Childhood studies. Ain –Shams University.

Dr. Mona Medhat Reda Assistant Professor of Psychiatry, Institute of Post Graduate Childhood Studies Ain –Shams University.

Dr. Eman Saleh El Hadidi Assistant Professor of Clinical Pathology Faculty of Medicine Ain Shams University

Introduction:

Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) is a neurobehavioral developmental disorder, which characterized by ineffective control of behavior in cognitive, emotional, and social domains. Recently, researchers had identified a link between ADHD and overweight and obesity. Obese humans have high plasma leptin concentrations related to the size of adipose tissue, but those obese humans are resistant to the effects of endogenous leptin. The findings suggest Leptin may play a role in modulating personal behavior, that leptin changes brain structure, neuron excitability and synaptic plasticity. It also regulates the development and function of feeding circuits.

Pervious studies found leptin resistant overweight children are at risk of poor brain development and leptin resistant adults are at risk of accelerated brain aging based in part on atrophy of the cerebral cortex.

The researchers also found that the cerebellum was activated by leptin. The cerebellum is involved with the coordination of physical motion. A weak cerebellum contributes to problems such as anxiety and learning disabilities such as dyslexia.

Moreover it well known that leptin acts as a primary antioxidant in the brain, a main way in which the brain buffers the stress of excitotoxins. Excitotoxins are a primary cause of brain stress, developmental brain issues, and age-related decline. A combination of leptin deficiency in the brain and excitotoxin excess is linked to ADHD, Down syndrome, and Autism spectrum disorders, as well as age-related cognitive decline, Alzheimer's and Parkinson's disease.

This study was conducted to explore the correlation between serum leptin level and cognitive function in Attention Deficit Hyperactive Disorders (ADHD) obese and non obese children and adolescence. In order to achieve the goal of this work, 30 ADHD obese and non obese children and adolescents, and patients were fulfilling the criteria for the diagnosis of ADHD according to DSM-IV TR diagnostic criteria for research (American Psychiatric Association., 2000).There ages ranged between 6 years and 18 years with a mean value of 10.17 years ± 3.31years. 26 patients were males (87%), and 4 were females (13%). (46.7%) of our (ADHD) patients were obese and (53.3%) were non obese. Only (50%) of our (ADHD) patients were perceived treatment (psycho stimulants, anticonvulsant, antidepressant and tonics) prior to conduction of our study.

Fifteen healthy age and sex-matched children

objectives:

1. To assess the knowledge and attitude of pregnant females towards breastfeeding.
2. To detect breastfeeding difficulties and manage them.
3. To asses the effect of health education intervention on the knowledge, attitude and practice of the studied sample.

Subjects And Methods:

- Study Design And Population: The study was conducted in two phases:
  1. Phase I: a cross sectional study on pregnant females at the 8th month of gestation, attending Belbeis mother and child health care center in Belbeis district, Sharkia governorate, Egypt. When they come to take the 2nd dose of tetanus vaccine, their knowledge and attitude towards breastfeeding and its difficulties were assessed.
  2. Phase II: an interventional study on pregnant females before delivery till 6 months after delivery. This intervention included health education sessions, clinical examination and management of simple conditions and referral of difficult and complicated conditions.
- The sample size was calculated to be (306) using EPi-info software allowing for 10% non response. The sampled women were got by systematic randomly sampling technique provided that they had a complete file in the health care center to be reviewed. They were interviewed and their consents for participation were gotten beforehand. Response rate was 98%.
- Data collection and the intervention:
  1. Pre designed questionnaire tested, validated and revised by pediatrician that covers the following areas.
     a. Socio-demographic characteristics of studied mothers.
     b. Obstetrical and gynecological history of studied mothers.
     c. Data about mother's knowledge and attitude about breastfeeding importance, difficulties which can interfere with it, and how to deal with. The same questionnaire was applied to participants before and after the intervention.
  2. Clinical examination of pregnant females: General examination includes blood pressure, blood sugar measurements and conjunctiva and skin examination to detect anemia. Local examination of the breast by inspection to detect any nipple malformations, redness, mass and fissuring, also by palpation to detect tenderness, lump, skin fissuring and breast engorgement. Squeezing the breast to detect any pus, blood or abnormal secretions inside.
  3. Health education and Counseling sessions: involved sessions in the health care center to explain importance of breastfeeding, and breastfeeding practice and the problems and difficulties of breastfeeding and how to deal with. Also, how to use some drugs for dealing with some pathological problems. Four sessions(1 session/week) over one month, every session lasted for one and half hour, the attendance rate was low in first session but increased in the following three sessions. Videos were presented using computer to explain how milk comes in, how the process of breastfeeding can be initiated safely, advantages of breastfeeding to the mother and her child and the commonest breastfeeding difficulties and how to deal and prevent them. Also, colored pictures carrying the same meaning of the previous items was used with the interventional message.
  4. Follow up: for each participant monthly for 6 months to follow up the success of breastfeeding. This was carried out through six

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Studying and Managing Breastfeeding Difficulties among Pregnant Females Attending Mother and Child Health Care Center in Belbeis District, Sharkia Governorate, Egypt

Samir M. Wassif, *
Nahed M. Khater,
Ghada F. El-Sharkawy**
Hanaa S. Elsayed**
Community medicine, Pediatrics* and Family Medicine**, Faculty of Medicine, Zagazig University, Egypt

Abstract:

Breastfeeding provides many benefits for the health, growth, and development of infants. Several variables such as lack of education and support, embarrassment, returning to work and distribution of free formula samples, seem to affect breastfeeding behavior.

Objectives:

To assess the knowledge and attitude of pregnant females towards breastfeeding and to detect breastfeeding difficulties and manage them with different available methods, also, to asses the effect of health education intervention on the knowledge, attitude and breastfeeding practice.

Subjects and methods:

A cross sectional study was carried out on 300 pregnant females to assess their knowledge and attitude towards breastfeeding and its difficulties. A validated pre-designed questionnaire was used pre and post intervention, the questionnaire covers (socio-demographic characteristics, obstetrical and gynecological history and questions measure mother's knowledge and attitude towards breastfeeding). Clinical examination of pregnant females was done. Then, an interventional study was carried out before delivery and continuing to 6 months after delivery. Four health education sessions per month had been conducted.

Results:

The mean age of the studied mothers was 23 years old, 76.3% of them were mothers for first time, 61.7% of moderate social class, 37.3% with secondary school educational level and 67.7% were housewives. There was no significant association between the mothers' age or working status and their pre-intervention total knowledge and attitude towards breastfeeding ($P > 0.05$) but a significantly better knowledge was associated with high mothers' educational level ($P < 0.05$). Health education intervention showed a significant improvement of knowledge and attitude of the mothers regarding breastfeeding. On following up, 98.7% of mothers continued breastfeeding for 6 months with no significant difference in age, educational level, working status or family social class. Return to work was the reason for whom didn't

Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.chi.shams.edu.eg

Contents

Title	Researcher	Page
First: Researches …	……	……
Studying and Managing Breastfeeding Difficulties among Pregnant Females Attending Mother and Child Health Care Center in Belbeis District, Sharkia Governorate, Egypt …	Dr.Samir M. Wassif Dr.Nahed M. Khater Dr.Ghada El-Sharkawy Dr.Hanaa S. Elsayed	1
Some Emotional and Behavioral Disorders in kindergarten children with Iron Deficiency Anemia …	Dr.Rehab Mahmoud Dr.Sameh Sheta Zaytoun	13
A Pilot Study Of Some Risk Factors For Respiratory Tract Infections Among Preschool Children At Helwan	Dr.Yasser A. Okasha	29
Iron deficiency anemia among preschool children at Helwan …	Dr.Yaser A Okasha Dr.Amal S Eskander	37
Association of Glutathione-S-Transferase M1 and T1 Genes Polymorphism with Bronchial Asthma in Children …	Dr.Mostafa El-Nashar Dr.Asmaa A. Abd El-Aal Amal Hamdy	45
Effect of drinking fluoridated water on the prevalence of dental caries in preschool children …	Dr.Magdy Karam Eldin Dr.Rehab Abd Alkader Dr.Ali Abd Alsattar Jamaluddin Moustafa Ali	53
Second: Thesis …	……	……
Evaluation of Ozone Therapy in Autistic Children …	Effat Adbel-Salam	58
Serum Leptin Effect on Cognitive Function of Attention Deficit Hyperactive Disorder Children And Adolescents …	Naglaa Salah Ahmed	60
Neonatal Sepsis and Its correlation to Serum Amyloid A and Temperament …	Wael Hatem AI-Taee	62

illnesses and neonatal jaundice prevents breastfeeding decreased. The neonatal hospitals may be responsible for this wrong knowledge that neonatal jaundice interferes with breastfeeding because of their fault attitude towards jaundiced neonates in the incubators as the hospitals prevent breastfeeding to decrease baby manipulation and infection transmission, but don't explain the reason for mothers nor try to feed the neonate the expressed mother breast milk by the bottle (Gartner and Herschel, 2001).

The health education intervention also improved the overall satisfactory attitude which increased from 49% to 95%. The attitude was highly positive from the start for both mothers and husbands in some items which improved to reach 100% after intervention. The importance of husband attitude in encouraging the initiation and continuation of breastfeeding was stressed on by WHO (Kent, 2006). The highly positive attitude even before the intervention can be explained by the cultural and traditional aspects besides the cumulative effects of breastfeeding support initiatives with great mass media activities two decades ago.

Mother's attitude towards how to face any breastfeeding problem was wrong before intervention as stopping lactation and asking any one who is not a specialist was chosen by the largest proportion. This wrong attitude decreased greatly to the minimum after intervention with increasing the ideal attitude which is asking for a help from a specialist or the nearest health unit as previously reported (Eng et al., 1998).

This highlights the importance of upgrading and increasing breastfeeding health education and support centres which can play an important role and offer an important service in our community. This agrees with Singh (2010) who found that the health education programs have a great effect on improving the adequacy of mother's knowledge and attitude towards breastfeeding, specially web-based ones.

Regarding the actual practice of breastfeeding as found during the monthly follow up after delivery, the majority of mothers (297 out of 300) started breastfeeding their babies, there was no significant difference by mother's age going with results of Egypt Demographic and Health survey 2005 (EDHS, 2006) while disagrees with McDowell et al.(2008) where older age American mothers significantly more breastfeed their babies. Differences in culture and working state easily explain this disagreement.

There was no significant association between mothers' educational level and breastfeeding as mothers of different educational level had similar distribution of their breastfeeding, but breastfeeding duration may be less in highly educated mothers because of returning work. This is matching with EDHS (2006) which found the same, but in contrast with Al-Nassaj (2004) who revealed that the mother educational level had a significant effect on initiation breastfeeding and its continuation as highly educated mothers are less caring to breastfed.

Also, there was not significance in the association between mother's working status and initiating breastfeeding and this is because of cultural view in the district study, also, working hours are not long in Egypt with one hour less for lactating mother. In contrast, working status of the mother was found to have a great influence on breastfeeding practice, the working mother had less percentage in achieving a successful breastfeeding practice and the longer the working hours the more less the chance of initiating or continuing breastfeeding (Lakati et al., 2002). Among our sample, the duration of continuation of predominant breastfeeding decreased in working mothers to 4-5 months only then mixed lactation and weaning begins. This finding was in accordance with Ortiz et al. (2004).

There was no significance of the association between income and initiation of breastfeeding agreeing with EDHS (2006) data. The majority of our studied mothers (293 out of 297 of breastfed mothers) continued six months breastfeeding (absolutely& mixed). This denotes the efficiency of the health education intervention and, only four mothers completely wean their babies due to

inappropriately pathologized.

Numerous studies have shown that DSM-IV ADHD criteria define a syndrome in preschoolers that behaved in terms of its correlates, heritability, and response to treatment like the disorder we are familiar with in older children (Connor, 2002; Gadow& Nolan, 2002; Keown& Woodward, 2002; Sonuga-Barke, Dalen, Daley& Remington, 2002; Wilens et al., 2002a). The psychosocial impairment in relationships and functioning at home and at school, familiar from studies of older children with ADHD (Barkley, 1998), is already present during the preschool period (Egger et al., 2004; Gadow& Nolan, 2002; Lahey et al., 2004). In Lahey and colleagues' study of 126 preschoolers with ADHD and 126 matched controls, the children with ADHD (all sub-types) were significantly impaired in global functioning, as well as in specific social relationships, including those with parents, teachers, and peers, and in academic functioning (Lahey et al., 1998). A three-year follow-up found that children with preschool ADHD continued to be functionally impaired across all settings and relationships (Lahey et al., 2004). In the PTRTS, over 40% of preschoolers who met criteria for ADHD had already been suspended from school or daycare, compared with only 0.5% of children without ADHD. Nearly 16% had been expelled (Egger et al., 2004)

DSM-IV-TR criteria are identifying a group of preschoolers with non-normative hyperactivity, impulsivity, and inattention who have a valid disorder similar to that seen at other stages of life. Further work is needed to determine whether the low rates of pure inattentive type ADHD in preschoolers reflect true developmental differences between younger and older children or limitations of our current measures of preschool inattention. In future studies, it will also be important to examine similarities and differences in the behavioral manifestations, neuropsychological correlates, and genotypes of preschoolers with different ADHD sub-types.

Disruptive behavior disorders: ODD and CD. Kindergarten is the developmental period when key mechanisms of emotional and behavioral control (and on the psychopathological side- dysregulation) are established, including the capacity to regulate anger, manage frustration, and inhibit verbal or physical reactions to negative stimuli (Kochanska et al., 2001). Most children's irritability, oppositionality, and aggression decrease from the ages of 2 through 5 (Nagin& Tremblay, 1999; Shaw, Gilliom, Ingoldsby& Nagin, 2003). However, in a subset of children, the degree of anger, as well as other negative affects, and disruptive and defiant behaviors are severe, persistent, and associated with the development of later disruptive (Shaw et al., 2003).

Developmentally modified criteria for ODD and CD, as with ADHD, there has been considerable controversy about the diagnosis of ODD or CD in preschool children (Keenan& Wakschlag, 2002), with concerns raised: (1) that developmentally normal aggression, non-compliance, defiance, and oppositionality will be inappropriately labeled as pathological (McClellan& Speltz, 2003), and (2) that young children are not capable of engaging in the behaviors that are described in the CD criteria (Campbell, 1995; Keenan& Wakschlag, 2000). The latter concern is certainly true for symptoms such as truancy and breaking curfew, but is less clear for a symptom like destruction of property that requires that the child's behavior be "Deliberate" A further concern is (3) that manifestations of ODD/CD symptoms in young children are not clinically or conceptually equivalent to manifestations of these behaviors in older children

mortality. **Pediatrics**; 117(3): 380-6.

10. Eng T, Maxfield A, Patrick K, Deering M, Ratzan S, Gustafson D (1998): Access to health information and support: A public highway or a private road? **JAMA**; 280 (15):1371-5.
11. Finch C and Daniel E (2002): Breastfeeding education program with incentives increases exclusive breastfeeding among urban WIC participants; **JADA** 102 (7): 981-4.
12. Gartner L and Herschel M.(2001): Jaundice and breastfeeding. **Pediatr Clin North Am**.; 48(2):389-99.
13. Green C, Perez-Escamilla R, Pollitt B, Lonnerdal K (1999): **Improving breastfeeding behaviors**: Evidence from two decades of intervention research. Published for USAID by Linkages Project, Washington, DC.
14. Hill Z, Kirkwood B, Edmond K (2004): Family and community practices that promote child survival, growth and development: A review of the evidence. Geneva, Switzerland: World Health Organization. **JAMA** 287: 2365-71.
15. Hogan S (2001): Overcoming barriers to breastfeeding: suggested breastfeeding promotion programs for communities. **Can J Public Health**; 92(2): 105-8.
16. Igbedion S (1994): Influence of mother's occupations and education on breastfeeding and weaning in infants and children in Markurdi Nigeria. **Nutr. And Health**, 9: 289-302.
17. Kent G (2006): Child feeding. **Int Breastfeed J**.; 1:27
18. Lakati A, Binns C, Stevenson M. (2002): Breast-feeding and the working mother in Nairobi. **Public Health Nutr**; 5(6):715-718
19. Lee S, Kim M, Kim S, Song M, Yoon S (2003): Effect of lifetime lactation on breast cancer risk: a Korean women's cohort study. **Int J Cancer** 2003;105: 390-3
20. McDowell M, Wang C, Kennedy-Stephenson J (2008): Breastfeeding in the United States: Findings from the National Health and Nutrition Examination Surveys, 1999-2006. **National Center for Health Statistics Data Brief**; 5 (1):1-8.
21. Mostafa S and El Shourbagy O (2005): **Applied and Medical Statistics**, 3rd Ed. Dar Alnahda Publishing Company, Cairo-Egypt. (2005) pp:149-150.
22. Neifert M (1999): **Breast feeding on trial**. Baby Talk.
23. Neiva F (2003): Advantages of breastfeeding. **J Pediatr**; 79(1): 7-12.
24. Ortiz J, McGilligan K, Kelly P(2004): Duration of breast milk expression among working mothers enrolled in an employer-sponsored lactation program. **Pediatr Nurs**, 30 (2):111-119.
25. Owen C, Martin R, Whincup C, Smith G, Cook D (2006): Does breastfeeding influence risk of type 2 diabetes in later life? A quantitative analysis of published evidence. **Am J Clin Nutr**; 84:1043-54.
26. Reynolds A (2001): Breastfeeding and brain development. **Pediatr Clin North**; 48:159-71.
27. Rowe-Murray H& Fisher J (2002): **Cesarean section is a persistent barrier to early initiation of breastfeeding**. Birth; 29(2):124-31.
28. Schack-Nielsen L& Michaelsen K (2006): Breast feeding and future health. **Curr Opin Clin Nutr Metab Care**. 9(3):289-96.
29. Scott JA, Binns CW, Graham KI, Oddy WH (2006): Temporal changes in the determinants of breastfeeding initiation. **Birth Issues in Perinatal Care**; 33(1):37-45.
30. Singh B (2010): Knowledge, attitude and practice of breastfeeding- A case study. **European Journal of Scientific Research**; 40 (3): 404-22
31. Tarrant M, Dodgson JE, Tsang Fei S.(2002): Initiating and sustaining breastfeeding in Hong Kong: contextual influences on new mothers' experiences. **Nurs Health Sci**;4:181-91.
32. UNICEF (2007): World Breastfeeding Week 2007: **An early start on breast milk saves infants' lives**. www.unicef.com

Some Emotional and Behavioral Disorders in kindergarten children with Iron Deficiency Anemia

Dr. Rehab Mahmoud Seddik
Lecturer Of Mental Health Faculty Of Kindergarten Alexandria University
Dr. Sameh Sheta Zaytoun
Lecturer Of Public Health And Community Medicine QENA School Of Medicine South Valley University

Abstract:

This study compared some emotional and behavioral disorders of kindergarten children with Iron Deficiency Anemia IDA and those without IDA (normal). Iron status of the participants- from a low-income community in Alexandria- was based on venous hemoglobin, mean corpuscular volume, and red cell distribution width. Some emotional and behavioral disorders were assessed by questionnaire of these disorders about Attention-deficit hyperactivity disorder: ADHD; Oppositional defiant disorder: ODD; Conduct disorder: CD; Separation anxiety disorder: SAD; Generalized anxiety disorder: GAD (Prepared by the researchers).

IDA children (n=59) vs. normal children (n=62). The results indicated that there were statistically significant differences due to the difference in the group in behavioral disorders and emotional disorders among the IDA group and the normal group for the IDA group, with lower degrees of the normal group in all dimensions of the disturbances for the IDA group at the level of significance (0.01). And there were no statistically significant differences between IDA kindergarten children in emotional and behavioral disorders due to gender.

Key Words:

- **Emotional disorders**
- **Behavioral disorders**
- **Iron deficiency Anemia**
- **Kindergarten children.**

Introduction:

Iron Deficiency Anemia is considered to be the world's most common single-nutrient disorder. The entire kindergarten age period maybe vulnerable, especially in developing countries. According to a recent region and country summary. (Mason, et al, 2005)

Iron Deficiency Anemia (IDA) is wide spread among children< 5 y-olds, Children in Africa are

Table (3): Effect of health education intervention on the knowledge about importance of Breast feeding among the studied sample.

Knowledge Item		Pre Test		Post Test		P Value
		No.	%	No.	%	
Advantages of Breastfeeding for the Baby	Unsatisfactory	261	87.0	116	38.7	<0.01*
	Satisfactory	39	13.0	184	61.3	
Advantages of Breastfeeding to the mothers	Unsatisfactory	259	86.3	70	23.3	<0.01*
	Satisfactory	41	13.7	230	76.7	
Beneficial food that increase Breast Milk	Unsatisfactory	264	88.0	70	23.3	<0.01*
	Satisfactory	36	12.0	230	76.7	
Knowledge About Care Of Breast	Unsatisfactory	257	85.7	62	20.7	<0.01*
	Satisfactory	43	14.3	238	79.3	
Disadvantages Of Artificial Feeding	Unsatisfactory	265	88.3	63	21.0	<0.01*
	Satisfactory	35	11.7	237	79.0	
Infant Illness Prevent Breastfeeding	Yes	106	35.3	17	5.7	<0.01*
	No (Correct Answer)	194	64.7	283	94.3	
Knowledge If Neonatal Jaundice Prevent Breast Feeding	Yes	204	68.0	28	9.3	<0.01*
	No(Correct Answer)	96	32.0	272	90.7	
knowledge if mother illness prevent Breastfeeding	Yes	197	65.7	30	10.0	<0.01*
	No(Correct Answer)	103	34.3	270	90.0	
Total Knowledge	Poor (<60%)	225	85.0	36	12.0	<0.01*
	Satisfactory(>=60%)	45	15.0	264	88.0	

Table (4): effect of the health education intervention on the sample attitude towards Breast-feeding Practice.

Attitude Towards Breastfeeding Practice		Pre Test		Post Test		P Value
		No.	%	No.	%	
Attitude Towards Breastfeeding	No	10	3.3	Zero	Zero	*
	Yes	290	96.6	300	100	
On Facing Any Problem With Breast Feeding	Stop Lactation	193	64.3	8	2.6	<0.01*
	Ask Some One	199	66.3	20	6.6	<0.01*
	Go To A Doctor	136	45.3	295	98.3	<0.01*
Husband Agreement To Breast Feed	No	5	1.66	Zero	Zero	*
	Yes	295	98.3	300	100.0	
Asking For A Help About Breast Feeding	Go To Health Unit	150	50.0	295	98.3	<0.01*
	Go To A Doctor	177	59.0	279	93.0	
	Ask Someone	174	58.0	8	2.6.0	
Total Attitude	Poor (<60%)	154	51.3	16	5.3	<0.01*
	Satisfactory(>=60%)	146	48.7	284	94.7	

* Significant Difference

Table (5) : Number of mothers completed six months breastfeeding (absolutely& mixed).

Factor		Total NO.	No. Of Breastfed Mothers	%
Social Class	Low	28	28	100.0
	Moderate	183	183	100.0
	High	86	82	95.4
Mother Education	Illiterate	43	43	100.0
	Read& Write	58	58	100.0
	Secondary Education	111	111	100.0
	High Education	85	81	95.3
Mother Working Status	Not Working	202	202	100.0
	Working	95	91	95.8
Income	Not Enough	20	20	100.0
	Enough&Enough And More	277	273	98.6
Total		297	293	98.7

Table (6): Effect of different socio-demographic Factors on breast feeding practices of the studied mother as found by follow up.

Factor		No. of mothers Breast fed		No. of mothers not breastfed		χ^2	P Value
		No.	%	No.	%		
Social Class	Low	28	100.0	0	00.0	0.31	0.85
	Moderate	183	98.9	2	1.1		
	High	86	98.9	1	1.1		
Mother Education	Illiterate	43	100.0	0	00.0	0.75	0.85
	Read& write	58	98.4	1	1.6		
	Secondary education	111	99.2	1	0.8		
	High education	85	98.9	1	1.1		
Mother Working Status	Not working	202	99.5	1	0.5	3.51	0.3
	Working	95	97.9	2	2.1		
Income	Not enough	20	100.0	0	0.0	0.22	0.89
	Enough	277	98.9	3	1.1		
Total		297	99.0	3	1.0		

Table (7) : Percentage of common Breast feeding difficulties between studied sample& if primary managed or referred (Total N= 300)

Breastfeeding Difficulty	Occurrence		Management			
			Primarily		Referred	
	No.	(%)	No.	(%)	No.	(%)
No	123	41.0				
Yes	177	59.0				
Late Lacto Genesis Or Low Amount Of Milk	110	62.1	40	36.4	70	63.6
Nipple Fissures And Dermatitis	79	44.6	20	25.3	59	74.7
Mastitis Or Breast Abscess	36	20.3	5	13.9	31	86.1

sufficient condition for the identification of a psychiatric disorder. Psychiatric disorders include many symptoms that are not included in any temperament assessment, particularly at the severe end of the spectrum, and so, from a measurement perspective, the temperamental approach does not cover many clinically significant phenomena. Hence, temperament constructs do not provide a conceptual framework for the full range of clinical need. To our knowledge, no preschool study has yet assessed temperament characteristics and the full range of psychiatric symptoms, disorders, and impairments concurrently, and accounted for measurement overlaps between the two approaches. But that is what is needed if we are to compare classifications in terms of psychiatric disorders (based either on clinically significant cut points on symptom scales or diagnostic classifications) with classifications based on temperament traits and types.

On reviewing the epidemiology of behavioral disorders (ADHD, ODD, and CD) and emotional disorders (anxiety disorders) in preschool children. We will start with overall prevalence rates and then discuss specific diagnostic categories, concluding with data on comorbidity. As far as possible, we will focus on studies conducted in community samples, rather than those recruited from mental health clinics. Patients attending specialty mental health clinics are known to be a biased subset of children with more disorders, greater symptom severity, and greater impairment than children with disorders in the general population (Goodman et al., 1997). Thus, community samples are needed to address questions about nosology, comorbidity, and risk. Although representative general population samples are ideal (but expensive), randomly selected general samples are also acceptable because rates of psychiatric disorder in older children and adolescents in randomly selected general samples have been found to be similar to general population prevalence rates (Horwitz, Leaf, Leventhal, Forsyth& Speechley, 1992).

To meet DSM criteria for SAD, a child must have 3 or more SAD symptoms that have lasted for 4 weeks or more. The symptoms must also cause distress or impairment. Thus, a straight implementation of the DSM SAD criteria would not require impairment for a diagnosis (as is true for the CAPA SAD diagnostic algorithm). The overall rate of SAD without the requirement of an impairment criteria was 8.6% (mean impairment scale score of 6.1), dropping to 2.4% when impairment was required (mean impairment scale score of 13.6). Based on these data, we decided to require impairment for a diagnosis of SAD in the PAPA.

Two recent community studies using checklist measures reflective of DSM criteria for specific anxiety disorders have provided support for the idea that, already in the preschool period, clinically significant anxiety can be sub-typed in patterns similar to those identified for older children (Muris, Mayer, Bartelds, Tierney& Bogie, 2001; Spence et al., 2001) assessed anxiety in 755 preschoolers using maternal reports on the 28-item Preschool Anxiety Scale (PAS). A confirmatory factor analysis found that preschool anxiety symptoms clustered into five factors that resembled the DSM-IV categories of separation anxiety, social phobia, obsessive compulsive disorder, generalized anxiety disorder, and specific phobias, suggesting differentiation of anxiety in early childhood. Separation anxiety and generalized anxiety were not as well separated. A study of 4,564 four-year-old twins (Eley et al., 2003) provides similar evidence for phenotypic and genetic differentiation between specific categories of anxious behavior in young children. A confirmatory factor analysis of a 16- item anxiety survey which included anxiety-related items from psychiatric and

Questionnaire of some emotional and behavioral disorders for kindergarten children

Attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD)

1. Is the child distracted by irrelevant sights and sounds easily? (Yes/No)
2. Does the child fail to pay attention to details and makes careless mistakes? (Yes/No)
3. Is the child always on the go. Up to something like running, climbing or jumping? (Yes/No)
4. Does the child feel restless, often fidgeting with hands, feet, arms or legs or squirming while seated or gets up from seat when remaining in seat is expected? (Yes/No)
5. Does the child usually blurt out answers before hearing the whole question or interrupt conversations or games? (Yes/No)
6. Does the child have difficulty waiting in line or taking turns? (Yes/No)

Oppositional defiant disorder (ODD)

1. Does the child have noncompliance? (Yes/No)
2. Does the child have frequent temper tantrums? (Yes/No)
3. Does the child have Active defiance and refusal to comply with adult requests and rules? (Yes/No)
4. Does the child often being touchy or easily annoyed by others? (Yes/No)
5. Is the Child Excessive arguing with adults? (Yes/No)
6. Is the child Mean and hateful talking when upset? (Yes/No)

Conduct disorder (CD)

1. Does the child have disobedience of rules? (Yes/No)
2. Does the child have persistent pattern of violation of the rights of others? (Yes/No)
3. Is the child aggressive? (Yes/No)
4. Is the child destructive? (Yes/No)
5. Dose the child often have Verbal aggression on others? (Yes/No)
6. Does the child often assault of a peer with a toy or pencil? (Yes/No)

Separation anxiety disorder (SAD)

1. Does the child Fear that something terrible will happen to a loved one? (Yes/No)
2. Does the child insist to set near by the class door? (Yes/No)
3. Dose the child refuse to stay in kindergarten? (Yes/No)
4. Does the child continuously ask about his parents? (Yes/No)
5. Dose the child often cry? (Yes/No)
6. Does the child usually refuse to participate in activities with his peers? (Yes/No)

Generalized anxiety disorder (GAD)

1. Is the child irritable? (Yes/No)
2. Does the child always have the feeling of dread? (Yes/No)
3. Dose the child unable to control anxious thoughts? (Yes/No)
4. Does the child continuously unable to relax? (Yes/No)
5. Dose the child find difficulty concentrating? (Yes/No)
6. Is the child tiring easily? (Yes/No)

one month

e. RDW: 12-15 percent The "width" In RDW is sometimes thought of as "Misleading", since it in fact is a measure of deviation of the volume of RBCs, and not directly the diameter. However, "width" refers to the width of the volume curve (distribution width), not the width of the cells. Thus, it is a reasonably accurate term. Mathematically the RDW is calculated with the following formula: (Chernecky etal, 2001; Kee et al, 2001)

RDW= (Standard deviation of MCV ÷ mean MCV) × 100.

- Sample Results:
  a. M of (Hb)= 9.6, SD= ±1.42
  b. M of (MCV)= 70.63, SD= ±5.42
  c. M of (MCH)= 20.83, SD= ±3.42
  d. RDW= (5.42/70.63)X100= 7.67

2. Questionnaire of emotional and behavioral disorders: Questionnaire consists of (5) questions, about ADHD: attention-deficit hyperactivity disorder; ODD: oppositional defiant disorder; CD: conduct disorder; SAD: separation anxiety disorder; GAD: generalized anxiety disorder

- Validity:
  a. Apparent Validity: The Questionnaire was reviewed by (5) professors of mental Health and Psychology at the University of Alexandria, to identify the relation of each question with dimension, the agreement percentages were calculated for each question and found that the proportion of agreement of 80% to 100% on the five questions that represent the dimensions of the questionnaire
  b. Content Validity: The correlation coefficients were calculated between the degree of each dimension and the total degree of the questionnaire, on the exploratory sample, which was 45 in numbers, is illustrated in next table.

Table (1) Correlation between the degree of each dimension and the total degree of the questionnaire

Dimension	1	2	3	4	5	Total Degree
ADHD	–					
ODD	0.776**	–				
CD	0.749**	0.749**	–			
SAD	0.769**	0.805**	0.811**	–		
GAD	0.749**	0.695**	0.794**	0.766**	–	
Total Degree	0.748**	0.729**	0.769**	0.800**	0.769**	–

Value of correlation coefficient at significance (0.01)=0.256

It is clear from the above table that the values of the calculated correlation coefficients greater than the value indexed at the level of significance (0.05 (which indicates the presence of a strong correlation between the dimension and the total score

- The reliability of the questionnaire: Reliability coefficient was calculated for the dimensions of the questionnaire, and the questionnaire as a whole, as evidenced by the following table

Table (2) Reliability coefficients in the case of deletion of dimension (n= 45)

Dimension	Reliability Coefficient
ADHD	0.794
ODD	0.802
CD	0.785
SAD	0.761
GAD	0.784
Total Reliability Coefficient	0.807

29. Kee, Joyce LeFever (2001). **Handbook of Laboratory and Diagnostic Tests**, 4th ed. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
30. Keenan, K., Shaw, D., Delliquadri, E., Giovannelli, J.& Walsh, B.T. (1998). Evidence for the continuity of early problem behaviors: Application of a developmental model. **Journal of Abnormal Child Psychiatry**, 26, 441-452.
31. Keenan, K.& Wakschlag, L.S. (2000). More than the terrible twos: The nature and severity of behavior problems in clinic-referred preschool children. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 28, 33-46.
32. Keenan, K.& Wakschlag, L.S. (2002). Can a valid diagnosis of disruptive behavior disorder be made in preschool children?The American **Journal of Psychiatry**, 159, 351-358.
33. Keown, L.& Woodward, L. (2002). Early parent-child relations and family functioning of preschool boys with pervasive hyperactivity. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 30, 541-553.
34. Kim-Cohen, J., Arseneault, L., Caspi, A., Polo-Tomas, M., Taylor, A.& Moffitt, T.E. (2005). Validity of DSMIV conduct disorder in 41/2-5-year-old children: A longitudinal epidemiological study. American **Journal of Psychiatry**, 162, 1108-1117.
35. Kochanska, G., Coy, K.C.& Murray, K.T. (2001). The development of self-regulation in the first four years of life. **Child Development**, 72, 1091-1111.
36. Lahey, B.B., Pelham, W.E., Stein, M.A., Loney, J., Trapani, C., Nugent, K., Kipp, H., Schmidt, E., Lee, S., Cale, M., Gold, E., Hartung, C.M., Willcutt, E.& Baumann, B. (1998). Validity of DSM-IV attentiondeficit/ hyperactivity disorder for younger children. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, 37, 695-702.
37. Lahey, B. (2004). Commentary: Role of temperament in developmental models of psychopathology. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 33, 88-93.
38. Lozoff B, Beard J, Connor J, Felt B, Georgieff M, Schallert T. Long-lasting neural and behavioral effects of iron deficiency in infancy. **Nutr Rev.** 2006; 64:S34-43.
39. Lozoff B, Corapci. F, Burden. M, Kaciroti. N, Angulo- Barroso. R, Sazawal. Sand Black. M (2007): preschool- Age children with Iron Deficiency Anemia Show Altered Affect and Behavior. **The American Society for Nutrition J. Nutr.** Vol. (137). Pp: 683-689.
40. Mason J, Bailes A, Beda-Andourou M, Copeland N, Curtis T, Deitchler M, Foster L, Hensely M, Horjus P. Recent trends in malnutrition in developing regions: vitamin A deficiency, anemia, iodine deficiency, and child underweight. **Food Nutr Bull**. 2005;26:59-108.
41. McClellan, J.& Speltz, M. (2003). Psychiatric diagnosis in preschool children. **Journal of the American Academy Child and Adolescent Psychiatry**, 42, 127- 128.
42. Muris, P., Mayer, B., Bartelds, E., Tierney, S.& Bogie, N. (2001). The revised version of the Screen for Child Anxiety Related Emotional Disorders (SCARED-R): Treatment sensitivity in an early intervention trial for childhood anxiety disorders. British **Journal of Clinical Psychology**, 40, 323-336.
43. Nagin, D.& Tremblay, R.E. (1999). Trajectories of boys' physical aggression, opposition, and hyperactivity on the path to physically violent and nonviolent juvenile delinquency. **Child Development**, 70, 1181-1196.
44. Nigg, J.T., Goldsmith, H.H.& Sachek, J. (2004). Temperament and attention deficit

It is clear from the previous table that there is a statistically significant difference due to the difference in the group in behavioral disorders and emotional disorders among the IDA group and the non-anemic group for the IDA group, with lower degrees of the non-anemic group in all dimensions of the disturbances for the IDA group at the level of significance (0.01), the following table shows the averages and standard deviations.

Table (4) Means and standard deviations of the estimates of the parameters for the two groups

Group	Gender	ADHD		ODD		CD		SAD		GAD	
		M	SD	M	SD	M	SD	M	SD	M	SD
Non-Anemic Group	Boys	2.56	0.56	1.66	0.75	1.75	0.80	2.06	0.56	2.19	0.78
	Girls	2.53	0.58	1.70	0.87	2.30	0.67	2.19	0.83	2.04	0.85
		2.56	0.57	1.68	0.80	2.00	0.79	2.12	0.70	2.12	0.81
Ida Group	Boys	3.31	0.67	2.50	0.94	2.69	0.86	2.83	0.65	2.83	0.77
	Girls	3.23	0.71	2.46	0.81	2.58	0.90	2.62	0.70	3.04	0.92
		3.27	0.68	2.48	0.88	2.65	0.87	2.74	0.68	2.92	0.84
Total	Boys	2.96	0.72	2.10	0.95	2.25	0.95	2.47	0.72	2.53	0.84
	Girls	2.89	0.72	2.08	0.92	2.43	0.80	2.40	0.79	2.53	1.01

- As regard ADHD in non anemic group the mean and SD were (2.56, 0.056) respectively in boys and (2.53, 0.58) in girls compared to anemic group where they were (3.31, 0.67) in boys and (3.23, 0.71) in girls, respectively. It was found that this result is in accordance with results of studies of (Sonuga-Barke, Dalen, Daley& Remington, 2002; Wilens et al., 2002a; Egger et al., 2004; Gadow& Nolan, 2002; Lahey et al., 1998; Lahey et al., 2004)
- As regard ODD in non anemic group the mean and SD were (1.66, 0.75) respectively in boys and (1.7, 0.87) in girls compared to anemic group where they were (2.5, 0.94) in boys and (2.46, 0.81) in girls, respectively. It was found that this result is in accordance with results of studies of (Kochanska et al., 2001; Nagin& Tremblay, 1999; Shaw, Gilliom, Ingoldsby& Nagin, 2003)
- As regard CD in non anemic group the mean and SD were(1.75, 0.80) respectively in boys and (2.30, 0.67) in girls compared to anemic group where they were (2.69, 0.86) in boys and (2.58, 0.90) in girls, respectively. It was found that this result is in accordance with results of studies of (Keenan& Wakschlag, 2002; McClellan& Speltz, 2003; Barkley et al., 2002; Coy, Speltz, DeKlyen& Jones, 2001; Kim-Cohen et al., 2005; Speltz, DeKlyen, Greenberg& Dryden, 1995; Wakschlag& Keenan, 2001)
- As regard SAD in non anemic group the mean and SD were (2.06, 0.56) respectively in boys and (2.19, 0.83) in girls compared to anemic group where they were (2.83, 0.65) in boys and (2.62, 0.70) in girls, respectively. It was found that this result is in accordance with results of studies of (Egger et al., 2004; Muris, Mayer, Bartelds, Tierney& Bogie, 2001; Spence et al., 2001)
- As regard GAD in non anemic group the mean and SD were (2.19, 0.78) respectively in boys and (2.04, 0.85) in girls compared to anemic group where they were (2.83, 0.77) in boys and (3.04, 0.92) in girls, respectively. It was found that this result is in accordance with results of the study of (Angold et al., 2004)

In all of the above there was statistically significant between mean degrees for IDA group, and Non-IDA group. Also there was no statistically significant due to gender.

Recommendation:

Future studies should also examine the domain of social and emotional development in more depth and consider biological and psychosocial processes underlying such influences, as well as the continuity and change in affective and behavioral patterns over time. Such research may point to specific psychosocial interventions in addition to iron therapy. Increasing caregivers' sensitivity to differences in the IDA child's emotionality and behavior might be one useful target for intervention efforts. Integrating basic research on the effects of IDA with interventions that emerge from this research has the potential to foster IDA children's development

References:

1. Achenbach, T.M.& Rescorla, L.A. (2000). **Manual for the ASEBA Preschool Forms and Profiles: An integrated system of multi-informant assessment**. Burlington, VT: University of Vermont Department of Psychiatry.
2. American Psychiatric Association. (2000). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders: Fourth edition text revision**. Washington DC: American Psychiatric Press.
3. Angold, A.& Egger, H.L. (2004). **Psychiatric diagnosis in preschool children**. In R. DelCarmen-Wiggins& A. Carter (Eds.), Handbook of infant, toddler, and preschool mental health assessment (pp. 123-139). New York: Oxford University Press.
4. Barkley, R.A. (1998). **Attention Deficit-Hyperactivity Disorder- A handbook for diagnosis and treatment** (2nd edn). New York: Guilford Press.
5. Barkley, R., Shelton, T., Crosswait, C., Moorehouse, M., Fletcher, K., Barrett, S., Jenkins, L.& Metevia, L. (2002). **Preschool children with disruptive behavior: Three-year outcome as a function of adaptive disability**. Development and Psychopathology, 14, 45-67.
6. Campbell, S.B. (1995). Behavior problems in preschool children: A review of recent research. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 36, 113-149.
7. Caspi, A.& Silva, P.A. (1995). Temperamental qualities at age 3 predict personality traits in young adulthood: Longitudinal evidence from a birth cohort. **Child Development**, 66, 486-498.
8. Chernecky, Cynthia C., and Barbara J. Berger (2001). **Laboratory Tests and Diagnostic Procedures**, 3rd ed. Philadelphia, PA: W. B. Saunders Company.
9. Connor, D. (2002). Preschool attention deficit hyperactivity disorder: A review of prevalence, diagnosis, neurobiology, and stimulant treatment. **Journal of Developmental and Behavioral Pediatrics**, 23, S1-S9.
10. Coy, K., Speltz, M., DeKlyen, M.& Jones, K. (2001). Social-cognitive processes in preschool boys with and without oppositional defiant disorder. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 29, 107-119.
11. DeBar, L.L., Lynch, F., Powell, J.& Gale, J. (2003). Use of psychotropic agents in preschool children. **Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine**, 157, 150-157.
12. Dowsett, S.& Livesey, D. (2000). The development of inhibitory control in preschool children: Effects of "executive skills" training. **Developmental Psychobiology**, 36, 161-174.
13. Egger, H.L.& Angold, A. (2004). **The Preschool Age Psychiatric Assessment (PAPA): A structured parent interview for**

smoking and acute respiratory infection among preschool children.

Keywords:

Acute respiratory infection, preschool children, passive smoking, risk factors.

Introduction:

Acute respiratory infections and diarrheal diseases are the leading causes of morbidity and mortality in infants and young children, accounting for more than 25% of all infant deaths, Acute respiratory infection(ARI) is a prevalent condition that results in substantial morbidity in children and the proportion of deaths caused by acute respiratory infection is increasing.(1)

Epidemiological factors shown to increase predisposition of children to respiratory infections were: age; particularly infancy and preschool age, lower socioeconomic status and overcrowding(2).

Poor nutrition, male sex, parental smoking "passive smoking" seasonal and geographic variation are also considered predisposing factors(3).

The incidence of acute respiratory infection appears to be different in developing and developed countries. It is higher in urban than in rural areas(4, 5)

In developing countries the incidence of pneumonia is six times more than in developed countries(6).

Aim:

The aim of the present study was to determine some of the risk factors related to acute respiratory tract infections among preschool children at Helwan.

Subjects And Methods:

This descriptive retrospective study was conducted in three kindergartens in Helwan between October 2009 and March 2010, the total number of children was 800. All children were subjected to: short questionnaire for detailed history regarding risk factors of acute respiratory infection, history of the illness within the last six months, lines of management and medicines used and clinical examination.

Coding of diagnostic information according to the International Classification of Primary Care (ICPC) coding system was done. RTI was defined as a clinical diagnosis of acute Otitis media/ myringitis (ICPC code H71), acute upper respiratory infection (R74) (including common cold and pharyngitis), sinusitis (R75), acute tonsillitis (R76), acute laryngitis/ tracheitis (R77), acute bronchitis (R78), influenza (R80), pneumonia (R81), other RTI (R83), or exacerbation of asthma, defined as asthma (R96), and the use of systemic corticosteroids (H02AB or H02B). Asthma exacerbation was considered as RTI, because it has been shown frequently to be induced by viral infections, most commonly rhinovirus. Lower RTI (LRTI) was defined as acute bronchitis (R78) or pneumonia (R81).(7-9)

Children with positive criteria were subjected to the following:

1. Questions regarding risk factors of acute respiratory infection like; overcrowding, parental smoking, socioeconomic status,…
2. History of the illness within the last six months, lines of management and medicines used.
3. Complete Clinical Examination.
4. Investigations were requested for complete blood picture, urinalysis, stool analysis and chest X-ray for some selected cases when indicated.

This study was conducted according with usual standard of care in each participant, and ethical considerations were conducted in compliance with the Helsinki Declaration for research in humans.

Descriptive statistics were prepared for the variables tested in this study. A P value of < 0.05 was accepted as statistically significant. Analysis was performed by chi-squared test to determine the significance of each separate factor. Data were

studied group was anemic according to World Health Organization (WHO) standards, anemia was defined in preschool age children as Hb level< 11.5 g/dl (MCV)< 70 f L.(6,12)

Of the 37 those considered anemic more investigation was done to detect iron deficiency anemia by extraction of (2ml) blood in plane tube for confirmation of iron deficiency anemia by micropractic enzyme immunoassay method in cobasintegra analyzer machine 400 plus-1- 2004 for testing serum iron, Serum ferritin were measured and normal values according to the used machine (37- 158) (20- 200) respectively; and anemia prevalence was determined according to the World Health Organization (WHO) standards.

Statistical Analysis:

Descriptive analysis was including proportion. Inferential Analysis: Chi- square test λ^2& unpaired t-test were used to find the significance of observed difference between and among the studied variable.

Results:

- Table (1) shows biosocial characteristics of the studied sample.
- Table (2) shows the distribution of anaemic children according to severity of anaemia and haemoglobin level.
- Table (3) shows the distribution of Body Max Index of the sample according to anemic status.
- Table (4) shows the distribution of risk factors in relation to iron deficiency anemia.

Discussion:

Iron deficiency is the most prevalence deficiency in the world, iron deficiency and its anemia affect more than 3.5% billion people in the developing word.(13)

In the present study 37 preschool children out of 450 screened children were documented a laboratory evidence of iron deficiency anaemia (IDA) by HB concentration, MCV, serum iron and serum ferritin. The primary purpose of the present study was estimate the prevalence of iron deficiency anaemia among school children, direct comparison of the prevalence rate recorded in the current study with those in other population is a difficult task, due to utilization of different thresholds in various studied. Additionally false positive or negative results of iron related parameters, due to infections and acute inflammatory condition, which is endemic in the developing word. The prevalence of iron deficiency anemia in the present study was 8.2% which is higher prevalence than urban (4.2%) and lower than the preschool children in the town (13.8%) in the study carried out in Malta& Turky by Kaya et al.(14)

Studies from Turky have previously shown that the prevalence of anaemia among school children according to HB concentration was 16.3% and 61%(15,16)

In developing region of the world anemia in 5-12 years old estimated at 46% with highest rate found in Africa and south Asia as 49% and 50% respectively.(17) However Zimmerman etal(18) suggest that the prevalence of anemia in rural preschool children in a mountainous region from Morocco was 35%. This rate is comparable to the national prevalence reported by the ministry of health in 2000.(19)

Surprisingly the figures is found relatively low, 8.2% of children were anaemic These result are comparable to 7.4% prevalent reported by WHO and MDIS (2005) in Tunisia among children age (6-10 years) assessed by WHO cut off point (HB< 11.5g/dl).(20,21)

The possible explanation of this lower rate prevalence than other reported prevalence from elsewhere is the difference in socioeconomic and cultural development. There was no significant relation between prevalence of iron deficiency anaemia and student's age in our study and study

Manila was (6.6%), Brazil and Borkina Faso (35%), Damascus University (23%) and Bangladesh (58.7).[12]

In the present study, children (4- 5 years) represented 62.5%, they constituted 62% of diseased children, children (3- 4 years) represented 26.3% and constituted 28% of diseased children, while children (2- 3 years) represented 11.2% and constituted 10% of diseased children. In normal preschool children, males constituted 48% and females were 52% males to females ratio was 0.9: 1. In diseased preschool children the ratio between males to females was 1.8: 1 (P< 0.05). The ratio of diseased males to normal ones was 0.9:1 while it was 0.5:1 in females, so male gender was considered a risk factor in this study.

The results of the present study were similar to the studies done in Bangladesh and in Syria.[13] While the studies done in Kenya,[14] and in South Africa[15] did not consider male sex as a risk factor.

The risk factors for upper respiratory tract infections were age (higher risk among children aged 6– 23 months than among children aged 0– 5 months), attending child-care centers, and sharing a bedroom with adults. For lower respiratory tract infections, the risk factors were young age (being 0– 5 months of age compared with being older), male gender, attending child care centers, passive smoking, and sharing a bedroom with other children aged 0– 5 years. These findings are important from a public health perspective, as the risk factors except for age and gender are possible targets for intervention. Studies from Finland and Norway have reported relative risks and odds ratios of 0.95– 1.99 for upper respiratory tract infections and of 0.9– 6.69 for lower respiratory tract infections among children aged 1– 2 and 4– 5 years in child-care centers.[16]

The present study showed no significant relationship between the number of children in the family, the number of rooms in the house, the crowding index and the prevalence of acute respiratory infections (P >0.05).

These results were similar to the study conducted in South Africa, and in Kenya, while the study conducted in Bangladesh showed increased incidence of ARI with overcrowding.

Passive cigarette smoking exposure is a major public health concern.[17,18] Exposure to passive smoking in children is associated especially with increased upper and lower respiratory infection and increased asthmatic symptoms. Children are the most susceptible group for passive smoking because their bronchial tubes are smaller and their immune systems are less developed, making them more likely to develop respiratory and aural consequences if exposed to cigarette smoke. They also breathe faster and take in more harmful chemicals per kg body weight than adults. The World Health Organization (WHO) estimated that almost half of the world's children were exposed to tobacco smoke from the 1.2 billion adults who smoked.[19]

In the present study, passive smoking constituted 24% of all preschool children, the ratio of diseased children to normal children in passive smoking was 3: 1, while it was 0.4: 1 in non-passive smoking (P< 0.05). Passive smoking was considered as a risk factor for ARI. The frequency of ARI was assessed in relation to passive smoking and it was shown that the possibility of getting more than one disease at the same time was increased in passive smoking (P<0.01). These results were similar to the results of studies in South Africa[13], in Nairobi, Kenya, in Austria,[20] in Bangladesh, and in USA.[21] All confirmed that passive smokers suffered from more frequent attacks of acute respiratory infections, otitis media as well as exacerbations of preexisting asthma.

Arvas and colleagues (2009) in their studies related to evaluation of correlation between lower

Iron deficiency anemia among preschool children at Helwan

Yaser A Okasha,*
Amal S Eskander**
* Kindergarten Dep., Faculty of Education, Helwan University
** Fellow, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

Abstract:

Anemia is estimated to affect one-half of preschool-age children in developing countries.

Objectives:

To assess the prevalence of anemia and determine some risk factors associated with iron deficiency anemia among preschool children.

Methodology:

The study group was composed of 450 preschool children selected randomly from Helwan. Data were collected via a questionnaire filled out by parents from 5/10/2009 to 27/1/2010. For all preschool children, a complete blood cell count detected by an automated cell counter and anemia prevalence was detected according to WHO criteria and confirmed iron deficiency anemia (IDA) by serum feritin was obtained.

Results:

The prevalence of iron deficiency anemia in preschool children was 8.2%. The mean hemoglobin concentration 10.1% in boys and 9.2% in girls, whereas serum ferritin level was 17.2% in boys and 15.25% in girls. There was no significance statistical difference as regards gender, school performance, anthropometric measurements and parent's employment. Family size and tea consumption were found as a significant risk factors for iron deficiency anemia (P < 0.01, P < 0.001, respectively).

Conclusion:

Anemia remains a common problem among preschool children. Identification of risk factors for prevention of anemia and making endeavor towards implementing adequate public polices and heath education to eradicating this disease is essential.

Keywords:

Iron deficiency anemia, preschool children. Prevalence, Risk factors.

Introduction:

Anemia is estimated to affect one-half of school-age children in developing countries. The school

Press; 1983.

8. ICPC-2 International Classification of Primary care. 2nd ed. Prepared by the International Classification Committee of WONCA. Oxford: Oxford University Press; 1998.
9. Murray CS, Simpson A, Custovic A. Allergens, viruses, and asthma exacerbations. **Proc Am Thor Soc** 2004;/1:/99_104.
10. 10.Mostafa S and El Shourbagy O: **Applied and Medical Statistics**, 3id Ed. Dar Alnahda Publishing Company, Cairo-Egypt. (2005) pp:149-150.
11. Johnston SL (1997): Influence of viral and bacterial respiratory infection on exacerbations and symptom severity in childhood asthma. **Pediatr. Pulmo. Suppl**.16:88-89.
12. Rahman MM and Rahman AM (1997): Prevalence of acute respiratory infection and its risk factors in under five children. Bangla. **Med. Res. Coun. Bull**.(8):47-50.
13. Stanek EJ, Wafula EM, Onyango FE and Muyia J (1994): Characteristics related to the incidence and prevalence of acute respiratory infection in young children in Kenya. **Clin. Infec. Dis.** 1:639-647.
14. Bashour HN, Weber RH and Marshall T (1994): A community-based study of acute respiratory infection among preschool children in **Syria. J. Trop. Ped.** (8): 207-213.
15. Wesley AG and Leoning WR (1996): Assessment and 2 years follow up of some factors associated with the severity of acute respiratory infection in early childhood. **Safr. Med. J.** (4):365-368.
16. Kum-Nji P, Meloy L, Herrod HG: Environmental tobacco smoke exposure: prevalence and mechanisms of causation of infections in children. **Pediatrics** 2006, 117:1745-1754.
17. Patja K, Hakala S, Prattala R, Ojala K, Boldo E, Oberg M. Adult smoking as a proxy for environmental tobacco smoke exposure among children- Comparing the impact of the level of information in Estonia, Finland and Latvia. **Prev Med** 2009; doi: 10. 1016/ j. ypmed. 2009.05.014.
18. Moira CY, Helen DW. Respiratory health effects of exposure to environmental tobacco smoke. **Respirology** 2003;8(2):131-139.
19. Mak YW, Loke AY, Abdullah, AS, Lam TH. Household smoking practices of parents with young children, and predictors of poor household smoking practices. **Public Health** 2008;122(11):1199-1209.
20. Kurz H, Frischer T, Huber WD and Gotz M (1994): A**dverse health effects in children caused by passive smoking Rev**. Tutorial 22-23 Austria :531-534.
21. Feilding JE (1985): Smoking: health effect and control health risks of passive smoking (in) Maxy Rosenau : Public health and preventive medicine. **Appleton-century-crofts**, New York, (12th ed.) 1015-1017.
22. G Karevold, E Kvestad, P Nafstad, K J Kværner. Respiratory infections in school children: co-morbidity and risk factors. **Arch Dis Child** 2006;91:391–395.
23. Goodwin RD: Environmental tobacco smoke and the epidemic of asthma in children: the role of cigarette use. **Ann Allergy Asthma Immunol** 2007;98:447-454.
24. Kumar R, Curtis LM, Khiani S, Moy J, Shalowitz MU, Sharp L, Durazo RA, et al. A community-based study of tobacco smoke exposure among inner-city children with asthma in Chicago. **J Allergy Clinical Immunology** 2008;122(4):754-759.
25. Lenney W. The etiology of childhood asthma. **Paediatrics and Child Health** 2009;19(6):257-260.
26. WHO (1990): **Assessment and classification of acute respiratory infection illness. Guidelines for the management of acute upper and lower respiratory infections**. ARI Control Program 5:50. WHO. Geneva

الملخص

دراسة استطلاعية لبعض عوامل الخطر المؤدية الى الالتهابات الحادة الجهاز التنفسى بين اطفال سن ما قبل المدرسة فى حلوان

تعتبر الالتهابات الحادة للجهاز التنفسى مشكلة صحية عامة وهامة، ويؤدى التعرف على عوامل الخطر المؤدية لها الى تفعيل التدخل المستهدف.

الهدف من البحث:

دراسة بعض عوامل الخطر المرتبطة بالالتهابات الحادة للجهاز التنفسى بين أطفال ما قبل المدرسة فى مدينة حلوان.

المنهجية:

تمت هذه الدراسة الوصفية فى ثلاثة من رياض الأطفال فى مدينة حلوان فى الفترة ما بين اكتوبر ٢٠٠٩ ومارس ٢٠١٠. العدد الكلى للأطفال كان ٨٠٠ طفل. خضع كل الأطفال الى استبيان قصير للكشف عن التاريخ التفصيلى المتعلق بعوامل الخطر المرتبطة بالالتهابات الحادة الجهاز التنفسى، وتاريخ المرض فى الستة أشهر الأخيرة، وأساليب العلاج المتبعة، والأدوية المستخدمة، والفحص السريري.

النتائج:

كان معدل الانتشار بالنسبة للالتهابات الحادة للجهاز التنفسى ٤٠%، شكلت نسبة الذكور فيها ٥٤,٤% من الأطفال محل الاختبار. متوسط عدد النوبات كان ١,١٤ نوبة فى السنة، ومثل الجنس الذكرى عامل من عوامل الخطر فيها (P=<0.05). كان للتدخين السلبى أثر مباشر على زيادة الاصابة بالالتهابات الحادة الجهاز التنفسى ومعدل تكرارها وكانت نسبة الأطفال المصابين للأطفال الغير مصابين ١:٦,٢ بينما كانت ١:٠,٨ فى الأطفال الغير معرضين للتدخين السلبى (P=<0.05). لم يكن هناك دلالة احصائية على االعلاقة بين عدد الأطفال فى العائلة أو عدد الغرف بالمنزل أو معامل الازدحام، وبين معدل الاصابة بالالتهابات الحادة الجهاز التنفسى (P=<0.05). كان معدل استخدام المضادات الحيوية فى هذه الدراسة ٧٠% من الحالات المصابة بالرغم من عدم وجود ضرورة حقيقية لاستخدامها.

الخلاصة:

وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التدخين السلبى ومعدل الاصابة باالالتهابات الحادة للجهاز التنفسى بين أطفال ماقبل المدرسة.

الكلمات الافتتاحية:

الالتهابات الحادة– الجهاز التنفسى – أطفال ما قبل المدرسة – التدخين السلبى – عوامل الخطر.

Epidemiol/1995;11:181.

17. De Maeyer EM. Adiels-Tegman M. **The Prevalence of anemia in the world**. Rapp Trimest Stat Sanit Mond 1985;38:302-16.
18. Zimmermann MB, Zeder C, Chaouki N, Saad A, Torresani T, Hurrell RF. Dual fortification of salt with iodine and microencapsulated iron: arandomized, double blind, controlled trial in Moroccan schoolchildren. **Am J Clin Nutr** 2003;77:425-32
19. Ministry for the Public health., **Deficiency of micronutritions: Extent of the Problem and strategies of fight Programs of fight against the disorders due to the deficiencies in micro nutriments**. Morocco. 2001.
20. WHO and MDI., **Prevalence: anemia in Older Children. In Tunisia. Vitamin and mineral deficiencies: Technical situation analyses.** Geneva: WHO. P143. 2005.
21. Emel Gur, A Inci YIdz, Tiraje Celkan, Gunay Can,Semra Akkus, Ahmet Arvas, S-ima Guzeloz, and serdar C, ifc, ili. Prevalence of Anemia and the Risk Factors Among School children in Istanbul. **J. trop. pediatr** 2005; 51: 346- 350.
22. Emel-Gur, **Prevalence of anaemia and Risk factors among school children In Istanbul**: Journals. permission oxford Journal.org (2005).
23. EL. Hioui- M. Risk factors among school children in morocco. Eus **African journal of public Health** volumes number 3 Augst 2008.
24. AL-Mekhfi M. Anemia and iron deficiency anemia among abrininal school health in rural peninlar Malaysia: an update on a continuing problem in. **Roayl Society of Tropical Medicine and Hygien**. 2002, Vol. 102,Issue 10: 1046-1052.
25. EL Hioi M. Iron deficiency anemia in rural school children in Coastal Area of Morocco, **Pakistan. Jurnal. of Nutrition** 7 (3) 400-403, 2008.
26. Siti- Noor A. Sl, Prevalence and risk factor of IDA in Kelantase preschool: **Singapora Med J** 2006, 47(11) :9 35.
27. Ruiz R. Prevalence of anemia in a sample of school children in Durang city. **Bel Med Hosp Infant Mex** 1949. 356; 507-517.

Table (1): Biosocial Characteristics of the studied Sample

BIOSOCIAL CHARACTERISTIC	N = 450	
	no	(%)
Gender		
Male	236	(52.4)
female	214	(47.6)
Birth Order		
First	76	(16.8)
Second	68	(68.0)
Third And Above	306	(15.2)
Family Size		
Less Than 5	46	(10.3)
5 - 10	286	(63.5)
More Than 10	118	(26.2)
School Performance		
Excellent	135	(30)
Good	269	(58)
Poor	46	(12)
Father Occupational Status		
Employed	323	(72)
Un Employed	21	(04)
Private Work	143	(32)
Mother Work		
Working	173	(38.4)
Not Working	277	(61.6)
Consumption Of Tea		
consumption	190	(42.2)
Not Consumption	260	(57.8)
Body Max Index		
Within Normal	154	34.2
Under Weight	295	65.5
Obese	1	0.22
Anemic Status		
Anemic	37	(08)
Non Anemic	413	(92)

effects of glutathione S-Transferase M1, maternal smoking during pregnancy, and environmental tobacco smoke on asthma and wheezing in children. **Am J Respir Crit Care Med**. 166: 457-63. [PubMed]

13. Gilliland FD, Li YF, Gong H Jr, Diaz-Sanchez D, et al, (2006): Glutathione S-transferases M1 and P1 prevent aggravation of allergic responses by secondhand smoke. **Am J Respir Crit Care Med** 174:1335–41.
14. Global Initiative for Asthma (GINA) (2008): **Global strategy for asthma management and prevention**, the GINA report is available on www.ginasthma.org, 50-72.
15. Islam T, Berthane K, MCconnel R, et al, (2009): Glutathione-S-Transferase (GST) P1, GSTM1, exercise, ozone and asthma incidence in school children. **Thorax**. 64: 197-202.[PubMed]
16. Kabesch M, Hoefer C, Carr D, et al, (2004): Glutathione S-transferase deficiency and passive smoking increase childhood asthma. **Thorax**. 59:569-73. [PubMed]
17. Lannier, B.Q.; Corren, J.; Lumry, W.; et al. (2003): Omalizumab is effective in long term control of severe allergic asthma. **Ann. Allergy. Asthma Immunol**. Aug 91 (2): 154-9.
18. Lemanske RF, Robert F, William W, et al. (2003): **Asthma. J. Allergy Clin. Immunol**. Vol. 111 Nov (2): 502-18.
19. London SJ, Romieu I, (2009): Gene by Environment Interaction in Asthma. **Annu Rev Public Health**, 30:55–80. [Medline]
20. Maddox L, Schwartz DA, (2002): The pathophisiology of asthma. **Annu. Rev Med**, 53:477-98.
21. McLellan RA, Oscarson M, Alexandrie AK, et al, (1997): Characterization of a human glutathione S-transferase mu cluster containing a duplicated GSTM1 gene that causes ultrarapid enzyme activity. **Mol Pharmacol** 52:958–65.
22. Micheal J, Morris Patrick J, Perkins Helen M, et al, (2005): **Asthma. e Medicine** (6): 1-11.
23. Ober C, Tsalenko A, Parry R, et al, (2000): A second generation genome – wide screen for asthma. Susceptibility alleles in a founder population. **Am. J. hum. Genet.**; 67 : 1154 – 62.
24. Ottgen H.C. and Geha R.H. (2001): IgE Regulation and roles in asthma pathogenesis. **Allergy Clin. Immunol.** March; 107 (3) : 429 – 40.
25. Palmer CN, Doney AS, Lee SP, et al, (2006): Glutathione S-transferase M1 and P1 genotype, passive smoking, and peak expiratory flow in asthma. **Pediatrics**, 118:710–16.
26. Pemble S, Schroeder KR, Spencer SR, et al, (1994): Human glutathione S-transferase theta (GSTT1): cDNA cloning and the characterization of a genetic polymorphism. **Biochem. J.** 300 (Part 1): 271-276.
27. Roger AJ, Brash Anderson C, Ionita- Laza I, et al, (2009): the interaction of glutathione S-transferase M1-null variants with tobacco smoke exposure and the development of childhood asthma. **Clinical Exprimental Allergy**.39(11): 172-9.
28. Romieu I, Ramirez-Aguilar M, Sienra-Monge J, et al, (2006): GSTM1 and GSTP1 and respiratory health in asthmatic children exposed to ozone. **Eur Respir J** (2006) 28:953–59.
29. Sandford AJ, Chan HW, Wong GWK, (2004): Candidate genetic polymorphisms for asthma in Chinese schoolchildren from Hong Kong. **International Journal of Tuberculosis and Lung Disease.**, 8(5):519–527. [PubMed]
30. Sengler C, Lau U, Nickel R, et al, (2002): Interactions between genes and environmental factors in asthma and atopy: new developments.

الملخص

أنيميا نقص الحديد بين الأطفال فى مرحلة ما قبل الدراسة فى حلوان

تقدر الأنيميا بأنها تؤثر على نصف عدد الأطفال فى مرحلة ما قبل الدراسة فى الدول النامية.

الأهداف:

تقييم انتشار الأنيميا وتحديد عوامل المخاطرة المصحوبة بأنيميا نقص الحديد بين الأطفال فى مرحلة ما قبل الدراسة.

المنهجية:

تكونت مجموعة الدراسة من (٤٥٠) طفل فى مرحلة ما قبل الدراسة منتقيين عشوائيا من حلوان. تم تجميع البيانات عن طريق استبيان تم إستكمالها من قبل الوالدين من ٢٠٠٩/١٠/٥ حتى ٢٠١٠/١/٢٧. وبالنسبة لكل الأطفال فى مرحلة ما قبل الدراسة تم عمل فحص وتحليل لعدد خلايا الدم الكاملة بواسطة عداد أوتوماتيكى للخلايا. وتم فحص انتشار الأنيميا طبقا لمعيار منظمة الصحة العالمية بالإضافة الى الحصول على إثبات أنيميا نقص الحديد بواسطة مصل الفيريتين (المركب العضوى للحديد القابل أو الصالح للتخزين بالأنسجة).

النتائج:

معدل الانتشار لأنيميا نقص الحديد فى الأطفال فى مرحلة ما قبل الدراسة ٨,٢%. وكان متوسط نسبة الهيموجلوبين ١٠,١% فى الذكور و٩,٢% فى الإناث، بينما كان مستوى مصل الفيريتين ١٧,٢% فى الذكور و١٥,٢٥% فى الإناث، ولا يوجد فروق دالة إحصائيا بين أنيميا نقص الحديد، الجنس، الأداء الدراسي، القياسات الانثروبومترية، ووظيفة الآباء. وجد أن حجم الأسرة واستهلاك الشاى عوامل مخاطرة دالة لأنيميا نقص الحديد ($p<0.01$ & $p<0.001$) على التوالي.

الخلاصة:

تظل الأنيميا مشكلة شائعة بين الأطفال فى مرحلة ما قبل الدراسة. إن تحديد عوامل المخاطرة للوقاية من الأنيميا وعمل محاولات تجاه تنفيذ سياسات عامة مناسبة والثقافة الصحية للقضاء على هذا المرض.

الكلمات المفتاحية:

أنيميا نقص الحديد، أطفال مرحلة ما قبل الدراسة، الانتشار وعوامل المخاطرة.

asthma pathogenesis and it is possible that intermediate electrophilic metabolites arising from the first phase of detoxification are not metabolised by GST enzyme in asthmatic patients. These intermediate metabolites may damage cells and generate oxidative stress which contributes to the pathogenesis of asthma.

Tamer et al, 2004 suggested the association of GSTT1 null genotype with increased risk of asthma.

Contradictory results were found as regard GSTT1 Caroll et al, 2005 and Gilliland et al, 2002, found no association between GSTT1 polymorphism and bronchial asthma.

Rogers et al, 2009 suggested increased risk of asthma and asthma related phenotypes in association with GSTT1 null homozygous genotype in children is restricted only to those with a history of intrauterine exposure to tobacco smoke.

As regards GSTM1, the present study didn't detect any association between its genotype and bronchial asthma.

GSTM1 is located on chromosome 1p13 and GSTM1null genotype results in no protein expression (Caroll et al, 2005).

The Avon Longitudinal Study of Parents and Children (ALSPC), 2004 recruited 14541 pregnant women with 14062 live born children. The study collected data on asthma in children at age 7.5 years. The results revealed no association between asthma and GSTM1 polymorphism.

Sandford, 2004 found no association between GSTM1 null genotype and bronchial asthma in Asiatic groups.

On the contrary, Brash Anderson et al, 2004 and his colleagues recruited 452 asthmatic children with their parents and found strong evidence of an association of GSTM1 homozygous deletion with asthma ($P<0.0005$).

Kabesch et al, 2004 suggested that GSTT1 anaGSTM1 only confers risk to the development of asthma when the children were exposed to smoke.

Caroll et al, 2005 stated that deletion of gene pivotal to oxidative stress seems to increase the lung volume, with a surprising observation that GSTM1 null genotype in childhood is associated with increased lung function in childhood.

High serum IgE level was detected in our cases with a mean level of (203.45 IU) compared with a lower mean level (107.61 IU) in control cases P value was 0.000 which is consistent with Micheal et al, 2005. They reported that total serum IgE levels greater than 100 IU are frequently observed in patients experiencing allergic reactions but it is not specific for asthma and may be observed in other allergic conditions (Lannier, 2003).

Also, Ottgen and Geha (2001), stated that asthma and predisposition to produce IgE are inherited as linked traits in families and in patients.

These contradictory results could be explained by several reasons. The pathogenesis and aetiology of asthma is very complex and an interaction of multiple genetic loci and a variety of environmental factors has been suggested as important determinants of the disease (Maddox and Shwartz, 2002) and (Sengler et al, 2002).

Endotoxin or other pathogens-associated molecules particularly with GST genes may modulate their role in asthma (Von Mutius, 2009).

There is evidence suggesting that GST genes, particularly GSTM1 and GSP1, might interact with air pollution exposure in exacerbating respiratory symptoms and decreasing lung function in asthmatic individuals (Romieu et al, 2006), (Gilliland et al, 2006).

An important methodology point regarding studies on GSTT1or GSTM1 gene dosage are correlated with altered enzyme activity, and analysis in a dose dependent manner would best describe any

the early morning. These episodes are usually associated with widespread but variable airflow obstruction that is often reversible either spontaneously or with treatment (GINA, 2008). The inflammation also causes an associated increase in the existing bronchial hyper-responsiveness to a variety of stimuli (Lemanske et al, 2003).

There is evidence that a genetic predisposition may also alter the capability of the air ways to protect itself against inhaled toxic substances from the environment. Several candidate genes were implicated in the development of asthma. It has been reported that prevalence of these candidate genes vary considerably by ethnicity (Ober et al, 2000).

The members of the super-gene family of Glutathione-S Transferases (GST) represent a large and diverse super family of enzymes, with at least 13 GST enzymes belonging to five different families: mu, theta, alpha, pi and gamma. The GSTM1 and GSTT1 belong respectively to GST mu, and GST theta categories of enzymes. GSTs are known to play an important role in the functioning of anti-oxidant through reactive oxygen species (ROS) metabolism, in the repairing of damaged ROS and in the detoxification of several xenobiotics such as carcinogens found in tobacco smoking (Hayes and Pulford, 1995), (Strange et al, 2000). The role played by GSTs may be especially important in response to oxidative stress. Common homozygote deletion polymorphism of the GSTM1 and GSTT1 genes, have been known to abolish enzyme activity and increase susceptibility to oxidative stress (Coton et al, 2000). Previous studies have confirmed or refused an association between either GSTT1 or GSTM1 polymorphism and asthma risk.

Aim of the study:

The aim of the present study was to assess the association of these genes with childhood bronchial asthma.

Subjects and methods:

The present study included 44 atopic asthmatic children during their regular follow up at Al Mounira hospital during the period from Jan. 2008-Jun. 2009. Their ages ranged from 5- 14 years. Twenty six children were males and 18 were females.

Patients were classified according to National Asthma Education and Prevention Program (NAEPP) updated (2007) into 15 cases mild persistent asthma, 27 cases of moderate persistent asthma, and 2 cases with severe asthma. Another 30 healthy age and sex matched subjects with no personal or family history for asthma or other atopic manifestations were included as a control group.All cases and control subjects were subjected to detailed history taking for asthma and other atopic manifestations, chest examination, peak expiratory flow rate (PEFR), and laboratory investigations including complete blood picture (CBC) and essay of serum IgE level.

After written informed consents were obtained from the parents of all participants, blood samples were collected from them. Four ml blood was collected in sterile EDTA vacutainers for genotyping and CBC, and 4 ml were collected for IgE detection.

Quantitation of IgE in serum by (ELISA):

Quantitative determination of immunoglobulin E (IgE) concentration in serum was done using enzyme immunoassay test kit provided by international immuno diagnostics, USA.

Genetic study for all cases and control:

Genomic DNA was extracted from the whole blood using EZ-10 spin column Blood Genomic DNA Minipreps kit (Biosystems, California, US) and stored at -20°C until genotyping were performed.

Multiplex Polymerase chain reaction (PCR) was carried out to determine the presence or absence of

GSTM1 and GSTT1 gene using primer pair:

5'-GAA CTC CCT GAA AAG CTA AAG-3'; 5'-GTT GGG CTC AAA TAT AGG GTG G-3' and 5'-TTC CTT ACT GGT CCT CAC ATC TC-3' ; 5'-TCA CCG GAT CAT GGC CAG CA-3' to synthesize 215 and 480 bop, respectively. B-globulin was co-amplified as an internal standard using the primer pair 5'-CAA CTT CAT CCA CGT TCA CC-3' and 5'-GAA GAG CCA AGG ACA GGT AC-3'to synthesize 268 bop PCR amplification.

Genomic DNA (100-150ng) was amplified in a total volume of 25 µl reaction mixture containing reaction buffer of 1.5mM Mg Cl2, 20pmol of each primer, 200µM of each dNTPs and 0.5 unit of Taq polymerase.

Initial denaturation was carried out at 94˚C for 5 min. and then 35 cycles of 94˚C for 1 min., 58˚C for 1 min, 72˚C for 1 min. and final polymerization step at 72˚C for 10 min. The amplification products were analyzed by gel electrophoresis (2% agarose). The absence of amplification products was consistent with null genotypes figure(1). Although this technique does not distinguish between heterozygotes and homozygotes of positive genotypes, it identifies conclusively the null genotypes (Bajpai, Tripatai and Agrawal, 2007).

Statistical methods:

Data was coded and entered using the statistical package SPSS version, then was summarized using mean, SD, and range for quantitative variables.

Comparison between groups was done using a chi square test for qualitative variables while independent sample T test was used for normally distributed quantitative variables, and non parametrical Mann-Whitney test was used for quantitative variable which are not normally distribute, p-value less than or equal to 0.05 were considered was statistically significant.

Results and data analysis:

- Characteristics of study and control groups: Table (1) shows comparison of selected data (age, sex, asthma severity, serum IgE, absolute eosinophilic count (AEC) in asthmatic and control groups. In the current study, the serum IgE level was significantly higher in asthmatic patients than in control group, P value =0.000.

Out of the 44 studied children: 15 (34.1%) cases were diagnosed as mild persistent asthma, 27 (61.4%) cases were diagnosed as moderate persistent asthma, and 2 (4.5%) cases were diagnosed as severe persistent asthma. Comparison between the genotype and the severity of asthma in the studied groups show no statistical differences.

Table (1) Characteristics of study and control groups

		Study Group (N=44)	Control Group (N=30)	P value
Age/Month	Mean ±Sd	103.73±(29.50)	102.37±(24.91)	-
	Range	61-169	64-157	
Sex	Male	26 (59.1%)	16 (53%)	-
	Female	8 (40.9%)	14 (42%)	
Asthma Severity	Mild P	15 (34.1%)	-	-
	Moderate P	27 (61.4%)	-	
	Severe P	2 (4.5%)	-	
Serum Ige (Iu/L)	Mean ±Sd	203.45 ±(143.24)	107.61± (56.09)	0.000
	Range	63-803	19.70-265.70	
Absolute Eosinophilic Count (AEC) (cell/mm)	Mean ±Sd	387.02±(256.84)	350.07± (208.94)	0.574
	Range	00-990	68-940.00	

Data are represented as frequency (percentage)- Significant P value: ≤ 0.05

medical substances (Taricska et al., 2006).

The U.S. Centers for Disease Control listed water fluoridation as one of the ten great public health achievements of the 20th century (CDC, 1999).

Water fluoridation is effective at reducing cavities in both children and adults (Parnell et al., 2009).

In contrast, most European countries have experienced substantial declines in tooth decay without its use, primarily due to the introduction of fluoride toothpaste in the 1970s. It is suggested that the use of topical fluorides (such as in toothpaste) to prevent caries among people living in both industrialized and developing countries may supersede the need for fluoridated water (Pizzo et al., 2007).

In Finland and Germany, tooth decay rates remained stable or continued to decline after water fluoridation stopped. (Burt and Tomar, 2007).

A 2007 Italian review suggested that water fluoridation may not be needed, particularly in the industrialized countries where cavities have become rare, and concluded that toothpaste and other topical fluoride offers a best way to prevent cavities worldwide (Pizzo et al., 2007).

Aim Of The Work:

To assess the effect of drinking fluoridated water on the prevalence of dental caries in 6 years old children.

Subjects And Method:

This study was conducted on June to August 2010 on 153 children less than 6 years old, from both sexes, living in an accommodation compound on the Arabian gulf. Children came to the clinic for the routine preschool check up.

This accommodation compound is supplied by pure desalinated seawater not mixed with any other water, But not all the people living in the compound drink desalinated water, some people prefer to buy and drink other types of commercially available bottled water.

The main difference between desalinated water and the commercially produced water available in the city is the absence of fluoride in desalinated water, while all other waters contain at least 0.8 mg/L of fluoride. The amount of magnesium and calcium in desalinated water is slightly different from other waters.

Teeth of all children who came for preschool checkup at the age of 6 years (153 child) was carefully examined for the presence of dental caries and cavitations, this evaluation was aided by dentists of the clinic and by reviewing the dental chart included in the file of each child.

Teeth decay and cavitations was evaluated through the DMFT index= DT (decayed teeth) + MT (missed teeth) + FT (filled teeth).

children of the sample were divided into three groups:

- First group: Children used desalinated sea water only since birth.
- Second group: Children didn't use desalinated seawater at all since birth, they had drunk only commercially produced bottled water available in the markets.
- Third group: Children used both types of water at the same time or used desalinated water for some periods of their life and used commercially produced water for other periods.

Results:

Table (1) Number and percentage of children in the three studied groups

Groups	Number	Present
Desalinated Water	69	45%
Bottled Water	51	33.3%
Mixed Water	33	21.7%
Total	153	100%

45% of children drink desalinated seawater,

increase in CRP values in between septic and control groups.

The mean value of SAA in septic group was (116.8±54) μg/ml., compared to control group (3.16±2.97) μg/ml., and this was proved highly statistically significant ($p<0.001$).

A comparison between the diagnostic sensitivities of laboratory investigations when sepsis was first suspected (reading A), revealed that SAA was positive (>10μg/ml) in 97.6% cases, CRP was positive (>6mg/L) in only 36.6% of cases, and HSS was positive (score>3) in only 26.8% of septic neonates.

Our date suggest that SAA level assessment may be used as early diagnostic tool with high sensitivity (97.4%) and specificity (88.9%) in neonates with suspicion of sepsis, and hypothesis accepted.

Finally, as regard behavioral neonatal assessment, our study revealed a highly statistically significant difference ($p<0.001$) between septic and control groups in the field of visual alertness, activity level, and affect. We found that the septic neonates were less visually alert, less active, and more irritable when compared to the control healthy neonates.

a nutrient that acts against a harmful biological process. the harm comes from a modern lifestyle involving sugar and oral microbes, and diets lower in sugar remove this need for fluoride.

A large study of water fluoridation's efficacy was conducted by the National Institute of Dental Research in 1988, which officially found" 20 percent fewer decayed tooth surfaces" corresponding to "less than one cavity per child". Arguing that the study had errors, the data was reanalyzed by fluoridation opponent John A. Yiamouyiannis, whose results indicated no statistically significant difference in tooth decay rates among children in fluoridated and non-fluoridated communities. (Colquhoun 1998).

Conversely, fluoridation proponents argued that Yiamouyiannis' work had errors (Horowitz 2000).

Cheng et al., (2007) concluded that ; Controversies include disputes over fluoridation's benefits and the strength of the evidence basis for these benefits.

Calman 2009 mentioned that; A 2007 Scottish bioethics council report concluded that good evidence for or against water fluoridation is lacking.

Conclusion:

Fluoridation of drinking water not proved to be alone the decisive factor in prevention of dental caries. This can refer to the importance of the role of the other anti caries measures in reducing the prevalence of this problem.

References:

1. ADA (American Dental Association). Council on Access, **Prevention and Interprofessional Relations. Fluoridation facts**; 2005 [cited 2008-12-22]. Archived July 23, 2008 at the Wayback Machine.
2. APHA (American Public Health Association). **Community water fluoridation in the United States**; 2008 [cited 2009-03-09].
3. Burt B.A, Tomar SL. **Changing the face of America: water fluoridation and oral health**. In: Ward JW, Warren C. Silent Victories: The History and Practice of Public Health in Twentieth century America. Oxford University Press; 2007. ISBN 0-19-515069-4. p. 307–22.
4. Calman K. Beyond the "Nanny State": **stewardship and public health. Public Health**. 2009;123 (1): 6–10.
5. Carmona RH. U.S. Public Health Service. **Surgeon General's statement on community water fluoridation**; 2004-07-28 [cited 2008-12-22].
6. CDA (Canadian Dental Association). **Position on use of fluorides in caries prevention**; 2008 [cited 2009-01-15].
7. CDC (Center for Disease Control). **Ten great public health achievements- United States, 1900–1999**. MMWR Morb. Mortal. Wkly Rep. 1999;48(12): 241–3.
8. Cheng KK, Chalmers I, Sheldon TA. **Adding fluoride to water supplies**. BMJ. 2007; 335 (7622): 699–702.
9. Colquhoun J. "**Why I changed my mind about water fluoridation**" (reprinted from Perspectives in Biology and Medicine). Fluoride. 1998;31 (2): 103–118.
10. EAPD (The European Academy of Paediatric Dentistry) Zero DT. Are sugar substitutes also anticariogenic? **J. Am Dent Assoc.** 2008; 139 (Suppl 2): 9S–10S.
11. Horowitz HS. "**Why I continue to support community water fluoridation**". J Public Health Dent. 2000; 60 (2): 67–71.
12. Jones PJ, Varady KA. Are functional foods redefining nutritional requirements?. **Appl Physiol Nutr Metab**. 2008; 33(1): 118–23.
13. McNally M, Downie J. The ethics of water fluoridation. **J. Can Dent Assoc.** 2000; 66(11): 592–3

and adolescents serving as controls. There ages ranged between 6 years and 18 years, with a mean value of 10.77± 3.54, 8 were males (53%), and 7 were females (47%). (33.3%) of control group were obese and (66.7%) were non obese. They were selected on the condition that they did not receive any treatment prior to conduction of our study.

All patients and controls were subjected to:

- Full clinical history taking, proper clinical examination, with particular stress on anthropometric measures including BMI. and laboratory investigations for serum level of leptin by (ELISA).
- Neuropsychiatric assessment was done in all cases and controls measuring intelligence quotient (IQ) using Wechsler intelligence Scale for Children (WISC) (Wechsler., 1999).

Cases and controls were well matched as regards age distribution. In cases there is no significant difference between children and adolescences as regard gender distribution, types of ADHD and EEG finding.

In this work there is highly significant difference between cases and control as regards IQ level, also there is significant difference between cases and control as regards leptin level.

There is no significant difference between cases and control as regards BMI, but there is significant positive correlation between BMI and serum leptin. However, there is no significant correlation between serum leptin and IQ, or between BMI and IQ.

Although previous researchers had identified a link between ADHD and overweight and obesity, we can not prove this, but we can suggest from our work that leptin is important for the development of neurocognition in humans.

Evaluation of Ozone Therapy in Autistic Children

Prepared by: Effat Adbel-Salam Abdel-Ghaffar

Supervisor:

Prof.Dr. Samia Samy Aziz Professor of Public Health Medical Department Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Mohamed Nabil Mawsouf Professor of Anesthesia, Intensive Care, Pain Therapy And Ozone Therapy National Cancer Institute (NCI) Cairo University

Prof.Dr. Mona Mohamed Zaki Professor Of Clinical Pathology Faculty Of Medicine Ain Shams University

Introduction:

Autism is neurodevelopment disorder with unknown etiology, a lot of studies done to know the etiology and there are several studies aim to reach to ideal management of autism.

There is increased number of autistic children 10 folds in the last ten years.

Boys affected more than girls at ratio of 3:1

There is evidence that oxygen free radicals play an important role in the pathophysiology of many neuropsychiatric disorders. Although it has not been investigated yet, several recent studies proposed that nitric oxide (NO) and other parameters related to oxidative stress may have a pathophysiological role in autism. There are changes in superoxide dismutase, and thiobarbituric acid reactive substances levels in plasma as well as NO levels in red blood cells in patients with autism (Sadik et al, 2003).

Early identification of children with autism and intensive, early intervention during the toddler and preschool years improves outcome for most young children with autism. Autism, autistic spectrum, and pervasive Oxygen therapy is an umbrella to promote healing by flooding the body with oxygen. Ozone therapy is probably the most powerful form of oxygen therapy as ozone is more active than other two main methods (Hyperbaric oxygen and hydrogen peroxide therapy.

Aim Of The Work:

Administration of Ozone therapy causes improvement in children with autistic disorder spectrum (Communication, Sociability, Sensory And Cognitive Awareness And Behavior) as well as decreased oxidative distress.

Subject& Methods:

This study is experimental study experimental on 20 autistic children, 10 autistic and 20 non autistic children as control groups, the study groups were undergone to meticulous medical examination, and several psychiatric scales including DSM1V, CARS, ATTEC, and as well as laboratory estimation of nitric oxide in blood for both groups.

Ozone sessions were done weekly for each child in the study group Three times per week for three months after taken written consent from the guardian.

Results& Discussion:

The children were subjected to post test meticulous medical examination, and several psychiatric scales including DSM1V, CARS, ATTEC, and as well as laboratory estimation of nitric oxide in blood for both groups.

The data of results were collected and undergone Statistical analysis. By (SPSS ver.12) program.

- There is significant improvement in Cognitive, Language, social and behavioral achievement determined By ATEC, CARS, in comparison between pre and post test in experimental group.
- There is significant difference in nitric oxide level in comparison between pre and post test in the experimental group.
- There is significant difference in no level in comparison in pre and post test between experimental and control groups.

Conclusion:

Ozone therapy benefits in management of autism as a method of complementary medicine.

1. There is improvement in cognation, social, language and behavior of study experimental group with significant statistical value P< 0.05, also there is change in the ratio of nitric oxide pre and post test but without significant statistical P value >0.05.
2. There is significant statistical value between control (autistic and non autistic groups) and study experimental group as P- value <0.05
3. Oxygen therapy acts as:
   a. Immune Modulator
   b. Antioxidant against free radicals
   c. Chelating Agent
   d. Enhance The Circulation
4. Oxygen therapy is effective as complementary medicine in improving behavior, communicative, and language skills.
5. Oxygen therapy doesn't affect oxidative stress significantly.
6. Oxygen therapy has different forms available for use as (hydrogen peroxide- hyperbaric oxygen and ozone)
7. Ozone therapy is form of oxygen therapy has advantages as it is easy to administrate, less painful for children, without side effects or hazards of high pressure or low concentration.
8. Management of autism is done by multidisplnry team of pediatrician, Psychiatrist, occupational health as well as educational therapist all of the sharing in plan of management which includes:
   a. Early Detection Of Autistic Children
   b. Early Intervention Programs
   c. Psychormachological therapy to improve associated challenge behavior and improve concentration
   d. Use of complementary medicine CAM to help improving perception.

Recommendations:

1. Further studies to know the main etiology of autism
2. Apply standard protocol to deal with autistic children including pharmacotherapy, CAM, as well as educational management.
3. Use of Ozone therapy benefits in management of autism as a method of complementary medicine.